وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- بوطرفة رشيدة

2- فتني شمس الدين

إشراف الدكتور:

حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

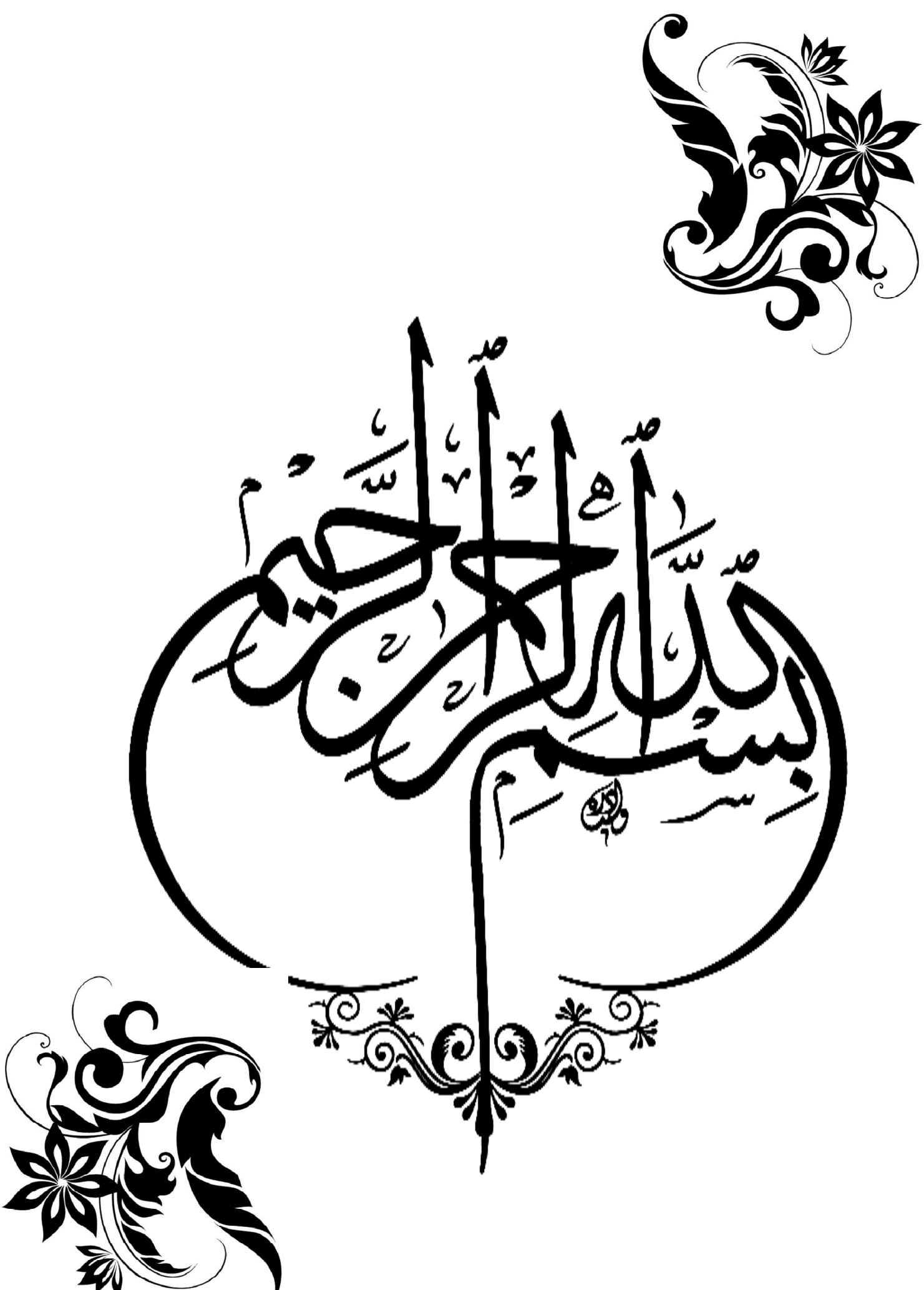
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعإلى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعإلى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذا العمل... نخصص بالذكر الأستاذ **الدكتور حفظ الله بوبكر** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

©كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذا المذكرة

اهداء

أهدي عملي هذا الى:

التي من تحت اقدامها الجنة التي سهرت وربت وضحت بزهرة شبابها وافنت عمرها من اجل أن ننعم لما وصلنا له الان التي أضاءت لنا عتمة الطريق بنور الأخلاق والتربية الى من ركضنا الى حضنها اذا اشتدت علينا الحياة "أمي الحبيبة"رعاك الله وحفظك.

الى صاحب الصبر الطويل والعقل الراجح و الاتمان الكبير الى من ضحى بالنفس والنفيس الى قدوتي في هذه الحياة الى من كد من أجلنا ولم تمل يوما الى من أستند عليه أذا صعبت الحياة علي والدي وأبي الغالي ناصر حفظه الله

الى سندي وملجئي أخي الوحيد و العزيز "حمزة"والى اختي وصغيرتي صاحبة القلب الحنون "اية ".

الى من ضحكت وبكيت وتجاوزت بقربها الحلوو المر رفيقة دربي وأقرب الناس الى قلبي دائما وأبدا "زينب"والى من تشبهني والتي تدخل البهجة الى قلبي نجلاء.

الى ن قضيت معم أجمل الأوقات صديقاتي: ذكرى، رانيا، رانيا، وفاء، زهرة، حوتة، صبرينة، ايمان.

الى من أبعدتني عنه المسافات وجمعنا العالم الافتراضي ورافقني طيلة هذا المشوار"يوسف عباس"

والى كل من أحب

والى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

وال كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

اهداء

أهدي عملي هذا الى أعز الناس على قلبي:

الى التي كانت في كل مرة السند و الملجأ وبعد كل تعب، و الظل الذي كنا نستظل به والتي كانت في كل مرة أقف فيها على عمل مهم أضعه أو باب انجاز أطرقه الا و كانت هي الدعم في كل صعوبة أو اجهها والتي امنت بي والتي اختبات ودائما انها أمي فقط

الى الذي كان مصدر الحياة والابتسامة رغم الصعوبة الى أحسن شخص أبي أغلى مخلوق على وجه الارض وبين كل البشر هو صانع أفراحنا وامجادنا بدونه لا نكن انه الذي نقول نحن أبناء هذا الرجل ونحن تحت لواءه لانها شيء حماك الله أبتاه.

الى اولئك الاخوة والاخوات الذي لا تنام عيني الا وتفقدتهم وانسى الدنيا بوجودهم "جلال محمد انيسة سناء "حفظهم الله وأطال أعمارهم .

الى تلك الصديقة الغالية على القلب والوجدان الجميلة بحظورها بابتسامتها بأخلاقها بروحها المرحة أدام الله صداقتها انهال الاعز بين الاصدقاء "رقية منجوري"

الى اصدقاء الدرب والذي عرفتهم بالايام والاخ الصديق خوالدي الد وعمر قبزة والاخت طوالبية الصغيرة وعمار فتني انهم اخوة ولدتهم الايام حفظهم الله ورعاهم.

الى اعز استاذ درست عنده مادة الاجتماعيات واحببت التاريخ منه انه استاذنا راد بلعروس شكرا استاذ وحفظك الله.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق	
المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته	
المبحث الثاني: نشاطه السياسي	
المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959	
الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954-1958	
المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية	
المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام	
المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة	
الفصل الثالث: دوره من 1958- 1959	
المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته	
المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء	
المبحث الثالث:علاقته بقياده الولايات واجتماع عقداء الداخل	
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية وجب عليه التطرق لها من كل الجهات سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اجتماعيا فالثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين والمفكرين من داخل الوطن أو خارجه وهذا يعود لكونها أعظم ثورات العالم والتي بدورها غيرت مجرى تاريخ أمة وشعب بأكمله ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن عين هاته الرحالات تطرقنا في بحثنا هذا إلى شخصية سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر حرة يتقلة فالمجد والخلود لشهدائنا الإبرار.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع بحثنا على أن الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعوين الحواس قائد الولاية السادسة التاريخية فكان دراسة هاته الشخصية لإبراز دوره القيادي والهيكلة والتنظيم وإعطاء نفس جديد للثورة في جبهة الجنوب والتعريف بها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وانقسمت إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

أماعن الشخصية فرغبتنا الملحة على دراسة رمز من رموز الثورة في الجنوب دفعنا إلى اختيار هذا الرجل بالذات، كذلك بصفتنا طلبة تاريخ أديبنا الدافع العلمي للإلمام بجزء من هاته الشخصية ودراستها.

أماعن الدوافع الموضوعية فكان لأهمية الموضوع ودور الرجل في الثورة وكذلك حساسيته وتأثيره على الثورة الجزائرية خاصة في جانب الهيكلة والتنظيم وكذلك يعتبر سي الحواس أبو الولاية السادسة حيث معه أعاد بنائها وسيرورتها من جديد بعد مؤتم الصومام.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول معرفة جوهر هاته الشخصية التاريخية ومدى أهميته في الثورة وفي هذا الصدد قمنا بطرح الإشكال الآتي: فيما تمثل دور الحواس في الثورة الجزائرية؟ وتفرعت هاته الإشكالية إلى عدة أسئلة فرعية وجب علينا الإجابة عليها.

- من هو أحمد بن عبد الرزاق؟ ومتى استشهد؟

- وكيف كان نشاطه السياسي؟

- ماهو دوره قبل توليه القيادة؟ وكيف التحق بالثورة؟

- وماهي خبايا القضية المصالية التي أنهمبها؟

كيف كان دوره قبل توليه قيادة الولاية السادسة؟ وماهي أهم التغيرات التي أداها من الجانب التنظيمي؟ وماهي أهم المعارك التي قادها؟ ومارده على حركة بلونيس و فصل الصحراء؟ وكيف كانت علاقته بقادة الولايات التاريخية الأخرى؟ ولقائه بالعقداء في الداخل؟

الخطة:

وللإجابة عن الإشكالية اتبعنا الخطة المقترحة وكانت متكونة من ثلاثة فصول ابتدئناه بفصل أول معنون تحت: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق والمتكونة من ثلاثة مباحث المبحث الأول: بعنوان المولد والنشأة والصفات والمبحث الثاني بعنوان: نشاطه السياسي والمبحث الثالث باستشهاده حيث تناولت في هذا الفصل كل ما يخص شخصية من الحواس.

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان: دوره في الثورة 1954-1985 والمتكونة من ثلاثة مباحث الأول التحاقه بالثورة والقضية المصالية والمبحث الثاني نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والمبحث الثالث نشاطه بعد المؤتمر وقيادته المنطقة الثالثة وفي هذا الفصل تناولنا دوره قبل قيادته للولاية السادسة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: دوره من 1958-1959 وتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أهم المعارك التي قادها وتصديه لحركة بلونيس وفصل الصحراء والمبحث الثالث بعنوان علاقته بقادة الولايات واجتماع العقداء بالداخل.

المناهج المتبعة:

للإلمام بجميع جوانب الموضوع ودراسته دراسة دقيقة اعتمدنا على العدد من المناهج وأهمها.

1- المنهج الوصفي: وذلك في وصف الأحداث وصفا دقيقا وإعطاءه صورة أكثر قربا وأوضح في إستراتيجية سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية وهذا أكثر في الفصل الأول حيث قمنا بوصف

لشخصيته ومسيرته وصفاته وكذلك حياته وكذلك في الفصلين الثاني والثالث ومنها أهم المعارك التي قادها وغيرها.

2- المنهج التاريخي السردي: وذلك من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الكرونولوجي وفق كل مرحلة من مراحل المذكورة في الخطة لسرد الأحداث.

3- المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز مذكرتنا هاته على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر: من أهم المصادر التي اعتمدتا عليها من جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني والتي تناولت جميع قضايا الثورة والعديد من المعلومات خاصة في استشهاد في الحواس وعميروش وكذلك قضايا تخص الولاة السادسة وأيضا كتاب على كافي مذكراته وكذلك عدة تسجيلات صوتية لصناع الحدث ومعايشي الثورة رفقة الحواس.

المراجع: من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر كل من كتاب سي الحواس 1923-1959 لكاتبه لخميسي فريح الذي كان بمثابة مذكرة ثانية تناولت جميع مراحل سي الحواس وغيرها وكذلك محمد العيد في كتابه مطمر مرجع قاموس الثورة الجزائرية للمؤلف عاشور شرفي الذي كان بمثابة تعريفا لشخصيات الثورة وكذلك كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 والذي ذكر فيها كل مايخص الولاية السادسة التاريخية وكذلك التنظيم السياسي والعسكري فيها.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا من انجاز مذكرتنا هاته نذكر أولا السبب الذي لا يخفى عن العام والخاص ألا وهي جائحة كورونا التي كانت سببا وصعوبة وتحدي لوحدها فهاته الجائحة كانت سببا في .غلق المكتبة الرئيسية التابعة للجامعة وبعد فتحها كانت تنتج لوقت قصير لا يكفي لمراجعة حتى مرجع أو مصدر واحد وهذا ما دفعنا إلى البحث في أماكن مختلفة ومن بينها صعوبة السفر إلى ولاية بسكرة والتنقل بين الجامعة ومتحف المجاهد وصعوبة الإقامة مما توجب دفع مصاريف الإقامة وغيرها على عاتقنا الشخصي وهذه المساعدات تغلبنا عليها بفضل مساعدة كل من عمال متحف المجاهد بسكرة والدكتور لخميسي فريح والمجاهدين منهم محمد هنداوي ومحمد بشار.

الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

ولد أحمد بن عبد الرزاق أمران بن ابراهيم بن حمودة سنة 1923 ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها حوالي 830م وهي عبارة عن واحة تميل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء ومن كل جهة يخترقها الوادي الأبيض الذي ينبع من جبل تبليا ويصب في سدفم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل بسدي عقبة[1] ومنزله الذي حوله إلى زاوية فيما بعد.[2]

–هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال فلاحية مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[3] والدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش عشيرة.[4]

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لأحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[5]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 4مارس 1844 فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج. كما لبو نداء الجهاد وفي سبتمبر 1848 أصبحوا ضمن القوات الوافدة التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جيرمان الذي قتل أثناء الاشتباك كما شاركوا في ثورة 1858 بقيادة الصادق بالحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي حمودة بالأوراس[6].

كذلك شارك بني سليمان في أحداث 1916 ضد التجنيد الإجباري إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج، حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا

---

[1]– محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة، الجزائر (د.س) ص20.

[2]– مخطط دار وزاوية عائلة حمودة، من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان الملحق رقم 1.

[3]– د. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 105.

[4]– نسخة من الدفتر الأصلي شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة، أنظر الملحق رقم 2.

[5]– وثيقة جبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1872، أنظر الملحق رقم 3.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939) ترجمة: مسعود الحاج مسعود. دار هومة الجزائر، 2005، ص 144.

لهذه الزاوية المتواجد فرعها بمشونش وبقيت علي هته الحالة تابعة لزاوية بعدما بنائها من جديد لسنة 1876.[1]

نشا أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرانية بالزاوية وهو صغير ليلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها حفظ ربع القران كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية واعترض بأنها مرفي محضر استجواب الدرك الفرنسي.[2]

بدأ مزاولة التجارة بعد انقطاعه عن الدراسة بعد وفاة والده في 01 مارس 1937 مع عمه الهادي الذي علمه تجارة التمور التي مكنته من التنقل من مكان إلى آخر واحتكاكه بالعديد من الأشخاص أمثاله مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك به أكثر من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[3] لم يجبر أحمد بن عبد الرزاق على أداء الخدمة العسكرية بحلول 1940 رغم تجاوزه سنه القانوني وعند بلوغه سن التاسع عشر من عمره في سنة 1941 زوجه عمه ابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يعمر طويلا حتى حصل طلاق بينهما بعد إنجابه الطفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية وأنجب منها أربعة أبناء هم: لويزة، عبد الرزاق، شعبان ونزيهة.[4]

كان سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة بحلق لحيته وشاربه إلى قليلا تحت أنفه وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[5] إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا بل كانت سببا في خفته وسرعته فقال على نفسه أنا الحواس أن أتجول في كل مكان[6] ويصفه محمد جغابة سي الحواس كان فعلا حواس بالمفهوم الدراج لهذا اللفظة أي كان يتنقل باستمرار فلم يحل

---

[1]– محمود الواعي جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب. الجزائر، ص 191.

[2]– محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13–10–1950، أنظر الملحق رقم 4.

[3]– عبد الحميد عباسي: منطقة بن سرور جهاده متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير. تقديم سي الطاهر اعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص138.

[4]–لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2013 ص 89– 90.

[5]–صور فوتوغرافية: سي الحواس، أنظر الملحق رقم 5.

[6]–لخميسي فريح: المرجع السابق، ص90.

في مكان حتى يدرجه إلى غيره[1] أماالصحفي الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي المتحرك دائما دون كلل ولا ملل ويقطع مسافة 10كلم في ليلة ويربط بين الشمال والجنوب صعب اقتفاء أثرهلا يترك شاهدا من وراءه[2].

أما صفاته الخلقية كان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة وذو أخلاق عالية وهذا راجع إلى عائلته المحافظة كان يحمل معه مصحف وظهور سمة تدينه من خلال الرتب التي كان يرسلها حيث كانت فيها آياتمن القران الكريم[3] من قوله تعالى: "وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين".

ومن جهة أخرى كان سي الحواس بسيطا في تعامله مع كل الناس باختلاف مستوياتهم ومحادثتهم بلطف ومازحا معهم وكان نابذا للعشائرية والجهوية فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها إذ يروى أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخر بقبيلته فقال له الم يسميه أبوه؟ أولمتسميه الثورة؟ حتى تنادي باسم العروشية[4].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا من أحكامه هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[5].

تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذ نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده وتميز بقوة الشخصية ومضاد العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف قائد جريء قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بادراك عميق بطبيعة الحروب الثورية لقد استطاع بفضل حدسه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته[6].

---

[1]– محمد جغابة: حوار مع الذات ومع الخير، ج1، دار حومة الجزائر، 2007، ص220.

[2]– jean pouget ,bataillon,R.A.S.Agerie. editions du club France loisirs .Paris 1981, p 267.

[3]– شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام، شهادة ترقية نفس المجاهد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]– محمد الطاهر عزوى: حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس: التراث، دار الشهاب، ع2، مارس ابريل 1988، ص 142.

[5]– محمد جغابة: وما خطر على بال بشر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 142.

[6]– جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ع: 16/40 أفريل، 1959، ص4.

وجميع هاته الخصال لها صلة بعبقرية العمل العسكري وما يتطلبه من دقة فائقة في التنظيم ومهارات قيادية لا يستطيعها إلا قائد مفطور على الإقدام وصناعة الملاحم والانتصار والناظر في سي الحواس يجدها فرادة ويجدها عوامل ربانية متميزة لجماع كل تلك المناقب التي ذكرناها.[1]

وكذلك كما روى لنا المجاهد محمد بشار أن الصفة التي يمتاز بها القائد سي الحواس أوكما يذكر الحاج الحواس أنه يتصف بالصرامة الكافية لإرهاب الجميع والخوف منه وكذلك التزام المجاهدين بالقوانين التي بينها سي الحواس، وكذلك يصف أنه كان ودودا معهم ويصافحهم ويشجعهم رغم صرامته.[2]

[1]– مسعود فلوسي: ستون سنة على استشهاد النظال الوطني لأحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس 1923–1959)، يومية الشعب الجزائري، جامعة باتنة، 1 أفريل 2019.

[2]– لقائنا الخاص مع الجاهد: محمد بشار بمنزله الكان بحي المجاهدين، على الساعة 10 إلى 12 يوم 2021/02/23.

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

ترجع بداية النشاط السياسي لسي الحواس إلى السنوات الأولى من عقد الأربعينيات كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد* والحاج ازراري والصالح بوسعيد ويعود نشاطه إلى الحزب الجزائري في الخلايا السرية إلى أواخر 1943[1] وهكذا كان تشكل أول خلية بمدينة اريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب العنابي محي الدين بكوشي والذي كان سجينا فقام بنشر أفكار الحزب الوطني وضمت الأفراد الذين ارتبط بهم أحمد بن عبد الرزاق حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 8 ماي 1945 والتي خلفت الفقر والحرمان على الجزائرين، حيث قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق وذكر أنهم شاهدو وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء جراء مجازر ماي 1945[3]. بعد شهرين من هاته المجازر قدم محمد

*مصطفى بن بولعيد: ابن أحمد بشار أبركانولد في 5 فيفري 1917 باريس في بيتنا من عائله ميسورة الحال هاجر إلى فرنسا في 1937 يصبح نقابيه ثم عاد الى البلد في 1938 جند في 1939 انضم إلى حزب الشعب وحركه انتصار الحرية الديمقراطية في 1946 عضو اللجنة المركزية للوحدة حاول اقناع مصالي الحاج بقيادة الثورة في الولاية الأولى سافر في 24 فيفري 1955، قبض عليه في ناحية بن قردان التونسية سجن في الكدية وفر منها ليعود إلى الأوراس، لقي حتفه في 23 مارس 1956، أنظر عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) تر: عالم مختار دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص67.

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 05.

[2]- الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 97.

[3]- المرجع نفسه، ص 98.

** محمد بلوزداد: هو أحد مؤسسي المنظمة الخاصة في 1947 عمل تحت إمرته كل من محمد بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، حياته السرية ونضاله عله محل بحث من طرف فرنسا، أصيب بمرض السل في 14 جانفي 1952 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بلوزداد، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 458.

بلوزداد** حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة ومايحيط بها حيث قام بتعين المناضل محمد عصاصي***على راس قيادتها.[1]

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي وهذا الاختيار جاء به نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في حزب الشعب وهذا ما يؤكد انخراطه المبكر في صفوف الحزب منذ سنتي (1943-1944)[2].

حيث كانت مشونش ولا تزال تحافظ بتراثها العريق ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وكانت منبرا لمشايخ إجلاء منهم عبد الواحد وحدى وأحمد السرخائي وغيرهم من المشايخ.[3]

وفي هذا الوضع السياسي التي شهدته قرية مشونش أخذ نشاطه الحزب يتطور وازداد نضجا فبفضل اللقاءات والاحتكاكات المستمرة بالقيادة الوطنية ومن يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد كذلك اللقاء الخاص بالدكتور محمد الأمين دباغين* سنة 1945 الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرفه على منطقة الأوراس وكان محمد الامين مسؤولا للولاية الحزبية آنذاك ومن بين هاته اللقاءات أيضا استضافة أحمد

***محمد عصامي: ولد المناضل بمدينه عقبة بن نافع ببسكرة عام 1918 تعلم في المدرسة الابتدائية وتعلم اللغة العربية في جامعة عقبة بن نافع، وفي حدود 1932 تعلم حرفة الخياطة انخرط في حزب الشعب في 11 مارس 1937 عاد إلى بسكرة في 1940 نظم مظاهرات 8 ماي 1945 بسكرة بكتابة الشعارات تم تعيينه من قبل محمد بلوزداد على رأس الحزب في بسكرة شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947 عضو للجنة المركزية انخرط في المنظمة الخاصة شارك في التسليح سافر إلى تونس لجلب السلاح، شارك في انتخابات 1947 سجن في 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بقي إلى غاية الاستقلال توفي في 06 سبتمبر 2013 رحمه الله، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 465.

[1]- محمد مهري: مذكرات ومضات من دروب الحياة، مؤسسة الشروق والاعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16-19.

[2]- محمد مهري: المرجع السابق، ص 98.

[3]- محمد العيد مطمر: المصدر السابق، ص 22- 23.

*محمد الامين دباغين: ولد في 24 شهر في 1917 بحسين داي كان سياسيا جزائري تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب كان من بيني أعضاء حزب الشعب البارزين مثل: النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المركزية لحزب الشعب لرأس كتلة البرلمانية 1956 عين ضمن الوفد الخارجي للجبهة عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضو اللجنة التنسيقية والتنفيذي وزيرا للشؤون الخارجية تشكيلة الأولى توفي في 22: جانفي 2003، أنظر عاشور شرقي: المرجع السابق، ص 69.

بودة[**1] عضو المكتب السياسي للحزب واحد مرشحي حركة انتصار الحركات الديمقراطية من انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946[2].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث ثلاثة مناسبات انتخابية في الجزائر الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10 والثانية يوم 1947/01/19 والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04 وأصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا عن دائرة أريس[3] وكذلك يذكر كتاب محمد مهدي أن سي الحواس كان من أبناء زاوية سيدي حمودة الحاوية لكل الاحزاب الوطنية "وكان على رأسه حزب الشعب حمودة أحمد بن عبد الرزاق والذي يعرف باسم سي الحواس فيما بعد في الثورة[4].

المطلب الأول: انتمائه للمنظمة الخاصة L.O.S

يعود تاسيسها إلى اوائل مؤتمر عقد في بوزريعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة سرية أو خاصة وتعتبر هي النواة الأولى لجيش التحرير فيما بعد وكذلك حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية.[5]

وقد يبلور المنهج الثوري من الناحية العملية وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج لتلبية رغبة أنصار التيار الثورى الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري لابد منها [6].

** أحمد بودة: ولد في 24 فيفري بالجزائر العاصمة عاش طفولته شقي لم يترك له الاستعمار الفرنسي سوى بديل واحد وهو حمل السلاح والقتال حتى النصر النهائي انضم الى فيدرالية جبهة التحرير ضد فرنسا منذ اندلاع الثورة اعتقل في 1958 تمكن من الفرار من السجن في 1961 وبعد الاستقلال في جوان 1965 هجرة إلى فرنسا حيث ذهب تحيه إعتداء في 28 جوان 1973. أنظر: عاشور شرقي: مرجع سابق، ص 87.

[1]– رسالة محمد عصامي الى عثمان بلوزداد 1987/02/22 أنظر الملحق رقم 7.

[2]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص105.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108.

[4]– محمد مهدي: المصدر السابق ص30.

[5]– غالي غرين فرنسا والثورة الجزائرية 1945–1958، دراسات في السياسات والممارسات مطبعة دار حومة الجزائر، 2013، ص59.

[6]– نفسه، ص60.

أما عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق داخل المنظمة الخاصة L.O.S[1] فمن بين الروايات التي تذكر أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها حيث يذكر الأستاذ المجاهد محمد الطاهر فروي أن مصطفى بن بولعيد كان يجمع بين التنظيم السري والسياسي أما حمودة بن عبد الرزاق "سي الحواس" فكان في التنظيم السياسي فقط.[2]

أما فيما يخص الروايات الأخرى التي تذكر انضمامه وانخراطه في المنظمة السرية نجد عدة أسماء ذكرت أن أحمد بن عبد الرزاق كان في صفوفها ومن بينهم بن جامين ستورا حيث "كان يعرفه أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947.[3]

وكذلك محمد الشريف بلقاسمي الذي قال أنه "حيث انه كانوا يتدربون على كيفية استخدام السلاح في "كان العتروسي" مع الحسين برحايل* قدم معه أحمد بن عبد الرزاق الذي كان جالسا ويتابع فقط[4].

وكذلك نجد رواية المجاهد محمد الشرف عبد السلام** أحد اعضاء فوج المنظمة الخاصة التابعة لبلدية عسيرة لولاية باتنة حيث يذكر "أنه كانت خليتنا هي خلية بايتان وكنا نتدرب على السلاح وكان المسؤول هو الحسين يبن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة انهينا التدريب جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين واجتمعوا في مسجد القرية وبقائهم ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية[5] .

---

[1]–جودى اتومي، العقيد عميروش بيت الاسطورة والتاريخ، تراموس اشرمشور، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر، الجزائر، 2008، ص 230.

[2]– محمد الطاهر عزوى : المرجع السابق، ص 183.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108 .

* الحسين برحايلي: من مواليد 1918 بقرية شتاورة دوار زلاطو بدائرة تكوت ولاية باتنة من الخارجين عن القانون الفرنسي منذ سنة 1944 عضو بالمنظمة الخاصة قائد فوج أول نوفمبر استشهد يوم 27 جويلية 1955 في معركة الكلب بالقرب من شرشال ولايه خنشلة. الخميسي فريح: المرجع السابق:ص109

[4]– لخميسي فريح: المرجع نفسه، ص 109 .

** محمد شريف عبد السلام: من مواليد 1935 بتكوت تابعه لولايه باتنه حاليا من منفذي العمليات في اول ليله نوفمبر 1954 بمدينه بسكره تقلد مسؤوليات اثناء الدوره الناحيه الاولى من شوشن من المنطقه الاولى الأوراس المنطقه الرابعه في وقت لاحق من الولايه السادسهعاشور شرقي: المرجع السابق ص72

[5]–محمد الشريف عبد السلام، مذكرات: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 182.

وكذلك نجد رواية عمار العقون*** "كان الحواس يقضي الصيف عندنا في اريس وليكن في ملك مقابل لملك مصطفى بن بولعيد وكان ملازما له وفي احدى المرات في الخريف أثناء عودة سي الحواس من مشونش فيها جائهم أحدهم يخبرهم عن قدوم الدرك فأسرع هو وأصدقائه إلى الشاحنة التي كان بها حوالي ستة بنادق فقامت مجموعة الدرك بتفتيش الشاحنة ولكن جماعة العقون أخذت هاته الاسلحة دون أن تجد عناصر الدرك شيء في الشاحنة[1].

بينما هناك الروايتان التي تؤكدان تاكيدا قطعيا ولا جدل فيه انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة الخاصة وهما روايتا كل من مزياني المعروف خلال الثورة بسم "بعلى"* حيث يذكر مزياني: في محاصرته عن انخراط الشيخ الحواس "قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها مصطفى بن بولعيد وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها زريبة الوادي وواد سوف حيث قام بتخبئتها في جبل أحمر خدو وكذلك يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش وبايتان وعسيرة وهناك من يدرسهم على صنع القنابل وهم عدة شخصيات ورفاق له في النضال مثل حسين بالرحال وبلقاسمي محمد وغيرهم "وهي نفس الرواية التي أخذ عنها على تابليت من مقاله عن أحمد بن عبد الرزاق[2].

أما عبد القادر العمودي وهو المسؤول عن هذه المنظمة الخاصة من ناحية بسكرة، واد سوف منذ أواخر سنة 1948 حيث يقول: "أن خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاجتماع التاريخي واليوم المشهود وهو أول نوفمبر 1954 أي طيلة أربعة أشهر تم التحضير الفعلي لتفجير الثورة حيث ربط الاتصال بالمناضلين

***عمار العقون: من مواليد 1925 بدوار الوادي الأبيض في حركة انتصار الحريات تقلد عدة مسؤوليات في الثورة آخرها رتبة الضابط الثاني في الحدود التونسية ممثل للولاية الأولى من بين من حضر حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 23 مارس 1956: لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 111.

[1]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص111.

*علي مزيان: من مواليد 1924 بدوار غيبرة ولاية باتنة عين طلبة ابن باديس بقسنطينه سنة 1952 وطلبة جامع الزيتونة بتونس سنة 1953، التحق بالثورة عند انطلاقها في سنة 1954 في صفوف النظام المدني حتى 1956 حيث جندا بقبة غيره ناحية مشونش الولاية الأولى للأوراس آخر رتبه له ملازم أول بناحية طولقة متحصل على شهاده ليسانس في الأدب العربي سنة 197: الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 113.

[2]– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 44.

الفعلين للمنظمة السرية كما هو الحال بالنسبة لأحمد بن عبد الرزاق" سي الحواس وقد أرسل مصطفى بن بولعيد ثلاثة أو أربعة مناضلين بفرنسا فحصروا من هناك"[1].

المطلب الثاني: موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949 بدأ حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ظهرت بوادرها بعد استقالة الأمين العام دباغين ودوره في الحزب ثم تلتها حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950 وما ترتب عنها من متابعات قضائية لافرادها الموقوفين من طرف السلطات الاستعمارية جعلت الحزب يذكر لها ويدعو لحلها[2].

ثم تفاقمت الأزمة سنة 1951 بإستقالة بعض القياديين من اللجنة المركزية امثال مصطفاوي شوقي وأعضاء اخرون ثم اشتدت الازمة وصارت اكثر حدة وفي العلن خاصة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية المنعقد أيام 04-05-06 أفريل 1953 بالجزائر العاصمة وظهور فريقين: فريق بزعامة مصالي الحاج وهم المصاليين وفريق للجنة المركزية الذي ينطوي تحته كل من حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.[3]

وكان تزامنا مع هذا الصراع وجود فئة ثالثة يمثلها أعضاء من المنظمة الخاصة تعمل على فرض حل آخر للخروج من هذه الأزمة التي وصل إليها الحزب وهو حل التعجيل بإشعال فتيل الثورة وكانوا قد خطو خطوات كبيرة وسريعة في بلوغ هذا المسعى.[4]

وفي ضل هذا الصراع الذي كان يعرفه الحزب بين المصاليين ومركزيين أشارت بعض الكتابات التاريخية التي تناولت أحمد بن عبد الرزاق بالقول أنه كان من المؤمنين بالزعيم مصالي الحاج ضد خصومه أعضاء اللجنة المركزية أي أنه كان مصالي الموقف.[1]

---

[1]- بوزيدي خضراء لقاء مع المجاهد عبد القادر لعموري، عضو لجنة مجموعة 22 المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ع4/2001، ص213.

[2]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص 160-161.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر: الحاج مسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال الجزائر 2003، ص 336-337.

[4]- عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة، تر: عبد الحميد مهري، ترموس اشرسور منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 61.

ومن بين الكتابات التاريخية التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق وجعلته في خانة صف المؤيدين للزعيم مصالي الحاج نجد كتابات المؤرخ محمد حربي والذي عرفه في هامش كتابه جبهة التحرير الاسطورة والواقع بقوله[2] "سي الحواس تاجر بلح في بسكرة: أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3].

وحسب محمد العربي الزيري في كتابه أنه يمكن استخلاص ثلاثة نقاط عن موقف أحمد بن عبد الرزاق من أزمة الحزب وهي كالتالي:

النقطة1: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن ان يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به.

النقطة2: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة3: معرفة التحضيرات الثورية ودراية إندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الإنتماء المصالية في هذه الفترة لايفهم حرمان فقدان فقد كان لقاء مصطفى بن بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاول بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم نفسهم نفس حال أبرز القيادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق.[4]

---

[1]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 114 .

[2]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 115.

[3]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، موسسة ونجات العربية، بيروت لبنان، 1983، ص 353.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص197.

المبحث الثالث: استشهاد 29 مارس 1959

بعد انتهاء أشغال إجتماع العقداء الأربعة بالولاية التاريخية الثالثة ينتقل كل قائد إلى ولايته وفي النصف الثاني قدم العقيد عميروش* من الولاية الثالثة والتحق بي سي الحواس في الولاية السادسة[1] ولقد كان الاجتماع الذي احتج فيه العقداء على شح الأسلحة وسياسة الحكومة المؤقتة وقرر السفر إلى تونس[2] وخلال هذا اللقاء خطب خطابا حماسيا موضحين فيه سبب هاته الزيارة[3] وتحرك العقيدين بعد هذا الاجتماع إلى جبل ميمونة حيث كانوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، وفي مساء 28 مارس 1959 على ظهور الجمال والخيول[4] لم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة وانقسم إلى ثلاثة أفواج في رحلتهم وكانت كالتالي:

الفوج الأول: لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراد المجاهدين أحمد بن شرودة.

الفوج الثاني: ويمثل حربي سي الحوايج ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلف بالسير نحو جبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الذي سلكه العقيدان وكان تحت قيادة موسى بلعميري.

الفوج الثالث: كان يضم كل من في الحواس وعمره ومختلف القضاء المرافقين والكتاب من هم الرائد عمر ادريس**[5]

---

*العقيده عميروش: ولد الشهيد عميروش حموده في 31 أكتوبر 127 بقرية تازفت بلده اهمون بضواحي تيزي وزو وهو من عائلة فقيرة عرف من صغره بمقته للاستعمار الفرنسي منخرطا في حزب الشعب والمنظمه الخاصه تولى قيادة الولاية الثالثة لسنة 1957 في نوفمبر 1958 اجتماع قادة الولايات استشهد في 29 مارس 1959 رفقة الحواس، للاستفادة، أنظر: د.عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 391-392

[1]- عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ص42

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 106

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2. دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 216.

[4]- تخميسي فريح: مرجع السابق، ص 233.

**عمر ادريس: ولد في 15 جويليه 1931 ببلديه القنطره ولايه بسكره درس بالكتابه التحق بالمدرسه الفرنسيه استغل امكانيا التحق بجيش التحرير سنه 1955 حمل مع زيان عاشور وسي الحواس بالصحراء خاض العديد من المعارك شارك مع سي الحواس في معركه جبل ثامر وأدم يوم 7 جوان 1959 بالجلفه للاستيراد، أنظر: د عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص22-23

ومحمد العربي بغريري* محمد الشريف بن عكثة** والملازم اسماعيل حليف وغيرهم وقد استفاد هذا الفوج من بعض الجمال والخيول في تنقله من ميمونة إلى جبل ثامر[1] وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959 إلى غاية المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدوا الكتيبتين ولكنهم وجدا مجموعة من الرجال والجمال في انتظارهم وفي منتصف الليل لاحظ تحركات العدو من كل جهة من ناحية وادي الشعير وبوسعادة وبسكره ومسعد اولاد جلال.[2]

وهذا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنده مثلا بالرجوع من حيث أتوا كما أمر المسبلين بالإتجاه إلى مكان امن حتى لا يقع في قبضه العدو وعند طلوع الشمس حلقه طائره استكشاف فوق المنطقة المجموعة وهذا صبيحه يوم 29 مارس 1959 وحاصل الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس.[3]

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959 بقصف جوي دخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاهده التي تقدم صوب الجبال وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال تقدم المشاهد الفرنسيين صوب جبل ثامر من الناحية الشرقيه وقام مقام الاشتباك على العاشره صباحا باحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشات العدو كانت إحدى الطائرات تواصل القصف وكان الجنود الذين تحت

---

* محمد العربي بغرير: من مواليد سنة 1937 بقرية قزفار ولاية بسكرة، درس بالكتاب وذلك بالابتدائية الفرنسية، نشط في فرقة الكشافة، تابع دراسته الثانوية في باتنة، التحق بالثورة وهو طالب رفقة زملائه بالناحية الثانية، المنطقة الثالثة بالأوراس وعضوا بمجلس القيادة في الولاية السادسة، استشهد مع العقيدين في 29 مارس 1959، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

** بن عكثة محمد الشريف: ولد سنة 1926 بأشمول ولاية باتنة درس بالكتاب امتهن الفلاحة ثم التجارة انخرط في حزب الشعب إبان ح.ع.2 كلف بتأسيس خلية أشمول للمنظمة الخاصة شارك في جلب الاسلحة من زريبة الوادي كان ضمن الأفواج الأولى في ليلة الفاتح نوفمبر انتقل إلى الولاية السادسة وأصبح أحد أعوام في الحواس أستشهد في 28 مارس 1959 بجبل تامر: د. عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 373-374.

[1]- شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[2]- تمشيش محمد: بحوث في أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954- 1962 دار بن علي زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص 233

[3]- عمار قليل: المرجع السابق، ص 216.

قيادة عميروش لديهم قطعة فمبار من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي* النيران على الطائرة فأسقطها[1] وفي أحد الشعاب ولما كانت الساعه تشير إلى 11 هجمت فرقه من اللفيف الأجنبي على الجهة على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه فاعطاهم معلومات عن وجود العقيدين عميروش وسي الحواس[2] وفجاه توقف القتال وتغير وتغيرات تكتيك المعركة وما هي إلا برهة قصيرة متى بدأ القتال من جديد وتواصلت المعارك بشراسه فقد قال المقدم وابل أن القذف على المجاهدين كان كثيفا المعززه بالرشاشات كانت تقدم لمسانده فيالق جنود اللفيف الاجنبي.[3]

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله بعد أن كبد العدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة منوع (ال سي 26) أن يستشهد من أثر طلق أصيب به على مسافة قريبة.

ولقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة بطلا ومجاهد مودعا أروع الصور والسنن التي خلفها أسلافه[4] ونحسبه عند الله شهيدا[5] في قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[6]

*** محمد مغربي ولد عام 1915 بفرفار ولاية بسكرة درس بمسقط رأسه في تونس انخراط في جمعية العلماء، درس بغليزان ثم الجزائر وبسكرة مساعدتي بانخراطه بجبهة التحرير.

[1]– صوره الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في متحف محمد شعبان لبسكرة أنظر الملحق 8.

[2]– مجلة أول نوفمبر، عدد 90، مارس أبريل 1988، ص 22.

[3]– La De Peche De Constantine Et De L'est Algerienne 53 En Auress N° 16516 Mardi 31 Mars 1959.P3.

[4]– محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، دار الأمه، الجزائر، 2010، ص 75.

[5]– الملحق9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.

[6]– القرآن الكريم.

الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954ـ1958

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

إن القضية المصالية التي التحق اسمها باسم "أحمد بن عبد الرزاق" التي كانت الباب الأول الذي أثار الغموض واللبس حول التحاقه بالثورة.[1]

في بادء الأمر وحسب أسماء العناصر التي ضمتها الأفواج الأولى المكلفة بتفجير الثورة في المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" للمشاركة في هجومات ليلة نوفمبر 1954 بأمر من القائد "مصطفى بن بولعيد" أن "أحمد بن عبد الرزاق" لم يكن ضمن هذه الافواج[2] ومن جهة أخرى نجد شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتمائه للمصالية ويؤكد أنه في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاء "مصطفى بن بولعيد"فرجع في شهر أكتوبر[3]. وما يؤكده محمد مصري في شهادته وذلك من خلال الحوار الذي دار بينهما في قوله: ((إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأي الصلح وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة))[4]. وإن كانت هاتان الروايتان تؤكدان تواجده خلال شهر أكتوبر 1954 بالجزائر من جهة فإن إجابته على أسئلة "عميروش" حول ماضيه ونشاطه، وذلك خلال اجتماع ممثلي الأوراس في منطقة بلاد القبائل في شهر جانفي 1957، قد أخبر قائلا: ((كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954 ولكن لم اتصل بسي مصطفى))[5]. وهي الإجابة التي تؤكد ضمنيا تكليفه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد بمهمة في هذا اليوم، إلا أنه لم يتمكن بعدها من اللقاء به كما يقول: ((ونظرا لنشاطه السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمجرد أن أدركت السلطات الفرنسية خطورة وفعالية نشاطه بدأت تترصد تحركاته مما أدى إلى خطورة الوضع)) ما جعل منهم يستجوبونه وهذا ما يثبته محضر استجواب الدرك الفرنسي مع "أحمد بن عبد الرزاق" في 13 أكتوبر 1950[6] الذي كلف بمسؤولية الصحراء وبعد أربعة أيام من هذه العملية يذكر الاخير نفسه من خلال اجابته عن أسئلة "عميروش"قائلا: ((ويوم 4-11-1954 كلقب السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة التي جاء فيها:

---

[1]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص128.

[2]- محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 130 .

[3]- مصطفى بن بولعيد والثورة: مرجع سابق، ص ص 124-125.

[4]- محمد مهري: مصدر سابق، ص51.

[5]- أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1954/10/11.

[6]-أنظر الملحق رقم (4) محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 .

((contacte ahmed ben abd errazak envoyer massali hadj molay et rififi celui ce méta metre des position pour la laison entre ouargla touggourt et , eloud et les aures))[1].

وترجمتها هي: ((اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضح هذا الأخير تحت تصرفنا لضمان المتصل بين ورقلة وتقرت، الواي، الأوراس....))

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة[2]، مما دفعه للسفر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، وهذا ماذكر في تقرير "عميروش": ((وعند وصولهارسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد احدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت انذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية، وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض)).[3]

ولكن خلال الاجتماع تعرض سي الحواس للإهانة من طرف الادارة التي كانت ترتابها بعض الشكوك حول تابعية أحمد بن عبد الرزاق للمصالية حيث ان عاجل عجول أراد أن يتخلص منه وهو الأمر الذي يؤكده المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" عندما يعرف قائلا: ((العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب الحواس في الأوراس حيث حكم عليه بالإعدام من طرف عجول وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية ولكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة)).[4]

خلال هذه المدة من الزمن تعرض الحواس للعديد من المضايقات وهو الأمر الذي أشار إليه سي الحواس من خلال تقرير "عميروش" حيث قال: ((ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما

[1]– أنظر الملحق رقم(11) رسالة لجودلن سليمان إلى بن بلة. لاجودان سليمان هو من أسندت له مهمة مسؤولية هيكلة المنطقة 6.

[2]– محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة– الجزائر، الطبعة الأولى، ص 85.

[3]– أنظر الملحق رقم (.4).

[4]–claude paillait : dossier secret de l’algerie 13 mai 1958 /28 avril (61 livre conte emproain paris.1961.p.204.

سماها الوحدة الأوراسية))[1] وعلى إثر هذه الاختلافات والمشاكل التي حدثت معه ذهب إلى فرنسا ثم عاد إلى تراب الوطن وهو تحمله العزيمة للالتحاق والمشاركة في الثورة.[2]

بعد أن عاد من فرنسا وجد أنه تم القبض على القائد مصطفى بن بولعيد فقام باتصالاته وذلك من أجل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ومفجري الثورة[3] وبالفعل جند رسميا في الثورة هنا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954. ببسكرة. الطبيب ملكمي المدعو "هائم الليل"[4]من مواليد 1929. طبيب وممرض جيش التحرير في أحمدو الولاية الأولى المنطقة الثالثة في شهر أفريل؟ أو ماي بجبل "أحمر خدو" وعند دخلة مشونش كنا في اثني عشر مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد استقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاث أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملكمي برحايل عمار الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس.[5] أين تتواجد الإدارة المتكونة من: "عاجل لعجول" "شيحاني بشير" "عمر بن بولعيد" "عباس لغرور" "المسعود بلعقون" "بوستة مصطفى" "عمار عقون" "أحمد نواورة" "الحسين برحايل" "بن عكشة محمد الشريف" وغيرهم.[6] وعقد اجتماع بفم تغورفت، وفي هذا اللقاء سلمهم "أحمد بن عبد الرزاق" المبلغ الذي الذي يريد تسليمه "لمصطفى بن بولعيد" المتمثل في خمسة ملايين من الفرنكات و 250 بدلة عسكرية حيث سلمهم هذه الإمانات غير منقوصة[7].

وفي شهر أوت اتصل "بالحسين بن عبد الباقي" الذي كان قائدا للمنطقة الأولى آنذاك وهو يرتدي لباسه العسكري ويحمل مسدسا لأول مرة[8] حيث قام بخطبة تاريخية وسياسية ودينية بعد ان كلفه الحسين بن عبد الباقي رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 100 مجاهد

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1957/10/11.

[2]– العقيد لطاهر الزبيري: المرجع السابق ص 178.

[3]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 13.

[4]– الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل، من مواليد 1929 ببنيان مشونش انتسب إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عضو المنظمة الخاصة، تقلد خلال الثورة رتبة ملازم أول مسؤول مستشفى المنطقة 3 بالولاية الأولى.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 134.

[6]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14– 15.

[7]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 177.

[8]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 178.

وقام بالمهمة باحسن قيام وتعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة 3 بالصحراء[1].

وما اتهم به من مصالية هي مجرد أكاذيب وتهم ملفقة وذلك من أجل تشويه صورته وهذا ما صرح به نفسه في التقرير السابق العميروش "مجرد نميمة".

[1]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص 14– 15.

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام بن عبد الباقي

بعد اجتماع شهر 20 أوت 1955 الذي تقرر فيه إرسال الحواس من طرف الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية طولقة وأولاد جلال الناحية التي كان يطلق عليها اسم فرع الصحراء[1].

وفي هذا الشهر بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري الفعلي في الصحراء حيث أصبح في الحواس في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة نائبا للحسين بن عبد الباقي على راس فوج صغير[2] يتحرك باقصى سرية بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال أبو سعادة وجبال الزاب وذلك بغرض تعميق وتوسيع العمل الثوري.[3] ثم تجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى المساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها جمع الأسلحة للثورة. في هذه الفترة استطاع أن يكسب تأييد الزاوية الرحمانية[4] ممثله في تشخيصها الحاج عبد الرحمن وفي سنة 1955 أجرى الحواس اتصالات وذلك من أجل دعم الثورة مع شيخ الزاوية القادرية بولرقة "حساني محمد بن ابراهيم الشريف" وذلك قصد التنسيق معه من أجل توسيع نطاق الثورة بالمنطقة[5] وذلك لادراك "سي الحواس" باهميتي الزوايا والدور الهام الذي تلعبه في دعم الثورة وهو لأنه ابن واحدة منها. وعلى الرغم من علم الحواس المحدود إلا أنه بفضل احتكاكه بالحركات السياسية وخبرته وممارسته للتجارة منذ نعومة أظافره[6] مكنته من اكتساب حاسة نظامية عقلانية في العمل جعلتها خاصية تمتاز بها دون أغلب المسؤولين في ذلك العهد وذلك بارساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره. وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين اذا وضع خطة لانشاء شبه مدرسة التكوين[7] ومن الناحية السياسة عمل على تحديد دور الشعب في الثورة بدقة ووضوح واستخدام انجح الطرق للتعامل معه وتنظيمه[8] حيث أنه اكتسب التفاف قبيلة "العمور" بحيث

---

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 140.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص177– 178.

[3]– الولايات الست التاريخية 1962–1954، التنظيم المحكم والقيادة المتينة، المتحف المركزي للجيش 2016، سحب مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش العاشور.

[4]– أحمد عميراوي: موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 142.

[6]– محمد العيد: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[7]– بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رحال، نسيم رياض للنشر والتوزيع، ص 105.

[8]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 179.

تمده بالمعلومات الواسعة والآراء السديدة وتحرص على أمنه وتترصد له عملاء العدو وتحركاتهم، في هذه الظروف التي كان يصنعها الحواس في ناحية الزاب مستغلا غياب مسؤوله الشيخ سي الحسين بن عبد الباقي[1] الذي كان يفضل البقاء في الناحية الشرقية من قطاعه فر القائد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية في ليلة 11 نوفمبر 1955 الذي بعد عودته في الأوراق وبعد مضي شهر من فراره في 17 ديسمبر 1955[2] أرسل رسالة إلى الحواس يخبره أنه عينه قائدا على ناحيته ولعل ذلك لوقوفه على ما حققه هذا الأخير من نجاح[3] وهو التعيين الذي حظي به قبل اللقاء الذي جمع بينهما في "الجبل الازرق"[4] التي قادها مصطفى بن بولعيد وهو أيضا اللقاء الذي كلف فيه هذا الأخير الحواس أن يبلغ الشيخ زيان عاشور أمرا مكتوبا بتعيينه على رأس قيادة المنطقة[5] وهذا أمر أشار إليه الحواس نفسه حين ذكر في تقرير عميروش قائلا[6] وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من ملاقاة مع سي مصطفى ترك العمل الناجح الذي قام به كل من "الحواس" وزيان عاشور "في فرع الصحراء وقعا إيجابيا في نفسية القائد مصطفى بن بولعيد تجلى في اجتماعه بممثلي الجهة الغربية لمنطقة الأوراس بتافرنت في الجبل الأزرق7 يومي 22 و 23 مارس 1956 قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[8] بعد هذه الحادثة المأساوية عاد الحواس إلى منطقته لمواصلة العمل الذي بدأه حيث تم عقد اجتماع في شهر جوان 1956 مع زيان عاشور في بوسعادة وذلك بمشاركة مجموعة من إطارات الجيش منهم الحسين عبد الباقي والصادق جغروري وغيرهما وخلال هذا الاجتماع تم التوزيع الجغرافي لكل منهما[9] أن تتكون ناحيته من المغير و"غرداية"و "لفراره" و"تقرت و"بسكره" "ورقلة"[10]بينما

---

[1]– الطيب فرحات حميدة: مصدر سابق، ص23.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص179.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 14.

[4]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق. ص 179.

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 100.

[6]– أنظر الملحق رقم11.

[7]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص144

[8]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 83–84

[9]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984. طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، م2، ج1، ص 166.

"ورقلة"[1]بينما الشيخ زيان يشم الجبال أولاد نايل ليصل إلى جبل مناعة غربيا بوسعادة وإلى الجلفة والشارف ثم أفلو والقعدة ليصل إلى جهة أخرى إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط[2].

حيث كونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمن كل من: "محمد بن القرمي" "مرزوقي بلكحل" "ابراهيم بن يوسف" و"الطيب خلوطة" ومن هذا المنطق[3] تم وضع حدا للخلاف حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة مرضية بين الطرفين وتضمنت العلاقات بين المنطقتين وصارت اجتماعات دورية بين المسؤولين[4]. فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيذ عمليات فدائية ضد الخونة وغيرهم ممن اشتهر بالتنكيد على الشعب وهي الطريقة التي أراد بها القضاء على تلك المجموعة من العناصر التي تسعى إلى تثبيت والتنقيص من عزيمة الجماهير ثم التمكين من تجنيد الوطنيين الشباب[5] وأوكل في هذا الإطار أمر الاشراف والتوجيه لهذه العمليات بمدينة بسكرة إلى مناسي* نور الدين الذي استطاع بمساعدة المجاهد أحمد البوزيدي السعيد الفرحي رغم صعوبة الظروف وتعقيداتها أن يقيم نظام بالمدينة الذي امتاز هذا النظام بالانضباط والفعالية حيث عرفت هذه المدينة عمليات فدائية تجسدت في القضاء على بعض العملاء وكذلك المعمرين. وتجنيد العديد من المجندين الجزائريين وغيرهم من الالتحاق بصفوف الثورة والقيام بعمليات تدمير على مستوى منشات العدو بالناحية خاصة النواحي الاقتصادية[6].

خلافه مع القائد الشيخ الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بولحيه:

---

[1]–أنظر الملحق رقم (04).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 166.

[3]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 195.

[4]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 146.

[5]– وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر 1830–1962، الشهيد نور الدين منانيا 1931–1957–، المتحف الوطني للمجاهد. للمجاهد. ص 7–19.

*من مواليد17/20/1931 في مدينه بكره انخرط في صفوف الكشاف الاسلاميه الجزائريه مارس كره القدم ضمن صفوف الاتحاد الرياضي البكري مناظر حركه انتصار الحريات الديمقراطيه منذ 1947 انخرط في صفوف الثوره في شهر فبراير 1955 دمنه خليه المجاهد احمد بن دقه كان نشاطه تمويل الثوره بالمؤونه والذخيره وغيرها من وسائل الدعم وقبض عليه يوم15/8/1955 واودع السجن ولكنه تمكن بعده 4 يوم من ذلك من الفرار رفقه صديقه السايب بولرباح يلتحق بصفوف جيش التحرير استشهد يوم25/5/1957

[6]–المنظمة الوطنية: للمجاهدين شهداء الثورة من منشورات، اول نوفمبر، طبع دار هومة، الجزائر،ص192

في شهر اوت 1956 وفي أواخره وقع خلاف حاد بين الحواس ومسؤوله الحسين بن عبد الباقي حيث أن هذا الخلاف الذي كان سيؤول إلى الاقتتال بين هذين المسؤولين. هذا الخلاف الذي تفاداه العديد من المجاهدين وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد هنداوي عند لقائنا الخاص به في ولاية بسكرة أراد أن يتولى قيادة الصحراء لوحده في مكان الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي المكنى بولحية[1].

رغم الصلة القوية بين هذين المسؤولين والنقاط التي تجمع بينهما حدث هذا الاختلاف بينهما فله جانب أصل القبيلة الواحدة. التي تجمعهما والنضال ضد العدو الفرنسي الذي تشارك فيه في حزب الشعب الجزائري وخلال الأربعينيات وأيضا في المنظمة الخاصة.[2] حيث يؤكد تقرير عميروش أن الحواس قد شارك في العمليات التي نفذت في بسكرة فهو قد كلف من طرف لاجودان سليمان ضمان الاتصال بين ورقلة وتقرت الوادي والأوراق حيث أنه عندما تم اتهامه بالمصالية أخذه سي الحسين إلى الصحراء وأصبح نائبا له[3].

حيث يذكر محمد عزوي في هذا الشأن وفي أواخر 1955 رجع الحسين عبد السلام ابن عبد الباقي بولحية من ناحية القنطرة التي كان يسيرها يراقب الأعمال ومدى إخلاص أحمد بن عبد الرزاق للثورة.

ولكنه وجد الجو غير مناسب لبقائه لأن القائد الجديد في الحواس أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين فوق مستوى الحسين فما كان منه بعد ذلك إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا ناحية اريس.[4] ولفك بعض الغموض عن هذا الخلاف الناس الحواس قد عين من طرف مصطفى بن بولعيد في 17 ديسمبر 1955 بعد أن هرب من سجن الكدية على المنطقة التي كان بها وبعد اللقاء الذي جمعه الشيخ زيان في الجبل الأزرق قبل استشهاده حيث تم تعيين هذا الأخير قائدا عاما على فرعي الصحراء[5] وهذا ما يتضح من خلال تقرير عميروش في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جواب الأول ثم كلفني في مصطفى بن بو علي الرسالة المؤرخة يوم 17 12 1955 الختم كلفني عجول فهو يعتبر آخر تكليف الذي

---

[1]– لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148

[3]– أنظر الملحق رقم (10) وملحق رقم(11).

[4]– محمد الطاهر عزوي مرجع سابق ص 110

[5]– إجابة الحواس حول اقرار تكليف عجول له هذه تناقض ما أورده كلود بابا عندما يقول في كتاباته ((بن بولعيد يعينه– يقصد يقصد هنا سي الحواس – في المنطقة الثالثة أين يواصل صراحه مع عجول حول مجتمع بكره لذي يريد كل واحد الظفر به))، أنظر ص 204.

تم من طرف عاجل عجول وهي قيادته منطقة الأوراس التي كانت عاقبة استشهاد مصطفى بن بولعيد[1] ومن هنا يتضح أن الحسين بن عبد الباقي قد حضر الاجتماع الذي جمع سي زيان وسي الحواس وفي جوان 1956 وذلك حول التوزيع الجغرافي لكل واحد منهما في الصحراء ولم يشر إلى قيادة الحسين بن عبد الباقي في المنطقة بل ذكر أنه من بين الإطارات التي حضرت هذا الاجتماع.[2] ومن خلال ما أشار الطبيب فرحات أحميدة في مذكراته وهو عدم بقاء الحسين بن عبد الباقي طويلا في هذه المنطقة من قطاعه فقناعته المتاثرة بقول عاجل عجول الذي كان لا يرغب في تجنيد أبناء الصحراء وحصل هذه المنطقة في جمع الاعانات في حين أن الحواس كان له رأي مخالف حيث أنه يرى أن ترك هذه المنطقة دون فعالية في الثورة هو خطا فادح يتم ارتكابه ويعني لذلك أن العدو يستطيع أن يستغل هذه المنطقة إلى اقصى مدى ممكن، بل يجب أن يكون الجيش هناك بصورة دائما فبفعل تضامن الشعب فبحسن تنظيمه يستفيد من هذه الجبال ولو كانت صغيرة.[3] ومن خلال شخصية الحواس القيادية استطاع أن يكسب التفاف عناصر الجيش حوله[4] الذين وقفوا معه وأعلنوا صراحة تأييده في خلافه مع الشيخ سي الحسين ومثل موقفهم هذا الشيخ ابراهيم بن يوسف خباش الذي اشترطان تكون القيادة في يدي سي الحواس[5] وأن المنطقة ستتكفل بأمورها وهذا الموقف كان لصالح الحواس فاضطر الشيخ الحسين إلى الرجوع والانسحاب إلى منطقة أريس بعد أن وقف على قدره الحواس القيادية وذكائه في تسيير الأمور[6].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص166.

[3]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 112.

[4]– العقيد طاهر الزبيري: مرجع سابق، ص177.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148–149.

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

إن انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد قفزه نوعيه غيرت مجرى العديد من الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية وذلك بالقرارات التي انبثقت عنه حيث ساهم بشكل كبير في توزيع نطاق الثورة[1] في 20 أوت 1956 تقرر انعقاد مؤتمر بوادي الصومام.[2] حيث قرر في هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية وذلك من أجل تسهيل وتنظيم العمل العسكري وتنظيم الاتصالات بين مختلف المناطق. حيث يذكر الطبيب فرحات أحميده في مذكراته قائلا: ((كنت مع سي الحواس عندما أعطاني ورقة مكتوبة على الألة الراقنة بالفرنسية في أربعة أسطر مذيلة بكلمات مخطوطة مع إمضاء كريم بلقاسم. وهي استدعاء موجه لسي الحسين لحضور اجتماع الصومام ترجمتها له وأرجعتها فوضعها في محفظته ولم يقل شيئا...).[3] وهي الدعوة أكد حدوثها تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة لفترة ما بين (1956- 1958).[4] حيث كانت هذه الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة الأوراس.[5] الذي أكده التقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة في نوفمبر 1954 للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين(1956- 1958) حيث جاء فيه ما يلي[6]: أجرى أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطاء نور الدين مناني وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[7] حيث يؤكد محمد شنوفي أن الشهر كان شهر أكتوبر رغم أن التقرير لم يشر إلى أن نور الدين مناني مناني لم يتصل بالعربي بن مهيدي الذي جاء فيه: كان أحد المواطنين يملك شاحنة فيها الخضر والفواكه بين الجزائر وأولاد جلال فلما كان بقرية الواقعة بين بن سرور والشعبية ركب معه الشهيد نور الدين مناني بين

---

[1]- محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص101.

[2]- العقيد الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص179، ص180.

[3]- الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق. 115

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة، تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص 166. 166.

[5]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[6]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص154.

[7]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص167.

تلك الصناديق حتى وصل إلى العاصمة وكان ذلك في شهر اكتوبر 1956 واتصل بالعربي بن مهيدي الذي سلمه وثائق مؤتمر الصومام وعاد بها إلى الحواس))[1].

كان على القائد سي الحواس أن يحصل على وثائق مؤتمر الصومام. فكلف الضابط الملازم الثاني مسؤول الناحية نور الدين مناني بالتوجه إلى العاصمة للاتصال بالقائد محمد العربي بن مهيدي واحضار الوثائق. سافر الضابط في شاحنة خضر من قرية الجب بعد مغامرة طويلة وطول المسافة التي تمتد أكثر من 700 كلم وصول المغوار إلى القائد محمد العربي بن مهيدي.[2] وبلغ له تحيات سي الحواس[3] وطلب منه تزويده بمقررات مؤتمر الصومال فكان له ما طلب[4]. من خلال هذا يظهر أن الحواس قد علم بأمر مؤتمر الصومام قبل تاريخ انعقاده كما يقول عنه الرائد: الطيب فرحات عن الحسين بن عبد الباقي: لم يكلف أنفسهم عناء السفر لبلاد القبائل لطلب مسؤول لا علاقة لهم به ودون أن يفهموا جيدا أغراضه...)[5] لكن فكرة محاولة محاولة الاتصال بقاعدة الثورة عند الحواس تتضح من خلال حديثه في تقرير على أنها تعود إلى فترة ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد إذ يقول التقرير ما يلي: ((وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فإن لم نتصل سلم مسؤولينا ويتولاها سي زيان...)[6] وهكذا تسلم الحواس قرارات المؤتمر والتي اتفق أن يطبقها ويعمل جاهدا على دراستها[7] وهو ما يؤكده لعذاوري حمة بن أحمد حيث يقول بعد أن إطلع سي الحواس على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان دام يومين أطلعه فيه على الوثائق فإتفق على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر....).[8] وبعد هذا الاجتماع الذي قام به سي الحواس مع إطاراته وقام بتبليغهم بما جاء في المؤتمر من قرارات وأخبرهم

---

[1]– عبد الحميد السقاي: ((شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس))، أول نوفمبر، ع ع: 91/90 شعبان: رمضان 1409هـ/مارس/أبريل 1988، ص19.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[3]– محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص111.

[4]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14.

[5]– المجاهد محمد شنوفي/ مجلة أول نوفمبر العدد 90-91.

[6]– أنظر الملحق رقم (10).

[7]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق ص14.

[8]– عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، أول نوفمبر ع ع: 91/90شعبان: رمضان 1409هـ/مارس ابريل 1988، ص19.

بالاتفاق الذي دار بينه وبين عاشور زيان*وهو اذا غاب احدهما ينوب عنه الآخر[1] وبعد سفر الشهيد زيان عقد الحواس اجتماعا مع الشعب وخطب فيها المواطنين شارعا ومفسر التنظيمات الجديدةتحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير وعلى ضوء هذا تقرر تنفيذ ما جاء في مؤتمر .الصوماممن قرارات وذلك من أجل مواصلة العمل الثوري[2] حيث اتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المؤتمر وتمت دراسة مسيرة الندوة بصفة خاصة[3] توالت لقاءاته ببعض المسؤولين من الولاية الأولى والولاية الثانية والولاية الثالثة[4] حيث تبادل معهم الآراء في الخبرات والقرارات حيث اهتم الحواس بتنظيم الإطارات وذلك اعتمادا على التكوين السياسي والعمل الثوري[5] حيث وضع معلومات عسكرية مدققة ونظام حازم وطاقة متينة[6] وهذا لا يتم إلا بالتدريب و الصرامة والتكتيك الحربي العالمي.[7] لأنها تعتبر مرحلة جديدة من الحرب التي تعيشها الجزائر. وبعدها انتقل الحواس إلى تونس[8] بعد أن شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عداوي وهو من المثقفين ومحمد قادري بن بريكه درس بجامع الزيتونة وفي تلك المرحلة تمكن من تنظيم هيئة بمركز خلفي وبالتراب التونسي.[9] ومهمتها إمداد المنطقة بالأسلحة والذخيرة وبالفعل بعد عدة من الدوريات أصبحت المنطقة أكثر وأحسن تسليحا.[10] حيث احتوت على السلاح لأنه يعتبر من الإمكانات الأساسية.[11] ومن هنا كان سعي الحواس أن يتعرف على تطورات الثورة. حيث قدم الحواس مجهودات جبارة في التنظيم من جميع النواحي

---

*زيان: سي زيان ولد سنه 1919 بقريه البيض بسكرة، بدأ نشاطه بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم7 نوفمبر 1956.

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 155.

[2]–محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]–الولايات الست التاريخية، مرجع سابق، ص 86.

[5]– محمد العربي: مؤتمر الثورة في الصومام من التنظيم إلى الاستراتيجية، مجلة اول نوفمبر عدد 169 ذو القعدة 1427 نوفمبر 2006، منظمة الوطنية لمجاهدين ص 6.

[6]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق، ص 179، ص180.

[7]– محمد عباس: ثوار عصماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 205، ص 368.

[8]– مرجع سابق: ص 15. ص 16.

[9]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص155 – ص 156.

[10]– مرجع سابق، ص 16.

[11]– أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر، دار الاثالة للنشر والتوزيع، ط2، ص 47.

سواء العسكرية أو السياسية وذلك عملا بمقررات المؤتمر.[1] إن كان له الفضل وطاقمه في وضع الأسس والركائز الأساسية. واللبنة الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الاداري فرفع التحدي وأعطى الثورة نفسا جديدا ودفعا قويا[2] ومن أجل توسيع نطاق الثورة في الصحراء[3] وهيكلتها، بادر الحواس في شهر أكتوبر 1956 إرسال أول فوج إلى مدينة غرداية ضمه إلى جانب قائد الفوج محمد جرادة كل من رابح عثمان ومزيان صندل وسليمان عطوات وبلقاسم مسعودي وهذه المنطقة التي تنقل الحواس في ثناياها وكان تملك عنها الكم الهائل من المعلومات التي تساعده في توسيع الرقعة الجغرافية للثورة.[4] بما أن له معرفة مسبقة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الوثائق دليل عمل روائض الارشاد الطريق أسماء الضباط، أماكن الاتصال جمع الأموال جمع الذخيرة وقطعان الجمال إذ يقول محمد جغابة قائد المهمة في هذا الأمر: قال الحواس: (كل شيء جاهز)[5] حيث أن القائد أدخل تطورا كبيرا في هذه المنطقة من حيث التنظيم والتكوين وشكل مدهش[6] فلقد كان مزودا بلمحات عن التركيبة الاجتماعية وعن تاريخ المنطقة وذلك من أجل جمع السلاح [7]حيث أنه في هذه الفترة كان يطلق عليه الشيخ الحواس أو جيش الشيخ الحواس وهي لفظة متداولة تطلق على قادة المنطقة.

[1]–مجلة أول نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395. أوت 1975. ص13.

[2]–الهادي درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 38– 39.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959 ، 29 مارس 2009. ص 14–15.

[4]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 190

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 103–104.

[6]– لخميسي فريح: مرجع سابق ص147.

[7]– رابح لونيس ودادوة نبيل: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص 171.

الفصل الثالث: دوره من 1958ـ 1959

المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات والاجتماع عقداء الداخل

الفصل الثالث:- دوره من 1958 1959

المبحث الأول: قيادته للولايةالسادسةوهيكلتها.

الحواس في القيادةوعلى رأسالمنطقةالثالثةمن الولايةالأولىأوراسالنمامشةوقيامه بتوسيع نطاق الثورةفي الجنوب تم ترقتيهمن قبل قيادةالثورةإلىرتبةصاغ أولمكلف بالصحراء الشرقية.[1]

أمابما يخص قيادته للولايةالسادسةفقبلها قد كان قائدا للصحراء الشرقيةحيث رقيإلىصاغ أولوهذا نقلا عن الأستاذالخميسي فريح عن المجاهد على مزياني على انه في صيف 1958 وصلتهم رسالةمن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم من قبل محمود الشريف شاكرا إياهعلى المجهود الذيبذلهالضابط الثاني احمد بن عبد الرزاق وتعيينه للقيام بمهام مسؤوليةالصحراء الشرقية[2]ان اظطرار القائد سي الحواس للانتقال إلىتونس في 1957 عاقبةالانقلاب الذي قام به بولنيس واتباعهواستشهاد العربي بن مهيدي [*]وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلىتونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودراسةالمسائل المختلفةمنها كيفيةالحفاظ على تنظيم الثورةفي الحدود التونسيةالجزائرية[3]وأثناءرجوعه من تونس التحق بعبد الله بلهوشات[**]

---

[1]- انظر الملحق رقم 13 الوثيقة قرار تعيين باللغة الفرنسية (احمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقه3 الصحراء برتبه ضابط الثاني

[2]-لخميسي فريح: المرجع السابق ص 174.

[*]العربي بن مهيدي: ولد سنه 1923 بدوار***** في إحدى قرى عين مليله والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بن حمو ينتمي لأسره ميسورة الحال محافظه على الآثار العربية الإسلامية قبل سنه 1954 اصدر أوامر لمناضليه للتحضير ليوم 8 ماي للمطالبة بتحرير مصالي الحاج اعتقل على اثرها 21 يوما في 47 وعين مسؤولا عن الحرب الشرق للبلاد ثم مسؤول ناحية سطيف في 1949، في 1954 كان من بين الستة المفجرين للثورة وعين قائدا على منطقه الغرب صاحب فكره إضراب الثمانية أيام اعتقل على أثره واستشهد في1957/09/23 انظر ذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي دار الهدى، الجزائرص4-26.

[3]-سليمان قاسم التاريخ السياسي والعسكري للولايه السادسه 1956- 1958

[**]عبد الله بلهوشات: رائد الجيش التحريري الوطني وعضو الحكومه المؤقته، انخراط في الجيش الفرنسي في 1954، فر من الجيش وحكم بعدها بالسجن 20 سنه من قبل المحكمه العسكريه الفرنسيه، في عام 1957 اصبح عضو المجلس الوطني للثوره الجزائريه، في 1962 قد المنطقه الجنوبيه الصحراويه، ثم اصبح عضو مجلس الثوره، ورقيه الى رتبه عقيد اعلي رتبه في الجيش في 1969 ثم عين الى رتبه عميد عام 1984 توفي في 2003، عاشور شرقي: المرجع السابق62-63.

بصفته عضو في مجلس الولايةالأولىحيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد[1]

أمابخصوص تعيينه على رأسقيادةالولايةالسادسةفلم يحدد التاريخ بالشهر واليوم ولكن معظمها تشير الى جويليةوهذا ما تحدث عنه عمر صخري في تسجيل مأخوذمن متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرةحيث يقول انه في اوت 1958 جاءت الحواس برتبةعقيد أوصاغثاني للولاية السادسةمعلنا إعادةالتشكيلةوالتقسيم من جديد وتوزيع الإطاراتومؤكداأنالولايةالسادسةأعلنترسميا وفعليا للمرةالثانيةفي أوت 1958 بمجيءسي الحواس في قلب العرعارة بجبل الميمونةقرب واد الشعير[2]

وكذلك نجد الرسالةالتي كتبها في الحواس بمناسبةيوم العيد"الى امهات وبنات المجاهدين"المؤرخةيوم 21 جوان 1958 والتي امضاها وكتب عليها رتبةولم يكتب الصاغ الثاني فهذا من احد الاختلافات في تاريخ وتعيين وترقيته على راس الولايةالسادسة.[3]

وهذا ما تؤكده الرسالةالتي ارسلها الحواس الى العريف الاول للتموين كتيبةرقم 5 الذي اشار فيه ان تعينه في رتبةصاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ محتواها"الى اخي وصديقي في الكفاح العريف الاول للتمويل وبعد اعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله ان نجدكم هذه الرسالةفي سرور وتقدم نعم ايها الاخ اعلمك بنبا اني اتخذت لامر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمةصاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغ اول.... وفي الاخير سلام اخوكم الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق"[4]

ويذكر كذلك محمد الطاهر خليفةفي نفس التسجيل الصوتي الماخوذ من متحف المجاهد انهم عرف النظام وتاسيس الولايةالسادسةبعد قيادةالحواس لها وذلك في صائفة 1958[5]وكذلك نجد

1- سليمان قاسم :المرجع السابقص31

[2]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه في متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكره بتاريخ:2021/02/22 بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس مسجله بتاريخ 10 ماي 2001.

[3]-انظر الملحق رقم: 14، رساله من الصاغ احمد بن عبد الرزاق مؤرخه في 21 جوان 1958 الى امهات وبنات وابناء المجاهدين.

[4]-انظرالملحق رقم: 15، رساله من الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق إلى العريف الأول التموين كتيبه رقم 5 الولاية السادسة.

[5]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه بمدح في المجاهد العقيد محمد شعباني بمسكره بتاريخ2021/02/22 بعنوان شهاده حيه لضابط الولايه السادسه محمد الطاهر خليفه مسجل بتاريخ 16 مارس 2015.

مصطفى مزورى الذي ذكر أن الولاية السادسة سادها النظام و الانضباط مع مجئ سي الحواس في صيف 1985[1].

ومن بين الروايات التي تحدثت كذلك عن تقلد سي الحواس قيادةالولايات السادسةنجد المجاهد محمد بشار في لقائنا الخاص بي وحديثه عن أعادةالتنظيم وقيادته في قسمةطولقة أنالأمرجاء من سن الحواس وذلك في أواخرصيف 1958 بصفه أنقائد الولايةالسادسةهو الشيخ الحواس حسب روايته.[2]

وكذلك نجد المجاهد محمد هنداوي اثناء حديثه عن مناقب وخصال الشيخ سي الحواس ان قيادةالولايةالسادسةوان الولايةعرفت الحياةمن جديد بعد تعيين الحواس قائدا عنها في الصيف 1958[3]

– رغم الاختلاف وجد في الروايات بين هاته الشهادات الا أنما هو متفق عليه الناس الحواس استلم قيادةالولايةالسادسةفي الصيف 1958. فقد كان تعيين الحواس على رأسالقيادةلتلك القدرةالتي ابداها في القيادةمن جهةوكذلك تظافر المساعي والاتصالات التي بدلها رفقةعمر ادريس معالجةالتنسيق والتنفيذ من اجل اعادةهيكلتها من جديد.[4]

وقد تكونت قيادةالولايةفي ذلك الوقت الى جانب احمد بن عبد الرزاق برتبةساغ ثاني (عقيد)على راس الولايةمن:

سيعمر ادريس[*] (فيصل) رائد ونائب عسكري

سي الطيب الجغلالي رائد ونائب سياسي

محمد بغرير رائد مكلف بالاتصال والاخبار

---

[1]–قرص مضغوط، بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس المصدر الصعبق موجودة بمتحف المجاهد بسكره في 2011

[2]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار.

[3]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد هنداوي

[4]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 196

[*]ولد في 15 مارس 1931 بولايه بسكره من عائله ميسوره الحال ان خاطى في الكشافه اسلاميه سنه 1951 في الخدمه العسكريه وفي 1955 انضم لجيش التحرير الوطني بالاوراس في 1956 بالتصدي للجيش بلونيس عين خلف زيان عاشور في 1956 عين عضو قياده ولايه6 في ماي 58 وفي يوم 29 مارس 1956 استشهد رفقه سي الحواس، انظر علوم محمد القائد عمر ادريس عظماء من منطقه الزيبان وزاره المجاهدين

محمد الشريف خير الدين برتبةضابط مكلف بالصحة.[1]

عرفت البدايةالسادسةاثناء قيادةالحواس تطورا هاما من حيث الهيكل والادارة وترسيم الحدود والانضباط ونشاطها وقوفها ضد المناورات الاستعمارية.[2]

ويضيف الباحث في تاريخ الثورة بولايةبسكرةلمجد محمد الناس الحواس هو من أسس الولايةالسادسةبدون منازع ويرجع الفضل له في التنظيم والهيكلةوالانضباط.[3]

وكذلك في تنظيمه للمنطقةويضيف محمد الطاهر خليفةحيث قسمها الى نواحي ومناطق وقسمات وكذلك النظام المدني كان خلاياسريةولجان شعبيةوهناك عرفنا النظام.[4]

ويضيف خالد جباري مكتب القسمةوالناحيةوالولايةتنقسم الى خمس فروع وهي القسم العسكري والسياسي والاخباري والتمويني والمخابرات.[5]كما اضاف المجاهد محمد هنداوي حول التقسيمات والنواحي والمناطق، حيث قال انها اربع مناطق لانه هو كان قائد الناحيةطولقة وهذا ما يعني التنظيم المحكم لسي الحواس في صحراء الشاسعةحسب المجاهد[6]، وكان تقسيمها كالتالي:

المنطقة الاولى:عينه على راسها الضابط علي بن مسعود تشتمل المناطق البخاري وسور الغزلان و الثلاثةو سيدي عيسى

المنطقة الثانية:على راسها الضابط فرحات الطيب حميده المدعو شوقي وتشمل مناطق الجلفةوالاغواط والشلالةوعين وسارة

---

[1]–سليمان قاسم: المرجع السابق ص 31.

[2]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 199

[3]– قرص مضغوط: شهادات حول الحواس، المصدر السابق.

[4]–قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق

[5]–قرص مضغوط: شهادات الحواس، المصدر السابق

[6]– لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

المنطقة الثالثة:قائدها الضابط عبد الرحمن عبد اللاوي في وقت قصير وخلفه الضابط الثاني محمد شعباني تضم بوسعادةعين الملح وجنوب الجلفةوغرداية.[1]

المنطقة الرابعة:والتي اضافها في الحواس في ما بعد حسب شهادةمحمد الطاهر خليفةوعين محمد شعبان على راسها لمجابهةحركه بولونيس وتضم كل من بسكرةوالوادي وتقرت ورقلة.[2]

وبعد هذا التقسيم اكد المجاهد محمد الطاهر خليفةفي جانب التنظيم أنه تم سن قوانين تخص المجاهدين في الولايةالسادسةوهي أول ولايه كان لها قوانين صارمةوحكومةومقننةكتابيا ودرست على كل المجاهدين وطبقت عليهم وأيضا يذكر في هذا القانون أنه لم يخلق ولا صغرى في حياةالمجاهد اليومية،بحيث"حتى ساعات نزع العمل كانت مذكورةوكانت تصل تقارير الى في الحواس أسبوعيا وشهريا،[3]وكذلك يزيف عمر الصخرةالمجاهد قوله أن الولايةالسادسةاثناء هيكله وتنظيم في الحواس سواء في الجانب العسكري أوالسياسي أوالاجتماعي فالعسكري ادخل الزي المقرر من مؤتمر الصومال وكذلك الشارات والرتب السياسيةفي علاقته بالولايات الاخرى اما الاجتماعي فلها عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء والريحان والتجارةوالمواليد والوفيات فالحواس سنةفي كتيب من 18 صفحةحقوق المجاهد كقانون ومن أهم هذه القوانين"وجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائرالاسلاميةوالمستطاعةلا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالاخلاق الكريمةلتحسين سيرته لان سمعه المجاهد تقوي هيبةالجيش وكان كل مجاهد واجب عليه أن يتعلم القران والكتابة.[4]وكل هذه القوانين والانضباط جعلك من كل قيادةالولايات اللامعةالتي مرت على الولاية السادسةفهي مرت على مكتب الولايةوالتي اصبحت مدرسةتكوين، وكانت الحواس معلم ومدرس لتخرج الإطارات[5]، وكالةالحواس لديه خطةحسب خالد جباري اذا

---

[1]– الشيخ لقليطي: مذكرات مسيره كفاح، ط1، دار صبحي، غرداية 2014ص 127.

[2]– قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر حليفه، المصدر السابق ص5.

[3]– قرص مضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]– قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[5]– Hachia Amer : AMAIN NuEPeresque p 196

صحالتعبير وكان هو من يلقي كل تلك القيادات التي مرت بعده على الولايةواهمهم محمد شعباني[1*]

كما يضيف مصطفى مزوري انا الاشياء التي تميزت الولاية السادسةالتاريخيةان النظام فيها كان يطغى عليهم النظام الديني العقائد حيث كان سكان الجنوب يمتازون بالتعريب والعروبةوالايمان والانقياد الدين والتعلق بالقوميةالعربيةويمنع على كل مجاهد ان يتكلم غير العربيةالا للضروره[2]وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد بشار الناس الحواس كان يمنع المجاهدين التكلم بالشاويةمع من يفهمها او القريبين من باتنةوكان يفرض عليهم ترجمه ما يقولونه لبقيةالمجاهدين حتى يفهم الجميع للقضاء على التمييز[3]وعلاوةعلى التمسك الديني واللغةالعربية يضيف المجاهد محمد بالكحلةيمنع تجنيد المراةعلى غرار باقي الولايات التاريخيةالخمس لاخرى فكان ممنوع التجنيد النسائي وهذا ما سن في قانون الولايةالسادسةوحسب المجاهد فهذا راجع الى المشي لمسافات طويلةفالمرأةغير قادرةعلىالمشيفهي مسبلةفقط.[4]ولا تسطيع والمشي لمدةطويلةومسافات كبيرةكانت المهام والمسؤولية اكبر من هذه الولاية على غرار باقي الولايات في المسؤوليه يتحملها من العريس فصولا الى القائد وهذا ما سنه واعطى من شانه سى الحواس تعليمات للمجاهدين مفادها ان العريف الاول يعرف عمله والمساعد وكذلك الملازم الأول فكانت تأتيه تقريرا اواخر كل شهر من مسؤولي المنطقة عن الاعمال التي يقومون بها.[5]

---

[*]هو الطاهر شعباني ولد في اربعه سبتمبر 1934 ببلديه وماشي ولايه بسكره تربى في اسره متوسطه الحال درس في بسكره ثم قسنطينه تعلم الحياه السياسيه فيها ومتابعين للثوره للحوار وبعد اندلاع الثوره في اول نوفمبر تابع مسيرتها وحاول الانضمام لها وفي 15 جوان 1956 انضم لها رقيه في 1958 الى ضابط اول سياسي وبعد استشهاده الحواس تولى قياده الولايه السادسه له عده اعمال الى غايه الاستقلال واصبح قائد الناحيه العسكريه الرابعه واستشهد في ثلاثه سبتمبر 1964 انظر علوم محمد العقيد محمد شعباني ،ص 1-7.

[1]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[2]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[3]-لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار المصدر السابق.

[4]-القرص المضغوط السابق

[5]-قرص مضغوط شهادة محمد الطاهر خليفه المصدر السابق.

فكل هذا التنظيم وروايات المجاهدين راجع الى حنكةوذكاء احمد بن عبدالرزاق الذي ما لبثأن اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبل قيادته للولاية ان تبقى المنطقة الثالثة من الولاية بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونةتابعةللولايات السادسةواتخذوا من جبل احمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية واعادةتنظيم الوحدات والمناطق والنواحي والقسمات،كما ذكرنا سابقا[1]كان في الحواس القائد القدير الشجاع يتمتع بادراك عميق لطبيعه الحرب السوريه يمكن به ان يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعيةوتضاريسها وقد استطاع ان يحافظ على الوحدةالقائمةفي صفوف ولايته وان يجمع حوله كل الطاقات النضالية[2]وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية لاولى مع الشيخ سي الحواس[3]حيث كانت الولاية السادسة منطقه من مناطق الولاية الاولى للاوراس[4]وقام بضم المنطقةالخامسةمن الولاية الرابعةوساعد على تنظيم شؤونها وتاديةدورها في احسن حال بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحيةوتصعيد العمله لعسكرية من ناحية ثانية[5]ويذكر ان المنطقة كانت مهيكلةبطريقةذكيةو مكونةمن اشخاص اشخاص يمثلون مختلف القبائل والشعائر المتواجدةفي المنطقة اذا كان يرفض الانتماءات القبليةوالشعائريةكوسيلةللتفرقة، كان حريصا على تحويل البنيةالاجتماعيةوالعشائريةالى عامل ايجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنيةمن انسجام بين افرادها.[6]

المبحث الثاني: اهم المعارك التي قادها سي الحواس

كل المعارك هامةعن بعضها البعض فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد ودراسةبعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب وتظهر بساله وعظمه وشجاعه الشعب

---

[1]–محمد علوي: قاده ولايات الثوره 1954/، 1962 دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر،2013، ص 179.

[2]–محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش،ط3، شركه الامه، الجزائر 1999ص75.

[3]– محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال للاوراس الخامسه 1954– 1959/تع: صلاح الدين الاخضري، منشورات enap، رويبه 2011ص 261.

[4]–عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثوره التحريريه بالاوراس الناحيه الثالثه بوعرين، دار الهدى للطباعه والنشر والتوزيع عين مليلهص108.

[5]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص216.

[6]–محمد جغابه: المصدر السابق ص 195.

الجزائري باسره[1]جيشالتحرير سواء في الولاية الاولى او السادسة فهي كانت بحاجةالى قوةسلاح ورجال ومعارك ضاريةضد الاستعمار الفرنسي لتصفيته ونيل الاستقلال[2]ومن اهم المعارك التي قادها الحواس نذكر ما يلي:

اشتباك جبل مضيان ديسمبر 1956: والتي كانت بقيادةالحواس كشافةالطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس من خلاله بعض التوجيهات واثناء ذلك بدات الطائرات العدو بقصفهم وبدا الاشتباك على الساعةالثالثة مساءا و دام الى غايه المغرب سقوط فكانت سقوط طائرةمن الجانب الفرنسي واستشهاد مجاهد من جانب جيش التحرير[3].

شهر اوت 1956: في شهر اوت وقع اشتباك دوريةمن المجاهدين بقيادةالحواس رفقةالصادق جغروري مع دوريةللعدو الفرنسي بالمكان المسمى سبع لمقاطع جنوبالضاية (بيطام) اسفر عن استشهاد احد المجاهدين في حي لم تقدر خسائر العدو.[4]

نوفمبر 1956: في شهر نوفمبر من سنه 1956 وقع اشتباك اخر مع تيار العدو في المكان المسمى- شعبه القلوب-(مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادةالحواس وعبد القادر ذبيح دمى الاشتباك حوالي نصف ساعةمسفر عن اسقاط طائرةالعدو[5]

نوفمبر 1956 في هذا الشهر من هذه السنةوقعت معركه جبل الدخان باولاد سليمان قرب بوسعادة(المنطقة الثالثة والسادسة) وجاءت هذه المعركةنتيجةحملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهاد حيث شاركت فيها وحدةمن الجيش التحريري تحت اشراف القائد العاب سي

---

[1]-بوعلام بن محمد: الثوره الجزائريه اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسيه ص373.

[2]- Mohamed houbi : les archives de la Révolution algérienne 1981 édition jeune Afrique Paris p 152

[3]- اسماعيل قطعه: سلسله فرسان النار2 ارض اللهيب وجنود الغضب ص96-97.

[4]-التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ الثوره لولايات الجنوب ص 271-273.

[5]- التقرير الوطني لولايه المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ ولايات الجنوب، المصدر السابق ص 273.

الحواس بدات مع الفجر واستمرت حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرةمن الارواح وجرح المجاهد المجاهد ان عبد الرزاق بن بوزيد و الحملاوي الهادي[1]

5 فيفري 1957: معركه الزرقاءبجبل مساعدةبين بوسعادةفي الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهام غربا.[2]وعد عودةالقوات ونقيب المنطقة الثالثة التابعه لولاية الاوراس النمامشى دعا الى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق اعوانها بهذا التجمع الكبير فحشدت لذلك قوه ضخمةمن المناطق المجاورةتجاوزت(15000 عسكري) تدعمها المدفعيةالثقيلةالبعيدةالمدى والدبابات وحوالي 400 شاحنةناقلةللجند بالاضافةالى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة[3].

تقدمت مختلف انواع العتاد نحو الجبل لمباغتةجيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحت اشراف قياده عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهةبدات المعركةمع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل مسفر عن خسائر معتبرةفي صفوف العدووتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح اما جانب جيش فقط بلغت(17 شهيدا) ثمانيةمجاهدين وتسعةمن المسبلين وجرح بالعطا الله عمرو واسر مجاهدين.[4]

17 جويلية 1958:

معركةبرقوق 16 جويلية 1958 عقد العقيد سي الحواس اجتماع جبل احمر خدو في المكان المسمى برقوق[5]ضمه جميع اطارات الولاية[6]خلف طيران العدو فوق مواقع الجيش التحرير المجاهدين رغم على تغيير اتجاه قبل الظلام وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدةالتهيء المعركةوفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الاولى للعدو متبوعةبحشود ضخمةمدعمةبالدبابات والمدفعيةالثقيلةوالطائرات واستعمل المجاهدين في هذه المعركةرشاش من

---

[1]– المصدر نفسه، ص 151.

[2]–بوعلام بن حموده: المرجع السابق، ص 373.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ ولايات الجنوب المصدر السابق ص 155.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[5]–التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[6]– انظر الملحق رقم: 16: صور تظهر المكان المسمى برقوق بجمل احمد خدو واين وقعت المعركه.

اورتوشكيش وثلاث رشاشات من نوع بورن فقد كان الحواس يقول للمجاهدين اضرب فالذخيرةموجودةودام القتال يوما كاملا فهذا ما كان يرويه المجاهد هنداوي الحاضر في هاتهالمعركة.[1]

خلفت المعركةخسائر جسيمةفي صفوف العدو وتجاوزت 21 عسكري قتيل وجريح واسقاط طائرتين اغاني من المجاهدين قطعةسلاح من نوع سطات فرنسيةاما خسائر المجاهدين فتمثلت في جريحين هما ابن سلاطنيةدحمان وسراى.[2]

اوت 1958: معركةالزعفرانيةقربين سرور جنوب شرق بوسعادةالمنطقة الثالثة الولاية السادسة تحت قيادةالعقيد سي الحواس طاقيةقناةالمناطق والنواحي والقسمات حضر 500 مجاهدا في خاتمه خرقطائرات العدو وفوق المكان فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركةعنيفة دامت حتى غروب الشمس[3]استعمل خلالها العدو قنابل النابالم اصيب فيها ثلاثةمجاهدين بجروح وهم في الواقع: عيسى قدري والمسعود بخوش بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[4]

ب: حركةبلونيس:

بذلت السلطات الفرنسيةقصارجهدها في محاولات جر جبهةالتحرير الوطني الى معارك هامشيةتستنزف طاقتها وتشوه مقاصد كفاحها وترسي الى قضيةالتحرير وتصفيةالاستعمار بالجزائر ساعدها في ذلك الغموض الكبير الذي واكب اندلاع العمل الثوري وظهور حركة منافسة للعدوا من اجل اضعاف وعرقلةمسيرةالكفاح ولعل اخطر هذه المؤامرات مؤامرةما يسمى بحركه بلونيس[5]والذي ولد عام 1912 ببرج منايل وان خرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالميه الثانيةثم مناضلا في حركةانتصار الحريات الديمقراطيةاثناء انشاها عند اندلاع

---

[1]–مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 113.

[2]– لقاء نص السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ الثوره لولايه الجنوب المصدر السابق: ص 184.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ ولايه الجنوب المصدر السابق: ص 183، متحف المجاهد تبسه 1954– 1962.

[5]–لخميسي فريح: مرجع سابق،ص 169

ثوره 1954 كان مستشارا بلديا في مسقط راس ممثلا لحزب الشعب، عرف حينها بشعبياته الواسعةوشهرتهفي مناطق القبائل بعد تاسيس مصالي الحركة الوطنية الجزائرية من شهود سمير من نفس السنةعند له قيادةالمجموعات المسلحةالجناح العسكري لها.[1]كانت بدايات الحركةعندما ادخل محمد بلونيس السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البدايةانهم مفجريالثورةوفي السجن بدات العمل مع المخابرات الفرنسيةتحت غطاء حركةمصالي الحاج لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته الثانيةفتصدت قيادةالولايةالثالثةلهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا ونفي الى مشارف الولايات الثالثة والرابعه[2]ثم ارغم على مغادرةمناطق القبائل تلقائيا واصبحت هذه المنطقةمعاديةلهم تماما.[3]وعلى اسم استدامةمع جبهةالتحرير الوطن في منطقةالقبائل اتجهبلونيس نحو الجنوب واتخذ من ديار الشيوخ بالقرب من الجلفةمركزا له[4]وفور وصوله سمع بقدومهالشيخ زيان وكان مع بلونيس جيشا تعداده ما يفوت 1000 مدعومةمن قبل السلطات الفرنسية وهنا راسله الشيخ زيان عن سبب قدومه في حين انه مجاهد وانه في حرب ضد فرنسا ولكن كانت خديعةمن كلونيس مستغلا بذلك نسبه الشيخ الزيان الحسنةولكنه اوقفه عند حده في عين الحجل[5]ورد على رسالته يستعطفه من خلالها لتقديم المساعدةله بالدعاء لتعريفه من اضطهاد والقمع والمطاردةمن القبائل وما كان من الشيخ زيان الا ان راسه قائد في الحواس يستفسر والامر بحكم التوثيق القائم بينهما وقبل رسوله الحواس شرعا تنظيم تابع له وهو يعلم ان المنطقة تابعةللشيخ زيان كما بدات تظهر منه بعض التصرفات المنافيةلمبادئ الثورة والقيم الاخلاقيةو ازاء هذه الاعمال كل فالقائد زيان مساعدةعمر ادريس لمحاربته والتصدي له[6]وفي هذه الروايةنجد روايةمحمد هنداوي التي تؤكد ان بخروج مصطفى بن بولعيد

---

[1]–عبد العزيز وعلي: احداث و وقائع في تاريخ الثوره التحريريه بالولايه الثالثه: تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، دار الجزائر للكتب، ص 237

[2]–الهادي دراوز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم ووقائع 1954/ 1962، المرجع السابق ، ص 118– 119

[3]–جودي اتومي: وقائع سنين الحرب في الولايه الثالثه منطقه القبائل1956– 1962، ج1، مصدر سابق، ص 73.

[4]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 169.

[5]–لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي

[6]–الهادي درواز: مصدر الصعب،ص 120

من السجن الشيخ زيان لعقد اجتماع في انتخابيفي الجبل الازرق وكان في جيش الشيخ زيان اربعةوافراد تابعين لبلونيس ففشل الاجتماع بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد وبعدها بسبعةاشهر استشهد كذلك الشيخ زيان فقام هؤلاء الاربعةبنقل خبر وفاته الى بلونيس وان جيشه تحت تصرفه فاستولى عليه، خلف الشيخ زيان نائبه عمر ادريس وبعدها هذه الاحداث قرر السفر الى المغرب وكان جيشه كذلكفيه بعض المصالين بشكل من المجاهدين فامر بحراسته ولكنه وفرمن المراقبةوعد الى بلونيس واخبره كذلك ان الجيش بدون قائد فاستولى عليه[1]

كما استطاع بلونيس ان يكون لنفسه في بني سليمان انصارا ويجعل من ذلك الموقع الاستراتيجي قلعة لهم من اجل القيام بتنفيذ جرائمهم وعملياتهم الارهابيةفي اوساط الاهالي العزل مما حثت جبهةالتحرير الوطني الى اجراء اتصالات باهالي الجبهةلاقناعهم بالعودةالى الطريق الصحيح ولكن قادةهذه الحركة كانوا شرسين الى درجةانهم قاموا بعمليةدنيئةذهب ضحيتها بعض المجاهدين ومن لم يسع قيادةالولاية الى ان تصدر عمرها بمواجهةالمنطقة[2]وكذلك كان بلونيس مدعوما من قبل السلطات الفرنسية بعده مناطق فقاموا بتزويدهبالشاحنات والمعدات الحربية ومن بين هذه المناطق ولادجلال حوش النعاس اولاد سليمان خرمامولتان ديارالشيوخ وكان هذا الاخير هو (المركز الاساسي للقوات بلونيس) وصولاالى غرداية و ورقلة[3]

وكان رد جبهةالتحرير سواء في الولاية السادسة بقيادةالحواس و الثالثة او الرابعةاو الخامسةالاولى فقام بتنفيذ عدةاعمال من بلونيس الترجمةالردةومنها نفذ النقيب اعراب"اوراك"قائد المنطقة الثانيةباصدار امره المباشر لاحدى الوحدات بالزحف نحو الجهةواقتحام ذلك الموقع مهما كانت الظروف والتكاليف وهكذا اذا وصلت كتيبةالضابط الاول عبد القادر البريكي[*]الى دوار بني سليمان مساء ذلك اليوم الذي يصادف يوم 28 ماي 1958 وجمع المشاهدون الناس

---

[1]–لقاءنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]–عبد العزيز وعلي: مصدر سابق ص 238.

[3]– لقاء سابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[*]عبد القادر البريكي: ولد عزيز عبد القادر البريكي في 19 جوان 1927 بدوار مدكوفك بلديه بريكه من اسره فلاحية بسيطه درس في الكاتب وحفظ ما تيسر من القران الى فرنسا بحث عن العمل التحق بالثوره في ماي 1955 اجتماع طرابلس في صيف 1959 واستشهد في نفس السنه، جريده الشعب السبت 29 ديسمبر 2018، عدد 1520

على الفور محاورين بذلك الخطيرةالسائدةبالمكان ويبحثونعن تلك العناصر المتعاملةباخلاص مع بلونيسوالسلطات الاستعمارية لكي تجندهم وتقضي عليهم وتقضي على كتيبةجيش التحرير الوطني غير ان الخونةالذين خرجوا من الاجتماع القي عليهم القبض على الفوراعدموا بالمكان في الحال ثم انسحبت الكتيبةمن المكان بعد هذه العمليةالقاسية[1]

كما تجدرالاشارةان العدو كان على علم بالصراع القائم بين الحركتين حيث انه تم ابلاغ السلطات الاستعماريةبوقائع مجزرةملوزةفتسرع فورا الى اجراء عمليةتمشيط واسعةبحثا عن الفاعلين الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين فردا وبدا التمشيط بتطويق المنطقةمدعما بمختلف الامدادات متمثلة في الغارات الجويةوالقصف المدفعي بشكل المكثف ثم تدخل الطائرات من كل نوع فقصفت القرى الثلاث بدون تمييز واطلقت النار على سكان القريعبر الازقه وفي الحقول ولم ينجو منهم الا القليل[2]وقد انتهمت جبهةالتحرير بالتحريض على هذه المجزرة[3]وقد احيط الحادث الكثير من الغموض ولم تسمح السلطات الفرنسيةللمراقب الخارجي محايد باجراء تحقيق في الموضوع واحصاء عدد القتلي[4]ويبدو ان بلونيس اتخذ هذه الحادثةذريعةللانضمام للجيش الفرنسي فبعد الحادثةمباشرةاتصل بالنقيب كومبيت يعرض عليه الامر ليتم ترتيب لقاء مباشر بين بلونيس والسلطات لعسكرية بتاريخ 31 ماي 1957 وتم الاتفاق على ان يقوم بمحاربةالجبهةونقل المعلومات مقابل مساعدةمادية تقدر حسب النتائج المحصل عليها[5]

وقد غرمت جبهةالتحرير الوطني على القضاء على هذه الحركة ووضعت خطه محكمه متمثله في الحرب بدون هوادةحيث عدده الولاية السادسة المنطقتين الثانيه والثالثة وكثفت عليها الهجومات وخاضتضدها المعارك بدون انقطاع بعد عودةالقائد عمر ادريس من المغرب اواخر 1957 مزودا الكتيبه من الولاية الخامسه اصبحت قوات بلونيس بين قوتي فحوصرت من

---

[1]–عبد العزيز وعلي: المصدر السابق ص 239

[2]–ميكائير صالح: في مراكز القياده للولايه الثالثه 1957– 1962 دار الامل، الجزائر،2012، ص 57

[3]–جوان غيلسي : الجزائر الثائره، ط1، دار الطلقه، لبنان، 1961، ص 189

[4]–بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائر، ط1، دار النفائس، لبنان 1984، ص 105.

[5]–ابراهيم طافس: السياسه الفرنسيه في الجزائر وانعكاساتها على الثوره 1956– 1958 دار الهدى، الجزائر،2010 ص 135.

المغرب بقوات عمر ادريس ومن الجنوب الشرقي بقوات الحواسواعطت هذه الخطة ثمارها بالالحاق الهزيمةبحركةبلونيس وقد توالت الهزائم على بلونيس حضرةالفرنسيون مؤمراتهم واصبحوا يبحثون عن اسلحتهم الذين زود بها قصداسترجاعها حتى لا تقع في ايدي المجاهدين وقاموا بحملات تفتيشيةواسعةالنطاق لاستيرادادما يمكن من الاسلحة[1]وهذا ما اكده المجاهد محمد هنداوي لنسيالحواسلم يكن من المقصرين فكان كلما ارسل بلونيس تصدى له من خلال الابقاء على مجموعة قليلةمن الجنود في المركز جبل الاكحل وارسال البقيةلمواجهةمنهم رمضان لحسوني الذي لم يكن بشجاعته احد، تضعف الدوريات قوه بلونيس ولم تاتي باي ثمار وهذا ما دفعت السلطات الاستعماريةبسحب شاحناتها و دعمها بصفةعامةمن بلونيسو كان في الحواس سببا في التفرقةعصبه بلونيس[2]كما اضاف عمار حشيةفي هذه النقطةان احمد بن عبد الرزاق هو من زعزع نظام بلونيس في الصحراء وهو من قضى عليه[3]وكذلك يضيف محمد الطاهر خليفةالناس الحواس قررت تكوين ناحية وهي الناحية الرابعةوعين محمد شعبان على راسها وارسلها معه 200 مجاهد من خيرة المجاهدين وقال له ان العدو من امامك يقصد به بلونيس وان البحر من ورائك ويقصد فرنسا[4]

ج: فصل الصحراء:

مثلت الصحراء الجزائرية ريهانا كبيرا في السياسة الاستعماريةالفرنسية وقصد الاحتفاظ بها لماذا ظهر بها من خيرات وما تمثله من اهميةبالنسبة لفرنسا عدد السلطات الاستعمارية الفرنسية من وسائلها لتحقيق ذلك[5]

وتتقبل الثروات المعدنيةمن اهم الثروات التي عولت عليها فرنسا في مشاريعها الاقتصاديةمنذ البدايةوقد تم التركيز عليها في المناطق الغربيةالساورة[1]وفي امارة 1956 تم اكتشاف حق

---

[1]– الهادي درواز: مصدر سابق ص 121– 125.

[2]–لقاء السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]–القرص المضغوط السابق: طاوله مستديره حول في الحواس.

[4]–القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه.

[5]–ليلى تيبه: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال: الواقع الرهانات والمال قراءه في تقرير فرنسي جويليه 1960 مجله المعارف، ع 2، ص 180.

البترول بمنطقةايجلي[2]على اثري ذلك تبلورتفكرة تقسيم الجزائر في 10 جانفي 1956 مع مسابقةالبرلمان الفرنسي على مشروع قانون تاسيس كيان يسمى منظمةالمناطق الصحراويةOCRSوهي عبارة عن تجمع اقليمي يتجاوز اطار الجنوب الجزائري تشمل الجهات الجزائرية التي خمت لهذا التنظيم المذكور المناطق الصحراويةالوسطى والغربيةوالواقعةبين واحد بشار وغير ورقلةوبالطبع المناطق التي اكتشفت فيها البترول كما تهيكل الصحراء الجزائرية في جوان 1957 ظن مقاطعتين اثنتين مقاطعةالواحات ومقاطعةالساورة[3]وتصدر الاشارةالى ان الدخول الى الولايات كما يخضع لاجراءات قانونيةولا يمكن العبور الا برخصة الدخول[4]خاصةان السلطات اقامت حدا فاصلا[5]كما فرضت فكرة فصل جزائر المثال على المناطق الصحراويةنفسها على الحكومةالفرنسية كاجراء امني ترقبا لكل طار امتياز وعسكري يمكن حدوثه[6]كما ثم انشاء قيادةعسكريةمنفصلةفي عمالتي الواحات و الساورة[7]في عام 1957 تم انشاء وزارةخاصةبالصحراء وتم استحداد منصب وزير الصحةفي الحكومةالمركزيةبباريس ذلك بعد5 اشهر من انشاء المنظمة[8]المشتركةللمناطق الصحراويةوقد اسندت الادارةالمركزيةفي وزارةالصحةالى مديرية تشمل على مديريةفرعيةللماليةمصلحةالموارد البشرية، الادارية، مصلحةالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، مصلحةالشؤون الصحراويةوكذا المرافقةالعامةللامن كما

---

[1]–سر مكي محمد، الفرنسي في الصحراء الجزائريه 1954– 1962، مذكره ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعه وهران الساتيه 2010، الجزائرص 127

[2]–مختار هواري: المشاريع الفرنسيه لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، ، مجله الباحث مجله9 ، ع2، الجزائر 2018، ص 134

[3]–جمال خرشي: الاستعمار و سياسه الاستجاب في الجزائر 1830– 1962، دار القصبه، الجزائر، ص 493.

[4]–مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه، سلسله الملتقيات، ص 48.

[5]–محمد العيد مطمر: حامل الصحراء احمد بن عبد الرزاق حموده العقيد سي الحواس، دار الهدى، سلسله رجال صدقوا، الجزائر ص 90.

[6]–جمال خرشي: المرجع السابق ص 362

[7]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق، ص 90

[8]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: المرجع السابق ص 49

عززت هذه الاقسام الاداريةبلجنة تقنيةللعب دور المساعد للوزير المكلف بالصحراء وتساعده اللجنة في انشاء البرامج وتنفيذها ويتراسها وزير الصحراء او نائبه تتكون هذه اللجنة التقنيه من ثمانيه اعضاء يمثلون كلا من الوزير الاول بصفته المسؤولةعن الدفاع ووزير الخارجيةوالقوات المسلحةالماليةوالمناجم والعمل والوزير المقيم بالجزائر وزير التعاون، كما تحتوي اللجنة التقنيه على تسعةمختصين بالمشكلةالتقنية، المنجميةالصناعيةوالاجتماعيةوينضم اليها المحافظ العام في التخطيط والتجهيز والانتاج وتمثل هذه اللجنة الهيئةالعليا للمنظمةالمشتركةللمناطق الصحراوية[1]كماسات السلطات الاستعماريةالى تشكيل ودعم فكرة الصحراء، بحر داخلي، وكان الغرض منها نكران حقوق الجزائر في السيادةعلى الصحراء وذلك بدفع الدول المتخاصمةالى المطالبةعلى التراب الجزائري وقد نجحت تقريبا المناورة في اثارةبعض المطالب الاطماع [2]

ودي الرقم من الصبغه الاقتصاديه التي ارادت السلطات الاستعماريةابرازها وراء اهتمامها بالصحراء الا ان الهدف الحقيقي هو التاكيد على الحضور القوي لفرنسا في المنطقة وعلى كل الاصعدة وحرمانها على البقاء بها مستقبل واقناع الشعب الفرنسي بهذه الفكرة من اجل دفعةالى التماشي مع سياستها الانفصاليةالهادفةالى اقتطاع هذه الارض عن باقي التراب الجزائري و بجميع الوسائل[3]

وفي سنة 1958 اصدرت فرنسا قانون منحت بموجبه امتيازات للشركات العربيةمن اجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء[4]مواجهات هذه المخطط عاملةجبهةالتحرير الوطني عن الرد بشراسةعلى هذه السياسةوسياسةدبلوماسيةاكدت على على مبدا وحدةاراضيها وجندت الدول الافريقيةلتاكيدها ومساندتها وجعلت يوم 25 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد تقسيم، احتفل به كافةارجاء القارةواعلم الدولةالمتاحةللجزائر انها تعترف بتبعيةالصحراء للجزائر وعسكريا

---

[1]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: مصدر سابق، ص 49

[2]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق ص 90

[3]– برمكي محمد: المرجع السابق ص 128

[4]– عميراوي احميدة : مواقف جريده من قضيه فصل الصحراء الجزائريه اعمال الملتقى الوطني الثوره الجزائريه في الكتابات التاريخيه المعاصره منشورات كليه الادب والحضاره الاسلاميه قسنطينه 2014 ص 294

قيادةالثورة تاجيح المواجهة في كافةالمناطق الصحراويةتزامن مع قيادةالحواسللولاية السادسة [1]وكذلك تم انشاء الجبهةالجنوبية وكان الهدف منها تثبيت نظام السياسي وتوعيةالسكان الصحراء وكذا اثبات زواج الثورة في اقصى الحدود الجنوبيةو بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين[2]فكان رد جبهة التحريري منظما وعلى جميع الاصعدة سواء مع اصول الحواس الى القيادةاو بقرارات التنسيق والتي طبقها الشيخ الحواس في التنظيم والهيكلةلرد على قضيةفصل الصحراء فكانت في شتى المجالات سواء عسكريا بتكثيف العمليات منذ الوهلةالاولى وكذلك التعبئةالشعبيةالتي تبناها الشيخ الحواس جامعا كل اطياف المجتمع الصحراوي وحتى الميدان الاعلامي وذكر ان سى الحواس كان يهتم بالجانب الاخباري كثيرا وحتى في الميدان السياسي وتلك القارات والمراسلات بين الشيخ الحواس والقيادةسواء اللجنة التنسيقي وبعدها الحكومة المؤقتة[3]فكان تتابع قيادة الولاية منذ زيان عاشور والطالب العربي وصولا الى سيد الحواس يدافع عن الصحراء[4]

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات واجتماع العقده اربعه

أ) علاقه بقياده الولايات:

كان للقائد سي الحواس علاقه مع باقي الولايات قاده الولايات التاريخيةلاخرى فهناك حلقات صداقة تربطه بمروش وكذلك تعاون بينهم وهذه العلاقةكانت ايضا مع باقي القادةحيث تم امداد ضباط والسلاح والمؤونةوكذلك الاتصالات والاجتماعات التي كانت تربط بينهما في العقداء

كانت علاقة عميروش وسيد الحواس رابطه بين الرجلين بدات منذ تعارفهما في باريس عام 1952 حيث ناضله مع معا في الحركة الوطنية وقد العقيد سي الحواس مناطق اربعةمرات وكان عمره يقدم مساعدات وارشادات للعقيد الحواس ويطلب المساعدات او

---

[1]–عبد الله مقلاتي: الجهه الجنوبيه للجيش التحرير الوطني بمالي، منشوراتAnep، الجزائر 2017، ص 18

[2]– نفسه: ص 50

[3]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول نوفمبر 1954 فصل الصحراء عن السياسة الاستعمارية الفرنسيه، المرجع السابق ص – 62– 67

[4]–الهادي درواز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم وقائع 1954– 1962 المرجع السابق ص 126

الذخيرةوالسلاح[1].وكذلك كما يذكر المجاهد محمد الطاهر خليفةحول علاقه الولاية السادسة بالولايات الثالثة النميروش طلب من سن حواس 200 مجاهد قائلا له اعطني هؤلاء المجاهدين وزوج من نساء قبائليات وهذا ما يدل على العلاقةالجيدةبين الرجلين[2]وفي سنة 1958 قامت الحواس قائد الولاية السادسة للمره الثانيةوكان مصحوبا بمساعدات ومعه الرائد عمر ادريس وبما يقارب ثلاث فصائل من المجاهدين وكان في استقباله العقيد عميروش وذكر الجميع بوحدةالتراب الوطن وتوحيد القيادةبعد مؤتمر الصومام[3]كما ان في الحواس استمر في محاربةبقايا بلونيس واتباعه وفي هذا الاطار دامتالولاية الرابعة [4]حيث قدم العقيد بوقرةقائد الولاية الرابعةله الرجال والعتاد ومن بينهم الكوموند وجمال [5]حين تمركزت الجماعات المصالية فينخوم الولايات الاولى والثالثة والرابعةوالسادسة بالتحديد بوسعادةومسيلةوالجلفة والتي راى رجال الحواس بدعم من رجال سواء الولايات الاولى او الثالثة والرابعه يطاردونهم حيث تمركز من القضايا عليها[6]وكانت البيئةالصحراويةصعبةبحيث وصلت الحواس قائد هذه الولاية بطلب من الولايتين الثالثةوالرابعةتضم اليها بعض المرتفعات الجبليةلتكون بمثابةمنطقةتراجع للرجالة وايضا قام بالتنسيقبخطط عن الولايات الاخرى لمواجهة بلونيس[7]كما ننسقالتوصيل والتنفيذ في 1958 تعليمات تطالب قيادة الولاية المجاورةاتخاذ لاجراءات اللازمةاستئصال جذور بلونيس فبدا كل من عمر ادريس وبوقره في هجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصةفي نواحي سيدي

---

[1]–بجاوي مدني بن العربي: مذكرات مدني بجاوي المجاهد وشاهد****** دار هما للطبع والنشر والتوزيع الجزائر 2014، ص 287

[2]–عبد الحفيظ امقران الحسني: مذكرات من مسيره النضال والجهاد، دار الامه، الجزائر، 2010، ص 93– 94

[3]– القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]لخميسي فريح: المرجع السابق ص 220

[5]– عمر رمضان: كوماندو جمال في الاطلس الصحراوي، مجله اول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمه الوطنيه للمجاهدين، الجزائر 2011ص 17

[6]– جودي اتومي: العقيد عميروش بين الاسطوره والواقع، المرجع السابق ص 277

[7]– عبد الله مقلاتي: اعلام بسكره ودورهم في الثوره الجزائريه روبيه محمد وانيس المسعود وحاتي عبد الكريم، نموذجا الملتقى الوطني السابع (بسكره عبر التاريخ من اعلام الولايه السادسه بمنطقه الريبان، دار علي بن زيد للطباعه للنشر، بسكره، 2013، ص 145

عيسى وبوسعاده[1]وقد وضعت خطةعسكريةتؤكد على توزيع قوات الولاية جغرافيا وتحديد خط سيرها[2]وارسال الامدادات الى الولاية السادسة والاولى للتخلص نهائيا من الداعي بلاني وكان امر تلك الامدادات ممكن الى الولاية الثالثة والرابعة[3]كما اضاف لنا المجاهد محمد بشار ان الولاية السادسة والاولى التعاون في القضاء على المشوشين على حسب تعبيره من هم حركةالطاهر بونيش والتي كانت معارضة لقرارات الاوراس اتعاون مجاهد والولاية السادسة تلحواس والاولى على القضاء عليه وكذلك الامداد بالسلاح[4].

ب) اجتماع العقداء االاربعةبالداخل12/06/ ديسمبر 1958

رجحالكثير من المؤرخين ان اجتماع العقدابالداخل في نهاية 1958 بالشمال القسنطينةكان من وحي كريم بلقاسم[*]الذي اوعد الى العقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل وتنسيق العمل مع تقسيم الولايات ورسم الافاق لمستقبل الكفاح المسلح حضر هذا الاجتماع قادة الولايات الاتيه الثالثة عميروش الولاية الرابعه بقياده احمد بوقره[*]الولايات السادسة

---

[1]– مصطفى بن عمر: الطريق الشرق الى الحريه دارهم للطباعه والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 225

[2]–عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولايه الاولى وزير التسليح ابان الثوره التحريريه المؤسسه الوطنيه للفنون المطبعيه، الجزائر، 2013، ص 108.

[3]– محمد نقيه: الثوره الجزائريه المصدر الرمز والمثل: تر: عبد السلام عزوي، دار القصبه للنشر الجزائر ،2010، ص 531 531

[4]– لقاء السابق مع المجاهد محمد بشار

[*]– كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 بيزار قريه ذراع الميزان بتيزي وزو من اسره ميسوره الحال ومن اسره مكافحه انضم الى مدينه ساوره بالعاصمه انخرط في الشعب بعد 1945 الثوره مكونه الخلايا العسكريه في 1947 كان احد مفجر الثوره واحد قد الثوره اغتيل في 18 نوفمبر 1970، عاشور شرقي المرجع السابق ص 58

[*]– احمد بوقره ولد في 1926 في خميس مليانه درس بالابتدائيه الفرنسيه حافظ لكتاب الله رحله لتونس لدراسه وجد في الكشافه الاسلاميه بدايته الاولى وعمره 16 سنه ثم انخرط في حزب الشعب 1946 تله انضمامه الج.ا.جد اعتقل مرتين تقلد مهامات مختلفه في الثوره منها قياده الولايه الرابعه استشهد في معركه ولاد بو عشره 5 ماي 1957 الموقع الرئيسي لمتحف المجاهد سكيكده على كافي نشر في 5ماي 2016

العقيد سي الحواس والولاية الاولى بقيادةالعقيد الحاج لخضر*وتعيين قادة الولايتين الخامسةوالثانية[1]وقد اسس عميروش لهذا الاجتماع بالتحضير لوثيقةوفاق وقاحةضد قيادةالخارج ممثلةفي الحكومةالمؤقتةالتي لم تلبي حاجةالداخل المسلحةفي التموين والتمويل في الوقت الذي ركزت جهودها على النشاط دبلوماسي[2]ويرجع سبب عقد اللقاء الى مجيء ديغول الى الحكم في ماي 1958 بقوةزمام الاموروالاستعدادللتنفيذ استراتيجيةالسياسيةوالاقتصادية والعسكرية من اجل اجهاض الثورة من جهة[3]ومن جهةاخرى خروج جمامة CCEالى الخارج وهذا ما ادى الى ظهور مشاكل وانقسامات حادةمنها انقطاع الاتصال بين الولايات[4]

وكذلك ظهور حظر البلونيسي والمشوشين في الولاية الاولى وغيرها من الخلافات ما يقارب ثلاثه اشهر من تاسيس اول حكومةجزائريةمؤقتةفي 19 سبتمبر 1958 تبع ذلك من تلك الرسالةالتي كانت تحمل رقم 202 من العقيد سي الحواس الى خلافات كانت نتائجها انقلاب العقدةالمزعوم[5]وفي سياق اخر كان هناك مسالةفي غايةالاهميةواجهت ايضا رير وهي مسالةالتموين بالسلاح والذخيرة[6]وخير دليل على ذلك الملازم الاول لخضاري جيش التحرشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حضره فيها بارسال دوريةبدون سلاح وذخيرةحيث يقوم فيها احتياجنا هو في السلاح والخرطوش وعليه يجب المقاومة بما امكن وبما استطعت وننبهك مرة ثالثة اياك ان ترسل دورية بدون سلاح ولوتاتي بخبر الاستقلال لا نريدها و لا نبغيها مجردة

---

*–الحاج لخضر: ولد سنه 1916 اولاد تسليح عين****** باتنه من عائله فقيره الهجره الى فرنسا 1936 باحثا عن عمل وفي تفكيره عن طريقته للتخلص من العدو وهنا التقى مجموعه من الجزائريه قام بتكوين الخلايا سريه اول ما اتصل به مصطفى بن بولعيد ونشاته في الثوره الى ان اصبح قائد الولايه الاولى توفي في 23 فيفري 1998، عمر تاتليه ، مقليس علي العقيد الحاج لخضر قائد الولايه الاولى ص 25-28

[1]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقده الداخل 06/12 ديسمبر 1958 خلال الثوره الجزائريه خلفيات وتداعيات: مجله التاريخيه الجزائريه العدد 3 جوان 2017ص 204.

[2]– Sliman chiek : la Révolution algérienne projet et action 1954/ 1962 thèse de doctorat****: France 1975:T: III: p 614.

[3]– عبد القادر بخليلي: شيء من التاريخ والذاكرات، ط1، دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر، 2017 ص 95

[4]–محمد صايكي: مذكرات النقيب: شهاده ثائر في قلب المعركه ، ط2، دار الامه الجزائر،2002 ، ص 67.

[5]–مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954 في الجزائر ص 147- 150- 151.

[6]–مذكرات الرائد هلالي محمد الصغير ص 83- 84

مما ذكروها واني حذرتك و انذرتك فكل هاته الاسباب جعات دائرة النقاش في هذا الاجتماع تدور حول مايلي

ايعادتلجنة التحقيق الى الداخل. قضيةالعزلةالمطبقةالتي غدا يعيشها الداخل منذ خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في مارس 1957 عزلةفرضت تعيب قادةالداخل في المشاركةفي اتخاذ قرار جد هامةبالنسبةلمصير الثورةالتوزيع العادل للسلاح بين الولايات

تحويل انذار قوات جيش التحرير المتمركزةعلى طول الحدود عن مهامها الاساسيةوعدني استعمالها على الحدود لشل نشاط القوات الفرنسية وفك الجهاز على المجاهدين في الداخل[1]

ضرورةالدخول اطارات الثورة المتواجدين بالخارج

اعتبار القيادةبالخارج لم تضاعف جهودها لربط العلاقات مع الداخل

اعادةالعمل في اطار مبدا القيادة الجماعيةواسبقيةالداخل على الخارج

احداث لجنة ولائيةلمواجهةالاختراق التي استخبارات العدو على الولاية الرابعةدعم للولايات السادسة للقضاء على فلونيس تماما[2]

واختتمالاجتماع بتوقيع الحاضرين وارسال المحضر الى الحكومة المؤقتةبتونس حيث استلمت واستمعت الى شروح قدمها كاتب الدولةعمر او صديق مؤدب ذلك الى حالتي استنفار قصوى ماذا قيادةالثورة بالخارج لغيرها من الاسباب[3]وكان لقيادة الولاية السادسة هذا الاجتماع امرا جنوبيا في العقيد سي الحواس تركزت جهوده منذ البدايةوتعيينه على راس الولاية في القضاء على المصالية في الولايةالسادسة التي كانت تنازع السلطةجهود لم تقوى من مركز الولاية السادسة فمن مؤسسات الثورة التي ظلت غائبةعن اجتماعاتها المصيرية التي عقدتها منذ مؤتمر الصومام الى مؤتمر طرابلس الاخير في ماي جوان 1962 مرورا باجتماع العقداءفي خريف 1959 علاوةعلى ذلك فان التقارب الذي حدث بين العقيدين مع الحواس اعطى لهذا

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق ص 380

[2]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقدة بالداخل1985/06/12 خلال الثورة التداعيات والخلفيات: المرجع السابق: ص 210

[3]–محمد العربي الزبيري: مصدر سابق ص 189.

الاخير نفسا اخر في محاولةبسط نفوذ الثورة على الولاية السادسة[1]فرقة شكل اجتماع عقد داخل في حد ذاته سابقة خطيرة في قادة الثورة بالخارج الذين عاشوا حالة استنفار القصوى واعتبروه مؤامرةضد الحكومةالمعقدةمن جهةالشكوكتحوم حولها كريم والذي اعتقدت ان الاجتماع بايجاز من العميروش ومن جهةاخرى ان العقيد بوقرة هو من دبر للاجتماع[2]

ومن اهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

تطهير الاوراس وتنفيذ حكم الاعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفهم

ارسال وحدات الى الولاية الاولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس وضع خطةاستراتيجيةلمواجهةالعدو بالتحديد مخطط شال

توحيد القيادةالعامة وجعلها جماعيةطبقا لمخرجات مؤتمر الصومام

العمل على جلب الاسلحةعجزت القيادةفي الخارج عن توفيره[3]

مقررات هذا الاجتماع كانت واضحةوهي تشكيل وقد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش بالتوجه الى تونس من اجل الاتصال بقياده الاركان والحكومةالمؤقتةويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والاجتماع كان معلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[4]فسافرالحواس والعقيد عميروش الى تونس وقبل وصولهم او عند انطلاقاتهم استشهد العقيدين كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الاول.

---

[1]–علي كافي: مصدر سابق ص 384.

[2]–احمد مسعود سيد علي: اجتماع العقدة بداخل12/06 ديسمبر خلال الثوره التداعيات والخلفيات: مرجع السابق، ص 111

[3]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 229– 230

[4]–سليمان قاسم: المرجع السابق، ص 36.

الخاتمة

ونختم هذه الدراسه التي كانت حول السيره النضاليه لكبار شهداء الجزائر انا وهو"احمد بن عبد الرزاق"المكنى"سي الحواس"حيث قبل بدراسه معمقه لحياه احمد بن عبد الرزاق منذ نشاته الى حين وفاته وذلك مرورا بكل المحطات التي عاشها منذ الطفوله الى ان اصبح قائدا من كبار القوات الجيش و الدور الذي لعابه ابان الثورة التحريريه الكبرى استشهد يوم 28 مارس 1959 وكيف استطاع ان يشتري جميع العقبات والخلافات التي مر بها ومن خلال هذا توصلنا الى حاصل من الاستنتاجات وهي كالتالي:

ان القائد سي الحواس منذ نعومه اظافره وعروقه تسريب الوطنية حتى انه منح شبابه في سبيله ان تحيا الجزائر حره ابيه بدايه من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركه انتصار الحريات الديمقراطيه والمنظمه الوطنية الخاصه(LOS) حيث انه واجه المستعمر بكل ما اوتي من قوه.

الجزائر جعله يتخلى عن اهله و يجعل منها شغله الشاغل

امنه بالاستقلال جعله يقول"اني لا اخاف على الجزائر من العدو وبقدر ما اخاف عليها من الذي***** العدو يحارب بكل صلاح بالمؤتمرات والاكاذيب و المدافع القنابل..... مع ذلك سنصمت وسننتصر بحول الله"

رغم الاتهامات التي ولبست له لكنه صمد في وجهها هؤلاء المشوشين حتى بزغ فجر الحق.

تميز الحواس بذكائه و حنكته وشخصيته القياديه رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النظالية جعلته رجل معامل الصعبه حيث ارتقت به الى اعلى الدرجات لعسكرية

ان الحواس مكرا غير مفرا وكان يحمل الامور بجديه ولا يغفر لمن اخطا.

تصدي لجميع الحركات***** والتي تحاول ان تثبت من عزيمته وعزيمه الجنود ولا راسهم العميل بلونيس الذي ساعه جاهدا وراء في الحواس بان يسقطه الذي كان نهايته تحت بنادق جيش التحرير بالولايات السادسة للتضحيه والكفاح ضد المستعمر رغم القساوه التي تحملها.

عامله على توسيع طاقه الثورة وزياده المد فيها لتسيير منها اكتسب من خلالها التفاف كل من حولي في هذه الولاية فقد كان لها الدور البارز والمهم في افشال مخططات الثورة

تتلمذ وتربى على يدي رجال لا يخافون الموتى امثال العقيد شعباني حين ان هذا الاخير انشا مدرسه في التنظيم والتكوين والادارة ومن دون هذه الاستخلاصات التي توصلنا اليها وذلك عن طريق الغوص في شخصيته الوطنية حيث قمنا بتسجيل كل ما وجدنا وبحثنا عنه من لقاءات خاصه واقوال وشهادات وتسجيلات ومعلومات توناها وحفظناها هنا من اجل ان يستفيد منها الباحثون والدارسون بعدنا

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

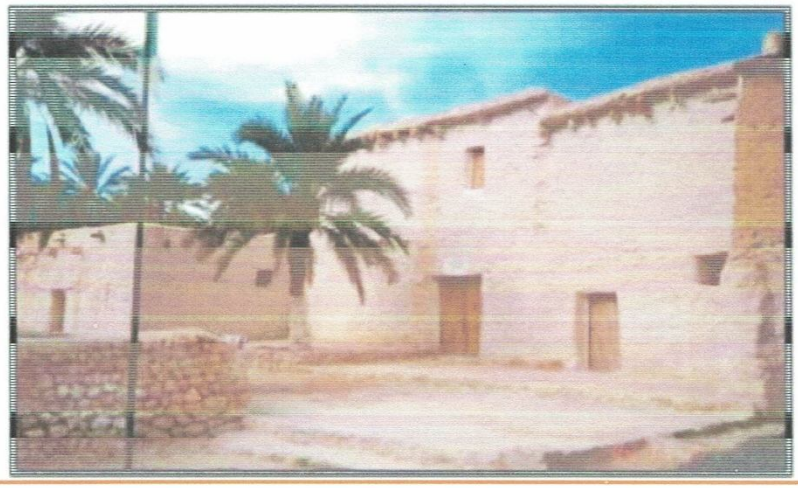

الملحق رقم 1: منزل ومذخف المتصيد بن لحواس[1]

[1]–لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

الملحق رقم (02):

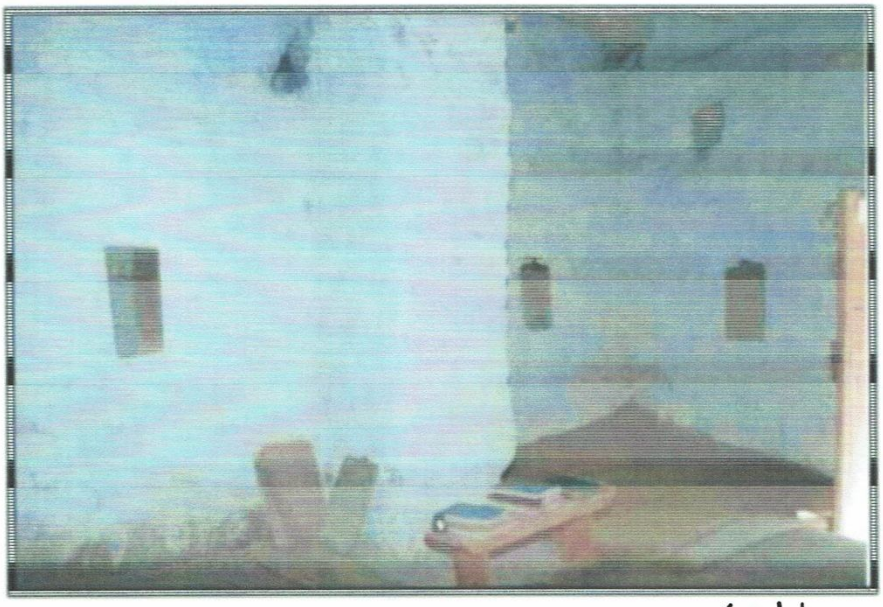

الملحق رقم 01: قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن) [1]

[1]-لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

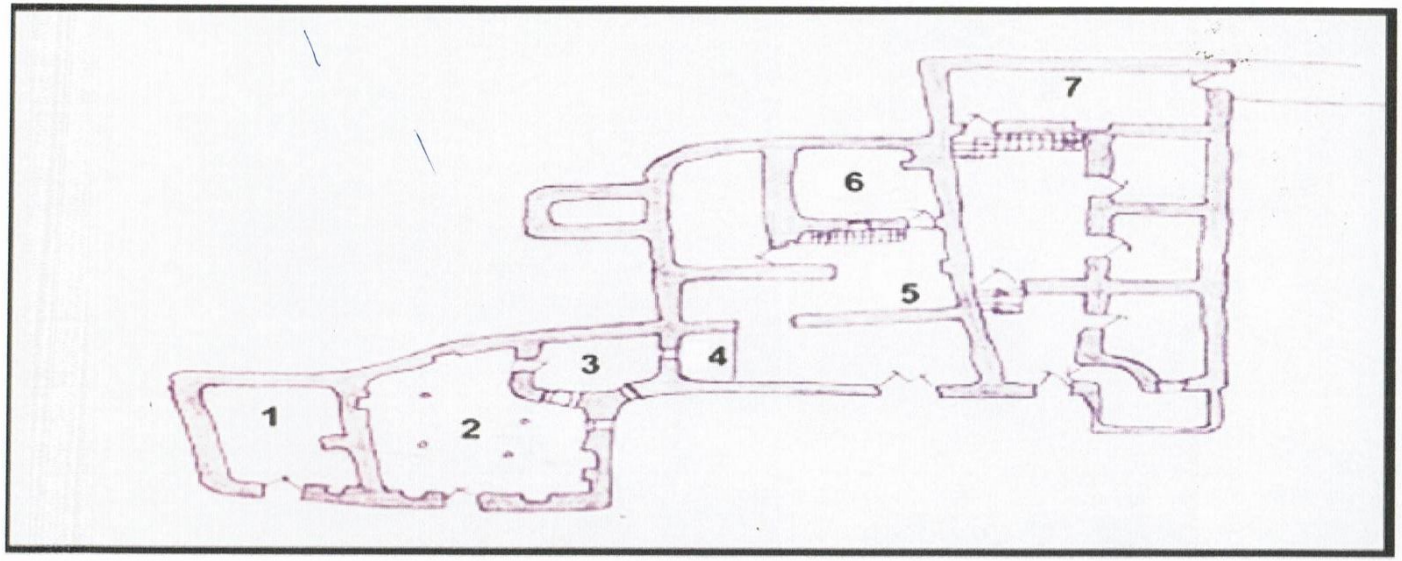

الملحق رقم 1: مخطط دار وزاوية عائلة حمودة

01 - قاعة خصة بتدريس القرآن 02 - قاعة صلاة 03 - ضريح أجداد أولاد سي حمودة 04 - ضريح الشيخ عبد الرز[illegible]اق (والد الشهيد) 05 - مدخل المنزل العائلي 06- بيت أقام فيه سيدي الطاهر احمد أبناء الشيخ الصادق بلحـ[illegible]ج 07- بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج

نقلا عن كتاب سي الحواس للأستاذ فريح لخـــميسي

الملحق رقم 2: (شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

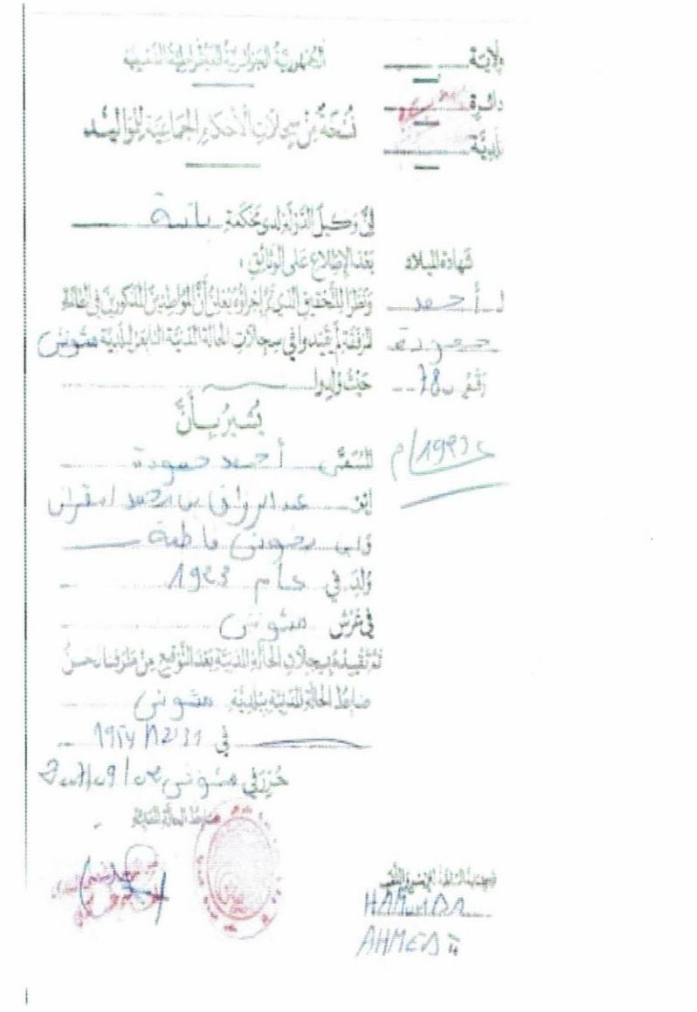

شهادة الميلاد
بعد الإطلاع على الوثائق،
ونظرا للتحقيق الذي أجرته بعد أن الوثائق المكونة في الملف
قد تثبت أنه قيد في سجلات الحالة المدنية البلدية مشونش
جزئ ولاية
بشهد بأن
السمى أحمد حمودة
ابن عبد الرزاق بن أحمد
وابن محمدي فاطمة
ولد في عام 1963
في غرش مشونش
تم تقييده بسجلات الحالة المدنية بعد التوقيع من طرفنا نحن
ضابط الحالة المدنية بلدية مشونش
في 1987/12/31
حرر في مشونش
ضابط الحالة المدنية

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة: 2021/02/23

الملحق رقم3:(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

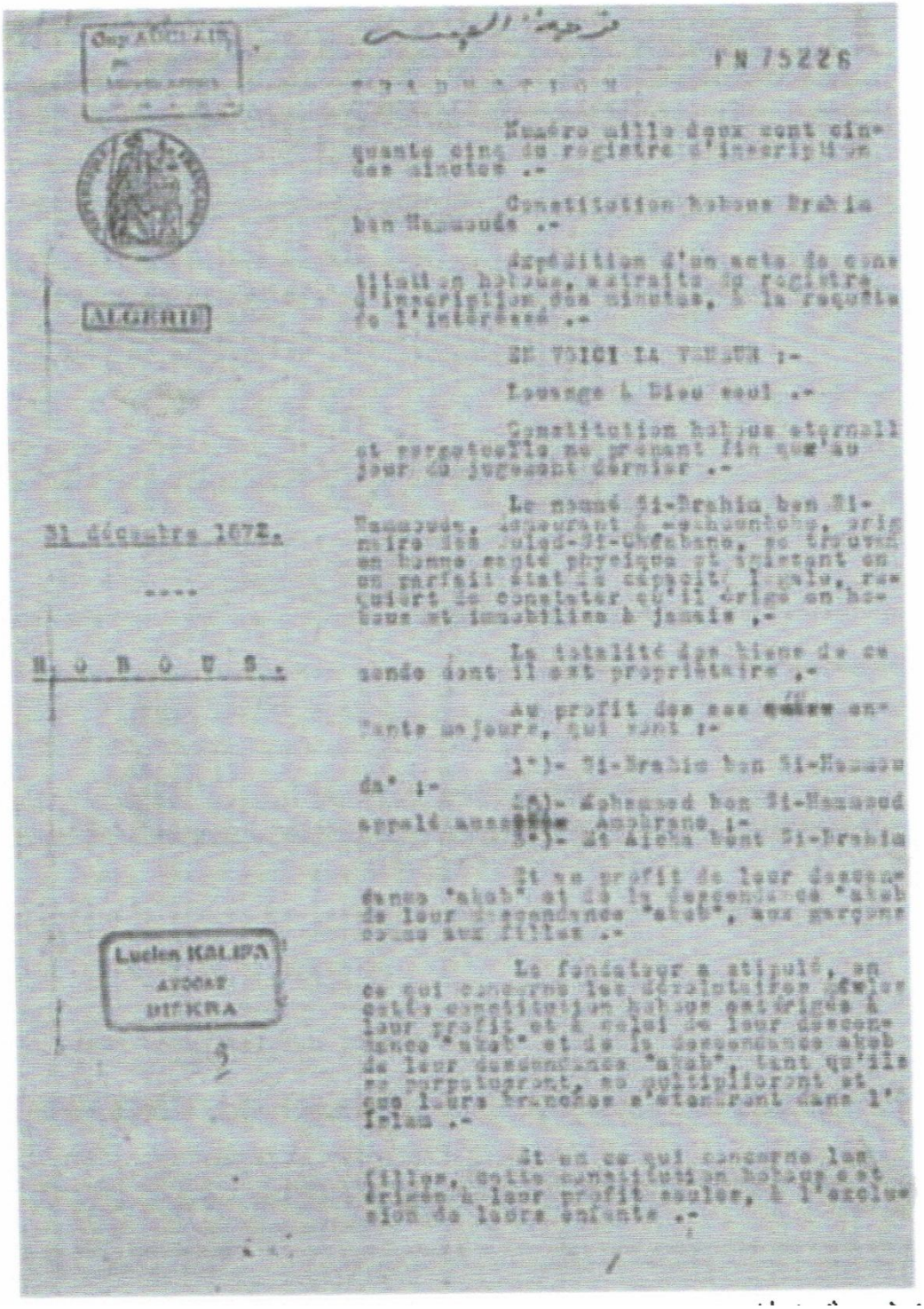

فريضة الحبس

TN 75226

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des statuts .-

Constitution habous Brahim ben Hamouda .-

Expédition d'un acte de constitution habous, extrait du registre d'inscription des statuts, à la requête de l'intéressé .-

ALGERIE

31 décembre 1872.

N O U S :

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

3

Et voici la teneur :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution habous éternelle et perpétuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hamouda, demeurant à Mechounèche, principal des Ouled-Si-Cheikhane, se trouvant en bonne santé physique et jouissant en outre d'un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en habous inaliénable à jamais .-

La totalité du bien de ce monde dont il est propriétaire .-

Au profit des ses enfants ainsi qu'il suit :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hamouda .-

2°)- Mohamed ben Si-Hamouda appelé aussi Amrane .-

3°)- et Aïcha bent Si-Brahim

Et ce profit de leur descendance dans "aïeb" et de la descendance "aïeb" de leur descendance "aïeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution habous entrigué à leur profit et à celui de leur descendance "aïeb" et de la descendance aïeb de leur descendance "aïeb", tant qu'ils se perpétueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution habous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

1

[1]–من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار ، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم 'دار وندار'

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام' بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد 'مازوز'

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب' والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى 'تدجيرات' ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى 'بوجرمين' ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى 'جنان بورياخ' في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى 'جنان الدار'.

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المقبز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير ، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

الملحق رقم 04: (محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

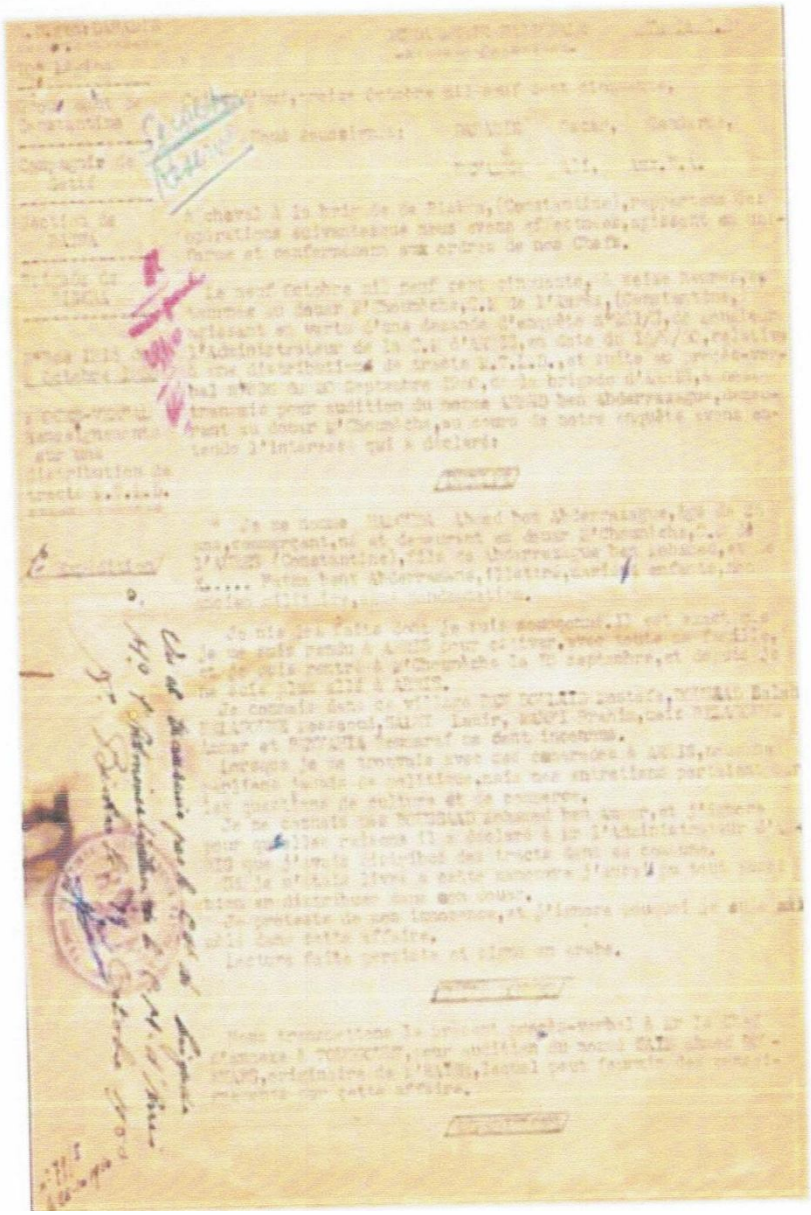

1

[1]–من أرسيف المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

Guy AUCLAIR
Ingénieur géomètre

ALGERIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjatirt", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consort AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjarmine", limité à l'ouest, par les mêmes consorts AARAB .-

-Trois palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJNANE-BOUKE-DAR", au lieu dit "El-Gharous" ;-

-Un jardin appelé "DJNANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Zaghenie ;-
Et à l'est, par les consorts BOUAZRARS .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situées à la mechta Oulad-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constituant, sous dite "kellia", plaches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui parle la dénomination de biens, est compris la présente constitution habous .-

Les facultés composant cet constitution habous ne pouvant faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent habous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre connaissance des facultés habousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et ensemencements .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriétés du constituant sur les facultés grevées de

/

Les dites filles jouiront des facultés accordées aux bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit des héritiers ayab du constituant.

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaîtraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à Tlout.-

Le constituant en érigé en habous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haut de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Medjeher", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUAHDAH" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hamman", savoir une parcelle de terre en nature de jebuse qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Machounèche, comprenant des plantes, de jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Ar-Hakab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Ouled-Khedidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la seguia ;-
Et à l'ouest, par BENDAOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENDAOUCHE "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENDAOUCHE ;-
A l'est, par BENDAOUCHE.

honneur sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Tahir ;-
Abderrahmane ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem ben Mohammed ben Ali-Aggiang ;-
Et Mohammed ben Ferrouk .-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus.

DONT ACTE .-
Fait et passé à la date du trente du mois de chaoual, année mil deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante deux de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute représentée pour être, sans addition ni ratures au bas de laquelle se trouve la signature de Sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahakma de Bône, et celle de ses deux adels, Mouloud Lakhdar ben Mohammed et Ahmed ben Mefteh .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée: deux cent soixante centimes, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
Mohammed "Slimane" ;-
Ouettala "Ammar" ;-
Et Lacheheb "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"Lacheheb Belkacem ben Sidi Hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Aïn Arko" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre: [illegible] Quarante deux.
Bône, le 26 novembre 1949.
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

الترجمة للتحقيق

المدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

نيابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بوعيد مصطفى بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معالي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

نبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

ببادي

R.D

للفيف العاشر

تجمع لسنطينة

كتيبة سطيف

فصيلة باتنة

فرقة بسكرة

رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950

محضر تحقيق في توزيع مناشير

M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

الملحق 5: العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة[1]

[1]-أرشيف متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة .

الملحق 1: صورة فوتوغرافية سي الحواس

[1]–تصويرنا الخاص متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1 العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة. [1]

[1]–من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني .

الملحق 8 صورة فوتوغرافية لسي الحواس رفقة مجموعة من المجاهدين[1]

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1: ترقية المجاهد محمد الشريف عبد السلام[1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

(تسمية المجاهد 'محمد الشريف عبد السلام) [1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

ملحق رقم 7 (رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

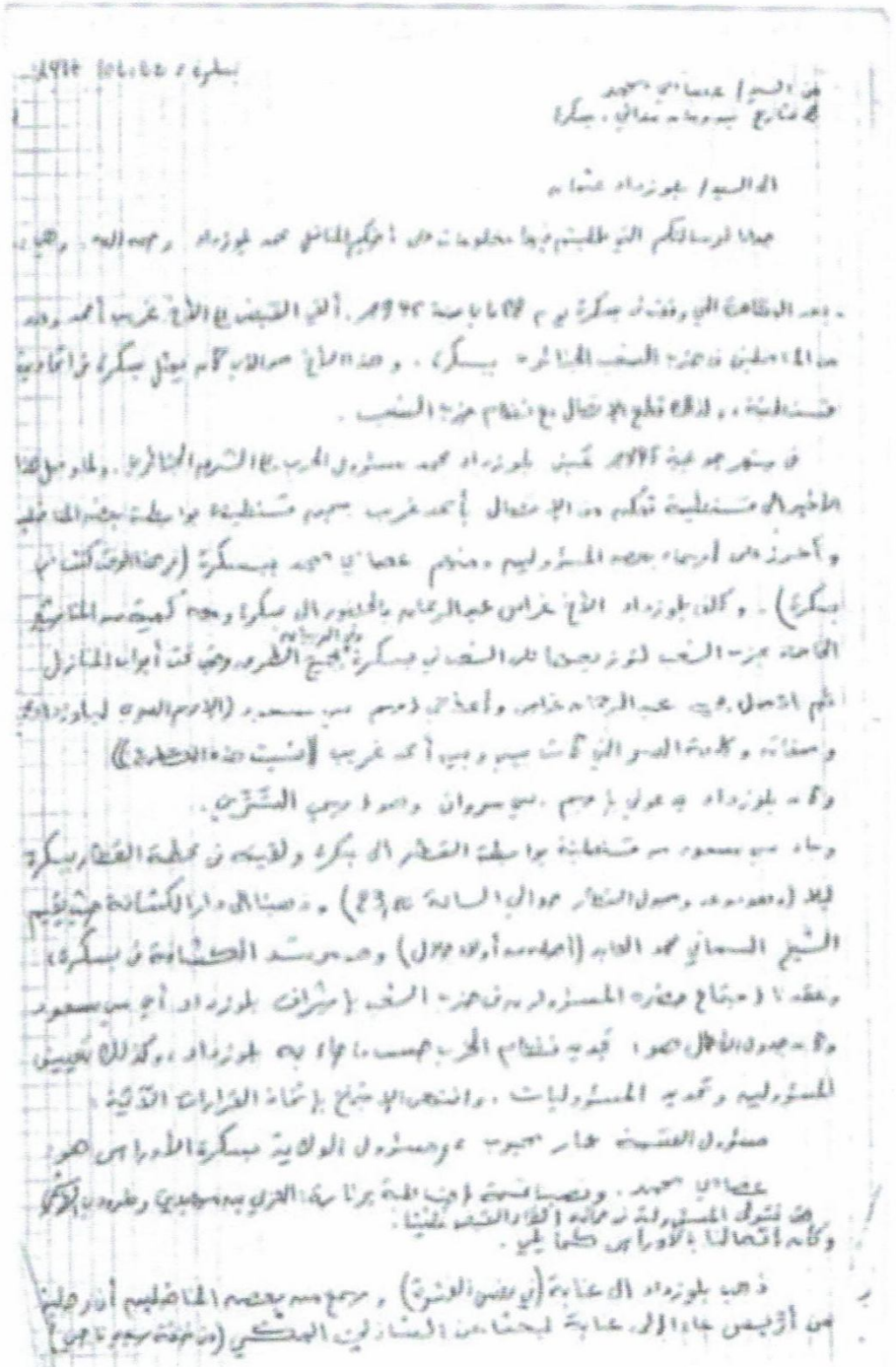

[1]– لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص ص265 –271.

على غرار أصحاب البيان والهوية، ونعم اللقاء مع سعدان وفي داره، وبعد ما تغير من الوقت خرجنا الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة وأجابني لم تحصل أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال لنستظر خروج عباس فرحات وفرنسيس والشيخ إبراهيم. وبعد ذلك رافقت الدكتور أمين إلى باخة حيث ودعته ورجع إلى قسنطينة. وبعد هذا التعيين مع محمد بلوزداد وأبلغني رسالة أملاها من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها.

وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بمسكرة للإطلاع المناضلين على أساليب تكوينه حركات الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب.

وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة بوعصاصة احمد لذهاب إلى الجزائر العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا إلى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا إلى منزل بلوزداد بالكور سابقا ووصلنا الاجتماع وهذا يوم 24 فيفري 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين منظمة سرية عسكرية وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد مسؤولا على هذه المنظمة على مستوى الوطن، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين مسؤولين على المنظمة السرية فقررت عليه اثنين وهما بلعيدي العربي ومصطفى بن بولعيد لأنه ولاية مسكرة الأوراس كانت وسعت الأرجاء، فوافق عليهما وبعد عدة من الوقت جاءه عبد الحفيظ احمد ومعه بلحاج جلالي مدرب على مستوى الوطن اسمه السوسي سبق وأن زاوية المعروف باسم كويبعه وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلعيدي ومصطفى بن بولعيد وفي مايخص السلاح ذهبت إلى وادي سوف حيث وجدت في انتظاري مسؤول قسنطينة وادي سوف أحمد مبلودي وعضوين معه عيسى محمد بلحاج وبشير بن موسى فوجدتهم قد استعدوا كامل لشراء السلاح ثم رجعت إلى قسنطينة وأخبرت بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذلك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه وبعد رجوعه أعطاني المبلغ الأخضر، وبعد مدة جاءه عبد الحفيظ احمد إلى مسكرة ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاثة مئة ألف قديم ثم توالت المدفوعات حتى وصلت إلى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وما بقي الا بسكرة تكلف بتعزيز الرصاص طوق في الهاشمي
والسارق زقوي أحمد ثم تكلف بنقله إلى فلسطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعد مدة أعطاهم الى العربي طبيدي . واشتريناه هذا السلاح من عدة أشخاص
وهذا أظهر ربما يكتشف أمرنا الا شعار وبعدما اشترت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بل حاج و هلا ويشير
بن موسى ومحمد ليلام انزل لواسعه الى الماق الهجراء بعيد على واد سوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الهجانة في يد ميلودي أحمد
واشتروا المال وهو لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدهم ببندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوصل هذا السلاح الى الأوراس ولكن كيف أستشير
بلوزداد حملني المسؤولية بوحدي أمام الحزب تذكرت أن أهلي قد بعثوا ولدهم
بوحمرجة و بوعلي أقربه هذا العرض استدعيت بن عمي حمودي
محمد الهجير و هو يستوطن في دوار الحمامرة بجبل زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الأوراس ووادي سوف
لما عرضت هذا الأخ كلمته في الموضوع فكان مستعدا مع أنه لم يدخل نضال بسبب
في حزب الشعب ولم أعلم به الا بعد العملية ، واخبرا أعطيته المبلغ ليشتري المال
والشعير و يذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لأنه لا يعرف من
يلقى فيه . وفي الوادي كلفت صديقي محمد بلحاج العموري عبد القادر
ويشير بن موسى واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والمال محملين بالشعير وكانوا الطاشلوا الثلاثة في انتظاره
في سوف الوادي باعوا الشعير ورجعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولكنهم
تأخروا بيومين فتسرب الخوف عليهم وعلى الحزب . لو عثر عليهم الاستعمار
لكان خطر لأننا كونا معروفين لدى الاستعمار أننا أعضاء نشيطين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، وختمت أنا وميلودي أحمد في إفلس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الأول على المنطقة الحربية بلهيدي

ويجدر بالذكر اني اول عنصر اكتشاف المنظمة السرية سنة 1950
هايسميها الاستعمار بعاصفة الشعب، حركة الاستعمار القيام على اثرها
وادخلت السجن لتشرفة بسكرة لمدة 8 ايام وعذبت عذابا اليما
وتقلوني الى حجرة قذرة جيت وحدي نفسي العذاب ولم اتكلم على
اي شيء وعرفت على اسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال
المنظمة السرية وكراسها وعرفت بزيد وبعيد وبقى كل شيء احسن مايرام في
بسكرة والاوراس الى يوم ثورة اول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا
باشرت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه
الله ورحم الله شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Ben Baaziz Madani
N° 6 Biskra

الملحق رقم 01 : صورة الطائرة التي استعملت في المعركة[1]

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

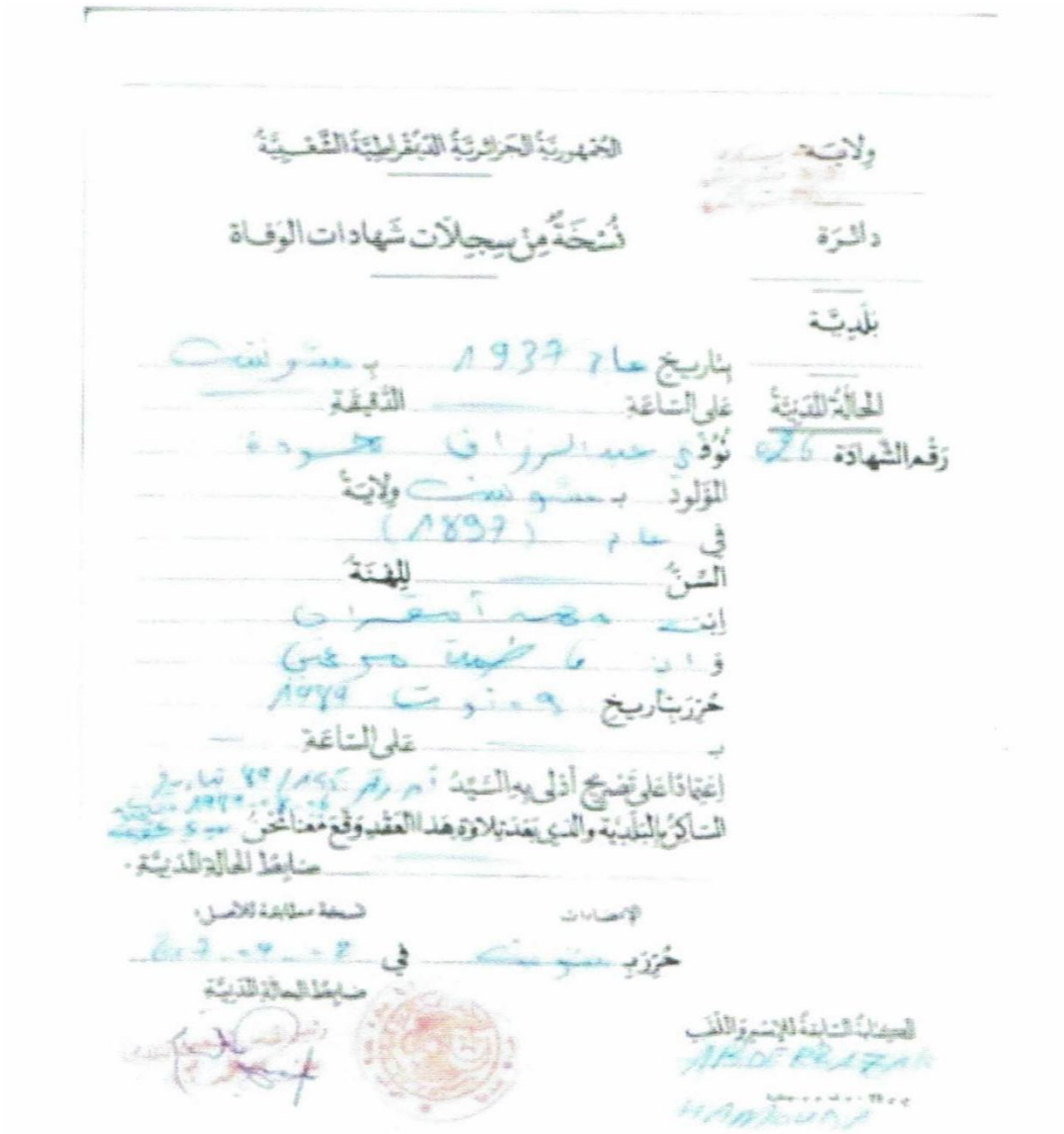

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم الشهادة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1939 بمستوانم

على الساعة الدقيقة

توفي عبد الرزاق محمد

المولود بمستوانم ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أمقران

و ا ن

حرر بتاريخ 9 جانفي 1939

ب على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد

التاكز البلدية والذي يعتد بلاوة هذا العقد وقع معنا الخص

ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ مستوانم في

ضابط الحالة المدنية

الإمضاء

السيدان الشاهدان الإسم واللقب

الملحق 9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق[1]

1

[1]– رشف حفلمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (10)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11)

رئيس الجلسة.	الطّاهر النويشي
الكاتب	المكي حيحي
الأعضاء الحاضرون.	
الصّاغ الأول	عميروش
الضّابط الثاني	محمّد لعموري
الضّابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا
الطّاهر النويشي	
أحمد بن عبد الرّزاق	
محمّد قادري بالنيابة عن ابن عكشة	
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمّار العقون
" " "	السّعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش

الملحق رقم (11)

((رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة))

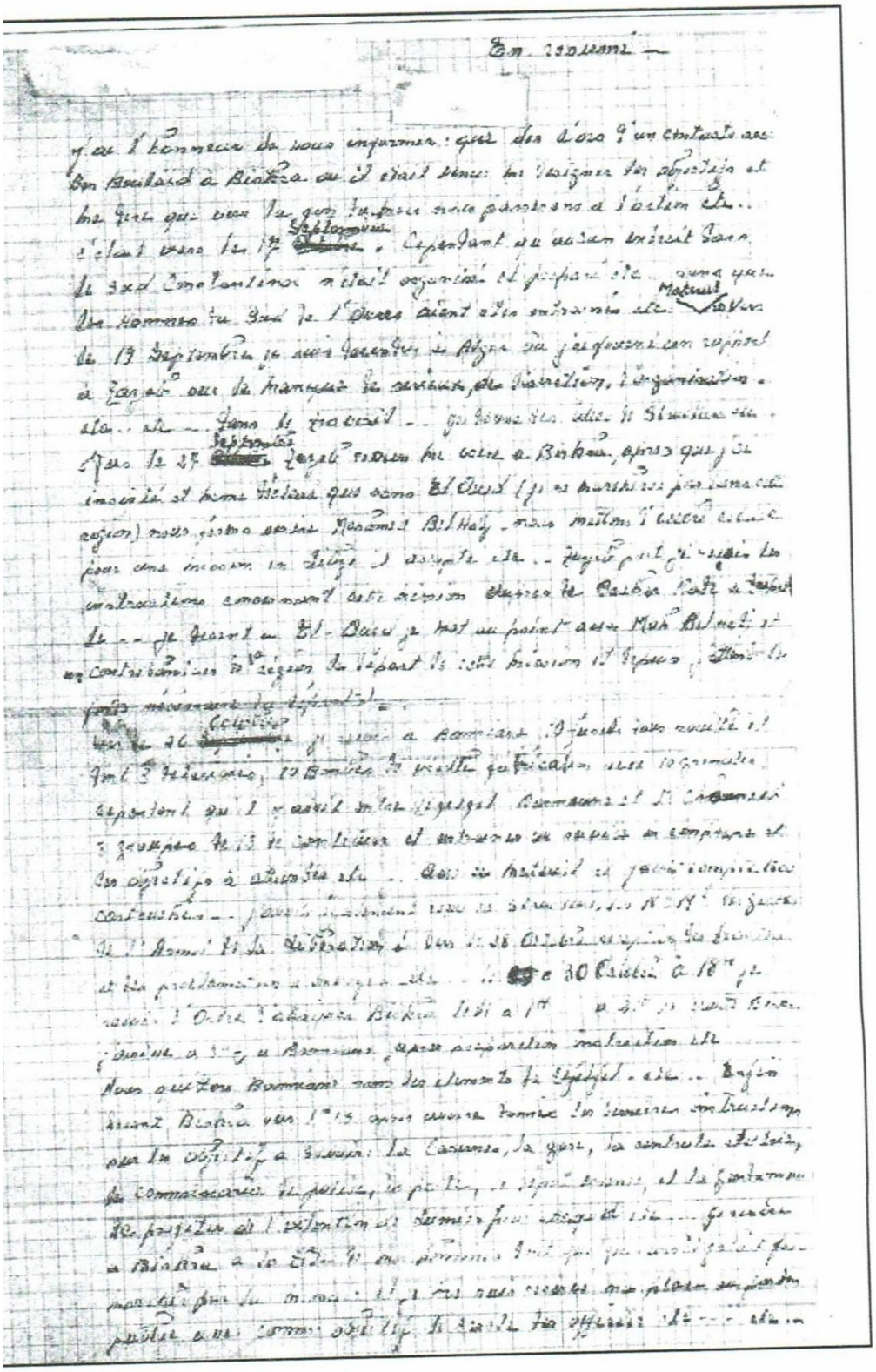

En résumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désignes Les objectifs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinois n'était organisé et préparé etc., sans que Les hommes du Sud de L'Aurès aient étés entrainés etc.' matériel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discrétion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de structure etc. Vers Le 27 Septembre Tayeb reviens me voire à Biskra après que j'ai insisté et même déclare que sans EL-Oued (je ne marcher er pas dans cette région) nous ferons venais Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord celui – ci pour une mission en Libye il accepta etc. Tayeb part je reçois Les instruction concernant cette mission auprès de Bechar kadi a Tripoli .Je descente à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hadj et un contre bande de La région Le départ de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du départ .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé, et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffefel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc., avec ce matériel il fallait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La structure, Les No mi, Les grades de L'Armée de Libération. vers Le 28 octobre réception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octobre a 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après préparation instruction etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les dernières instructions sur Les objectifs, a savoir La gare, La centrale - Electric, Le commissariat de police La poste, Le dépôt caserne, et La gendarmerie de profiter de L'extension de Tamier pour attaquer etc .. rentre à Biskra à La tète de mes hommes dont quelque uns il fallait faire marcher par la menace et je m suis réservé ma place au

jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les explosons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de ralliement etc. En montagne L'action continue, il c'en avivé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des munitions et explosif etc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rififi celui ce met a notre disposition pour La liaison entre Ouargla, Touggourt, El Oued et Les et Les Aurès. Enfin en montagne L'action se Limiter a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation récupération d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je décide de L'attaque de M'choune pour Le 10 enfin de récupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le matériel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de coté d 'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé Guerouj Mohamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenant un rendez-vous pour Chibah Mekkois nous passe Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et I frit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger Mochounech . Enfin au Dachret Cheurfa nous avons décidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprès de Hocine Ben Abdslam adjoint de Barhail Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou quelqu'un des nôtres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous après 2 jours d'attendre je décide d'aller à Bechar (comme instruction de Tayeb) ou je contacte Les nôtres et repart pour Guerville, Aflou, Laghouat Ghardaïa, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamaa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Salah par Béni Abbés, Adrar et Timimoune- - A Laghouat je suis repérer et refoulé - -je décide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arrêter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - a Béchar je suis arrêter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis

relasbè, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remmener a Oran pour être Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – relasbè je me suis planquer chez des amis Ouraniens a Oran pendant 10 jour envieront puis j'ai décider de ne rien entreprendre tant que La li sison n'est pas rétablir avec mon chef désert Tayeb Boudiaf – La recherche hé a Alger- pendant quelques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un permis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé a reprendre Le contacte c'est ainsi que Le frère de (.....) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclare que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après plusieurs contactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me déclaré moi je Vien de vairs Boudiaf et .Tu peux effecteur une mission en Libye par La Tunis moi je doits revoir Boudiaf ces jours-ci, je Lucien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de passe d'ici c'est Turki Said secrétaire au minis taire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverrai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.Rabah Didouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convaincre Abane pour prendre La tête et avoir un cerveau Labat etc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinisé que ce n'est que verts Le 14 que j'ai pus contacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais transmis Les instruction de Abdelhakim on c'était vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprès de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Aban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsi qu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arrêté devant moi – aussitôt je suis parti al endroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications

etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin après avoir alertée ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut également impossible de contacter de Rabah etc ..etc. malgré tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frères sont au courant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter a chaque patriote La poste des responsivité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettent en rapport avec un nommé El – Hadi par L'intermédiaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond nécessaire a ma mission toujours sans résultat jusqu'au jour ou il fut kidnappai (La je Laisse Le temps au rapport que j'ai transmis de parvenir a La tête) Après notre écharpe des mains de ces enfants j'ai décidé de venir même a pied vers La tête pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regarder, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est tête avec son cerveau a Alger même car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Libération est un corps décapité – La tête d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambier d'un autre coté et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Antre avis il faut former un tête a Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tête a Alger Les différents branches et différents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zanzis a Gabés jusqu'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La mère a pied évitait Les Lumières si ils ya Les moyens de débarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle ,Bône et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنّه خلال اتصالي بـــ"ابن بولعيد" ببسكرة، أين جاء يحدّد لي الأهداف، ويقول بأنّه في آخر الشّهر سننتقل إلى العمل الخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كانوا قد دربوا... الخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى "الطيب" أين بينت له فيه غياب الجدّية والسّرية والتّنظيم ...الخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..الخ.

وحوالي 27 سبتمبر عاد "الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه النّاحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب "الطيب" وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهمة، ونزلت إلى الوادي، وحدّد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي النّاحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضّرورية.

وحوالي 20 أكتوبر تلقيت بـــ (بنيان) أرسل إليّ 10 بنادق و10 قنابل من إنتاج قديم مع 10 قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش 3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـــ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرّتب العسكرية التحريرية.

في يوم 28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم 30 أكتوبر على السّاعة السّادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم 31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التّاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التّنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال ...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحدّدة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشّرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتدّاد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجال يوجب المشي والمرّور والمكوث في مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ...الخ. بعد تفجير العمليات في أماكنها، ودامت الطّلقات النّارية نصف ساعة تقريبًا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنّه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2 أو 3 فقط، وكتبت تقريرًا عن العمليات طالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرّزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التّخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قرّرت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9 تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرّجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بنيان وجدت "أحمد بن عبد الرّزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التّجمع المركز (P.C.A) الحزب الشّيوعي الجزائري.ثمّ تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرّزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـــ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التّموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايل حسين"و"قروج" وقرّرنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التّجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للاتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قرّرت الذّهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين والذّهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون، وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقرّرت حين الرّجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من النّاحية الأخرى، وأخيرًا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة

بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10 أيام، وقرّرت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لا يشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمّمًا على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنّه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالنّاحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمّى "محمّد"، وهكذا وبعد عدّة اتصالات بهذا النّائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه... الخ. عن الاتفاق على السّيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السّر من هنا، وهي "تركي السّعيد" كاتب بوزارة المالية ... الخ. وفي تونس فإنّ كلمة السّر هي "مدني" من معسكر ... الخ. وسأرسل العناوين إلى "محمّد" في العاصمة اتفق مع السّيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشّمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددًا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14 مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسّكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمّد" كلّفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرّر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو) وأن الدّكتور "موتو" ذاهب يوم 13 أفريل ...الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كلّ شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا ..الخ.، قدموا مبلغ 15000 فرنك وحدّد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللّقاء الأخير مع "محمّد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللّقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرّغم من كلّ ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كلّ ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنّهم كانوا يلومون العمل الطفيلي، وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كلّ إنسان في مكانه وإعطاء لكلّ وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرًا أوصلني هؤلاء مع المسمّى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضّروري لمهمتي التي بقيت دائمًا بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتّقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصّبيان قرّرت الذّهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدًا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لا يوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في اللّيل وعبورًا بالبحر. راجلين تاركين النّور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

1

[1]– لخميسي فريح ، المرجع سابق ص، ص 281–288

الملحق رقم (12)

نعين باللغة [redacted] أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

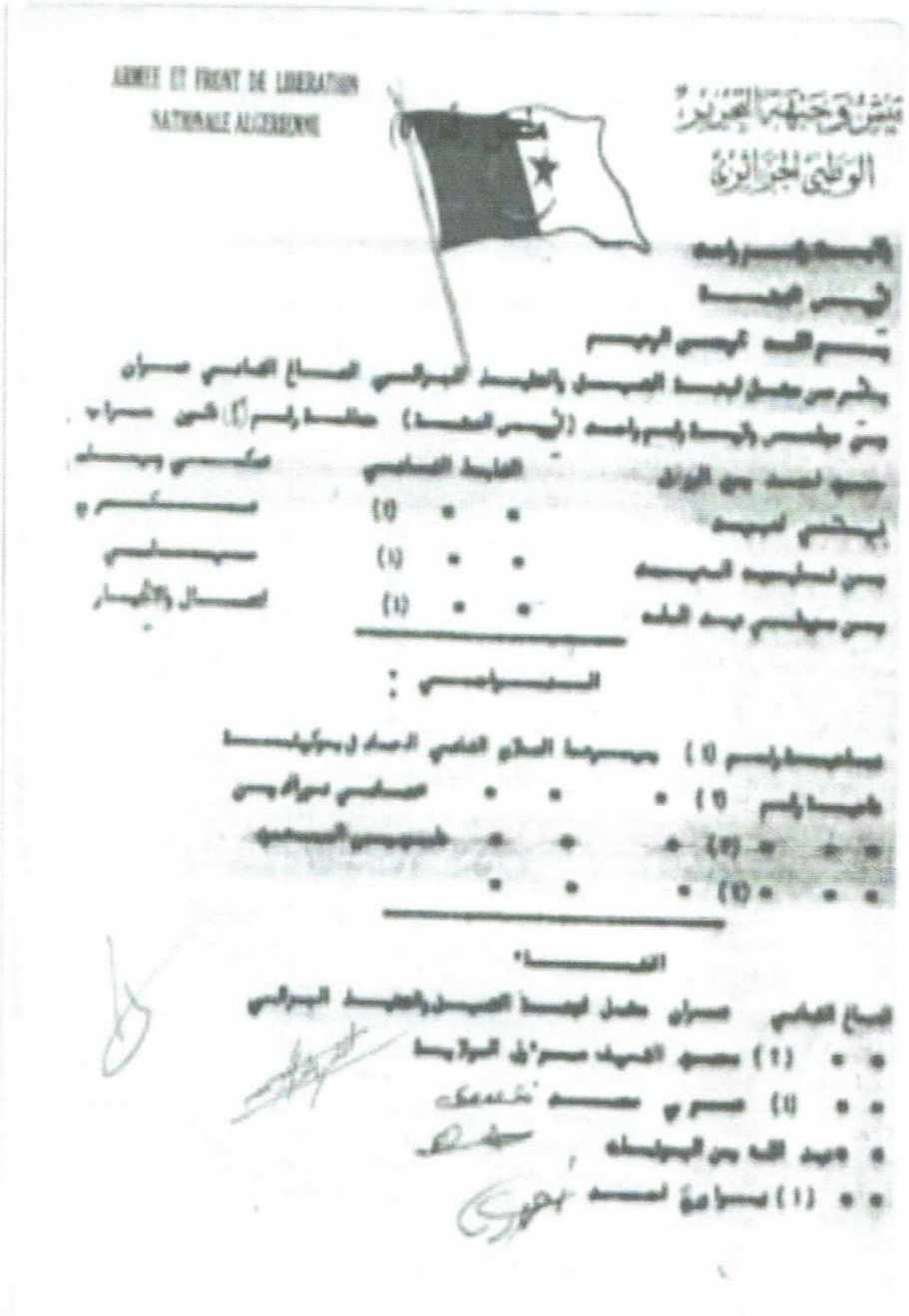

[1]–من رشيف متحف المجاهد العقيد محمد شعباني سكرة.

الملحق رقم (12)

((نسخة باللغة الفرنسية لقرار تعيين أحمد بن عبد الرزاق عن رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

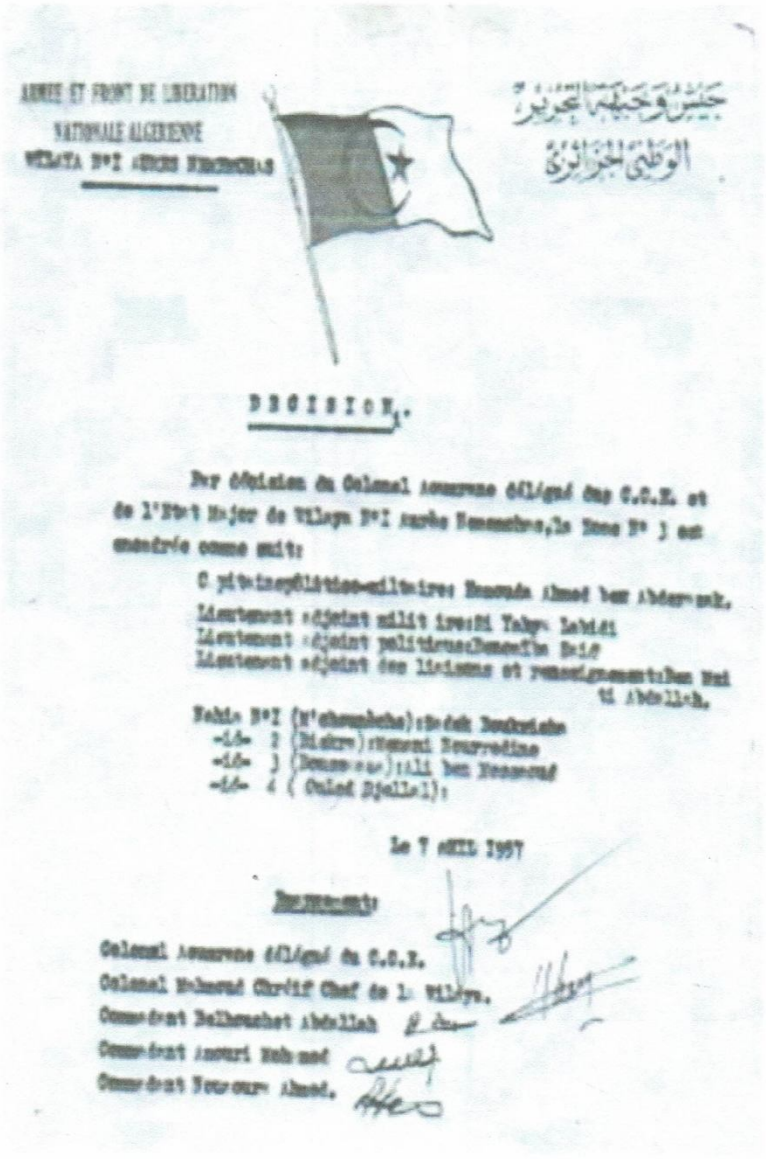

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائرية

DECISION.

Sur décision du Colonel Amirouche Aït/ghni Chef C.O.N. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemencha,la Zone N° 3 est constitu comme suit:

Capitaine politico-militaire: Boumaza Ahmed ben Abderrah.
Lieutenant adjoint milit ire:Si Tahar Lebidi
Lieutenant adjoint politique-Domestic Brig
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignements:Ben Mi Abdallah.

Kebla N°I (N'Gaous):Sergent Boukriche
-id- 2 (Biskra):Sergent Bourredine
-id- 3 (Doucen):Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Ampliations:

Colonel Amirouche Aït/ghni du C.O.N.
Colonel Mohamed Cherif Chef de la Wilaya.
Commandant Belkacheat Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Bouregaa Ahmed.

1

[1]–لخميسي فريح المرجع السابق ص 317.

الملحق رقم (13)

الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى امهات وبنات وابناء المجاهدين)[1]

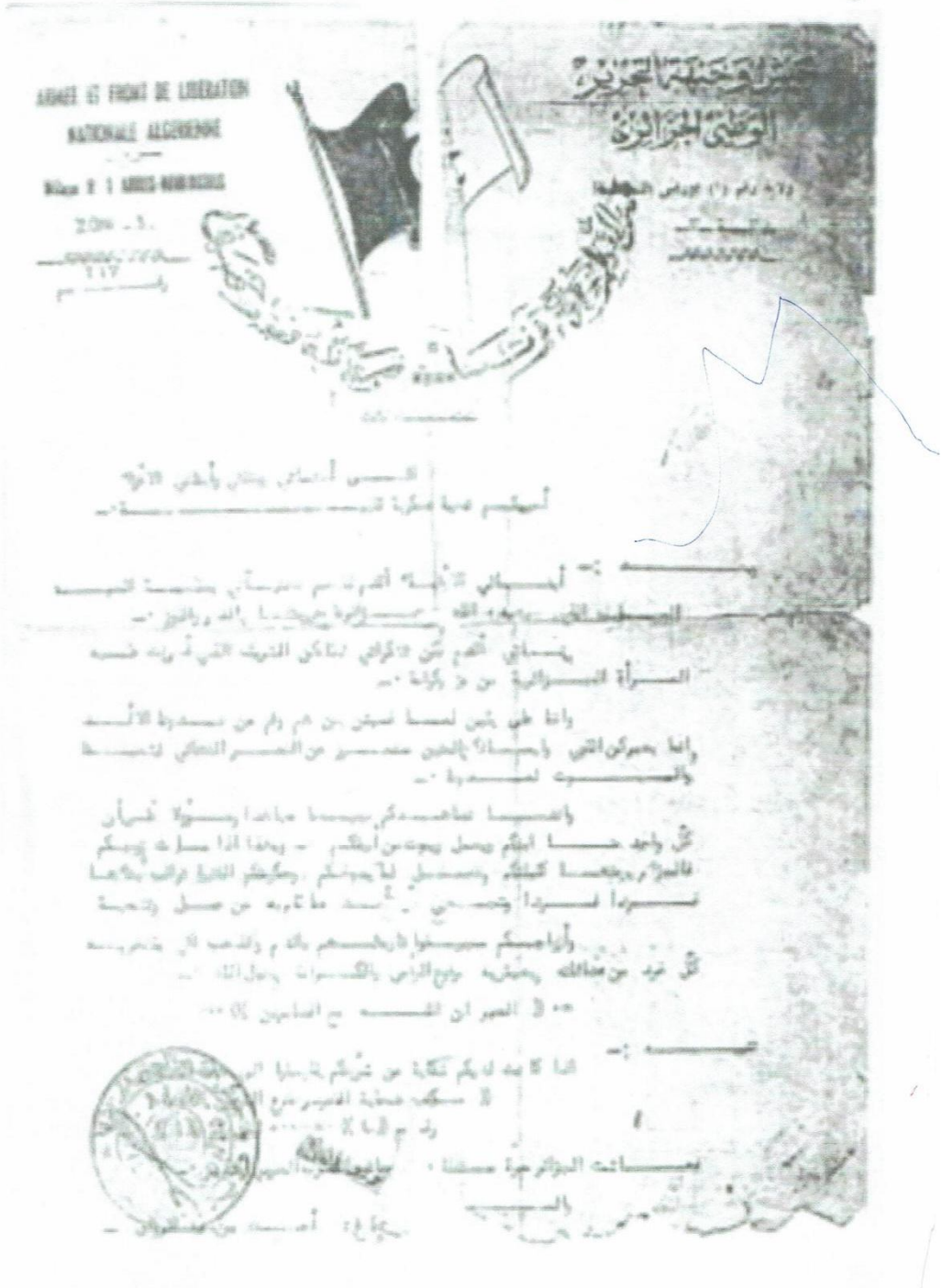

[1]–من متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (14)

(رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

1

[1]–لخميسي فريح ، المرجع سابق ص 313

الملحق رقم (15)

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

MOHAMED cherif ouled el hocin , de la resistance a la guerre dindependance 1830-1962, casbah, editions alger ,2010.

RABAH SAADALLAH et djamel benfar , le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passes depuis la création de la glaoeuse équipe de foot ball du front de libération nationale(F.L.N).

قائمة المراجع باللغة العربية:

المراجع باللغة الفرنسية:

الجرائد:

المجلات:

المذكرات:

الملخص:

إن سي الحواس هو من وهب نفسه وشبابه للقضية مناضلا سواءا سياسيا أو عسكريا، فإبن مشونش ولاية بسكرة ومن عائلة ماقتة للاستعمار منذ الجد الأول فان من كارهي الاستعمار فتدرج في صفوف الحركة الوطنية ثم مع انطلاق الثورة كان ناشرا لها في مشونش وبعدها قائد للمنطقة الثالثة الولاية الأولى وتدرج في المناصب إلى ما بعد مؤتمر الصومام، حيث كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكلة وتنظيم الولاية السادسة التاريخية فه الفضل في إعادة ولادته وكان من مرهيبي الجيش الفرنسي و كان منظما ومخططا بارعا في اجتماع العقداء في الداخل بمثابة الانقلاب على الحكومة المؤقتة ومسافرا رفقة زميله قائد الولاية الثالثة إلى تونس ولكن استشهدوا في جبل ثامر 29 مارس 1959. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

Abstract:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- بوطرفة رشيدة

2- فتني شمس الدين

إشراف الدكتور:

حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

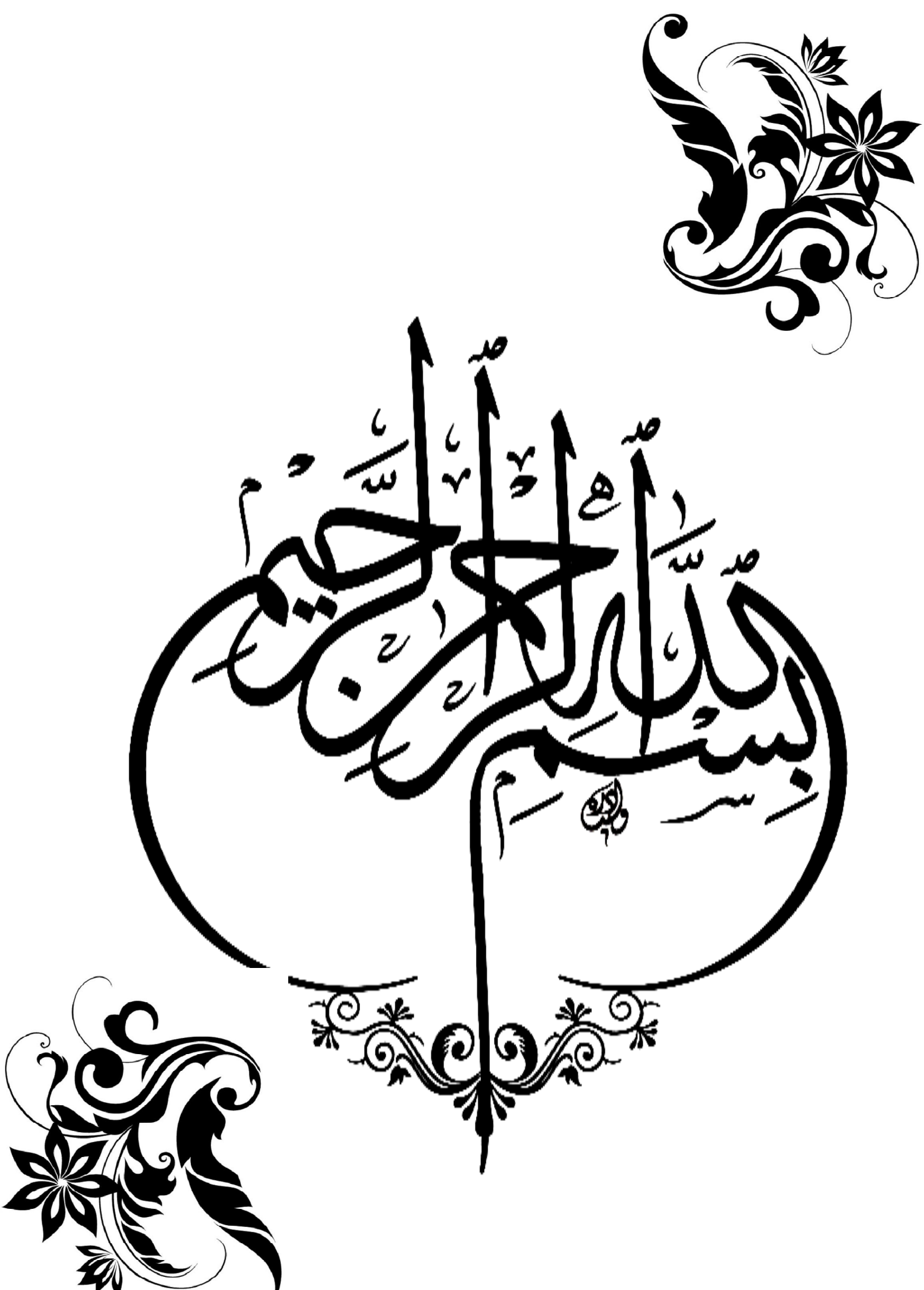
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعإلى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعإلى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذا العمل... نخصص بالذكر الأستاذ **الدكتور حفظ الله بوبكر** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

©كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذا المذكرة

اهداء

أهدي عملي هذا الى:

التي من تحت اقدامها الجنة التي سهرت وربت وضحت بزهرة شبابها وافنت عمرها من اجل أن ننعم لما وصلنا له الان التي أضاءت لنا عتمة الطريق بنور الأخلاق والتربية الى من ركضنا الى حضنها اذا اشتدت علينا الحياة "أمي الحبيبة"رعاك الله وحفظك.

الى صاحب الصبر الطويل والعقل الراجح و الاتمان الكبير الى من ضحى بالنفس والنفيس الى قدوتي في هذه الحياة الى من كد من أجلنا ولم تمل يوما الى من أستند عليه أذا صعبت الحياة علي والدي وأبي الغالي ناصر حفظه الله

الى سندي وملجئي أخي الوحيد و العزيز "حمزة"والى اختي وصغيرتي صاحبة القلب الحنون "اية ".

الى من ضحكت وبكيت وتجاوزت بقربها الحلوو المر رفيقة دربي وأقرب الناس الى قلبي دائما وأبدا "زينب"والى من تشبهني والتي تدخل البهجة الى قلبي نجلاء.

الى ن قضيت معم أجمل الأوقات صديقاتي: ذكرى، رانيا، رانيا، وفاء، زهرة، حوتة، صبرينة، ايمان.

الى من أبعدتني عنه المسافات وجمعنا العالم الافتراضي ورافقني طيلة هذا المشوار"يوسف عباس"

والى كل من أحب

والى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

وال كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

اهداء

أهدي عملي هذا الى أعز الناس على قلبي:

الى التي كانت في كل مرة السند و الملجأ وبعد كل تعب، و الظل الذي كنا نستظل به والتي كانت في كل مرة أقف فيها على عمل مهم أضعه أو باب انجاز أطرقه الا و كانت هي الدعم في كل صعوبة أو اجهها والتي امنت بي والتي اختبات ودائما انها أمي فقط

الى الذي كان مصدر الحياة والابتسامة رغم الصعوبة الى أحسن شخص أبي أغلى مخلوق على وجه الارض وبين كل البشر هو صانع أفراحنا وامجادنا بدونه لا نكن انه الذي نقول نحن أبناء هذا الرجل ونحن تحت لواءه لانها شيء حماك الله أبتاه.

الى اولئك الاخوة والاخوات الذي لا تنام عيني الا وتفقدتهم وانسى الدنيا بوجودهم "جلال محمد انيسة سناء "حفظهم الله وأطال أعمارهم .

الى تلك الصديقة الغالية على القلب والوجدان الجميلة بحظورها بابتسامتها بأخلاقها بروحها المرحة أدام الله صداقتها انهال الاعز بين الاصدقاء "رقية منجوري"

الى اصدقاء الدرب والذي عرفتهم بالايام والاخ الصديق خوالدي الد وعمر قبزة والاخت طوالبية الصغيرة وعمار فتني انهم اخوة ولدتهم الايام حفظهم الله ورعاهم.

الى اعز استاذ درست عنده مادة الاجتماعيات واحببت التاريخ منه انه استاذنا راد بلعروس شكرا استاذ وحفظك الله.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق	
المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته	
المبحث الثاني: نشاطه السياسي	
المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959	
الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954-1958	
المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية	
المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام	
المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة	
الفصل الثالث: دوره من 1958- 1959	
المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته	
المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء	
المبحث الثالث:علاقته بقياده الولايات واجتماع عقداء الداخل	
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية وجب عليه التطرق لها من كل الجهات سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اجتماعيا فالثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين والمفكرين من داخل الوطن أو خارجه وهذا يعود لكونها أعظم ثورات العالم والتي بدورها غيرت مجرى تاريخ أمة وشعب بأكمله ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن عين هاته الرحالات تطرقنا في بحثنا هذا إلى شخصية سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر حرة يتقلة فالمجد والخلود لشهدائنا الإبرار.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع بحثنا على أن الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعوين الحواس قائد الولاية السادسة التاريخية فكان دراسة هاته الشخصية لإبراز دوره القيادي والهيكلة والتنظيم وإعطاء نفس جديد للثورة في جبهة الجنوب والتعريف بها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وانقسمت إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

أماعن الشخصية فرغبتنا الملحة على دراسة رمز من رموز الثورة في الجنوب دفعنا إلى اختيار هذا الرجل بالذات، كذلك بصفتنا طلبة تاريخ أديبنا الدافع العلمي للإلمام بجزء من هاته الشخصية ودراستها.

أماعن الدوافع الموضوعية فكان لأهمية الموضوع ودور الرجل في الثورة وكذلك حساسيته وتأثيره على الثورة الجزائرية خاصة في جانب الهيكلة والتنظيم وكذلك يعتبر سي الحواس أبو الولاية السادسة حيث معه أعاد بنائها وسيرورتها من جديد بعد مؤتم الصومام.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول معرفة جوهر هاته الشخصية التاريخية ومدى أهميته في الثورة وفي هذا الصدد قمنا بطرح الإشكال الآتي: فيما تمثل دور الحواس في الثورة الجزائرية؟ وتفرعت هاته الإشكالية إلى عدة أسئلة فرعية وجب علينا الإجابة عليها.

- من هو أحمد بن عبد الرزاق؟ ومتى استشهد؟

- وكيف كان نشاطه السياسي؟

- ماهو دوره قبل توليه القيادة؟ وكيف التحق بالثورة؟

- وماهي خبايا القضية المصالية التي أنهمبها؟

كيف كان دوره قبل توليه قيادة الولاية السادسة؟ وماهي أهم التغيرات التي أداها من الجانب التنظيمي؟ وماهي أهم المعارك التي قادها؟ ومارده على حركة بلونيس و فصل الصحراء؟ وكيف كانت علاقته بقادة الولايات التاريخية الأخرى؟ ولقائه بالعقداء في الداخل؟

الخطة:

وللإجابة عن الإشكالية اتبعنا الخطة المقترحة وكانت متكونة من ثلاثة فصول ابتدئناه بفصل أول معنون تحت: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق والمتكونة من ثلاثة مباحث المبحث الأول: بعنوان المولد والنشأة والصفات والمبحث الثاني بعنوان: نشاطه السياسي والمبحث الثالث باستشهاده حيث تناولت في هذا الفصل كل ما يخص شخصية من الحواس.

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان: دوره في الثورة 1954-1985 والمتكونة من ثلاثة مباحث الأول التحاقه بالثورة والقضية المصالية والمبحث الثاني نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والمبحث الثالث نشاطه بعد المؤتمر وقيادته المنطقة الثالثة وفي هذا الفصل تناولنا دوره قبل قيادته للولاية السادسة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: دوره من 1958-1959 وتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أهم المعارك التي قادها وتصديه لحركة بلونيس وفصل الصحراء والمبحث الثالث بعنوان علاقته بقادة الولايات واجتماع العقداء بالداخل.

المناهج المتبعة:

للإلمام بجميع جوانب الموضوع ودراسته دراسة دقيقة اعتمدنا على العدد من المناهج وأهمها.

1- المنهج الوصفي: وذلك في وصف الأحداث وصفا دقيقا وإعطاءه صورة أكثر قربا وأوضح في إستراتيجية سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية وهذا أكثر في الفصل الأول حيث قمنا بوصف

لشخصيته ومسيرته وصفاته وكذلك حياته وكذلك في الفصلين الثاني والثالث ومنها أهم المعارك التي قادها وغيرها.

2- المنهج التاريخي السردي: وذلك من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الكرونولوجي وفق كل مرحلة من مراحل المذكورة في الخطة لسرد الأحداث.

3- المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز مذكرتنا هاته على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر: من أهم المصادر التي اعتمدتا عليها من جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني والتي تناولت جميع قضايا الثورة والعديد من المعلومات خاصة في استشهاد في الحواس وعميروش وكذلك قضايا تخص الولاة السادسة وأيضا كتاب على كافي مذكراته وكذلك عدة تسجيلات صوتية لصناع الحدث ومعايشي الثورة رفقة الحواس.

المراجع: من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر كل من كتاب سي الحواس 1923-1959 لكاتبه لخميسي فريح الذي كان بمثابة مذكرة ثانية تناولت جميع مراحل سي الحواس وغيرها وكذلك محمد العيد في كتابه مطمر مرجع قاموس الثورة الجزائرية للمؤلف عاشور شرفي الذي كان بمثابة تعريفا لشخصيات الثورة وكذلك كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 والذي ذكر فيها كل مايخص الولاية السادسة التاريخية وكذلك التنظيم السياسي والعسكري فيها.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا من انجاز مذكرتنا هاته نذكر أولا السبب الذي لا يخفى عن العام والخاص ألا وهي جائحة كورونا التي كانت سببا وصعوبة وتحدي لوحدها فهاته الجائحة كانت سببا في .غلق المكتبة الرئيسية التابعة للجامعة وبعد فتحها كانت تنتج لوقت قصير لا يكفي لمراجعة حتى مرجع أو مصدر واحد وهذا ما دفعنا إلى البحث في أماكن مختلفة ومن بينها صعوبة السفر إلى ولاية بسكرة والتنقل بين الجامعة ومتحف المجاهد وصعوبة الإقامة مما توجب دفع مصاريف الإقامة وغيرها على عاتقنا الشخصي وهذه المساعدات تغلبنا عليها بفضل مساعدة كل من عمال متحف المجاهد بسكرة والدكتور لخميسي فريح والمجاهدين منهم محمد هنداوي ومحمد بشار.

الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

ولد أحمد بن عبد الرزاق أمران بن ابراهيم بن حمودة سنة 1923 ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها حوالي 830م وهي عبارة عن واحة تميل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء ومن كل جهة يخترقها الوادي الأبيض الذي ينبع من جبل تبليا ويصب في سدفم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل بسدي عقبة[1] ومنزله الذي حوله إلى زاوية فيما بعد.[2]

–هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال فلاحية مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[3] والدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش عشيرة.[4]

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لأحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[5]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 4مارس 1844 فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج. كما لبو نداء الجهاد وفي سبتمبر 1848 أصبحوا ضمن القوات الوافدة التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جيرمان الذي قتل أثناء الاشتباك كما شاركوا في ثورة 1858 بقيادة الصادق بالحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي حمودة بالأوراس[6].

كذلك شارك بني سليمان في أحداث 1916 ضد التجنيد الإجباري إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج، حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا

---

[1]– محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة، الجزائر (د.س) ص20.

[2]– مخطط دار وزاوية عائلة حمودة، من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان الملحق رقم 1.

[3]– د. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 105.

[4]– نسخة من الدفتر الأصلي شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة، أنظر الملحق رقم 2.

[5]– وثيقة جبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1872، أنظر الملحق رقم 3.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939) ترجمة: مسعود الحاج مسعود. دار هومة الجزائر، 2005، ص 144.

لهذه الزاوية المتواجد فرعها بمشونش وبقيت علي هته الحالة تابعة لزاوية بعدما بنائها من جديد لسنة 1876.[1]

نشا أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرانية بالزاوية وهو صغير ليلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها حفظ ربع القران كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية واعترض بأنها مرفي محضر استجواب الدرك الفرنسي.[2]

بدأ مزاولة التجارة بعد انقطاعه عن الدراسة بعد وفاة والده في 01 مارس 1937 مع عمه الهادي الذي علمه تجارة التمور التي مكنته من التنقل من مكان إلى آخر واحتكاكه بالعديد من الأشخاص أمثاله مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك به أكثر من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[3] لم يجبر أحمد بن عبد الرزاق على أداء الخدمة العسكرية بحلول 1940 رغم تجاوزه سنه القانوني وعند بلوغه سن التاسع عشر من عمره في سنة 1941 زوجه عمه ابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يعمر طويلا حتى حصل طلاق بينهما بعد إنجابه الطفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية وأنجب منها أربعة أبناء هم: لويزة، عبد الرزاق، شعبان ونزيهة.[4]

كان سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة بحلق لحيته وشاربه إلى قليلا تحت أنفه وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[5] إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا بل كانت سببا في خفته وسرعته فقال على نفسه أنا الحواس أن أتجول في كل مكان[6] ويصفه محمد جغابة سي الحواس كان فعلا حواس بالمفهوم الدراج لهذا اللفظة أي كان يتنقل باستمرار فلم يحل

---

[1]– محمود الواعي جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب. الجزائر، ص 191.

[2]– محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13–10–1950، أنظر الملحق رقم 4.

[3]– عبد الحميد عباسي: منطقة بن سرور جهاده متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير. تقديم سي الطاهر اعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص138.

[4]–لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2013 ص 89– 90.

[5]–صور فوتوغرافية: سي الحواس، أنظر الملحق رقم 5.

[6]–لخميسي فريح: المرجع السابق، ص90.

في مكان حتى يدرجه إلى غيره[1] أماالصحفي الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي المتحرك دائما دون كلل ولا ملل ويقطع مسافة 10كلم في ليلة ويربط بين الشمال والجنوب صعب اقتفاء أثرهلا يترك شاهدا من وراءه[2].

أما صفاته الخلقية كان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة وذو أخلاق عالية وهذا راجع إلى عائلته المحافظة كان يحمل معه مصحف وظهور سمة تدينه من خلال الرتب التي كان يرسلها حيث كانت فيها آياتمن القران الكريم[3] من قوله تعالى: "وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين".

ومن جهة أخرى كان سي الحواس بسيطا في تعامله مع كل الناس باختلاف مستوياتهم ومحادثتهم بلطف ومازحا معهم وكان نابذا للعشائرية والجهوية فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها إذ يروى أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخر بقبيلته فقال له الم يسميه أبوه؟ أولمتسميه الثورة؟ حتى تنادي باسم العروشية[4].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا من أحكامه هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[5].

تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذ نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده وتميز بقوة الشخصية ومضاد العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف قائد جريء قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بادراك عميق بطبيعة الحروب الثورية لقد استطاع بفضل حدسه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته[6].

---

[1]– محمد جغابة: حوار مع الذات ومع الخير، ج1، دار حومة الجزائر، 2007، ص220.

[2]– jean pouget ,bataillon,R.A.S.Agerie. editions du club France loisirs .Paris 1981, p 267.

[3]– شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام، شهادة ترقية نفس المجاهد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]– محمد الطاهر عزوى: حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس: التراث، دار الشهاب، ع2، مارس ابريل 1988، ص 142.

[5]– محمد جغابة: وما خطر على بال بشر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 142.

[6]– جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ع: 16/40 أفريل، 1959، ص4.

وجميع هاته الخصال لها صلة بعبقرية العمل العسكري وما يتطلبه من دقة فائقة في التنظيم ومهارات قيادية لا يستطيعها إلا قائد مفطور على الإقدام وصناعة الملاحم والانتصار والناظر في سي الحواس يجدها فرادة ويجدها عوامل ربانية متميزة لجماع كل تلك المناقب التي ذكرناها.[1]

وكذلك كما روى لنا المجاهد محمد بشار أن الصفة التي يمتاز بها القائد سي الحواس أوكما يذكر الحاج الحواس أنه يتصف بالصرامة الكافية لإرهاب الجميع والخوف منه وكذلك التزام المجاهدين بالقوانين التي بينها سي الحواس، وكذلك يصف أنه كان ودودا معهم ويصافحهم ويشجعهم رغم صرامته.[2]

[1]– مسعود فلوسي: ستون سنة على استشهاد النظال الوطني لأحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس 1923–1959)، يومية الشعب الجزائري، جامعة باتنة، 1 أفريل 2019.

[2]– لقائنا الخاص مع الجاهد: محمد بشار بمنزله الكان بحي المجاهدين، على الساعة 10 إلى 12 يوم 2021/02/23.

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

ترجع بداية النشاط السياسي لسي الحواس إلى السنوات الأولى من عقد الأربعينيات كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد* والحاج ازراري والصالح بوسعيد ويعود نشاطه إلى الحزب الجزائري في الخلايا السرية إلى أواخر 1943[1] وهكذا كان تشكل أول خلية بمدينة اريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب العنابي محي الدين بكوشي والذي كان سجينا فقام بنشر أفكار الحزب الوطني وضمت الأفراد الذين ارتبط بهم أحمد بن عبد الرزاق حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 8 ماي 1945 والتي خلفت الفقر والحرمان على الجزائرين، حيث قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق وذكر أنهم شاهدو وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء جراء مجازر ماي 1945[3]. بعد شهرين من هاته المجازر قدم محمد

*مصطفى بن بولعيد: ابن أحمد بشار أبركانولد في 5 فيفري 1917 باريس في بيتنا من عائله ميسورة الحال هاجر إلى فرنسا في 1937 يصبح نقابيه ثم عاد الى البلد في 1938 جند في 1939 انضم إلى حزب الشعب وحركه انتصار الحرية الديمقراطية في 1946 عضو اللجنة المركزية للوحدة حاول اقناع مصالي الحاج بقيادة الثورة في الولاية الأولى سافر في 24 فيفري 1955، قبض عليه في ناحية بن قردان التونسية سجن في الكدية وفر منها ليعود إلى الأوراس، لقي حتفه في 23 مارس 1956، أنظر عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) تر: عالم مختار دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص67.

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 05.

[2]- الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 97.

[3]- المرجع نفسه، ص 98.

** محمد بلوزداد: هو أحد مؤسسي المنظمة الخاصة في 1947 عمل تحت إمرته كل من محمد بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، حياته السرية ونضاله عله محل بحث من طرف فرنسا، أصيب بمرض السل في 14 جانفي 1952 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بلوزداد، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 458.

بلوزداد** حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة ومايحيط بها حيث قام بتعين المناضل محمد عصاصي***على راس قيادتها.[1]

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي وهذا الاختيار جاء به نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في حزب الشعب وهذا ما يؤكد انخراطه المبكر في صفوف الحزب منذ سنتي (1943-1944)[2].

حيث كانت مشونش ولا تزال تحافظ بتراثها العريق ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وكانت منبرا لمشايخ إجلاء منهم عبد الواحد وحدى وأحمد السرخائي وغيرهم من المشايخ.[3]

وفي هذا الوضع السياسي التي شهدته قرية مشونش أخذ نشاطه الحزب يتطور وازداد نضجا فبفضل اللقاءات والاحتكاكات المستمرة بالقيادة الوطنية ومن يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد كذلك اللقاء الخاص بالدكتور محمد الأمين دباغين* سنة 1945 الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرفه على منطقة الأوراس وكان محمد الامين مسؤولا للولاية الحزبية آنذاك ومن بين هاته اللقاءات أيضا استضافة أحمد

***محمد عصامي: ولد المناضل بمدينه عقبة بن نافع ببسكرة عام 1918 تعلم في المدرسة الابتدائية وتعلم اللغة العربية في جامعة عقبة بن نافع، وفي حدود 1932 تعلم حرفة الخياطة انخرط في حزب الشعب في 11 مارس 1937 عاد إلى بسكرة في 1940 نظم مظاهرات 8 ماي 1945 بسكرة بكتابة الشعارات تم تعيينه من قبل محمد بلوزداد على رأس الحزب في بسكرة شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947 عضو للجنة المركزية انخرط في المنظمة الخاصة شارك في التسليح سافر إلى تونس لجلب السلاح، شارك في انتخابات 1947 سجن في 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بقي إلى غاية الاستقلال توفي في 06 سبتمبر 2013 رحمه الله، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 465.

[1]- محمد مهري: مذكرات ومضات من دروب الحياة، مؤسسة الشروق والاعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16-19.

[2]- محمد مهري: المرجع السابق، ص 98.

[3]- محمد العيد مطمر: المصدر السابق، ص 22- 23.

*محمد الامين دباغين: ولد في 24 شهر في 1917 بحسين داي كان سياسيا جزائري تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب كان من بيني أعضاء حزب الشعب البارزين مثل: النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المركزية لحزب الشعب لرأس كتلة البرلمانية 1956 عين ضمن الوفد الخارجي للجبهة عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضو اللجنة التنسيقية والتنفيذي وزيرا للشؤون الخارجية تشكيلة الأولى توفي في 22: جانفي 2003، أنظر عاشور شرقي: المرجع السابق، ص 69.

بودة[**1] عضو المكتب السياسي للحزب واحد مرشحي حركة انتصار الحركات الديمقراطية من انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946[2].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث ثلاثة مناسبات انتخابية في الجزائر الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10 والثانية يوم 1947/01/19 والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04 وأصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا عن دائرة أريس[3] وكذلك يذكر كتاب محمد مهدي أن سي الحواس كان من أبناء زاوية سيدي حمودة الحاوية لكل الاحزاب الوطنية "وكان على رأسه حزب الشعب حمودة أحمد بن عبد الرزاق والذي يعرف باسم سي الحواس فيما بعد في الثورة[4].

المطلب الأول: انتمائه للمنظمة الخاصة L.O.S

يعود تاسيسها إلى اوائل مؤتمر عقد في بوزريعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة سرية أو خاصة وتعتبر هي النواة الأولى لجيش التحرير فيما بعد وكذلك حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية.[5]

وقد يبلور المنهج الثوري من الناحية العملية وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج لتلبية رغبة أنصار التيار الثورى الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري لابد منها [6].

** أحمد بودة: ولد في 24 فيفري بالجزائر العاصمة عاش طفولته شقي لم يترك له الاستعمار الفرنسي سوى بديل واحد وهو حمل السلاح والقتال حتى النصر النهائي انضم الى فيدرالية جبهة التحرير ضد فرنسا منذ اندلاع الثورة اعتقل في 1958 تمكن من الفرار من السجن في 1961 وبعد الاستقلال في جوان 1965 هجرة إلى فرنسا حيث ذهب تحيه إعتداء في 28 جوان 1973. أنظر: عاشور شرقي: مرجع سابق، ص 87.

[1]– رسالة محمد عصامي الى عثمان بلوزداد 1987/02/22 أنظر الملحق رقم 7.

[2]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص105.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108.

[4]– محمد مهدي: المصدر السابق ص30.

[5]– غالي غرين فرنسا والثورة الجزائرية 1945–1958، دراسات في السياسات والممارسات مطبعة دار حومة الجزائر، 2013، ص59.

[6]– نفسه، ص60.

أما عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق داخل المنظمة الخاصة L.O.S[1] فمن بين الروايات التي تذكر أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها حيث يذكر الأستاذ المجاهد محمد الطاهر فروي أن مصطفى بن بولعيد كان يجمع بين التنظيم السري والسياسي أما حمودة بن عبد الرزاق "سي الحواس" فكان في التنظيم السياسي فقط.[2]

أما فيما يخص الروايات الأخرى التي تذكر انضمامه وانخراطه في المنظمة السرية نجد عدة أسماء ذكرت أن أحمد بن عبد الرزاق كان في صفوفها ومن بينهم بن جامين ستورا حيث "كان يعرفه أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947.[3]

وكذلك محمد الشريف بلقاسمي الذي قال أنه "حيث انه كانوا يتدربون على كيفية استخدام السلاح في "كان العتروسي" مع الحسين برحايل* قدم معه أحمد بن عبد الرزاق الذي كان جالسا ويتابع فقط[4].

وكذلك نجد رواية المجاهد محمد الشرف عبد السلام** أحد اعضاء فوج المنظمة الخاصة التابعة لبلدية عسيرة لولاية باتنة حيث يذكر "أنه كانت خليتنا هي خلية بايتان وكنا نتدرب على السلاح وكان المسؤول هو الحسين يبن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة انهينا التدريب جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين واجتمعوا في مسجد القرية وبقائهم ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية[5] .

---

[1]–جودى اتومي، العقيد عميروش بيت الاسطورة والتاريخ، تراموس اشرمشور، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر، الجزائر، 2008، ص 230.

[2]– محمد الطاهر عزوى : المرجع السابق، ص 183.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108 .

* الحسين برحايلي: من مواليد 1918 بقرية شتاورة دوار زلاطو بدائرة تكوت ولاية باتنة من الخارجين عن القانون الفرنسي منذ سنة 1944 عضو بالمنظمة الخاصة قائد فوج أول نوفمبر استشهد يوم 27 جويلية 1955 في معركة الكلب بالقرب من شرشال ولايه خنشلة. الخميسي فريح: المرجع السابق:ص109

[4]– لخميسي فريح: المرجع نفسه، ص 109 .

** محمد شريف عبد السلام: من مواليد 1935 بتكوت تابعه لولايه باتنه حاليا من منفذي العمليات في اول ليله نوفمبر 1954 بمدينه بسكره تقلد مسؤوليات اثناء الدوره الناحيه الاولى من شوشن من المنطقه الاولى الأوراس المنطقه الرابعه في وقت لاحق من الولايه السادسهعاشور شرقي: المرجع السابق ص72

[5]–محمد الشريف عبد السلام، مذكرات: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 182.

وكذلك نجد رواية عمار العقون*** "كان الحواس يقضي الصيف عندنا في اريس وليكن في ملك مقابل لملك مصطفى بن بولعيد وكان ملازما له وفي احدى المرات في الخريف أثناء عودة سي الحواس من مشونش فيها جائهم أحدهم يخبرهم عن قدوم الدرك فأسرع هو وأصدقائه إلى الشاحنة التي كان بها حوالي ستة بنادق فقامت مجموعة الدرك بتفتيش الشاحنة ولكن جماعة العقون أخذت هاته الاسلحة دون أن تجد عناصر الدرك شيء في الشاحنة[1].

بينما هناك الروايتان التي تؤكدان تاكيدا قطعيا ولا جدل فيه انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة الخاصة وهما روايتا كل من مزياني المعروف خلال الثورة بسم "بعلى"* حيث يذكر مزياني: في محاصرته عن انخراط الشيخ الحواس "قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها مصطفى بن بولعيد وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها زريبة الوادي وواد سوف حيث قام بتخبئتها في جبل أحمر خدو وكذلك يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش وبايتان وعسيرة وهناك من يدرسهم على صنع القنابل وهم عدة شخصيات ورفاق له في النضال مثل حسين بالرحال وبلقاسمي محمد وغيرهم "وهي نفس الرواية التي أخذ عنها على تابليت من مقاله عن أحمد بن عبد الرزاق[2].

أما عبد القادر العمودي وهو المسؤول عن هذه المنظمة الخاصة من ناحية بسكرة، واد سوف منذ أواخر سنة 1948 حيث يقول: "أن خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاجتماع التاريخي واليوم المشهود وهو أول نوفمبر 1954 أي طيلة أربعة أشهر تم التحضير الفعلي لتفجير الثورة حيث ربط الاتصال بالمناضلين

***عمار العقون: من مواليد 1925 بدوار الوادي الأبيض في حركة انتصار الحريات تقلد عدة مسؤوليات في الثورة آخرها رتبة الضابط الثاني في الحدود التونسية ممثل للولاية الأولى من بين من حضر حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 23 مارس 1956: لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 111.

[1]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص111.

*علي مزيان: من مواليد 1924 بدوار غيبرة ولاية باتنة عين طلبة ابن باديس بقسنطينه سنة 1952 وطلبة جامع الزيتونة بتونس سنة 1953، التحق بالثورة عند انطلاقها في سنة 1954 في صفوف النظام المدني حتى 1956 حيث جندا بقبة غيره ناحية مشونش الولاية الأولى للأوراس آخر رتبه له ملازم أول بناحية طولقة متحصل على شهاده ليسانس في الأدب العربي سنة 197: الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 113.

[2]– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 44.

الفعلين للمنظمة السرية كما هو الحال بالنسبة لأحمد بن عبد الرزاق" سي الحواس وقد أرسل مصطفى بن بولعيد ثلاثة أو أربعة مناضلين بفرنسا فحصروا من هناك"[1].

المطلب الثاني: موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949 بدأ حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ظهرت بوادرها بعد استقالة الأمين العام دباغين ودوره في الحزب ثم تلتها حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950 وما ترتب عنها من متابعات قضائية لافرادها الموقوفين من طرف السلطات الاستعمارية جعلت الحزب يذكر لها ويدعو لحلها[2].

ثم تفاقمت الأزمة سنة 1951 بإستقالة بعض القياديين من اللجنة المركزية امثال مصطفاوي شوقي وأعضاء اخرون ثم اشتدت الازمة وصارت اكثر حدة وفي العلن خاصة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية المنعقد أيام 04-05-06 أفريل 1953 بالجزائر العاصمة وظهور فريقين: فريق بزعامة مصالي الحاج وهم المصاليين وفريق للجنة المركزية الذي ينطوي تحته كل من حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.[3]

وكان تزامنا مع هذا الصراع وجود فئة ثالثة يمثلها أعضاء من المنظمة الخاصة تعمل على فرض حل آخر للخروج من هذه الأزمة التي وصل إليها الحزب وهو حل التعجيل بإشعال فتيل الثورة وكانوا قد خطو خطوات كبيرة وسريعة في بلوغ هذا المسعى.[4]

وفي ضل هذا الصراع الذي كان يعرفه الحزب بين المصاليين ومركزيين أشارت بعض الكتابات التاريخية التي تناولت أحمد بن عبد الرزاق بالقول أنه كان من المؤمنين بالزعيم مصالي الحاج ضد خصومه أعضاء اللجنة المركزية أي أنه كان مصالي الموقف.[1]

---

[1]- بوزيدي خضراء لقاء مع المجاهد عبد القادر لعموري، عضو لجنة مجموعة 22 المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ع4/2001، ص213.

[2]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص 160-161.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر: الحاج مسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال الجزائر 2003، ص 336-337.

[4]- عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة، تر: عبد الحميد مهري، ترموس اشرسور منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 61.

ومن بين الكتابات التاريخية التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق وجعلته في خانة صف المؤيدين للزعيم مصالي الحاج نجد كتابات المؤرخ محمد حربي والذي عرفه في هامش كتابه جبهة التحرير الاسطورة والواقع بقوله[2] "سي الحواس تاجر بلح في بسكرة: أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3].

وحسب محمد العربي الزيري في كتابه أنه يمكن استخلاص ثلاثة نقاط عن موقف أحمد بن عبد الرزاق من أزمة الحزب وهي كالتالي:

النقطة1: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن ان يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به.

النقطة2: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة3: معرفة التحضيرات الثورية ودراية إندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الإنتماء المصالية في هذه الفترة لايفهم حرمان فقدان فقد كان لقاء مصطفى بن بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاول بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم نفسهم نفس حال أبرز القيادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق.[4]

---

[1]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 114 .

[2]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 115.

[3]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، موسسة ونجات العربية، بيروت لبنان، 1983، ص 353.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص197.

المبحث الثالث: استشهاد 29 مارس 1959

بعد انتهاء أشغال إجتماع العقداء الأربعة بالولاية التاريخية الثالثة ينتقل كل قائد إلى ولايته وفي النصف الثاني قدم العقيد عميروش* من الولاية الثالثة والتحق بي سي الحواس في الولاية السادسة[1] ولقد كان الاجتماع الذي احتج فيه العقداء على شح الأسلحة وسياسة الحكومة المؤقتة وقرر السفر إلى تونس[2] وخلال هذا اللقاء خطب خطابا حماسيا موضحين فيه سبب هاته الزيارة[3] وتحرك العقيدين بعد هذا الاجتماع إلى جبل ميمونة حيث كانوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، وفي مساء 28 مارس 1959 على ظهور الجمال والخيول[4] لم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة وانقسم إلى ثلاثة أفواج في رحلتهم وكانت كالتالي:

الفوج الأول: لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراد المجاهدين أحمد بن شرودة.

الفوج الثاني: ويمثل حربي سي الحوايج ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلف بالسير نحو جبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الذي سلكه العقيدان وكان تحت قيادة موسى بلعميري.

الفوج الثالث: كان يضم كل من في الحواس وعمره ومختلف القضاء المرافقين والكتاب من هم الرائد عمر ادريس**[5]

---

*العقيده عميروش: ولد الشهيد عميروش حموده في 31 أكتوبر 127 بقرية تازفت بلده اهمون بضواحي تيزي وزو وهو من عائلة فقيرة عرف من صغره بمقته للاستعمار الفرنسي منخرطا في حزب الشعب والمنظمه الخاصه تولى قيادة الولاية الثالثة لسنة 1957 في نوفمبر 1958 اجتماع قادة الولايات استشهد في 29 مارس 1959 رفقة الحواس، للاستفادة، أنظر: د.عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 391-392

[1]- عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ص42

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 106

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2. دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 216.

[4]- تخميسي فريح: مرجع السابق، ص 233.

**عمر ادريس: ولد في 15 جويليه 1931 ببلديه القنطره ولايه بسكره درس بالكتابه التحق بالمدرسه الفرنسيه استغل امكانيا التحق بجيش التحرير سنه 1955 حمل مع زيان عاشور وسي الحواس بالصحراء خاض العديد من المعارك شارك مع سي الحواس في معركه جبل ثامر وأدم يوم 7 جوان 1959 بالجلفه للاستيراد، أنظر: د عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص22-23

ومحمد العربي بغريري* محمد الشريف بن عكثة** والملازم اسماعيل حليف وغيرهم وقد استفاد هذا الفوج من بعض الجمال والخيول في تنقله من ميمونة إلى جبل ثامر[1] وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959 إلى غاية المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدوا الكتيبتين ولكنهم وجدا مجموعة من الرجال والجمال في انتظارهم وفي منتصف الليل لاحظ تحركات العدو من كل جهة من ناحية وادي الشعير وبوسعادة وبسكره ومسعد اولاد جلال.[2]

وهذا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنده مثلا بالرجوع من حيث أتوا كما أمر المسبلين بالإتجاه إلى مكان امن حتى لا يقع في قبضه العدو وعند طلوع الشمس حلقه طائره استكشاف فوق المنطقة المجموعة وهذا صبيحه يوم 29 مارس 1959 وحاصل الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس.[3]

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959 بقصف جوي دخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاهده التي تقدم صوب الجبال وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال تقدم المشاهد الفرنسيين صوب جبل ثامر من الناحية الشرقيه وقام مقام الاشتباك على العاشره صباحا باحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشات العدو كانت إحدى الطائرات تواصل القصف وكان الجنود الذين تحت

---

* محمد العربي بغرير: من مواليد سنة 1937 بقرية قزفار ولاية بسكرة، درس بالكتاب وذلك بالابتدائية الفرنسية، نشط في فرقة الكشافة، تابع دراسته الثانوية في باتنة، التحق بالثورة وهو طالب رفقة زملائه بالناحية الثانية، المنطقة الثالثة بالأوراس وعضوا بمجلس القيادة في الولاية السادسة، استشهد مع العقيدين في 29 مارس 1959، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

** بن عكثة محمد الشريف: ولد سنة 1926 بأشمول ولاية باتنة درس بالكتاب امتهن الفلاحة ثم التجارة انخرط في حزب الشعب إبان ح.ع.2 كلف بتأسيس خلية أشمول للمنظمة الخاصة شارك في جلب الاسلحة من زريبة الوادي كان ضمن الأفواج الأولى في ليلة الفاتح نوفمبر انتقل إلى الولاية السادسة وأصبح أحد أعوام في الحواس أستشهد في 28 مارس 1959 بجبل تامر: د. عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 373-374.

[1]- شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[2]- تمشيش محمد: بحوث في أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954- 1962 دار بن علي زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص 233

[3]- عمار قليل: المرجع السابق، ص 216.

قيادة عميروش لديهم قطعة فمبار من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي* النيران على الطائرة فأسقطها[1] وفي أحد الشعاب ولما كانت الساعه تشير إلى 11 هجمت فرقه من اللفيف الأجنبي على الجهة على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه فاعطاهم معلومات عن وجود العقيدين عميروش وسي الحواس[2] وفجاه توقف القتال وتغير وتغيرات تكتيك المعركة وما هي إلا برهة قصيرة متى بدأ القتال من جديد وتواصلت المعارك بشراسه فقد قال المقدم وابل أن القذف على المجاهدين كان كثيفا المعززه بالرشاشات كانت تقدم لمسانده فيالق جنود اللفيف الاجنبي.[3]

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله بعد أن كبد العدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة منوع (ال سي 26) أن يستشهد من أثر طلق أصيب به على مسافة قريبة.

ولقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة بطلا ومجاهد مودعا أروع الصور والسنن التي خلفها أسلافه[4] ونحسبه عند الله شهيدا[5] في قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[6]

*** محمد مغربي ولد عام 1915 بفرفار ولاية بسكرة درس بمسقط رأسه في تونس انخراط في جمعية العلماء، درس بغليزان ثم الجزائر وبسكرة مساعدتي بانخراطه بجبهة التحرير.

[1]– صوره الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في متحف محمد شعبان لبسكرة أنظر الملحق 8.

[2]– مجلة أول نوفمبر، عدد 90، مارس أبريل 1988، ص 22.

[3]– La De Peche De Constantine Et De L'est Algerienne 53 En Auress N° 16516 Mardi 31 Mars 1959.P3.

[4]– محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، دار الأمه، الجزائر، 2010، ص 75.

[5]– الملحق9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.

[6]– القرآن الكريم.

الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954ـ1958

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

إن القضية المصالية التي التحق اسمها باسم "أحمد بن عبد الرزاق" التي كانت الباب الأول الذي أثار الغموض واللبس حول التحاقه بالثورة.[1]

في بادء الأمر وحسب أسماء العناصر التي ضمتها الأفواج الأولى المكلفة بتفجير الثورة في المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" للمشاركة في هجومات ليلة نوفمبر 1954 بأمر من القائد "مصطفى بن بولعيد" أن "أحمد بن عبد الرزاق" لم يكن ضمن هذه الافواج[2] ومن جهة أخرى نجد شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتمائه للمصالية ويؤكد أنه في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاء "مصطفى بن بولعيد"فرجع في شهر أكتوبر[3]. وما يؤكده محمد مصري في شهادته وذلك من خلال الحوار الذي دار بينهما في قوله: ((إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأي الصلح وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة))[4]. وإن كانت هاتان الروايتان تؤكدان تواجده خلال شهر أكتوبر 1954 بالجزائر من جهة فإن إجابته على أسئلة "عميروش" حول ماضيه ونشاطه، وذلك خلال اجتماع ممثلي الأوراس في منطقة بلاد القبائل في شهر جانفي 1957، قد أخبر قائلا: ((كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954 ولكن لم اتصل بسي مصطفى))[5]. وهي الإجابة التي تؤكد ضمنيا تكليفه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد بمهمة في هذا اليوم، إلا أنه لم يتمكن بعدها من اللقاء به كما يقول: ((ونظرا لنشاطه السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمجرد أن أدركت السلطات الفرنسية خطورة وفعالية نشاطه بدأت تترصد تحركاته مما أدى إلى خطورة الوضع)) ما جعل منهم يستجوبونه وهذا ما يثبته محضر استجواب الدرك الفرنسي مع "أحمد بن عبد الرزاق" في 13 أكتوبر 1950[6] الذي كلف بمسؤولية الصحراء وبعد أربعة أيام من هذه العملية يذكر الاخير نفسه من خلال اجابته عن أسئلة "عميروش"قائلا: ((ويوم 4-11-1954 كلقب السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة التي جاء فيها:

---

[1]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص128.

[2]- محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 130 .

[3]- مصطفى بن بولعيد والثورة: مرجع سابق، ص ص 124-125.

[4]- محمد مهري: مصدر سابق، ص51.

[5]- أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1954/10/11.

[6]-أنظر الملحق رقم (4) محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 .

((contacte ahmed ben abd errazak envoyer massali hadj molay et rififi celui ce méta metre des position pour la laison entre ouargla touggourt et , eloud et les aures))[1].

وترجمتها هي: ((اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضح هذا الأخير تحت تصرفنا لضمان المتصل بين ورقلة وتقرت، الواي، الأوراس....))

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة[2]، مما دفعه للسفر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، وهذا ماذكر في تقرير "عميروش": ((وعند وصولهارسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد احدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت انذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية، وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض)).[3]

ولكن خلال الاجتماع تعرض سي الحواس للإهانة من طرف الادارة التي كانت ترتابها بعض الشكوك حول تابعية أحمد بن عبد الرزاق للمصالية حيث ان عاجل عجول أراد أن يتخلص منه وهو الأمر الذي يؤكده المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" عندما يعرف قائلا: ((العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب الحواس في الأوراس حيث حكم عليه بالإعدام من طرف عجول وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية ولكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة)).[4]

خلال هذه المدة من الزمن تعرض الحواس للعديد من المضايقات وهو الأمر الذي أشار إليه سي الحواس من خلال تقرير "عميروش" حيث قال: ((ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما

[1]– أنظر الملحق رقم(11) رسالة لجودلن سليمان إلى بن بلة. لاجودان سليمان هو من أسندت له مهمة مسؤولية هيكلة المنطقة 6.

[2]– محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة– الجزائر، الطبعة الأولى، ص 85.

[3]– أنظر الملحق رقم (.4).

[4]–claude paillait : dossier secret de l’algerie 13 mai 1958 /28 avril (61 livre conte emproain paris.1961.p.204.

سماها الوحدة الأوراسية))[1] وعلى إثر هذه الاختلافات والمشاكل التي حدثت معه ذهب إلى فرنسا ثم عاد إلى تراب الوطن وهو تحمله العزيمة للالتحاق والمشاركة في الثورة.[2]

بعد أن عاد من فرنسا وجد أنه تم القبض على القائد مصطفى بن بولعيد فقام باتصالاته وذلك من أجل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ومفجري الثورة[3] وبالفعل جند رسميا في الثورة هنا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954. ببسكرة. الطبيب ملكمي المدعو "هائم الليل"[4]من مواليد 1929. طبيب وممرض جيش التحرير في أحمدو الولاية الأولى المنطقة الثالثة في شهر أفريل؟ أو ماي بجبل "أحمر خدو" وعند دخلة مشونش كنا في اثني عشر مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد استقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاث أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملكمي برحايل عمار الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس.[5] أين تتواجد الإدارة المتكونة من: "عاجل لعجول" "شيحاني بشير" "عمر بن بولعيد" "عباس لغرور" "المسعود بلعقون" "بوستة مصطفى" "عمار عقون" "أحمد نواورة" "الحسين برحايل" "بن عكشة محمد الشريف" وغيرهم.[6] وعقد اجتماع بفم تغورفت، وفي هذا اللقاء سلمهم "أحمد بن عبد الرزاق" المبلغ الذي الذي يريد تسليمه "لمصطفى بن بولعيد" المتمثل في خمسة ملايين من الفرنكات و 250 بدلة عسكرية حيث سلمهم هذه الإمانات غير منقوصة[7].

وفي شهر أوت اتصل "بالحسين بن عبد الباقي" الذي كان قائدا للمنطقة الأولى آنذاك وهو يرتدي لباسه العسكري ويحمل مسدسا لأول مرة[8] حيث قام بخطبة تاريخية وسياسية ودينية بعد ان كلفه الحسين بن عبد الباقي رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 100 مجاهد

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1957/10/11.

[2]– العقيد لطاهر الزبيري: المرجع السابق ص 178.

[3]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 13.

[4]– الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل، من مواليد 1929 ببنيان مشونش انتسب إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عضو المنظمة الخاصة، تقلد خلال الثورة رتبة ملازم أول مسؤول مستشفى المنطقة 3 بالولاية الأولى.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 134.

[6]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14– 15.

[7]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 177.

[8]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 178.

وقام بالمهمة باحسن قيام وتعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة 3 بالصحراء[1].

وما اتهم به من مصالية هي مجرد أكاذيب وتهم ملفقة وذلك من أجل تشويه صورته وهذا ما صرح به نفسه في التقرير السابق العميروش "مجرد نميمة".

[1]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص 14– 15.

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام بن عبد الباقي

بعد اجتماع شهر 20 أوت 1955 الذي تقرر فيه إرسال الحواس من طرف الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية طولقة وأولاد جلال الناحية التي كان يطلق عليها اسم فرع الصحراء[1].

وفي هذا الشهر بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري الفعلي في الصحراء حيث أصبح في الحواس في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة نائبا للحسين بن عبد الباقي على راس فوج صغير[2] يتحرك باقصى سرية بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال أبو سعادة وجبال الزاب وذلك بغرض تعميق وتوسيع العمل الثوري.[3] ثم تجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى المساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها جمع الأسلحة للثورة. في هذه الفترة استطاع أن يكسب تأييد الزاوية الرحمانية[4] ممثله في تشخيصها الحاج عبد الرحمن وفي سنة 1955 أجرى الحواس اتصالات وذلك من أجل دعم الثورة مع شيخ الزاوية القادرية بولرقة "حساني محمد بن ابراهيم الشريف" وذلك قصد التنسيق معه من أجل توسيع نطاق الثورة بالمنطقة[5] وذلك لادراك "سي الحواس" باهميتي الزوايا والدور الهام الذي تلعبه في دعم الثورة وهو لأنه ابن واحدة منها. وعلى الرغم من علم الحواس المحدود إلا أنه بفضل احتكاكه بالحركات السياسية وخبرته وممارسته للتجارة منذ نعومة أظافره[6] مكنته من اكتساب حاسة نظامية عقلانية في العمل جعلتها خاصية تمتاز بها دون أغلب المسؤولين في ذلك العهد وذلك بارساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره. وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين اذا وضع خطة لانشاء شبه مدرسة التكوين[7] ومن الناحية السياسة عمل على تحديد دور الشعب في الثورة بدقة ووضوح واستخدام انجح الطرق للتعامل معه وتنظيمه[8] حيث أنه اكتسب التفاف قبيلة "العمور" بحيث

---

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 140.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص177– 178.

[3]– الولايات الست التاريخية 1962–1954، التنظيم المحكم والقيادة المتينة، المتحف المركزي للجيش 2016، سحب مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش العاشور.

[4]– أحمد عميراوي: موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 142.

[6]– محمد العيد: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[7]– بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رحال، نسيم رياض للنشر والتوزيع، ص 105.

[8]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 179.

تمده بالمعلومات الواسعة والآراء السديدة وتحرص على أمنه وتترصد له عملاء العدو وتحركاتهم، في هذه الظروف التي كان يصنعها الحواس في ناحية الزاب مستغلا غياب مسؤوله الشيخ سي الحسين بن عبد الباقي[1] الذي كان يفضل البقاء في الناحية الشرقية من قطاعه فر القائد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية في ليلة 11 نوفمبر 1955 الذي بعد عودته في الأوراق وبعد مضي شهر من فراره في 17 ديسمبر 1955[2] أرسل رسالة إلى الحواس يخبره أنه عينه قائدا على ناحيته ولعل ذلك لوقوفه على ما حققه هذا الأخير من نجاح[3] وهو التعيين الذي حظي به قبل اللقاء الذي جمع بينهما في "الجبل الازرق"[4] التي قادها مصطفى بن بولعيد وهو أيضا اللقاء الذي كلف فيه هذا الأخير الحواس أن يبلغ الشيخ زيان عاشور أمرا مكتوبا بتعيينه على رأس قيادة المنطقة[5] وهذا أمر أشار إليه الحواس نفسه حين ذكر في تقرير عميروش قائلا[6] وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من ملاقاة مع سي مصطفى ترك العمل الناجح الذي قام به كل من "الحواس" وزيان عاشور "في فرع الصحراء وقعا إيجابيا في نفسية القائد مصطفى بن بولعيد تجلى في اجتماعه بممثلي الجهة الغربية لمنطقة الأوراس بتافرنت في الجبل الأزرق7 يومي 22 و 23 مارس 1956 قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[8] بعد هذه الحادثة المأساوية عاد الحواس إلى منطقته لمواصلة العمل الذي بدأه حيث تم عقد اجتماع في شهر جوان 1956 مع زيان عاشور في بوسعادة وذلك بمشاركة مجموعة من إطارات الجيش منهم الحسين عبد الباقي والصادق جغروري وغيرهما وخلال هذا الاجتماع تم التوزيع الجغرافي لكل منهما[9] أن تتكون ناحيته من المغير و"غرداية"و "لفراره" و"تقرت و"بسكره" "ورقلة"[10]بينما

---

[1]– الطيب فرحات حميدة: مصدر سابق، ص23.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص179.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 14.

[4]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق. ص 179.

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 100.

[6]– أنظر الملحق رقم11.

[7]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص144

[8]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 83–84

[9]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984. طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، م2، ج1، ص 166.

"ورقلة"[1]بينما الشيخ زيان يشم الجبال أولاد نايل ليصل إلى جبل مناعة غربيا بوسعادة وإلى الجلفة والشارف ثم أفلو والقعدة ليصل إلى جهة أخرى إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط[2].

حيث كونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمن كل من: "محمد بن القرمي" "مرزوقي بلكحل" "ابراهيم بن يوسف" و"الطيب خلوطة" ومن هذا المنطق[3] تم وضع حدا للخلاف حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة مرضية بين الطرفين وتضمنت العلاقات بين المنطقتين وصارت اجتماعات دورية بين المسؤولين[4]. فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيذ عمليات فدائية ضد الخونة وغيرهم ممن اشتهر بالتنكيد على الشعب وهي الطريقة التي أراد بها القضاء على تلك المجموعة من العناصر التي تسعى إلى تثبيت والتنقيص من عزيمة الجماهير ثم التمكين من تجنيد الوطنيين الشباب[5] وأوكل في هذا الإطار أمر الاشراف والتوجيه لهذه العمليات بمدينة بسكرة إلى مناسي* نور الدين الذي استطاع بمساعدة المجاهد أحمد البوزيدي السعيد الفرحي رغم صعوبة الظروف وتعقيداتها أن يقيم نظام بالمدينة الذي امتاز هذا النظام بالانضباط والفعالية حيث عرفت هذه المدينة عمليات فدائية تجسدت في القضاء على بعض العملاء وكذلك المعمرين. وتجنيد العديد من المجندين الجزائريين وغيرهم من الالتحاق بصفوف الثورة والقيام بعمليات تدمير على مستوى منشات العدو بالناحية خاصة النواحي الاقتصادية[6].

خلافه مع القائد الشيخ الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بولحيه:

---

[1]–أنظر الملحق رقم (04).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 166.

[3]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 195.

[4]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 146.

[5]– وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر 1830–1962، الشهيد نور الدين منانيا 1931–1957–، المتحف الوطني للمجاهد. للمجاهد. ص 7–19.

*من مواليد17/20/1931 في مدينه بكره انخرط في صفوف الكشاف الاسلاميه الجزائريه مارس كره القدم ضمن صفوف الاتحاد الرياضي البكري مناظر حركه انتصار الحريات الديمقراطيه منذ 1947 انخرط في صفوف الثوره في شهر فبراير 1955 دمنه خليه المجاهد احمد بن دقه كان نشاطه تمويل الثوره بالمؤونه والذخيره وغيرها من وسائل الدعم وقبض عليه يوم15/8/1955 واودع السجن ولكنه تمكن بعده 4 يوم من ذلك من الفرار رفقه صديقه السايب بولرباح يلتحق بصفوف جيش التحرير استشهد يوم25/5/1957

[6]–المنظمة الوطنية: للمجاهدين شهداء الثورة من منشورات، اول نوفمبر، طبع دار هومة، الجزائر،ص192

في شهر اوت 1956 وفي أواخره وقع خلاف حاد بين الحواس ومسؤوله الحسين بن عبد الباقي حيث أن هذا الخلاف الذي كان سيؤول إلى الاقتتال بين هذين المسؤولين. هذا الخلاف الذي تفاداه العديد من المجاهدين وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد هنداوي عند لقائنا الخاص به في ولاية بسكرة أراد أن يتولى قيادة الصحراء لوحده في مكان الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي المكنى بولحية[1].

رغم الصلة القوية بين هذين المسؤولين والنقاط التي تجمع بينهما حدث هذا الاختلاف بينهما فله جانب أصل القبيلة الواحدة. التي تجمعهما والنضال ضد العدو الفرنسي الذي تشارك فيه في حزب الشعب الجزائري وخلال الأربعينيات وأيضا في المنظمة الخاصة.[2] حيث يؤكد تقرير عميروش أن الحواس قد شارك في العمليات التي نفذت في بسكرة فهو قد كلف من طرف لاجودان سليمان ضمان الاتصال بين ورقلة وتقرت الوادي والأوراق حيث أنه عندما تم اتهامه بالمصالية أخذه سي الحسين إلى الصحراء وأصبح نائبا له[3].

حيث يذكر محمد عزوي في هذا الشأن وفي أواخر 1955 رجع الحسين عبد السلام ابن عبد الباقي بولحية من ناحية القنطرة التي كان يسيرها يراقب الأعمال ومدى إخلاص أحمد بن عبد الرزاق للثورة.

ولكنه وجد الجو غير مناسب لبقائه لأن القائد الجديد في الحواس أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين فوق مستوى الحسين فما كان منه بعد ذلك إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا ناحية اريس.[4] ولفك بعض الغموض عن هذا الخلاف الناس الحواس قد عين من طرف مصطفى بن بولعيد في 17 ديسمبر 1955 بعد أن هرب من سجن الكدية على المنطقة التي كان بها وبعد اللقاء الذي جمعه الشيخ زيان في الجبل الأزرق قبل استشهاده حيث تم تعيين هذا الأخير قائدا عاما على فرعي الصحراء[5] وهذا ما يتضح من خلال تقرير عميروش في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جواب الأول ثم كلفني في مصطفى بن بو علي الرسالة المؤرخة يوم 17 12 1955 الختم كلفني عجول فهو يعتبر آخر تكليف الذي

---

[1]– لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148

[3]– أنظر الملحق رقم (10) وملحق رقم(11).

[4]– محمد الطاهر عزوي مرجع سابق ص 110

[5]– إجابة الحواس حول اقرار تكليف عجول له هذه تناقض ما أورده كلود بابا عندما يقول في كتاباته ((بن بولعيد يعينه– يقصد يقصد هنا سي الحواس – في المنطقة الثالثة أين يواصل صراحه مع عجول حول مجتمع بكره لذي يريد كل واحد الظفر به))، أنظر ص 204.

تم من طرف عاجل عجول وهي قيادته منطقة الأوراس التي كانت عاقبة استشهاد مصطفى بن بولعيد[1] ومن هنا يتضح أن الحسين بن عبد الباقي قد حضر الاجتماع الذي جمع سي زيان وسي الحواس وفي جوان 1956 وذلك حول التوزيع الجغرافي لكل واحد منهما في الصحراء ولم يشر إلى قيادة الحسين بن عبد الباقي في المنطقة بل ذكر أنه من بين الإطارات التي حضرت هذا الاجتماع.[2] ومن خلال ما أشار الطبيب فرحات أحميدة في مذكراته وهو عدم بقاء الحسين بن عبد الباقي طويلا في هذه المنطقة من قطاعه فقناعته المتاثرة بقول عاجل عجول الذي كان لا يرغب في تجنيد أبناء الصحراء وحصل هذه المنطقة في جمع الاعانات في حين أن الحواس كان له رأي مخالف حيث أنه يرى أن ترك هذه المنطقة دون فعالية في الثورة هو خطا فادح يتم ارتكابه ويعني لذلك أن العدو يستطيع أن يستغل هذه المنطقة إلى اقصى مدى ممكن، بل يجب أن يكون الجيش هناك بصورة دائما فبفعل تضامن الشعب فبحسن تنظيمه يستفيد من هذه الجبال ولو كانت صغيرة.[3] ومن خلال شخصية الحواس القيادية استطاع أن يكسب التفاف عناصر الجيش حوله[4] الذين وقفوا معه وأعلنوا صراحة تأييده في خلافه مع الشيخ سي الحسين ومثل موقفهم هذا الشيخ ابراهيم بن يوسف خباش الذي اشترطان تكون القيادة في يدي سي الحواس[5] وأن المنطقة ستتكفل بأمورها وهذا الموقف كان لصالح الحواس فاضطر الشيخ الحسين إلى الرجوع والانسحاب إلى منطقة أريس بعد أن وقف على قدره الحواس القيادية وذكائه في تسيير الأمور[6].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص166.

[3]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 112.

[4]– العقيد طاهر الزبيري: مرجع سابق، ص177.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148–149.

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

إن انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد قفزه نوعيه غيرت مجرى العديد من الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية وذلك بالقرارات التي انبثقت عنه حيث ساهم بشكل كبير في توزيع نطاق الثورة[1] في 20 أوت 1956 تقرر انعقاد مؤتمر بوادي الصومام.[2] حيث قرر في هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية وذلك من أجل تسهيل وتنظيم العمل العسكري وتنظيم الاتصالات بين مختلف المناطق. حيث يذكر الطبيب فرحات أحميده في مذكراته قائلا: ((كنت مع سي الحواس عندما أعطاني ورقة مكتوبة على الألة الراقنة بالفرنسية في أربعة أسطر مذيلة بكلمات مخطوطة مع إمضاء كريم بلقاسم. وهي استدعاء موجه لسي الحسين لحضور اجتماع الصومام ترجمتها له وأرجعتها فوضعها في محفظته ولم يقل شيئا...).[3] وهي الدعوة أكد حدوثها تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة لفترة ما بين (1956- 1958).[4] حيث كانت هذه الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة الأوراس.[5] الذي أكده التقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة في نوفمبر 1954 للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين(1956- 1958) حيث جاء فيه ما يلي[6]: أجرى أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطاء نور الدين مناني وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[7] حيث يؤكد محمد شنوفي أن الشهر كان شهر أكتوبر رغم أن التقرير لم يشر إلى أن نور الدين مناني مناني لم يتصل بالعربي بن مهيدي الذي جاء فيه: كان أحد المواطنين يملك شاحنة فيها الخضر والفواكه بين الجزائر وأولاد جلال فلما كان بقرية الواقعة بين بن سرور والشعبية ركب معه الشهيد نور الدين مناني بين

---

[1]- محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص101.

[2]- العقيد الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص179، ص180.

[3]- الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق. 115

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة، تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص 166. 166.

[5]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[6]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص154.

[7]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص167.

تلك الصناديق حتى وصل إلى العاصمة وكان ذلك في شهر اكتوبر 1956 واتصل بالعربي بن مهيدي الذي سلمه وثائق مؤتمر الصومام وعاد بها إلى الحواس))[1].

كان على القائد سي الحواس أن يحصل على وثائق مؤتمر الصومام. فكلف الضابط الملازم الثاني مسؤول الناحية نور الدين مناني بالتوجه إلى العاصمة للاتصال بالقائد محمد العربي بن مهيدي واحضار الوثائق. سافر الضابط في شاحنة خضر من قرية الجب بعد مغامرة طويلة وطول المسافة التي تمتد أكثر من 700 كلم وصول المغوار إلى القائد محمد العربي بن مهيدي.[2] وبلغ له تحيات سي الحواس[3] وطلب منه تزويده بمقررات مؤتمر الصومال فكان له ما طلب[4]. من خلال هذا يظهر أن الحواس قد علم بأمر مؤتمر الصومام قبل تاريخ انعقاده كما يقول عنه الرائد: الطيب فرحات عن الحسين بن عبد الباقي: لم يكلف أنفسهم عناء السفر لبلاد القبائل لطلب مسؤول لا علاقة لهم به ودون أن يفهموا جيدا أغراضه...)[5] لكن فكرة محاولة محاولة الاتصال بقاعدة الثورة عند الحواس تتضح من خلال حديثه في تقرير على أنها تعود إلى فترة ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد إذ يقول التقرير ما يلي: ((وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فإن لم نتصل سلم مسؤولينا ويتولاها سي زيان...)[6] وهكذا تسلم الحواس قرارات المؤتمر والتي اتفق أن يطبقها ويعمل جاهدا على دراستها[7] وهو ما يؤكده لعذاوري حمة بن أحمد حيث يقول بعد أن إطلع سي الحواس على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان دام يومين أطلعه فيه على الوثائق فإتفق على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر....).[8] وبعد هذا الاجتماع الذي قام به سي الحواس مع إطاراته وقام بتبليغهم بما جاء في المؤتمر من قرارات وأخبرهم

---

[1]– عبد الحميد السقاي: ((شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس))، أول نوفمبر، ع ع: 91/90 شعبان: رمضان 1409هـ/مارس/أبريل 1988، ص19.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[3]– محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص111.

[4]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14.

[5]– المجاهد محمد شنوفي/ مجلة أول نوفمبر العدد 90-91.

[6]– أنظر الملحق رقم (10).

[7]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق ص14.

[8]– عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، أول نوفمبر ع ع: 91/90شعبان: رمضان 1409هـ/مارس ابريل 1988، ص19.

بالاتفاق الذي دار بينه وبين عاشور زيان*وهو اذا غاب احدهما ينوب عنه الآخر[1] وبعد سفر الشهيد زيان عقد الحواس اجتماعا مع الشعب وخطب فيها المواطنين شارعا ومفسر التنظيمات الجديدةتحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير وعلى ضوء هذا تقرر تنفيذ ما جاء في مؤتمر .الصوماممن قرارات وذلك من أجل مواصلة العمل الثوري[2] حيث اتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المؤتمر وتمت دراسة مسيرة الندوة بصفة خاصة[3] توالت لقاءاته ببعض المسؤولين من الولاية الأولى والولاية الثانية والولاية الثالثة[4] حيث تبادل معهم الآراء في الخبرات والقرارات حيث اهتم الحواس بتنظيم الإطارات وذلك اعتمادا على التكوين السياسي والعمل الثوري[5] حيث وضع معلومات عسكرية مدققة ونظام حازم وطاقة متينة[6] وهذا لا يتم إلا بالتدريب و الصرامة والتكتيك الحربي العالمي.[7] لأنها تعتبر مرحلة جديدة من الحرب التي تعيشها الجزائر. وبعدها انتقل الحواس إلى تونس[8] بعد أن شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عداوي وهو من المثقفين ومحمد قادري بن بريكه درس بجامع الزيتونة وفي تلك المرحلة تمكن من تنظيم هيئة بمركز خلفي وبالتراب التونسي.[9] ومهمتها إمداد المنطقة بالأسلحة والذخيرة وبالفعل بعد عدة من الدوريات أصبحت المنطقة أكثر وأحسن تسليحا.[10] حيث احتوت على السلاح لأنه يعتبر من الإمكانات الأساسية.[11] ومن هنا كان سعي الحواس أن يتعرف على تطورات الثورة. حيث قدم الحواس مجهودات جبارة في التنظيم من جميع النواحي

---

*زيان: سي زيان ولد سنه 1919 بقريه البيض بسكرة، بدأ نشاطه بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم7 نوفمبر 1956.

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 155.

[2]–محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]–الولايات الست التاريخية، مرجع سابق، ص 86.

[5]– محمد العربي: مؤتمر الثورة في الصومام من التنظيم إلى الاستراتيجية، مجلة اول نوفمبر عدد 169 ذو القعدة 1427 نوفمبر 2006، منظمة الوطنية لمجاهدين ص 6.

[6]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق، ص 179، ص180.

[7]– محمد عباس: ثوار عصماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 205، ص 368.

[8]– مرجع سابق: ص 15. ص 16.

[9]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص155 – ص 156.

[10]– مرجع سابق، ص 16.

[11]– أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر، دار الاثالة للنشر والتوزيع، ط2، ص 47.

سواء العسكرية أو السياسية وذلك عملا بمقررات المؤتمر.[1] إن كان له الفضل وطاقمه في وضع الأسس والركائز الأساسية. واللبنة الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الاداري فرفع التحدي وأعطى الثورة نفسا جديدا ودفعا قويا[2] ومن أجل توسيع نطاق الثورة في الصحراء[3] وهيكلتها، بادر الحواس في شهر أكتوبر 1956 إرسال أول فوج إلى مدينة غرداية ضمه إلى جانب قائد الفوج محمد جرادة كل من رابح عثمان ومزيان صندل وسليمان عطوات وبلقاسم مسعودي وهذه المنطقة التي تنقل الحواس في ثناياها وكان تملك عنها الكم الهائل من المعلومات التي تساعده في توسيع الرقعة الجغرافية للثورة.[4] بما أن له معرفة مسبقة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الوثائق دليل عمل روائض الارشاد الطريق أسماء الضباط، أماكن الاتصال جمع الأموال جمع الذخيرة وقطعان الجمال إذ يقول محمد جغابة قائد المهمة في هذا الأمر: قال الحواس: (كل شيء جاهز)[5] حيث أن القائد أدخل تطورا كبيرا في هذه المنطقة من حيث التنظيم والتكوين وشكل مدهش[6] فلقد كان مزودا بلمحات عن التركيبة الاجتماعية وعن تاريخ المنطقة وذلك من أجل جمع السلاح [7]حيث أنه في هذه الفترة كان يطلق عليه الشيخ الحواس أو جيش الشيخ الحواس وهي لفظة متداولة تطلق على قادة المنطقة.

[1]–مجلة أول نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395. أوت 1975. ص13.

[2]–الهادي درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 38– 39.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959 ، 29 مارس 2009. ص 14–15.

[4]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 190

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 103–104.

[6]– لخميسي فريح: مرجع سابق ص147.

[7]– رابح لونيس ودادوة نبيل: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص 171.

الفصل الثالث: دوره من 1958ـ 1959

المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات والاجتماع عقداء الداخل

الفصل الثالث:- دوره من 1958 1959

المبحث الأول: قيادته للولايةالسادسةوهيكلتها.

الحواس في القيادةوعلى رأسالمنطقةالثالثةمن الولايةالأولىأوراسالنمامشةوقيامه بتوسيع نطاق الثورةفي الجنوب تم ترقتيهمن قبل قيادةالثورةإلىرتبةصاغ أولمكلف بالصحراء الشرقية.[1]

أمابما يخص قيادته للولايةالسادسةفقبلها قد كان قائدا للصحراء الشرقيةحيث رقيإلىصاغ أولوهذا نقلا عن الأستاذالخميسي فريح عن المجاهد على مزياني على انه في صيف 1958 وصلتهم رسالةمن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم من قبل محمود الشريف شاكرا إياهعلى المجهود الذيبذلهالضابط الثاني احمد بن عبد الرزاق وتعيينه للقيام بمهام مسؤوليةالصحراء الشرقية[2]ان اظطرار القائد سي الحواس للانتقال إلىتونس في 1957 عاقبةالانقلاب الذي قام به بولنيس واتباعهواستشهاد العربي بن مهيدي [*]وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلىتونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودراسةالمسائل المختلفةمنها كيفيةالحفاظ على تنظيم الثورةفي الحدود التونسيةالجزائرية[3]وأثناءرجوعه من تونس التحق بعبد الله بلهوشات[**]

---

[1]- انظر الملحق رقم 13 الوثيقة قرار تعيين باللغة الفرنسية (احمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقه3 الصحراء برتبه ضابط الثاني

[2]-لخميسي فريح: المرجع السابق ص 174.

[*]العربي بن مهيدي: ولد سنه 1923 بدوار***** في إحدى قرى عين مليله والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بن حمو ينتمي لأسره ميسورة الحال محافظه على الآثار العربية الإسلامية قبل سنه 1954 اصدر أوامر لمناضليه للتحضير ليوم 8 ماي للمطالبة بتحرير مصالي الحاج اعتقل على اثرها 21 يوما في 47 وعين مسؤولا عن الحرب الشرق للبلاد ثم مسؤول ناحية سطيف في 1949، في 1954 كان من بين الستة المفجرين للثورة وعين قائدا على منطقه الغرب صاحب فكره إضراب الثمانية أيام اعتقل على أثره واستشهد في1957/09/23 انظر ذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي دار الهدى، الجزائرص4-26.

[3]-سليمان قاسم التاريخ السياسي والعسكري للولايه السادسه 1956- 1958

[**]عبد الله بلهوشات: رائد الجيش التحريري الوطني وعضو الحكومه المؤقته، انخراط في الجيش الفرنسي في 1954، فر من الجيش وحكم بعدها بالسجن 20 سنه من قبل المحكمه العسكريه الفرنسيه، في عام 1957 اصبح عضو المجلس الوطني للثوره الجزائريه، في 1962 قد المنطقه الجنوبيه الصحراويه، ثم اصبح عضو مجلس الثوره، ورقيه الى رتبه عقيد اعلي رتبه في الجيش في 1969 ثم عين الى رتبه عميد عام 1984 توفي في 2003، عاشور شرقي: المرجع السابق62-63.

بصفته عضو في مجلس الولايةالأولىحيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد[1]

أمابخصوص تعيينه على رأسقيادةالولايةالسادسةفلم يحدد التاريخ بالشهر واليوم ولكن معظمها تشير الى جويليةوهذا ما تحدث عنه عمر صخري في تسجيل مأخوذمن متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرةحيث يقول انه في اوت 1958 جاءت الحواس برتبةعقيد أوصاغثاني للولاية السادسةمعلنا إعادةالتشكيلةوالتقسيم من جديد وتوزيع الإطاراتومؤكداأنالولايةالسادسةأعلنترسميا وفعليا للمرةالثانيةفي أوت 1958 بمجيءسي الحواس في قلب العرعارة بجبل الميمونةقرب واد الشعير[2]

وكذلك نجد الرسالةالتي كتبها في الحواس بمناسبةيوم العيد"الى امهات وبنات المجاهدين"المؤرخةيوم 21 جوان 1958 والتي امضاها وكتب عليها رتبةولم يكتب الصاغ الثاني فهذا من احد الاختلافات في تاريخ وتعيين وترقيته على راس الولايةالسادسة.[3]

وهذا ما تؤكده الرسالةالتي ارسلها الحواس الى العريف الاول للتموين كتيبةرقم 5 الذي اشار فيه ان تعينه في رتبةصاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ محتواها"الى اخي وصديقي في الكفاح العريف الاول للتمويل وبعد اعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله ان نجدكم هذه الرسالةفي سرور وتقدم نعم ايها الاخ اعلمك بنبا اني اتخذت لامر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمةصاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغ اول.... وفي الاخير سلام اخوكم الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق"[4]

ويذكر كذلك محمد الطاهر خليفةفي نفس التسجيل الصوتي الماخوذ من متحف المجاهد انهم عرف النظام وتاسيس الولايةالسادسةبعد قيادةالحواس لها وذلك في صائفة 1958[5]وكذلك نجد

1- سليمان قاسم :المرجع السابقص31

[2]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه في متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكره بتاريخ:2021/02/22 بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس مسجله بتاريخ 10 ماي 2001.

[3]-انظر الملحق رقم: 14، رساله من الصاغ احمد بن عبد الرزاق مؤرخه في 21 جوان 1958 الى امهات وبنات وابناء المجاهدين.

[4]-انظرالملحق رقم: 15، رساله من الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق إلى العريف الأول التموين كتيبه رقم 5 الولاية السادسة.

[5]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه بمدح في المجاهد العقيد محمد شعباني بمسكره بتاريخ2021/02/22 بعنوان شهاده حيه لضابط الولايه السادسه محمد الطاهر خليفه مسجل بتاريخ 16 مارس 2015.

مصطفى مزورى الذي ذكر أن الولاية السادسة سادها النظام و الانضباط مع مجئ سي الحواس في صيف 1985[1].

ومن بين الروايات التي تحدثت كذلك عن تقلد سي الحواس قيادةالولايات السادسةنجد المجاهد محمد بشار في لقائنا الخاص بي وحديثه عن أعادةالتنظيم وقيادته في قسمةطولقة أنالأمرجاء من سن الحواس وذلك في أواخرصيف 1958 بصفه أنقائد الولايةالسادسةهو الشيخ الحواس حسب روايته.[2]

وكذلك نجد المجاهد محمد هنداوي اثناء حديثه عن مناقب وخصال الشيخ سي الحواس ان قيادةالولايةالسادسةوان الولايةعرفت الحياةمن جديد بعد تعيين الحواس قائدا عنها في الصيف 1958[3]

– رغم الاختلاف وجد في الروايات بين هاته الشهادات الا أنما هو متفق عليه الناس الحواس استلم قيادةالولايةالسادسةفي الصيف 1958. فقد كان تعيين الحواس على رأسالقيادةلتلك القدرةالتي ابداها في القيادةمن جهةوكذلك تظافر المساعي والاتصالات التي بدلها رفقةعمر ادريس معالجةالتنسيق والتنفيذ من اجل اعادةهيكلتها من جديد.[4]

وقد تكونت قيادةالولايةفي ذلك الوقت الى جانب احمد بن عبد الرزاق برتبةساغ ثاني (عقيد)على راس الولايةمن:

سيعمر ادريس[*] (فيصل) رائد ونائب عسكري

سي الطيب الجغلالي رائد ونائب سياسي

محمد بغرير رائد مكلف بالاتصال والاخبار

---

[1]–قرص مضغوط، بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس المصدر الصعبق موجودة بمتحف المجاهد بسكره في 2011

[2]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار.

[3]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد هنداوي

[4]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 196

[*]ولد في 15 مارس 1931 بولايه بسكره من عائله ميسوره الحال ان خاطى في الكشافه اسلاميه سنه 1951 في الخدمه العسكريه وفي 1955 انضم لجيش التحرير الوطني بالاوراس في 1956 بالتصدي للجيش بلونيس عين خلف زيان عاشور في 1956 عين عضو قياده ولايه6 في ماي 58 وفي يوم 29 مارس 1956 استشهد رفقه سي الحواس، انظر علوم محمد القائد عمر ادريس عظماء من منطقه الزيبان وزاره المجاهدين

محمد الشريف خير الدين برتبةضابط مكلف بالصحة.[1]

عرفت البدايةالسادسةاثناء قيادةالحواس تطورا هاما من حيث الهيكل والادارة وترسيم الحدود والانضباط ونشاطها وقوفها ضد المناورات الاستعمارية.[2]

ويضيف الباحث في تاريخ الثورة بولايةبسكرةلمجد محمد الناس الحواس هو من أسس الولايةالسادسةبدون منازع ويرجع الفضل له في التنظيم والهيكلةوالانضباط.[3]

وكذلك في تنظيمه للمنطقةويضيف محمد الطاهر خليفةحيث قسمها الى نواحي ومناطق وقسمات وكذلك النظام المدني كان خلاياسريةولجان شعبيةوهناك عرفنا النظام.[4]

ويضيف خالد جباري مكتب القسمةوالناحيةوالولايةتنقسم الى خمس فروع وهي القسم العسكري والسياسي والاخباري والتمويني والمخابرات.[5]كما اضاف المجاهد محمد هنداوي حول التقسيمات والنواحي والمناطق، حيث قال انها اربع مناطق لانه هو كان قائد الناحيةطولقة وهذا ما يعني التنظيم المحكم لسي الحواس في صحراء الشاسعةحسب المجاهد[6]، وكان تقسيمها كالتالي:

المنطقة الاولى:عينه على راسها الضابط علي بن مسعود تشتمل المناطق البخاري وسور الغزلان و الثلاثةو سيدي عيسى

المنطقة الثانية:على راسها الضابط فرحات الطيب حميده المدعو شوقي وتشمل مناطق الجلفةوالاغواط والشلالةوعين وسارة

---

[1]–سليمان قاسم: المرجع السابق ص 31.

[2]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 199

[3]– قرص مضغوط: شهادات حول الحواس، المصدر السابق.

[4]–قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق

[5]–قرص مضغوط: شهادات الحواس، المصدر السابق

[6]– لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

المنطقة الثالثة:قائدها الضابط عبد الرحمن عبد اللاوي في وقت قصير وخلفه الضابط الثاني محمد شعباني تضم بوسعادةعين الملح وجنوب الجلفةوغرداية.[1]

المنطقة الرابعة:والتي اضافها في الحواس في ما بعد حسب شهادةمحمد الطاهر خليفةوعين محمد شعبان على راسها لمجابهةحركه بولونيس وتضم كل من بسكرةوالوادي وتقرت ورقلة.[2]

وبعد هذا التقسيم اكد المجاهد محمد الطاهر خليفةفي جانب التنظيم أنه تم سن قوانين تخص المجاهدين في الولايةالسادسةوهي أول ولايه كان لها قوانين صارمةوحكومةومقننةكتابيا ودرست على كل المجاهدين وطبقت عليهم وأيضا يذكر في هذا القانون أنه لم يخلق ولا صغرى في حياةالمجاهد اليومية،بحيث"حتى ساعات نزع العمل كانت مذكورةوكانت تصل تقارير الى في الحواس أسبوعيا وشهريا،[3]وكذلك يزيف عمر الصخرةالمجاهد قوله أن الولايةالسادسةاثناء هيكله وتنظيم في الحواس سواء في الجانب العسكري أوالسياسي أوالاجتماعي فالعسكري ادخل الزي المقرر من مؤتمر الصومال وكذلك الشارات والرتب السياسيةفي علاقته بالولايات الاخرى اما الاجتماعي فلها عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء والريحان والتجارةوالمواليد والوفيات فالحواس سنةفي كتيب من 18 صفحةحقوق المجاهد كقانون ومن أهم هذه القوانين"وجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائرالاسلاميةوالمستطاعةلا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالاخلاق الكريمةلتحسين سيرته لان سمعه المجاهد تقوي هيبةالجيش وكان كل مجاهد واجب عليه أن يتعلم القران والكتابة.[4]وكل هذه القوانين والانضباط جعلك من كل قيادةالولايات اللامعةالتي مرت على الولاية السادسةفهي مرت على مكتب الولايةوالتي اصبحت مدرسةتكوين، وكانت الحواس معلم ومدرس لتخرج الإطارات[5]، وكالةالحواس لديه خطةحسب خالد جباري اذا

---

[1]– الشيخ لقليطي: مذكرات مسيره كفاح، ط1، دار صبحي، غرداية 2014ص 127.

[2]– قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر حليفه، المصدر السابق ص5.

[3]– قرص مضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]– قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[5]– Hachia Amer : AMAIN NuEPeresque p 196

صحالتعبير وكان هو من يلقي كل تلك القيادات التي مرت بعده على الولايةواهمهم محمد شعباني[1*]

كما يضيف مصطفى مزوري انا الاشياء التي تميزت الولاية السادسةالتاريخيةان النظام فيها كان يطغى عليهم النظام الديني العقائد حيث كان سكان الجنوب يمتازون بالتعريب والعروبةوالايمان والانقياد الدين والتعلق بالقوميةالعربيةويمنع على كل مجاهد ان يتكلم غير العربيةالا للضروره[2]وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد بشار الناس الحواس كان يمنع المجاهدين التكلم بالشاويةمع من يفهمها او القريبين من باتنةوكان يفرض عليهم ترجمه ما يقولونه لبقيةالمجاهدين حتى يفهم الجميع للقضاء على التمييز[3]وعلاوةعلى التمسك الديني واللغةالعربية يضيف المجاهد محمد بالكحلةيمنع تجنيد المراةعلى غرار باقي الولايات التاريخيةالخمس لاخرى فكان ممنوع التجنيد النسائي وهذا ما سن في قانون الولايةالسادسةوحسب المجاهد فهذا راجع الى المشي لمسافات طويلةفالمرأةغير قادرةعلىالمشيفهي مسبلةفقط.[4]ولا تسطيع والمشي لمدةطويلةومسافات كبيرةكانت المهام والمسؤولية اكبر من هذه الولاية على غرار باقي الولايات في المسؤوليه يتحملها من العريس فصولا الى القائد وهذا ما سنه واعطى من شانه سى الحواس تعليمات للمجاهدين مفادها ان العريف الاول يعرف عمله والمساعد وكذلك الملازم الأول فكانت تأتيه تقريرا اواخر كل شهر من مسؤولي المنطقة عن الاعمال التي يقومون بها.[5]

---

[*]هو الطاهر شعباني ولد في اربعه سبتمبر 1934 ببلديه وماشي ولايه بسكره تربى في اسره متوسطه الحال درس في بسكره ثم قسنطينه تعلم الحياه السياسيه فيها ومتابعين للثوره للحوار وبعد اندلاع الثوره في اول نوفمبر تابع مسيرتها وحاول الانضمام لها وفي 15 جوان 1956 انضم لها رقيه في 1958 الى ضابط اول سياسي وبعد استشهاده الحواس تولى قياده الولايه السادسه له عده اعمال الى غايه الاستقلال واصبح قائد الناحيه العسكريه الرابعه واستشهد في ثلاثه سبتمبر 1964 انظر علوم محمد العقيد محمد شعباني ،ص 1-7.

[1]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[2]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[3]-لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار المصدر السابق.

[4]-القرص المضغوط السابق

[5]-قرص مضغوط شهادة محمد الطاهر خليفه المصدر السابق.

فكل هذا التنظيم وروايات المجاهدين راجع الى حنكةوذكاء احمد بن عبدالرزاق الذي ما لبثأن اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبل قيادته للولاية ان تبقى المنطقة الثالثة من الولاية بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونةتابعةللولايات السادسةواتخذوا من جبل احمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية واعادةتنظيم الوحدات والمناطق والنواحي والقسمات،كما ذكرنا سابقا[1]كان في الحواس القائد القدير الشجاع يتمتع بادراك عميق لطبيعه الحرب السوريه يمكن به ان يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعيةوتضاريسها وقد استطاع ان يحافظ على الوحدةالقائمةفي صفوف ولايته وان يجمع حوله كل الطاقات النضالية[2]وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية لاولى مع الشيخ سي الحواس[3]حيث كانت الولاية السادسة منطقه من مناطق الولاية الاولى للاوراس[4]وقام بضم المنطقةالخامسةمن الولاية الرابعةوساعد على تنظيم شؤونها وتاديةدورها في احسن حال بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحيةوتصعيد العمله لعسكرية من ناحية ثانية[5]ويذكر ان المنطقة كانت مهيكلةبطريقةذكيةو مكونةمن اشخاص اشخاص يمثلون مختلف القبائل والشعائر المتواجدةفي المنطقة اذا كان يرفض الانتماءات القبليةوالشعائريةكوسيلةللتفرقة، كان حريصا على تحويل البنيةالاجتماعيةوالعشائريةالى عامل ايجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنيةمن انسجام بين افرادها.[6]

المبحث الثاني: اهم المعارك التي قادها سي الحواس

كل المعارك هامةعن بعضها البعض فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد ودراسةبعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب وتظهر بساله وعظمه وشجاعه الشعب

---

[1]–محمد علوي: قاده ولايات الثوره 1954/، 1962 دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر،2013، ص 179.

[2]–محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش،ط3، شركه الامه، الجزائر 1999ص75.

[3]– محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال للاوراس الخامسه 1954– 1959/تع: صلاح الدين الاخضري، منشورات enap، رويبه 2011ص 261.

[4]–عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثوره التحريريه بالاوراس الناحيه الثالثه بوعرين، دار الهدى للطباعه والنشر والتوزيع عين مليلهص108.

[5]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص216.

[6]–محمد جغابه: المصدر السابق ص 195.

الجزائري باسره[1]جيشالتحرير سواء في الولاية الاولى او السادسة فهي كانت بحاجةالى قوةسلاح ورجال ومعارك ضاريةضد الاستعمار الفرنسي لتصفيته ونيل الاستقلال[2]ومن اهم المعارك التي قادها الحواس نذكر ما يلي:

اشتباك جبل مضيان ديسمبر 1956: والتي كانت بقيادةالحواس كشافةالطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس من خلاله بعض التوجيهات واثناء ذلك بدات الطائرات العدو بقصفهم وبدا الاشتباك على الساعةالثالثة مساءا و دام الى غايه المغرب سقوط فكانت سقوط طائرةمن الجانب الفرنسي واستشهاد مجاهد من جانب جيش التحرير[3].

شهر اوت 1956: في شهر اوت وقع اشتباك دوريةمن المجاهدين بقيادةالحواس رفقةالصادق جغروري مع دوريةللعدو الفرنسي بالمكان المسمى سبع لمقاطع جنوبالضاية (بيطام) اسفر عن استشهاد احد المجاهدين في حي لم تقدر خسائر العدو.[4]

نوفمبر 1956: في شهر نوفمبر من سنه 1956 وقع اشتباك اخر مع تيار العدو في المكان المسمى- شعبه القلوب-(مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادةالحواس وعبد القادر ذبيح دمى الاشتباك حوالي نصف ساعةمسفر عن اسقاط طائرةالعدو[5]

نوفمبر 1956 في هذا الشهر من هذه السنةوقعت معركه جبل الدخان باولاد سليمان قرب بوسعادة(المنطقة الثالثة والسادسة) وجاءت هذه المعركةنتيجةحملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهاد حيث شاركت فيها وحدةمن الجيش التحريري تحت اشراف القائد العاب سي

---

[1]-بوعلام بن محمد: الثوره الجزائريه اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسيه ص373.

[2]- Mohamed houbi : les archives de la Révolution algérienne 1981 édition jeune Afrique Paris p 152

[3]- اسماعيل قطعه: سلسله فرسان النار2 ارض اللهيب وجنود الغضب ص96-97.

[4]-التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ الثوره لولايات الجنوب ص 271-273.

[5]- التقرير الوطني لولايه المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ ولايات الجنوب، المصدر السابق ص 273.

الحواس بدات مع الفجر واستمرت حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرةمن الارواح وجرح المجاهد المجاهد ان عبد الرزاق بن بوزيد و الحملاوي الهادي[1]

5 فيفري 1957: معركه الزرقاءبجبل مساعدةبين بوسعادةفي الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهام غربا.[2]وعد عودةالقوات ونقيب المنطقة الثالثة التابعه لولاية الاوراس النمامشى دعا الى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق اعوانها بهذا التجمع الكبير فحشدت لذلك قوه ضخمةمن المناطق المجاورةتجاوزت(15000 عسكري) تدعمها المدفعيةالثقيلةالبعيدةالمدى والدبابات وحوالي 400 شاحنةناقلةللجند بالاضافةالى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة[3].

تقدمت مختلف انواع العتاد نحو الجبل لمباغتةجيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحت اشراف قياده عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهةبدات المعركةمع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل مسفر عن خسائر معتبرةفي صفوف العدووتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح اما جانب جيش فقط بلغت(17 شهيدا) ثمانيةمجاهدين وتسعةمن المسبلين وجرح بالعطا الله عمرو واسر مجاهدين.[4]

17 جويلية 1958:

معركةبرقوق 16 جويلية 1958 عقد العقيد سي الحواس اجتماع جبل احمر خدو في المكان المسمى برقوق[5]ضمه جميع اطارات الولاية[6]خلف طيران العدو فوق مواقع الجيش التحرير المجاهدين رغم على تغيير اتجاه قبل الظلام وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدةالتهيء المعركةوفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الاولى للعدو متبوعةبحشود ضخمةمدعمةبالدبابات والمدفعيةالثقيلةوالطائرات واستعمل المجاهدين في هذه المعركةرشاش من

---

[1]– المصدر نفسه، ص 151.

[2]–بوعلام بن حموده: المرجع السابق، ص 373.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ ولايات الجنوب المصدر السابق ص 155.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[5]–التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[6]– انظر الملحق رقم: 16: صور تظهر المكان المسمى برقوق بجمل احمد خدو واين وقعت المعركه.

اورتوشكيش وثلاث رشاشات من نوع بورن فقد كان الحواس يقول للمجاهدين اضرب فالذخيرةموجودةودام القتال يوما كاملا فهذا ما كان يرويه المجاهد هنداوي الحاضر في هاتهالمعركة.[1]

خلفت المعركةخسائر جسيمةفي صفوف العدو وتجاوزت 21 عسكري قتيل وجريح واسقاط طائرتين اغاني من المجاهدين قطعةسلاح من نوع سطات فرنسيةاما خسائر المجاهدين فتمثلت في جريحين هما ابن سلاطنيةدحمان وسراى.[2]

اوت 1958: معركةالزعفرانيةقربين سرور جنوب شرق بوسعادةالمنطقة الثالثة الولاية السادسة تحت قيادةالعقيد سي الحواس طاقيةقناةالمناطق والنواحي والقسمات حضر 500 مجاهدا في خاتمه خرقطائرات العدو وفوق المكان فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركةعنيفة دامت حتى غروب الشمس[3]استعمل خلالها العدو قنابل النابالم اصيب فيها ثلاثةمجاهدين بجروح وهم في الواقع: عيسى قدري والمسعود بخوش بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[4]

ب: حركةبلونيس:

بذلت السلطات الفرنسيةقصارجهدها في محاولات جر جبهةالتحرير الوطني الى معارك هامشيةتستنزف طاقتها وتشوه مقاصد كفاحها وترسي الى قضيةالتحرير وتصفيةالاستعمار بالجزائر ساعدها في ذلك الغموض الكبير الذي واكب اندلاع العمل الثوري وظهور حركة منافسة للعدوا من اجل اضعاف وعرقلةمسيرةالكفاح ولعل اخطر هذه المؤامرات مؤامرةما يسمى بحركه بلونيس[5]والذي ولد عام 1912 ببرج منايل وان خرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالميه الثانيةثم مناضلا في حركةانتصار الحريات الديمقراطيةاثناء انشاها عند اندلاع

---

[1]–مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 113.

[2]– لقاء نص السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ الثوره لولايه الجنوب المصدر السابق: ص 184.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ ولايه الجنوب المصدر السابق: ص 183، متحف المجاهد تبسه 1954– 1962.

[5]–لخميسي فريح: مرجع سابق،ص 169

ثوره 1954 كان مستشارا بلديا في مسقط راس ممثلا لحزب الشعب، عرف حينها بشعبياته الواسعةوشهرتهفي مناطق القبائل بعد تاسيس مصالي الحركة الوطنية الجزائرية من شهود سمير من نفس السنةعند له قيادةالمجموعات المسلحةالجناح العسكري لها.[1]كانت بدايات الحركةعندما ادخل محمد بلونيس السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البدايةانهم مفجريالثورةوفي السجن بدات العمل مع المخابرات الفرنسيةتحت غطاء حركةمصالي الحاج لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته الثانيةفتصدت قيادةالولايةالثالثةلهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا ونفي الى مشارف الولايات الثالثة والرابعه[2]ثم ارغم على مغادرةمناطق القبائل تلقائيا واصبحت هذه المنطقةمعاديةلهم تماما.[3]وعلى اسم استدامةمع جبهةالتحرير الوطن في منطقةالقبائل اتجهبلونيس نحو الجنوب واتخذ من ديار الشيوخ بالقرب من الجلفةمركزا له[4]وفور وصوله سمع بقدومهالشيخ زيان وكان مع بلونيس جيشا تعداده ما يفوت 1000 مدعومةمن قبل السلطات الفرنسية وهنا راسله الشيخ زيان عن سبب قدومه في حين انه مجاهد وانه في حرب ضد فرنسا ولكن كانت خديعةمن كلونيس مستغلا بذلك نسبه الشيخ الزيان الحسنةولكنه اوقفه عند حده في عين الحجل[5]ورد على رسالته يستعطفه من خلالها لتقديم المساعدةله بالدعاء لتعريفه من اضطهاد والقمع والمطاردةمن القبائل وما كان من الشيخ زيان الا ان راسه قائد في الحواس يستفسر والامر بحكم التوثيق القائم بينهما وقبل رسوله الحواس شرعا تنظيم تابع له وهو يعلم ان المنطقة تابعةللشيخ زيان كما بدات تظهر منه بعض التصرفات المنافيةلمبادئ الثورة والقيم الاخلاقيةو ازاء هذه الاعمال كل فالقائد زيان مساعدةعمر ادريس لمحاربته والتصدي له[6]وفي هذه الروايةنجد روايةمحمد هنداوي التي تؤكد ان بخروج مصطفى بن بولعيد

---

[1]–عبد العزيز وعلي: احداث و وقائع في تاريخ الثوره التحريريه بالولايه الثالثه: تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، دار الجزائر للكتب، ص 237

[2]–الهادي دراوز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم ووقائع 1954/ 1962، المرجع السابق ، ص 118– 119

[3]–جودي اتومي: وقائع سنين الحرب في الولايه الثالثه منطقه القبائل1956– 1962، ج1، مصدر سابق، ص 73.

[4]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 169.

[5]–لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي

[6]–الهادي درواز: مصدر الصعب،ص 120

من السجن الشيخ زيان لعقد اجتماع في انتخابيفي الجبل الازرق وكان في جيش الشيخ زيان اربعةوافراد تابعين لبلونيس ففشل الاجتماع بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد وبعدها بسبعةاشهر استشهد كذلك الشيخ زيان فقام هؤلاء الاربعةبنقل خبر وفاته الى بلونيس وان جيشه تحت تصرفه فاستولى عليه، خلف الشيخ زيان نائبه عمر ادريس وبعدها هذه الاحداث قرر السفر الى المغرب وكان جيشه كذلكفيه بعض المصالين بشكل من المجاهدين فامر بحراسته ولكنه وفرمن المراقبةوعد الى بلونيس واخبره كذلك ان الجيش بدون قائد فاستولى عليه[1]

كما استطاع بلونيس ان يكون لنفسه في بني سليمان انصارا ويجعل من ذلك الموقع الاستراتيجي قلعة لهم من اجل القيام بتنفيذ جرائمهم وعملياتهم الارهابيةفي اوساط الاهالي العزل مما حثت جبهةالتحرير الوطني الى اجراء اتصالات باهالي الجبهةلاقناعهم بالعودةالى الطريق الصحيح ولكن قادةهذه الحركة كانوا شرسين الى درجةانهم قاموا بعمليةدنيئةذهب ضحيتها بعض المجاهدين ومن لم يسع قيادةالولاية الى ان تصدر عمرها بمواجهةالمنطقة[2]وكذلك كان بلونيس مدعوما من قبل السلطات الفرنسية بعده مناطق فقاموا بتزويدهبالشاحنات والمعدات الحربية ومن بين هذه المناطق ولادجلال حوش النعاس اولاد سليمان خرمامولتان ديارالشيوخ وكان هذا الاخير هو (المركز الاساسي للقوات بلونيس) وصولاالى غرداية و ورقلة[3]

وكان رد جبهةالتحرير سواء في الولاية السادسة بقيادةالحواس و الثالثة او الرابعةاو الخامسةالاولى فقام بتنفيذ عدةاعمال من بلونيس الترجمةالردةومنها نفذ النقيب اعراب"اوراك"قائد المنطقة الثانيةباصدار امره المباشر لاحدى الوحدات بالزحف نحو الجهةواقتحام ذلك الموقع مهما كانت الظروف والتكاليف وهكذا اذا وصلت كتيبةالضابط الاول عبد القادر البريكي[*]الى دوار بني سليمان مساء ذلك اليوم الذي يصادف يوم 28 ماي 1958 وجمع المشاهدون الناس

---

[1]–لقاءنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]–عبد العزيز وعلي: مصدر سابق ص 238.

[3]– لقاء سابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[*]عبد القادر البريكي: ولد عزيز عبد القادر البريكي في 19 جوان 1927 بدوار مدكوفك بلديه بريكه من اسره فلاحية بسيطه درس في الكاتب وحفظ ما تيسر من القران الى فرنسا بحث عن العمل التحق بالثوره في ماي 1955 اجتماع طرابلس في صيف 1959 واستشهد في نفس السنه، جريده الشعب السبت 29 ديسمبر 2018، عدد 1520

على الفور محاورين بذلك الخطيرةالسائدةبالمكان ويبحثونعن تلك العناصر المتعاملةباخلاص مع بلونيسوالسلطات الاستعمارية لكي تجندهم وتقضي عليهم وتقضي على كتيبةجيش التحرير الوطني غير ان الخونةالذين خرجوا من الاجتماع القي عليهم القبض على الفوراعدموا بالمكان في الحال ثم انسحبت الكتيبةمن المكان بعد هذه العمليةالقاسية[1]

كما تجدرالاشارةان العدو كان على علم بالصراع القائم بين الحركتين حيث انه تم ابلاغ السلطات الاستعماريةبوقائع مجزرةملوزةفتسرع فورا الى اجراء عمليةتمشيط واسعةبحثا عن الفاعلين الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين فردا وبدا التمشيط بتطويق المنطقةمدعما بمختلف الامدادات متمثلة في الغارات الجويةوالقصف المدفعي بشكل المكثف ثم تدخل الطائرات من كل نوع فقصفت القرى الثلاث بدون تمييز واطلقت النار على سكان القريعبر الازقه وفي الحقول ولم ينجو منهم الا القليل[2]وقد انتهمت جبهةالتحرير بالتحريض على هذه المجزرة[3]وقد احيط الحادث الكثير من الغموض ولم تسمح السلطات الفرنسيةللمراقب الخارجي محايد باجراء تحقيق في الموضوع واحصاء عدد القتلي[4]ويبدو ان بلونيس اتخذ هذه الحادثةذريعةللانضمام للجيش الفرنسي فبعد الحادثةمباشرةاتصل بالنقيب كومبيت يعرض عليه الامر ليتم ترتيب لقاء مباشر بين بلونيس والسلطات لعسكرية بتاريخ 31 ماي 1957 وتم الاتفاق على ان يقوم بمحاربةالجبهةونقل المعلومات مقابل مساعدةمادية تقدر حسب النتائج المحصل عليها[5]

وقد غرمت جبهةالتحرير الوطني على القضاء على هذه الحركة ووضعت خطه محكمه متمثله في الحرب بدون هوادةحيث عدده الولاية السادسة المنطقتين الثانيه والثالثة وكثفت عليها الهجومات وخاضتضدها المعارك بدون انقطاع بعد عودةالقائد عمر ادريس من المغرب اواخر 1957 مزودا الكتيبه من الولاية الخامسه اصبحت قوات بلونيس بين قوتي فحوصرت من

---

[1]–عبد العزيز وعلي: المصدر السابق ص 239

[2]–ميكائير صالح: في مراكز القياده للولايه الثالثه 1957– 1962 دار الامل، الجزائر،2012، ص 57

[3]–جوان غيلسي : الجزائر الثائره، ط1، دار الطلقه، لبنان، 1961، ص 189

[4]–بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائر، ط1، دار النفائس، لبنان 1984، ص 105.

[5]–ابراهيم طافس: السياسه الفرنسيه في الجزائر وانعكاساتها على الثوره 1956– 1958 دار الهدى، الجزائر،2010 ص 135.

المغرب بقوات عمر ادريس ومن الجنوب الشرقي بقوات الحواسواعطت هذه الخطة ثمارها بالالحاق الهزيمةبحركةبلونيس وقد توالت الهزائم على بلونيس حضرةالفرنسيون مؤمراتهم واصبحوا يبحثون عن اسلحتهم الذين زود بها قصداسترجاعها حتى لا تقع في ايدي المجاهدين وقاموا بحملات تفتيشيةواسعةالنطاق لاستيرادادما يمكن من الاسلحة[1]وهذا ما اكده المجاهد محمد هنداوي لنسيالحواسلم يكن من المقصرين فكان كلما ارسل بلونيس تصدى له من خلال الابقاء على مجموعة قليلةمن الجنود في المركز جبل الاكحل وارسال البقيةلمواجهةمنهم رمضان لحسوني الذي لم يكن بشجاعته احد، تضعف الدوريات قوه بلونيس ولم تاتي باي ثمار وهذا ما دفعت السلطات الاستعماريةبسحب شاحناتها و دعمها بصفةعامةمن بلونيسو كان في الحواس سببا في التفرقةعصبه بلونيس[2]كما اضاف عمار حشيةفي هذه النقطةان احمد بن عبد الرزاق هو من زعزع نظام بلونيس في الصحراء وهو من قضى عليه[3]وكذلك يضيف محمد الطاهر خليفةالناس الحواس قررت تكوين ناحية وهي الناحية الرابعةوعين محمد شعبان على راسها وارسلها معه 200 مجاهد من خيرة المجاهدين وقال له ان العدو من امامك يقصد به بلونيس وان البحر من ورائك ويقصد فرنسا[4]

ج: فصل الصحراء:

مثلت الصحراء الجزائرية ريهانا كبيرا في السياسة الاستعماريةالفرنسية وقصد الاحتفاظ بها لماذا ظهر بها من خيرات وما تمثله من اهميةبالنسبة لفرنسا عدد السلطات الاستعمارية الفرنسية من وسائلها لتحقيق ذلك[5]

وتتقبل الثروات المعدنيةمن اهم الثروات التي عولت عليها فرنسا في مشاريعها الاقتصاديةمنذ البدايةوقد تم التركيز عليها في المناطق الغربيةالساورة[1]وفي امارة 1956 تم اكتشاف حق

---

[1]– الهادي درواز: مصدر سابق ص 121– 125.

[2]–لقاء السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]–القرص المضغوط السابق: طاوله مستديره حول في الحواس.

[4]–القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه.

[5]–ليلى تيبه: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال: الواقع الرهانات والمال قراءه في تقرير فرنسي جويليه 1960 مجله المعارف، ع 2، ص 180.

البترول بمنطقةايجلي[2]على اثري ذلك تبلورتفكرة تقسيم الجزائر في 10 جانفي 1956 مع مسابقةالبرلمان الفرنسي على مشروع قانون تاسيس كيان يسمى منظمةالمناطق الصحراويةOCRSوهي عبارة عن تجمع اقليمي يتجاوز اطار الجنوب الجزائري تشمل الجهات الجزائرية التي خمت لهذا التنظيم المذكور المناطق الصحراويةالوسطى والغربيةوالواقعةبين واحد بشار وغير ورقلةوبالطبع المناطق التي اكتشفت فيها البترول كما تهيكل الصحراء الجزائرية في جوان 1957 ظن مقاطعتين اثنتين مقاطعةالواحات ومقاطعةالساورة[3]وتصدر الاشارةالى ان الدخول الى الولايات كما يخضع لاجراءات قانونيةولا يمكن العبور الا برخصة الدخول[4]خاصةان السلطات اقامت حدا فاصلا[5]كما فرضت فكرة فصل جزائر المثال على المناطق الصحراويةنفسها على الحكومةالفرنسية كاجراء امني ترقبا لكل طار امتياز وعسكري يمكن حدوثه[6]كما ثم انشاء قيادةعسكريةمنفصلةفي عمالتي الواحات و الساورة[7]في عام 1957 تم انشاء وزارةخاصةبالصحراء وتم استحداد منصب وزير الصحةفي الحكومةالمركزيةبباريس ذلك بعد5 اشهر من انشاء المنظمة[8]المشتركةللمناطق الصحراويةوقد اسندت الادارةالمركزيةفي وزارةالصحةالى مديرية تشمل على مديريةفرعيةللماليةمصلحةالموارد البشرية، الادارية، مصلحةالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، مصلحةالشؤون الصحراويةوكذا المرافقةالعامةللامن كما

---

[1]–سر مكي محمد، الفرنسي في الصحراء الجزائريه 1954– 1962، مذكره ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعه وهران الساتيه 2010، الجزائرص 127

[2]–مختار هواري: المشاريع الفرنسيه لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، ، مجله الباحث مجله9 ، ع2، الجزائر 2018، ص 134

[3]–جمال خرشي: الاستعمار و سياسه الاستجاب في الجزائر 1830– 1962، دار القصبه، الجزائر، ص 493.

[4]–مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه، سلسله الملتقيات، ص 48.

[5]–محمد العيد مطمر: حامل الصحراء احمد بن عبد الرزاق حموده العقيد سي الحواس، دار الهدى، سلسله رجال صدقوا، الجزائر ص 90.

[6]–جمال خرشي: المرجع السابق ص 362

[7]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق، ص 90

[8]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: المرجع السابق ص 49

عززت هذه الاقسام الاداريةبلجنة تقنيةللعب دور المساعد للوزير المكلف بالصحراء وتساعده اللجنة في انشاء البرامج وتنفيذها ويتراسها وزير الصحراء او نائبه تتكون هذه اللجنة التقنيه من ثمانيه اعضاء يمثلون كلا من الوزير الاول بصفته المسؤولةعن الدفاع ووزير الخارجيةوالقوات المسلحةالماليةوالمناجم والعمل والوزير المقيم بالجزائر وزير التعاون، كما تحتوي اللجنة التقنيه على تسعةمختصين بالمشكلةالتقنية، المنجميةالصناعيةوالاجتماعيةوينضم اليها المحافظ العام في التخطيط والتجهيز والانتاج وتمثل هذه اللجنة الهيئةالعليا للمنظمةالمشتركةللمناطق الصحراوية[1]كماسات السلطات الاستعماريةالى تشكيل ودعم فكرة الصحراء، بحر داخلي، وكان الغرض منها نكران حقوق الجزائر في السيادةعلى الصحراء وذلك بدفع الدول المتخاصمةالى المطالبةعلى التراب الجزائري وقد نجحت تقريبا المناورة في اثارةبعض المطالب الاطماع [2]

ودي الرقم من الصبغه الاقتصاديه التي ارادت السلطات الاستعماريةابرازها وراء اهتمامها بالصحراء الا ان الهدف الحقيقي هو التاكيد على الحضور القوي لفرنسا في المنطقة وعلى كل الاصعدة وحرمانها على البقاء بها مستقبل واقناع الشعب الفرنسي بهذه الفكرة من اجل دفعةالى التماشي مع سياستها الانفصاليةالهادفةالى اقتطاع هذه الارض عن باقي التراب الجزائري و بجميع الوسائل[3]

وفي سنة 1958 اصدرت فرنسا قانون منحت بموجبه امتيازات للشركات العربيةمن اجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء[4]مواجهات هذه المخطط عاملةجبهةالتحرير الوطني عن الرد بشراسةعلى هذه السياسةوسياسةدبلوماسيةاكدت على على مبدا وحدةاراضيها وجندت الدول الافريقيةلتاكيدها ومساندتها وجعلت يوم 25 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد تقسيم، احتفل به كافةارجاء القارةواعلم الدولةالمتاحةللجزائر انها تعترف بتبعيةالصحراء للجزائر وعسكريا

---

[1]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: مصدر سابق، ص 49

[2]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق ص 90

[3]– برمكي محمد: المرجع السابق ص 128

[4]– عميراوي احميدة : مواقف جريده من قضيه فصل الصحراء الجزائريه اعمال الملتقى الوطني الثوره الجزائريه في الكتابات التاريخيه المعاصره منشورات كليه الادب والحضاره الاسلاميه قسنطينه 2014 ص 294

قيادةالثورة تاجيح المواجهة في كافةالمناطق الصحراويةتزامن مع قيادةالحواسللولاية السادسة [1]وكذلك تم انشاء الجبهةالجنوبية وكان الهدف منها تثبيت نظام السياسي وتوعيةالسكان الصحراء وكذا اثبات زواج الثورة في اقصى الحدود الجنوبيةو بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين[2]فكان رد جبهة التحريري منظما وعلى جميع الاصعدة سواء مع اصول الحواس الى القيادةاو بقرارات التنسيق والتي طبقها الشيخ الحواس في التنظيم والهيكلةلرد على قضيةفصل الصحراء فكانت في شتى المجالات سواء عسكريا بتكثيف العمليات منذ الوهلةالاولى وكذلك التعبئةالشعبيةالتي تبناها الشيخ الحواس جامعا كل اطياف المجتمع الصحراوي وحتى الميدان الاعلامي وذكر ان سى الحواس كان يهتم بالجانب الاخباري كثيرا وحتى في الميدان السياسي وتلك القارات والمراسلات بين الشيخ الحواس والقيادةسواء اللجنة التنسيقي وبعدها الحكومة المؤقتة[3]فكان تتابع قيادة الولاية منذ زيان عاشور والطالب العربي وصولا الى سيد الحواس يدافع عن الصحراء[4]

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات واجتماع العقده اربعه

أ) علاقه بقياده الولايات:

كان للقائد سي الحواس علاقه مع باقي الولايات قاده الولايات التاريخيةلاخرى فهناك حلقات صداقة تربطه بمروش وكذلك تعاون بينهم وهذه العلاقةكانت ايضا مع باقي القادةحيث تم امداد ضباط والسلاح والمؤونةوكذلك الاتصالات والاجتماعات التي كانت تربط بينهما في العقداء

كانت علاقة عميروش وسيد الحواس رابطه بين الرجلين بدات منذ تعارفهما في باريس عام 1952 حيث ناضله مع معا في الحركة الوطنية وقد العقيد سي الحواس مناطق اربعةمرات وكان عمره يقدم مساعدات وارشادات للعقيد الحواس ويطلب المساعدات او

---

[1]–عبد الله مقلاتي: الجهه الجنوبيه للجيش التحرير الوطني بمالي، منشوراتAnep، الجزائر 2017، ص 18

[2]– نفسه: ص 50

[3]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول نوفمبر 1954 فصل الصحراء عن السياسة الاستعمارية الفرنسيه، المرجع السابق ص – 62– 67

[4]–الهادي درواز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم وقائع 1954– 1962 المرجع السابق ص 126

الذخيرةوالسلاح[1].وكذلك كما يذكر المجاهد محمد الطاهر خليفةحول علاقه الولاية السادسة بالولايات الثالثة النميروش طلب من سن حواس 200 مجاهد قائلا له اعطني هؤلاء المجاهدين وزوج من نساء قبائليات وهذا ما يدل على العلاقةالجيدةبين الرجلين[2]وفي سنة 1958 قامت الحواس قائد الولاية السادسة للمره الثانيةوكان مصحوبا بمساعدات ومعه الرائد عمر ادريس وبما يقارب ثلاث فصائل من المجاهدين وكان في استقباله العقيد عميروش وذكر الجميع بوحدةالتراب الوطن وتوحيد القيادةبعد مؤتمر الصومام[3]كما ان في الحواس استمر في محاربةبقايا بلونيس واتباعه وفي هذا الاطار دامتالولاية الرابعة [4]حيث قدم العقيد بوقرةقائد الولاية الرابعةله الرجال والعتاد ومن بينهم الكوموند وجمال [5]حين تمركزت الجماعات المصالية فينخوم الولايات الاولى والثالثة والرابعةوالسادسة بالتحديد بوسعادةومسيلةوالجلفة والتي راى رجال الحواس بدعم من رجال سواء الولايات الاولى او الثالثة والرابعه يطاردونهم حيث تمركز من القضايا عليها[6]وكانت البيئةالصحراويةصعبةبحيث وصلت الحواس قائد هذه الولاية بطلب من الولايتين الثالثةوالرابعةتضم اليها بعض المرتفعات الجبليةلتكون بمثابةمنطقةتراجع للرجالة وايضا قام بالتنسيقبخطط عن الولايات الاخرى لمواجهة بلونيس[7]كما ننسقالتوصيل والتنفيذ في 1958 تعليمات تطالب قيادة الولاية المجاورةاتخاذ لاجراءات اللازمةاستئصال جذور بلونيس فبدا كل من عمر ادريس وبوقره في هجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصةفي نواحي سيدي

---

[1]–بجاوي مدني بن العربي: مذكرات مدني بجاوي المجاهد وشاهد****** دار هما للطبع والنشر والتوزيع الجزائر 2014، ص 287

[2]–عبد الحفيظ امقران الحسني: مذكرات من مسيره النضال والجهاد، دار الامه، الجزائر، 2010، ص 93– 94

[3]– القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]لخميسي فريح: المرجع السابق ص 220

[5]– عمر رمضان: كوماندو جمال في الاطلس الصحراوي، مجله اول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمه الوطنيه للمجاهدين، الجزائر 2011ص 17

[6]– جودي اتومي: العقيد عميروش بين الاسطوره والواقع، المرجع السابق ص 277

[7]– عبد الله مقلاتي: اعلام بسكره ودورهم في الثوره الجزائريه روبيه محمد وانيس المسعود وحاتي عبد الكريم، نموذجا الملتقى الوطني السابع (بسكره عبر التاريخ من اعلام الولايه السادسه بمنطقه الريبان، دار علي بن زيد للطباعه للنشر، بسكره، 2013، ص 145

عيسى وبوسعاده[1]وقد وضعت خطةعسكريةتؤكد على توزيع قوات الولاية جغرافيا وتحديد خط سيرها[2]وارسال الامدادات الى الولاية السادسة والاولى للتخلص نهائيا من الداعي بلاني وكان امر تلك الامدادات ممكن الى الولاية الثالثة والرابعة[3]كما اضاف لنا المجاهد محمد بشار ان الولاية السادسة والاولى التعاون في القضاء على المشوشين على حسب تعبيره من هم حركةالطاهر بونيش والتي كانت معارضة لقرارات الاوراس اتعاون مجاهد والولاية السادسة تلحواس والاولى على القضاء عليه وكذلك الامداد بالسلاح[4].

ب) اجتماع العقداء االاربعةبالداخل12/06/ ديسمبر 1958

رجحالكثير من المؤرخين ان اجتماع العقدابالداخل في نهاية 1958 بالشمال القسنطينةكان من وحي كريم بلقاسم[*]الذي اوعد الى العقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل وتنسيق العمل مع تقسيم الولايات ورسم الافاق لمستقبل الكفاح المسلح حضر هذا الاجتماع قادة الولايات الاتيه الثالثة عميروش الولاية الرابعه بقياده احمد بوقره[*]الولايات السادسة

---

[1]– مصطفى بن عمر: الطريق الشرق الى الحريه دارهم للطباعه والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 225

[2]–عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولايه الاولى وزير التسليح ابان الثوره التحريريه المؤسسه الوطنيه للفنون المطبعيه، الجزائر، 2013، ص 108.

[3]– محمد نقيه: الثوره الجزائريه المصدر الرمز والمثل: تر: عبد السلام عزوي، دار القصبه للنشر الجزائر ،2010، ص 531 531

[4]– لقاء السابق مع المجاهد محمد بشار

[*]– كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 بيزار قريه ذراع الميزان بتيزي وزو من اسره ميسوره الحال ومن اسره مكافحه انضم الى مدينه ساوره بالعاصمه انخرط في الشعب بعد 1945 الثوره مكونه الخلايا العسكريه في 1947 كان احد مفجر الثوره واحد قد الثوره اغتيل في 18 نوفمبر 1970، عاشور شرقي المرجع السابق ص 58

[*]– احمد بوقره ولد في 1926 في خميس مليانه درس بالابتدائيه الفرنسيه حافظ لكتاب الله رحله لتونس لدراسه وجد في الكشافه الاسلاميه بدايته الاولى وعمره 16 سنه ثم انخرط في حزب الشعب 1946 تله انضمامه الج.ا.جد اعتقل مرتين تقلد مهامات مختلفه في الثوره منها قياده الولايه الرابعه استشهد في معركه ولاد بو عشره 5 ماي 1957 الموقع الرئيسي لمتحف المجاهد سكيكده على كافي نشر في 5ماي 2016

العقيد سي الحواس والولاية الاولى بقيادةالعقيد الحاج لخضر*وتعيين قادة الولايتين الخامسةوالثانية[1]وقد اسس عميروش لهذا الاجتماع بالتحضير لوثيقةوفاق وقاحةضد قيادةالخارج ممثلةفي الحكومةالمؤقتةالتي لم تلبي حاجةالداخل المسلحةفي التموين والتمويل في الوقت الذي ركزت جهودها على النشاط دبلوماسي[2]ويرجع سبب عقد اللقاء الى مجيء ديغول الى الحكم في ماي 1958 بقوةزمام الاموروالاستعدادللتنفيذ استراتيجيةالسياسيةوالاقتصادية والعسكرية من اجل اجهاض الثورة من جهة[3]ومن جهةاخرى خروج جمامة CCEالى الخارج وهذا ما ادى الى ظهور مشاكل وانقسامات حادةمنها انقطاع الاتصال بين الولايات[4]

وكذلك ظهور حظر البلونيسي والمشوشين في الولاية الاولى وغيرها من الخلافات ما يقارب ثلاثه اشهر من تاسيس اول حكومةجزائريةمؤقتةفي 19 سبتمبر 1958 تبع ذلك من تلك الرسالةالتي كانت تحمل رقم 202 من العقيد سي الحواس الى خلافات كانت نتائجها انقلاب العقدةالمزعوم[5]وفي سياق اخر كان هناك مسالةفي غايةالاهميةواجهت ايضا رير وهي مسالةالتموين بالسلاح والذخيرة[6]وخير دليل على ذلك الملازم الاول لخضاري جيش التحرشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حضره فيها بارسال دوريةبدون سلاح وذخيرةحيث يقوم فيها احتياجنا هو في السلاح والخرطوش وعليه يجب المقاومة بما امكن وبما استطعت وننبهك مرة ثالثة اياك ان ترسل دورية بدون سلاح ولوتاتي بخبر الاستقلال لا نريدها و لا نبغيها مجردة

---

*–الحاج لخضر: ولد سنه 1916 اولاد تسليح عين****** باتنه من عائله فقيره الهجره الى فرنسا 1936 باحثا عن عمل وفي تفكيره عن طريقته للتخلص من العدو وهنا التقى مجموعه من الجزائريه قام بتكوين الخلايا سريه اول ما اتصل به مصطفى بن بولعيد ونشاته في الثوره الى ان اصبح قائد الولايه الاولى توفي في 23 فيفري 1998، عمر تاتليه ، مقليس علي العقيد الحاج لخضر قائد الولايه الاولى ص 25-28

[1]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقده الداخل 06/12 ديسمبر 1958 خلال الثوره الجزائريه خلفيات وتداعيات: مجله التاريخيه الجزائريه العدد 3 جوان 2017ص 204.

[2]– Sliman chiek : la Révolution algérienne projet et action 1954/ 1962 thèse de doctorat****: France 1975:T: III: p 614.

[3]– عبد القادر بخليلي: شيء من التاريخ والذاكرات، ط1، دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر، 2017 ص 95

[4]–محمد صايكي: مذكرات النقيب: شهاده ثائر في قلب المعركه ، ط2، دار الامه الجزائر،2002 ، ص 67.

[5]–مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954 في الجزائر ص 147- 150- 151.

[6]–مذكرات الرائد هلالي محمد الصغير ص 83- 84

مما ذكروها واني حذرتك و انذرتك فكل هاته الاسباب جعات دائرة النقاش في هذا الاجتماع تدور حول مايلي

ايعادتلجنة التحقيق الى الداخل. قضيةالعزلةالمطبقةالتي غدا يعيشها الداخل منذ خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في مارس 1957 عزلةفرضت تعيب قادةالداخل في المشاركةفي اتخاذ قرار جد هامةبالنسبةلمصير الثورةالتوزيع العادل للسلاح بين الولايات

تحويل انذار قوات جيش التحرير المتمركزةعلى طول الحدود عن مهامها الاساسيةوعدني استعمالها على الحدود لشل نشاط القوات الفرنسية وفك الجهاز على المجاهدين في الداخل[1]

ضرورةالدخول اطارات الثورة المتواجدين بالخارج

اعتبار القيادةبالخارج لم تضاعف جهودها لربط العلاقات مع الداخل

اعادةالعمل في اطار مبدا القيادة الجماعيةواسبقيةالداخل على الخارج

احداث لجنة ولائيةلمواجهةالاختراق التي استخبارات العدو على الولاية الرابعةدعم للولايات السادسة للقضاء على فلونيس تماما[2]

واختتمالاجتماع بتوقيع الحاضرين وارسال المحضر الى الحكومة المؤقتةبتونس حيث استلمت واستمعت الى شروح قدمها كاتب الدولةعمر او صديق مؤدب ذلك الى حالتي استنفار قصوى ماذا قيادةالثورة بالخارج لغيرها من الاسباب[3]وكان لقيادة الولاية السادسة هذا الاجتماع امرا جنوبيا في العقيد سي الحواس تركزت جهوده منذ البدايةوتعيينه على راس الولاية في القضاء على المصالية في الولايةالسادسة التي كانت تنازع السلطةجهود لم تقوى من مركز الولاية السادسة فمن مؤسسات الثورة التي ظلت غائبةعن اجتماعاتها المصيرية التي عقدتها منذ مؤتمر الصومام الى مؤتمر طرابلس الاخير في ماي جوان 1962 مرورا باجتماع العقداءفي خريف 1959 علاوةعلى ذلك فان التقارب الذي حدث بين العقيدين مع الحواس اعطى لهذا

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق ص 380

[2]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقدة بالداخل1985/06/12 خلال الثورة التداعيات والخلفيات: المرجع السابق: ص 210

[3]–محمد العربي الزبيري: مصدر سابق ص 189.

الاخير نفسا اخر في محاولةبسط نفوذ الثورة على الولاية السادسة[1]فرقة شكل اجتماع عقد داخل في حد ذاته سابقة خطيرة في قادة الثورة بالخارج الذين عاشوا حالة استنفار القصوى واعتبروه مؤامرةضد الحكومةالمعقدةمن جهةالشكوكتحوم حولها كريم والذي اعتقدت ان الاجتماع بايجاز من العميروش ومن جهةاخرى ان العقيد بوقرة هو من دبر للاجتماع[2]

ومن اهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

تطهير الاوراس وتنفيذ حكم الاعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفهم

ارسال وحدات الى الولاية الاولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس وضع خطةاستراتيجيةلمواجهةالعدو بالتحديد مخطط شال

توحيد القيادةالعامة وجعلها جماعيةطبقا لمخرجات مؤتمر الصومام

العمل على جلب الاسلحةعجزت القيادةفي الخارج عن توفيره[3]

مقررات هذا الاجتماع كانت واضحةوهي تشكيل وقد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش بالتوجه الى تونس من اجل الاتصال بقياده الاركان والحكومةالمؤقتةويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والاجتماع كان معلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[4]فسافرالحواس والعقيد عميروش الى تونس وقبل وصولهم او عند انطلاقاتهم استشهد العقيدين كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الاول.

---

[1]–علي كافي: مصدر سابق ص 384.

[2]–احمد مسعود سيد علي: اجتماع العقدة بداخل12/06 ديسمبر خلال الثوره التداعيات والخلفيات: مرجع السابق، ص 111

[3]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 229– 230

[4]–سليمان قاسم: المرجع السابق، ص 36.

الخاتمة

ونختم هذه الدراسه التي كانت حول السيره النضاليه لكبار شهداء الجزائر انا وهو"احمد بن عبد الرزاق"المكنى"سي الحواس"حيث قبل بدراسه معمقه لحياه احمد بن عبد الرزاق منذ نشاته الى حين وفاته وذلك مرورا بكل المحطات التي عاشها منذ الطفوله الى ان اصبح قائدا من كبار القوات الجيش و الدور الذي لعابه ابان الثورة التحريريه الكبرى استشهد يوم 28 مارس 1959 وكيف استطاع ان يشتري جميع العقبات والخلافات التي مر بها ومن خلال هذا توصلنا الى حاصل من الاستنتاجات وهي كالتالي:

ان القائد سي الحواس منذ نعومه اظافره وعروقه تسريب الوطنية حتى انه منح شبابه في سبيله ان تحيا الجزائر حره ابيه بدايه من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركه انتصار الحريات الديمقراطيه والمنظمه الوطنية الخاصه(LOS) حيث انه واجه المستعمر بكل ما اوتي من قوه.

الجزائر جعله يتخلى عن اهله و يجعل منها شغله الشاغل

امنه بالاستقلال جعله يقول"اني لا اخاف على الجزائر من العدو وبقدر ما اخاف عليها من الذي***** العدو يحارب بكل صلاح بالمؤتمرات والاكاذيب و المدافع القنابل..... مع ذلك سنصمت وسننتصر بحول الله"

رغم الاتهامات التي ولبست له لكنه صمد في وجهها هؤلاء المشوشين حتى بزغ فجر الحق.

تميز الحواس بذكائه و حنكته وشخصيته القياديه رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النظالية جعلته رجل معامل الصعبه حيث ارتقت به الى اعلى الدرجات لعسكرية

ان الحواس مكرا غير مفرا وكان يحمل الامور بجديه ولا يغفر لمن اخطا.

تصدي لجميع الحركات***** والتي تحاول ان تثبت من عزيمته وعزيمه الجنود ولا راسهم العميل بلونيس الذي ساعه جاهدا وراء في الحواس بان يسقطه الذي كان نهايته تحت بنادق جيش التحرير بالولايات السادسة للتضحيه والكفاح ضد المستعمر رغم القساوه التي تحملها.

عامله على توسيع طاقه الثورة وزياده المد فيها لتسيير منها اكتسب من خلالها التفاف كل من حولي في هذه الولاية فقد كان لها الدور البارز والمهم في افشال مخططات الثورة

تتلمذ وتربى على يدي رجال لا يخافون الموتى امثال العقيد شعباني حين ان هذا الاخير انشا مدرسه في التنظيم والتكوين والادارة ومن دون هذه الاستخلاصات التي توصلنا اليها وذلك عن طريق الغوص في شخصيته الوطنية حيث قمنا بتسجيل كل ما وجدنا وبحثنا عنه من لقاءات خاصه واقوال وشهادات وتسجيلات ومعلومات توناها وحفظناها هنا من اجل ان يستفيد منها الباحثون والدارسون بعدنا

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

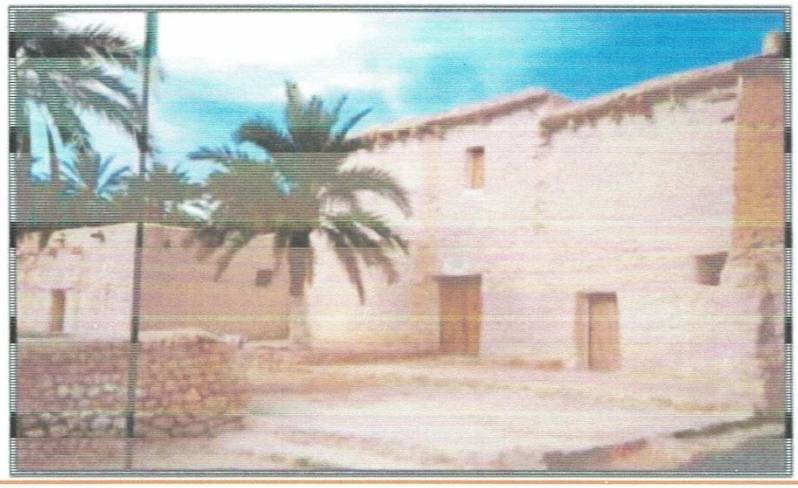

الملحق رقم 1: منزل ومذخف المتصيد بن لحواس[1]

[1]–لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

الملحق رقم (02):

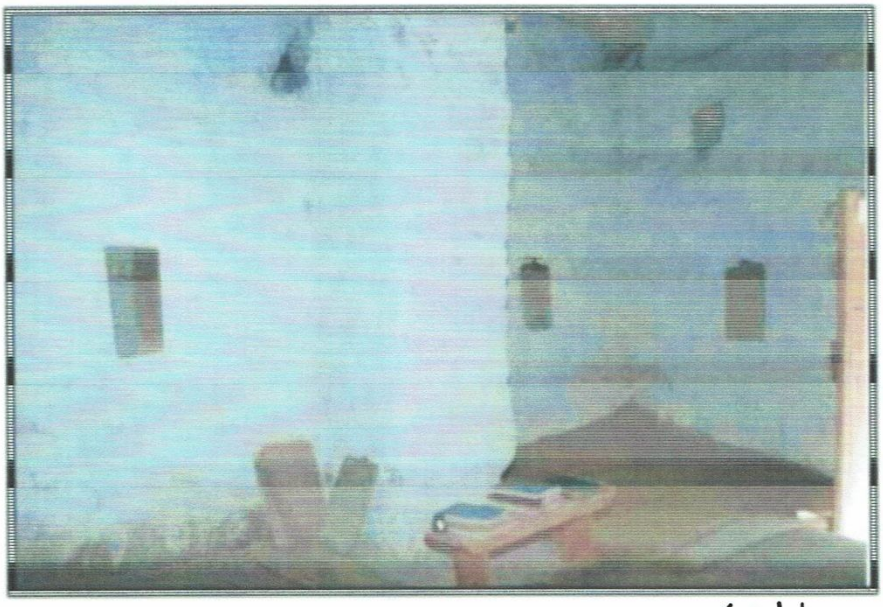

الملحق رقم 01: قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن) [1]

[1]-لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

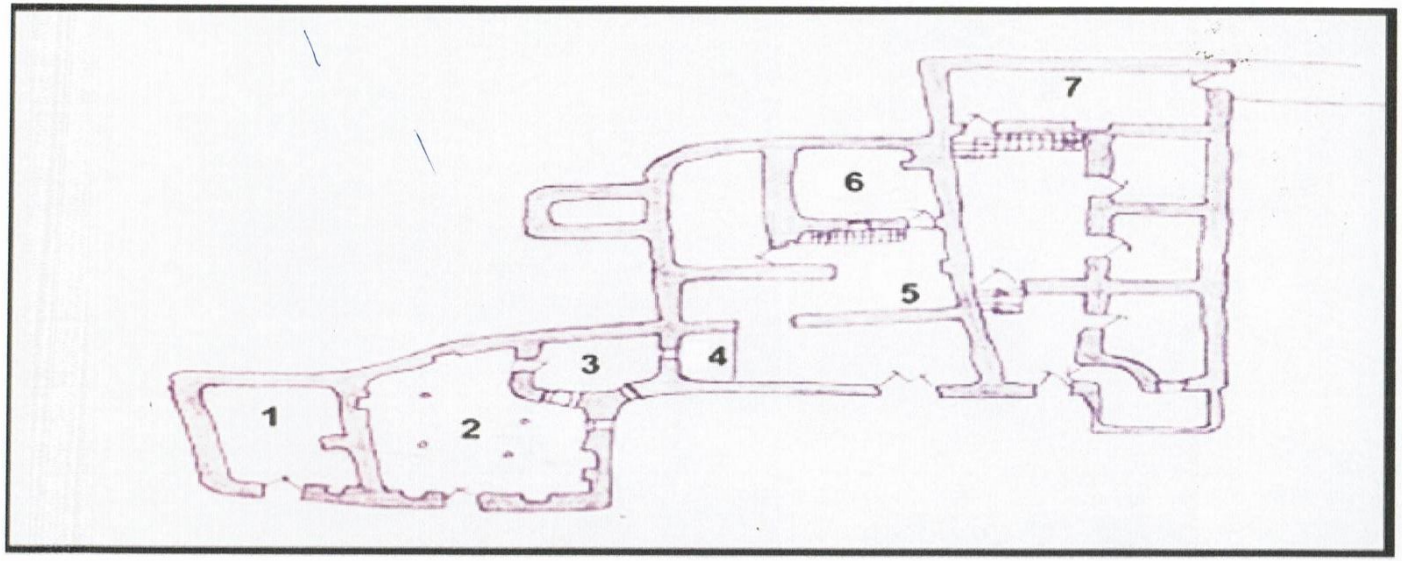

الملحق رقم 1: مخطط دار وزاوية عائلة حمودة

01 - قاعة خصة بتدريس القرآن 02 - قاعة صلاة 03 - ضريح أجداد أولاد سي حمودة 04 - ضريح الشيخ عبد الرز[illegible]اق (والد الشهيد) 05 - مدخل المنزل العائلي 06- بيت أقام فيه سيدي الطاهر احمد أبناء الشيخ الصادق بلحـ[illegible]ج 07- بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج

نقلا عن كتاب سي الحواس للأستاذ فريح لخـــميسي

الملحق رقم 2: (شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

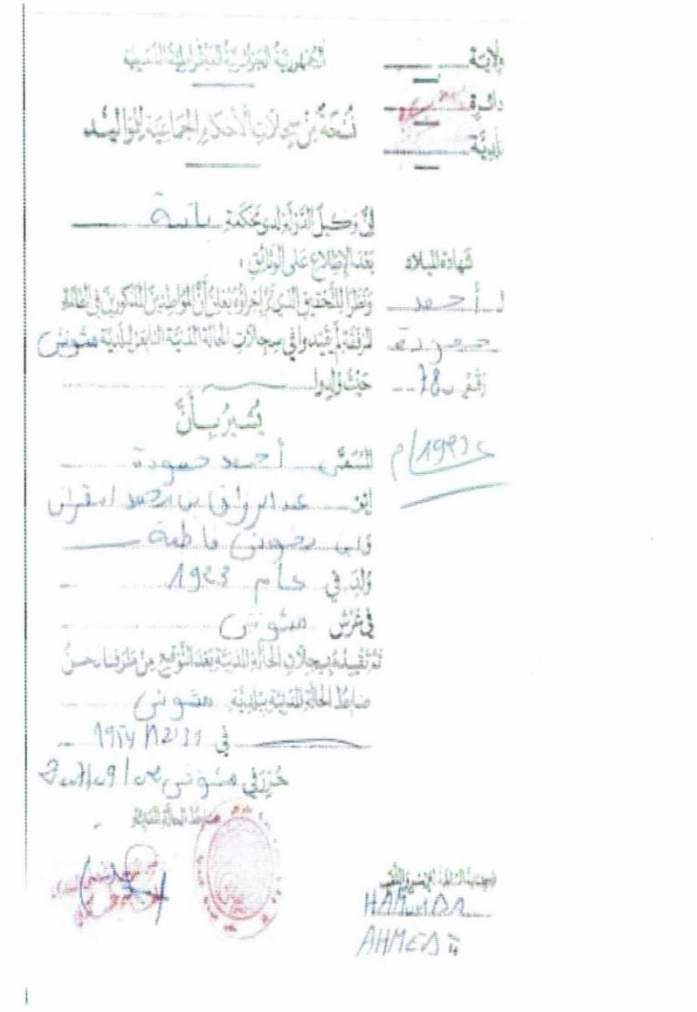

شهادة الميلاد
بعد الإطلاع على الوثائق،
ونظرا للتحقيق الذي أجرته بعد أن الوثائق المكونة في الملف
قد تثبت أنه قيد في سجلات الحالة المدنية البلدية مشونش
جزئ ولاية
بشهد بأن
السمى أحمد حمودة
ابن عبد الرزاق بن أحمد
وابن محمدي فاطمة
ولد في عام 1963
في غرش مشونش
تم تقييده بسجلات الحالة المدنية بعد التوقيع من طرفنا نحن
ضابط الحالة المدنية بلدية مشونش
في 1987/12/31
حرر في مشونش
ضابط الحالة المدنية

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة: 2021/02/23

الملحق رقم3:(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

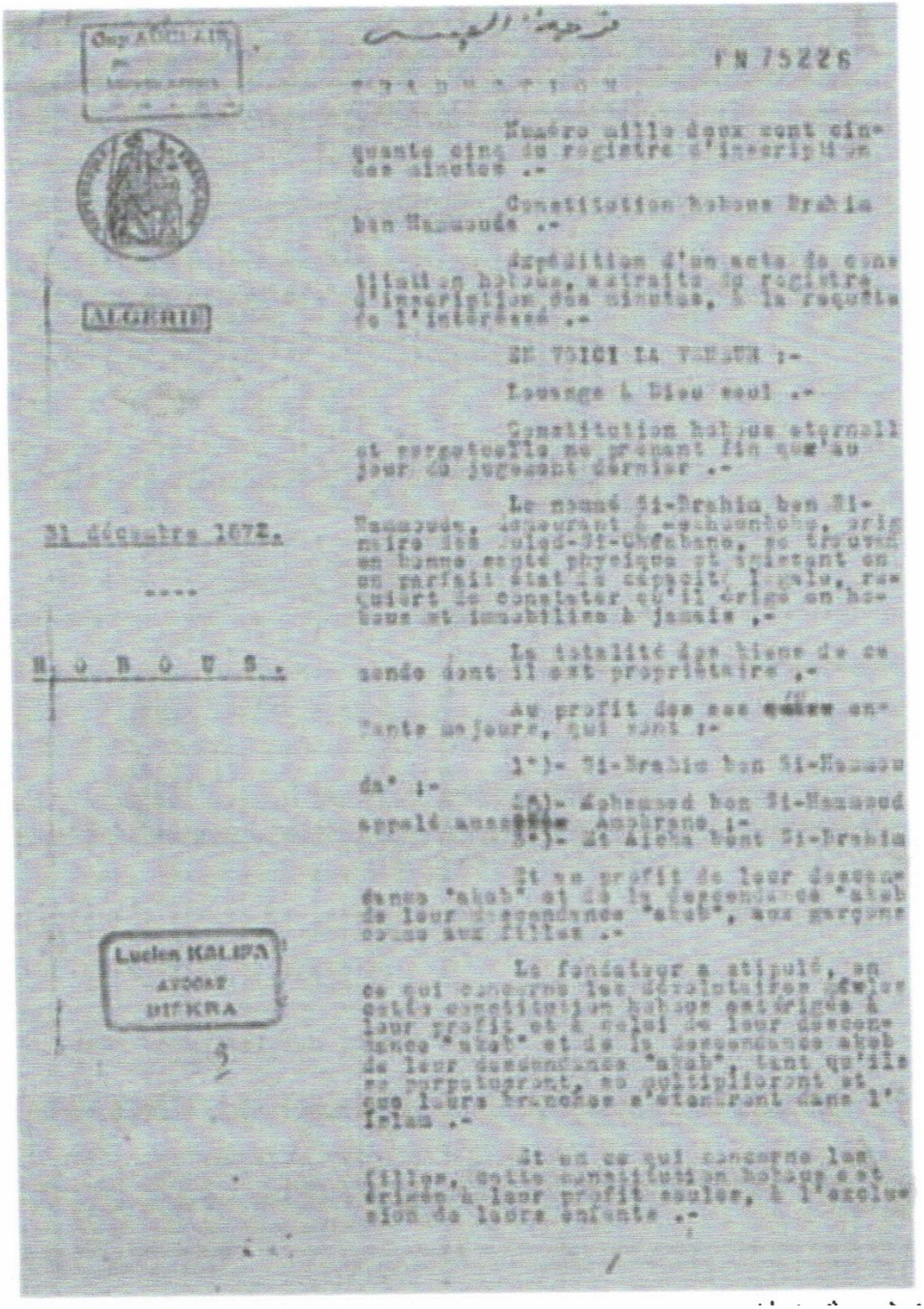

فريضة الحبس

TN 75226

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des statuts .-

Constitution habous Brahim ben Hamouda .-

Expédition d'un acte de constitution habous, extrait du registre d'inscription des statuts, à la requête de l'intéressé .-

ALGERIE

31 décembre 1872.

N O U S :

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

3

Et voici la teneur :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution habous éternelle et perpétuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hamouda, demeurant à Mechounèche, principal des Ouled-Si-Cheikhane, se trouvant en bonne santé physique et jouissant en outre d'un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en habous inaliénable à jamais .-

La totalité du bien de ce monde dont il est propriétaire .-

Au profit des ses enfants ainsi qu'il suit :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hamouda .-

2°)- Mohamed ben Si-Hamouda appelé aussi Amrane .-

3°)- et Aïcha bent Si-Brahim

Et ce profit de leur descendance dans "aïeb" et de la descendance "aïeb" de leur descendance "aïeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution habous entrigué à leur profit et à celui de leur descendance "aïeb" et de la descendance aïeb de leur descendance "aïeb", tant qu'ils se perpétueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution habous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

1

[1]–من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار ، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم 'دار وندار'

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام' بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد 'مازوز'

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب' والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى 'تدجيرات' ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى 'بوجرمين' ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى 'جنان بورياخ' في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى 'جنان الدار'.

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المقبز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير ، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

الملحق رقم 04: (محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

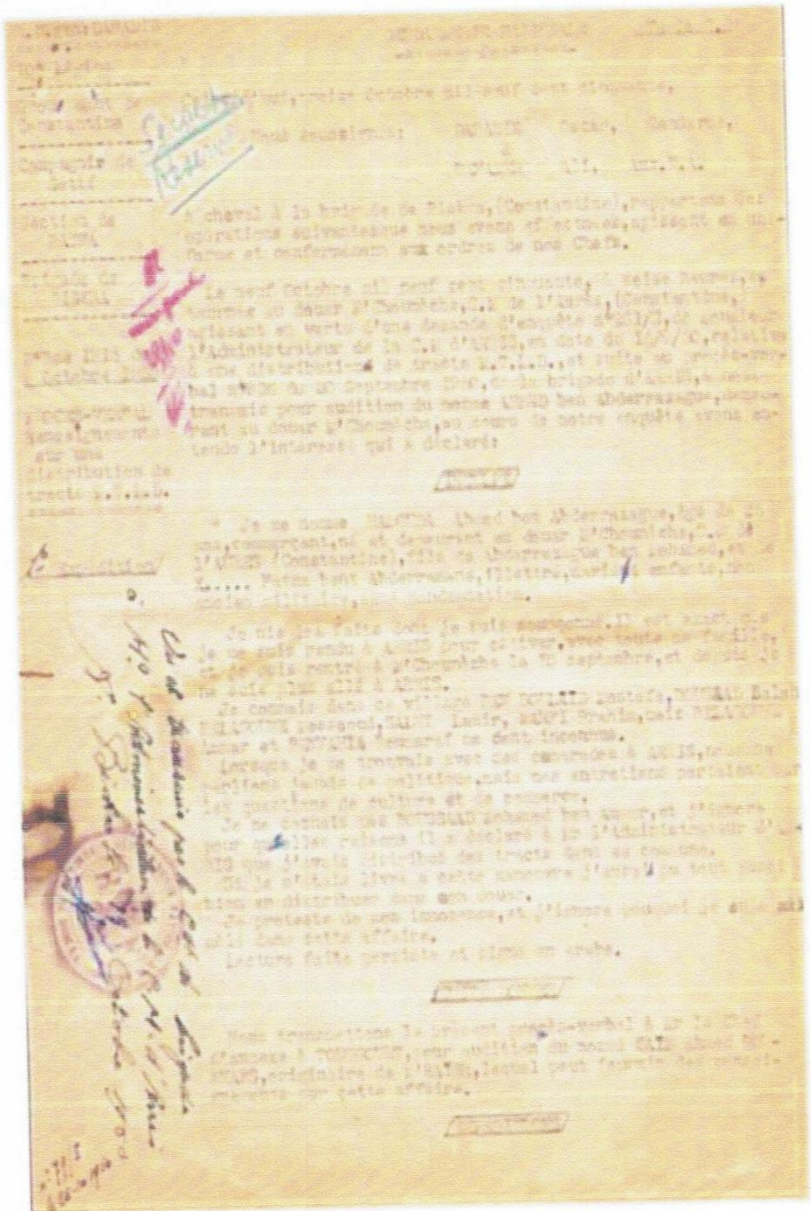

1

[1]–من أرسيف المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

Guy AUCLAIR
Ingénieur géomètre

ALGERIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjatirt", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consort AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjarmine", limité à l'ouest, par les mêmes consorts AARAB .-

-Trois palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJNANE-BOUKE-DAR", au lieu dit "El-Gharous" ;-

-Un jardin appelé "DJNANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Zaghenie ;-
Et à l'est, par les consorts BOUAZRARS .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situées à la mechta Oulad-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constituant, sous dite "kellia", plaches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui parle la dénomination de biens, est compris la présente constitution habous .-

Les facultés composant cet constitution habous ne pouvant faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent habous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre connaissance des facultés habousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et ensemencements .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriétés du constituant sur les facultés grevées de

/

Les dites filles jouiront des facultés accordées aux bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit des héritiers ayab du constituant.

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaîtraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à Tlout.-

Le constituant en érigé en habous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haut de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Medjeher", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUAHDAH" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hamman", savoir une parcelle de terre en nature de jebuse qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Machounèche, comprenant des plantes, de jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Ar-Hakab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Ouled-Khedidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la seguia ;-
Et à l'ouest, par BENDAOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENDAOUCHE "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENDAOUCHE ;-
A l'est, par BENDAOUCHE.

honneur sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Tahir ;-
Abderrahmane ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem ben Mohammed ben Ali-Aggiang ;-
Et Mohammed ben Ferrouk .-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus.

DONT ACTE .-
Fait et passé à la date du trente du mois de chaoual, année mil deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante deux de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute représentée pour être, sans addition ni ratures au bas de laquelle se trouve la signature de Sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahakma de Bône, et celle de ses deux adels, Mouloud Lakhdar ben Mohammed et Ahmed ben Mefteh .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée: deux cent soixante centimes, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
Mohammed "Slimane" ;-
Ouettala "Ammar" ;-
Et Lacheheb "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"Lacheheb Belkacem ben Sidi Hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Aïn Arko" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre: [illegible] Quarante deux.
Bône, le 26 novembre 1949.
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

الترجمة للتحقيق

المدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

نيابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بوعيد مصطفى بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معالي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

نبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

ببادي

R.D

للفيف العاشر

تجمع لسنطينة

كتيبة سطيف

فصيلة باتنة

فرقة بسكرة

رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950

محضر تحقيق في توزيع مناشير

M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

الملحق 5: العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة[1]

[1]-أرشيف متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة .

الملحق 1: صورة فوتوغرافية سي الحواس

[1]–تصويرنا الخاص متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1 العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة. [1]

[1]–من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني .

الملحق 8 صورة فوتوغرافية لسي الحواس رفقة مجموعة من المجاهدين[1]

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1: ترقية المجاهد محمد الشريف عبد السلام[1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

(تسمية المجاهد 'محمد الشريف عبد السلام) [1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

ملحق رقم 7 (رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

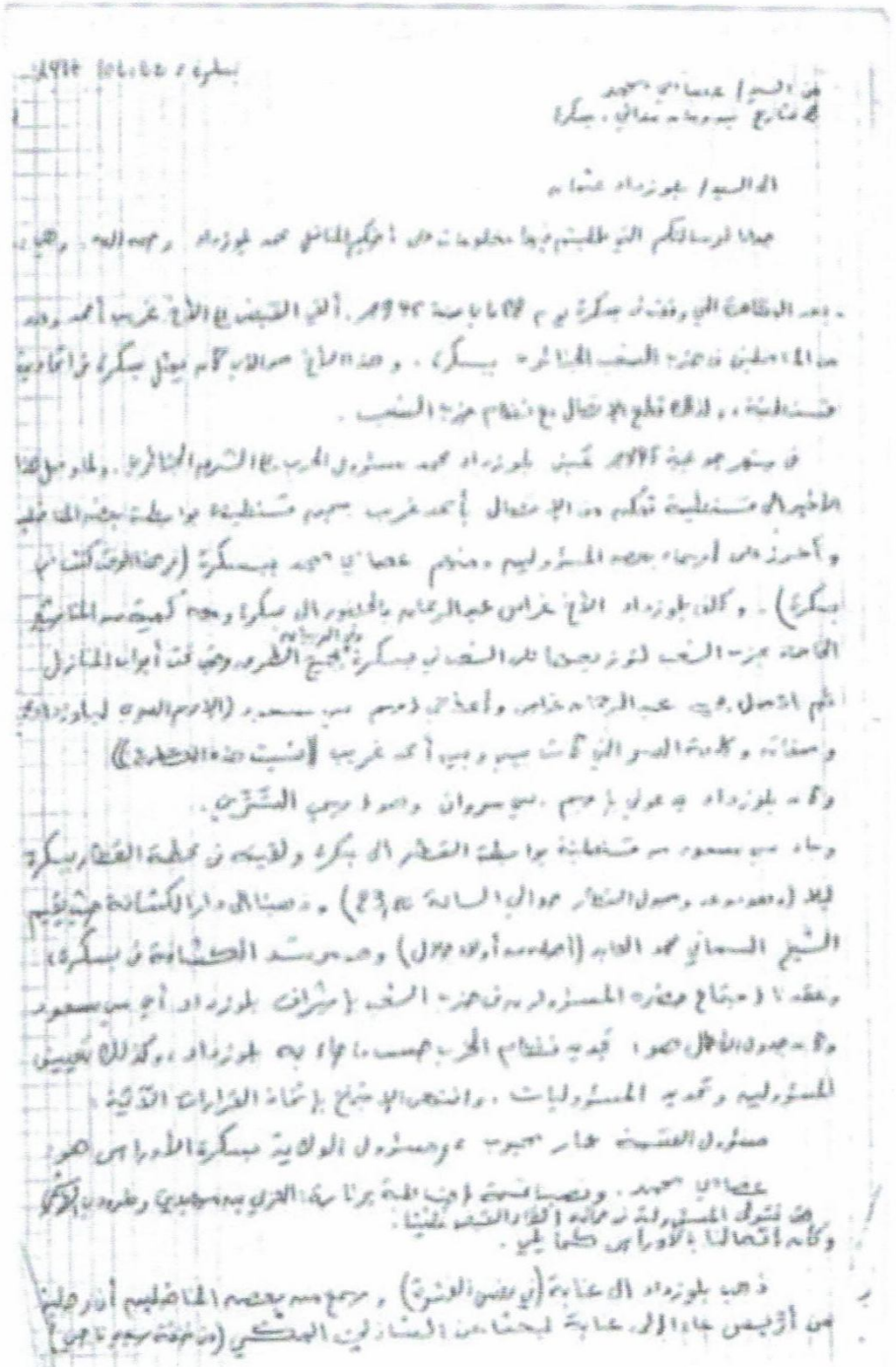

[1]– لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص ص265 –271.

على غرار أصحاب البيان والهوية، ونعم اللقاء مع سعدان وفي داره، وبعد ما تغير من الوقت خرجنا الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة وأجابني لم تحصل أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال لنستظر خروج عباس فرحات وفرنسيس والشيخ إبراهيم. وبعد ذلك رافقت الدكتور أمين إلى باخة حيث ودعته ورجع إلى قسنطينة. وبعد هذا التعيين مع محمد بلوزداد وأبلغني رسالة أملاها من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها.

وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بمسكرة للإطلاع المناضلين على أساليب تكوينه حركات الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب.

وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة بوعصاصة احمد لذهاب إلى الجزائر العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا إلى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا إلى منزل بلوزداد بالكور سابقا ووصلنا الاجتماع وهذا يوم 24 فيفري 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين منظمة سرية عسكرية وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد مسؤولا على هذه المنظمة على مستوى الوطن، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين مسؤولين على المنظمة السرية فقررت عليه اثنين وهما بلعيدي العربي ومصطفى بن بولعيد لأنه ولاية مسكرة الأوراس كانت وسعت الأرجاء، فوافق عليهما وبعد عدة من الوقت جاءه عبد الحفيظ احمد ومعه بلحاج جلالي مدرب على مستوى الوطن اسمه السوسي سبق وأن زاوية المعروف باسم كويبعه وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلعيدي ومصطفى بن بولعيد وفي مايخص السلاح ذهبت إلى وادي سوف حيث وجدت في انتظاري مسؤول قسنطينة وادي سوف أحمد مبلودي وعضوين معه عيسى محمد بلحاج وبشير بن موسى فوجدتهم قد استعدوا كامل لشراء السلاح ثم رجعت إلى قسنطينة وأخبرت بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذلك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه وبعد رجوعه أعطاني المبلغ الأخضر، وبعد مدة جاءه عبد الحفيظ احمد إلى مسكرة ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاثة مئة ألف قديم ثم توالت المدفوعات حتى وصلت إلى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وما بقي الا بسكرة تكلف بتعزيز الرصاص طوق في الهاشمي
والسارق زقوي أحمد ثم تكلف بنقله إلى فلسطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعد مدة أعطاهم الى العربي طبيدي . واشتريناه هذا السلاح من عدة أشخاص
وهذا أظهر ربما يكتشف أمرنا الا شعار وبعدما اشترت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بل حاج و هلا ويشير
بن موسى ومحمد ليلام انزل لواسعه الى الماق الهجراء بعيد على واد سوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الهجانة في يد ميلودي أحمد
واشتروا المال وهو لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدهم ببندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوصل هذا السلاح الى الأوراس ولكن كيف أستشير
بلوزداد حملني المسؤولية بوحدي أمام الحزب تذكرت أن أهلي قد بعثوا ولدهم
بوحمرجة و بوعلي أقربه هذا العرض استدعيت بن عمي حمودي
محمد الهجير و هو يستوطن في دوار الحمامرة بجبل زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الأوراس ووادي سوف
لما عرضت هذا الأخ كلمته في الموضوع فكان مستعدا مع أنه لم يدخل نضال بسبب
في حزب الشعب ولم أعلم به الا بعد العملية ، واخبرا أعطيته المبلغ ليشتري المال
والشعير و يذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لأنه لا يعرف من
يلقى فيه . وفي الوادي كلفت صديقي محمد بلحاج العموري عبد القادر
ويشير بن موسى واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والمال محملين بالشعير وكانوا الطاشلوا الثلاثة في انتظاره
في سوف الوادي باعوا الشعير ورجعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولكنهم
تأخروا بيومين فتسرب الخوف عليهم وعلى الحزب . لو عثر عليهم الاستعمار
لكان خطر لأننا كونا معروفين لدى الاستعمار أننا أعضاء نشيطين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، وختمت أنا وميلودي أحمد في إفلس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الأول على المنطقة الحربية بلهيدي

ويجدر بالذكر اني اول عنصر اكتشاف المنظمة السرية سنة 1950
هايسميها الاستعمار بعاصفة الشعب، حركة الاستعمار القيام على اثرها
وادخلت السجن لتشرفة بسكرة لمدة 8 ايام وعذبت عذابا اليما
وتقلوني الى حجرة قذرة جيت وحدي نفسي العذاب ولم اتكلم على
اي شيء وعرفت على اسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال
المنظمة السرية وكراسها وعرفت بزيد وبعيد وبقى كل شيء احسن مايرام في
بسكرة والاوراس الى يوم ثورة اول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا
باشرت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه
الله ورحم الله شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Ben Baaziz Madani
N° 6 Biskra

الملحق رقم 01 : صورة الطائرة التي استعملت في المعركة[1]

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

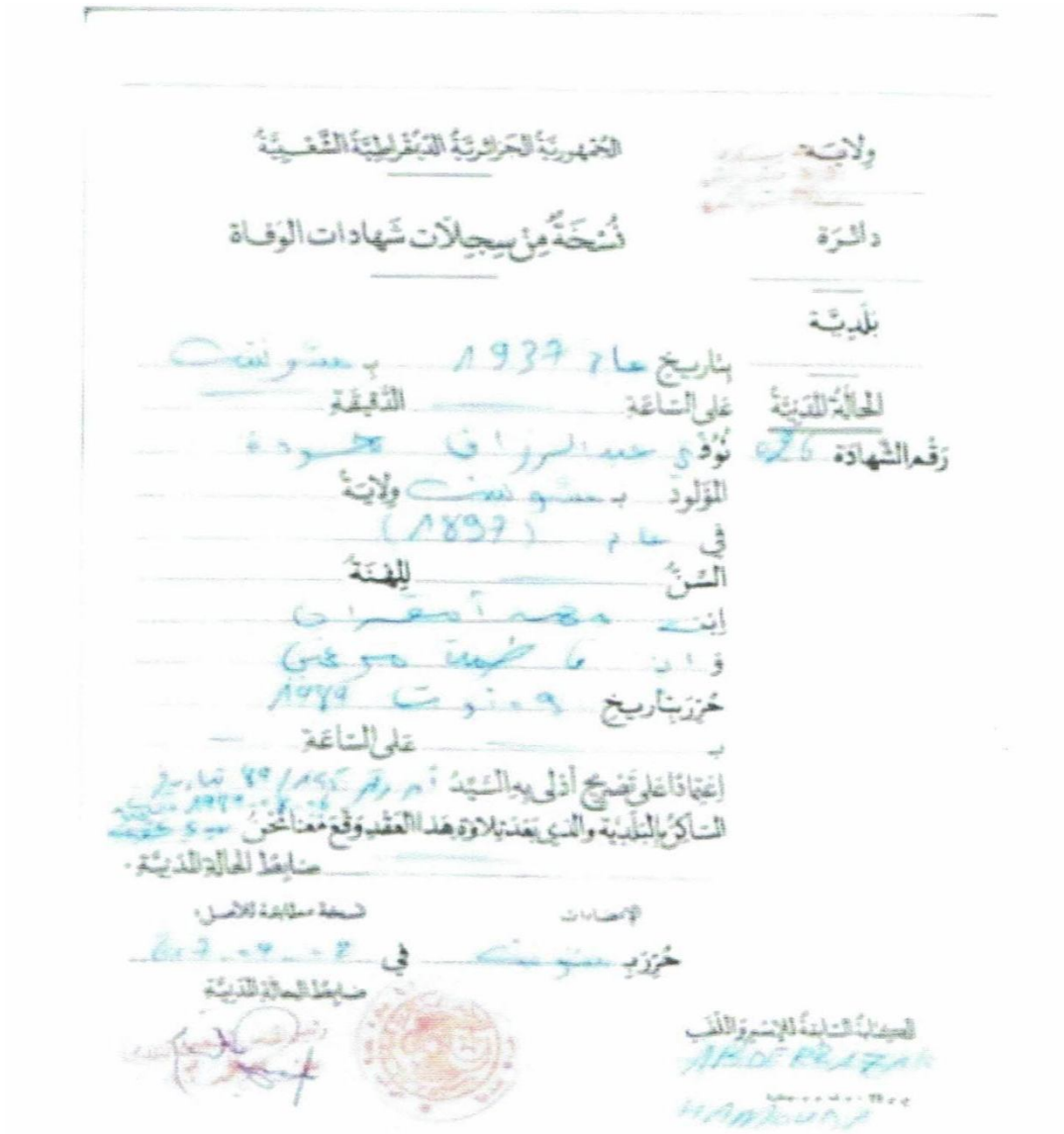

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم الشهادة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1939 بمستوانم

على الساعة الدقيقة

توفي عبد الرزاق محمد

المولود بمستوانم ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أمقران

و ا ن

حرر بتاريخ 9 جانفي 1939

ب على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد

التاكز البلدية والذي يعتد بلاوة هذا العقد وقع معنا الخص

ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ مستوانم في

ضابط الحالة المدنية

الإمضاء

السيدان الشاهدان الإسم واللقب

الملحق 9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق[1]

1

[1]– رشف حفلمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (10)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11)

رئيس الجلسة.	الطّاهر النويشي
الكاتب	المكي حيحي
الأعضاء الحاضرون.	
الصّاغ الأول	عميروش
الضّابط الثاني	محمّد لعموري
الضّابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا
الطّاهر النويشي	
أحمد بن عبد الرّزاق	
محمّد قادري بالنيابة عن ابن عكشة	
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمّار العقون
" " "	السّعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش

الملحق رقم (11)

((رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة))

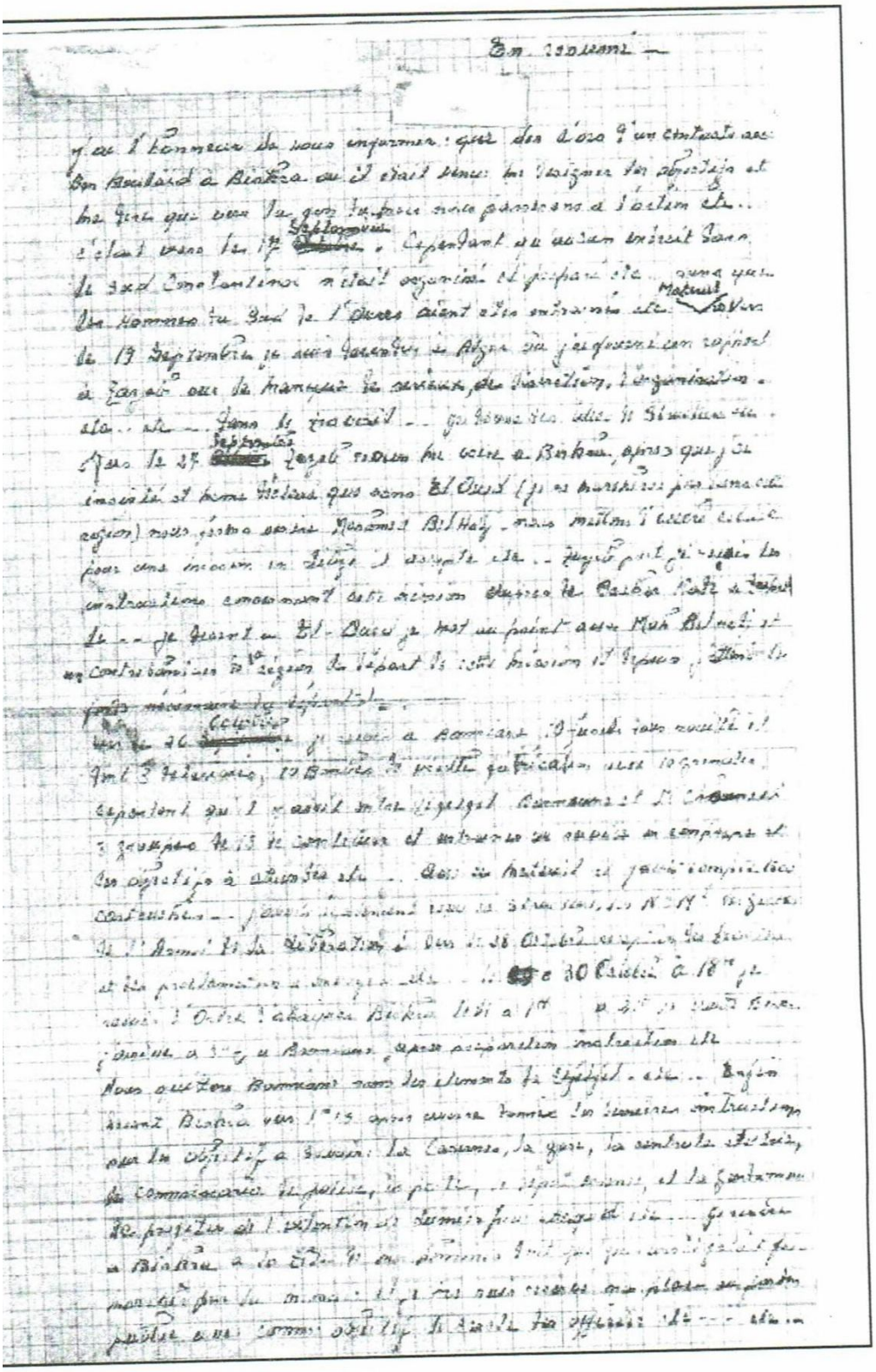

En résumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désignes Les objectifs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinois n'était organisé et préparé etc., sans que Les hommes du Sud de L'Aurès aient étés entrainés etc.' matériel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discrétion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de structure etc. Vers Le 27 Septembre Tayeb reviens me voire à Biskra après que j'ai insisté et même déclare que sans EL-Oued (je ne marcher er pas dans cette région) nous ferons venais Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord celui – ci pour une mission en Libye il accepta etc. Tayeb part je reçois Les instruction concernant cette mission auprès de Bechar kadi a Tripoli .Je descente à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hadj et un contre bande de La région Le départ de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du départ .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé, et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffefel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc., avec ce matériel il fallait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La structure, Les No mi, Les grades de L'Armée de Libération. vers Le 28 octobre réception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octobre a 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après préparation instruction etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les dernières instructions sur Les objectifs, a savoir La gare, La centrale - Electric, Le commissariat de police La poste, Le dépôt caserne, et La gendarmerie de profiter de L'extension de Tamier pour attaquer etc .. rentre à Biskra à La tète de mes hommes dont quelque uns il fallait faire marcher par la menace et je m suis réservé ma place au

jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les explosons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de ralliement etc. En montagne L'action continue, il c'en avivé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des munitions et explosif etc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rififi celui ce met a notre disposition pour La liaison entre Ouargla, Touggourt, El Oued et Les et Les Aurès. Enfin en montagne L'action se Limiter a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation récupération d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je décide de L'attaque de M'choune pour Le 10 enfin de récupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le matériel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de coté d 'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé Guerouj Mohamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenant un rendez-vous pour Chibah Mekkois nous passe Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et I frit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger Mochounech . Enfin au Dachret Cheurfa nous avons décidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprès de Hocine Ben Abdslam adjoint de Barhail Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou quelqu'un des nôtres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous après 2 jours d'attendre je décide d'aller à Bechar (comme instruction de Tayeb) ou je contacte Les nôtres et repart pour Guerville, Aflou, Laghouat Ghardaïa, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamaa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Salah par Béni Abbés, Adrar et Timimoune- - A Laghouat je suis repérer et refoulé - -je décide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arrêter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - a Béchar je suis arrêter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis

relasbè, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remmener a Oran pour être Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – relasbè je me suis planquer chez des amis Ouraniens a Oran pendant 10 jour envieront puis j'ai décider de ne rien entreprendre tant que La li sison n'est pas rétablir avec mon chef désert Tayeb Boudiaf – La recherche hé a Alger- pendant quelques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un permis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé a reprendre Le contacte c'est ainsi que Le frère de (.....) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclare que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après plusieurs contactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me déclaré moi je Vien de vairs Boudiaf et .Tu peux effecteur une mission en Libye par La Tunis moi je doits revoir Boudiaf ces jours-ci, je Lucien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de passe d'ici c'est Turki Said secrétaire au minis taire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverrai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.Rabah Didouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convaincre Abane pour prendre La tête et avoir un cerveau Labat etc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinisé que ce n'est que verts Le 14 que j'ai pus contacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais transmis Les instruction de Abdelhakim on c'était vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprès de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Aban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsi qu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arrêté devant moi – aussitôt je suis parti al endroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications

etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin après avoir alertée ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut également impossible de contacter de Rabah etc ..etc. malgré tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frères sont au courant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter a chaque patriote La poste des responsivité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettent en rapport avec un nommé El – Hadi par L'intermédiaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond nécessaire a ma mission toujours sans résultat jusqu'au jour ou il fut kidnappai (La je Laisse Le temps au rapport que j'ai transmis de parvenir a La tête) Après notre écharpe des mains de ces enfants j'ai décidé de venir même a pied vers La tête pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regarder, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est tête avec son cerveau a Alger même car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Libération est un corps décapité – La tête d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambier d'un autre coté et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Antre avis il faut former un tête a Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tête a Alger Les différents branches et différents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zanzis a Gabés jusqu'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La mère a pied évitait Les Lumières si ils ya Les moyens de débarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle ,Bône et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنّه خلال اتصالي بـــ"ابن بولعيد" ببسكرة، أين جاء يحدّد لي الأهداف، ويقول بأنّه في آخر الشّهر سننتقل إلى العمل الخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كانوا قد دربوا... الخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى "الطيب" أين بينت له فيه غياب الجدّية والسّرية والتّنظيم ...الخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..الخ.

وحوالي 27 سبتمبر عاد "الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه النّاحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب "الطيب" وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهمة، ونزلت إلى الوادي، وحدّد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي النّاحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضّرورية.

وحوالي 20 أكتوبر تلقيت بـــ (بنيان) أرسل إليّ 10 بنادق و10 قنابل من إنتاج قديم مع 10 قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش 3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـــ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرّتب العسكرية التحريرية.

في يوم 28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم 30 أكتوبر على السّاعة السّادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم 31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التّاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التّنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال ...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحدّدة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشّرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتدّاد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجال يوجب المشي والمرّور والمكوث في مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ...الخ. بعد تفجير العمليات في أماكنها، ودامت الطّلقات النّارية نصف ساعة تقريبًا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنّه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2 أو 3 فقط، وكتبت تقريرًا عن العمليات طالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرّزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التّخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قرّرت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9 تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرّجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بنيان وجدت "أحمد بن عبد الرّزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التّجمع المركز (P.C.A) الحزب الشّيوعي الجزائري.ثمّ تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرّزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـــ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التّموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايل حسين"و"قروج" وقرّرنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التّجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للاتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قرّرت الذّهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين والذّهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون، وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقرّرت حين الرّجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من النّاحية الأخرى، وأخيرًا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة

بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10 أيام، وقرّرت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لا يشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمّمًا على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنّه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالنّاحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمّى "محمّد"، وهكذا وبعد عدّة اتصالات بهذا النّائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه... الخ. عن الاتفاق على السّيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السّر من هنا، وهي "تركي السّعيد" كاتب بوزارة المالية ... الخ. وفي تونس فإنّ كلمة السّر هي "مدني" من معسكر ... الخ. وسأرسل العناوين إلى "محمّد" في العاصمة اتفق مع السّيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشّمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددًا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14 مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسّكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمّد" كلّفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرّر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو) وأن الدّكتور "موتو" ذاهب يوم 13 أفريل ...الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كلّ شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا ..الخ.، قدموا مبلغ 15000 فرنك وحدّد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللّقاء الأخير مع "محمّد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللّقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرّغم من كلّ ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كلّ ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنّهم كانوا يلومون العمل الطفيلي، وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كلّ إنسان في مكانه وإعطاء لكلّ وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرًا أوصلني هؤلاء مع المسمّى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضّروري لمهمتي التي بقيت دائمًا بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتّقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصّبيان قرّرت الذّهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدًا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لا يوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في اللّيل وعبورًا بالبحر. راجلين تاركين النّور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

1

[1]– لخميسي فريح ، المرجع سابق ص، ص 281–288

الملحق رقم (12)

نعين باللغة [redacted] أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

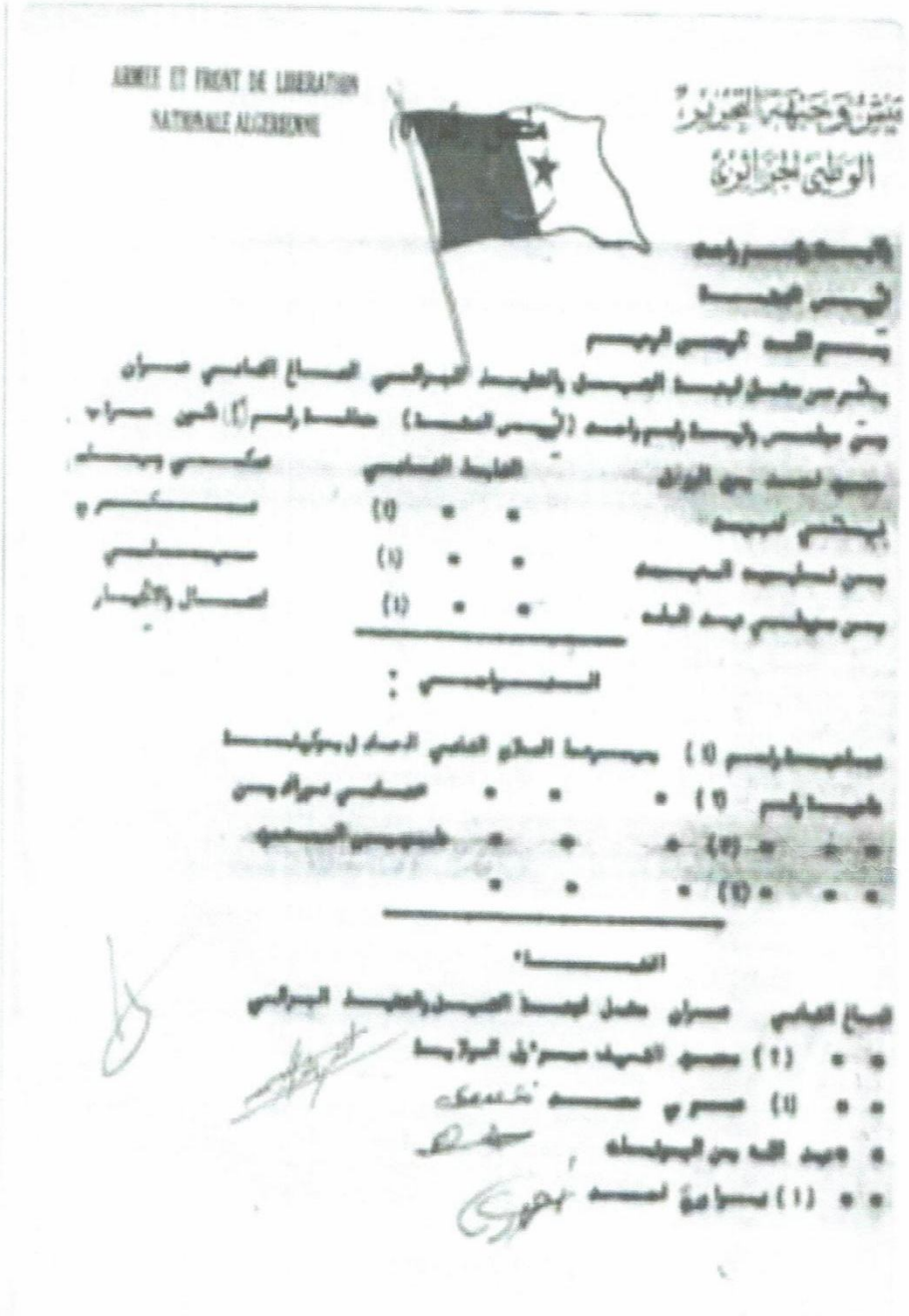

[1]–من رشيف متحف المجاهد العقيد محمد شعباني سكرة.

الملحق رقم (12)

((نسخة باللغة الفرنسية لقرار تعيين أحمد بن عبد الرزاق عن رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

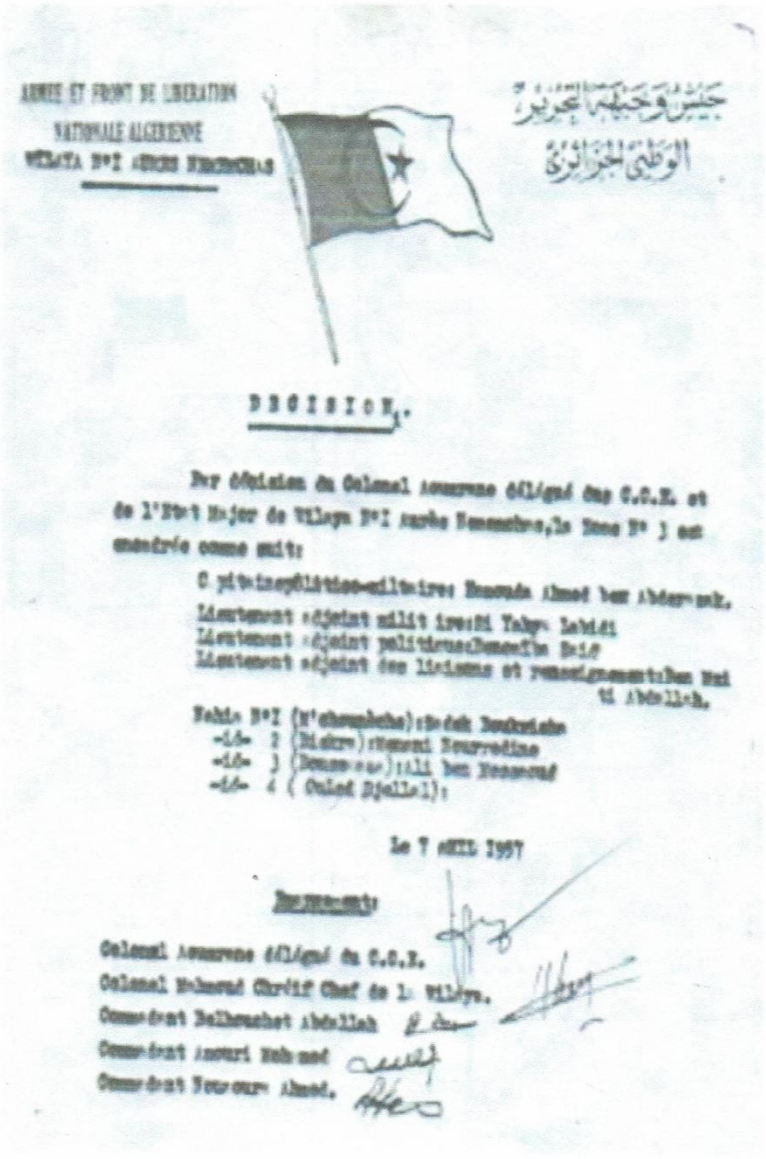

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائرية

DECISION.

Sur décision du Colonel Amirouche Aït/ghni Chef C.O.N. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemencha,la Zone N° 3 est constitu comme suit:

Capitaine politico-militaire: Boumaza Ahmed ben Abderrah.
Lieutenant adjoint milit ire:Si Tahar Lebidi
Lieutenant adjoint politique-Domestic Brig
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignements:Ben Mi Abdallah.

Kebla N°I (N'Gaous):Sergent Boukriche
-id- 2 (Biskra):Sergent Bourredine
-id- 3 (Doucen):Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Ampliations:

Colonel Amirouche Aït/ghni du C.O.N.
Colonel Mohamed Cherif Chef de la Wilaya.
Commandant Belkacheat Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Bouregaa Ahmed.

1

[1]–لخميسي فريح المرجع السابق ص 317.

الملحق رقم (13)

الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى امهات وبنات وابناء المجاهدين)[1]

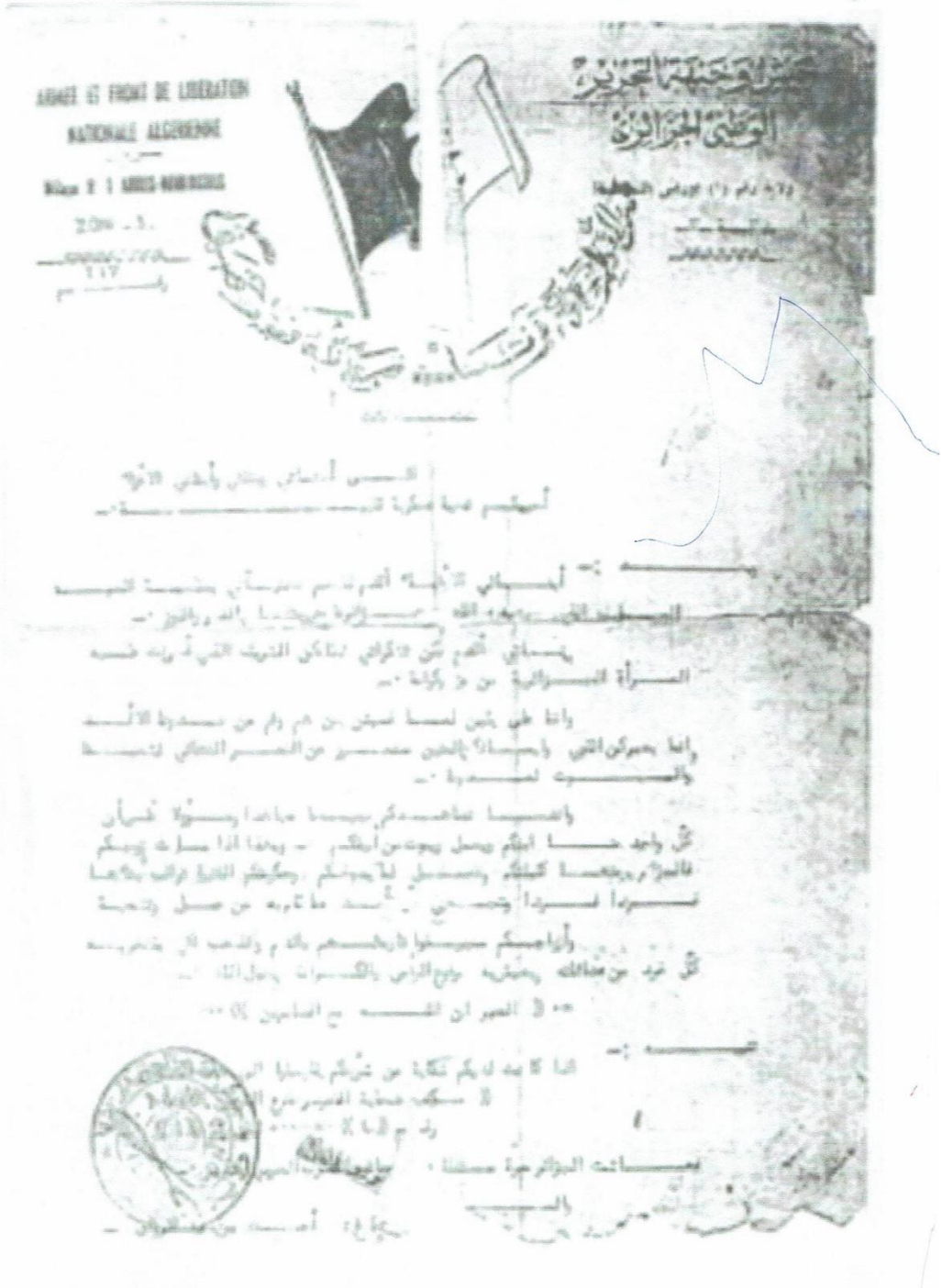

[1]–من متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (14)

(رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

1

[1]–لخميسي فريح ، المرجع سابق ص 313

الملحق رقم (15)

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

MOHAMED cherif ouled el hocin , de la resistance a la guerre dindependance 1830-1962, casbah, editions alger ,2010.

RABAH SAADALLAH et djamel benfar , le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passes depuis la création de la glaoeuse équipe de foot ball du front de libération nationale(F.L.N).

قائمة المراجع باللغة العربية:

المراجع باللغة الفرنسية:

الجرائد:

المجلات:

المذكرات:

الملخص:

إن سي الحواس هو من وهب نفسه وشبابه للقضية مناضلا سواءا سياسيا أو عسكريا، فإبن مشونش ولاية بسكرة ومن عائلة ماقتة للاستعمار منذ الجد الأول فان من كارهي الاستعمار فتدرج في صفوف الحركة الوطنية ثم مع انطلاق الثورة كان ناشرا لها في مشونش وبعدها قائد للمنطقة الثالثة الولاية الأولى وتدرج في المناصب إلى ما بعد مؤتمر الصومام، حيث كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكلة وتنظيم الولاية السادسة التاريخية فه الفضل في إعادة ولادته وكان من مرهيبي الجيش الفرنسي و كان منظما ومخططا بارعا في اجتماع العقداء في الداخل بمثابة الانقلاب على الحكومة المؤقتة ومسافرا رفقة زميله قائد الولاية الثالثة إلى تونس ولكن استشهدوا في جبل ثامر 29 مارس 1959. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

Abstract:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- بوطرفة رشيدة

2- فتني شمس الدين

إشراف الدكتور:

حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

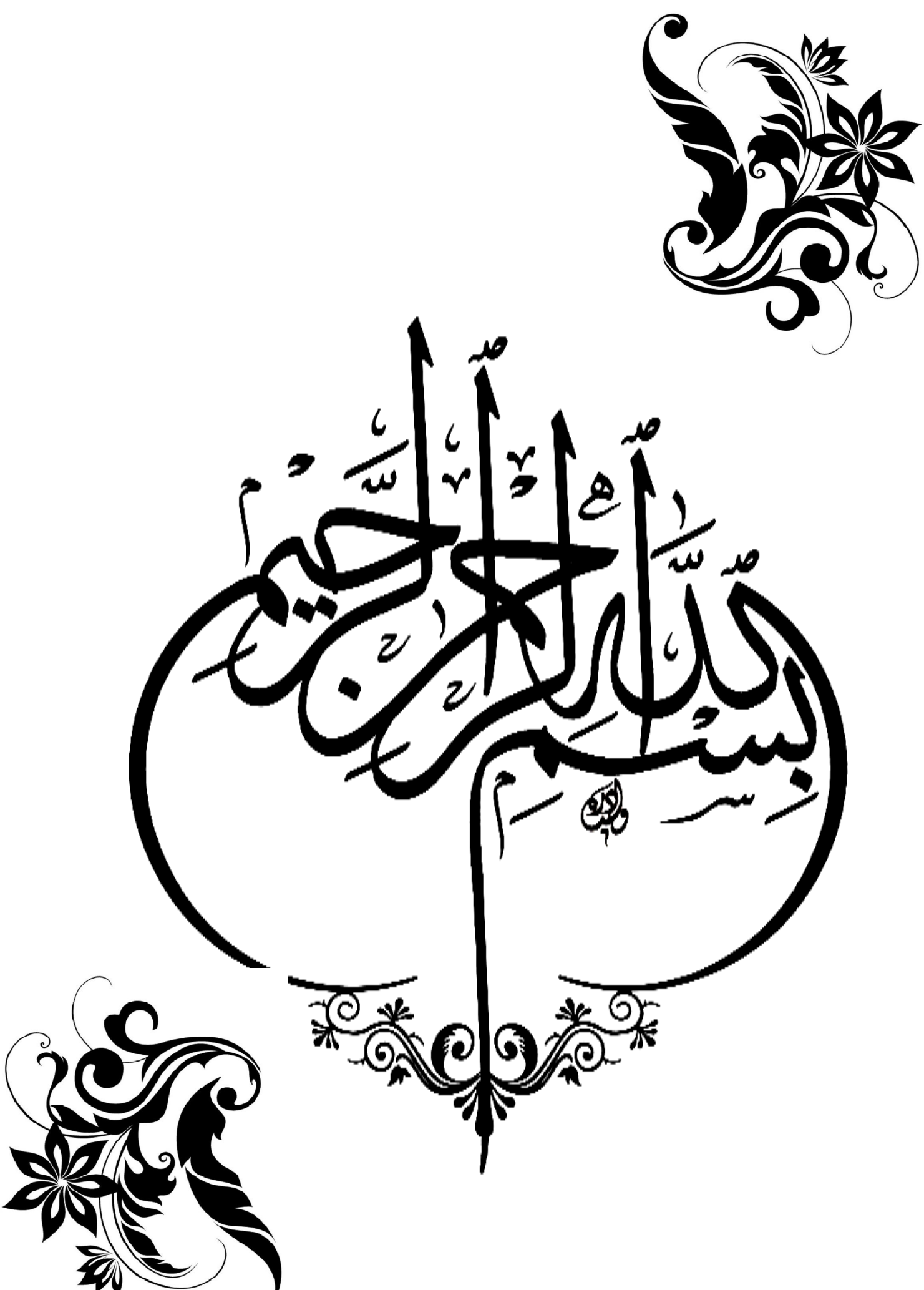
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعإلى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعإلى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذا العمل... نخصص بالذكر الأستاذ **الدكتور حفظ الله بوبكر** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

©كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذا المذكرة

اهداء

أهدي عملي هذا الى:

التي من تحت اقدامها الجنة التي سهرت وربت وضحت بزهرة شبابها وافنت عمرها من اجل أن ننعم لما وصلنا له الان التي أضاءت لنا عتمة الطريق بنور الأخلاق والتربية الى من ركضنا الى حضنها اذا اشتدت علينا الحياة "أمي الحبيبة"رعاك الله وحفظك.

الى صاحب الصبر الطويل والعقل الراجح و الاتمان الكبير الى من ضحى بالنفس والنفيس الى قدوتي في هذه الحياة الى من كد من أجلنا ولم تمل يوما الى من أستند عليه أذا صعبت الحياة علي والدي وأبي الغالي ناصر حفظه الله

الى سندي وملجئي أخي الوحيد و العزيز "حمزة"والى اختي وصغيرتي صاحبة القلب الحنون "اية ".

الى من ضحكت وبكيت وتجاوزت بقربها الحلوو المر رفيقة دربي وأقرب الناس الى قلبي دائما وأبدا "زينب"والى من تشبهني والتي تدخل البهجة الى قلبي نجلاء.

الى ن قضيت معم أجمل الأوقات صديقاتي: ذكرى، رانيا، رانيا، وفاء، زهرة، حوتة، صبرينة، ايمان.

الى من أبعدتني عنه المسافات وجمعنا العالم الافتراضي ورافقني طيلة هذا المشوار"يوسف عباس"

والى كل من أحب

والى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

وال كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

اهداء

أهدي عملي هذا الى أعز الناس على قلبي:

الى التي كانت في كل مرة السند و الملجأ وبعد كل تعب، و الظل الذي كنا نستظل به والتي كانت في كل مرة أقف فيها على عمل مهم أضعه أو باب انجاز أطرقه الا و كانت هي الدعم في كل صعوبة أو اجهها والتي امنت بي والتي اختبات ودائما انها أمي فقط

الى الذي كان مصدر الحياة والابتسامة رغم الصعوبة الى أحسن شخص أبي أغلى مخلوق على وجه الارض وبين كل البشر هو صانع أفراحنا وامجادنا بدونه لا نكن انه الذي نقول نحن أبناء هذا الرجل ونحن تحت لواءه لانها شيء حماك الله أبتاه.

الى اولئك الاخوة والاخوات الذي لا تنام عيني الا وتفقدتهم وانسى الدنيا بوجودهم "جلال محمد انيسة سناء "حفظهم الله وأطال أعمارهم .

الى تلك الصديقة الغالية على القلب والوجدان الجميلة بحظورها بابتسامتها بأخلاقها بروحها المرحة أدام الله صداقتها انهال الاعز بين الاصدقاء "رقية منجوري"

الى اصدقاء الدرب والذي عرفتهم بالايام والاخ الصديق خوالدي الد وعمر قبزة والاخت طوالبية الصغيرة وعمار فتني انهم اخوة ولدتهم الايام حفظهم الله ورعاهم.

الى اعز استاذ درست عنده مادة الاجتماعيات واحببت التاريخ منه انه استاذنا راد بلعروس شكرا استاذ وحفظك الله.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق	
المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته	
المبحث الثاني: نشاطه السياسي	
المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959	
الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954-1958	
المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية	
المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام	
المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة	
الفصل الثالث: دوره من 1958- 1959	
المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته	
المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء	
المبحث الثالث:علاقته بقياده الولايات واجتماع عقداء الداخل	
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية وجب عليه التطرق لها من كل الجهات سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اجتماعيا فالثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين والمفكرين من داخل الوطن أو خارجه وهذا يعود لكونها أعظم ثورات العالم والتي بدورها غيرت مجرى تاريخ أمة وشعب بأكمله ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن عين هاته الرحالات تطرقنا في بحثنا هذا إلى شخصية سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر حرة يتقلة فالمجد والخلود لشهدائنا الإبرار.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع بحثنا على أن الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعوين الحواس قائد الولاية السادسة التاريخية فكان دراسة هاته الشخصية لإبراز دوره القيادي والهيكلة والتنظيم وإعطاء نفس جديد للثورة في جبهة الجنوب والتعريف بها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وانقسمت إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

أماعن الشخصية فرغبتنا الملحة على دراسة رمز من رموز الثورة في الجنوب دفعنا إلى اختيار هذا الرجل بالذات، كذلك بصفتنا طلبة تاريخ أديبنا الدافع العلمي للإلمام بجزء من هاته الشخصية ودراستها.

أماعن الدوافع الموضوعية فكان لأهمية الموضوع ودور الرجل في الثورة وكذلك حساسيته وتأثيره على الثورة الجزائرية خاصة في جانب الهيكلة والتنظيم وكذلك يعتبر سي الحواس أبو الولاية السادسة حيث معه أعاد بنائها وسيرورتها من جديد بعد مؤتم الصومام.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول معرفة جوهر هاته الشخصية التاريخية ومدى أهميته في الثورة وفي هذا الصدد قمنا بطرح الإشكال الآتي: فيما تمثل دور الحواس في الثورة الجزائرية؟ وتفرعت هاته الإشكالية إلى عدة أسئلة فرعية وجب علينا الإجابة عليها.

- من هو أحمد بن عبد الرزاق؟ ومتى استشهد؟

- وكيف كان نشاطه السياسي؟

- ماهو دوره قبل توليه القيادة؟ وكيف التحق بالثورة؟

- وماهي خبايا القضية المصالية التي أنهمبها؟

كيف كان دوره قبل توليه قيادة الولاية السادسة؟ وماهي أهم التغيرات التي أداها من الجانب التنظيمي؟ وماهي أهم المعارك التي قادها؟ ومارده على حركة بلونيس و فصل الصحراء؟ وكيف كانت علاقته بقادة الولايات التاريخية الأخرى؟ ولقائه بالعقداء في الداخل؟

الخطة:

وللإجابة عن الإشكالية اتبعنا الخطة المقترحة وكانت متكونة من ثلاثة فصول ابتدئناه بفصل أول معنون تحت: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق والمتكونة من ثلاثة مباحث المبحث الأول: بعنوان المولد والنشأة والصفات والمبحث الثاني بعنوان: نشاطه السياسي والمبحث الثالث باستشهاده حيث تناولت في هذا الفصل كل ما يخص شخصية من الحواس.

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان: دوره في الثورة 1954-1985 والمتكونة من ثلاثة مباحث الأول التحاقه بالثورة والقضية المصالية والمبحث الثاني نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والمبحث الثالث نشاطه بعد المؤتمر وقيادته المنطقة الثالثة وفي هذا الفصل تناولنا دوره قبل قيادته للولاية السادسة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: دوره من 1958-1959 وتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أهم المعارك التي قادها وتصديه لحركة بلونيس وفصل الصحراء والمبحث الثالث بعنوان علاقته بقادة الولايات واجتماع العقداء بالداخل.

المناهج المتبعة:

للإلمام بجميع جوانب الموضوع ودراسته دراسة دقيقة اعتمدنا على العدد من المناهج وأهمها.

1- المنهج الوصفي: وذلك في وصف الأحداث وصفا دقيقا وإعطاءه صورة أكثر قربا وأوضح في إستراتيجية سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية وهذا أكثر في الفصل الأول حيث قمنا بوصف

لشخصيته ومسيرته وصفاته وكذلك حياته وكذلك في الفصلين الثاني والثالث ومنها أهم المعارك التي قادها وغيرها.

2- المنهج التاريخي السردي: وذلك من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الكرونولوجي وفق كل مرحلة من مراحل المذكورة في الخطة لسرد الأحداث.

3- المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز مذكرتنا هاته على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر: من أهم المصادر التي اعتمدتا عليها من جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني والتي تناولت جميع قضايا الثورة والعديد من المعلومات خاصة في استشهاد في الحواس وعميروش وكذلك قضايا تخص الولاة السادسة وأيضا كتاب على كافي مذكراته وكذلك عدة تسجيلات صوتية لصناع الحدث ومعايشي الثورة رفقة الحواس.

المراجع: من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر كل من كتاب سي الحواس 1923-1959 لكاتبه لخميسي فريح الذي كان بمثابة مذكرة ثانية تناولت جميع مراحل سي الحواس وغيرها وكذلك محمد العيد في كتابه مطمر مرجع قاموس الثورة الجزائرية للمؤلف عاشور شرفي الذي كان بمثابة تعريفا لشخصيات الثورة وكذلك كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 والذي ذكر فيها كل مايخص الولاية السادسة التاريخية وكذلك التنظيم السياسي والعسكري فيها.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا من انجاز مذكرتنا هاته نذكر أولا السبب الذي لا يخفى عن العام والخاص ألا وهي جائحة كورونا التي كانت سببا وصعوبة وتحدي لوحدها فهاته الجائحة كانت سببا في .غلق المكتبة الرئيسية التابعة للجامعة وبعد فتحها كانت تنتج لوقت قصير لا يكفي لمراجعة حتى مرجع أو مصدر واحد وهذا ما دفعنا إلى البحث في أماكن مختلفة ومن بينها صعوبة السفر إلى ولاية بسكرة والتنقل بين الجامعة ومتحف المجاهد وصعوبة الإقامة مما توجب دفع مصاريف الإقامة وغيرها على عاتقنا الشخصي وهذه المساعدات تغلبنا عليها بفضل مساعدة كل من عمال متحف المجاهد بسكرة والدكتور لخميسي فريح والمجاهدين منهم محمد هنداوي ومحمد بشار.

الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

ولد أحمد بن عبد الرزاق أمران بن ابراهيم بن حمودة سنة 1923 ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها حوالي 830م وهي عبارة عن واحة تميل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء ومن كل جهة يخترقها الوادي الأبيض الذي ينبع من جبل تبليا ويصب في سدفم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل بسدي عقبة[1] ومنزله الذي حوله إلى زاوية فيما بعد.[2]

–هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال فلاحية مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[3] والدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش عشيرة.[4]

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لأحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[5]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 4مارس 1844 فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج. كما لبو نداء الجهاد وفي سبتمبر 1848 أصبحوا ضمن القوات الوافدة التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جيرمان الذي قتل أثناء الاشتباك كما شاركوا في ثورة 1858 بقيادة الصادق بالحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي حمودة بالأوراس[6].

كذلك شارك بني سليمان في أحداث 1916 ضد التجنيد الإجباري إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج، حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا

---

[1]– محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة، الجزائر (د.س) ص20.

[2]– مخطط دار وزاوية عائلة حمودة، من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان الملحق رقم 1.

[3]– د. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 105.

[4]– نسخة من الدفتر الأصلي شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة، أنظر الملحق رقم 2.

[5]– وثيقة جبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1872، أنظر الملحق رقم 3.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939) ترجمة: مسعود الحاج مسعود. دار هومة الجزائر، 2005، ص 144.

لهذه الزاوية المتواجد فرعها بمشونش وبقيت علي هته الحالة تابعة لزاوية بعدما بنائها من جديد لسنة 1876.[1]

نشا أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرانية بالزاوية وهو صغير ليلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها حفظ ربع القران كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية واعترض بأنها مرفي محضر استجواب الدرك الفرنسي.[2]

بدأ مزاولة التجارة بعد انقطاعه عن الدراسة بعد وفاة والده في 01 مارس 1937 مع عمه الهادي الذي علمه تجارة التمور التي مكنته من التنقل من مكان إلى آخر واحتكاكه بالعديد من الأشخاص أمثاله مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك به أكثر من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[3] لم يجبر أحمد بن عبد الرزاق على أداء الخدمة العسكرية بحلول 1940 رغم تجاوزه سنه القانوني وعند بلوغه سن التاسع عشر من عمره في سنة 1941 زوجه عمه ابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يعمر طويلا حتى حصل طلاق بينهما بعد إنجابه الطفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية وأنجب منها أربعة أبناء هم: لويزة، عبد الرزاق، شعبان ونزيهة.[4]

كان سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة بحلق لحيته وشاربه إلى قليلا تحت أنفه وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[5] إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا بل كانت سببا في خفته وسرعته فقال على نفسه أنا الحواس أن أتجول في كل مكان[6] ويصفه محمد جغابة سي الحواس كان فعلا حواس بالمفهوم الدراج لهذا اللفظة أي كان يتنقل باستمرار فلم يحل

---

[1]– محمود الواعي جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب. الجزائر، ص 191.

[2]– محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13–10–1950، أنظر الملحق رقم 4.

[3]– عبد الحميد عباسي: منطقة بن سرور جهاده متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير. تقديم سي الطاهر اعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص138.

[4]–لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2013 ص 89– 90.

[5]–صور فوتوغرافية: سي الحواس، أنظر الملحق رقم 5.

[6]–لخميسي فريح: المرجع السابق، ص90.

في مكان حتى يدرجه إلى غيره[1] أماالصحفي الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي المتحرك دائما دون كلل ولا ملل ويقطع مسافة 10كلم في ليلة ويربط بين الشمال والجنوب صعب اقتفاء أثرهلا يترك شاهدا من وراءه[2].

أما صفاته الخلقية كان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة وذو أخلاق عالية وهذا راجع إلى عائلته المحافظة كان يحمل معه مصحف وظهور سمة تدينه من خلال الرتب التي كان يرسلها حيث كانت فيها آياتمن القران الكريم[3] من قوله تعالى: "وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين".

ومن جهة أخرى كان سي الحواس بسيطا في تعامله مع كل الناس باختلاف مستوياتهم ومحادثتهم بلطف ومازحا معهم وكان نابذا للعشائرية والجهوية فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها إذ يروى أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخر بقبيلته فقال له الم يسميه أبوه؟ أولمتسميه الثورة؟ حتى تنادي باسم العروشية[4].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا من أحكامه هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[5].

تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذ نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده وتميز بقوة الشخصية ومضاد العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف قائد جريء قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بادراك عميق بطبيعة الحروب الثورية لقد استطاع بفضل حدسه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته[6].

---

[1]– محمد جغابة: حوار مع الذات ومع الخير، ج1، دار حومة الجزائر، 2007، ص220.

[2]– jean pouget ,bataillon,R.A.S.Agerie. editions du club France loisirs .Paris 1981, p 267.

[3]– شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام، شهادة ترقية نفس المجاهد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]– محمد الطاهر عزوى: حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس: التراث، دار الشهاب، ع2، مارس ابريل 1988، ص 142.

[5]– محمد جغابة: وما خطر على بال بشر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 142.

[6]– جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ع: 16/40 أفريل، 1959، ص4.

وجميع هاته الخصال لها صلة بعبقرية العمل العسكري وما يتطلبه من دقة فائقة في التنظيم ومهارات قيادية لا يستطيعها إلا قائد مفطور على الإقدام وصناعة الملاحم والانتصار والناظر في سي الحواس يجدها فرادة ويجدها عوامل ربانية متميزة لجماع كل تلك المناقب التي ذكرناها.[1]

وكذلك كما روى لنا المجاهد محمد بشار أن الصفة التي يمتاز بها القائد سي الحواس أوكما يذكر الحاج الحواس أنه يتصف بالصرامة الكافية لإرهاب الجميع والخوف منه وكذلك التزام المجاهدين بالقوانين التي بينها سي الحواس، وكذلك يصف أنه كان ودودا معهم ويصافحهم ويشجعهم رغم صرامته.[2]

[1]– مسعود فلوسي: ستون سنة على استشهاد النظال الوطني لأحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس 1923–1959)، يومية الشعب الجزائري، جامعة باتنة، 1 أفريل 2019.

[2]– لقائنا الخاص مع الجاهد: محمد بشار بمنزله الكان بحي المجاهدين، على الساعة 10 إلى 12 يوم 2021/02/23.

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

ترجع بداية النشاط السياسي لسي الحواس إلى السنوات الأولى من عقد الأربعينيات كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد* والحاج ازراري والصالح بوسعيد ويعود نشاطه إلى الحزب الجزائري في الخلايا السرية إلى أواخر 1943[1] وهكذا كان تشكل أول خلية بمدينة اريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب العنابي محي الدين بكوشي والذي كان سجينا فقام بنشر أفكار الحزب الوطني وضمت الأفراد الذين ارتبط بهم أحمد بن عبد الرزاق حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 8 ماي 1945 والتي خلفت الفقر والحرمان على الجزائرين، حيث قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق وذكر أنهم شاهدو وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء جراء مجازر ماي 1945[3]. بعد شهرين من هاته المجازر قدم محمد

*مصطفى بن بولعيد: ابن أحمد بشار أبركانولد في 5 فيفري 1917 باريس في بيتنا من عائله ميسورة الحال هاجر إلى فرنسا في 1937 يصبح نقابيه ثم عاد الى البلد في 1938 جند في 1939 انضم إلى حزب الشعب وحركه انتصار الحرية الديمقراطية في 1946 عضو اللجنة المركزية للوحدة حاول اقناع مصالي الحاج بقيادة الثورة في الولاية الأولى سافر في 24 فيفري 1955، قبض عليه في ناحية بن قردان التونسية سجن في الكدية وفر منها ليعود إلى الأوراس، لقي حتفه في 23 مارس 1956، أنظر عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) تر: عالم مختار دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص67.

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 05.

[2]- الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 97.

[3]- المرجع نفسه، ص 98.

** محمد بلوزداد: هو أحد مؤسسي المنظمة الخاصة في 1947 عمل تحت إمرته كل من محمد بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، حياته السرية ونضاله عله محل بحث من طرف فرنسا، أصيب بمرض السل في 14 جانفي 1952 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بلوزداد، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 458.

بلوزداد** حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة ومايحيط بها حيث قام بتعين المناضل محمد عصاصي***على راس قيادتها.[1]

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي وهذا الاختيار جاء به نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في حزب الشعب وهذا ما يؤكد انخراطه المبكر في صفوف الحزب منذ سنتي (1943-1944)[2].

حيث كانت مشونش ولا تزال تحافظ بتراثها العريق ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وكانت منبرا لمشايخ إجلاء منهم عبد الواحد وحدى وأحمد السرخائي وغيرهم من المشايخ.[3]

وفي هذا الوضع السياسي التي شهدته قرية مشونش أخذ نشاطه الحزب يتطور وازداد نضجا فبفضل اللقاءات والاحتكاكات المستمرة بالقيادة الوطنية ومن يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد كذلك اللقاء الخاص بالدكتور محمد الأمين دباغين* سنة 1945 الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرفه على منطقة الأوراس وكان محمد الامين مسؤولا للولاية الحزبية آنذاك ومن بين هاته اللقاءات أيضا استضافة أحمد

***محمد عصامي: ولد المناضل بمدينه عقبة بن نافع ببسكرة عام 1918 تعلم في المدرسة الابتدائية وتعلم اللغة العربية في جامعة عقبة بن نافع، وفي حدود 1932 تعلم حرفة الخياطة انخرط في حزب الشعب في 11 مارس 1937 عاد إلى بسكرة في 1940 نظم مظاهرات 8 ماي 1945 بسكرة بكتابة الشعارات تم تعيينه من قبل محمد بلوزداد على رأس الحزب في بسكرة شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947 عضو للجنة المركزية انخرط في المنظمة الخاصة شارك في التسليح سافر إلى تونس لجلب السلاح، شارك في انتخابات 1947 سجن في 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بقي إلى غاية الاستقلال توفي في 06 سبتمبر 2013 رحمه الله، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 465.

[1]- محمد مهري: مذكرات ومضات من دروب الحياة، مؤسسة الشروق والاعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16-19.

[2]- محمد مهري: المرجع السابق، ص 98.

[3]- محمد العيد مطمر: المصدر السابق، ص 22- 23.

*محمد الامين دباغين: ولد في 24 شهر في 1917 بحسين داي كان سياسيا جزائري تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب كان من بيني أعضاء حزب الشعب البارزين مثل: النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المركزية لحزب الشعب لرأس كتلة البرلمانية 1956 عين ضمن الوفد الخارجي للجبهة عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضو اللجنة التنسيقية والتنفيذي وزيرا للشؤون الخارجية تشكيلة الأولى توفي في 22: جانفي 2003، أنظر عاشور شرقي: المرجع السابق، ص 69.

بودة[**1] عضو المكتب السياسي للحزب واحد مرشحي حركة انتصار الحركات الديمقراطية من انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946[2].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث ثلاثة مناسبات انتخابية في الجزائر الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10 والثانية يوم 1947/01/19 والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04 وأصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا عن دائرة أريس[3] وكذلك يذكر كتاب محمد مهدي أن سي الحواس كان من أبناء زاوية سيدي حمودة الحاوية لكل الاحزاب الوطنية "وكان على رأسه حزب الشعب حمودة أحمد بن عبد الرزاق والذي يعرف باسم سي الحواس فيما بعد في الثورة[4].

المطلب الأول: انتمائه للمنظمة الخاصة L.O.S

يعود تاسيسها إلى اوائل مؤتمر عقد في بوزريعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة سرية أو خاصة وتعتبر هي النواة الأولى لجيش التحرير فيما بعد وكذلك حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية.[5]

وقد يبلور المنهج الثوري من الناحية العملية وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج لتلبية رغبة أنصار التيار الثورى الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري لابد منها [6].

** أحمد بودة: ولد في 24 فيفري بالجزائر العاصمة عاش طفولته شقي لم يترك له الاستعمار الفرنسي سوى بديل واحد وهو حمل السلاح والقتال حتى النصر النهائي انضم الى فيدرالية جبهة التحرير ضد فرنسا منذ اندلاع الثورة اعتقل في 1958 تمكن من الفرار من السجن في 1961 وبعد الاستقلال في جوان 1965 هجرة إلى فرنسا حيث ذهب تحيه إعتداء في 28 جوان 1973. أنظر: عاشور شرقي: مرجع سابق، ص 87.

[1]– رسالة محمد عصامي الى عثمان بلوزداد 1987/02/22 أنظر الملحق رقم 7.

[2]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص105.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108.

[4]– محمد مهدي: المصدر السابق ص30.

[5]– غالي غرين فرنسا والثورة الجزائرية 1945–1958، دراسات في السياسات والممارسات مطبعة دار حومة الجزائر، 2013، ص59.

[6]– نفسه، ص60.

أما عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق داخل المنظمة الخاصة L.O.S[1] فمن بين الروايات التي تذكر أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها حيث يذكر الأستاذ المجاهد محمد الطاهر فروي أن مصطفى بن بولعيد كان يجمع بين التنظيم السري والسياسي أما حمودة بن عبد الرزاق "سي الحواس" فكان في التنظيم السياسي فقط.[2]

أما فيما يخص الروايات الأخرى التي تذكر انضمامه وانخراطه في المنظمة السرية نجد عدة أسماء ذكرت أن أحمد بن عبد الرزاق كان في صفوفها ومن بينهم بن جامين ستورا حيث "كان يعرفه أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947.[3]

وكذلك محمد الشريف بلقاسمي الذي قال أنه "حيث انه كانوا يتدربون على كيفية استخدام السلاح في "كان العتروسي" مع الحسين برحايل* قدم معه أحمد بن عبد الرزاق الذي كان جالسا ويتابع فقط[4].

وكذلك نجد رواية المجاهد محمد الشرف عبد السلام** أحد اعضاء فوج المنظمة الخاصة التابعة لبلدية عسيرة لولاية باتنة حيث يذكر "أنه كانت خليتنا هي خلية بايتان وكنا نتدرب على السلاح وكان المسؤول هو الحسين يبن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة انهينا التدريب جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين واجتمعوا في مسجد القرية وبقائهم ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية[5] .

---

[1]–جودى اتومي، العقيد عميروش بيت الاسطورة والتاريخ، تراموس اشرمشور، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر، الجزائر، 2008، ص 230.

[2]– محمد الطاهر عزوى : المرجع السابق، ص 183.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108 .

* الحسين برحايلي: من مواليد 1918 بقرية شتاورة دوار زلاطو بدائرة تكوت ولاية باتنة من الخارجين عن القانون الفرنسي منذ سنة 1944 عضو بالمنظمة الخاصة قائد فوج أول نوفمبر استشهد يوم 27 جويلية 1955 في معركة الكلب بالقرب من شرشال ولايه خنشلة. الخميسي فريح: المرجع السابق:ص109

[4]– لخميسي فريح: المرجع نفسه، ص 109 .

** محمد شريف عبد السلام: من مواليد 1935 بتكوت تابعه لولايه باتنه حاليا من منفذي العمليات في اول ليله نوفمبر 1954 بمدينه بسكره تقلد مسؤوليات اثناء الدوره الناحيه الاولى من شوشن من المنطقه الاولى الأوراس المنطقه الرابعه في وقت لاحق من الولايه السادسهعاشور شرقي: المرجع السابق ص72

[5]–محمد الشريف عبد السلام، مذكرات: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 182.

وكذلك نجد رواية عمار العقون*** "كان الحواس يقضي الصيف عندنا في اريس وليكن في ملك مقابل لملك مصطفى بن بولعيد وكان ملازما له وفي احدى المرات في الخريف أثناء عودة سي الحواس من مشونش فيها جائهم أحدهم يخبرهم عن قدوم الدرك فأسرع هو وأصدقائه إلى الشاحنة التي كان بها حوالي ستة بنادق فقامت مجموعة الدرك بتفتيش الشاحنة ولكن جماعة العقون أخذت هاته الاسلحة دون أن تجد عناصر الدرك شيء في الشاحنة[1].

بينما هناك الروايتان التي تؤكدان تاكيدا قطعيا ولا جدل فيه انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة الخاصة وهما روايتا كل من مزياني المعروف خلال الثورة بسم "بعلى"* حيث يذكر مزياني: في محاصرته عن انخراط الشيخ الحواس "قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها مصطفى بن بولعيد وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها زريبة الوادي وواد سوف حيث قام بتخبئتها في جبل أحمر خدو وكذلك يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش وبايتان وعسيرة وهناك من يدرسهم على صنع القنابل وهم عدة شخصيات ورفاق له في النضال مثل حسين بالرحال وبلقاسمي محمد وغيرهم "وهي نفس الرواية التي أخذ عنها على تابليت من مقاله عن أحمد بن عبد الرزاق[2].

أما عبد القادر العمودي وهو المسؤول عن هذه المنظمة الخاصة من ناحية بسكرة، وواد سوف منذ أواخر سنة 1948 حيث يقول: "أن خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاجتماع التاريخي واليوم المشهود وهو أول نوفمبر 1954 أي طيلة أربعة أشهر تم التحضير الفعلي لتفجير الثورة حيث ربط الاتصال بالمناضلين

***عمار العقون: من مواليد 1925 بدوار الوادي الأبيض في حركة انتصار الحريات تقلد عدة مسؤوليات في الثورة آخرها رتبة الضابط الثاني في الحدود التونسية ممثل للولاية الأولى من بين من حضر حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 23 مارس 1956: لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 111.

[1]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص111.

*علي مزيان: من مواليد 1924 بدوار غيبرة ولاية باتنة عين طلبة ابن باديس بقسنطينه سنة 1952 وطلبة جامع الزيتونة بتونس سنة 1953، التحق بالثورة عند انطلاقها في سنة 1954 في صفوف النظام المدني حتى 1956 حيث جندا بقبة غيره ناحية مشونش الولاية الأولى للأوراس آخر رتبه له ملازم أول بناحية طولقة متحصل على شهاده ليسانس في الأدب العربي سنة 197: الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 113.

[2]– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 44.

الفعلين للمنظمة السرية كما هو الحال بالنسبة لأحمد بن عبد الرزاق" سي الحواس وقد أرسل مصطفى بن بولعيد ثلاثة أو أربعة مناضلين بفرنسا فحصروا من هناك"[1].

المطلب الثاني: موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949 بدأ حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ظهرت بوادرها بعد استقالة الأمين العام دباغين ودوره في الحزب ثم تلتها حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950 وما ترتب عنها من متابعات قضائية لافرادها الموقوفين من طرف السلطات الاستعمارية جعلت الحزب يذكر لها ويدعو لحلها[2].

ثم تفاقمت الأزمة سنة 1951 بإستقالة بعض القياديين من اللجنة المركزية امثال مصطفاوي شوقي وأعضاء اخرون ثم اشتدت الازمة وصارت اكثر حدة وفي العلن خاصة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية المنعقد أيام 04-05-06 أفريل 1953 بالجزائر العاصمة وظهور فريقين: فريق بزعامة مصالي الحاج وهم المصاليين وفريق للجنة المركزية الذي ينطوي تحته كل من حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.[3]

وكان تزامنا مع هذا الصراع وجود فئة ثالثة يمثلها أعضاء من المنظمة الخاصة تعمل على فرض حل آخر للخروج من هذه الأزمة التي وصل إليها الحزب وهو حل التعجيل بإشعال فتيل الثورة وكانوا قد خطو خطوات كبيرة وسريعة في بلوغ هذا المسعى.[4]

وفي ضل هذا الصراع الذي كان يعرفه الحزب بين المصاليين ومركزيين أشارت بعض الكتابات التاريخية التي تناولت أحمد بن عبد الرزاق بالقول أنه كان من المؤمنين بالزعيم مصالي الحاج ضد خصومه أعضاء اللجنة المركزية أي أنه كان مصالي الموقف.[1]

---

[1]- بوزيدي خضراء لقاء مع المجاهد عبد القادر لعموري، عضو لجنة مجموعة 22 المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ع4/2001، ص213.

[2]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص 160-161.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر: الحاج مسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال الجزائر 2003، ص 336-337.

[4]- عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة، تر: عبد الحميد مهري، ترموس اشرسور منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 61.

ومن بين الكتابات التاريخية التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق وجعلته في خانة صف المؤيدين للزعيم مصالي الحاج نجد كتابات المؤرخ محمد حربي والذي عرفه في هامش كتابه جبهة التحرير الاسطورة والواقع بقوله[2] "سي الحواس تاجر بلح في بسكرة: أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3].

وحسب محمد العربي الزيري في كتابه أنه يمكن استخلاص ثلاثة نقاط عن موقف أحمد بن عبد الرزاق من أزمة الحزب وهي كالتالي:

النقطة1: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن ان يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به.

النقطة2: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة3: معرفة التحضيرات الثورية ودراية إندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الإنتماء المصالية في هذه الفترة لايفهم حرمان فقدان فقد كان لقاء مصطفى بن بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاول بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم نفسهم نفس حال أبرز القيادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق.[4]

---

[1]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 114 .

[2]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 115.

[3]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، موسسة ونجات العربية، بيروت لبنان، 1983، ص 353.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص197.

المبحث الثالث: استشهاد 29 مارس 1959

بعد انتهاء أشغال إجتماع العقداء الأربعة بالولاية التاريخية الثالثة ينتقل كل قائد إلى ولايته وفي النصف الثاني قدم العقيد عميروش* من الولاية الثالثة والتحق بي سي الحواس في الولاية السادسة[1] ولقد كان الاجتماع الذي احتج فيه العقداء على شح الأسلحة وسياسة الحكومة المؤقتة وقرر السفر إلى تونس[2] وخلال هذا اللقاء خطب خطابا حماسيا موضحين فيه سبب هاته الزيارة[3] وتحرك العقيدين بعد هذا الاجتماع إلى جبل ميمونة حيث كانوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، وفي مساء 28 مارس 1959 على ظهور الجمال والخيول[4] لم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة وانقسم إلى ثلاثة أفواج في رحلتهم وكانت كالتالي:

الفوج الأول: لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراد المجاهدين أحمد بن شرودة.

الفوج الثاني: ويمثل حربي سي الحوايج ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلف بالسير نحو جبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الذي سلكه العقيدان وكان تحت قيادة موسى بلعميري.

الفوج الثالث: كان يضم كل من في الحواس وعمره ومختلف القضاء المرافقين والكتاب من هم الرائد عمر ادريس**[5]

---

*العقيده عميروش: ولد الشهيد عميروش حموده في 31 أكتوبر 127 بقرية تازفت بلده اهمون بضواحي تيزي وزو وهو من عائلة فقيرة عرف من صغره بمقته للاستعمار الفرنسي منخرطا في حزب الشعب والمنظمه الخاصه تولى قيادة الولاية الثالثة لسنة 1957 في نوفمبر 1958 اجتماع قادة الولايات استشهد في 29 مارس 1959 رفقة الحواس، للاستفادة، أنظر: د.عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 391-392

[1]- عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ص42

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 106

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2. دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 216.

[4]- تخميسي فريح: مرجع السابق، ص 233.

**عمر ادريس: ولد في 15 جويليه 1931 ببلديه القنطره ولايه بسكره درس بالكتابه التحق بالمدرسه الفرنسيه استغل امكانيا التحق بجيش التحرير سنه 1955 حمل مع زيان عاشور وسي الحواس بالصحراء خاض العديد من المعارك شارك مع سي الحواس في معركه جبل ثامر وأدم يوم 7 جوان 1959 بالجلفه للاستيراد، أنظر: د عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص22-23

ومحمد العربي بغريري* محمد الشريف بن عكثة** والملازم اسماعيل حليف وغيرهم وقد استفاد هذا الفوج من بعض الجمال والخيول في تنقله من ميمونة إلى جبل ثامر[1] وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959 إلى غاية المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدوا الكتيبتين ولكنهم وجدا مجموعة من الرجال والجمال في انتظارهم وفي منتصف الليل لاحظ تحركات العدو من كل جهة من ناحية وادي الشعير وبوسعادة وبسكره ومسعد اولاد جلال.[2]

وهذا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنده مثلا بالرجوع من حيث أتوا كما أمر المسبلين بالإتجاه إلى مكان امن حتى لا يقع في قبضه العدو وعند طلوع الشمس حلقه طائره استكشاف فوق المنطقة المجموعة وهذا صبيحه يوم 29 مارس 1959 وحاصل الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس.[3]

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959 بقصف جوي دخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاهده التي تقدم صوب الجبال وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال تقدم المشاهد الفرنسيين صوب جبل ثامر من الناحية الشرقيه وقام مقام الاشتباك على العاشره صباحا باحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشات العدو كانت إحدى الطائرات تواصل القصف وكان الجنود الذين تحت

---

* محمد العربي بغرير: من مواليد سنة 1937 بقرية قزفار ولاية بسكرة، درس بالكتاب وذلك بالابتدائية الفرنسية، نشط في فرقة الكشافة، تابع دراسته الثانوية في باتنة، التحق بالثورة وهو طالب رفقة زملائه بالناحية الثانية، المنطقة الثالثة بالأوراس وعضوا بمجلس القيادة في الولاية السادسة، استشهد مع العقيدين في 29 مارس 1959، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

** بن عكثة محمد الشريف: ولد سنة 1926 بأشمول ولاية باتنة درس بالكتاب امتهن الفلاحة ثم التجارة انخرط في حزب الشعب إبان ح.ع.2 كلف بتأسيس خلية أشمول للمنظمة الخاصة شارك في جلب الاسلحة من زريبة الوادي كان ضمن الأفواج الأولى في ليلة الفاتح نوفمبر انتقل إلى الولاية السادسة وأصبح أحد أعوام في الحواس أستشهد في 28 مارس 1959 بجبل تامر: د. عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 373-374.

[1]- شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[2]- تمشيش محمد: بحوث في أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954- 1962 دار بن علي زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص 233

[3]- عمار قليل: المرجع السابق، ص 216.

قيادة عميروش لديهم قطعة فمبار من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي* النيران على الطائرة فأسقطها[1] وفي أحد الشعاب ولما كانت الساعه تشير إلى 11 هجمت فرقه من اللفيف الأجنبي على الجهة على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه فاعطاهم معلومات عن وجود العقيدين عميروش وسي الحواس[2] وفجاه توقف القتال وتغير وتغيرات تكتيك المعركة وما هي إلا برهة قصيرة متى بدأ القتال من جديد وتواصلت المعارك بشراسه فقد قال المقدم وابل أن القذف على المجاهدين كان كثيفا المعززه بالرشاشات كانت تقدم لمسانده فيالق جنود اللفيف الاجنبي.[3]

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله بعد أن كبد العدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة منوع (ال سي 26) أن يستشهد من أثر طلق أصيب به على مسافة قريبة.

ولقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة بطلا ومجاهد مودعا أروع الصور والسنن التي خلفها أسلافه[4] ونحسبه عند الله شهيدا[5] في قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[6]

*** محمد مغربي ولد عام 1915 بفرفار ولاية بسكرة درس بمسقط رأسه في تونس انخراط في جمعية العلماء، درس بغليزان ثم الجزائر وبسكرة مساعدتي بانخراطه بجبهة التحرير.

[1]– صوره الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في متحف محمد شعبان لبسكرة أنظر الملحق 8.

[2]– مجلة أول نوفمبر، عدد 90، مارس أبريل 1988، ص 22.

[3]– La De Peche De Constantine Et De L'est Algerienne 53 En Auress N° 16516 Mardi 31 Mars 1959.P3.

[4]– محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، دار الأمه، الجزائر، 2010، ص 75.

[5]– الملحق9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.

[6]– القرآن الكريم.

الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954ـ1958

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

إن القضية المصالية التي التحق اسمها باسم "أحمد بن عبد الرزاق" التي كانت الباب الأول الذي أثار الغموض واللبس حول التحاقه بالثورة.[1]

في بادء الأمر وحسب أسماء العناصر التي ضمتها الأفواج الأولى المكلفة بتفجير الثورة في المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" للمشاركة في هجومات ليلة نوفمبر 1954 بأمر من القائد "مصطفى بن بولعيد" أن "أحمد بن عبد الرزاق" لم يكن ضمن هذه الافواج[2] ومن جهة أخرى نجد شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتمائه للمصالية ويؤكد أنه في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاء "مصطفى بن بولعيد"فرجع في شهر أكتوبر[3]. وما يؤكده محمد مصري في شهادته وذلك من خلال الحوار الذي دار بينهما في قوله: ((إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأي الصلح وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة))[4]. وإن كانت هاتان الروايتان تؤكدان تواجده خلال شهر أكتوبر 1954 بالجزائر من جهة فإن إجابته على أسئلة "عميروش" حول ماضيه ونشاطه، وذلك خلال اجتماع ممثلي الأوراس في منطقة بلاد القبائل في شهر جانفي 1957، قد أخبر قائلا: ((كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954 ولكن لم اتصل بسي مصطفى))[5]. وهي الإجابة التي تؤكد ضمنيا تكليفه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد بمهمة في هذا اليوم، إلا أنه لم يتمكن بعدها من اللقاء به كما يقول: ((ونظرا لنشاطه السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمجرد أن أدركت السلطات الفرنسية خطورة وفعالية نشاطه بدأت تترصد تحركاته مما أدى إلى خطورة الوضع)) ما جعل منهم يستجوبونه وهذا ما يثبته محضر استجواب الدرك الفرنسي مع "أحمد بن عبد الرزاق" في 13 أكتوبر 1950[6] الذي كلف بمسؤولية الصحراء وبعد أربعة أيام من هذه العملية يذكر الاخير نفسه من خلال اجابته عن أسئلة "عميروش"قائلا: ((ويوم 4-11-1954 كلقب السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة التي جاء فيها:

---

[1]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص128.

[2]- محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 130 .

[3]- مصطفى بن بولعيد والثورة: مرجع سابق، ص ص 124-125.

[4]- محمد مهري: مصدر سابق، ص51.

[5]- أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1954/10/11.

[6]-أنظر الملحق رقم (4) محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 .

((contacte ahmed ben abd errazak envoyer massali hadj molay et rififi celui ce méta metre des position pour la laison entre ouargla touggourt et , eloud et les aures))[1].

وترجمتها هي: ((اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضح هذا الأخير تحت تصرفنا لضمان المتصل بين ورقلة وتقرت، الواي، الأوراس....))

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة[2]، مما دفعه للسفر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، وهذا ماذكر في تقرير "عميروش": ((وعند وصولهارسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد احدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت انذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية، وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض)).[3]

ولكن خلال الاجتماع تعرض سي الحواس للإهانة من طرف الادارة التي كانت ترتابها بعض الشكوك حول تابعية أحمد بن عبد الرزاق للمصالية حيث ان عاجل عجول أراد أن يتخلص منه وهو الأمر الذي يؤكده المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" عندما يعرف قائلا: ((العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب الحواس في الأوراس حيث حكم عليه بالإعدام من طرف عجول وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية ولكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة)).[4]

خلال هذه المدة من الزمن تعرض الحواس للعديد من المضايقات وهو الأمر الذي أشار إليه سي الحواس من خلال تقرير "عميروش" حيث قال: ((ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما

[1]– أنظر الملحق رقم(11) رسالة لجودلن سليمان إلى بن بلة. لاجودان سليمان هو من أسندت له مهمة مسؤولية هيكلة المنطقة 6.

[2]– محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة– الجزائر، الطبعة الأولى، ص 85.

[3]– أنظر الملحق رقم (.4).

[4]–claude paillait : dossier secret de l’algerie 13 mai 1958 /28 avril (61 livre conte emproain paris.1961.p.204.

سماها الوحدة الأوراسية))[1] وعلى إثر هذه الاختلافات والمشاكل التي حدثت معه ذهب إلى فرنسا ثم عاد إلى تراب الوطن وهو تحمله العزيمة للالتحاق والمشاركة في الثورة.[2]

بعد أن عاد من فرنسا وجد أنه تم القبض على القائد مصطفى بن بولعيد فقام باتصالاته وذلك من أجل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ومفجري الثورة[3] وبالفعل جند رسميا في الثورة هنا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954. ببسكرة. الطبيب ملكمي المدعو "هائم الليل"[4]من مواليد 1929. طبيب وممرض جيش التحرير في أحمدو الولاية الأولى المنطقة الثالثة في شهر أفريل؟ أو ماي بجبل "أحمر خدو" وعند دخلة مشونش كنا في اثني عشر مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد استقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاث أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملكمي برحايل عمار الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس.[5] أين تتواجد الإدارة المتكونة من: "عاجل لعجول" "شيحاني بشير" "عمر بن بولعيد" "عباس لغرور" "المسعود بلعقون" "بوستة مصطفى" "عمار عقون" "أحمد نواورة" "الحسين برحايل" "بن عكشة محمد الشريف" وغيرهم.[6] وعقد اجتماع بفم تغورفت، وفي هذا اللقاء سلمهم "أحمد بن عبد الرزاق" المبلغ الذي الذي يريد تسليمه "لمصطفى بن بولعيد" المتمثل في خمسة ملايين من الفرنكات و 250 بدلة عسكرية حيث سلمهم هذه الإمانات غير منقوصة[7].

وفي شهر أوت اتصل "بالحسين بن عبد الباقي" الذي كان قائدا للمنطقة الأولى آنذاك وهو يرتدي لباسه العسكري ويحمل مسدسا لأول مرة[8] حيث قام بخطبة تاريخية وسياسية ودينية بعد ان كلفه الحسين بن عبد الباقي رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 100 مجاهد

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1957/10/11.

[2]– العقيد لطاهر الزبيري: المرجع السابق ص 178.

[3]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 13.

[4]– الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل، من مواليد 1929 ببنيان مشونش انتسب إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عضو المنظمة الخاصة، تقلد خلال الثورة رتبة ملازم أول مسؤول مستشفى المنطقة 3 بالولاية الأولى.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 134.

[6]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14– 15.

[7]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 177.

[8]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 178.

وقام بالمهمة باحسن قيام وتعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة 3 بالصحراء[1].

وما اتهم به من مصالية هي مجرد أكاذيب وتهم ملفقة وذلك من أجل تشويه صورته وهذا ما صرح به نفسه في التقرير السابق العميروش "مجرد نميمة".

[1]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص 14– 15.

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام بن عبد الباقي

بعد اجتماع شهر 20 أوت 1955 الذي تقرر فيه إرسال الحواس من طرف الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية طولقة وأولاد جلال الناحية التي كان يطلق عليها اسم فرع الصحراء[1].

وفي هذا الشهر بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري الفعلي في الصحراء حيث أصبح في الحواس في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة نائبا للحسين بن عبد الباقي على راس فوج صغير[2] يتحرك باقصى سرية بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال أبو سعادة وجبال الزاب وذلك بغرض تعميق وتوسيع العمل الثوري.[3] ثم تجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى المساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها جمع الأسلحة للثورة. في هذه الفترة استطاع أن يكسب تأييد الزاوية الرحمانية[4] ممثله في تشخيصها الحاج عبد الرحمن وفي سنة 1955 أجرى الحواس اتصالات وذلك من أجل دعم الثورة مع شيخ الزاوية القادرية بولرقة "حساني محمد بن ابراهيم الشريف" وذلك قصد التنسيق معه من أجل توسيع نطاق الثورة بالمنطقة[5] وذلك لادراك "سي الحواس" باهميتي الزوايا والدور الهام الذي تلعبه في دعم الثورة وهو لأنه ابن واحدة منها. وعلى الرغم من علم الحواس المحدود إلا أنه بفضل احتكاكه بالحركات السياسية وخبرته وممارسته للتجارة منذ نعومة أظافره[6] مكنته من اكتساب حاسة نظامية عقلانية في العمل جعلتها خاصية تمتاز بها دون أغلب المسؤولين في ذلك العهد وذلك بارساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره. وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين اذا وضع خطة لانشاء شبه مدرسة التكوين[7] ومن الناحية السياسة عمل على تحديد دور الشعب في الثورة بدقة ووضوح واستخدام انجح الطرق للتعامل معه وتنظيمه[8] حيث أنه اكتسب التفاف قبيلة "العمور" بحيث

---

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 140.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص177– 178.

[3]– الولايات الست التاريخية 1962–1954، التنظيم المحكم والقيادة المتينة، المتحف المركزي للجيش 2016، سحب مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش العاشور.

[4]– أحمد عميراوي: موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 142.

[6]– محمد العيد: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[7]– بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رحال، نسيم رياض للنشر والتوزيع، ص 105.

[8]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 179.

تمده بالمعلومات الواسعة والآراء السديدة وتحرص على أمنه وتترصد له عملاء العدو وتحركاتهم، في هذه الظروف التي كان يصنعها الحواس في ناحية الزاب مستغلا غياب مسؤوله الشيخ سي الحسين بن عبد الباقي[1] الذي كان يفضل البقاء في الناحية الشرقية من قطاعه فر القائد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية في ليلة 11 نوفمبر 1955 الذي بعد عودته في الأوراق وبعد مضي شهر من فراره في 17 ديسمبر 1955[2] أرسل رسالة إلى الحواس يخبره أنه عينه قائدا على ناحيته ولعل ذلك لوقوفه على ما حققه هذا الأخير من نجاح[3] وهو التعيين الذي حظي به قبل اللقاء الذي جمع بينهما في "الجبل الازرق"[4] التي قادها مصطفى بن بولعيد وهو أيضا اللقاء الذي كلف فيه هذا الأخير الحواس أن يبلغ الشيخ زيان عاشور أمرا مكتوبا بتعيينه على رأس قيادة المنطقة[5] وهذا أمر أشار إليه الحواس نفسه حين ذكر في تقرير عميروش قائلا[6] وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من ملاقاة مع سي مصطفى ترك العمل الناجح الذي قام به كل من "الحواس" وزيان عاشور "في فرع الصحراء وقعا إيجابيا في نفسية القائد مصطفى بن بولعيد تجلى في اجتماعه بممثلي الجهة الغربية لمنطقة الأوراس بتافرنت في الجبل الأزرق7 يومي 22 و 23 مارس 1956 قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[8] بعد هذه الحادثة المأساوية عاد الحواس إلى منطقته لمواصلة العمل الذي بدأه حيث تم عقد اجتماع في شهر جوان 1956 مع زيان عاشور في بوسعادة وذلك بمشاركة مجموعة من إطارات الجيش منهم الحسين عبد الباقي والصادق جغروري وغيرهما وخلال هذا الاجتماع تم التوزيع الجغرافي لكل منهما[9] أن تتكون ناحيته من المغير و"غرداية"و "لفراره" و"تقرت و"بسكره" "ورقلة"[10]بينما

---

[1]– الطيب فرحات حميدة: مصدر سابق، ص23.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص179.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 14.

[4]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق. ص 179.

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 100.

[6]– أنظر الملحق رقم11.

[7]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص144

[8]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 83–84

[9]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984. طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، م2، ج1، ص 166.

"ورقلة"[1]بينما الشيخ زيان يشم الجبال أولاد نايل ليصل إلى جبل مناعة غربيا بوسعادة وإلى الجلفة والشارف ثم أفلو والقعدة ليصل إلى جهة أخرى إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط[2].

حيث كونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمن كل من: "محمد بن القرمي" "مرزوقي بلكحل" "ابراهيم بن يوسف" و"الطيب خلوطة" ومن هذا المنطق[3] تم وضع حدا للخلاف حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة مرضية بين الطرفين وتضمنت العلاقات بين المنطقتين وصارت اجتماعات دورية بين المسؤولين[4]. فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيذ عمليات فدائية ضد الخونة وغيرهم ممن اشتهر بالتنكيد على الشعب وهي الطريقة التي أراد بها القضاء على تلك المجموعة من العناصر التي تسعى إلى تثبيت والتنقيص من عزيمة الجماهير ثم التمكين من تجنيد الوطنيين الشباب[5] وأوكل في هذا الإطار أمر الاشراف والتوجيه لهذه العمليات بمدينة بسكرة إلى مناسي* نور الدين الذي استطاع بمساعدة المجاهد أحمد البوزيدي السعيد الفرحي رغم صعوبة الظروف وتعقيداتها أن يقيم نظام بالمدينة الذي امتاز هذا النظام بالانضباط والفعالية حيث عرفت هذه المدينة عمليات فدائية تجسدت في القضاء على بعض العملاء وكذلك المعمرين. وتجنيد العديد من المجندين الجزائريين وغيرهم من الالتحاق بصفوف الثورة والقيام بعمليات تدمير على مستوى منشات العدو بالناحية خاصة النواحي الاقتصادية[6].

خلافه مع القائد الشيخ الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بولحيه:

---

[1]–أنظر الملحق رقم (04).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 166.

[3]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 195.

[4]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 146.

[5]– وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر 1830–1962، الشهيد نور الدين منانيا 1931–1957–، المتحف الوطني للمجاهد. للمجاهد. ص 7–19.

*من مواليد17/20/1931 في مدينه بكره انخرط في صفوف الكشاف الاسلاميه الجزائريه مارس كره القدم ضمن صفوف الاتحاد الرياضي البكري مناظر حركه انتصار الحريات الديمقراطيه منذ 1947 انخرط في صفوف الثوره في شهر فبراير 1955 دمنه خليه المجاهد احمد بن دقه كان نشاطه تمويل الثوره بالمؤونه والذخيره وغيرها من وسائل الدعم وقبض عليه يوم15/8/1955 واودع السجن ولكنه تمكن بعده 4 يوم من ذلك من الفرار رفقه صديقه السايب بولرباح يلتحق بصفوف جيش التحرير استشهد يوم25/5/1957

[6]–المنظمة الوطنية: للمجاهدين شهداء الثورة من منشورات، اول نوفمبر، طبع دار هومة، الجزائر،ص192

في شهر اوت 1956 وفي أواخره وقع خلاف حاد بين الحواس ومسؤوله الحسين بن عبد الباقي حيث أن هذا الخلاف الذي كان سيؤول إلى الاقتتال بين هذين المسؤولين. هذا الخلاف الذي تفاداه العديد من المجاهدين وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد هنداوي عند لقائنا الخاص به في ولاية بسكرة أراد أن يتولى قيادة الصحراء لوحده في مكان الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي المكنى بولحية[1].

رغم الصلة القوية بين هذين المسؤولين والنقاط التي تجمع بينهما حدث هذا الاختلاف بينهما فله جانب أصل القبيلة الواحدة. التي تجمعهما والنضال ضد العدو الفرنسي الذي تشارك فيه في حزب الشعب الجزائري وخلال الأربعينيات وأيضا في المنظمة الخاصة.[2] حيث يؤكد تقرير عميروش أن الحواس قد شارك في العمليات التي نفذت في بسكرة فهو قد كلف من طرف لاجودان سليمان ضمان الاتصال بين ورقلة وتقرت الوادي والأوراق حيث أنه عندما تم اتهامه بالمصالية أخذه سي الحسين إلى الصحراء وأصبح نائبا له[3].

حيث يذكر محمد عزوي في هذا الشأن وفي أواخر 1955 رجع الحسين عبد السلام ابن عبد الباقي بولحية من ناحية القنطرة التي كان يسيرها يراقب الأعمال ومدى إخلاص أحمد بن عبد الرزاق للثورة.

ولكنه وجد الجو غير مناسب لبقائه لأن القائد الجديد في الحواس أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين فوق مستوى الحسين فما كان منه بعد ذلك إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا ناحية اريس.[4] ولفك بعض الغموض عن هذا الخلاف الناس الحواس قد عين من طرف مصطفى بن بولعيد في 17 ديسمبر 1955 بعد أن هرب من سجن الكدية على المنطقة التي كان بها وبعد اللقاء الذي جمعه الشيخ زيان في الجبل الأزرق قبل استشهاده حيث تم تعيين هذا الأخير قائدا عاما على فرعي الصحراء[5] وهذا ما يتضح من خلال تقرير عميروش في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جواب الأول ثم كلفني في مصطفى بن بو علي الرسالة المؤرخة يوم 17 12 1955 الختم كلفني عجول فهو يعتبر آخر تكليف الذي

---

[1]– لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148

[3]– أنظر الملحق رقم (10) وملحق رقم(11).

[4]– محمد الطاهر عزوي مرجع سابق ص 110

[5]– إجابة الحواس حول اقرار تكليف عجول له هذه تناقض ما أورده كلود بابا عندما يقول في كتاباته ((بن بولعيد يعينه– يقصد يقصد هنا سي الحواس – في المنطقة الثالثة أين يواصل صراحه مع عجول حول مجتمع بكره لذي يريد كل واحد الظفر به))، أنظر ص 204.

تم من طرف عاجل عجول وهي قيادته منطقة الأوراس التي كانت عاقبة استشهاد مصطفى بن بولعيد[1] ومن هنا يتضح أن الحسين بن عبد الباقي قد حضر الاجتماع الذي جمع سي زيان وسي الحواس وفي جوان 1956 وذلك حول التوزيع الجغرافي لكل واحد منهما في الصحراء ولم يشر إلى قيادة الحسين بن عبد الباقي في المنطقة بل ذكر أنه من بين الإطارات التي حضرت هذا الاجتماع.[2] ومن خلال ما أشار الطبيب فرحات أحميدة في مذكراته وهو عدم بقاء الحسين بن عبد الباقي طويلا في هذه المنطقة من قطاعه فقناعته المتاثرة بقول عاجل عجول الذي كان لا يرغب في تجنيد أبناء الصحراء وحصل هذه المنطقة في جمع الاعانات في حين أن الحواس كان له رأي مخالف حيث أنه يرى أن ترك هذه المنطقة دون فعالية في الثورة هو خطا فادح يتم ارتكابه ويعني لذلك أن العدو يستطيع أن يستغل هذه المنطقة إلى اقصى مدى ممكن، بل يجب أن يكون الجيش هناك بصورة دائما فبفعل تضامن الشعب فبحسن تنظيمه يستفيد من هذه الجبال ولو كانت صغيرة.[3] ومن خلال شخصية الحواس القيادية استطاع أن يكسب التفاف عناصر الجيش حوله[4] الذين وقفوا معه وأعلنوا صراحة تأييده في خلافه مع الشيخ سي الحسين ومثل موقفهم هذا الشيخ ابراهيم بن يوسف خباش الذي اشترطان تكون القيادة في يدي سي الحواس[5] وأن المنطقة ستتكفل بأمورها وهذا الموقف كان لصالح الحواس فاضطر الشيخ الحسين إلى الرجوع والانسحاب إلى منطقة أريس بعد أن وقف على قدره الحواس القيادية وذكائه في تسيير الأمور[6].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص166.

[3]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 112.

[4]– العقيد طاهر الزبيري: مرجع سابق، ص177.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148–149.

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

إن انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد قفزه نوعيه غيرت مجرى العديد من الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية وذلك بالقرارات التي انبثقت عنه حيث ساهم بشكل كبير في توزيع نطاق الثورة[1] في 20 أوت 1956 تقرر انعقاد مؤتمر بوادي الصومام.[2] حيث قرر في هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية وذلك من أجل تسهيل وتنظيم العمل العسكري وتنظيم الاتصالات بين مختلف المناطق. حيث يذكر الطبيب فرحات أحميده في مذكراته قائلا: ((كنت مع سي الحواس عندما أعطاني ورقة مكتوبة على الألة الراقنة بالفرنسية في أربعة أسطر مذيلة بكلمات مخطوطة مع إمضاء كريم بلقاسم. وهي استدعاء موجه لسي الحسين لحضور اجتماع الصومام ترجمتها له وأرجعتها فوضعها في محفظته ولم يقل شيئا...).[3] وهي الدعوة أكد حدوثها تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة لفترة ما بين (1956- 1958).[4] حيث كانت هذه الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة الأوراس.[5] الذي أكده التقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة في نوفمبر 1954 للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين(1956- 1958) حيث جاء فيه ما يلي[6]: أجرى أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطاء نور الدين مناني وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[7] حيث يؤكد محمد شنوفي أن الشهر كان شهر أكتوبر رغم أن التقرير لم يشر إلى أن نور الدين مناني مناني لم يتصل بالعربي بن مهيدي الذي جاء فيه: كان أحد المواطنين يملك شاحنة فيها الخضر والفواكه بين الجزائر وأولاد جلال فلما كان بقرية الواقعة بين بن سرور والشعبية ركب معه الشهيد نور الدين مناني بين

---

[1]- محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص101.

[2]- العقيد الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص179، ص180.

[3]- الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق. 115

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة، تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص 166. 166.

[5]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[6]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص154.

[7]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص167.

تلك الصناديق حتى وصل إلى العاصمة وكان ذلك في شهر اكتوبر 1956 واتصل بالعربي بن مهيدي الذي سلمه وثائق مؤتمر الصومام وعاد بها إلى الحواس))[1].

كان على القائد سي الحواس أن يحصل على وثائق مؤتمر الصومام. فكلف الضابط الملازم الثاني مسؤول الناحية نور الدين مناني بالتوجه إلى العاصمة للاتصال بالقائد محمد العربي بن مهيدي واحضار الوثائق. سافر الضابط في شاحنة خضر من قرية الجب بعد مغامرة طويلة وطول المسافة التي تمتد أكثر من 700 كلم وصول المغوار إلى القائد محمد العربي بن مهيدي.[2] وبلغ له تحيات سي الحواس[3] وطلب منه تزويده بمقررات مؤتمر الصومال فكان له ما طلب[4]. من خلال هذا يظهر أن الحواس قد علم بأمر مؤتمر الصومام قبل تاريخ انعقاده كما يقول عنه الرائد: الطيب فرحات عن الحسين بن عبد الباقي: لم يكلف أنفسهم عناء السفر لبلاد القبائل لطلب مسؤول لا علاقة لهم به ودون أن يفهموا جيدا أغراضه...)[5] لكن فكرة محاولة محاولة الاتصال بقاعدة الثورة عند الحواس تتضح من خلال حديثه في تقرير على أنها تعود إلى فترة ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد إذ يقول التقرير ما يلي: ((وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فإن لم نتصل سلم مسؤولينا ويتولاها سي زيان...)[6] وهكذا تسلم الحواس قرارات المؤتمر والتي اتفق أن يطبقها ويعمل جاهدا على دراستها[7] وهو ما يؤكده لعذاوري حمة بن أحمد حيث يقول بعد أن إطلع سي الحواس على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان دام يومين أطلعه فيه على الوثائق فإتفق على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر....).[8] وبعد هذا الاجتماع الذي قام به سي الحواس مع إطاراته وقام بتبليغهم بما جاء في المؤتمر من قرارات وأخبرهم

---

[1]– عبد الحميد السقاي: ((شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس))، أول نوفمبر، ع ع: 91/90 شعبان: رمضان 1409هـ/مارس/أبريل 1988، ص19.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[3]– محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص111.

[4]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14.

[5]– المجاهد محمد شنوفي/ مجلة أول نوفمبر العدد 90-91.

[6]– أنظر الملحق رقم (10).

[7]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق ص14.

[8]– عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، أول نوفمبر ع ع: 91/90شعبان: رمضان 1409هـ/مارس ابريل 1988، ص19.

بالاتفاق الذي دار بينه وبين عاشور زيان*وهو اذا غاب احدهما ينوب عنه الآخر[1] وبعد سفر الشهيد زيان عقد الحواس اجتماعا مع الشعب وخطب فيها المواطنين شارعا ومفسر التنظيمات الجديدةتحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير وعلى ضوء هذا تقرر تنفيذ ما جاء في مؤتمر .الصوماممن قرارات وذلك من أجل مواصلة العمل الثوري[2] حيث اتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المؤتمر وتمت دراسة مسيرة الندوة بصفة خاصة[3] توالت لقاءاته ببعض المسؤولين من الولاية الأولى والولاية الثانية والولاية الثالثة[4] حيث تبادل معهم الآراء في الخبرات والقرارات حيث اهتم الحواس بتنظيم الإطارات وذلك اعتمادا على التكوين السياسي والعمل الثوري[5] حيث وضع معلومات عسكرية مدققة ونظام حازم وطاقة متينة[6] وهذا لا يتم إلا بالتدريب و الصرامة والتكتيك الحربي العالمي.[7] لأنها تعتبر مرحلة جديدة من الحرب التي تعيشها الجزائر. وبعدها انتقل الحواس إلى تونس[8] بعد أن شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عداوي وهو من المثقفين ومحمد قادري بن بريكه درس بجامع الزيتونة وفي تلك المرحلة تمكن من تنظيم هيئة بمركز خلفي وبالتراب التونسي.[9] ومهمتها إمداد المنطقة بالأسلحة والذخيرة وبالفعل بعد عدة من الدوريات أصبحت المنطقة أكثر وأحسن تسليحا.[10] حيث احتوت على السلاح لأنه يعتبر من الإمكانات الأساسية.[11] ومن هنا كان سعي الحواس أن يتعرف على تطورات الثورة. حيث قدم الحواس مجهودات جبارة في التنظيم من جميع النواحي

---

*زيان: سي زيان ولد سنه 1919 بقريه البيض بسكرة، بدأ نشاطه بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم7 نوفمبر 1956.

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 155.

[2]–محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]–الولايات الست التاريخية، مرجع سابق، ص 86.

[5]– محمد العربي: مؤتمر الثورة في الصومام من التنظيم إلى الاستراتيجية، مجلة اول نوفمبر عدد 169 ذو القعدة 1427 نوفمبر 2006، منظمة الوطنية لمجاهدين ص 6.

[6]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق، ص 179، ص180.

[7]– محمد عباس: ثوار عصماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 205، ص 368.

[8]– مرجع سابق: ص 15. ص 16.

[9]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص155 – ص 156.

[10]– مرجع سابق، ص 16.

[11]– أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر، دار الاثالة للنشر والتوزيع، ط2، ص 47.

سواء العسكرية أو السياسية وذلك عملا بمقررات المؤتمر.[1] إن كان له الفضل وطاقمه في وضع الأسس والركائز الأساسية. واللبنة الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الاداري فرفع التحدي وأعطى الثورة نفسا جديدا ودفعا قويا[2] ومن أجل توسيع نطاق الثورة في الصحراء[3] وهيكلتها، بادر الحواس في شهر أكتوبر 1956 إرسال أول فوج إلى مدينة غرداية ضمه إلى جانب قائد الفوج محمد جرادة كل من رابح عثمان ومزيان صندل وسليمان عطوات وبلقاسم مسعودي وهذه المنطقة التي تنقل الحواس في ثناياها وكان تملك عنها الكم الهائل من المعلومات التي تساعده في توسيع الرقعة الجغرافية للثورة.[4] بما أن له معرفة مسبقة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الوثائق دليل عمل روائض الارشاد الطريق أسماء الضباط، أماكن الاتصال جمع الأموال جمع الذخيرة وقطعان الجمال إذ يقول محمد جغابة قائد المهمة في هذا الأمر: قال الحواس: (كل شيء جاهز)[5] حيث أن القائد أدخل تطورا كبيرا في هذه المنطقة من حيث التنظيم والتكوين وشكل مدهش[6] فلقد كان مزودا بلمحات عن التركيبة الاجتماعية وعن تاريخ المنطقة وذلك من أجل جمع السلاح [7]حيث أنه في هذه الفترة كان يطلق عليه الشيخ الحواس أو جيش الشيخ الحواس وهي لفظة متداولة تطلق على قادة المنطقة.

[1]–مجلة أول نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395. أوت 1975. ص13.

[2]–الهادي درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 38– 39.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959 ، 29 مارس 2009. ص 14–15.

[4]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 190

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 103–104.

[6]– لخميسي فريح: مرجع سابق ص147.

[7]– رابح لونيس ودادوة نبيل: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص 171.

الفصل الثالث: دوره من 1958ـ 1959

المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات والاجتماع عقداء الداخل

الفصل الثالث:- دوره من 1958 1959

المبحث الأول: قيادته للولايةالسادسةوهيكلتها.

الحواس في القيادةوعلى رأسالمنطقةالثالثةمن الولايةالأولىأوراسالنمامشةوقيامه بتوسيع نطاق الثورةفي الجنوب تم ترقتيهمن قبل قيادةالثورةإلىرتبةصاغ أولمكلف بالصحراء الشرقية.[1]

أمابما يخص قيادته للولايةالسادسةفقبلها قد كان قائدا للصحراء الشرقيةحيث رقيإلىصاغ أولوهذا نقلا عن الأستاذالخميسي فريح عن المجاهد على مزياني على انه في صيف 1958 وصلتهم رسالةمن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم من قبل محمود الشريف شاكرا إياهعلى المجهود الذيبذلهالضابط الثاني احمد بن عبد الرزاق وتعيينه للقيام بمهام مسؤوليةالصحراء الشرقية[2]ان اظطرار القائد سي الحواس للانتقال إلىتونس في 1957 عاقبةالانقلاب الذي قام به بولنيس واتباعهواستشهاد العربي بن مهيدي [*]وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلىتونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودراسةالمسائل المختلفةمنها كيفيةالحفاظ على تنظيم الثورةفي الحدود التونسيةالجزائرية[3]وأثناءرجوعه من تونس التحق بعبد الله بلهوشات[**]

---

[1]- انظر الملحق رقم 13 الوثيقة قرار تعيين باللغة الفرنسية (احمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقه3 الصحراء برتبه ضابط الثاني

[2]-لخميسي فريح: المرجع السابق ص 174.

[*]العربي بن مهيدي: ولد سنه 1923 بدوار***** في إحدى قرى عين مليله والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بن حمو ينتمي لأسره ميسورة الحال محافظه على الآثار العربية الإسلامية قبل سنه 1954 اصدر أوامر لمناضليه للتحضير ليوم 8 ماي للمطالبة بتحرير مصالي الحاج اعتقل على اثرها 21 يوما في 47 وعين مسؤولا عن الحرب الشرق للبلاد ثم مسؤول ناحية سطيف في 1949، في 1954 كان من بين الستة المفجرين للثورة وعين قائدا على منطقه الغرب صاحب فكره إضراب الثمانية أيام اعتقل على أثره واستشهد في1957/09/23 انظر ذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي دار الهدى، الجزائرص4-26.

[3]-سليمان قاسم التاريخ السياسي والعسكري للولايه السادسه 1956- 1958

[**]عبد الله بلهوشات: رائد الجيش التحريري الوطني وعضو الحكومه المؤقته، انخراط في الجيش الفرنسي في 1954، فر من الجيش وحكم بعدها بالسجن 20 سنه من قبل المحكمه العسكريه الفرنسيه، في عام 1957 اصبح عضو المجلس الوطني للثوره الجزائريه، في 1962 قد المنطقه الجنوبيه الصحراويه، ثم اصبح عضو مجلس الثوره، ورقيه الى رتبه عقيد اعلي رتبه في الجيش في 1969 ثم عين الى رتبه عميد عام 1984 توفي في 2003، عاشور شرقي: المرجع السابق62-63.

بصفته عضو في مجلس الولايةالأولىحيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد[1]

أمابخصوص تعيينه على رأسقيادةالولايةالسادسةفلم يحدد التاريخ بالشهر واليوم ولكن معظمها تشير الى جويليةوهذا ما تحدث عنه عمر صخري في تسجيل مأخوذمن متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرةحيث يقول انه في اوت 1958 جاءت الحواس برتبةعقيد أوصاغثاني للولاية السادسةمعلنا إعادةالتشكيلةوالتقسيم من جديد وتوزيع الإطاراتومؤكداأنالولايةالسادسةأعلنترسميا وفعليا للمرةالثانيةفي أوت 1958 بمجيءسي الحواس في قلب العرعارة بجبل الميمونةقرب واد الشعير[2]

وكذلك نجد الرسالةالتي كتبها في الحواس بمناسبةيوم العيد"الى امهات وبنات المجاهدين"المؤرخةيوم 21 جوان 1958 والتي امضاها وكتب عليها رتبةولم يكتب الصاغ الثاني فهذا من احد الاختلافات في تاريخ وتعيين وترقيته على راس الولايةالسادسة.[3]

وهذا ما تؤكده الرسالةالتي ارسلها الحواس الى العريف الاول للتموين كتيبةرقم 5 الذي اشار فيه ان تعينه في رتبةصاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ محتواها"الى اخي وصديقي في الكفاح العريف الاول للتمويل وبعد اعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله ان نجدكم هذه الرسالةفي سرور وتقدم نعم ايها الاخ اعلمك بنبا اني اتخذت لامر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمةصاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغ اول.... وفي الاخير سلام اخوكم الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق"[4]

ويذكر كذلك محمد الطاهر خليفةفي نفس التسجيل الصوتي الماخوذ من متحف المجاهد انهم عرف النظام وتاسيس الولايةالسادسةبعد قيادةالحواس لها وذلك في صائفة 1958[5]وكذلك نجد

1- سليمان قاسم :المرجع السابقص31

[2]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه في متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكره بتاريخ:2021/02/22 بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس مسجله بتاريخ 10 ماي 2001.

[3]-انظر الملحق رقم: 14، رساله من الصاغ احمد بن عبد الرزاق مؤرخه في 21 جوان 1958 الى امهات وبنات وابناء المجاهدين.

[4]-انظرالملحق رقم: 15، رساله من الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق إلى العريف الأول التموين كتيبه رقم 5 الولاية السادسة.

[5]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه بمدح في المجاهد العقيد محمد شعباني بمسكره بتاريخ2021/02/22 بعنوان شهاده حيه لضابط الولايه السادسه محمد الطاهر خليفه مسجل بتاريخ 16 مارس 2015.

مصطفى مزورى الذي ذكر أن الولاية السادسة سادها النظام و الانضباط مع مجئ سي الحواس في صيف 1985[1].

ومن بين الروايات التي تحدثت كذلك عن تقلد سي الحواس قيادةالولايات السادسةنجد المجاهد محمد بشار في لقائنا الخاص بي وحديثه عن أعادةالتنظيم وقيادته في قسمةطولقة أنالأمرجاء من سن الحواس وذلك في أواخرصيف 1958 بصفه أنقائد الولايةالسادسةهو الشيخ الحواس حسب روايته.[2]

وكذلك نجد المجاهد محمد هنداوي اثناء حديثه عن مناقب وخصال الشيخ سي الحواس ان قيادةالولايةالسادسةوان الولايةعرفت الحياةمن جديد بعد تعيين الحواس قائدا عنها في الصيف 1958[3]

– رغم الاختلاف وجد في الروايات بين هاته الشهادات الا أنما هو متفق عليه الناس الحواس استلم قيادةالولايةالسادسةفي الصيف 1958. فقد كان تعيين الحواس على رأسالقيادةلتلك القدرةالتي ابداها في القيادةمن جهةوكذلك تظافر المساعي والاتصالات التي بدلها رفقةعمر ادريس معالجةالتنسيق والتنفيذ من اجل اعادةهيكلتها من جديد.[4]

وقد تكونت قيادةالولايةفي ذلك الوقت الى جانب احمد بن عبد الرزاق برتبةساغ ثاني (عقيد)على راس الولايةمن:

سيعمر ادريس[*] (فيصل) رائد ونائب عسكري

سي الطيب الجغلالي رائد ونائب سياسي

محمد بغرير رائد مكلف بالاتصال والاخبار

---

[1]–قرص مضغوط، بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس المصدر الصعبق موجودة بمتحف المجاهد بسكره في 2011

[2]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار.

[3]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد هنداوي

[4]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 196

[*]ولد في 15 مارس 1931 بولايه بسكره من عائله ميسوره الحال ان خاطى في الكشافه اسلاميه سنه 1951 في الخدمه العسكريه وفي 1955 انضم لجيش التحرير الوطني بالاوراس في 1956 بالتصدي للجيش بلونيس عين خلف زيان عاشور في 1956 عين عضو قياده ولايه6 في ماي 58 وفي يوم 29 مارس 1956 استشهد رفقه سي الحواس، انظر علوم محمد القائد عمر ادريس عظماء من منطقه الزيبان وزاره المجاهدين

محمد الشريف خير الدين برتبةضابط مكلف بالصحة.[1]

عرفت البدايةالسادسةاثناء قيادةالحواس تطورا هاما من حيث الهيكل والادارة وترسيم الحدود والانضباط ونشاطها وقوفها ضد المناورات الاستعمارية.[2]

ويضيف الباحث في تاريخ الثورة بولايةبسكرةلمجد محمد الناس الحواس هو من أسس الولايةالسادسةبدون منازع ويرجع الفضل له في التنظيم والهيكلةوالانضباط.[3]

وكذلك في تنظيمه للمنطقةويضيف محمد الطاهر خليفةحيث قسمها الى نواحي ومناطق وقسمات وكذلك النظام المدني كان خلاياسريةولجان شعبيةوهناك عرفنا النظام.[4]

ويضيف خالد جباري مكتب القسمةوالناحيةوالولايةتنقسم الى خمس فروع وهي القسم العسكري والسياسي والاخباري والتمويني والمخابرات.[5]كما اضاف المجاهد محمد هنداوي حول التقسيمات والنواحي والمناطق، حيث قال انها اربع مناطق لانه هو كان قائد الناحيةطولقة وهذا ما يعني التنظيم المحكم لسي الحواس في صحراء الشاسعةحسب المجاهد[6]، وكان تقسيمها كالتالي:

المنطقة الاولى:عينه على راسها الضابط علي بن مسعود تشتمل المناطق البخاري وسور الغزلان و الثلاثةو سيدي عيسى

المنطقة الثانية:على راسها الضابط فرحات الطيب حميده المدعو شوقي وتشمل مناطق الجلفةوالاغواط والشلالةوعين وسارة

---

[1]–سليمان قاسم: المرجع السابق ص 31.

[2]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 199

[3]– قرص مضغوط: شهادات حول الحواس، المصدر السابق.

[4]–قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق

[5]–قرص مضغوط: شهادات الحواس، المصدر السابق

[6]– لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

المنطقة الثالثة:قائدها الضابط عبد الرحمن عبد اللاوي في وقت قصير وخلفه الضابط الثاني محمد شعباني تضم بوسعادةعين الملح وجنوب الجلفةوغرداية.[1]

المنطقة الرابعة:والتي اضافها في الحواس في ما بعد حسب شهادةمحمد الطاهر خليفةوعين محمد شعبان على راسها لمجابهةحركه بولونيس وتضم كل من بسكرةوالوادي وتقرت ورقلة.[2]

وبعد هذا التقسيم اكد المجاهد محمد الطاهر خليفةفي جانب التنظيم أنه تم سن قوانين تخص المجاهدين في الولايةالسادسةوهي أول ولايه كان لها قوانين صارمةوحكومةومقننةكتابيا ودرست على كل المجاهدين وطبقت عليهم وأيضا يذكر في هذا القانون أنه لم يخلق ولا صغرى في حياةالمجاهد اليومية،بحيث"حتى ساعات نزع العمل كانت مذكورةوكانت تصل تقارير الى في الحواس أسبوعيا وشهريا،[3]وكذلك يزيف عمر الصخرةالمجاهد قوله أن الولايةالسادسةاثناء هيكله وتنظيم في الحواس سواء في الجانب العسكري أوالسياسي أوالاجتماعي فالعسكري ادخل الزي المقرر من مؤتمر الصومال وكذلك الشارات والرتب السياسيةفي علاقته بالولايات الاخرى اما الاجتماعي فلها عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء والريحان والتجارةوالمواليد والوفيات فالحواس سنةفي كتيب من 18 صفحةحقوق المجاهد كقانون ومن أهم هذه القوانين"وجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائرالاسلاميةوالمستطاعةلا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالاخلاق الكريمةلتحسين سيرته لان سمعه المجاهد تقوي هيبةالجيش وكان كل مجاهد واجب عليه أن يتعلم القران والكتابة.[4]وكل هذه القوانين والانضباط جعلك من كل قيادةالولايات اللامعةالتي مرت على الولاية السادسةفهي مرت على مكتب الولايةوالتي اصبحت مدرسةتكوين، وكانت الحواس معلم ومدرس لتخرج الإطارات[5]، وكالةالحواس لديه خطةحسب خالد جباري اذا

---

[1]– الشيخ لقليطي: مذكرات مسيره كفاح، ط1، دار صبحي، غرداية 2014ص 127.

[2]– قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر حليفه، المصدر السابق ص5.

[3]– قرص مضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]– قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[5]– Hachia Amer : AMAIN NuEPeresque p 196

صحالتعبير وكان هو من يلقي كل تلك القيادات التي مرت بعده على الولايةواهمهم محمد شعباني[1*]

كما يضيف مصطفى مزوري انا الاشياء التي تميزت الولاية السادسةالتاريخيةان النظام فيها كان يطغى عليهم النظام الديني العقائد حيث كان سكان الجنوب يمتازون بالتعريب والعروبةوالايمان والانقياد الدين والتعلق بالقوميةالعربيةويمنع على كل مجاهد ان يتكلم غير العربيةالا للضروره[2]وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد بشار الناس الحواس كان يمنع المجاهدين التكلم بالشاويةمع من يفهمها او القريبين من باتنةوكان يفرض عليهم ترجمه ما يقولونه لبقيةالمجاهدين حتى يفهم الجميع للقضاء على التمييز[3]وعلاوةعلى التمسك الديني واللغةالعربية يضيف المجاهد محمد بالكحلةيمنع تجنيد المراةعلى غرار باقي الولايات التاريخيةالخمس لاخرى فكان ممنوع التجنيد النسائي وهذا ما سن في قانون الولايةالسادسةوحسب المجاهد فهذا راجع الى المشي لمسافات طويلةفالمرأةغير قادرةعلىالمشيفهي مسبلةفقط.[4]ولا تسطيع والمشي لمدةطويلةومسافات كبيرةكانت المهام والمسؤولية اكبر من هذه الولاية على غرار باقي الولايات في المسؤوليه يتحملها من العريس فصولا الى القائد وهذا ما سنه واعطى من شانه سى الحواس تعليمات للمجاهدين مفادها ان العريف الاول يعرف عمله والمساعد وكذلك الملازم الأول فكانت تأتيه تقريرا اواخر كل شهر من مسؤولي المنطقة عن الاعمال التي يقومون بها.[5]

---

[*]هو الطاهر شعباني ولد في اربعه سبتمبر 1934 ببلديه وماشي ولايه بسكره تربى في اسره متوسطه الحال درس في بسكره ثم قسنطينه تعلم الحياه السياسيه فيها ومتابعين للثوره للحوار وبعد اندلاع الثوره في اول نوفمبر تابع مسيرتها وحاول الانضمام لها وفي 15 جوان 1956 انضم لها رقيه في 1958 الى ضابط اول سياسي وبعد استشهاده الحواس تولى قياده الولايه السادسه له عده اعمال الى غايه الاستقلال واصبح قائد الناحيه العسكريه الرابعه واستشهد في ثلاثه سبتمبر 1964 انظر علوم محمد العقيد محمد شعباني ،ص 1-7.

[1]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[2]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[3]-لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار المصدر السابق.

[4]-القرص المضغوط السابق

[5]-قرص مضغوط شهادة محمد الطاهر خليفه المصدر السابق.

فكل هذا التنظيم وروايات المجاهدين راجع الى حنكةوذكاء احمد بن عبدالرزاق الذي ما لبثأن اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبل قيادته للولاية ان تبقى المنطقة الثالثة من الولاية بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونةتابعةللولايات السادسةواتخذوا من جبل احمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية واعادةتنظيم الوحدات والمناطق والنواحي والقسمات،كما ذكرنا سابقا[1]كان في الحواس القائد القدير الشجاع يتمتع بادراك عميق لطبيعه الحرب السوريه يمكن به ان يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعيةوتضاريسها وقد استطاع ان يحافظ على الوحدةالقائمةفي صفوف ولايته وان يجمع حوله كل الطاقات النضالية[2]وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية لاولى مع الشيخ سي الحواس[3]حيث كانت الولاية السادسة منطقه من مناطق الولاية الاولى للاوراس[4]وقام بضم المنطقةالخامسةمن الولاية الرابعةوساعد على تنظيم شؤونها وتاديةدورها في احسن حال بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحيةوتصعيد العمله لعسكرية من ناحية ثانية[5]ويذكر ان المنطقة كانت مهيكلةبطريقةذكيةو مكونةمن اشخاص اشخاص يمثلون مختلف القبائل والشعائر المتواجدةفي المنطقة اذا كان يرفض الانتماءات القبليةوالشعائريةكوسيلةللتفرقة، كان حريصا على تحويل البنيةالاجتماعيةوالعشائريةالى عامل ايجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنيةمن انسجام بين افرادها.[6]

المبحث الثاني: اهم المعارك التي قادها سي الحواس

كل المعارك هامةعن بعضها البعض فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد ودراسةبعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب وتظهر بساله وعظمه وشجاعه الشعب

---

[1]–محمد علوي: قاده ولايات الثوره 1954/، 1962 دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر،2013، ص 179.

[2]–محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش،ط3، شركه الامه، الجزائر 1999ص75.

[3]– محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال للاوراس الخامسه 1954– 1959/تع: صلاح الدين الاخضري، منشورات enap، رويبه 2011ص 261.

[4]–عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثوره التحريريه بالاوراس الناحيه الثالثه بوعرين، دار الهدى للطباعه والنشر والتوزيع عين مليلهص108.

[5]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص216.

[6]–محمد جغابه: المصدر السابق ص 195.

الجزائري باسره[1]جيشالتحرير سواء في الولاية الاولى او السادسة فهي كانت بحاجةالى قوةسلاح ورجال ومعارك ضاريةضد الاستعمار الفرنسي لتصفيته ونيل الاستقلال[2]ومن اهم المعارك التي قادها الحواس نذكر ما يلي:

اشتباك جبل مضيان ديسمبر 1956: والتي كانت بقيادةالحواس كشافةالطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس من خلاله بعض التوجيهات واثناء ذلك بدات الطائرات العدو بقصفهم وبدا الاشتباك على الساعةالثالثة مساءا و دام الى غايه المغرب سقوط فكانت سقوط طائرةمن الجانب الفرنسي واستشهاد مجاهد من جانب جيش التحرير[3].

شهر اوت 1956: في شهر اوت وقع اشتباك دوريةمن المجاهدين بقيادةالحواس رفقةالصادق جغروري مع دوريةللعدو الفرنسي بالمكان المسمى سبع لمقاطع جنوبالضاية (بيطام) اسفر عن استشهاد احد المجاهدين في حي لم تقدر خسائر العدو.[4]

نوفمبر 1956: في شهر نوفمبر من سنه 1956 وقع اشتباك اخر مع تيار العدو في المكان المسمى- شعبه القلوب-(مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادةالحواس وعبد القادر ذبيح دمى الاشتباك حوالي نصف ساعةمسفر عن اسقاط طائرةالعدو[5]

نوفمبر 1956 في هذا الشهر من هذه السنةوقعت معركه جبل الدخان باولاد سليمان قرب بوسعادة(المنطقة الثالثة والسادسة) وجاءت هذه المعركةنتيجةحملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهاد حيث شاركت فيها وحدةمن الجيش التحريري تحت اشراف القائد العاب سي

---

[1]-بوعلام بن محمد: الثوره الجزائريه اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسيه ص373.

[2]- Mohamed houbi : les archives de la Révolution algérienne 1981 édition jeune Afrique Paris p 152

[3]- اسماعيل قطعه: سلسله فرسان النار2 ارض اللهيب وجنود الغضب ص96-97.

[4]-التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ الثوره لولايات الجنوب ص 271-273.

[5]- التقرير الوطني لولايه المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ ولايات الجنوب، المصدر السابق ص 273.

الحواس بدات مع الفجر واستمرت حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرةمن الارواح وجرح المجاهد المجاهد ان عبد الرزاق بن بوزيد و الحملاوي الهادي[1]

5 فيفري 1957: معركه الزرقاءبجبل مساعدةبين بوسعادةفي الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهام غربا.[2]وعد عودةالقوات ونقيب المنطقة الثالثة التابعه لولاية الاوراس النمامشى دعا الى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق اعوانها بهذا التجمع الكبير فحشدت لذلك قوه ضخمةمن المناطق المجاورةتجاوزت(15000 عسكري) تدعمها المدفعيةالثقيلةالبعيدةالمدى والدبابات وحوالي 400 شاحنةناقلةللجند بالاضافةالى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة[3].

تقدمت مختلف انواع العتاد نحو الجبل لمباغتةجيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحت اشراف قياده عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهةبدات المعركةمع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل مسفر عن خسائر معتبرةفي صفوف العدووتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح اما جانب جيش فقط بلغت(17 شهيدا) ثمانيةمجاهدين وتسعةمن المسبلين وجرح بالعطا الله عمرو واسر مجاهدين.[4]

17 جويلية 1958:

معركةبرقوق 16 جويلية 1958 عقد العقيد سي الحواس اجتماع جبل احمر خدو في المكان المسمى برقوق[5]ضمه جميع اطارات الولاية[6]خلف طيران العدو فوق مواقع الجيش التحرير المجاهدين رغم على تغيير اتجاه قبل الظلام وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدةالتهيء المعركةوفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الاولى للعدو متبوعةبحشود ضخمةمدعمةبالدبابات والمدفعيةالثقيلةوالطائرات واستعمل المجاهدين في هذه المعركةرشاش من

---

[1]– المصدر نفسه، ص 151.

[2]–بوعلام بن حموده: المرجع السابق، ص 373.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ ولايات الجنوب المصدر السابق ص 155.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[5]–التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[6]– انظر الملحق رقم: 16: صور تظهر المكان المسمى برقوق بجمل احمد خدو واين وقعت المعركه.

اورتوشكيش وثلاث رشاشات من نوع بورن فقد كان الحواس يقول للمجاهدين اضرب فالذخيرةموجودةودام القتال يوما كاملا فهذا ما كان يرويه المجاهد هنداوي الحاضر في هاتهالمعركة.[1]

خلفت المعركةخسائر جسيمةفي صفوف العدو وتجاوزت 21 عسكري قتيل وجريح واسقاط طائرتين اغاني من المجاهدين قطعةسلاح من نوع سطات فرنسيةاما خسائر المجاهدين فتمثلت في جريحين هما ابن سلاطنيةدحمان وسراى.[2]

اوت 1958: معركةالزعفرانيةقربين سرور جنوب شرق بوسعادةالمنطقة الثالثة الولاية السادسة تحت قيادةالعقيد سي الحواس طاقيةقناةالمناطق والنواحي والقسمات حضر 500 مجاهدا في خاتمه خرقطائرات العدو وفوق المكان فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركةعنيفة دامت حتى غروب الشمس[3]استعمل خلالها العدو قنابل النابالم اصيب فيها ثلاثةمجاهدين بجروح وهم في الواقع: عيسى قدري والمسعود بخوش بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[4]

ب: حركةبلونيس:

بذلت السلطات الفرنسيةقصارجهدها في محاولات جر جبهةالتحرير الوطني الى معارك هامشيةتستنزف طاقتها وتشوه مقاصد كفاحها وترسي الى قضيةالتحرير وتصفيةالاستعمار بالجزائر ساعدها في ذلك الغموض الكبير الذي واكب اندلاع العمل الثوري وظهور حركة منافسة للعدوا من اجل اضعاف وعرقلةمسيرةالكفاح ولعل اخطر هذه المؤامرات مؤامرةما يسمى بحركه بلونيس[5]والذي ولد عام 1912 ببرج منايل وان خرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالميه الثانيةثم مناضلا في حركةانتصار الحريات الديمقراطيةاثناء انشاها عند اندلاع

---

[1]–مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 113.

[2]– لقاء نص السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ الثوره لولايه الجنوب المصدر السابق: ص 184.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ ولايه الجنوب المصدر السابق: ص 183، متحف المجاهد تبسه 1954– 1962.

[5]–لخميسي فريح: مرجع سابق،ص 169

ثوره 1954 كان مستشارا بلديا في مسقط راس ممثلا لحزب الشعب، عرف حينها بشعبياته الواسعةوشهرتهفي مناطق القبائل بعد تاسيس مصالي الحركة الوطنية الجزائرية من شهود سمير من نفس السنةعند له قيادةالمجموعات المسلحةالجناح العسكري لها.[1]كانت بدايات الحركةعندما ادخل محمد بلونيس السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البدايةانهم مفجريالثورةوفي السجن بدات العمل مع المخابرات الفرنسيةتحت غطاء حركةمصالي الحاج لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته الثانيةفتصدت قيادةالولايةالثالثةلهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا ونفي الى مشارف الولايات الثالثة والرابعه[2]ثم ارغم على مغادرةمناطق القبائل تلقائيا واصبحت هذه المنطقةمعاديةلهم تماما.[3]وعلى اسم استدامةمع جبهةالتحرير الوطن في منطقةالقبائل اتجهبلونيس نحو الجنوب واتخذ من ديار الشيوخ بالقرب من الجلفةمركزا له[4]وفور وصوله سمع بقدومهالشيخ زيان وكان مع بلونيس جيشا تعداده ما يفوت 1000 مدعومةمن قبل السلطات الفرنسية وهنا راسله الشيخ زيان عن سبب قدومه في حين انه مجاهد وانه في حرب ضد فرنسا ولكن كانت خديعةمن كلونيس مستغلا بذلك نسبه الشيخ الزيان الحسنةولكنه اوقفه عند حده في عين الحجل[5]ورد على رسالته يستعطفه من خلالها لتقديم المساعدةله بالدعاء لتعريفه من اضطهاد والقمع والمطاردةمن القبائل وما كان من الشيخ زيان الا ان راسه قائد في الحواس يستفسر والامر بحكم التوثيق القائم بينهما وقبل رسوله الحواس شرعا تنظيم تابع له وهو يعلم ان المنطقة تابعةللشيخ زيان كما بدات تظهر منه بعض التصرفات المنافيةلمبادئ الثورة والقيم الاخلاقيةو ازاء هذه الاعمال كل فالقائد زيان مساعدةعمر ادريس لمحاربته والتصدي له[6]وفي هذه الروايةنجد روايةمحمد هنداوي التي تؤكد ان بخروج مصطفى بن بولعيد

---

[1]–عبد العزيز وعلي: احداث و وقائع في تاريخ الثوره التحريريه بالولايه الثالثه: تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، دار الجزائر للكتب، ص 237

[2]–الهادي دراوز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم ووقائع 1954/ 1962، المرجع السابق ، ص 118– 119

[3]–جودي اتومي: وقائع سنين الحرب في الولايه الثالثه منطقه القبائل1956– 1962، ج1، مصدر سابق، ص 73.

[4]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 169.

[5]–لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي

[6]–الهادي درواز: مصدر الصعب،ص 120

من السجن الشيخ زيان لعقد اجتماع في انتخابيفي الجبل الازرق وكان في جيش الشيخ زيان اربعةوافراد تابعين لبلونيس ففشل الاجتماع بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد وبعدها بسبعةاشهر استشهد كذلك الشيخ زيان فقام هؤلاء الاربعةبنقل خبر وفاته الى بلونيس وان جيشه تحت تصرفه فاستولى عليه، خلف الشيخ زيان نائبه عمر ادريس وبعدها هذه الاحداث قرر السفر الى المغرب وكان جيشه كذلكفيه بعض المصالين بشكل من المجاهدين فامر بحراسته ولكنه وفرمن المراقبةوعد الى بلونيس واخبره كذلك ان الجيش بدون قائد فاستولى عليه[1]

كما استطاع بلونيس ان يكون لنفسه في بني سليمان انصارا ويجعل من ذلك الموقع الاستراتيجي قلعة لهم من اجل القيام بتنفيذ جرائمهم وعملياتهم الارهابيةفي اوساط الاهالي العزل مما حثت جبهةالتحرير الوطني الى اجراء اتصالات باهالي الجبهةلاقناعهم بالعودةالى الطريق الصحيح ولكن قادةهذه الحركة كانوا شرسين الى درجةانهم قاموا بعمليةدنيئةذهب ضحيتها بعض المجاهدين ومن لم يسع قيادةالولاية الى ان تصدر عمرها بمواجهةالمنطقة[2]وكذلك كان بلونيس مدعوما من قبل السلطات الفرنسية بعده مناطق فقاموا بتزويدهبالشاحنات والمعدات الحربية ومن بين هذه المناطق ولادجلال حوش النعاس اولاد سليمان خرمامولتان ديارالشيوخ وكان هذا الاخير هو (المركز الاساسي للقوات بلونيس) وصولاالى غرداية و ورقلة[3]

وكان رد جبهةالتحرير سواء في الولاية السادسة بقيادةالحواس و الثالثة او الرابعةاو الخامسةالاولى فقام بتنفيذ عدةاعمال من بلونيس الترجمةالردةومنها نفذ النقيب اعراب"اوراك"قائد المنطقة الثانيةباصدار امره المباشر لاحدى الوحدات بالزحف نحو الجهةواقتحام ذلك الموقع مهما كانت الظروف والتكاليف وهكذا اذا وصلت كتيبةالضابط الاول عبد القادر البريكي[*]الى دوار بني سليمان مساء ذلك اليوم الذي يصادف يوم 28 ماي 1958 وجمع المشاهدون الناس

---

[1]–لقاءنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]–عبد العزيز وعلي: مصدر سابق ص 238.

[3]– لقاء سابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[*]عبد القادر البريكي: ولد عزيز عبد القادر البريكي في 19 جوان 1927 بدوار مدكوفك بلديه بريكه من اسره فلاحية بسيطه درس في الكاتب وحفظ ما تيسر من القران الى فرنسا بحث عن العمل التحق بالثوره في ماي 1955 اجتماع طرابلس في صيف 1959 واستشهد في نفس السنه، جريده الشعب السبت 29 ديسمبر 2018، عدد 1520

على الفور محاورين بذلك الخطيرةالسائدةبالمكان ويبحثونعن تلك العناصر المتعاملةباخلاص مع بلونيسوالسلطات الاستعمارية لكي تجندهم وتقضي عليهم وتقضي على كتيبةجيش التحرير الوطني غير ان الخونةالذين خرجوا من الاجتماع القي عليهم القبض على الفوراعدموا بالمكان في الحال ثم انسحبت الكتيبةمن المكان بعد هذه العمليةالقاسية[1]

كما تجدرالاشارةان العدو كان على علم بالصراع القائم بين الحركتين حيث انه تم ابلاغ السلطات الاستعماريةبوقائع مجزرةملوزةفتسرع فورا الى اجراء عمليةتمشيط واسعةبحثا عن الفاعلين الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين فردا وبدا التمشيط بتطويق المنطقةمدعما بمختلف الامدادات متمثلة في الغارات الجويةوالقصف المدفعي بشكل المكثف ثم تدخل الطائرات من كل نوع فقصفت القرى الثلاث بدون تمييز واطلقت النار على سكان القريعبر الازقه وفي الحقول ولم ينجو منهم الا القليل[2]وقد انتهمت جبهةالتحرير بالتحريض على هذه المجزرة[3]وقد احيط الحادث الكثير من الغموض ولم تسمح السلطات الفرنسيةللمراقب الخارجي محايد باجراء تحقيق في الموضوع واحصاء عدد القتلي[4]ويبدو ان بلونيس اتخذ هذه الحادثةذريعةللانضمام للجيش الفرنسي فبعد الحادثةمباشرةاتصل بالنقيب كومبيت يعرض عليه الامر ليتم ترتيب لقاء مباشر بين بلونيس والسلطات لعسكرية بتاريخ 31 ماي 1957 وتم الاتفاق على ان يقوم بمحاربةالجبهةونقل المعلومات مقابل مساعدةمادية تقدر حسب النتائج المحصل عليها[5]

وقد غرمت جبهةالتحرير الوطني على القضاء على هذه الحركة ووضعت خطه محكمه متمثله في الحرب بدون هوادةحيث عدده الولاية السادسة المنطقتين الثانيه والثالثة وكثفت عليها الهجومات وخاضتضدها المعارك بدون انقطاع بعد عودةالقائد عمر ادريس من المغرب اواخر 1957 مزودا الكتيبه من الولاية الخامسه اصبحت قوات بلونيس بين قوتي فحوصرت من

---

[1]–عبد العزيز وعلي: المصدر السابق ص 239

[2]–ميكائير صالح: في مراكز القياده للولايه الثالثه 1957– 1962 دار الامل، الجزائر،2012، ص 57

[3]–جوان غيلسي : الجزائر الثائره، ط1، دار الطلقه، لبنان، 1961، ص 189

[4]–بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائر، ط1، دار النفائس، لبنان 1984، ص 105.

[5]–ابراهيم طافس: السياسه الفرنسيه في الجزائر وانعكاساتها على الثوره 1956– 1958 دار الهدى، الجزائر،2010 ص 135.

المغرب بقوات عمر ادريس ومن الجنوب الشرقي بقوات الحواسواعطت هذه الخطة ثمارها بالالحاق الهزيمةبحركةبلونيس وقد توالت الهزائم على بلونيس حضرةالفرنسيون مؤمراتهم واصبحوا يبحثون عن اسلحتهم الذين زود بها قصداسترجاعها حتى لا تقع في ايدي المجاهدين وقاموا بحملات تفتيشيةواسعةالنطاق لاستيرادادما يمكن من الاسلحة[1]وهذا ما اكده المجاهد محمد هنداوي لنسيالحواسلم يكن من المقصرين فكان كلما ارسل بلونيس تصدى له من خلال الابقاء على مجموعة قليلةمن الجنود في المركز جبل الاكحل وارسال البقيةلمواجهةمنهم رمضان لحسوني الذي لم يكن بشجاعته احد، تضعف الدوريات قوه بلونيس ولم تاتي باي ثمار وهذا ما دفعت السلطات الاستعماريةبسحب شاحناتها و دعمها بصفةعامةمن بلونيسو كان في الحواس سببا في التفرقةعصبه بلونيس[2]كما اضاف عمار حشيةفي هذه النقطةان احمد بن عبد الرزاق هو من زعزع نظام بلونيس في الصحراء وهو من قضى عليه[3]وكذلك يضيف محمد الطاهر خليفةالناس الحواس قررت تكوين ناحية وهي الناحية الرابعةوعين محمد شعبان على راسها وارسلها معه 200 مجاهد من خيرة المجاهدين وقال له ان العدو من امامك يقصد به بلونيس وان البحر من ورائك ويقصد فرنسا[4]

ج: فصل الصحراء:

مثلت الصحراء الجزائرية ريهانا كبيرا في السياسة الاستعماريةالفرنسية وقصد الاحتفاظ بها لماذا ظهر بها من خيرات وما تمثله من اهميةبالنسبة لفرنسا عدد السلطات الاستعمارية الفرنسية من وسائلها لتحقيق ذلك[5]

وتتقبل الثروات المعدنيةمن اهم الثروات التي عولت عليها فرنسا في مشاريعها الاقتصاديةمنذ البدايةوقد تم التركيز عليها في المناطق الغربيةالساورة[1]وفي امارة 1956 تم اكتشاف حق

---

[1]– الهادي درواز: مصدر سابق ص 121– 125.

[2]–لقاء السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]–القرص المضغوط السابق: طاوله مستديره حول في الحواس.

[4]–القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه.

[5]–ليلى تيبه: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال: الواقع الرهانات والمال قراءه في تقرير فرنسي جويليه 1960 مجله المعارف، ع 2، ص 180.

البترول بمنطقةايجلي[2]على اثري ذلك تبلورتفكرة تقسيم الجزائر في 10 جانفي 1956 مع مسابقةالبرلمان الفرنسي على مشروع قانون تاسيس كيان يسمى منظمةالمناطق الصحراويةOCRSوهي عبارة عن تجمع اقليمي يتجاوز اطار الجنوب الجزائري تشمل الجهات الجزائرية التي خمت لهذا التنظيم المذكور المناطق الصحراويةالوسطى والغربيةوالواقعةبين واحد بشار وغير ورقلةوبالطبع المناطق التي اكتشفت فيها البترول كما تهيكل الصحراء الجزائرية في جوان 1957 ظن مقاطعتين اثنتين مقاطعةالواحات ومقاطعةالساورة[3]وتصدر الاشارةالى ان الدخول الى الولايات كما يخضع لاجراءات قانونيةولا يمكن العبور الا برخصة الدخول[4]خاصةان السلطات اقامت حدا فاصلا[5]كما فرضت فكرة فصل جزائر المثال على المناطق الصحراويةنفسها على الحكومةالفرنسية كاجراء امني ترقبا لكل طار امتياز وعسكري يمكن حدوثه[6]كما ثم انشاء قيادةعسكريةمنفصلةفي عمالتي الواحات و الساورة[7]في عام 1957 تم انشاء وزارةخاصةبالصحراء وتم استحداد منصب وزير الصحةفي الحكومةالمركزيةبباريس ذلك بعد5 اشهر من انشاء المنظمة[8]المشتركةللمناطق الصحراويةوقد اسندت الادارةالمركزيةفي وزارةالصحةالى مديرية تشمل على مديريةفرعيةللماليةمصلحةالموارد البشرية، الادارية، مصلحةالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، مصلحةالشؤون الصحراويةوكذا المرافقةالعامةللامن كما

---

[1]–سر مكي محمد، الفرنسي في الصحراء الجزائريه 1954– 1962، مذكره ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعه وهران الساتيه 2010، الجزائرص 127

[2]–مختار هواري: المشاريع الفرنسيه لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، ، مجله الباحث مجله9 ، ع2، الجزائر 2018، ص 134

[3]–جمال خرشي: الاستعمار و سياسه الاستجاب في الجزائر 1830– 1962، دار القصبه، الجزائر، ص 493.

[4]–مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه، سلسله الملتقيات، ص 48.

[5]–محمد العيد مطمر: حامل الصحراء احمد بن عبد الرزاق حموده العقيد سي الحواس، دار الهدى، سلسله رجال صدقوا، الجزائر ص 90.

[6]–جمال خرشي: المرجع السابق ص 362

[7]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق، ص 90

[8]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: المرجع السابق ص 49

عززت هذه الاقسام الاداريةبلجنة تقنيةللعب دور المساعد للوزير المكلف بالصحراء وتساعده اللجنة في انشاء البرامج وتنفيذها ويتراسها وزير الصحراء او نائبه تتكون هذه اللجنة التقنيه من ثمانيه اعضاء يمثلون كلا من الوزير الاول بصفته المسؤولةعن الدفاع ووزير الخارجيةوالقوات المسلحةالماليةوالمناجم والعمل والوزير المقيم بالجزائر وزير التعاون، كما تحتوي اللجنة التقنيه على تسعةمختصين بالمشكلةالتقنية، المنجميةالصناعيةوالاجتماعيةوينضم اليها المحافظ العام في التخطيط والتجهيز والانتاج وتمثل هذه اللجنة الهيئةالعليا للمنظمةالمشتركةللمناطق الصحراوية[1]كماسات السلطات الاستعماريةالى تشكيل ودعم فكرة الصحراء، بحر داخلي، وكان الغرض منها نكران حقوق الجزائر في السيادةعلى الصحراء وذلك بدفع الدول المتخاصمةالى المطالبةعلى التراب الجزائري وقد نجحت تقريبا المناورة في اثارةبعض المطالب الاطماع [2]

ودي الرقم من الصبغه الاقتصاديه التي ارادت السلطات الاستعماريةابرازها وراء اهتمامها بالصحراء الا ان الهدف الحقيقي هو التاكيد على الحضور القوي لفرنسا في المنطقة وعلى كل الاصعدة وحرمانها على البقاء بها مستقبل واقناع الشعب الفرنسي بهذه الفكرة من اجل دفعةالى التماشي مع سياستها الانفصاليةالهادفةالى اقتطاع هذه الارض عن باقي التراب الجزائري و بجميع الوسائل[3]

وفي سنة 1958 اصدرت فرنسا قانون منحت بموجبه امتيازات للشركات العربيةمن اجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء[4]مواجهات هذه المخطط عاملةجبهةالتحرير الوطني عن الرد بشراسةعلى هذه السياسةوسياسةدبلوماسيةاكدت على على مبدا وحدةاراضيها وجندت الدول الافريقيةلتاكيدها ومساندتها وجعلت يوم 25 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد تقسيم، احتفل به كافةارجاء القارةواعلم الدولةالمتاحةللجزائر انها تعترف بتبعيةالصحراء للجزائر وعسكريا

---

[1]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: مصدر سابق، ص 49

[2]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق ص 90

[3]– برمكي محمد: المرجع السابق ص 128

[4]– عميراوي احميدة : مواقف جريده من قضيه فصل الصحراء الجزائريه اعمال الملتقى الوطني الثوره الجزائريه في الكتابات التاريخيه المعاصره منشورات كليه الادب والحضاره الاسلاميه قسنطينه 2014 ص 294

قيادةالثورة تاجيح المواجهة في كافةالمناطق الصحراويةتزامن مع قيادةالحواسللولاية السادسة [1]وكذلك تم انشاء الجبهةالجنوبية وكان الهدف منها تثبيت نظام السياسي وتوعيةالسكان الصحراء وكذا اثبات زواج الثورة في اقصى الحدود الجنوبيةو بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين[2]فكان رد جبهة التحريري منظما وعلى جميع الاصعدة سواء مع اصول الحواس الى القيادةاو بقرارات التنسيق والتي طبقها الشيخ الحواس في التنظيم والهيكلةلرد على قضيةفصل الصحراء فكانت في شتى المجالات سواء عسكريا بتكثيف العمليات منذ الوهلةالاولى وكذلك التعبئةالشعبيةالتي تبناها الشيخ الحواس جامعا كل اطياف المجتمع الصحراوي وحتى الميدان الاعلامي وذكر ان سى الحواس كان يهتم بالجانب الاخباري كثيرا وحتى في الميدان السياسي وتلك القارات والمراسلات بين الشيخ الحواس والقيادةسواء اللجنة التنسيقي وبعدها الحكومة المؤقتة[3]فكان تتابع قيادة الولاية منذ زيان عاشور والطالب العربي وصولا الى سيد الحواس يدافع عن الصحراء[4]

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات واجتماع العقده اربعه

أ) علاقه بقياده الولايات:

كان للقائد سي الحواس علاقه مع باقي الولايات قاده الولايات التاريخيةلاخرى فهناك حلقات صداقة تربطه بمروش وكذلك تعاون بينهم وهذه العلاقةكانت ايضا مع باقي القادةحيث تم امداد ضباط والسلاح والمؤونةوكذلك الاتصالات والاجتماعات التي كانت تربط بينهما في العقداء

كانت علاقة عميروش وسيد الحواس رابطه بين الرجلين بدات منذ تعارفهما في باريس عام 1952 حيث ناضله مع معا في الحركة الوطنية وقد العقيد سي الحواس مناطق اربعةمرات وكان عمره يقدم مساعدات وارشادات للعقيد الحواس ويطلب المساعدات او

---

[1]–عبد الله مقلاتي: الجهه الجنوبيه للجيش التحرير الوطني بمالي، منشوراتAnep، الجزائر 2017، ص 18

[2]– نفسه: ص 50

[3]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول نوفمبر 1954 فصل الصحراء عن السياسة الاستعمارية الفرنسيه، المرجع السابق ص – 62– 67

[4]–الهادي درواز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم وقائع 1954– 1962 المرجع السابق ص 126

الذخيرةوالسلاح[1].وكذلك كما يذكر المجاهد محمد الطاهر خليفةحول علاقه الولاية السادسة بالولايات الثالثة النميروش طلب من سن حواس 200 مجاهد قائلا له اعطني هؤلاء المجاهدين وزوج من نساء قبائليات وهذا ما يدل على العلاقةالجيدةبين الرجلين[2]وفي سنة 1958 قامت الحواس قائد الولاية السادسة للمره الثانيةوكان مصحوبا بمساعدات ومعه الرائد عمر ادريس وبما يقارب ثلاث فصائل من المجاهدين وكان في استقباله العقيد عميروش وذكر الجميع بوحدةالتراب الوطن وتوحيد القيادةبعد مؤتمر الصومام[3]كما ان في الحواس استمر في محاربةبقايا بلونيس واتباعه وفي هذا الاطار دامتالولاية الرابعة [4]حيث قدم العقيد بوقرةقائد الولاية الرابعةله الرجال والعتاد ومن بينهم الكوموند وجمال [5]حين تمركزت الجماعات المصالية فينخوم الولايات الاولى والثالثة والرابعةوالسادسة بالتحديد بوسعادةومسيلةوالجلفة والتي راى رجال الحواس بدعم من رجال سواء الولايات الاولى او الثالثة والرابعه يطاردونهم حيث تمركز من القضايا عليها[6]وكانت البيئةالصحراويةصعبةبحيث وصلت الحواس قائد هذه الولاية بطلب من الولايتين الثالثةوالرابعةتضم اليها بعض المرتفعات الجبليةلتكون بمثابةمنطقةتراجع للرجالة وايضا قام بالتنسيقبخطط عن الولايات الاخرى لمواجهة بلونيس[7]كما ننسقالتوصيل والتنفيذ في 1958 تعليمات تطالب قيادة الولاية المجاورةاتخاذ لاجراءات اللازمةاستئصال جذور بلونيس فبدا كل من عمر ادريس وبوقره في هجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصةفي نواحي سيدي

---

[1]–بجاوي مدني بن العربي: مذكرات مدني بجاوي المجاهد وشاهد****** دار هما للطبع والنشر والتوزيع الجزائر 2014، ص 287

[2]–عبد الحفيظ امقران الحسني: مذكرات من مسيره النضال والجهاد، دار الامه، الجزائر، 2010، ص 93– 94

[3]– القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]لخميسي فريح: المرجع السابق ص 220

[5]– عمر رمضان: كوماندو جمال في الاطلس الصحراوي، مجله اول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمه الوطنيه للمجاهدين، الجزائر 2011ص 17

[6]– جودي اتومي: العقيد عميروش بين الاسطوره والواقع، المرجع السابق ص 277

[7]– عبد الله مقلاتي: اعلام بسكره ودورهم في الثوره الجزائريه روبيه محمد وانيس المسعود وحاتي عبد الكريم، نموذجا الملتقى الوطني السابع (بسكره عبر التاريخ من اعلام الولايه السادسه بمنطقه الريبان، دار علي بن زيد للطباعه للنشر، بسكره، 2013، ص 145

عيسى وبوسعاده[1]وقد وضعت خطةعسكريةتؤكد على توزيع قوات الولاية جغرافيا وتحديد خط سيرها[2]وارسال الامدادات الى الولاية السادسة والاولى للتخلص نهائيا من الداعي بلاني وكان امر تلك الامدادات ممكن الى الولاية الثالثة والرابعة[3]كما اضاف لنا المجاهد محمد بشار ان الولاية السادسة والاولى التعاون في القضاء على المشوشين على حسب تعبيره من هم حركةالطاهر بونيش والتي كانت معارضة لقرارات الاوراس اتعاون مجاهد والولاية السادسة تلحواس والاولى على القضاء عليه وكذلك الامداد بالسلاح[4].

ب) اجتماع العقداء االاربعةبالداخل12/06/ ديسمبر 1958

رجحالكثير من المؤرخين ان اجتماع العقدابالداخل في نهاية 1958 بالشمال القسنطينةكان من وحي كريم بلقاسم[*]الذي اوعد الى العقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل وتنسيق العمل مع تقسيم الولايات ورسم الافاق لمستقبل الكفاح المسلح حضر هذا الاجتماع قادة الولايات الاتيه الثالثة عميروش الولاية الرابعه بقياده احمد بوقره[*]الولايات السادسة

---

[1]– مصطفى بن عمر: الطريق الشرق الى الحريه دارهم للطباعه والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 225

[2]–عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولايه الاولى وزير التسليح ابان الثوره التحريريه المؤسسه الوطنيه للفنون المطبعيه، الجزائر، 2013، ص 108.

[3]– محمد نقيه: الثوره الجزائريه المصدر الرمز والمثل: تر: عبد السلام عزوي، دار القصبه للنشر الجزائر ،2010، ص 531 531

[4]– لقاء السابق مع المجاهد محمد بشار

[*]– كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 بيزار قريه ذراع الميزان بتيزي وزو من اسره ميسوره الحال ومن اسره مكافحه انضم الى مدينه ساوره بالعاصمه انخرط في الشعب بعد 1945 الثوره مكونه الخلايا العسكريه في 1947 كان احد مفجر الثوره واحد قد الثوره اغتيل في 18 نوفمبر 1970، عاشور شرقي المرجع السابق ص 58

[*]– احمد بوقره ولد في 1926 في خميس مليانه درس بالابتدائيه الفرنسيه حافظ لكتاب الله رحله لتونس لدراسه وجد في الكشافه الاسلاميه بدايته الاولى وعمره 16 سنه ثم انخرط في حزب الشعب 1946 تله انضمامه الج.ا.جد اعتقل مرتين تقلد مهامات مختلفه في الثوره منها قياده الولايه الرابعه استشهد في معركه ولاد بو عشره 5 ماي 1957 الموقع الرئيسي لمتحف المجاهد سكيكده على كافي نشر في 5ماي 2016

العقيد سي الحواس والولاية الاولى بقيادةالعقيد الحاج لخضر*وتعيين قادة الولايتين الخامسةوالثانية[1]وقد اسس عميروش لهذا الاجتماع بالتحضير لوثيقةوفاق وقاحةضد قيادةالخارج ممثلةفي الحكومةالمؤقتةالتي لم تلبي حاجةالداخل المسلحةفي التموين والتمويل في الوقت الذي ركزت جهودها على النشاط دبلوماسي[2]ويرجع سبب عقد اللقاء الى مجيء ديغول الى الحكم في ماي 1958 بقوةزمام الاموروالاستعدادللتنفيذ استراتيجيةالسياسيةوالاقتصادية والعسكرية من اجل اجهاض الثورة من جهة[3]ومن جهةاخرى خروج جمامة CCEالى الخارج وهذا ما ادى الى ظهور مشاكل وانقسامات حادةمنها انقطاع الاتصال بين الولايات[4]

وكذلك ظهور حظر البلونيسي والمشوشين في الولاية الاولى وغيرها من الخلافات ما يقارب ثلاثه اشهر من تاسيس اول حكومةجزائريةمؤقتةفي 19 سبتمبر 1958 تبع ذلك من تلك الرسالةالتي كانت تحمل رقم 202 من العقيد سي الحواس الى خلافات كانت نتائجها انقلاب العقدةالمزعوم[5]وفي سياق اخر كان هناك مسالةفي غايةالاهميةواجهت ايضا رير وهي مسالةالتموين بالسلاح والذخيرة[6]وخير دليل على ذلك الملازم الاول لخضاري جيش التحرشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حضره فيها بارسال دوريةبدون سلاح وذخيرةحيث يقوم فيها احتياجنا هو في السلاح والخرطوش وعليه يجب المقاومة بما امكن وبما استطعت وننبهك مرة ثالثة اياك ان ترسل دورية بدون سلاح ولوتاتي بخبر الاستقلال لا نريدها و لا نبغيها مجردة

---

*–الحاج لخضر: ولد سنه 1916 اولاد تسليح عين****** باتنه من عائله فقيره الهجره الى فرنسا 1936 باحثا عن عمل وفي تفكيره عن طريقته للتخلص من العدو وهنا التقى مجموعه من الجزائريه قام بتكوين الخلايا سريه اول ما اتصل به مصطفى بن بولعيد ونشاته في الثوره الى ان اصبح قائد الولايه الاولى توفي في 23 فيفري 1998، عمر تاتليه ، مقليس علي العقيد الحاج لخضر قائد الولايه الاولى ص 25-28

[1]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقده الداخل 06/12 ديسمبر 1958 خلال الثوره الجزائريه خلفيات وتداعيات: مجله التاريخيه الجزائريه العدد 3 جوان 2017ص 204.

[2]– Sliman chiek : la Révolution algérienne projet et action 1954/ 1962 thèse de doctorat****: France 1975:T: III: p 614.

[3]– عبد القادر بخليلي: شيء من التاريخ والذاكرات، ط1، دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر، 2017 ص 95

[4]–محمد صايكي: مذكرات النقيب: شهاده ثائر في قلب المعركه ، ط2، دار الامه الجزائر،2002 ، ص 67.

[5]–مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954 في الجزائر ص 147- 150- 151.

[6]–مذكرات الرائد هلالي محمد الصغير ص 83- 84

مما ذكروها واني حذرتك و انذرتك فكل هاته الاسباب جعات دائرة النقاش في هذا الاجتماع تدور حول مايلي

ايعادتلجنة التحقيق الى الداخل. قضيةالعزلةالمطبقةالتي غدا يعيشها الداخل منذ خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في مارس 1957 عزلةفرضت تعيب قادةالداخل في المشاركةفي اتخاذ قرار جد هامةبالنسبةلمصير الثورةالتوزيع العادل للسلاح بين الولايات

تحويل انذار قوات جيش التحرير المتمركزةعلى طول الحدود عن مهامها الاساسيةوعدني استعمالها على الحدود لشل نشاط القوات الفرنسية وفك الجهاز على المجاهدين في الداخل[1]

ضرورةالدخول اطارات الثورة المتواجدين بالخارج

اعتبار القيادةبالخارج لم تضاعف جهودها لربط العلاقات مع الداخل

اعادةالعمل في اطار مبدا القيادة الجماعيةواسبقيةالداخل على الخارج

احداث لجنة ولائيةلمواجهةالاختراق التي استخبارات العدو على الولاية الرابعةدعم للولايات السادسة للقضاء على فلونيس تماما[2]

واختتمالاجتماع بتوقيع الحاضرين وارسال المحضر الى الحكومة المؤقتةبتونس حيث استلمت واستمعت الى شروح قدمها كاتب الدولةعمر او صديق مؤدب ذلك الى حالتي استنفار قصوى ماذا قيادةالثورة بالخارج لغيرها من الاسباب[3]وكان لقيادة الولاية السادسة هذا الاجتماع امرا جنوبيا في العقيد سي الحواس تركزت جهوده منذ البدايةوتعيينه على راس الولاية في القضاء على المصالية في الولايةالسادسة التي كانت تنازع السلطةجهود لم تقوى من مركز الولاية السادسة فمن مؤسسات الثورة التي ظلت غائبةعن اجتماعاتها المصيرية التي عقدتها منذ مؤتمر الصومام الى مؤتمر طرابلس الاخير في ماي جوان 1962 مرورا باجتماع العقداءفي خريف 1959 علاوةعلى ذلك فان التقارب الذي حدث بين العقيدين مع الحواس اعطى لهذا

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق ص 380

[2]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقدة بالداخل1985/06/12 خلال الثورة التداعيات والخلفيات: المرجع السابق: ص 210

[3]–محمد العربي الزبيري: مصدر سابق ص 189.

الاخير نفسا اخر في محاولةبسط نفوذ الثورة على الولاية السادسة[1]فرقة شكل اجتماع عقد داخل في حد ذاته سابقة خطيرة في قادة الثورة بالخارج الذين عاشوا حالة استنفار القصوى واعتبروه مؤامرةضد الحكومةالمعقدةمن جهةالشكوكتحوم حولها كريم والذي اعتقدت ان الاجتماع بايجاز من العميروش ومن جهةاخرى ان العقيد بوقرة هو من دبر للاجتماع[2]

ومن اهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

تطهير الاوراس وتنفيذ حكم الاعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفهم

ارسال وحدات الى الولاية الاولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس وضع خطةاستراتيجيةلمواجهةالعدو بالتحديد مخطط شال

توحيد القيادةالعامة وجعلها جماعيةطبقا لمخرجات مؤتمر الصومام

العمل على جلب الاسلحةعجزت القيادةفي الخارج عن توفيره[3]

مقررات هذا الاجتماع كانت واضحةوهي تشكيل وقد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش بالتوجه الى تونس من اجل الاتصال بقياده الاركان والحكومةالمؤقتةويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والاجتماع كان معلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[4]فسافرالحواس والعقيد عميروش الى تونس وقبل وصولهم او عند انطلاقاتهم استشهد العقيدين كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الاول.

---

[1]–علي كافي: مصدر سابق ص 384.

[2]–احمد مسعود سيد علي: اجتماع العقدة بداخل12/06 ديسمبر خلال الثوره التداعيات والخلفيات: مرجع السابق، ص 111

[3]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 229– 230

[4]–سليمان قاسم: المرجع السابق، ص 36.

الخاتمة

ونختم هذه الدراسه التي كانت حول السيره النضاليه لكبار شهداء الجزائر انا وهو"احمد بن عبد الرزاق"المكنى"سي الحواس"حيث قبل بدراسه معمقه لحياه احمد بن عبد الرزاق منذ نشاته الى حين وفاته وذلك مرورا بكل المحطات التي عاشها منذ الطفوله الى ان اصبح قائدا من كبار القوات الجيش و الدور الذي لعابه ابان الثورة التحريريه الكبرى استشهد يوم 28 مارس 1959 وكيف استطاع ان يشتري جميع العقبات والخلافات التي مر بها ومن خلال هذا توصلنا الى حاصل من الاستنتاجات وهي كالتالي:

ان القائد سي الحواس منذ نعومه اظافره وعروقه تسريب الوطنية حتى انه منح شبابه في سبيله ان تحيا الجزائر حره ابيه بدايه من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركه انتصار الحريات الديمقراطيه والمنظمه الوطنية الخاصه(LOS) حيث انه واجه المستعمر بكل ما اوتي من قوه.

الجزائر جعله يتخلى عن اهله و يجعل منها شغله الشاغل

امنه بالاستقلال جعله يقول"اني لا اخاف على الجزائر من العدو وبقدر ما اخاف عليها من الذي***** العدو يحارب بكل صلاح بالمؤتمرات والاكاذيب و المدافع القنابل..... مع ذلك سنصمت وسننتصر بحول الله"

رغم الاتهامات التي ولبست له لكنه صمد في وجهها هؤلاء المشوشين حتى بزغ فجر الحق.

تميز الحواس بذكائه و حنكته وشخصيته القياديه رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النظالية جعلته رجل معامل الصعبه حيث ارتقت به الى اعلى الدرجات لعسكرية

ان الحواس مكرا غير مفرا وكان يحمل الامور بجديه ولا يغفر لمن اخطا.

تصدي لجميع الحركات***** والتي تحاول ان تثبت من عزيمته وعزيمه الجنود ولا راسهم العميل بلونيس الذي ساعه جاهدا وراء في الحواس بان يسقطه الذي كان نهايته تحت بنادق جيش التحرير بالولايات السادسة للتضحيه والكفاح ضد المستعمر رغم القساوه التي تحملها.

عامله على توسيع طاقه الثورة وزياده المد فيها لتسيير منها اكتسب من خلالها التفاف كل من حولي في هذه الولاية فقد كان لها الدور البارز والمهم في افشال مخططات الثورة

تتلمذ وتربى على يدي رجال لا يخافون الموتى امثال العقيد شعباني حين ان هذا الاخير انشا مدرسه في التنظيم والتكوين والادارة ومن دون هذه الاستخلاصات التي توصلنا اليها وذلك عن طريق الغوص في شخصيته الوطنية حيث قمنا بتسجيل كل ما وجدنا وبحثنا عنه من لقاءات خاصه واقوال وشهادات وتسجيلات ومعلومات توناها وحفظناها هنا من اجل ان يستفيد منها الباحثون والدارسون بعدنا

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

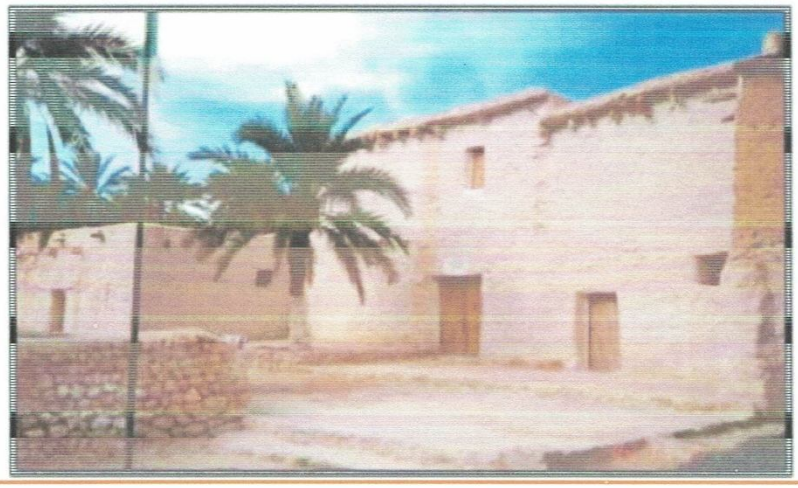

الملحق رقم 1: منزل ومذخف المتصيد بن لحواس[1]

[1]–لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

الملحق رقم (02):

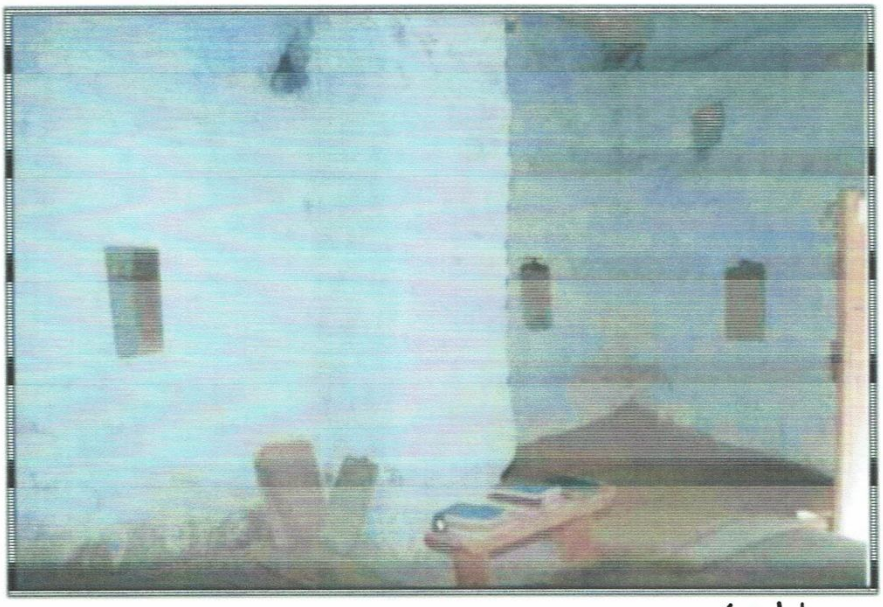

الملحق رقم 01: قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن) [1]

[1]-لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

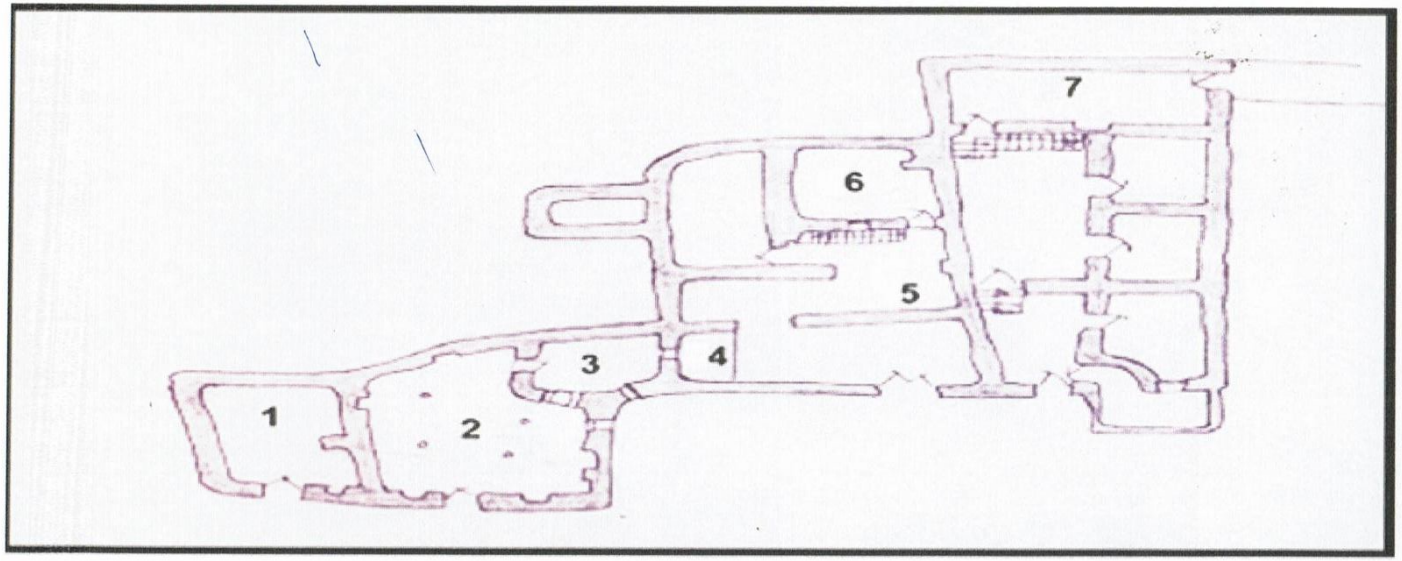

الملحق رقم 1: مخطط دار وزاوية عائلة حمودة

01 - قاعة خصة بتدريس القرآن 02 - قاعة صلاة 03 - ضريح أجداد أولاد سي حمودة 04 - ضريح الشيخ عبد الرز[illegible]اق (والد الشهيد) 05 - مدخل المنزل العائلي 06- بيت أقام فيه سيدي الطاهر احمد أبناء الشيخ الصادق بلحـ[illegible]ج 07- بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج

نقلا عن كتاب سي الحواس للأستاذ فريح لخـــميسي

الملحق رقم 2: (شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

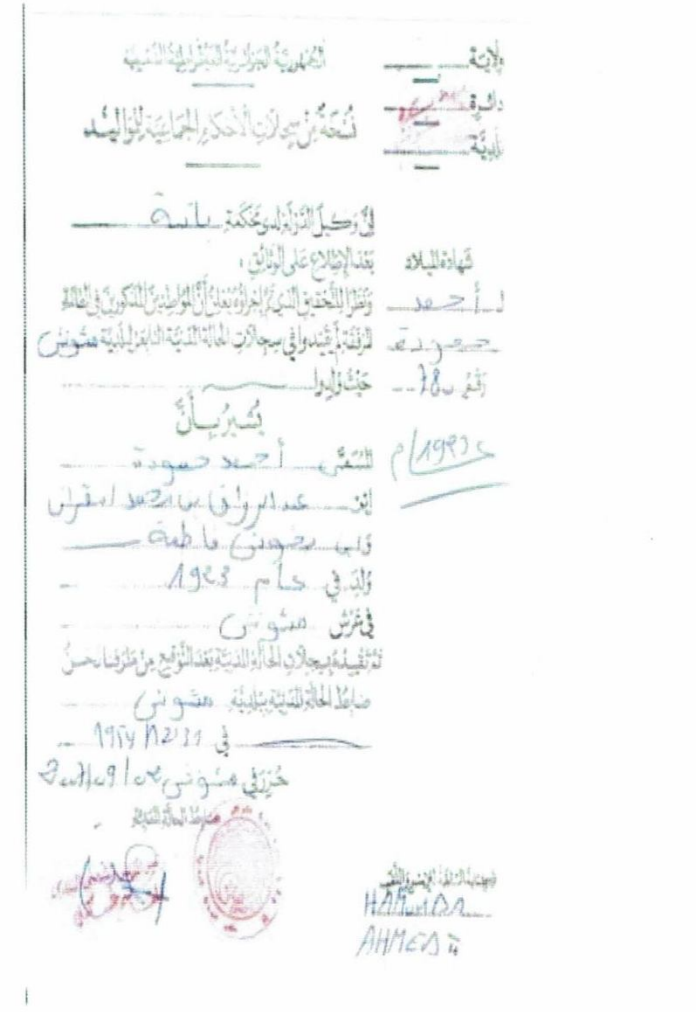

شهادة الميلاد
بعد الإطلاع على الوثائق،
ونظرا للتحقيق الذي أجرته بعد أن الوثائق المكونة في الملف
قد تثبت أنه قيد في سجلات الحالة المدنية البلدية مشونش
جزئ ولاية
بشهد بأن
السمى أحمد حمودة
ابن عبد الرزاق بن أحمد
وابن محمدي فاطمة
ولد في عام 1963
في غرش مشونش
تم تقييده بسجلات الحالة المدنية بعد التوقيع من طرفنا نحن
ضابط الحالة المدنية بلدية مشونش
في 1987/12/31
حرر في مشونش
ضابط الحالة المدنية

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة: 2021/02/23

الملحق رقم3:(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

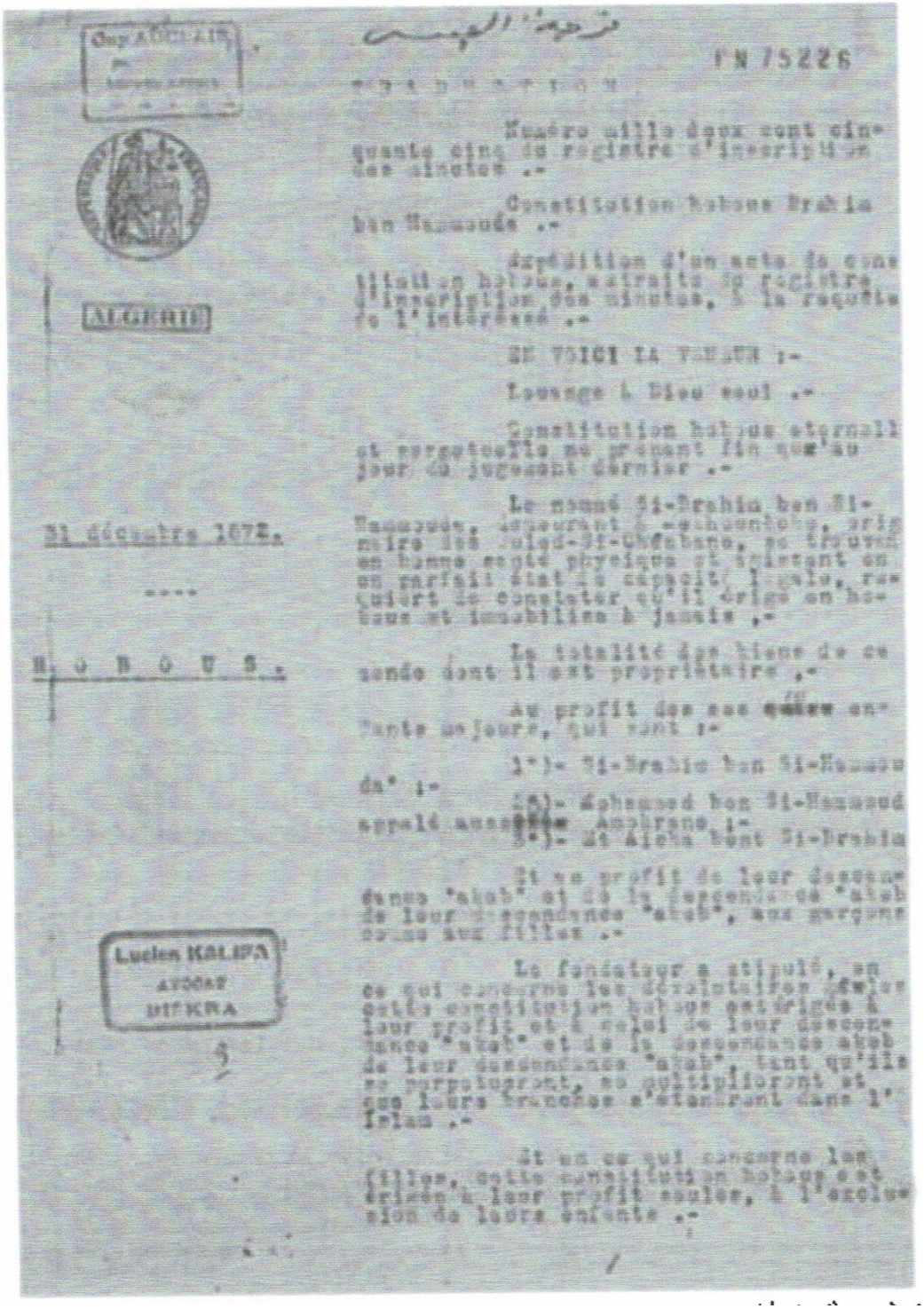

فريضة الحبس

TN 75226

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des statuts .-

Constitution habous Brahim ben Hamouda .-

Expédition d'un acte de constitution habous, extrait du registre d'inscription des statuts, à la requête de l'intéressé .-

ALGERIE

31 décembre 1872.

N O U S :

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

3

Et voici la teneur :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution habous éternelle et perpétuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hamouda, demeurant à Mechounèche, principal des Ouled-Si-Cheikhane, se trouvant en bonne santé physique et jouissant en outre d'un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en habous inaliénable à jamais .-

La totalité du bien de ce monde dont il est propriétaire .-

Au profit des ses enfants ainsi qu'il suit :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hamouda .-

2°)- Mohamed ben Si-Hamouda appelé aussi Amrane .-

3°)- et Aïcha bent Si-Brahim

Et ce profit de leur descendance dans "aïeb" et de la descendance "aïeb" de leur descendance "aïeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution habous entrigué à leur profit et à celui de leur descendance "aïeb" et de la descendance aïeb de leur descendance "aïeb", tant qu'ils se perpétueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution habous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

1

[1]–من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار ، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم 'دار وندار'

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام' بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد 'مازوز'

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب' والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى 'تدجيرات' ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى 'بوجرمين' ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى 'جنان بورياخ' في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى 'جنان الدار'.

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المقبز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير ، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

الملحق رقم 04: (محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

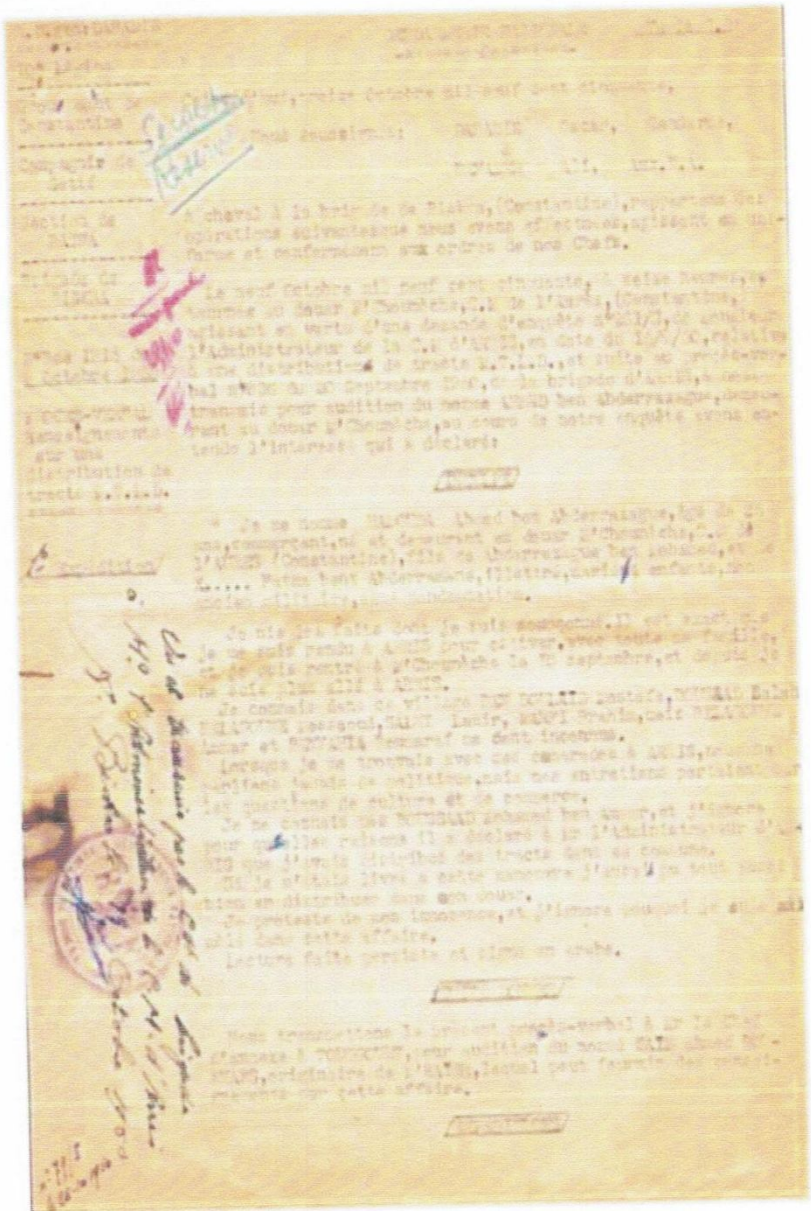

1

[1]–من أرسيف المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

Guy AUCLAIR
Ingénieur géomètre

ALGERIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjatirt", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consort AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjarmine", limité à l'ouest, par les mêmes consorts AARAB .-

-Trois palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJNANE-BOUKE-DAR", au lieu dit "El-Gharous" ;-

-Un jardin appelé "DJNANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Zaghenie ;-
Et à l'est, par les consorts BOUAZRARS .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situées à la mechta Oulad-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constituant, sous dite "kellia", plaches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui parle la dénomination de biens, est compris la présente constitution habous .-

Les facultés composant cet constitution habous ne pouvant faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent habous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre connaissance des facultés habousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et ensemencements .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriétés du constituant sur les facultés grevées de

/

Les dites filles jouiront des facultés accordées aux bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit des héritiers ayab du constituant.

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaîtraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à Tlout.-

Le constituant en érigé en habous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haut de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Medjeher", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUAHDAH" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hamman", savoir une parcelle de terre en nature de jebuse qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Machounèche, comprenant des plantes, de jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Ar-Hakab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Ouled-Khedidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la seguia ;-
Et à l'ouest, par BENDAOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENDAOUCHE "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENDAOUCHE ;-
A l'est, par BENDAOUCHE.

honneur sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Tahir ;-
Abderrahmane ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem ben Mohammed ben Ali-Aggiang ;-
Et Mohammed ben Ferrouk .-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus.

DONT ACTE .-
Fait et passé à la date du trente du mois de chaoual, année mil deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante deux de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute représentée pour être, sans addition ni ratures au bas de laquelle se trouve la signature de Sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahakma de Bône, et celle de ses deux adels, Mouloud Lakhdar ben Mohammed et Ahmed ben Mefteh .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée: deux cent soixante centimes, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
Mohammed "Slimane" ;-
Ouettala "Ammar" ;-
Et Lacheheb "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"Lacheheb Belkacem ben Sidi Hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Aïn Arko" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre: [illegible] Quarante deux.
Bône, le 26 novembre 1949.
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

الترجمة للتحقيق

المدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

نيابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بوعيد مصطفى بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معالي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

نبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

ببادي

R.D

للفيف العاشر

تجمع لسنطينة

كتيبة سطيف

فصيلة باتنة

فرقة بسكرة

رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950

محضر تحقيق في توزيع مناشير

M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

الملحق 5: العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة[1]

[1]-أرشيف متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة .

الملحق 1: صورة فوتوغرافية سي الحواس

[1]–تصويرنا الخاص متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1 العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة. [1]

[1]–من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني .

الملحق 8 صورة فوتوغرافية لسي الحواس رفقة مجموعة من المجاهدين[1]

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1: ترقية المجاهد محمد الشريف عبد السلام[1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

(تسمية المجاهد 'محمد الشريف عبد السلام) [1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

ملحق رقم 7 (رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

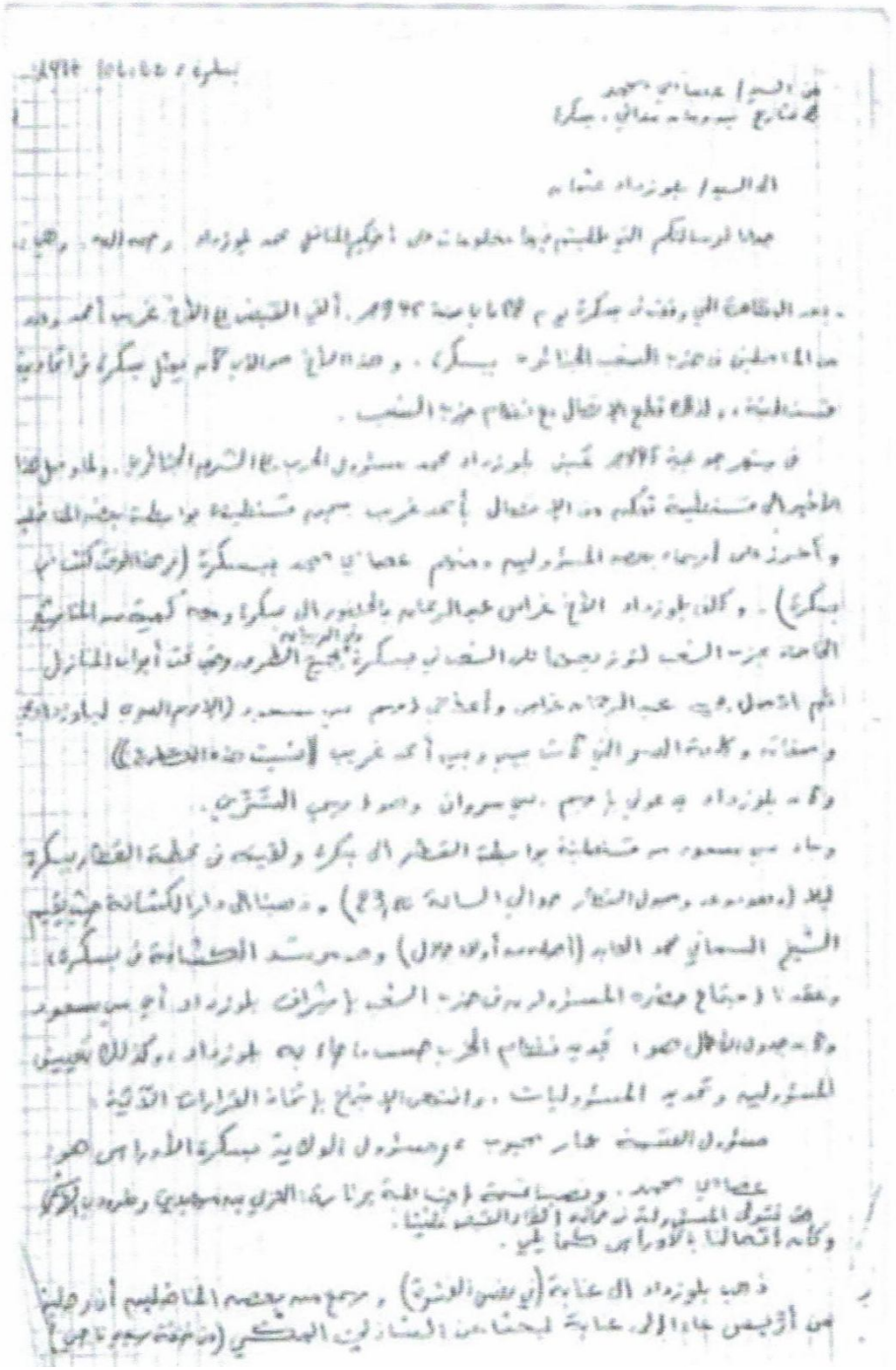

[1]– لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص ص265 –271.

على غرار أصحاب البيان والهوية، ونعم اللقاء مع سعدان وفي داره، وبعد ما تغير من الوقت خرجنا الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة وأجابني لم تحصل أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال لنستظر خروج عباس فرحات وفرنسيس والشيخ إبراهيم. وبعد ذلك رافقت الدكتور أمين إلى باخة حيث ودعته ورجع إلى قسنطينة. وبعد هذا التعيين مع محمد بلوزداد وأبلغني رسالة أملاها من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها.

وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بمسكرة للإطلاع المناضلين على أساليب تكوينه حركات الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب.

وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة بوعصاصة احمد لذهاب إلى الجزائر العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا إلى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا إلى منزل بلوزداد بالكور سابقا ووصلنا الاجتماع وهذا يوم 24 فيفري 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين منظمة سرية عسكرية وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد مسؤولا على هذه المنظمة على مستوى الوطن، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين مسؤولين على المنظمة السرية فقررت عليه اثنين وهما بلعيدي العربي ومصطفى بن بولعيد لأنه ولاية مسكرة الأوراس كانت وسعت الأرجاء، فوافق عليهما وبعد عدة من الوقت جاءه عبد الحفيظ احمد ومعه بلحاج جلالي مدرب على مستوى الوطن اسمه السوسي سبق وأن زاوية المعروف باسم كويبعه وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلعيدي ومصطفى بن بولعيد وفي مايخص السلاح ذهبت إلى وادي سوف حيث وجدت في انتظاري مسؤول قسنطينة وادي سوف أحمد مبلودي وعضوين معه عيسى محمد بلحاج وبشير بن موسى فوجدتهم قد استعدوا كامل لشراء السلاح ثم رجعت إلى قسنطينة وأخبرت بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذلك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه وبعد رجوعه أعطاني المبلغ الأخضر، وبعد مدة جاءه عبد الحفيظ احمد إلى مسكرة ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاثة مئة ألف قديم ثم توالت المدفوعات حتى وصلت إلى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وما بقي الا بسكرة تكلف بتعزيز الرصاص طوق في الهاشمي
والسارق زقوي أحمد ثم تكلف بنقله إلى فلسطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعد مدة أعطاهم الى العربي طبيدي . واشتريناه هذا السلاح من عدة أشخاص
وهذا أظهر ربما يكتشف أمرنا الا شعار وبعدما اشترت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بل حاج و هلا ويشير
بن موسى ومحمد ليلام انزل لواسعه الى الماق الهجراء بعيد على واد سوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الهجانة في يد ميلودي أحمد
واشتروا المال وهو لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدهم ببندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوصل هذا السلاح الى الأوراس ولكن كيف أستشير
بلوزداد حملني المسؤولية بوحدي أمام الحزب تذكرت أن أهلي قد بعثوا ولدهم
بوحمرجة و بوعلي أقربه هذا العرض استدعيت بن عمي حمودي
محمد الهجير و هو يستوطن في دوار الحمامرة بجبل زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الأوراس ووادي سوف
لما عرضت هذا الأخ كلمته في الموضوع فكان مستعدا مع أنه لم يدخل نضال بسبب
في حزب الشعب ولم أعلم به الا بعد العملية ، واخبرا أعطيته المبلغ ليشتري المال
والشعير و يذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لأنه لا يعرف من
يلقى فيه . وفي الوادي كلفت صديقي محمد بلحاج العموري عبد القادر
ويشير بن موسى واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والمال محملين بالشعير وكانوا الطاشلوا الثلاثة في انتظاره
في سوف الوادي باعوا الشعير ورجعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولكنهم
تأخروا بيومين فتسرب الخوف عليهم وعلى الحزب . لو عثر عليهم الاستعمار
لكان خطر لأننا كونا معروفين لدى الاستعمار أننا أعضاء نشيطين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، وختمت أنا وميلودي أحمد في إفلس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الأول على المنطقة الحربية بلهيدي

ويجدر بالذكر اني اول عنصر اكتشاف المنظمة السرية سنة 1950
هايسميها الاستعمار بعاصفة الشعب، حركة الاستعمار القيام على اثرها
وادخلت السجن لتشرفة بسكرة لمدة 8 ايام وعذبت عذابا اليما
وتقلوني الى حجرة قذرة جيت وحدي نفسي العذاب ولم اتكلم على
اي شيء وعرفت على اسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال
المنظمة السرية وكراسها وعرفت بزيد وبعيد وبقى كل شيء احسن مايرام في
بسكرة والاوراس الى يوم ثورة اول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا
باشرت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه
الله ورحم الله شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Ben Baaziz Madani
N° 6 Biskra

الملحق رقم 01 : صورة الطائرة التي استعملت في المعركة[1]

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

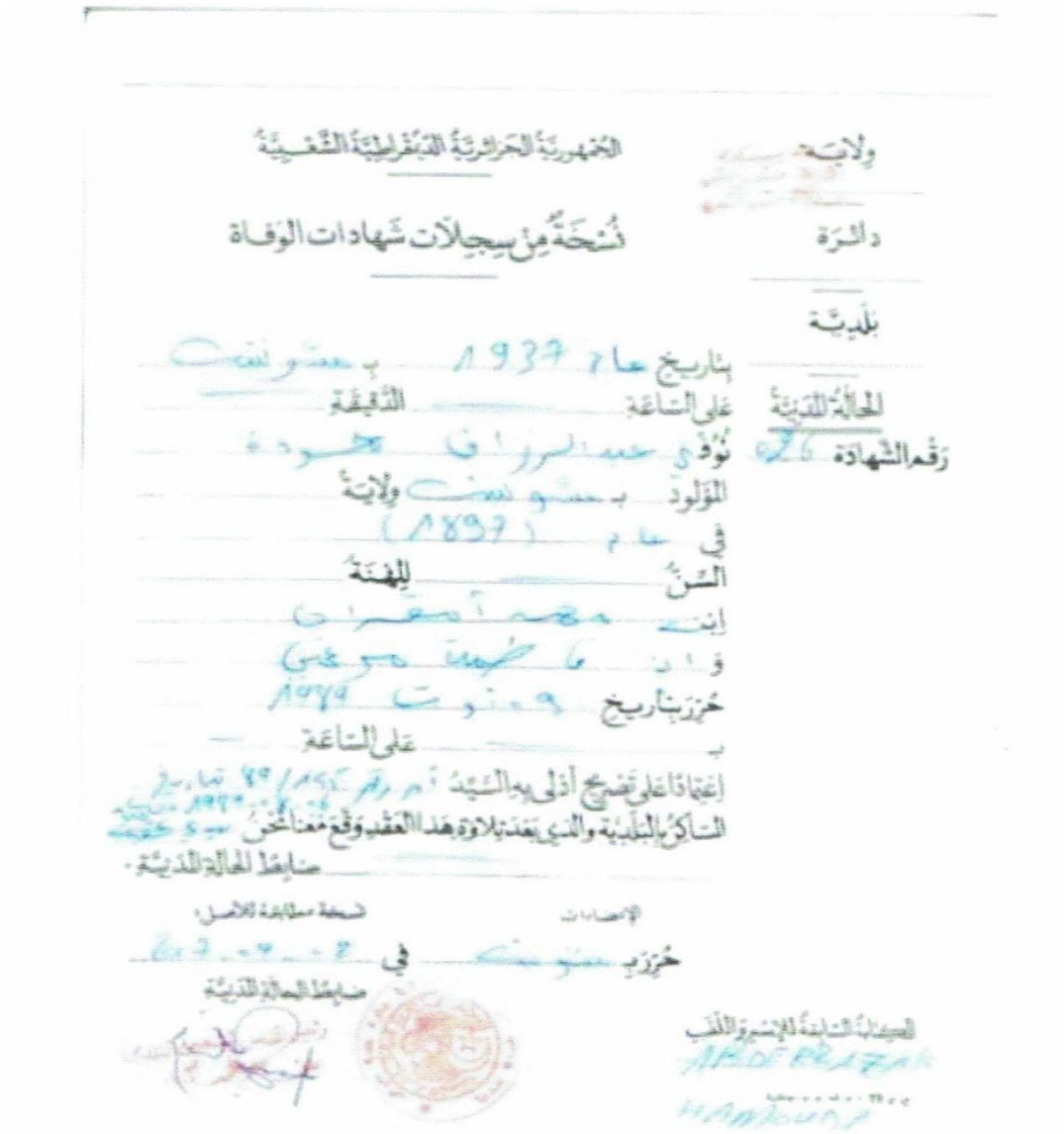

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم الشهادة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1939 بمستوانم

على الساعة الدقيقة

توفي عبد الرزاق محمد

المولود بمستوانم ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أمقران

و ا ن

حرر بتاريخ 9 جانفي 1939

ب على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد

التاكز البلدية والذي يعتد بلاوة هذا العقد وقع معنا الخص

ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ مستوانم في

ضابط الحالة المدنية

الإمضاء

السيدان الشاهدان الإسم واللقب

الملحق 9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق[1]

1

[1]– رشف حفلمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (10)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11)

رئيس الجلسة.	الطّاهر النويشي
الكاتب	المكي حيحي
الأعضاء الحاضرون.	
الصّاغ الأول	عميروش
الضّابط الثاني	محمّد لعموري
الضّابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا
الطّاهر النويشي	
أحمد بن عبد الرّزاق	
محمّد قادري بالنيابة عن ابن عكشة	
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمّار العقون
" " "	السّعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش

الملحق رقم (11)

((رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة))

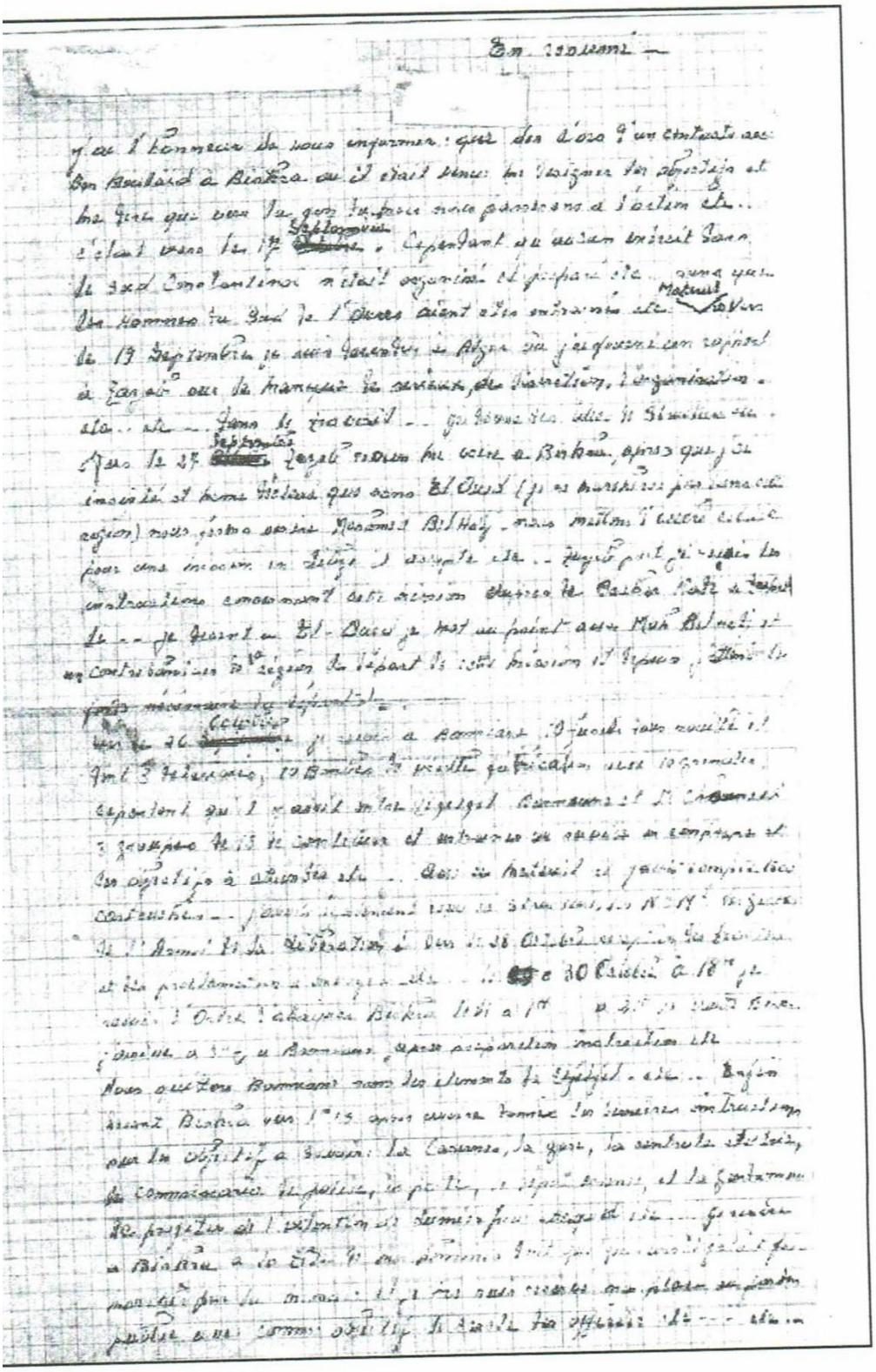

En résumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désignes Les objectifs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinois n'était organisé et préparé etc., sans que Les hommes du Sud de L'Aurès aient étés entrainés etc.' matériel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discrétion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de structure etc. Vers Le 27 Septembre Tayeb reviens me voire à Biskra après que j'ai insisté et même déclare que sans EL-Oued (je ne marcher er pas dans cette région) nous ferons venais Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord celui – ci pour une mission en Libye il accepta etc. Tayeb part je reçois Les instruction concernant cette mission auprès de Bechar kadi a Tripoli .Je descente à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hadj et un contre bande de La région Le départ de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du départ .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé, et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffefel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc., avec ce matériel il fallait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La structure, Les No mi, Les grades de L'Armée de Libération. vers Le 28 octobre réception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octobre a 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après préparation instruction etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les dernières instructions sur Les objectifs, a savoir La gare, La centrale - Electric, Le commissariat de police La poste, Le dépôt caserne, et La gendarmerie de profiter de L'extension de Tamier pour attaquer etc .. rentre à Biskra à La tète de mes hommes dont quelque uns il fallait faire marcher par la menace et je m suis réservé ma place au

jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les explosons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de ralliement etc. En montagne L'action continue, il c'en avivé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des munitions et explosif etc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rififi celui ce met a notre disposition pour La liaison entre Ouargla, Touggourt, El Oued et Les et Les Aurès. Enfin en montagne L'action se Limiter a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation récupération d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je décide de L'attaque de M'choune pour Le 10 enfin de récupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le matériel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de coté d 'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé Guerouj Mohamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenant un rendez-vous pour Chibah Mekkois nous passe Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et I frit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger Mochounech . Enfin au Dachret Cheurfa nous avons décidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprès de Hocine Ben Abdslam adjoint de Barhail Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou quelqu'un des nôtres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous après 2 jours d'attendre je décide d'aller à Bechar (comme instruction de Tayeb) ou je contacte Les nôtres et repart pour Guerville, Aflou, Laghouat Ghardaïa, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamaa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Salah par Béni Abbés, Adrar et Timimoune- - A Laghouat je suis repérer et refoulé - -je décide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arrêter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - a Béchar je suis arrêter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis

relasbè, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remmener a Oran pour être Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – relasbè je me suis planquer chez des amis Ouraniens a Oran pendant 10 jour envieront puis j'ai décider de ne rien entreprendre tant que La li sison n'est pas rétablir avec mon chef désert Tayeb Boudiaf – La recherche hé a Alger- pendant quelques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un permis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé a reprendre Le contacte c'est ainsi que Le frère de (.....) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclare que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après plusieurs contactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me déclaré moi je Vien de vairs Boudiaf et .Tu peux effecteur une mission en Libye par La Tunis moi je doits revoir Boudiaf ces jours-ci, je Lucien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de passe d'ici c'est Turki Said secrétaire au minis taire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverrai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.Rabah Didouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convaincre Abane pour prendre La tête et avoir un cerveau Labat etc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinisé que ce n'est que verts Le 14 que j'ai pus contacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais transmis Les instruction de Abdelhakim on c'était vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprès de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Aban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsi qu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arrêté devant moi – aussitôt je suis parti al endroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications

etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin après avoir alertée ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut également impossible de contacter de Rabah etc ..etc. malgré tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frères sont au courant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter a chaque patriote La poste des responsivité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettent en rapport avec un nommé El – Hadi par L'intermédiaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond nécessaire a ma mission toujours sans résultat jusqu'au jour ou il fut kidnappai (La je Laisse Le temps au rapport que j'ai transmis de parvenir a La tête) Après notre écharpe des mains de ces enfants j'ai décidé de venir même a pied vers La tête pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regarder, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est tête avec son cerveau a Alger même car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Libération est un corps décapité – La tête d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambier d'un autre coté et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Antre avis il faut former un tête a Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tête a Alger Les différents branches et différents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zanzis a Gabés jusqu'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La mère a pied évitait Les Lumières si ils ya Les moyens de débarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle ,Bône et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنّه خلال اتصالي بـــ"ابن بولعيد" ببسكرة، أين جاء يحدّد لي الأهداف، ويقول بأنّه في آخر الشّهر سننتقل إلى العمل الخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كانوا قد دربوا... الخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى "الطيب" أين بينت له فيه غياب الجدّية والسّرية والتّنظيم ...الخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..الخ.

وحوالي 27 سبتمبر عاد "الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه النّاحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب "الطيب" وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهمة، ونزلت إلى الوادي، وحدّد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي النّاحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضّرورية.

وحوالي 20 أكتوبر تلقيت بـــ (بنيان) أرسل إليّ 10 بنادق و10 قنابل من إنتاج قديم مع 10 قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش 3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـــ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرّتب العسكرية التحريرية.

في يوم 28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم 30 أكتوبر على السّاعة السّادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم 31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التّاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التّنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال ...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحدّدة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشّرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتدّاد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجال يوجب المشي والمرّور والمكوث في مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ...الخ. بعد تفجير العمليات في أماكنها، ودامت الطّلقات النّارية نصف ساعة تقريبًا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنّه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2 أو 3 فقط، وكتبت تقريرًا عن العمليات طالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرّزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التّخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قرّرت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9 تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرّجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بنيان وجدت "أحمد بن عبد الرّزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التّجمع المركز (P.C.A) الحزب الشّيوعي الجزائري.ثمّ تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرّزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـــ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التّموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايل حسين"و"قروج" وقرّرنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التّجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للاتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قرّرت الذّهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين والذّهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون، وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقرّرت حين الرّجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من النّاحية الأخرى، وأخيرًا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة

بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10 أيام، وقرّرت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لا يشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمّمًا على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنّه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالنّاحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمّى "محمّد"، وهكذا وبعد عدّة اتصالات بهذا النّائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه... الخ. عن الاتفاق على السّيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السّر من هنا، وهي "تركي السّعيد" كاتب بوزارة المالية ... الخ. وفي تونس فإنّ كلمة السّر هي "مدني" من معسكر ... الخ. وسأرسل العناوين إلى "محمّد" في العاصمة اتفق مع السّيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشّمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددًا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14 مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسّكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمّد" كلّفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرّر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو) وأن الدّكتور "موتو" ذاهب يوم 13 أفريل ...الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كلّ شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا ..الخ.، قدموا مبلغ 15000 فرنك وحدّد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللّقاء الأخير مع "محمّد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللّقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرّغم من كلّ ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كلّ ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنّهم كانوا يلومون العمل الطفيلي، وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كلّ إنسان في مكانه وإعطاء لكلّ وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرًا أوصلني هؤلاء مع المسمّى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضّروري لمهمتي التي بقيت دائمًا بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتّقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصّبيان قرّرت الذّهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدًا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لا يوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في اللّيل وعبورًا بالبحر. راجلين تاركين النّور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

1

[1]– لخميسي فريح ، المرجع سابق ص، ص 281–288

الملحق رقم (12)

نعين باللغة [redacted] أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

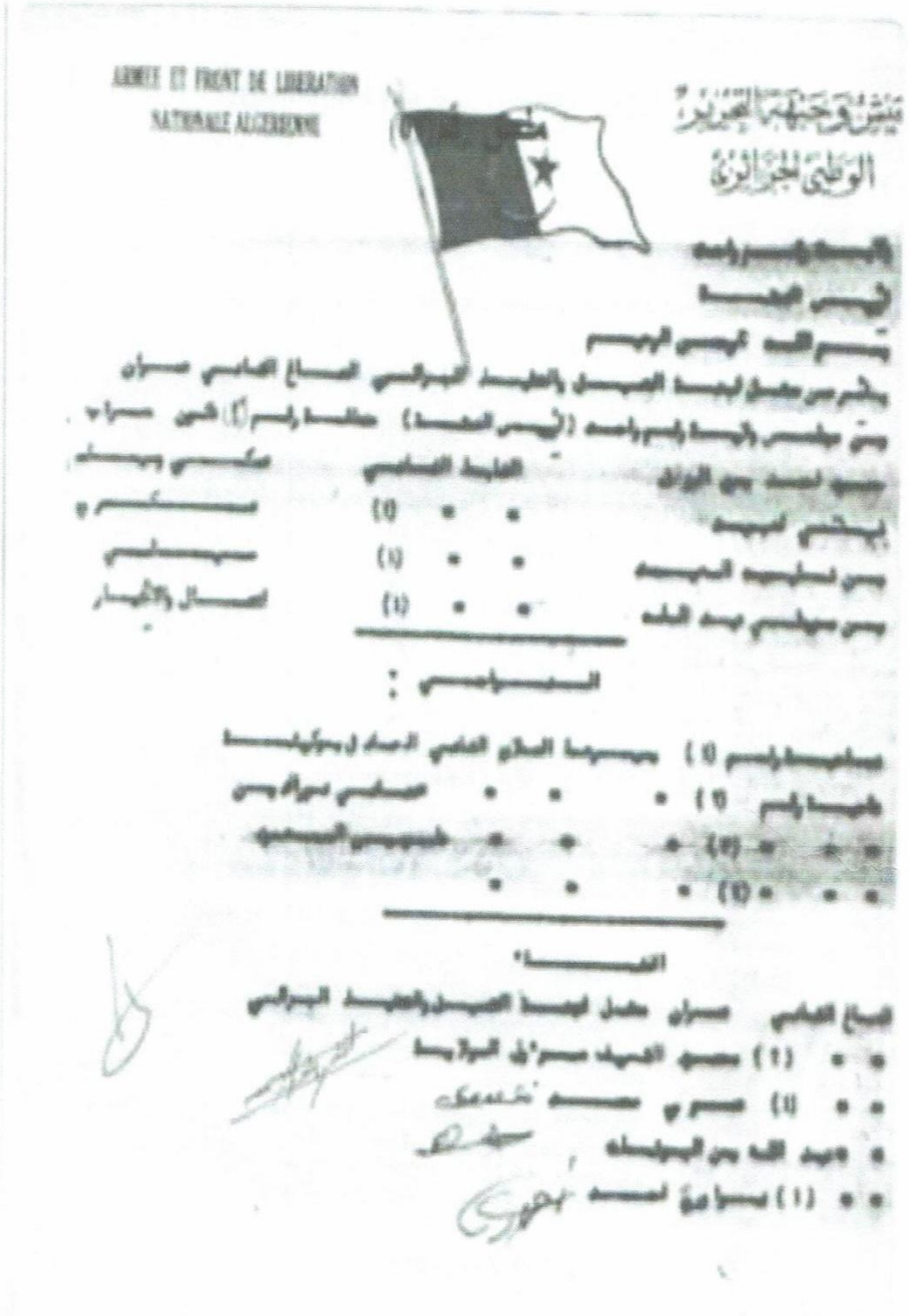

[1]–من رشيف متحف المجاهد العقيد محمد شعباني سكرة.

الملحق رقم (12)

((نسخة باللغة الفرنسية لقرار تعيين أحمد بن عبد الرزاق عن رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

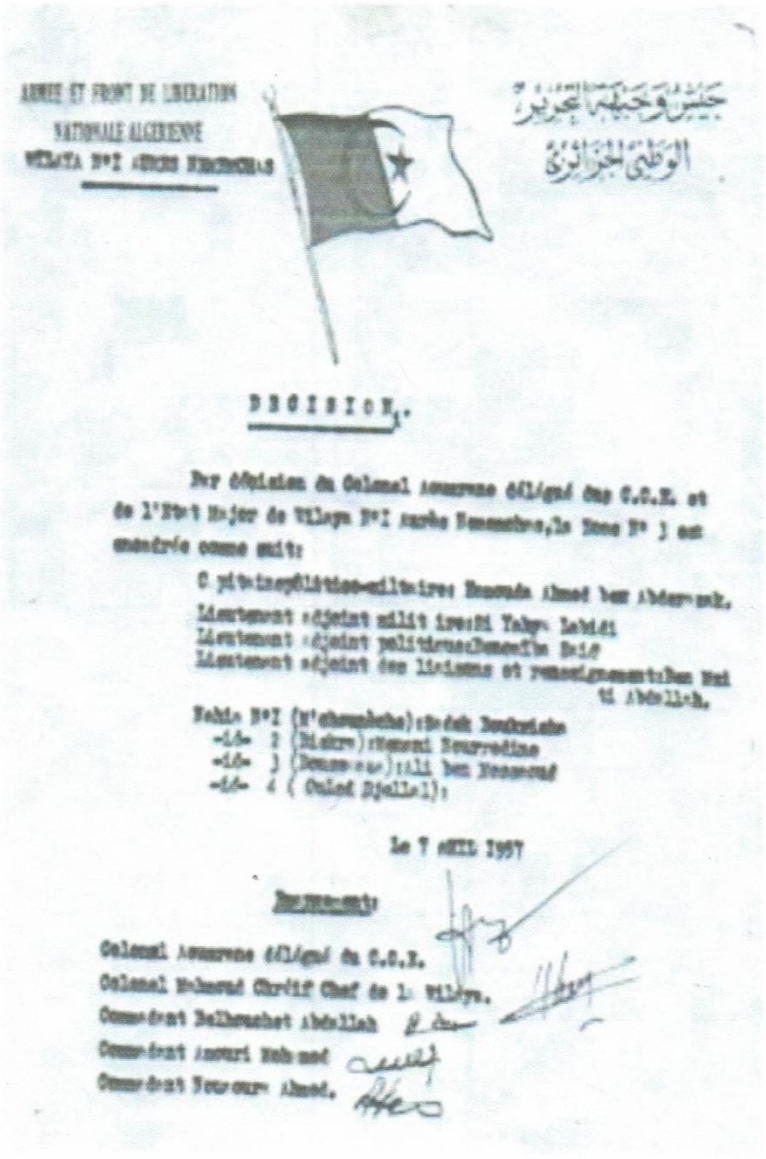

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائرية

DECISION.

Sur décision du Colonel Amirouche Aït/ghni Chef C.O.N. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemencha,la Zone N° 3 est constitu comme suit:

Capitaine politico-militaire: Boumaza Ahmed ben Abderrah.
Lieutenant adjoint milit ire:Si Tahar Lebidi
Lieutenant adjoint politique-Domestic Brig
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignements:Ben Mi Abdallah.

Kebla N°I (N'Gaous):Sergent Boukriche
-id- 2 (Biskra):Sergent Bourredine
-id- 3 (Doucen):Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Ampliations:

Colonel Amirouche Aït/ghni du C.O.N.
Colonel Mohamed Cherif Chef de la Wilaya.
Commandant Belkacheat Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Bouregaa Ahmed.

1

[1]–لخميسي فريح المرجع السابق ص 317.

الملحق رقم (13)

الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى امهات وبنات وابناء المجاهدين)[1]

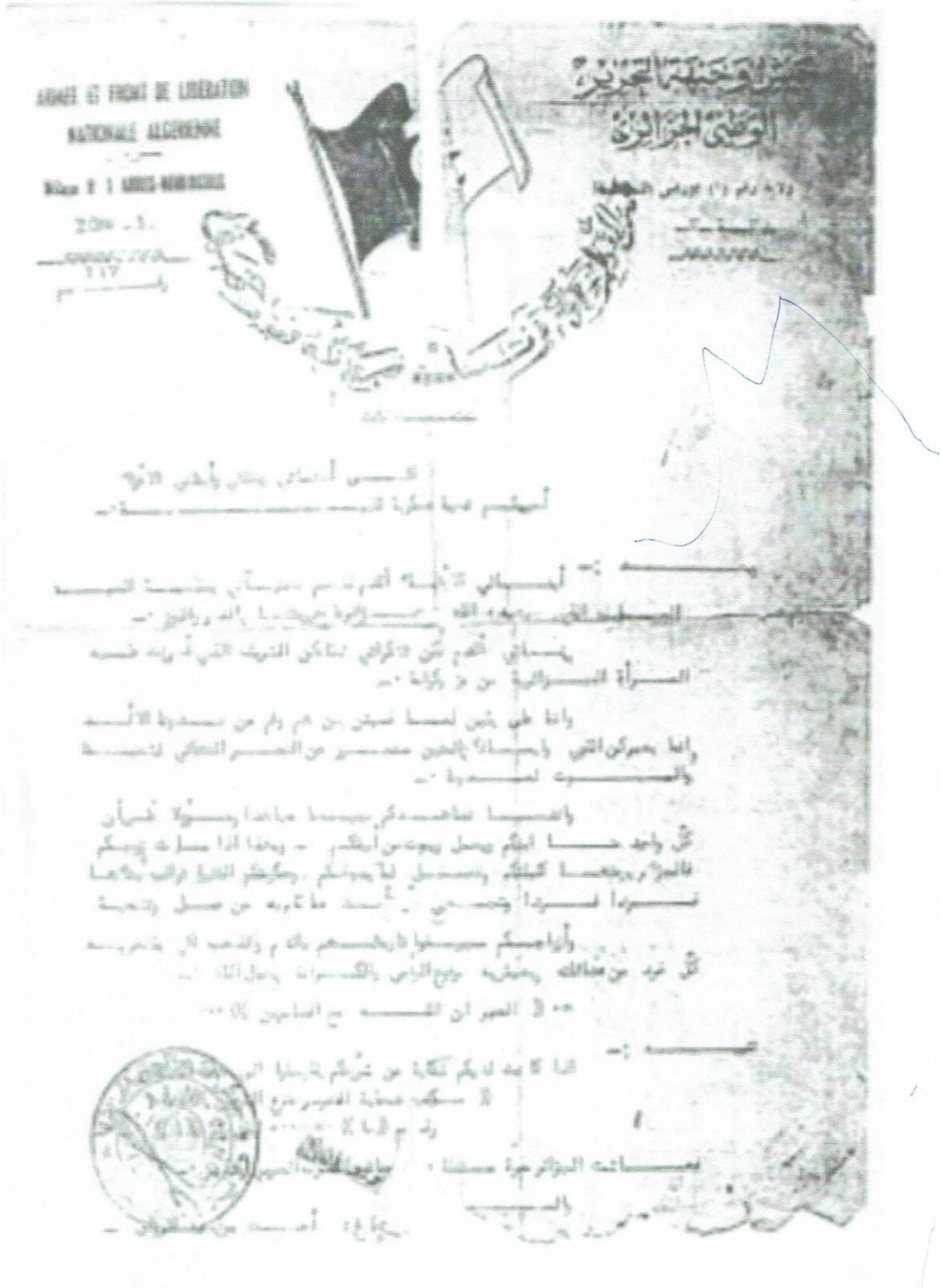

[1]–من متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (14)

(رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

1

[1]–لخميسي فريح ، المرجع سابق ص 313

الملحق رقم (15)

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

MOHAMED cherif ouled el hocin , de la resistance a la guerre dindependance 1830-1962, casbah, editions alger ,2010.

RABAH SAADALLAH et djamel benfar , le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passes depuis la création de la glaoeuse équipe de foot ball du front de libération nationale(F.L.N).

قائمة المراجع باللغة العربية:

المراجع باللغة الفرنسية:

الجرائد:

المجلات:

المذكرات:

الملخص:

إن سي الحواس هو من وهب نفسه وشبابه للقضية مناضلا سواءا سياسيا أو عسكريا، فإبن مشونش ولاية بسكرة ومن عائلة ماقتة للاستعمار منذ الجد الأول فان من كارهي الاستعمار فتدرج في صفوف الحركة الوطنية ثم مع انطلاق الثورة كان ناشرا لها في مشونش وبعدها قائد للمنطقة الثالثة الولاية الأولى وتدرج في المناصب إلى ما بعد مؤتمر الصومام، حيث كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكلة وتنظيم الولاية السادسة التاريخية فه الفضل في إعادة ولادته وكان من مرهيبي الجيش الفرنسي و كان منظما ومخططا بارعا في اجتماع العقداء في الداخل بمثابة الانقلاب على الحكومة المؤقتة ومسافرا رفقة زميله قائد الولاية الثالثة إلى تونس ولكن استشهدوا في جبل ثامر 29 مارس 1959. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

Abstract:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- بوطرفة رشيدة

2- فتني شمس الدين

إشراف الدكتور:

حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

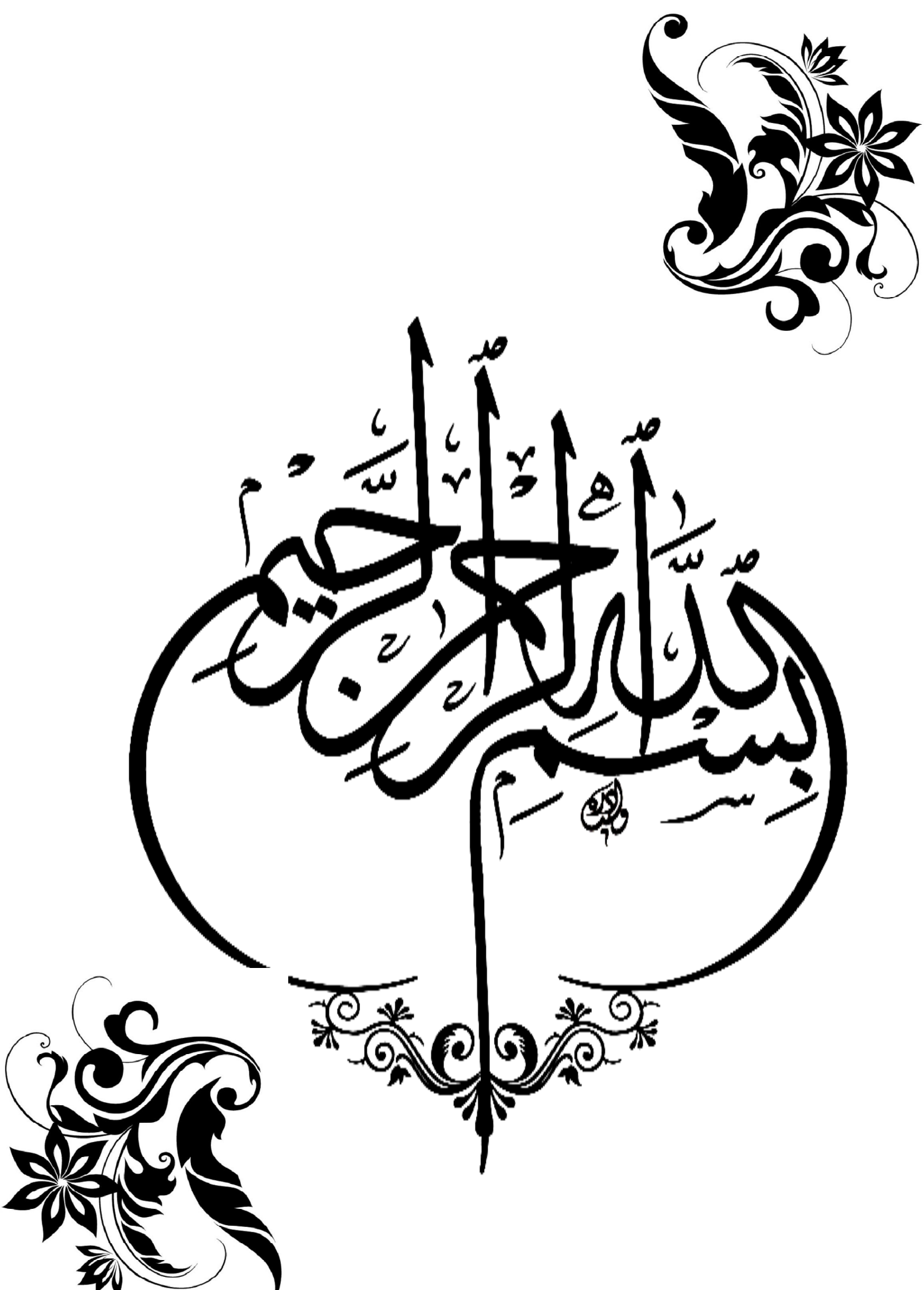
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعإلى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعإلى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذا العمل... نخصص بالذكر الأستاذ **الدكتور حفظ الله بوبكر** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

©كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذا المذكرة

اهداء

أهدي عملي هذا الى:

التي من تحت اقدامها الجنة التي سهرت وربت وضحت بزهرة شبابها وافنت عمرها من اجل أن ننعم لما وصلنا له الان التي أضاءت لنا عتمة الطريق بنور الأخلاق والتربية الى من ركضنا الى حضنها اذا اشتدت علينا الحياة "أمي الحبيبة"رعاك الله وحفظك.

الى صاحب الصبر الطويل والعقل الراجح و الاتمان الكبير الى من ضحى بالنفس والنفيس الى قدوتي في هذه الحياة الى من كد من أجلنا ولم تمل يوما الى من أستند عليه أذا صعبت الحياة علي والدي وأبي الغالي ناصر حفظه الله

الى سندي وملجئي أخي الوحيد و العزيز "حمزة"والى اختي وصغيرتي صاحبة القلب الحنون "اية ".

الى من ضحكت وبكيت وتجاوزت بقربها الحلوو المر رفيقة دربي وأقرب الناس الى قلبي دائما وأبدا "زينب"والى من تشبهني والتي تدخل البهجة الى قلبي نجلاء.

الى ن قضيت معم أجمل الأوقات صديقاتي: ذكرى، رانيا، رانيا، وفاء، زهرة، حوتة، صبرينة، ايمان.

الى من أبعدتني عنه المسافات وجمعنا العالم الافتراضي ورافقني طيلة هذا المشوار"يوسف عباس"

والى كل من أحب

والى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

وال كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

اهداء

أهدي عملي هذا الى أعز الناس على قلبي:

الى التي كانت في كل مرة السند و الملجأ وبعد كل تعب، و الظل الذي كنا نستظل به والتي كانت في كل مرة أقف فيها على عمل مهم أضعه أو باب انجاز أطرقه الا و كانت هي الدعم في كل صعوبة أو اجهها والتي امنت بي والتي اختبات ودائما انها أمي فقط

الى الذي كان مصدر الحياة والابتسامة رغم الصعوبة الى أحسن شخص أبي أغلى مخلوق على وجه الارض وبين كل البشر هو صانع أفراحنا وامجادنا بدونه لا نكن انه الذي نقول نحن أبناء هذا الرجل ونحن تحت لواءه لانها شيء حماك الله أبتاه.

الى اولئك الاخوة والاخوات الذي لا تنام عيني الا وتفقدتهم وانسى الدنيا بوجودهم "جلال محمد انيسة سناء "حفظهم الله وأطال أعمارهم .

الى تلك الصديقة الغالية على القلب والوجدان الجميلة بحظورها بابتسامتها بأخلاقها بروحها المرحة أدام الله صداقتها انهال الاعز بين الاصدقاء "رقية منجوري"

الى اصدقاء الدرب والذي عرفتهم بالايام والاخ الصديق خوالدي الد وعمر قبزة والاخت طوالبية الصغيرة وعمار فتني انهم اخوة ولدتهم الايام حفظهم الله ورعاهم.

الى اعز استاذ درست عنده مادة الاجتماعيات واحببت التاريخ منه انه استاذنا راد بلعروس شكرا استاذ وحفظك الله.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق	
المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته	
المبحث الثاني: نشاطه السياسي	
المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959	
الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954-1958	
المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية	
المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام	
المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة	
الفصل الثالث: دوره من 1958- 1959	
المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته	
المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء	
المبحث الثالث:علاقته بقياده الولايات واجتماع عقداء الداخل	
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية وجب عليه التطرق لها من كل الجهات سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اجتماعيا فالثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين والمفكرين من داخل الوطن أو خارجه وهذا يعود لكونها أعظم ثورات العالم والتي بدورها غيرت مجرى تاريخ أمة وشعب بأكمله ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن عين هاته الرحالات تطرقنا في بحثنا هذا إلى شخصية سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر حرة يتقلة فالمجد والخلود لشهدائنا الإبرار.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع بحثنا على أن الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعوين الحواس قائد الولاية السادسة التاريخية فكان دراسة هاته الشخصية لإبراز دوره القيادي والهيكلة والتنظيم وإعطاء نفس جديد للثورة في جبهة الجنوب والتعريف بها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وانقسمت إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

أماعن الشخصية فرغبتنا الملحة على دراسة رمز من رموز الثورة في الجنوب دفعنا إلى اختيار هذا الرجل بالذات، كذلك بصفتنا طلبة تاريخ أديبنا الدافع العلمي للإلمام بجزء من هاته الشخصية ودراستها.

أماعن الدوافع الموضوعية فكان لأهمية الموضوع ودور الرجل في الثورة وكذلك حساسيته وتأثيره على الثورة الجزائرية خاصة في جانب الهيكلة والتنظيم وكذلك يعتبر سي الحواس أبو الولاية السادسة حيث معه أعاد بنائها وسيرورتها من جديد بعد مؤتم الصومام.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول معرفة جوهر هاته الشخصية التاريخية ومدى أهميته في الثورة وفي هذا الصدد قمنا بطرح الإشكال الآتي: فيما تمثل دور الحواس في الثورة الجزائرية؟ وتفرعت هاته الإشكالية إلى عدة أسئلة فرعية وجب علينا الإجابة عليها.

- من هو أحمد بن عبد الرزاق؟ ومتى استشهد؟

- وكيف كان نشاطه السياسي؟

- ماهو دوره قبل توليه القيادة؟ وكيف التحق بالثورة؟

- وماهي خبايا القضية المصالية التي أنهمبها؟

كيف كان دوره قبل توليه قيادة الولاية السادسة؟ وماهي أهم التغيرات التي أداها من الجانب التنظيمي؟ وماهي أهم المعارك التي قادها؟ ومارده على حركة بلونيس و فصل الصحراء؟ وكيف كانت علاقته بقادة الولايات التاريخية الأخرى؟ ولقائه بالعقداء في الداخل؟

الخطة:

وللإجابة عن الإشكالية اتبعنا الخطة المقترحة وكانت متكونة من ثلاثة فصول ابتدئناه بفصل أول معنون تحت: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق والمتكونة من ثلاثة مباحث المبحث الأول: بعنوان المولد والنشأة والصفات والمبحث الثاني بعنوان: نشاطه السياسي والمبحث الثالث باستشهاده حيث تناولت في هذا الفصل كل ما يخص شخصية من الحواس.

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان: دوره في الثورة 1954-1985 والمتكونة من ثلاثة مباحث الأول التحاقه بالثورة والقضية المصالية والمبحث الثاني نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والمبحث الثالث نشاطه بعد المؤتمر وقيادته المنطقة الثالثة وفي هذا الفصل تناولنا دوره قبل قيادته للولاية السادسة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: دوره من 1958-1959 وتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أهم المعارك التي قادها وتصديه لحركة بلونيس وفصل الصحراء والمبحث الثالث بعنوان علاقته بقادة الولايات واجتماع العقداء بالداخل.

المناهج المتبعة:

للإلمام بجميع جوانب الموضوع ودراسته دراسة دقيقة اعتمدنا على العدد من المناهج وأهمها.

1- المنهج الوصفي: وذلك في وصف الأحداث وصفا دقيقا وإعطاءه صورة أكثر قربا وأوضح في إستراتيجية سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية وهذا أكثر في الفصل الأول حيث قمنا بوصف

لشخصيته ومسيرته وصفاته وكذلك حياته وكذلك في الفصلين الثاني والثالث ومنها أهم المعارك التي قادها وغيرها.

2- المنهج التاريخي السردي: وذلك من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الكرونولوجي وفق كل مرحلة من مراحل المذكورة في الخطة لسرد الأحداث.

3- المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز مذكرتنا هاته على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر: من أهم المصادر التي اعتمدتا عليها من جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني والتي تناولت جميع قضايا الثورة والعديد من المعلومات خاصة في استشهاد في الحواس وعميروش وكذلك قضايا تخص الولاة السادسة وأيضا كتاب على كافي مذكراته وكذلك عدة تسجيلات صوتية لصناع الحدث ومعايشي الثورة رفقة الحواس.

المراجع: من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر كل من كتاب سي الحواس 1923-1959 لكاتبه لخميسي فريح الذي كان بمثابة مذكرة ثانية تناولت جميع مراحل سي الحواس وغيرها وكذلك محمد العيد في كتابه مطمر مرجع قاموس الثورة الجزائرية للمؤلف عاشور شرفي الذي كان بمثابة تعريفا لشخصيات الثورة وكذلك كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 والذي ذكر فيها كل مايخص الولاية السادسة التاريخية وكذلك التنظيم السياسي والعسكري فيها.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا من انجاز مذكرتنا هاته نذكر أولا السبب الذي لا يخفى عن العام والخاص ألا وهي جائحة كورونا التي كانت سببا وصعوبة وتحدي لوحدها فهاته الجائحة كانت سببا في .غلق المكتبة الرئيسية التابعة للجامعة وبعد فتحها كانت تنتج لوقت قصير لا يكفي لمراجعة حتى مرجع أو مصدر واحد وهذا ما دفعنا إلى البحث في أماكن مختلفة ومن بينها صعوبة السفر إلى ولاية بسكرة والتنقل بين الجامعة ومتحف المجاهد وصعوبة الإقامة مما توجب دفع مصاريف الإقامة وغيرها على عاتقنا الشخصي وهذه المساعدات تغلبنا عليها بفضل مساعدة كل من عمال متحف المجاهد بسكرة والدكتور لخميسي فريح والمجاهدين منهم محمد هنداوي ومحمد بشار.

الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

ولد أحمد بن عبد الرزاق أمران بن ابراهيم بن حمودة سنة 1923 ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها حوالي 830م وهي عبارة عن واحة تميل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء ومن كل جهة يخترقها الوادي الأبيض الذي ينبع من جبل تبليا ويصب في سدفم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل بسدي عقبة[1] ومنزله الذي حوله إلى زاوية فيما بعد.[2]

–هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال فلاحية مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[3] والدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش عشيرة.[4]

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لأحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[5]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 4مارس 1844 فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج. كما لبو نداء الجهاد وفي سبتمبر 1848 أصبحوا ضمن القوات الوافدة التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جيرمان الذي قتل أثناء الاشتباك كما شاركوا في ثورة 1858 بقيادة الصادق بالحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي حمودة بالأوراس[6].

كذلك شارك بني سليمان في أحداث 1916 ضد التجنيد الإجباري إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج، حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا

---

[1]– محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة، الجزائر (د.س) ص20.

[2]– مخطط دار وزاوية عائلة حمودة، من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان الملحق رقم 1.

[3]– د. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 105.

[4]– نسخة من الدفتر الأصلي شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة، أنظر الملحق رقم 2.

[5]– وثيقة جبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1872، أنظر الملحق رقم 3.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939) ترجمة: مسعود الحاج مسعود. دار هومة الجزائر، 2005، ص 144.

لهذه الزاوية المتواجد فرعها بمشونش وبقيت علي هته الحالة تابعة لزاوية بعدما بنائها من جديد لسنة 1876.[1]

نشا أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرانية بالزاوية وهو صغير ليلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها حفظ ربع القران كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية واعترض بأنها مرفي محضر استجواب الدرك الفرنسي.[2]

بدأ مزاولة التجارة بعد انقطاعه عن الدراسة بعد وفاة والده في 01 مارس 1937 مع عمه الهادي الذي علمه تجارة التمور التي مكنته من التنقل من مكان إلى آخر واحتكاكه بالعديد من الأشخاص أمثاله مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك به أكثر من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[3] لم يجبر أحمد بن عبد الرزاق على أداء الخدمة العسكرية بحلول 1940 رغم تجاوزه سنه القانوني وعند بلوغه سن التاسع عشر من عمره في سنة 1941 زوجه عمه ابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يعمر طويلا حتى حصل طلاق بينهما بعد إنجابه الطفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية وأنجب منها أربعة أبناء هم: لويزة، عبد الرزاق، شعبان ونزيهة.[4]

كان سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة بحلق لحيته وشاربه إلى قليلا تحت أنفه وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[5] إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا بل كانت سببا في خفته وسرعته فقال على نفسه أنا الحواس أن أتجول في كل مكان[6] ويصفه محمد جغابة سي الحواس كان فعلا حواس بالمفهوم الدراج لهذا اللفظة أي كان يتنقل باستمرار فلم يحل

---

[1]– محمود الواعي جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب. الجزائر، ص 191.

[2]– محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13–10–1950، أنظر الملحق رقم 4.

[3]– عبد الحميد عباسي: منطقة بن سرور جهاده متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير. تقديم سي الطاهر اعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص138.

[4]–لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2013 ص 89– 90.

[5]–صور فوتوغرافية: سي الحواس، أنظر الملحق رقم 5.

[6]–لخميسي فريح: المرجع السابق، ص90.

في مكان حتى يدرجه إلى غيره[1] أماالصحفي الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي المتحرك دائما دون كلل ولا ملل ويقطع مسافة 10كلم في ليلة ويربط بين الشمال والجنوب صعب اقتفاء أثرهلا يترك شاهدا من وراءه[2].

أما صفاته الخلقية كان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة وذو أخلاق عالية وهذا راجع إلى عائلته المحافظة كان يحمل معه مصحف وظهور سمة تدينه من خلال الرتب التي كان يرسلها حيث كانت فيها آياتمن القران الكريم[3] من قوله تعالى: "وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين".

ومن جهة أخرى كان سي الحواس بسيطا في تعامله مع كل الناس باختلاف مستوياتهم ومحادثتهم بلطف ومازحا معهم وكان نابذا للعشائرية والجهوية فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها إذ يروى أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخر بقبيلته فقال له الم يسميه أبوه؟ أولمتسميه الثورة؟ حتى تنادي باسم العروشية[4].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا من أحكامه هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[5].

تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذ نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده وتميز بقوة الشخصية ومضاد العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف قائد جريء قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بادراك عميق بطبيعة الحروب الثورية لقد استطاع بفضل حدسه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته[6].

---

[1]– محمد جغابة: حوار مع الذات ومع الخير، ج1، دار حومة الجزائر، 2007، ص220.

[2]– jean pouget ,bataillon,R.A.S.Agerie. editions du club France loisirs .Paris 1981, p 267.

[3]– شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام، شهادة ترقية نفس المجاهد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]– محمد الطاهر عزوى: حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس: التراث، دار الشهاب، ع2، مارس ابريل 1988، ص 142.

[5]– محمد جغابة: وما خطر على بال بشر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 142.

[6]– جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ع: 16/40 أفريل، 1959، ص4.

وجميع هاته الخصال لها صلة بعبقرية العمل العسكري وما يتطلبه من دقة فائقة في التنظيم ومهارات قيادية لا يستطيعها إلا قائد مفطور على الإقدام وصناعة الملاحم والانتصار والناظر في سي الحواس يجدها فرادة ويجدها عوامل ربانية متميزة لجماع كل تلك المناقب التي ذكرناها.[1]

وكذلك كما روى لنا المجاهد محمد بشار أن الصفة التي يمتاز بها القائد سي الحواس أوكما يذكر الحاج الحواس أنه يتصف بالصرامة الكافية لإرهاب الجميع والخوف منه وكذلك التزام المجاهدين بالقوانين التي بينها سي الحواس، وكذلك يصف أنه كان ودودا معهم ويصافحهم ويشجعهم رغم صرامته.[2]

[1]– مسعود فلوسي: ستون سنة على استشهاد النظال الوطني لأحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس 1923–1959)، يومية الشعب الجزائري، جامعة باتنة، 1 أفريل 2019.

[2]– لقائنا الخاص مع الجاهد: محمد بشار بمنزله الكان بحي المجاهدين، على الساعة 10 إلى 12 يوم 2021/02/23.

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

ترجع بداية النشاط السياسي لسي الحواس إلى السنوات الأولى من عقد الأربعينيات كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد* والحاج ازراري والصالح بوسعيد ويعود نشاطه إلى الحزب الجزائري في الخلايا السرية إلى أواخر 1943[1] وهكذا كان تشكل أول خلية بمدينة اريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب العنابي محي الدين بكوشي والذي كان سجينا فقام بنشر أفكار الحزب الوطني وضمت الأفراد الذين ارتبط بهم أحمد بن عبد الرزاق حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 8 ماي 1945 والتي خلفت الفقر والحرمان على الجزائرين، حيث قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق وذكر أنهم شاهدو وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء جراء مجازر ماي 1945[3]. بعد شهرين من هاته المجازر قدم محمد

*مصطفى بن بولعيد: ابن أحمد بشار أبركانولد في 5 فيفري 1917 باريس في بيتنا من عائله ميسورة الحال هاجر إلى فرنسا في 1937 يصبح نقابيه ثم عاد الى البلد في 1938 جند في 1939 انضم إلى حزب الشعب وحركه انتصار الحرية الديمقراطية في 1946 عضو اللجنة المركزية للوحدة حاول اقناع مصالي الحاج بقيادة الثورة في الولاية الأولى سافر في 24 فيفري 1955، قبض عليه في ناحية بن قردان التونسية سجن في الكدية وفر منها ليعود إلى الأوراس، لقي حتفه في 23 مارس 1956، أنظر عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) تر: عالم مختار دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص67.

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 05.

[2]- الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 97.

[3]- المرجع نفسه، ص 98.

** محمد بلوزداد: هو أحد مؤسسي المنظمة الخاصة في 1947 عمل تحت إمرته كل من محمد بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، حياته السرية ونضاله عله محل بحث من طرف فرنسا، أصيب بمرض السل في 14 جانفي 1952 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بلوزداد، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 458.

بلوزداد** حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة ومايحيط بها حيث قام بتعين المناضل محمد عصاصي***على راس قيادتها.[1]

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي وهذا الاختيار جاء به نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في حزب الشعب وهذا ما يؤكد انخراطه المبكر في صفوف الحزب منذ سنتي (1943-1944)[2].

حيث كانت مشونش ولا تزال تحافظ بتراثها العريق ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وكانت منبرا لمشايخ إجلاء منهم عبد الواحد وحدى وأحمد السرخائي وغيرهم من المشايخ.[3]

وفي هذا الوضع السياسي التي شهدته قرية مشونش أخذ نشاطه الحزب يتطور وازداد نضجا فبفضل اللقاءات والاحتكاكات المستمرة بالقيادة الوطنية ومن يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد كذلك اللقاء الخاص بالدكتور محمد الأمين دباغين* سنة 1945 الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرفه على منطقة الأوراس وكان محمد الامين مسؤولا للولاية الحزبية آنذاك ومن بين هاته اللقاءات أيضا استضافة أحمد

***محمد عصامي: ولد المناضل بمدينه عقبة بن نافع ببسكرة عام 1918 تعلم في المدرسة الابتدائية وتعلم اللغة العربية في جامعة عقبة بن نافع، وفي حدود 1932 تعلم حرفة الخياطة انخرط في حزب الشعب في 11 مارس 1937 عاد إلى بسكرة في 1940 نظم مظاهرات 8 ماي 1945 بسكرة بكتابة الشعارات تم تعيينه من قبل محمد بلوزداد على رأس الحزب في بسكرة شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947 عضو للجنة المركزية انخرط في المنظمة الخاصة شارك في التسليح سافر إلى تونس لجلب السلاح، شارك في انتخابات 1947 سجن في 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بقي إلى غاية الاستقلال توفي في 06 سبتمبر 2013 رحمه الله، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 465.

[1]- محمد مهري: مذكرات ومضات من دروب الحياة، مؤسسة الشروق والاعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16-19.

[2]- محمد مهري: المرجع السابق، ص 98.

[3]- محمد العيد مطمر: المصدر السابق، ص 22- 23.

*محمد الامين دباغين: ولد في 24 شهر في 1917 بحسين داي كان سياسيا جزائري تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب كان من بيني أعضاء حزب الشعب البارزين مثل: النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المركزية لحزب الشعب لرأس كتلة البرلمانية 1956 عين ضمن الوفد الخارجي للجبهة عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضو اللجنة التنسيقية والتنفيذي وزيرا للشؤون الخارجية تشكيلة الأولى توفي في 22: جانفي 2003، أنظر عاشور شرقي: المرجع السابق، ص 69.

بودة[**1] عضو المكتب السياسي للحزب واحد مرشحي حركة انتصار الحركات الديمقراطية من انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946[2].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث ثلاثة مناسبات انتخابية في الجزائر الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10 والثانية يوم 1947/01/19 والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04 وأصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا عن دائرة أريس[3] وكذلك يذكر كتاب محمد مهدي أن سي الحواس كان من أبناء زاوية سيدي حمودة الحاوية لكل الاحزاب الوطنية "وكان على رأسه حزب الشعب حمودة أحمد بن عبد الرزاق والذي يعرف باسم سي الحواس فيما بعد في الثورة[4].

المطلب الأول: انتمائه للمنظمة الخاصة L.O.S

يعود تاسيسها إلى اوائل مؤتمر عقد في بوزريعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة سرية أو خاصة وتعتبر هي النواة الأولى لجيش التحرير فيما بعد وكذلك حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية.[5]

وقد يبلور المنهج الثوري من الناحية العملية وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج لتلبية رغبة أنصار التيار الثورى الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري لابد منها [6].

** أحمد بودة: ولد في 24 فيفري بالجزائر العاصمة عاش طفولته شقي لم يترك له الاستعمار الفرنسي سوى بديل واحد وهو حمل السلاح والقتال حتى النصر النهائي انضم الى فيدرالية جبهة التحرير ضد فرنسا منذ اندلاع الثورة اعتقل في 1958 تمكن من الفرار من السجن في 1961 وبعد الاستقلال في جوان 1965 هجرة إلى فرنسا حيث ذهب تحيه إعتداء في 28 جوان 1973. أنظر: عاشور شرقي: مرجع سابق، ص 87.

[1]– رسالة محمد عصامي الى عثمان بلوزداد 1987/02/22 أنظر الملحق رقم 7.

[2]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص105.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108.

[4]– محمد مهدي: المصدر السابق ص30.

[5]– غالي غرين فرنسا والثورة الجزائرية 1945–1958، دراسات في السياسات والممارسات مطبعة دار حومة الجزائر، 2013، ص59.

[6]– نفسه، ص60.

أما عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق داخل المنظمة الخاصة L.O.S[1] فمن بين الروايات التي تذكر أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها حيث يذكر الأستاذ المجاهد محمد الطاهر فروي أن مصطفى بن بولعيد كان يجمع بين التنظيم السري والسياسي أما حمودة بن عبد الرزاق "سي الحواس" فكان في التنظيم السياسي فقط.[2]

أما فيما يخص الروايات الأخرى التي تذكر انضمامه وانخراطه في المنظمة السرية نجد عدة أسماء ذكرت أن أحمد بن عبد الرزاق كان في صفوفها ومن بينهم بن جامين ستورا حيث "كان يعرفه أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947.[3]

وكذلك محمد الشريف بلقاسمي الذي قال أنه "حيث انه كانوا يتدربون على كيفية استخدام السلاح في "كان العتروسي" مع الحسين برحايل* قدم معه أحمد بن عبد الرزاق الذي كان جالسا ويتابع فقط[4].

وكذلك نجد رواية المجاهد محمد الشرف عبد السلام** أحد اعضاء فوج المنظمة الخاصة التابعة لبلدية عسيرة لولاية باتنة حيث يذكر "أنه كانت خليتنا هي خلية بايتان وكنا نتدرب على السلاح وكان المسؤول هو الحسين يبن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة انهينا التدريب جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين واجتمعوا في مسجد القرية وبقائهم ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية[5] .

---

[1]–جودى اتومي، العقيد عميروش بيت الاسطورة والتاريخ، تراموس اشرمشور، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر، الجزائر، 2008، ص 230.

[2]– محمد الطاهر عزوى : المرجع السابق، ص 183.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108 .

* الحسين برحايلي: من مواليد 1918 بقرية شتاورة دوار زلاطو بدائرة تكوت ولاية باتنة من الخارجين عن القانون الفرنسي منذ سنة 1944 عضو بالمنظمة الخاصة قائد فوج أول نوفمبر استشهد يوم 27 جويلية 1955 في معركة الكلب بالقرب من شرشال ولايه خنشلة. الخميسي فريح: المرجع السابق:ص109

[4]– لخميسي فريح: المرجع نفسه، ص 109 .

** محمد شريف عبد السلام: من مواليد 1935 بتكوت تابعه لولايه باتنه حاليا من منفذي العمليات في اول ليله نوفمبر 1954 بمدينه بسكره تقلد مسؤوليات اثناء الدوره الناحيه الاولى من شوشن من المنطقه الاولى الأوراس المنطقه الرابعه في وقت لاحق من الولايه السادسهعاشور شرقي: المرجع السابق ص72

[5]–محمد الشريف عبد السلام، مذكرات: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 182.

وكذلك نجد رواية عمار العقون*** "كان الحواس يقضي الصيف عندنا في اريس وليكن في ملك مقابل لملك مصطفى بن بولعيد وكان ملازما له وفي احدى المرات في الخريف أثناء عودة سي الحواس من مشونش فيها جائهم أحدهم يخبرهم عن قدوم الدرك فأسرع هو وأصدقائه إلى الشاحنة التي كان بها حوالي ستة بنادق فقامت مجموعة الدرك بتفتيش الشاحنة ولكن جماعة العقون أخذت هاته الاسلحة دون أن تجد عناصر الدرك شيء في الشاحنة[1].

بينما هناك الروايتان التي تؤكدان تاكيدا قطعيا ولا جدل فيه انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة الخاصة وهما روايتا كل من مزياني المعروف خلال الثورة بسم "بعلى"* حيث يذكر مزياني: في محاصرته عن انخراط الشيخ الحواس "قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها مصطفى بن بولعيد وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها زريبة الوادي وواد سوف حيث قام بتخبئتها في جبل أحمر خدو وكذلك يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش وبايتان وعسيرة وهناك من يدرسهم على صنع القنابل وهم عدة شخصيات ورفاق له في النضال مثل حسين بالرحال وبلقاسمي محمد وغيرهم "وهي نفس الرواية التي أخذ عنها على تابليت من مقاله عن أحمد بن عبد الرزاق[2].

أما عبد القادر العمودي وهو المسؤول عن هذه المنظمة الخاصة من ناحية بسكرة، وواد سوف منذ أواخر سنة 1948 حيث يقول: "أن خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاجتماع التاريخي واليوم المشهود وهو أول نوفمبر 1954 أي طيلة أربعة أشهر تم التحضير الفعلي لتفجير الثورة حيث ربط الاتصال بالمناضلين

***عمار العقون: من مواليد 1925 بدوار الوادي الأبيض في حركة انتصار الحريات تقلد عدة مسؤوليات في الثورة آخرها رتبة الضابط الثاني في الحدود التونسية ممثل للولاية الأولى من بين من حضر حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 23 مارس 1956: لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 111.

[1]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص111.

*علي مزيان: من مواليد 1924 بدوار غيبرة ولاية باتنة عين طلبة ابن باديس بقسنطينه سنة 1952 وطلبة جامع الزيتونة بتونس سنة 1953، التحق بالثورة عند انطلاقها في سنة 1954 في صفوف النظام المدني حتى 1956 حيث جندا بقبة غيره ناحية مشونش الولاية الأولى للأوراس آخر رتبه له ملازم أول بناحية طولقة متحصل على شهاده ليسانس في الأدب العربي سنة 197: الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 113.

[2]– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 44.

الفعلين للمنظمة السرية كما هو الحال بالنسبة لأحمد بن عبد الرزاق" سي الحواس وقد أرسل مصطفى بن بولعيد ثلاثة أو أربعة مناضلين بفرنسا فحصروا من هناك"[1].

المطلب الثاني: موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949 بدأ حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ظهرت بوادرها بعد استقالة الأمين العام دباغين ودوره في الحزب ثم تلتها حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950 وما ترتب عنها من متابعات قضائية لافرادها الموقوفين من طرف السلطات الاستعمارية جعلت الحزب يذكر لها ويدعو لحلها[2].

ثم تفاقمت الأزمة سنة 1951 بإستقالة بعض القياديين من اللجنة المركزية امثال مصطفاوي شوقي وأعضاء اخرون ثم اشتدت الازمة وصارت اكثر حدة وفي العلن خاصة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية المنعقد أيام 04-05-06 أفريل 1953 بالجزائر العاصمة وظهور فريقين: فريق بزعامة مصالي الحاج وهم المصاليين وفريق للجنة المركزية الذي ينطوي تحته كل من حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.[3]

وكان تزامنا مع هذا الصراع وجود فئة ثالثة يمثلها أعضاء من المنظمة الخاصة تعمل على فرض حل آخر للخروج من هذه الأزمة التي وصل إليها الحزب وهو حل التعجيل بإشعال فتيل الثورة وكانوا قد خطو خطوات كبيرة وسريعة في بلوغ هذا المسعى.[4]

وفي ضل هذا الصراع الذي كان يعرفه الحزب بين المصاليين ومركزيين أشارت بعض الكتابات التاريخية التي تناولت أحمد بن عبد الرزاق بالقول أنه كان من المؤمنين بالزعيم مصالي الحاج ضد خصومه أعضاء اللجنة المركزية أي أنه كان مصالي الموقف.[1]

---

[1]- بوزيدي خضراء لقاء مع المجاهد عبد القادر لعموري، عضو لجنة مجموعة 22 المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ع4/2001، ص213.

[2]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص 160-161.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر: الحاج مسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال الجزائر 2003، ص 336-337.

[4]- عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة، تر: عبد الحميد مهري، ترموس اشرسور منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 61.

ومن بين الكتابات التاريخية التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق وجعلته في خانة صف المؤيدين للزعيم مصالي الحاج نجد كتابات المؤرخ محمد حربي والذي عرفه في هامش كتابه جبهة التحرير الاسطورة والواقع بقوله[2] "سي الحواس تاجر بلح في بسكرة: أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3].

وحسب محمد العربي الزيري في كتابه أنه يمكن استخلاص ثلاثة نقاط عن موقف أحمد بن عبد الرزاق من أزمة الحزب وهي كالتالي:

النقطة1: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن ان يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به.

النقطة2: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة3: معرفة التحضيرات الثورية ودراية إندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الإنتماء المصالية في هذه الفترة لايفهم حرمان فقدان فقد كان لقاء مصطفى بن بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاول بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم نفسهم نفس حال أبرز القيادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق.[4]

---

[1]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 114 .

[2]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 115.

[3]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، موسسة ونجات العربية، بيروت لبنان، 1983، ص 353.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص197.

المبحث الثالث: استشهاد 29 مارس 1959

بعد انتهاء أشغال إجتماع العقداء الأربعة بالولاية التاريخية الثالثة ينتقل كل قائد إلى ولايته وفي النصف الثاني قدم العقيد عميروش* من الولاية الثالثة والتحق بي سي الحواس في الولاية السادسة[1] ولقد كان الاجتماع الذي احتج فيه العقداء على شح الأسلحة وسياسة الحكومة المؤقتة وقرر السفر إلى تونس[2] وخلال هذا اللقاء خطب خطابا حماسيا موضحين فيه سبب هاته الزيارة[3] وتحرك العقيدين بعد هذا الاجتماع إلى جبل ميمونة حيث كانوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، وفي مساء 28 مارس 1959 على ظهور الجمال والخيول[4] لم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة وانقسم إلى ثلاثة أفواج في رحلتهم وكانت كالتالي:

الفوج الأول: لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراد المجاهدين أحمد بن شرودة.

الفوج الثاني: ويمثل حربي سي الحوايج ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلف بالسير نحو جبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الذي سلكه العقيدان وكان تحت قيادة موسى بلعميري.

الفوج الثالث: كان يضم كل من في الحواس وعمره ومختلف القضاء المرافقين والكتاب من هم الرائد عمر ادريس**[5]

---

*العقيده عميروش: ولد الشهيد عميروش حموده في 31 أكتوبر 127 بقرية تازفت بلده اهمون بضواحي تيزي وزو وهو من عائلة فقيرة عرف من صغره بمقته للاستعمار الفرنسي منخرطا في حزب الشعب والمنظمه الخاصه تولى قيادة الولاية الثالثة لسنة 1957 في نوفمبر 1958 اجتماع قادة الولايات استشهد في 29 مارس 1959 رفقة الحواس، للاستفادة، أنظر: د.عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 391-392

[1]- عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ص42

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 106

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2. دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 216.

[4]- تخميسي فريح: مرجع السابق، ص 233.

**عمر ادريس: ولد في 15 جويليه 1931 ببلديه القنطره ولايه بسكره درس بالكتابه التحق بالمدرسه الفرنسيه استغل امكانيا التحق بجيش التحرير سنه 1955 حمل مع زيان عاشور وسي الحواس بالصحراء خاض العديد من المعارك شارك مع سي الحواس في معركه جبل ثامر وأدم يوم 7 جوان 1959 بالجلفه للاستيراد، أنظر: د عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص22-23

ومحمد العربي بغريري* محمد الشريف بن عكثة** والملازم اسماعيل حليف وغيرهم وقد استفاد هذا الفوج من بعض الجمال والخيول في تنقله من ميمونة إلى جبل ثامر[1] وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959 إلى غاية المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدوا الكتيبتين ولكنهم وجدا مجموعة من الرجال والجمال في انتظارهم وفي منتصف الليل لاحظ تحركات العدو من كل جهة من ناحية وادي الشعير وبوسعادة وبسكره ومسعد اولاد جلال.[2]

وهذا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنده مثلا بالرجوع من حيث أتوا كما أمر المسبلين بالإتجاه إلى مكان امن حتى لا يقع في قبضه العدو وعند طلوع الشمس حلقه طائره استكشاف فوق المنطقة المجموعة وهذا صبيحه يوم 29 مارس 1959 وحاصل الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس.[3]

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959 بقصف جوي دخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاهده التي تقدم صوب الجبال وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال تقدم المشاهد الفرنسيين صوب جبل ثامر من الناحية الشرقيه وقام مقام الاشتباك على العاشره صباحا باحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشات العدو كانت إحدى الطائرات تواصل القصف وكان الجنود الذين تحت

---

* محمد العربي بغرير: من مواليد سنة 1937 بقرية قزفار ولاية بسكرة، درس بالكتاب وذلك بالابتدائية الفرنسية، نشط في فرقة الكشافة، تابع دراسته الثانوية في باتنة، التحق بالثورة وهو طالب رفقة زملائه بالناحية الثانية، المنطقة الثالثة بالأوراس وعضوا بمجلس القيادة في الولاية السادسة، استشهد مع العقيدين في 29 مارس 1959، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

** بن عكثة محمد الشريف: ولد سنة 1926 بأشمول ولاية باتنة درس بالكتاب امتهن الفلاحة ثم التجارة انخرط في حزب الشعب إبان ح.ع.2 كلف بتأسيس خلية أشمول للمنظمة الخاصة شارك في جلب الاسلحة من زريبة الوادي كان ضمن الأفواج الأولى في ليلة الفاتح نوفمبر انتقل إلى الولاية السادسة وأصبح أحد أعوام في الحواس أستشهد في 28 مارس 1959 بجبل تامر: د. عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 373-374.

[1]- شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[2]- تمشيش محمد: بحوث في أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954- 1962 دار بن علي زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص 233

[3]- عمار قليل: المرجع السابق، ص 216.

قيادة عميروش لديهم قطعة فمبار من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي* النيران على الطائرة فأسقطها[1] وفي أحد الشعاب ولما كانت الساعه تشير إلى 11 هجمت فرقه من اللفيف الأجنبي على الجهة على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه فاعطاهم معلومات عن وجود العقيدين عميروش وسي الحواس[2] وفجاه توقف القتال وتغير وتغيرات تكتيك المعركة وما هي إلا برهة قصيرة متى بدأ القتال من جديد وتواصلت المعارك بشراسه فقد قال المقدم وابل أن القذف على المجاهدين كان كثيفا المعززه بالرشاشات كانت تقدم لمسانده فيالق جنود اللفيف الاجنبي.[3]

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله بعد أن كبد العدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة منوع (ال سي 26) أن يستشهد من أثر طلق أصيب به على مسافة قريبة.

ولقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة بطلا ومجاهد مودعا أروع الصور والسنن التي خلفها أسلافه[4] ونحسبه عند الله شهيدا[5] في قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[6]

*** محمد مغربي ولد عام 1915 بفرفار ولاية بسكرة درس بمسقط رأسه في تونس انخراط في جمعية العلماء، درس بغليزان ثم الجزائر وبسكرة مساعدتي بانخراطه بجبهة التحرير.

[1]– صوره الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في متحف محمد شعبان لبسكرة أنظر الملحق 8.

[2]– مجلة أول نوفمبر، عدد 90، مارس أبريل 1988، ص 22.

[3]– La De Peche De Constantine Et De L'est Algerienne 53 En Auress N° 16516 Mardi 31 Mars 1959.P3.

[4]– محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، دار الأمه، الجزائر، 2010، ص 75.

[5]– الملحق9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.

[6]– القرآن الكريم.

الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954ـ1958

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

إن القضية المصالية التي التحق اسمها باسم "أحمد بن عبد الرزاق" التي كانت الباب الأول الذي أثار الغموض واللبس حول التحاقه بالثورة.[1]

في بادء الأمر وحسب أسماء العناصر التي ضمتها الأفواج الأولى المكلفة بتفجير الثورة في المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" للمشاركة في هجومات ليلة نوفمبر 1954 بأمر من القائد "مصطفى بن بولعيد" أن "أحمد بن عبد الرزاق" لم يكن ضمن هذه الافواج[2] ومن جهة أخرى نجد شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتمائه للمصالية ويؤكد أنه في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاء "مصطفى بن بولعيد"فرجع في شهر أكتوبر[3]. وما يؤكده محمد مصري في شهادته وذلك من خلال الحوار الذي دار بينهما في قوله: ((إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأي الصلح وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة))[4]. وإن كانت هاتان الروايتان تؤكدان تواجده خلال شهر أكتوبر 1954 بالجزائر من جهة فإن إجابته على أسئلة "عميروش" حول ماضيه ونشاطه، وذلك خلال اجتماع ممثلي الأوراس في منطقة بلاد القبائل في شهر جانفي 1957، قد أخبر قائلا: ((كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954 ولكن لم اتصل بسي مصطفى))[5]. وهي الإجابة التي تؤكد ضمنيا تكليفه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد بمهمة في هذا اليوم، إلا أنه لم يتمكن بعدها من اللقاء به كما يقول: ((ونظرا لنشاطه السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمجرد أن أدركت السلطات الفرنسية خطورة وفعالية نشاطه بدأت تترصد تحركاته مما أدى إلى خطورة الوضع)) ما جعل منهم يستجوبونه وهذا ما يثبته محضر استجواب الدرك الفرنسي مع "أحمد بن عبد الرزاق" في 13 أكتوبر 1950[6] الذي كلف بمسؤولية الصحراء وبعد أربعة أيام من هذه العملية يذكر الاخير نفسه من خلال اجابته عن أسئلة "عميروش"قائلا: ((ويوم 4-11-1954 كلقب السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة التي جاء فيها:

---

[1]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص128.

[2]- محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 130 .

[3]- مصطفى بن بولعيد والثورة: مرجع سابق، ص ص 124-125.

[4]- محمد مهري: مصدر سابق، ص51.

[5]- أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1954/10/11.

[6]-أنظر الملحق رقم (4) محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 .

((contacte ahmed ben abd errazak envoyer massali hadj molay et rififi celui ce méta metre des position pour la laison entre ouargla touggourt et , eloud et les aures))[1].

وترجمتها هي: ((اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضح هذا الأخير تحت تصرفنا لضمان المتصل بين ورقلة وتقرت، الواي، الأوراس....))

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة[2]، مما دفعه للسفر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، وهذا ماذكر في تقرير "عميروش": ((وعند وصولهارسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد احدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت انذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية، وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض)).[3]

ولكن خلال الاجتماع تعرض سي الحواس للإهانة من طرف الادارة التي كانت ترتابها بعض الشكوك حول تابعية أحمد بن عبد الرزاق للمصالية حيث ان عاجل عجول أراد أن يتخلص منه وهو الأمر الذي يؤكده المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" عندما يعرف قائلا: ((العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب الحواس في الأوراس حيث حكم عليه بالإعدام من طرف عجول وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية ولكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة)).[4]

خلال هذه المدة من الزمن تعرض الحواس للعديد من المضايقات وهو الأمر الذي أشار إليه سي الحواس من خلال تقرير "عميروش" حيث قال: ((ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما

[1]– أنظر الملحق رقم(11) رسالة لجودلن سليمان إلى بن بلة. لاجودان سليمان هو من أسندت له مهمة مسؤولية هيكلة المنطقة 6.

[2]– محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة– الجزائر، الطبعة الأولى، ص 85.

[3]– أنظر الملحق رقم (.4).

[4]–claude paillait : dossier secret de l’algerie 13 mai 1958 /28 avril (61 livre conte emproain paris.1961.p.204.

سماها الوحدة الأوراسية))[1] وعلى إثر هذه الاختلافات والمشاكل التي حدثت معه ذهب إلى فرنسا ثم عاد إلى تراب الوطن وهو تحمله العزيمة للالتحاق والمشاركة في الثورة.[2]

بعد أن عاد من فرنسا وجد أنه تم القبض على القائد مصطفى بن بولعيد فقام باتصالاته وذلك من أجل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ومفجري الثورة[3] وبالفعل جند رسميا في الثورة هنا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954. ببسكرة. الطبيب ملكمي المدعو "هائم الليل"[4]من مواليد 1929. طبيب وممرض جيش التحرير في أحمدو الولاية الأولى المنطقة الثالثة في شهر أفريل؟ أو ماي بجبل "أحمر خدو" وعند دخلة مشونش كنا في اثني عشر مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد استقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاث أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملكمي برحايل عمار الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس.[5] أين تتواجد الإدارة المتكونة من: "عاجل لعجول" "شيحاني بشير" "عمر بن بولعيد" "عباس لغرور" "المسعود بلعقون" "بوستة مصطفى" "عمار عقون" "أحمد نواورة" "الحسين برحايل" "بن عكشة محمد الشريف" وغيرهم.[6] وعقد اجتماع بفم تغورفت، وفي هذا اللقاء سلمهم "أحمد بن عبد الرزاق" المبلغ الذي الذي يريد تسليمه "لمصطفى بن بولعيد" المتمثل في خمسة ملايين من الفرنكات و 250 بدلة عسكرية حيث سلمهم هذه الإمانات غير منقوصة[7].

وفي شهر أوت اتصل "بالحسين بن عبد الباقي" الذي كان قائدا للمنطقة الأولى آنذاك وهو يرتدي لباسه العسكري ويحمل مسدسا لأول مرة[8] حيث قام بخطبة تاريخية وسياسية ودينية بعد ان كلفه الحسين بن عبد الباقي رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 100 مجاهد

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1957/10/11.

[2]– العقيد لطاهر الزبيري: المرجع السابق ص 178.

[3]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 13.

[4]– الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل، من مواليد 1929 ببنيان مشونش انتسب إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عضو المنظمة الخاصة، تقلد خلال الثورة رتبة ملازم أول مسؤول مستشفى المنطقة 3 بالولاية الأولى.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 134.

[6]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14– 15.

[7]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 177.

[8]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 178.

وقام بالمهمة باحسن قيام وتعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة 3 بالصحراء[1].

وما اتهم به من مصالية هي مجرد أكاذيب وتهم ملفقة وذلك من أجل تشويه صورته وهذا ما صرح به نفسه في التقرير السابق العميروش "مجرد نميمة".

[1]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص 14– 15.

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام بن عبد الباقي

بعد اجتماع شهر 20 أوت 1955 الذي تقرر فيه إرسال الحواس من طرف الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية طولقة وأولاد جلال الناحية التي كان يطلق عليها اسم فرع الصحراء[1].

وفي هذا الشهر بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري الفعلي في الصحراء حيث أصبح في الحواس في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة نائبا للحسين بن عبد الباقي على راس فوج صغير[2] يتحرك باقصى سرية بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال أبو سعادة وجبال الزاب وذلك بغرض تعميق وتوسيع العمل الثوري.[3] ثم تجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى المساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها جمع الأسلحة للثورة. في هذه الفترة استطاع أن يكسب تأييد الزاوية الرحمانية[4] ممثله في تشخيصها الحاج عبد الرحمن وفي سنة 1955 أجرى الحواس اتصالات وذلك من أجل دعم الثورة مع شيخ الزاوية القادرية بولرقة "حساني محمد بن ابراهيم الشريف" وذلك قصد التنسيق معه من أجل توسيع نطاق الثورة بالمنطقة[5] وذلك لادراك "سي الحواس" باهميتي الزوايا والدور الهام الذي تلعبه في دعم الثورة وهو لأنه ابن واحدة منها. وعلى الرغم من علم الحواس المحدود إلا أنه بفضل احتكاكه بالحركات السياسية وخبرته وممارسته للتجارة منذ نعومة أظافره[6] مكنته من اكتساب حاسة نظامية عقلانية في العمل جعلتها خاصية تمتاز بها دون أغلب المسؤولين في ذلك العهد وذلك بارساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره. وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين اذا وضع خطة لانشاء شبه مدرسة التكوين[7] ومن الناحية السياسة عمل على تحديد دور الشعب في الثورة بدقة ووضوح واستخدام انجح الطرق للتعامل معه وتنظيمه[8] حيث أنه اكتسب التفاف قبيلة "العمور" بحيث

---

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 140.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص177– 178.

[3]– الولايات الست التاريخية 1962–1954، التنظيم المحكم والقيادة المتينة، المتحف المركزي للجيش 2016، سحب مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش العاشور.

[4]– أحمد عميراوي: موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 142.

[6]– محمد العيد: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[7]– بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رحال، نسيم رياض للنشر والتوزيع، ص 105.

[8]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 179.

تمده بالمعلومات الواسعة والآراء السديدة وتحرص على أمنه وتترصد له عملاء العدو وتحركاتهم، في هذه الظروف التي كان يصنعها الحواس في ناحية الزاب مستغلا غياب مسؤوله الشيخ سي الحسين بن عبد الباقي[1] الذي كان يفضل البقاء في الناحية الشرقية من قطاعه فر القائد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية في ليلة 11 نوفمبر 1955 الذي بعد عودته في الأوراق وبعد مضي شهر من فراره في 17 ديسمبر 1955[2] أرسل رسالة إلى الحواس يخبره أنه عينه قائدا على ناحيته ولعل ذلك لوقوفه على ما حققه هذا الأخير من نجاح[3] وهو التعيين الذي حظي به قبل اللقاء الذي جمع بينهما في "الجبل الازرق"[4] التي قادها مصطفى بن بولعيد وهو أيضا اللقاء الذي كلف فيه هذا الأخير الحواس أن يبلغ الشيخ زيان عاشور أمرا مكتوبا بتعيينه على رأس قيادة المنطقة[5] وهذا أمر أشار إليه الحواس نفسه حين ذكر في تقرير عميروش قائلا[6] وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من ملاقاة مع سي مصطفى ترك العمل الناجح الذي قام به كل من "الحواس" وزيان عاشور "في فرع الصحراء وقعا إيجابيا في نفسية القائد مصطفى بن بولعيد تجلى في اجتماعه بممثلي الجهة الغربية لمنطقة الأوراس بتافرنت في الجبل الأزرق7 يومي 22 و 23 مارس 1956 قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[8] بعد هذه الحادثة المأساوية عاد الحواس إلى منطقته لمواصلة العمل الذي بدأه حيث تم عقد اجتماع في شهر جوان 1956 مع زيان عاشور في بوسعادة وذلك بمشاركة مجموعة من إطارات الجيش منهم الحسين عبد الباقي والصادق جغروري وغيرهما وخلال هذا الاجتماع تم التوزيع الجغرافي لكل منهما[9] أن تتكون ناحيته من المغير و"غرداية"و "لفراره" و"تقرت و"بسكره" "ورقلة"[10]بينما

---

[1]– الطيب فرحات حميدة: مصدر سابق، ص23.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص179.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 14.

[4]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق. ص 179.

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 100.

[6]– أنظر الملحق رقم11.

[7]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص144

[8]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 83–84

[9]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984. طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، م2، ج1، ص 166.

"ورقلة"[1]بينما الشيخ زيان يشم الجبال أولاد نايل ليصل إلى جبل مناعة غربيا بوسعادة وإلى الجلفة والشارف ثم أفلو والقعدة ليصل إلى جهة أخرى إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط[2].

حيث كونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمن كل من: "محمد بن القرمي" "مرزوقي بلكحل" "ابراهيم بن يوسف" و"الطيب خلوطة" ومن هذا المنطق[3] تم وضع حدا للخلاف حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة مرضية بين الطرفين وتضمنت العلاقات بين المنطقتين وصارت اجتماعات دورية بين المسؤولين[4]. فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيذ عمليات فدائية ضد الخونة وغيرهم ممن اشتهر بالتنكيد على الشعب وهي الطريقة التي أراد بها القضاء على تلك المجموعة من العناصر التي تسعى إلى تثبيت والتنقيص من عزيمة الجماهير ثم التمكين من تجنيد الوطنيين الشباب[5] وأوكل في هذا الإطار أمر الاشراف والتوجيه لهذه العمليات بمدينة بسكرة إلى مناسي* نور الدين الذي استطاع بمساعدة المجاهد أحمد البوزيدي السعيد الفرحي رغم صعوبة الظروف وتعقيداتها أن يقيم نظام بالمدينة الذي امتاز هذا النظام بالانضباط والفعالية حيث عرفت هذه المدينة عمليات فدائية تجسدت في القضاء على بعض العملاء وكذلك المعمرين. وتجنيد العديد من المجندين الجزائريين وغيرهم من الالتحاق بصفوف الثورة والقيام بعمليات تدمير على مستوى منشات العدو بالناحية خاصة النواحي الاقتصادية[6].

خلافه مع القائد الشيخ الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بولحيه:

---

[1]–أنظر الملحق رقم (04).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 166.

[3]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 195.

[4]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 146.

[5]– وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر 1830–1962، الشهيد نور الدين منانيا 1931–1957–، المتحف الوطني للمجاهد. للمجاهد. ص 7–19.

*من مواليد17/20/1931 في مدينه بكره انخرط في صفوف الكشاف الاسلاميه الجزائريه مارس كره القدم ضمن صفوف الاتحاد الرياضي البكري مناظر حركه انتصار الحريات الديمقراطيه منذ 1947 انخرط في صفوف الثوره في شهر فبراير 1955 دمنه خليه المجاهد احمد بن دقه كان نشاطه تمويل الثوره بالمؤونه والذخيره وغيرها من وسائل الدعم وقبض عليه يوم15/8/1955 واودع السجن ولكنه تمكن بعده 4 يوم من ذلك من الفرار رفقه صديقه السايب بولرباح يلتحق بصفوف جيش التحرير استشهد يوم25/5/1957

[6]–المنظمة الوطنية: للمجاهدين شهداء الثورة من منشورات، اول نوفمبر، طبع دار هومة، الجزائر،ص192

في شهر اوت 1956 وفي أواخره وقع خلاف حاد بين الحواس ومسؤوله الحسين بن عبد الباقي حيث أن هذا الخلاف الذي كان سيؤول إلى الاقتتال بين هذين المسؤولين. هذا الخلاف الذي تفاداه العديد من المجاهدين وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد هنداوي عند لقائنا الخاص به في ولاية بسكرة أراد أن يتولى قيادة الصحراء لوحده في مكان الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي المكنى بولحية[1].

رغم الصلة القوية بين هذين المسؤولين والنقاط التي تجمع بينهما حدث هذا الاختلاف بينهما فله جانب أصل القبيلة الواحدة. التي تجمعهما والنضال ضد العدو الفرنسي الذي تشارك فيه في حزب الشعب الجزائري وخلال الأربعينيات وأيضا في المنظمة الخاصة.[2] حيث يؤكد تقرير عميروش أن الحواس قد شارك في العمليات التي نفذت في بسكرة فهو قد كلف من طرف لاجودان سليمان ضمان الاتصال بين ورقلة وتقرت الوادي والأوراق حيث أنه عندما تم اتهامه بالمصالية أخذه سي الحسين إلى الصحراء وأصبح نائبا له[3].

حيث يذكر محمد عزوي في هذا الشأن وفي أواخر 1955 رجع الحسين عبد السلام ابن عبد الباقي بولحية من ناحية القنطرة التي كان يسيرها يراقب الأعمال ومدى إخلاص أحمد بن عبد الرزاق للثورة.

ولكنه وجد الجو غير مناسب لبقائه لأن القائد الجديد في الحواس أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين فوق مستوى الحسين فما كان منه بعد ذلك إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا ناحية اريس.[4] ولفك بعض الغموض عن هذا الخلاف الناس الحواس قد عين من طرف مصطفى بن بولعيد في 17 ديسمبر 1955 بعد أن هرب من سجن الكدية على المنطقة التي كان بها وبعد اللقاء الذي جمعه الشيخ زيان في الجبل الأزرق قبل استشهاده حيث تم تعيين هذا الأخير قائدا عاما على فرعي الصحراء[5] وهذا ما يتضح من خلال تقرير عميروش في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جواب الأول ثم كلفني في مصطفى بن بو علي الرسالة المؤرخة يوم 17 12 1955 الختم كلفني عجول فهو يعتبر آخر تكليف الذي

---

[1]– لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148

[3]– أنظر الملحق رقم (10) وملحق رقم(11).

[4]– محمد الطاهر عزوي مرجع سابق ص 110

[5]– إجابة الحواس حول اقرار تكليف عجول له هذه تناقض ما أورده كلود بابا عندما يقول في كتاباته ((بن بولعيد يعينه– يقصد يقصد هنا سي الحواس – في المنطقة الثالثة أين يواصل صراحه مع عجول حول مجتمع بكره لذي يريد كل واحد الظفر به))، أنظر ص 204.

تم من طرف عاجل عجول وهي قيادته منطقة الأوراس التي كانت عاقبة استشهاد مصطفى بن بولعيد[1] ومن هنا يتضح أن الحسين بن عبد الباقي قد حضر الاجتماع الذي جمع سي زيان وسي الحواس وفي جوان 1956 وذلك حول التوزيع الجغرافي لكل واحد منهما في الصحراء ولم يشر إلى قيادة الحسين بن عبد الباقي في المنطقة بل ذكر أنه من بين الإطارات التي حضرت هذا الاجتماع.[2] ومن خلال ما أشار الطبيب فرحات أحميدة في مذكراته وهو عدم بقاء الحسين بن عبد الباقي طويلا في هذه المنطقة من قطاعه فقناعته المتاثرة بقول عاجل عجول الذي كان لا يرغب في تجنيد أبناء الصحراء وحصل هذه المنطقة في جمع الاعانات في حين أن الحواس كان له رأي مخالف حيث أنه يرى أن ترك هذه المنطقة دون فعالية في الثورة هو خطا فادح يتم ارتكابه ويعني لذلك أن العدو يستطيع أن يستغل هذه المنطقة إلى اقصى مدى ممكن، بل يجب أن يكون الجيش هناك بصورة دائما فبفعل تضامن الشعب فبحسن تنظيمه يستفيد من هذه الجبال ولو كانت صغيرة.[3] ومن خلال شخصية الحواس القيادية استطاع أن يكسب التفاف عناصر الجيش حوله[4] الذين وقفوا معه وأعلنوا صراحة تأييده في خلافه مع الشيخ سي الحسين ومثل موقفهم هذا الشيخ ابراهيم بن يوسف خباش الذي اشترطان تكون القيادة في يدي سي الحواس[5] وأن المنطقة ستتكفل بأمورها وهذا الموقف كان لصالح الحواس فاضطر الشيخ الحسين إلى الرجوع والانسحاب إلى منطقة أريس بعد أن وقف على قدره الحواس القيادية وذكائه في تسيير الأمور[6].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص166.

[3]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 112.

[4]– العقيد طاهر الزبيري: مرجع سابق، ص177.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148–149.

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

إن انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد قفزه نوعيه غيرت مجرى العديد من الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية وذلك بالقرارات التي انبثقت عنه حيث ساهم بشكل كبير في توزيع نطاق الثورة[1] في 20 أوت 1956 تقرر انعقاد مؤتمر بوادي الصومام.[2] حيث قرر في هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية وذلك من أجل تسهيل وتنظيم العمل العسكري وتنظيم الاتصالات بين مختلف المناطق. حيث يذكر الطبيب فرحات أحميده في مذكراته قائلا: ((كنت مع سي الحواس عندما أعطاني ورقة مكتوبة على الألة الراقنة بالفرنسية في أربعة أسطر مذيلة بكلمات مخطوطة مع إمضاء كريم بلقاسم. وهي استدعاء موجه لسي الحسين لحضور اجتماع الصومام ترجمتها له وأرجعتها فوضعها في محفظته ولم يقل شيئا...).[3] وهي الدعوة أكد حدوثها تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة لفترة ما بين (1956- 1958).[4] حيث كانت هذه الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة الأوراس.[5] الذي أكده التقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة في نوفمبر 1954 للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين(1956- 1958) حيث جاء فيه ما يلي[6]: أجرى أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطاء نور الدين مناني وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[7] حيث يؤكد محمد شنوفي أن الشهر كان شهر أكتوبر رغم أن التقرير لم يشر إلى أن نور الدين مناني مناني لم يتصل بالعربي بن مهيدي الذي جاء فيه: كان أحد المواطنين يملك شاحنة فيها الخضر والفواكه بين الجزائر وأولاد جلال فلما كان بقرية الواقعة بين بن سرور والشعبية ركب معه الشهيد نور الدين مناني بين

---

[1]- محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص101.

[2]- العقيد الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص179، ص180.

[3]- الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق. 115

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة، تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص 166. 166.

[5]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[6]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص154.

[7]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص167.

تلك الصناديق حتى وصل إلى العاصمة وكان ذلك في شهر اكتوبر 1956 واتصل بالعربي بن مهيدي الذي سلمه وثائق مؤتمر الصومام وعاد بها إلى الحواس))[1].

كان على القائد سي الحواس أن يحصل على وثائق مؤتمر الصومام. فكلف الضابط الملازم الثاني مسؤول الناحية نور الدين مناني بالتوجه إلى العاصمة للاتصال بالقائد محمد العربي بن مهيدي واحضار الوثائق. سافر الضابط في شاحنة خضر من قرية الجب بعد مغامرة طويلة وطول المسافة التي تمتد أكثر من 700 كلم وصول المغوار إلى القائد محمد العربي بن مهيدي.[2] وبلغ له تحيات سي الحواس[3] وطلب منه تزويده بمقررات مؤتمر الصومال فكان له ما طلب[4]. من خلال هذا يظهر أن الحواس قد علم بأمر مؤتمر الصومام قبل تاريخ انعقاده كما يقول عنه الرائد: الطيب فرحات عن الحسين بن عبد الباقي: لم يكلف أنفسهم عناء السفر لبلاد القبائل لطلب مسؤول لا علاقة لهم به ودون أن يفهموا جيدا أغراضه...)[5] لكن فكرة محاولة محاولة الاتصال بقاعدة الثورة عند الحواس تتضح من خلال حديثه في تقرير على أنها تعود إلى فترة ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد إذ يقول التقرير ما يلي: ((وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فإن لم نتصل سلم مسؤولينا ويتولاها سي زيان...)[6] وهكذا تسلم الحواس قرارات المؤتمر والتي اتفق أن يطبقها ويعمل جاهدا على دراستها[7] وهو ما يؤكده لعذاوري حمة بن أحمد حيث يقول بعد أن إطلع سي الحواس على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان دام يومين أطلعه فيه على الوثائق فإتفق على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر....).[8] وبعد هذا الاجتماع الذي قام به سي الحواس مع إطاراته وقام بتبليغهم بما جاء في المؤتمر من قرارات وأخبرهم

---

[1]– عبد الحميد السقاي: ((شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس))، أول نوفمبر، ع ع: 91/90 شعبان: رمضان 1409هـ/مارس/أبريل 1988، ص19.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[3]– محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص111.

[4]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14.

[5]– المجاهد محمد شنوفي/ مجلة أول نوفمبر العدد 90-91.

[6]– أنظر الملحق رقم (10).

[7]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق ص14.

[8]– عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، أول نوفمبر ع ع: 91/90شعبان: رمضان 1409هـ/مارس ابريل 1988، ص19.

بالاتفاق الذي دار بينه وبين عاشور زيان*وهو اذا غاب احدهما ينوب عنه الآخر[1] وبعد سفر الشهيد زيان عقد الحواس اجتماعا مع الشعب وخطب فيها المواطنين شارعا ومفسر التنظيمات الجديدةتحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير وعلى ضوء هذا تقرر تنفيذ ما جاء في مؤتمر .الصوماممن قرارات وذلك من أجل مواصلة العمل الثوري[2] حيث اتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المؤتمر وتمت دراسة مسيرة الندوة بصفة خاصة[3] توالت لقاءاته ببعض المسؤولين من الولاية الأولى والولاية الثانية والولاية الثالثة[4] حيث تبادل معهم الآراء في الخبرات والقرارات حيث اهتم الحواس بتنظيم الإطارات وذلك اعتمادا على التكوين السياسي والعمل الثوري[5] حيث وضع معلومات عسكرية مدققة ونظام حازم وطاقة متينة[6] وهذا لا يتم إلا بالتدريب و الصرامة والتكتيك الحربي العالمي.[7] لأنها تعتبر مرحلة جديدة من الحرب التي تعيشها الجزائر. وبعدها انتقل الحواس إلى تونس[8] بعد أن شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عداوي وهو من المثقفين ومحمد قادري بن بريكه درس بجامع الزيتونة وفي تلك المرحلة تمكن من تنظيم هيئة بمركز خلفي وبالتراب التونسي.[9] ومهمتها إمداد المنطقة بالأسلحة والذخيرة وبالفعل بعد عدة من الدوريات أصبحت المنطقة أكثر وأحسن تسليحا.[10] حيث احتوت على السلاح لأنه يعتبر من الإمكانات الأساسية.[11] ومن هنا كان سعي الحواس أن يتعرف على تطورات الثورة. حيث قدم الحواس مجهودات جبارة في التنظيم من جميع النواحي

---

*زيان: سي زيان ولد سنه 1919 بقريه البيض بسكرة، بدأ نشاطه بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم7 نوفمبر 1956.

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 155.

[2]–محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]–الولايات الست التاريخية، مرجع سابق، ص 86.

[5]– محمد العربي: مؤتمر الثورة في الصومام من التنظيم إلى الاستراتيجية، مجلة اول نوفمبر عدد 169 ذو القعدة 1427 نوفمبر 2006، منظمة الوطنية لمجاهدين ص 6.

[6]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق، ص 179، ص180.

[7]– محمد عباس: ثوار عصماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 205، ص 368.

[8]– مرجع سابق: ص 15. ص 16.

[9]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص155 – ص 156.

[10]– مرجع سابق، ص 16.

[11]– أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر، دار الاثالة للنشر والتوزيع، ط2، ص 47.

سواء العسكرية أو السياسية وذلك عملا بمقررات المؤتمر.[1] إن كان له الفضل وطاقمه في وضع الأسس والركائز الأساسية. واللبنة الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الاداري فرفع التحدي وأعطى الثورة نفسا جديدا ودفعا قويا[2] ومن أجل توسيع نطاق الثورة في الصحراء[3] وهيكلتها، بادر الحواس في شهر أكتوبر 1956 إرسال أول فوج إلى مدينة غرداية ضمه إلى جانب قائد الفوج محمد جرادة كل من رابح عثمان ومزيان صندل وسليمان عطوات وبلقاسم مسعودي وهذه المنطقة التي تنقل الحواس في ثناياها وكان تملك عنها الكم الهائل من المعلومات التي تساعده في توسيع الرقعة الجغرافية للثورة.[4] بما أن له معرفة مسبقة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الوثائق دليل عمل روائض الارشاد الطريق أسماء الضباط، أماكن الاتصال جمع الأموال جمع الذخيرة وقطعان الجمال إذ يقول محمد جغابة قائد المهمة في هذا الأمر: قال الحواس: (كل شيء جاهز)[5] حيث أن القائد أدخل تطورا كبيرا في هذه المنطقة من حيث التنظيم والتكوين وشكل مدهش[6] فلقد كان مزودا بلمحات عن التركيبة الاجتماعية وعن تاريخ المنطقة وذلك من أجل جمع السلاح [7]حيث أنه في هذه الفترة كان يطلق عليه الشيخ الحواس أو جيش الشيخ الحواس وهي لفظة متداولة تطلق على قادة المنطقة.

[1]–مجلة أول نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395. أوت 1975. ص13.

[2]–الهادي درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 38– 39.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959 ، 29 مارس 2009. ص 14–15.

[4]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 190

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 103–104.

[6]– لخميسي فريح: مرجع سابق ص147.

[7]– رابح لونيس ودادوة نبيل: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص 171.

الفصل الثالث: دوره من 1958ـ 1959

المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات والاجتماع عقداء الداخل

الفصل الثالث:- دوره من 1958 1959

المبحث الأول: قيادته للولايةالسادسةوهيكلتها.

الحواس في القيادةوعلى رأسالمنطقةالثالثةمن الولايةالأولىأوراسالنمامشةوقيامه بتوسيع نطاق الثورةفي الجنوب تم ترقتيهمن قبل قيادةالثورةإلىرتبةصاغ أولمكلف بالصحراء الشرقية.[1]

أمابما يخص قيادته للولايةالسادسةفقبلها قد كان قائدا للصحراء الشرقيةحيث رقيإلىصاغ أولوهذا نقلا عن الأستاذالخميسي فريح عن المجاهد على مزياني على انه في صيف 1958 وصلتهم رسالةمن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم من قبل محمود الشريف شاكرا إياهعلى المجهود الذيبذلهالضابط الثاني احمد بن عبد الرزاق وتعيينه للقيام بمهام مسؤوليةالصحراء الشرقية[2]ان اظطرار القائد سي الحواس للانتقال إلىتونس في 1957 عاقبةالانقلاب الذي قام به بولنيس واتباعهواستشهاد العربي بن مهيدي [*]وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلىتونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودراسةالمسائل المختلفةمنها كيفيةالحفاظ على تنظيم الثورةفي الحدود التونسيةالجزائرية[3]وأثناءرجوعه من تونس التحق بعبد الله بلهوشات[**]

---

[1]- انظر الملحق رقم 13 الوثيقة قرار تعيين باللغة الفرنسية (احمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقه3 الصحراء برتبه ضابط الثاني

[2]-لخميسي فريح: المرجع السابق ص 174.

[*]العربي بن مهيدي: ولد سنه 1923 بدوار***** في إحدى قرى عين مليله والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بن حمو ينتمي لأسره ميسورة الحال محافظه على الآثار العربية الإسلامية قبل سنه 1954 اصدر أوامر لمناضليه للتحضير ليوم 8 ماي للمطالبة بتحرير مصالي الحاج اعتقل على اثرها 21 يوما في 47 وعين مسؤولا عن الحرب الشرق للبلاد ثم مسؤول ناحية سطيف في 1949، في 1954 كان من بين الستة المفجرين للثورة وعين قائدا على منطقه الغرب صاحب فكره إضراب الثمانية أيام اعتقل على أثره واستشهد في1957/09/23 انظر ذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي دار الهدى، الجزائرص4-26.

[3]-سليمان قاسم التاريخ السياسي والعسكري للولايه السادسه 1956- 1958

[**]عبد الله بلهوشات: رائد الجيش التحريري الوطني وعضو الحكومه المؤقته، انخراط في الجيش الفرنسي في 1954، فر من الجيش وحكم بعدها بالسجن 20 سنه من قبل المحكمه العسكريه الفرنسيه، في عام 1957 اصبح عضو المجلس الوطني للثوره الجزائريه، في 1962 قد المنطقه الجنوبيه الصحراويه، ثم اصبح عضو مجلس الثوره، ورقيه الى رتبه عقيد اعلي رتبه في الجيش في 1969 ثم عين الى رتبه عميد عام 1984 توفي في 2003، عاشور شرقي: المرجع السابق62-63.

بصفته عضو في مجلس الولايةالأولىحيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد[1]

أمابخصوص تعيينه على رأسقيادةالولايةالسادسةفلم يحدد التاريخ بالشهر واليوم ولكن معظمها تشير الى جويليةوهذا ما تحدث عنه عمر صخري في تسجيل مأخوذمن متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرةحيث يقول انه في اوت 1958 جاءت الحواس برتبةعقيد أوصاغثاني للولاية السادسةمعلنا إعادةالتشكيلةوالتقسيم من جديد وتوزيع الإطاراتومؤكداأنالولايةالسادسةأعلنترسميا وفعليا للمرةالثانيةفي أوت 1958 بمجيءسي الحواس في قلب العرعارة بجبل الميمونةقرب واد الشعير[2]

وكذلك نجد الرسالةالتي كتبها في الحواس بمناسبةيوم العيد"الى امهات وبنات المجاهدين"المؤرخةيوم 21 جوان 1958 والتي امضاها وكتب عليها رتبةولم يكتب الصاغ الثاني فهذا من احد الاختلافات في تاريخ وتعيين وترقيته على راس الولايةالسادسة.[3]

وهذا ما تؤكده الرسالةالتي ارسلها الحواس الى العريف الاول للتموين كتيبةرقم 5 الذي اشار فيه ان تعينه في رتبةصاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ محتواها"الى اخي وصديقي في الكفاح العريف الاول للتمويل وبعد اعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله ان نجدكم هذه الرسالةفي سرور وتقدم نعم ايها الاخ اعلمك بنبا اني اتخذت لامر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمةصاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغ اول.... وفي الاخير سلام اخوكم الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق"[4]

ويذكر كذلك محمد الطاهر خليفةفي نفس التسجيل الصوتي الماخوذ من متحف المجاهد انهم عرف النظام وتاسيس الولايةالسادسةبعد قيادةالحواس لها وذلك في صائفة 1958[5]وكذلك نجد

1- سليمان قاسم :المرجع السابقص31

[2]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه في متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكره بتاريخ:2021/02/22 بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس مسجله بتاريخ 10 ماي 2001.

[3]-انظر الملحق رقم: 14، رساله من الصاغ احمد بن عبد الرزاق مؤرخه في 21 جوان 1958 الى امهات وبنات وابناء المجاهدين.

[4]-انظرالملحق رقم: 15، رساله من الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق إلى العريف الأول التموين كتيبه رقم 5 الولاية السادسة.

[5]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه بمدح في المجاهد العقيد محمد شعباني بمسكره بتاريخ2021/02/22 بعنوان شهاده حيه لضابط الولايه السادسه محمد الطاهر خليفه مسجل بتاريخ 16 مارس 2015.

مصطفى مزورى الذي ذكر أن الولاية السادسة سادها النظام و الانضباط مع مجئ سي الحواس في صيف 1985[1].

ومن بين الروايات التي تحدثت كذلك عن تقلد سي الحواس قيادةالولايات السادسةنجد المجاهد محمد بشار في لقائنا الخاص بي وحديثه عن أعادةالتنظيم وقيادته في قسمةطولقة أنالأمرجاء من سن الحواس وذلك في أواخرصيف 1958 بصفه أنقائد الولايةالسادسةهو الشيخ الحواس حسب روايته.[2]

وكذلك نجد المجاهد محمد هنداوي اثناء حديثه عن مناقب وخصال الشيخ سي الحواس ان قيادةالولايةالسادسةوان الولايةعرفت الحياةمن جديد بعد تعيين الحواس قائدا عنها في الصيف 1958[3]

– رغم الاختلاف وجد في الروايات بين هاته الشهادات الا أنما هو متفق عليه الناس الحواس استلم قيادةالولايةالسادسةفي الصيف 1958. فقد كان تعيين الحواس على رأسالقيادةلتلك القدرةالتي ابداها في القيادةمن جهةوكذلك تظافر المساعي والاتصالات التي بدلها رفقةعمر ادريس معالجةالتنسيق والتنفيذ من اجل اعادةهيكلتها من جديد.[4]

وقد تكونت قيادةالولايةفي ذلك الوقت الى جانب احمد بن عبد الرزاق برتبةساغ ثاني (عقيد)على راس الولايةمن:

سيعمر ادريس[*] (فيصل) رائد ونائب عسكري

سي الطيب الجغلالي رائد ونائب سياسي

محمد بغرير رائد مكلف بالاتصال والاخبار

---

[1]–قرص مضغوط، بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس المصدر الصعبق موجودة بمتحف المجاهد بسكره في 2011

[2]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار.

[3]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد هنداوي

[4]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 196

[*]ولد في 15 مارس 1931 بولايه بسكره من عائله ميسوره الحال ان خاطى في الكشافه اسلاميه سنه 1951 في الخدمه العسكريه وفي 1955 انضم لجيش التحرير الوطني بالاوراس في 1956 بالتصدي للجيش بلونيس عين خلف زيان عاشور في 1956 عين عضو قياده ولايه6 في ماي 58 وفي يوم 29 مارس 1956 استشهد رفقه سي الحواس، انظر علوم محمد القائد عمر ادريس عظماء من منطقه الزيبان وزاره المجاهدين

محمد الشريف خير الدين برتبةضابط مكلف بالصحة.[1]

عرفت البدايةالسادسةاثناء قيادةالحواس تطورا هاما من حيث الهيكل والادارة وترسيم الحدود والانضباط ونشاطها وقوفها ضد المناورات الاستعمارية.[2]

ويضيف الباحث في تاريخ الثورة بولايةبسكرةلمجد محمد الناس الحواس هو من أسس الولايةالسادسةبدون منازع ويرجع الفضل له في التنظيم والهيكلةوالانضباط.[3]

وكذلك في تنظيمه للمنطقةويضيف محمد الطاهر خليفةحيث قسمها الى نواحي ومناطق وقسمات وكذلك النظام المدني كان خلاياسريةولجان شعبيةوهناك عرفنا النظام.[4]

ويضيف خالد جباري مكتب القسمةوالناحيةوالولايةتنقسم الى خمس فروع وهي القسم العسكري والسياسي والاخباري والتمويني والمخابرات.[5]كما اضاف المجاهد محمد هنداوي حول التقسيمات والنواحي والمناطق، حيث قال انها اربع مناطق لانه هو كان قائد الناحيةطولقة وهذا ما يعني التنظيم المحكم لسي الحواس في صحراء الشاسعةحسب المجاهد[6]، وكان تقسيمها كالتالي:

المنطقة الاولى:عينه على راسها الضابط علي بن مسعود تشتمل المناطق البخاري وسور الغزلان و الثلاثةو سيدي عيسى

المنطقة الثانية:على راسها الضابط فرحات الطيب حميده المدعو شوقي وتشمل مناطق الجلفةوالاغواط والشلالةوعين وسارة

---

[1]–سليمان قاسم: المرجع السابق ص 31.

[2]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 199

[3]– قرص مضغوط: شهادات حول الحواس، المصدر السابق.

[4]–قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق

[5]–قرص مضغوط: شهادات الحواس، المصدر السابق

[6]– لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

المنطقة الثالثة:قائدها الضابط عبد الرحمن عبد اللاوي في وقت قصير وخلفه الضابط الثاني محمد شعباني تضم بوسعادةعين الملح وجنوب الجلفةوغرداية.[1]

المنطقة الرابعة:والتي اضافها في الحواس في ما بعد حسب شهادةمحمد الطاهر خليفةوعين محمد شعبان على راسها لمجابهةحركه بولونيس وتضم كل من بسكرةوالوادي وتقرت ورقلة.[2]

وبعد هذا التقسيم اكد المجاهد محمد الطاهر خليفةفي جانب التنظيم أنه تم سن قوانين تخص المجاهدين في الولايةالسادسةوهي أول ولايه كان لها قوانين صارمةوحكومةومقننةكتابيا ودرست على كل المجاهدين وطبقت عليهم وأيضا يذكر في هذا القانون أنه لم يخلق ولا صغرى في حياةالمجاهد اليومية،بحيث"حتى ساعات نزع العمل كانت مذكورةوكانت تصل تقارير الى في الحواس أسبوعيا وشهريا،[3]وكذلك يزيف عمر الصخرةالمجاهد قوله أن الولايةالسادسةاثناء هيكله وتنظيم في الحواس سواء في الجانب العسكري أوالسياسي أوالاجتماعي فالعسكري ادخل الزي المقرر من مؤتمر الصومال وكذلك الشارات والرتب السياسيةفي علاقته بالولايات الاخرى اما الاجتماعي فلها عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء والريحان والتجارةوالمواليد والوفيات فالحواس سنةفي كتيب من 18 صفحةحقوق المجاهد كقانون ومن أهم هذه القوانين"وجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائرالاسلاميةوالمستطاعةلا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالاخلاق الكريمةلتحسين سيرته لان سمعه المجاهد تقوي هيبةالجيش وكان كل مجاهد واجب عليه أن يتعلم القران والكتابة.[4]وكل هذه القوانين والانضباط جعلك من كل قيادةالولايات اللامعةالتي مرت على الولاية السادسةفهي مرت على مكتب الولايةوالتي اصبحت مدرسةتكوين، وكانت الحواس معلم ومدرس لتخرج الإطارات[5]، وكالةالحواس لديه خطةحسب خالد جباري اذا

---

[1]– الشيخ لقليطي: مذكرات مسيره كفاح، ط1، دار صبحي، غرداية 2014ص 127.

[2]– قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر حليفه، المصدر السابق ص5.

[3]– قرص مضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]– قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[5]– Hachia Amer : AMAIN NuEPeresque p 196

صحالتعبير وكان هو من يلقي كل تلك القيادات التي مرت بعده على الولايةواهمهم محمد شعباني[1*]

كما يضيف مصطفى مزوري انا الاشياء التي تميزت الولاية السادسةالتاريخيةان النظام فيها كان يطغى عليهم النظام الديني العقائد حيث كان سكان الجنوب يمتازون بالتعريب والعروبةوالايمان والانقياد الدين والتعلق بالقوميةالعربيةويمنع على كل مجاهد ان يتكلم غير العربيةالا للضروره[2]وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد بشار الناس الحواس كان يمنع المجاهدين التكلم بالشاويةمع من يفهمها او القريبين من باتنةوكان يفرض عليهم ترجمه ما يقولونه لبقيةالمجاهدين حتى يفهم الجميع للقضاء على التمييز[3]وعلاوةعلى التمسك الديني واللغةالعربية يضيف المجاهد محمد بالكحلةيمنع تجنيد المراةعلى غرار باقي الولايات التاريخيةالخمس لاخرى فكان ممنوع التجنيد النسائي وهذا ما سن في قانون الولايةالسادسةوحسب المجاهد فهذا راجع الى المشي لمسافات طويلةفالمرأةغير قادرةعلىالمشيفهي مسبلةفقط.[4]ولا تسطيع والمشي لمدةطويلةومسافات كبيرةكانت المهام والمسؤولية اكبر من هذه الولاية على غرار باقي الولايات في المسؤوليه يتحملها من العريس فصولا الى القائد وهذا ما سنه واعطى من شانه سى الحواس تعليمات للمجاهدين مفادها ان العريف الاول يعرف عمله والمساعد وكذلك الملازم الأول فكانت تأتيه تقريرا اواخر كل شهر من مسؤولي المنطقة عن الاعمال التي يقومون بها.[5]

---

[*]هو الطاهر شعباني ولد في اربعه سبتمبر 1934 ببلديه وماشي ولايه بسكره تربى في اسره متوسطه الحال درس في بسكره ثم قسنطينه تعلم الحياه السياسيه فيها ومتابعين للثوره للحوار وبعد اندلاع الثوره في اول نوفمبر تابع مسيرتها وحاول الانضمام لها وفي 15 جوان 1956 انضم لها رقيه في 1958 الى ضابط اول سياسي وبعد استشهاده الحواس تولى قياده الولايه السادسه له عده اعمال الى غايه الاستقلال واصبح قائد الناحيه العسكريه الرابعه واستشهد في ثلاثه سبتمبر 1964 انظر علوم محمد العقيد محمد شعباني ،ص 1-7.

[1]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[2]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[3]-لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار المصدر السابق.

[4]-القرص المضغوط السابق

[5]-قرص مضغوط شهادة محمد الطاهر خليفه المصدر السابق.

فكل هذا التنظيم وروايات المجاهدين راجع الى حنكةوذكاء احمد بن عبدالرزاق الذي ما لبثأن اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبل قيادته للولاية ان تبقى المنطقة الثالثة من الولاية بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونةتابعةللولايات السادسةواتخذوا من جبل احمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية واعادةتنظيم الوحدات والمناطق والنواحي والقسمات،كما ذكرنا سابقا[1]كان في الحواس القائد القدير الشجاع يتمتع بادراك عميق لطبيعه الحرب السوريه يمكن به ان يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعيةوتضاريسها وقد استطاع ان يحافظ على الوحدةالقائمةفي صفوف ولايته وان يجمع حوله كل الطاقات النضالية[2]وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية لاولى مع الشيخ سي الحواس[3]حيث كانت الولاية السادسة منطقه من مناطق الولاية الاولى للاوراس[4]وقام بضم المنطقةالخامسةمن الولاية الرابعةوساعد على تنظيم شؤونها وتاديةدورها في احسن حال بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحيةوتصعيد العمله لعسكرية من ناحية ثانية[5]ويذكر ان المنطقة كانت مهيكلةبطريقةذكيةو مكونةمن اشخاص اشخاص يمثلون مختلف القبائل والشعائر المتواجدةفي المنطقة اذا كان يرفض الانتماءات القبليةوالشعائريةكوسيلةللتفرقة، كان حريصا على تحويل البنيةالاجتماعيةوالعشائريةالى عامل ايجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنيةمن انسجام بين افرادها.[6]

المبحث الثاني: اهم المعارك التي قادها سي الحواس

كل المعارك هامةعن بعضها البعض فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد ودراسةبعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب وتظهر بساله وعظمه وشجاعه الشعب

---

[1]–محمد علوي: قاده ولايات الثوره 1954/، 1962 دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر،2013، ص 179.

[2]–محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش،ط3، شركه الامه، الجزائر 1999ص75.

[3]– محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال للاوراس الخامسه 1954– 1959/تع: صلاح الدين الاخضري، منشورات enap، رويبه 2011ص 261.

[4]–عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثوره التحريريه بالاوراس الناحيه الثالثه بوعرين، دار الهدى للطباعه والنشر والتوزيع عين مليلهص108.

[5]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص216.

[6]–محمد جغابه: المصدر السابق ص 195.

الجزائري باسره[1]جيشالتحرير سواء في الولاية الاولى او السادسة فهي كانت بحاجةالى قوةسلاح ورجال ومعارك ضاريةضد الاستعمار الفرنسي لتصفيته ونيل الاستقلال[2]ومن اهم المعارك التي قادها الحواس نذكر ما يلي:

اشتباك جبل مضيان ديسمبر 1956: والتي كانت بقيادةالحواس كشافةالطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس من خلاله بعض التوجيهات واثناء ذلك بدات الطائرات العدو بقصفهم وبدا الاشتباك على الساعةالثالثة مساءا و دام الى غايه المغرب سقوط فكانت سقوط طائرةمن الجانب الفرنسي واستشهاد مجاهد من جانب جيش التحرير[3].

شهر اوت 1956: في شهر اوت وقع اشتباك دوريةمن المجاهدين بقيادةالحواس رفقةالصادق جغروري مع دوريةللعدو الفرنسي بالمكان المسمى سبع لمقاطع جنوبالضاية (بيطام) اسفر عن استشهاد احد المجاهدين في حي لم تقدر خسائر العدو.[4]

نوفمبر 1956: في شهر نوفمبر من سنه 1956 وقع اشتباك اخر مع تيار العدو في المكان المسمى- شعبه القلوب-(مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادةالحواس وعبد القادر ذبيح دمى الاشتباك حوالي نصف ساعةمسفر عن اسقاط طائرةالعدو[5]

نوفمبر 1956 في هذا الشهر من هذه السنةوقعت معركه جبل الدخان باولاد سليمان قرب بوسعادة(المنطقة الثالثة والسادسة) وجاءت هذه المعركةنتيجةحملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهاد حيث شاركت فيها وحدةمن الجيش التحريري تحت اشراف القائد العاب سي

---

[1]-بوعلام بن محمد: الثوره الجزائريه اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسيه ص373.

[2]- Mohamed houbi : les archives de la Révolution algérienne 1981 édition jeune Afrique Paris p 152

[3]- اسماعيل قطعه: سلسله فرسان النار2 ارض اللهيب وجنود الغضب ص96-97.

[4]-التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ الثوره لولايات الجنوب ص 271-273.

[5]- التقرير الوطني لولايه المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ ولايات الجنوب، المصدر السابق ص 273.

الحواس بدات مع الفجر واستمرت حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرةمن الارواح وجرح المجاهد المجاهد ان عبد الرزاق بن بوزيد و الحملاوي الهادي[1]

5 فيفري 1957: معركه الزرقاءبجبل مساعدةبين بوسعادةفي الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهام غربا.[2]وعد عودةالقوات ونقيب المنطقة الثالثة التابعه لولاية الاوراس النمامشى دعا الى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق اعوانها بهذا التجمع الكبير فحشدت لذلك قوه ضخمةمن المناطق المجاورةتجاوزت(15000 عسكري) تدعمها المدفعيةالثقيلةالبعيدةالمدى والدبابات وحوالي 400 شاحنةناقلةللجند بالاضافةالى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة[3].

تقدمت مختلف انواع العتاد نحو الجبل لمباغتةجيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحت اشراف قياده عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهةبدات المعركةمع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل مسفر عن خسائر معتبرةفي صفوف العدووتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح اما جانب جيش فقط بلغت(17 شهيدا) ثمانيةمجاهدين وتسعةمن المسبلين وجرح بالعطا الله عمرو واسر مجاهدين.[4]

17 جويلية 1958:

معركةبرقوق 16 جويلية 1958 عقد العقيد سي الحواس اجتماع جبل احمر خدو في المكان المسمى برقوق[5]ضمه جميع اطارات الولاية[6]خلف طيران العدو فوق مواقع الجيش التحرير المجاهدين رغم على تغيير اتجاه قبل الظلام وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدةالتهيء المعركةوفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الاولى للعدو متبوعةبحشود ضخمةمدعمةبالدبابات والمدفعيةالثقيلةوالطائرات واستعمل المجاهدين في هذه المعركةرشاش من

---

[1]– المصدر نفسه، ص 151.

[2]–بوعلام بن حموده: المرجع السابق، ص 373.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ ولايات الجنوب المصدر السابق ص 155.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[5]–التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[6]– انظر الملحق رقم: 16: صور تظهر المكان المسمى برقوق بجمل احمد خدو واين وقعت المعركه.

اورتوشكيش وثلاث رشاشات من نوع بورن فقد كان الحواس يقول للمجاهدين اضرب فالذخيرةموجودةودام القتال يوما كاملا فهذا ما كان يرويه المجاهد هنداوي الحاضر في هاتهالمعركة.[1]

خلفت المعركةخسائر جسيمةفي صفوف العدو وتجاوزت 21 عسكري قتيل وجريح واسقاط طائرتين اغاني من المجاهدين قطعةسلاح من نوع سطات فرنسيةاما خسائر المجاهدين فتمثلت في جريحين هما ابن سلاطنيةدحمان وسراى.[2]

اوت 1958: معركةالزعفرانيةقربين سرور جنوب شرق بوسعادةالمنطقة الثالثة الولاية السادسة تحت قيادةالعقيد سي الحواس طاقيةقناةالمناطق والنواحي والقسمات حضر 500 مجاهدا في خاتمه خرقطائرات العدو وفوق المكان فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركةعنيفة دامت حتى غروب الشمس[3]استعمل خلالها العدو قنابل النابالم اصيب فيها ثلاثةمجاهدين بجروح وهم في الواقع: عيسى قدري والمسعود بخوش بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[4]

ب: حركةبلونيس:

بذلت السلطات الفرنسيةقصارجهدها في محاولات جر جبهةالتحرير الوطني الى معارك هامشيةتستنزف طاقتها وتشوه مقاصد كفاحها وترسي الى قضيةالتحرير وتصفيةالاستعمار بالجزائر ساعدها في ذلك الغموض الكبير الذي واكب اندلاع العمل الثوري وظهور حركة منافسة للعدوا من اجل اضعاف وعرقلةمسيرةالكفاح ولعل اخطر هذه المؤامرات مؤامرةما يسمى بحركه بلونيس[5]والذي ولد عام 1912 ببرج منايل وان خرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالميه الثانيةثم مناضلا في حركةانتصار الحريات الديمقراطيةاثناء انشاها عند اندلاع

---

[1]–مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 113.

[2]– لقاء نص السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ الثوره لولايه الجنوب المصدر السابق: ص 184.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ ولايه الجنوب المصدر السابق: ص 183، متحف المجاهد تبسه 1954– 1962.

[5]–لخميسي فريح: مرجع سابق،ص 169

ثوره 1954 كان مستشارا بلديا في مسقط راس ممثلا لحزب الشعب، عرف حينها بشعبياته الواسعةوشهرتهفي مناطق القبائل بعد تاسيس مصالي الحركة الوطنية الجزائرية من شهود سمير من نفس السنةعند له قيادةالمجموعات المسلحةالجناح العسكري لها.[1]كانت بدايات الحركةعندما ادخل محمد بلونيس السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البدايةانهم مفجريالثورةوفي السجن بدات العمل مع المخابرات الفرنسيةتحت غطاء حركةمصالي الحاج لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته الثانيةفتصدت قيادةالولايةالثالثةلهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا ونفي الى مشارف الولايات الثالثة والرابعه[2]ثم ارغم على مغادرةمناطق القبائل تلقائيا واصبحت هذه المنطقةمعاديةلهم تماما.[3]وعلى اسم استدامةمع جبهةالتحرير الوطن في منطقةالقبائل اتجهبلونيس نحو الجنوب واتخذ من ديار الشيوخ بالقرب من الجلفةمركزا له[4]وفور وصوله سمع بقدومهالشيخ زيان وكان مع بلونيس جيشا تعداده ما يفوت 1000 مدعومةمن قبل السلطات الفرنسية وهنا راسله الشيخ زيان عن سبب قدومه في حين انه مجاهد وانه في حرب ضد فرنسا ولكن كانت خديعةمن كلونيس مستغلا بذلك نسبه الشيخ الزيان الحسنةولكنه اوقفه عند حده في عين الحجل[5]ورد على رسالته يستعطفه من خلالها لتقديم المساعدةله بالدعاء لتعريفه من اضطهاد والقمع والمطاردةمن القبائل وما كان من الشيخ زيان الا ان راسه قائد في الحواس يستفسر والامر بحكم التوثيق القائم بينهما وقبل رسوله الحواس شرعا تنظيم تابع له وهو يعلم ان المنطقة تابعةللشيخ زيان كما بدات تظهر منه بعض التصرفات المنافيةلمبادئ الثورة والقيم الاخلاقيةو ازاء هذه الاعمال كل فالقائد زيان مساعدةعمر ادريس لمحاربته والتصدي له[6]وفي هذه الروايةنجد روايةمحمد هنداوي التي تؤكد ان بخروج مصطفى بن بولعيد

---

[1]–عبد العزيز وعلي: احداث و وقائع في تاريخ الثوره التحريريه بالولايه الثالثه: تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، دار الجزائر للكتب، ص 237

[2]–الهادي دراوز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم ووقائع 1954/ 1962، المرجع السابق ، ص 118– 119

[3]–جودي اتومي: وقائع سنين الحرب في الولايه الثالثه منطقه القبائل1956– 1962، ج1، مصدر سابق، ص 73.

[4]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 169.

[5]–لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي

[6]–الهادي درواز: مصدر الصعب،ص 120

من السجن الشيخ زيان لعقد اجتماع في انتخابيفي الجبل الازرق وكان في جيش الشيخ زيان اربعةوافراد تابعين لبلونيس ففشل الاجتماع بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد وبعدها بسبعةاشهر استشهد كذلك الشيخ زيان فقام هؤلاء الاربعةبنقل خبر وفاته الى بلونيس وان جيشه تحت تصرفه فاستولى عليه، خلف الشيخ زيان نائبه عمر ادريس وبعدها هذه الاحداث قرر السفر الى المغرب وكان جيشه كذلكفيه بعض المصالين بشكل من المجاهدين فامر بحراسته ولكنه وفرمن المراقبةوعد الى بلونيس واخبره كذلك ان الجيش بدون قائد فاستولى عليه[1]

كما استطاع بلونيس ان يكون لنفسه في بني سليمان انصارا ويجعل من ذلك الموقع الاستراتيجي قلعة لهم من اجل القيام بتنفيذ جرائمهم وعملياتهم الارهابيةفي اوساط الاهالي العزل مما حثت جبهةالتحرير الوطني الى اجراء اتصالات باهالي الجبهةلاقناعهم بالعودةالى الطريق الصحيح ولكن قادةهذه الحركة كانوا شرسين الى درجةانهم قاموا بعمليةدنيئةذهب ضحيتها بعض المجاهدين ومن لم يسع قيادةالولاية الى ان تصدر عمرها بمواجهةالمنطقة[2]وكذلك كان بلونيس مدعوما من قبل السلطات الفرنسية بعده مناطق فقاموا بتزويدهبالشاحنات والمعدات الحربية ومن بين هذه المناطق ولادجلال حوش النعاس اولاد سليمان خرمامولتان ديارالشيوخ وكان هذا الاخير هو (المركز الاساسي للقوات بلونيس) وصولاالى غرداية و ورقلة[3]

وكان رد جبهةالتحرير سواء في الولاية السادسة بقيادةالحواس و الثالثة او الرابعةاو الخامسةالاولى فقام بتنفيذ عدةاعمال من بلونيس الترجمةالردةومنها نفذ النقيب اعراب"اوراك"قائد المنطقة الثانيةباصدار امره المباشر لاحدى الوحدات بالزحف نحو الجهةواقتحام ذلك الموقع مهما كانت الظروف والتكاليف وهكذا اذا وصلت كتيبةالضابط الاول عبد القادر البريكي[*]الى دوار بني سليمان مساء ذلك اليوم الذي يصادف يوم 28 ماي 1958 وجمع المشاهدون الناس

---

[1]–لقاءنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]–عبد العزيز وعلي: مصدر سابق ص 238.

[3]– لقاء سابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[*]عبد القادر البريكي: ولد عزيز عبد القادر البريكي في 19 جوان 1927 بدوار مدكوفك بلديه بريكه من اسره فلاحية بسيطه درس في الكاتب وحفظ ما تيسر من القران الى فرنسا بحث عن العمل التحق بالثوره في ماي 1955 اجتماع طرابلس في صيف 1959 واستشهد في نفس السنه، جريده الشعب السبت 29 ديسمبر 2018، عدد 1520

على الفور محاورين بذلك الخطيرةالسائدةبالمكان ويبحثونعن تلك العناصر المتعاملةباخلاص مع بلونيسوالسلطات الاستعمارية لكي تجندهم وتقضي عليهم وتقضي على كتيبةجيش التحرير الوطني غير ان الخونةالذين خرجوا من الاجتماع القي عليهم القبض على الفوراعدموا بالمكان في الحال ثم انسحبت الكتيبةمن المكان بعد هذه العمليةالقاسية[1]

كما تجدرالاشارةان العدو كان على علم بالصراع القائم بين الحركتين حيث انه تم ابلاغ السلطات الاستعماريةبوقائع مجزرةملوزةفتسرع فورا الى اجراء عمليةتمشيط واسعةبحثا عن الفاعلين الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين فردا وبدا التمشيط بتطويق المنطقةمدعما بمختلف الامدادات متمثلة في الغارات الجويةوالقصف المدفعي بشكل المكثف ثم تدخل الطائرات من كل نوع فقصفت القرى الثلاث بدون تمييز واطلقت النار على سكان القريعبر الازقه وفي الحقول ولم ينجو منهم الا القليل[2]وقد انتهمت جبهةالتحرير بالتحريض على هذه المجزرة[3]وقد احيط الحادث الكثير من الغموض ولم تسمح السلطات الفرنسيةللمراقب الخارجي محايد باجراء تحقيق في الموضوع واحصاء عدد القتلي[4]ويبدو ان بلونيس اتخذ هذه الحادثةذريعةللانضمام للجيش الفرنسي فبعد الحادثةمباشرةاتصل بالنقيب كومبيت يعرض عليه الامر ليتم ترتيب لقاء مباشر بين بلونيس والسلطات لعسكرية بتاريخ 31 ماي 1957 وتم الاتفاق على ان يقوم بمحاربةالجبهةونقل المعلومات مقابل مساعدةمادية تقدر حسب النتائج المحصل عليها[5]

وقد غرمت جبهةالتحرير الوطني على القضاء على هذه الحركة ووضعت خطه محكمه متمثله في الحرب بدون هوادةحيث عدده الولاية السادسة المنطقتين الثانيه والثالثة وكثفت عليها الهجومات وخاضتضدها المعارك بدون انقطاع بعد عودةالقائد عمر ادريس من المغرب اواخر 1957 مزودا الكتيبه من الولاية الخامسه اصبحت قوات بلونيس بين قوتي فحوصرت من

---

[1]–عبد العزيز وعلي: المصدر السابق ص 239

[2]–ميكائير صالح: في مراكز القياده للولايه الثالثه 1957– 1962 دار الامل، الجزائر،2012، ص 57

[3]–جوان غيلسي : الجزائر الثائره، ط1، دار الطلقه، لبنان، 1961، ص 189

[4]–بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائر، ط1، دار النفائس، لبنان 1984، ص 105.

[5]–ابراهيم طافس: السياسه الفرنسيه في الجزائر وانعكاساتها على الثوره 1956– 1958 دار الهدى، الجزائر،2010 ص 135.

المغرب بقوات عمر ادريس ومن الجنوب الشرقي بقوات الحواسواعطت هذه الخطة ثمارها بالالحاق الهزيمةبحركةبلونيس وقد توالت الهزائم على بلونيس حضرةالفرنسيون مؤمراتهم واصبحوا يبحثون عن اسلحتهم الذين زود بها قصداسترجاعها حتى لا تقع في ايدي المجاهدين وقاموا بحملات تفتيشيةواسعةالنطاق لاستيرادادما يمكن من الاسلحة[1]وهذا ما اكده المجاهد محمد هنداوي لنسيالحواسلم يكن من المقصرين فكان كلما ارسل بلونيس تصدى له من خلال الابقاء على مجموعة قليلةمن الجنود في المركز جبل الاكحل وارسال البقيةلمواجهةمنهم رمضان لحسوني الذي لم يكن بشجاعته احد، تضعف الدوريات قوه بلونيس ولم تاتي باي ثمار وهذا ما دفعت السلطات الاستعماريةبسحب شاحناتها و دعمها بصفةعامةمن بلونيسو كان في الحواس سببا في التفرقةعصبه بلونيس[2]كما اضاف عمار حشيةفي هذه النقطةان احمد بن عبد الرزاق هو من زعزع نظام بلونيس في الصحراء وهو من قضى عليه[3]وكذلك يضيف محمد الطاهر خليفةالناس الحواس قررت تكوين ناحية وهي الناحية الرابعةوعين محمد شعبان على راسها وارسلها معه 200 مجاهد من خيرة المجاهدين وقال له ان العدو من امامك يقصد به بلونيس وان البحر من ورائك ويقصد فرنسا[4]

ج: فصل الصحراء:

مثلت الصحراء الجزائرية ريهانا كبيرا في السياسة الاستعماريةالفرنسية وقصد الاحتفاظ بها لماذا ظهر بها من خيرات وما تمثله من اهميةبالنسبة لفرنسا عدد السلطات الاستعمارية الفرنسية من وسائلها لتحقيق ذلك[5]

وتتقبل الثروات المعدنيةمن اهم الثروات التي عولت عليها فرنسا في مشاريعها الاقتصاديةمنذ البدايةوقد تم التركيز عليها في المناطق الغربيةالساورة[1]وفي امارة 1956 تم اكتشاف حق

---

[1]– الهادي درواز: مصدر سابق ص 121– 125.

[2]–لقاء السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]–القرص المضغوط السابق: طاوله مستديره حول في الحواس.

[4]–القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه.

[5]–ليلى تيبه: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال: الواقع الرهانات والمال قراءه في تقرير فرنسي جويليه 1960 مجله المعارف، ع 2، ص 180.

البترول بمنطقةايجلي[2]على اثري ذلك تبلورتفكرة تقسيم الجزائر في 10 جانفي 1956 مع مسابقةالبرلمان الفرنسي على مشروع قانون تاسيس كيان يسمى منظمةالمناطق الصحراويةOCRSوهي عبارة عن تجمع اقليمي يتجاوز اطار الجنوب الجزائري تشمل الجهات الجزائرية التي خمت لهذا التنظيم المذكور المناطق الصحراويةالوسطى والغربيةوالواقعةبين واحد بشار وغير ورقلةوبالطبع المناطق التي اكتشفت فيها البترول كما تهيكل الصحراء الجزائرية في جوان 1957 ظن مقاطعتين اثنتين مقاطعةالواحات ومقاطعةالساورة[3]وتصدر الاشارةالى ان الدخول الى الولايات كما يخضع لاجراءات قانونيةولا يمكن العبور الا برخصة الدخول[4]خاصةان السلطات اقامت حدا فاصلا[5]كما فرضت فكرة فصل جزائر المثال على المناطق الصحراويةنفسها على الحكومةالفرنسية كاجراء امني ترقبا لكل طار امتياز وعسكري يمكن حدوثه[6]كما ثم انشاء قيادةعسكريةمنفصلةفي عمالتي الواحات و الساورة[7]في عام 1957 تم انشاء وزارةخاصةبالصحراء وتم استحداد منصب وزير الصحةفي الحكومةالمركزيةبباريس ذلك بعد5 اشهر من انشاء المنظمة[8]المشتركةللمناطق الصحراويةوقد اسندت الادارةالمركزيةفي وزارةالصحةالى مديرية تشمل على مديريةفرعيةللماليةمصلحةالموارد البشرية، الادارية، مصلحةالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، مصلحةالشؤون الصحراويةوكذا المرافقةالعامةللامن كما

---

[1]–سر مكي محمد، الفرنسي في الصحراء الجزائريه 1954– 1962، مذكره ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعه وهران الساتيه 2010، الجزائرص 127

[2]–مختار هواري: المشاريع الفرنسيه لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، ، مجله الباحث مجله9 ، ع2، الجزائر 2018، ص 134

[3]–جمال خرشي: الاستعمار و سياسه الاستجاب في الجزائر 1830– 1962، دار القصبه، الجزائر، ص 493.

[4]–مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه، سلسله الملتقيات، ص 48.

[5]–محمد العيد مطمر: حامل الصحراء احمد بن عبد الرزاق حموده العقيد سي الحواس، دار الهدى، سلسله رجال صدقوا، الجزائر ص 90.

[6]–جمال خرشي: المرجع السابق ص 362

[7]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق، ص 90

[8]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: المرجع السابق ص 49

عززت هذه الاقسام الاداريةبلجنة تقنيةللعب دور المساعد للوزير المكلف بالصحراء وتساعده اللجنة في انشاء البرامج وتنفيذها ويتراسها وزير الصحراء او نائبه تتكون هذه اللجنة التقنيه من ثمانيه اعضاء يمثلون كلا من الوزير الاول بصفته المسؤولةعن الدفاع ووزير الخارجيةوالقوات المسلحةالماليةوالمناجم والعمل والوزير المقيم بالجزائر وزير التعاون، كما تحتوي اللجنة التقنيه على تسعةمختصين بالمشكلةالتقنية، المنجميةالصناعيةوالاجتماعيةوينضم اليها المحافظ العام في التخطيط والتجهيز والانتاج وتمثل هذه اللجنة الهيئةالعليا للمنظمةالمشتركةللمناطق الصحراوية[1]كماسات السلطات الاستعماريةالى تشكيل ودعم فكرة الصحراء، بحر داخلي، وكان الغرض منها نكران حقوق الجزائر في السيادةعلى الصحراء وذلك بدفع الدول المتخاصمةالى المطالبةعلى التراب الجزائري وقد نجحت تقريبا المناورة في اثارةبعض المطالب الاطماع [2]

ودي الرقم من الصبغه الاقتصاديه التي ارادت السلطات الاستعماريةابرازها وراء اهتمامها بالصحراء الا ان الهدف الحقيقي هو التاكيد على الحضور القوي لفرنسا في المنطقة وعلى كل الاصعدة وحرمانها على البقاء بها مستقبل واقناع الشعب الفرنسي بهذه الفكرة من اجل دفعةالى التماشي مع سياستها الانفصاليةالهادفةالى اقتطاع هذه الارض عن باقي التراب الجزائري و بجميع الوسائل[3]

وفي سنة 1958 اصدرت فرنسا قانون منحت بموجبه امتيازات للشركات العربيةمن اجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء[4]مواجهات هذه المخطط عاملةجبهةالتحرير الوطني عن الرد بشراسةعلى هذه السياسةوسياسةدبلوماسيةاكدت على على مبدا وحدةاراضيها وجندت الدول الافريقيةلتاكيدها ومساندتها وجعلت يوم 25 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد تقسيم، احتفل به كافةارجاء القارةواعلم الدولةالمتاحةللجزائر انها تعترف بتبعيةالصحراء للجزائر وعسكريا

---

[1]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: مصدر سابق، ص 49

[2]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق ص 90

[3]– برمكي محمد: المرجع السابق ص 128

[4]– عميراوي احميدة : مواقف جريده من قضيه فصل الصحراء الجزائريه اعمال الملتقى الوطني الثوره الجزائريه في الكتابات التاريخيه المعاصره منشورات كليه الادب والحضاره الاسلاميه قسنطينه 2014 ص 294

قيادةالثورة تاجيح المواجهة في كافةالمناطق الصحراويةتزامن مع قيادةالحواسللولاية السادسة [1]وكذلك تم انشاء الجبهةالجنوبية وكان الهدف منها تثبيت نظام السياسي وتوعيةالسكان الصحراء وكذا اثبات زواج الثورة في اقصى الحدود الجنوبيةو بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين[2]فكان رد جبهة التحريري منظما وعلى جميع الاصعدة سواء مع اصول الحواس الى القيادةاو بقرارات التنسيق والتي طبقها الشيخ الحواس في التنظيم والهيكلةلرد على قضيةفصل الصحراء فكانت في شتى المجالات سواء عسكريا بتكثيف العمليات منذ الوهلةالاولى وكذلك التعبئةالشعبيةالتي تبناها الشيخ الحواس جامعا كل اطياف المجتمع الصحراوي وحتى الميدان الاعلامي وذكر ان سى الحواس كان يهتم بالجانب الاخباري كثيرا وحتى في الميدان السياسي وتلك القارات والمراسلات بين الشيخ الحواس والقيادةسواء اللجنة التنسيقي وبعدها الحكومة المؤقتة[3]فكان تتابع قيادة الولاية منذ زيان عاشور والطالب العربي وصولا الى سيد الحواس يدافع عن الصحراء[4]

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات واجتماع العقده اربعه

أ) علاقه بقياده الولايات:

كان للقائد سي الحواس علاقه مع باقي الولايات قاده الولايات التاريخيةلاخرى فهناك حلقات صداقة تربطه بمروش وكذلك تعاون بينهم وهذه العلاقةكانت ايضا مع باقي القادةحيث تم امداد ضباط والسلاح والمؤونةوكذلك الاتصالات والاجتماعات التي كانت تربط بينهما في العقداء

كانت علاقة عميروش وسيد الحواس رابطه بين الرجلين بدات منذ تعارفهما في باريس عام 1952 حيث ناضله مع معا في الحركة الوطنية وقد العقيد سي الحواس مناطق اربعةمرات وكان عمره يقدم مساعدات وارشادات للعقيد الحواس ويطلب المساعدات او

---

[1]–عبد الله مقلاتي: الجهه الجنوبيه للجيش التحرير الوطني بمالي، منشوراتAnep، الجزائر 2017، ص 18

[2]– نفسه: ص 50

[3]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول نوفمبر 1954 فصل الصحراء عن السياسة الاستعمارية الفرنسيه، المرجع السابق ص – 62– 67

[4]–الهادي درواز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم وقائع 1954– 1962 المرجع السابق ص 126

الذخيرةوالسلاح[1].وكذلك كما يذكر المجاهد محمد الطاهر خليفةحول علاقه الولاية السادسة بالولايات الثالثة النميروش طلب من سن حواس 200 مجاهد قائلا له اعطني هؤلاء المجاهدين وزوج من نساء قبائليات وهذا ما يدل على العلاقةالجيدةبين الرجلين[2]وفي سنة 1958 قامت الحواس قائد الولاية السادسة للمره الثانيةوكان مصحوبا بمساعدات ومعه الرائد عمر ادريس وبما يقارب ثلاث فصائل من المجاهدين وكان في استقباله العقيد عميروش وذكر الجميع بوحدةالتراب الوطن وتوحيد القيادةبعد مؤتمر الصومام[3]كما ان في الحواس استمر في محاربةبقايا بلونيس واتباعه وفي هذا الاطار دامتالولاية الرابعة [4]حيث قدم العقيد بوقرةقائد الولاية الرابعةله الرجال والعتاد ومن بينهم الكوموند وجمال [5]حين تمركزت الجماعات المصالية فينخوم الولايات الاولى والثالثة والرابعةوالسادسة بالتحديد بوسعادةومسيلةوالجلفة والتي راى رجال الحواس بدعم من رجال سواء الولايات الاولى او الثالثة والرابعه يطاردونهم حيث تمركز من القضايا عليها[6]وكانت البيئةالصحراويةصعبةبحيث وصلت الحواس قائد هذه الولاية بطلب من الولايتين الثالثةوالرابعةتضم اليها بعض المرتفعات الجبليةلتكون بمثابةمنطقةتراجع للرجالة وايضا قام بالتنسيقبخطط عن الولايات الاخرى لمواجهة بلونيس[7]كما ننسقالتوصيل والتنفيذ في 1958 تعليمات تطالب قيادة الولاية المجاورةاتخاذ لاجراءات اللازمةاستئصال جذور بلونيس فبدا كل من عمر ادريس وبوقره في هجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصةفي نواحي سيدي

---

[1]–بجاوي مدني بن العربي: مذكرات مدني بجاوي المجاهد وشاهد****** دار هما للطبع والنشر والتوزيع الجزائر 2014، ص 287

[2]–عبد الحفيظ امقران الحسني: مذكرات من مسيره النضال والجهاد، دار الامه، الجزائر، 2010، ص 93– 94

[3]– القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]لخميسي فريح: المرجع السابق ص 220

[5]– عمر رمضان: كوماندو جمال في الاطلس الصحراوي، مجله اول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمه الوطنيه للمجاهدين، الجزائر 2011ص 17

[6]– جودي اتومي: العقيد عميروش بين الاسطوره والواقع، المرجع السابق ص 277

[7]– عبد الله مقلاتي: اعلام بسكره ودورهم في الثوره الجزائريه روبيه محمد وانيس المسعود وحاتي عبد الكريم، نموذجا الملتقى الوطني السابع (بسكره عبر التاريخ من اعلام الولايه السادسه بمنطقه الريبان، دار علي بن زيد للطباعه للنشر، بسكره، 2013، ص 145

عيسى وبوسعاده[1]وقد وضعت خطةعسكريةتؤكد على توزيع قوات الولاية جغرافيا وتحديد خط سيرها[2]وارسال الامدادات الى الولاية السادسة والاولى للتخلص نهائيا من الداعي بلاني وكان امر تلك الامدادات ممكن الى الولاية الثالثة والرابعة[3]كما اضاف لنا المجاهد محمد بشار ان الولاية السادسة والاولى التعاون في القضاء على المشوشين على حسب تعبيره من هم حركةالطاهر بونيش والتي كانت معارضة لقرارات الاوراس اتعاون مجاهد والولاية السادسة تلحواس والاولى على القضاء عليه وكذلك الامداد بالسلاح[4].

ب) اجتماع العقداء االاربعةبالداخل12/06/ ديسمبر 1958

رجحالكثير من المؤرخين ان اجتماع العقدابالداخل في نهاية 1958 بالشمال القسنطينةكان من وحي كريم بلقاسم[*]الذي اوعد الى العقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل وتنسيق العمل مع تقسيم الولايات ورسم الافاق لمستقبل الكفاح المسلح حضر هذا الاجتماع قادة الولايات الاتيه الثالثة عميروش الولاية الرابعه بقياده احمد بوقره[*]الولايات السادسة

---

[1]– مصطفى بن عمر: الطريق الشرق الى الحريه دارهم للطباعه والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 225

[2]–عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولايه الاولى وزير التسليح ابان الثوره التحريريه المؤسسه الوطنيه للفنون المطبعيه، الجزائر، 2013، ص 108.

[3]– محمد نقيه: الثوره الجزائريه المصدر الرمز والمثل: تر: عبد السلام عزوي، دار القصبه للنشر الجزائر ،2010، ص 531 531

[4]– لقاء السابق مع المجاهد محمد بشار

[*]– كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 بيزار قريه ذراع الميزان بتيزي وزو من اسره ميسوره الحال ومن اسره مكافحه انضم الى مدينه ساوره بالعاصمه انخرط في الشعب بعد 1945 الثوره مكونه الخلايا العسكريه في 1947 كان احد مفجر الثوره واحد قد الثوره اغتيل في 18 نوفمبر 1970، عاشور شرقي المرجع السابق ص 58

[*]– احمد بوقره ولد في 1926 في خميس مليانه درس بالابتدائيه الفرنسيه حافظ لكتاب الله رحله لتونس لدراسه وجد في الكشافه الاسلاميه بدايته الاولى وعمره 16 سنه ثم انخرط في حزب الشعب 1946 تله انضمامه الج.ا.جد اعتقل مرتين تقلد مهامات مختلفه في الثوره منها قياده الولايه الرابعه استشهد في معركه ولاد بو عشره 5 ماي 1957 الموقع الرئيسي لمتحف المجاهد سكيكده على كافي نشر في 5ماي 2016

العقيد سي الحواس والولاية الاولى بقيادةالعقيد الحاج لخضر*وتعيين قادة الولايتين الخامسةوالثانية[1]وقد اسس عميروش لهذا الاجتماع بالتحضير لوثيقةوفاق وقاحةضد قيادةالخارج ممثلةفي الحكومةالمؤقتةالتي لم تلبي حاجةالداخل المسلحةفي التموين والتمويل في الوقت الذي ركزت جهودها على النشاط دبلوماسي[2]ويرجع سبب عقد اللقاء الى مجيء ديغول الى الحكم في ماي 1958 بقوةزمام الاموروالاستعدادللتنفيذ استراتيجيةالسياسيةوالاقتصادية والعسكرية من اجل اجهاض الثورة من جهة[3]ومن جهةاخرى خروج جمامة CCEالى الخارج وهذا ما ادى الى ظهور مشاكل وانقسامات حادةمنها انقطاع الاتصال بين الولايات[4]

وكذلك ظهور حظر البلونيسي والمشوشين في الولاية الاولى وغيرها من الخلافات ما يقارب ثلاثه اشهر من تاسيس اول حكومةجزائريةمؤقتةفي 19 سبتمبر 1958 تبع ذلك من تلك الرسالةالتي كانت تحمل رقم 202 من العقيد سي الحواس الى خلافات كانت نتائجها انقلاب العقدةالمزعوم[5]وفي سياق اخر كان هناك مسالةفي غايةالاهميةواجهت ايضا رير وهي مسالةالتموين بالسلاح والذخيرة[6]وخير دليل على ذلك الملازم الاول لخضاري جيش التحرشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حضره فيها بارسال دوريةبدون سلاح وذخيرةحيث يقوم فيها احتياجنا هو في السلاح والخرطوش وعليه يجب المقاومة بما امكن وبما استطعت وننبهك مرة ثالثة اياك ان ترسل دورية بدون سلاح ولوتاتي بخبر الاستقلال لا نريدها و لا نبغيها مجردة

---

*–الحاج لخضر: ولد سنه 1916 اولاد تسليح عين****** باتنه من عائله فقيره الهجره الى فرنسا 1936 باحثا عن عمل وفي تفكيره عن طريقته للتخلص من العدو وهنا التقى مجموعه من الجزائريه قام بتكوين الخلايا سريه اول ما اتصل به مصطفى بن بولعيد ونشاته في الثوره الى ان اصبح قائد الولايه الاولى توفي في 23 فيفري 1998، عمر تاتليه ، مقليس علي العقيد الحاج لخضر قائد الولايه الاولى ص 25-28

[1]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقده الداخل 06/12 ديسمبر 1958 خلال الثوره الجزائريه خلفيات وتداعيات: مجله التاريخيه الجزائريه العدد 3 جوان 2017ص 204.

[2]– Sliman chiek : la Révolution algérienne projet et action 1954/ 1962 thèse de doctorat****: France 1975:T: III: p 614.

[3]– عبد القادر بخليلي: شيء من التاريخ والذاكرات، ط1، دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر، 2017 ص 95

[4]–محمد صايكي: مذكرات النقيب: شهاده ثائر في قلب المعركه ، ط2، دار الامه الجزائر،2002 ، ص 67.

[5]–مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954 في الجزائر ص 147- 150- 151.

[6]–مذكرات الرائد هلالي محمد الصغير ص 83- 84

مما ذكروها واني حذرتك و انذرتك فكل هاته الاسباب جعات دائرة النقاش في هذا الاجتماع تدور حول مايلي

ايعادتلجنة التحقيق الى الداخل. قضيةالعزلةالمطبقةالتي غدا يعيشها الداخل منذ خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في مارس 1957 عزلةفرضت تعيب قادةالداخل في المشاركةفي اتخاذ قرار جد هامةبالنسبةلمصير الثورةالتوزيع العادل للسلاح بين الولايات

تحويل انذار قوات جيش التحرير المتمركزةعلى طول الحدود عن مهامها الاساسيةوعدني استعمالها على الحدود لشل نشاط القوات الفرنسية وفك الجهاز على المجاهدين في الداخل[1]

ضرورةالدخول اطارات الثورة المتواجدين بالخارج

اعتبار القيادةبالخارج لم تضاعف جهودها لربط العلاقات مع الداخل

اعادةالعمل في اطار مبدا القيادة الجماعيةواسبقيةالداخل على الخارج

احداث لجنة ولائيةلمواجهةالاختراق التي استخبارات العدو على الولاية الرابعةدعم للولايات السادسة للقضاء على فلونيس تماما[2]

واختتمالاجتماع بتوقيع الحاضرين وارسال المحضر الى الحكومة المؤقتةبتونس حيث استلمت واستمعت الى شروح قدمها كاتب الدولةعمر او صديق مؤدب ذلك الى حالتي استنفار قصوى ماذا قيادةالثورة بالخارج لغيرها من الاسباب[3]وكان لقيادة الولاية السادسة هذا الاجتماع امرا جنوبيا في العقيد سي الحواس تركزت جهوده منذ البدايةوتعيينه على راس الولاية في القضاء على المصالية في الولايةالسادسة التي كانت تنازع السلطةجهود لم تقوى من مركز الولاية السادسة فمن مؤسسات الثورة التي ظلت غائبةعن اجتماعاتها المصيرية التي عقدتها منذ مؤتمر الصومام الى مؤتمر طرابلس الاخير في ماي جوان 1962 مرورا باجتماع العقداءفي خريف 1959 علاوةعلى ذلك فان التقارب الذي حدث بين العقيدين مع الحواس اعطى لهذا

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق ص 380

[2]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقدة بالداخل1985/06/12 خلال الثورة التداعيات والخلفيات: المرجع السابق: ص 210

[3]–محمد العربي الزبيري: مصدر سابق ص 189.

الاخير نفسا اخر في محاولةبسط نفوذ الثورة على الولاية السادسة[1]فرقة شكل اجتماع عقد داخل في حد ذاته سابقة خطيرة في قادة الثورة بالخارج الذين عاشوا حالة استنفار القصوى واعتبروه مؤامرةضد الحكومةالمعقدةمن جهةالشكوكتحوم حولها كريم والذي اعتقدت ان الاجتماع بايجاز من العميروش ومن جهةاخرى ان العقيد بوقرة هو من دبر للاجتماع[2]

ومن اهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

تطهير الاوراس وتنفيذ حكم الاعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفهم

ارسال وحدات الى الولاية الاولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس وضع خطةاستراتيجيةلمواجهةالعدو بالتحديد مخطط شال

توحيد القيادةالعامة وجعلها جماعيةطبقا لمخرجات مؤتمر الصومام

العمل على جلب الاسلحةعجزت القيادةفي الخارج عن توفيره[3]

مقررات هذا الاجتماع كانت واضحةوهي تشكيل وقد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش بالتوجه الى تونس من اجل الاتصال بقياده الاركان والحكومةالمؤقتةويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والاجتماع كان معلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[4]فسافرالحواس والعقيد عميروش الى تونس وقبل وصولهم او عند انطلاقاتهم استشهد العقيدين كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الاول.

---

[1]–علي كافي: مصدر سابق ص 384.

[2]–احمد مسعود سيد علي: اجتماع العقدة بداخل12/06 ديسمبر خلال الثوره التداعيات والخلفيات: مرجع السابق، ص 111

[3]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 229– 230

[4]–سليمان قاسم: المرجع السابق، ص 36.

الخاتمة

ونختم هذه الدراسه التي كانت حول السيره النضاليه لكبار شهداء الجزائر انا وهو"احمد بن عبد الرزاق"المكنى"سي الحواس"حيث قبل بدراسه معمقه لحياه احمد بن عبد الرزاق منذ نشاته الى حين وفاته وذلك مرورا بكل المحطات التي عاشها منذ الطفوله الى ان اصبح قائدا من كبار القوات الجيش و الدور الذي لعابه ابان الثورة التحريريه الكبرى استشهد يوم 28 مارس 1959 وكيف استطاع ان يشتري جميع العقبات والخلافات التي مر بها ومن خلال هذا توصلنا الى حاصل من الاستنتاجات وهي كالتالي:

ان القائد سي الحواس منذ نعومه اظافره وعروقه تسريب الوطنية حتى انه منح شبابه في سبيله ان تحيا الجزائر حره ابيه بدايه من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركه انتصار الحريات الديمقراطيه والمنظمه الوطنية الخاصه(LOS) حيث انه واجه المستعمر بكل ما اوتي من قوه.

الجزائر جعله يتخلى عن اهله و يجعل منها شغله الشاغل

امنه بالاستقلال جعله يقول"اني لا اخاف على الجزائر من العدو وبقدر ما اخاف عليها من الذي***** العدو يحارب بكل صلاح بالمؤتمرات والاكاذيب و المدافع القنابل..... مع ذلك سنصمت وسننتصر بحول الله"

رغم الاتهامات التي ولبست له لكنه صمد في وجهها هؤلاء المشوشين حتى بزغ فجر الحق.

تميز الحواس بذكائه و حنكته وشخصيته القياديه رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النظالية جعلته رجل معامل الصعبه حيث ارتقت به الى اعلى الدرجات لعسكرية

ان الحواس مكرا غير مفرا وكان يحمل الامور بجديه ولا يغفر لمن اخطا.

تصدي لجميع الحركات***** والتي تحاول ان تثبت من عزيمته وعزيمه الجنود ولا راسهم العميل بلونيس الذي ساعه جاهدا وراء في الحواس بان يسقطه الذي كان نهايته تحت بنادق جيش التحرير بالولايات السادسة للتضحيه والكفاح ضد المستعمر رغم القساوه التي تحملها.

عامله على توسيع طاقه الثورة وزياده المد فيها لتسيير منها اكتسب من خلالها التفاف كل من حولي في هذه الولاية فقد كان لها الدور البارز والمهم في افشال مخططات الثورة

تتلمذ وتربى على يدي رجال لا يخافون الموتى امثال العقيد شعباني حين ان هذا الاخير انشا مدرسه في التنظيم والتكوين والادارة ومن دون هذه الاستخلاصات التي توصلنا اليها وذلك عن طريق الغوص في شخصيته الوطنية حيث قمنا بتسجيل كل ما وجدنا وبحثنا عنه من لقاءات خاصه واقوال وشهادات وتسجيلات ومعلومات توناها وحفظناها هنا من اجل ان يستفيد منها الباحثون والدارسون بعدنا

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

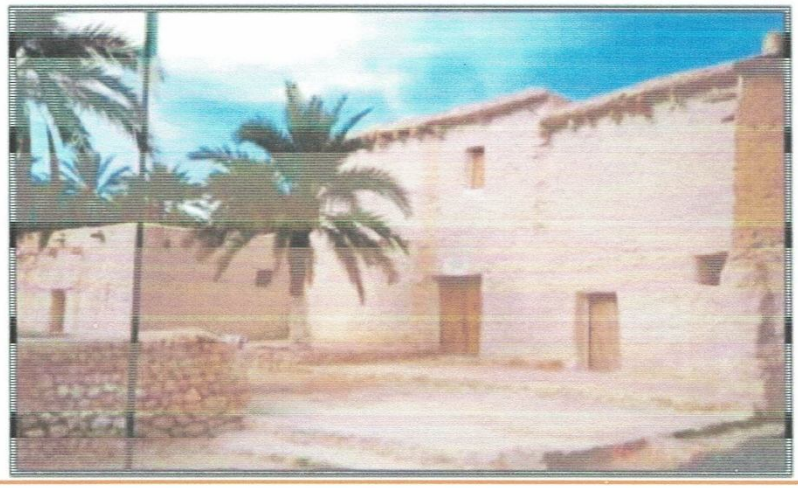

الملحق رقم 1: منزل ومذخف المتصيد بن لحواس[1]

[1]–لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

الملحق رقم (02):

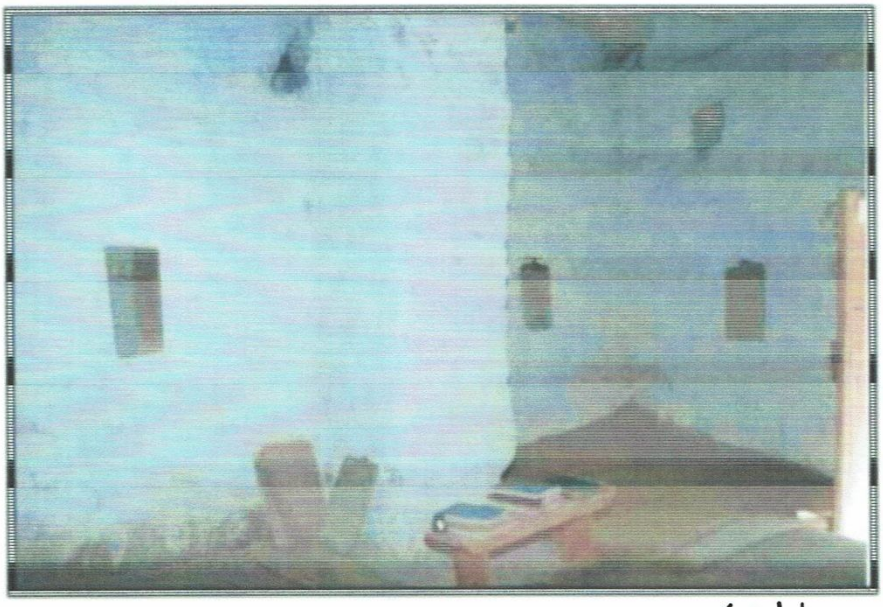

الملحق رقم 01: قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن) [1]

[1]-لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

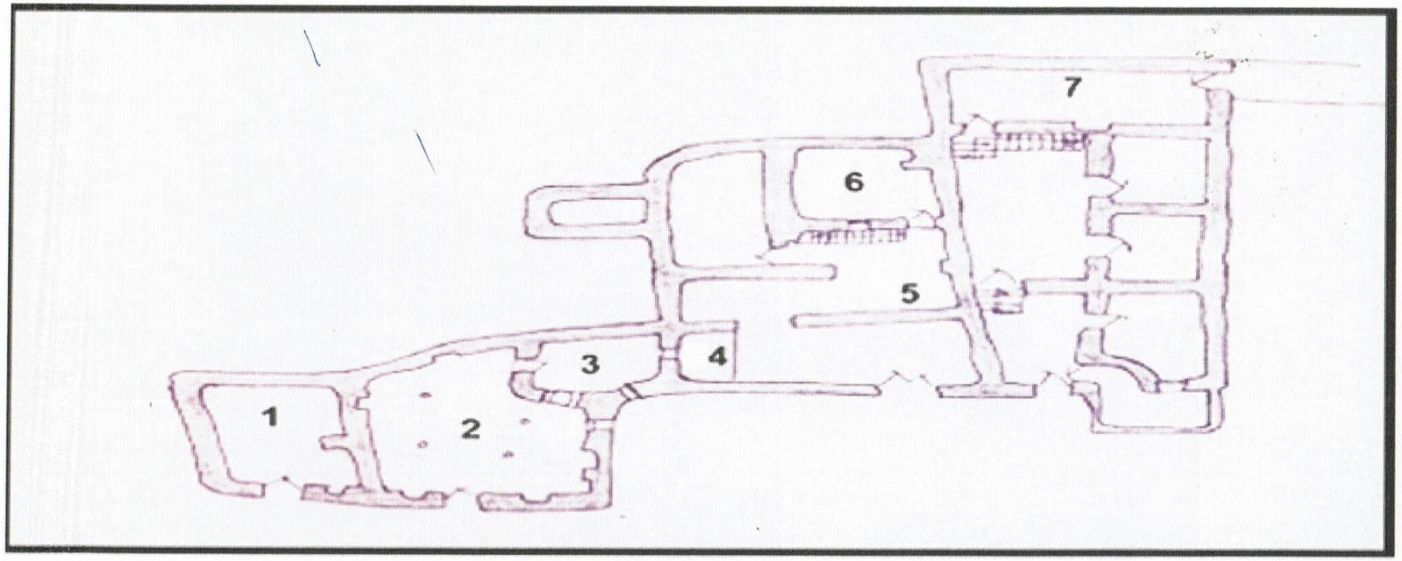

الملحق رقم 1: مخطط دار وزاوية عائلة حمودة

01 - قاعة خصة بتدريس القرآن 02 - قاعة صلاة 03 - ضريح أجداد أولاد سي حمودة 04 - ضريح الشيخ عبد الرز[illegible]اق (والد الشهيد) 05 - مدخل المنزل العائلي 06- بيت أقام فيه سيدي الطاهر احمد أبناء الشيخ الصادق بلحـ[illegible]ج 07- بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج

نقلا عن كتاب سي الحواس للأستاذ فريح لخـــميسي

الملحق رقم 2: (شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

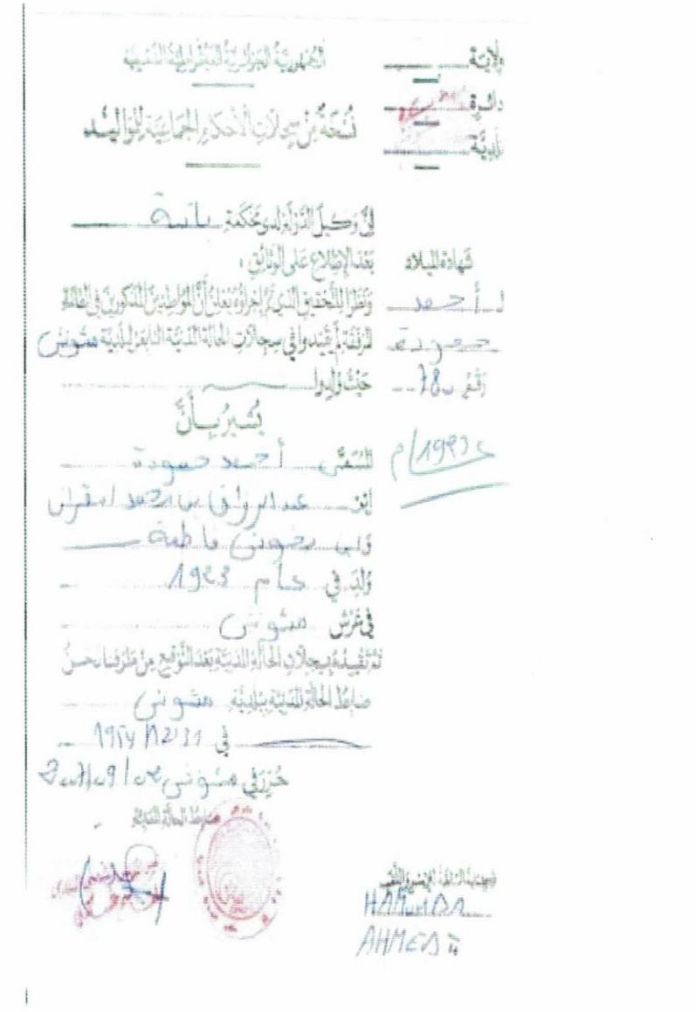

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة: 2021/02/23

الملحق رقم3:(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

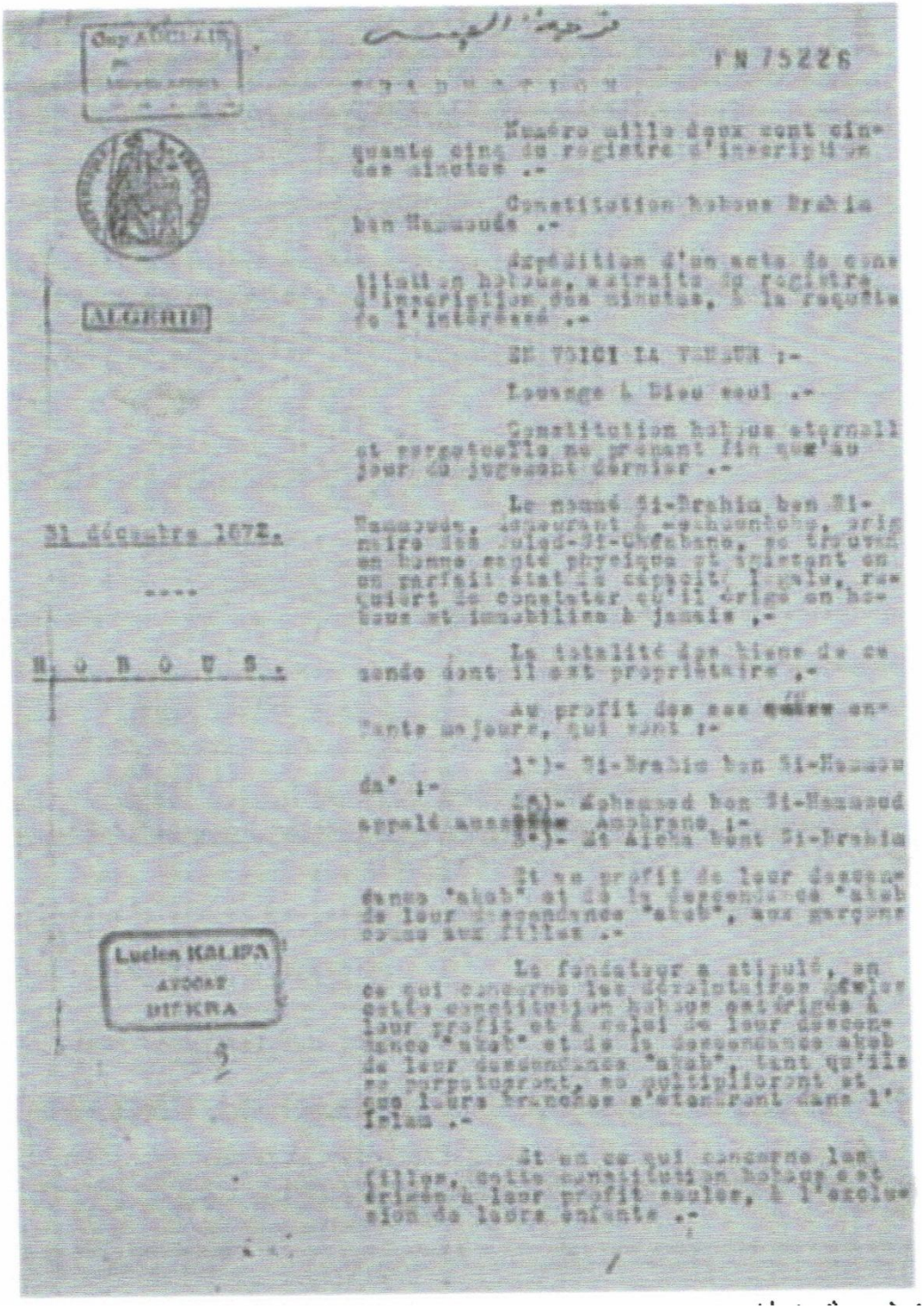

فريضة الحبس

TN 75226

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des statuts .-

Constitution habous Brahim ben Hamouda .-

Expédition d'un acte de constitution habous, extrait du registre d'inscription des statuts, à la requête de l'intéressé .-

ALGERIE

31 décembre 1872.

N O U S :

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

3

Et voici la teneur :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution habous éternelle et perpétuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hamouda, demeurant à Mechounèche, principal des Ouled-Si-Cheikhane, se trouvant en bonne santé physique et jouissant en outre d'un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en habous inaliénable à jamais .-

La totalité du bien de ce monde dont il est propriétaire .-

Au profit des ses enfants ainsi qu'il suit :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hamouda .-

2°)- Mohamed ben Si-Hamouda appelé aussi Amrane .-

3°)- et Aïcha bent Si-Brahim

Et ce profit de leur descendance dans "aïeb" et de la descendance "aïeb" de leur descendance "aïeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution habous entrigué à leur profit et à celui de leur descendance "aïeb" et de la descendance aïeb de leur descendance "aïeb", tant qu'ils se perpétueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution habous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

1

[1]–من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار ، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم 'دار وندار'

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام' بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد 'مازوز'

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب' والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى 'تدجيرات' ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى 'بوجرمين' ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى 'جنان بورياخ' في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى 'جنان الدار'.

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المقبز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير ، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

الملحق رقم 04: (محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

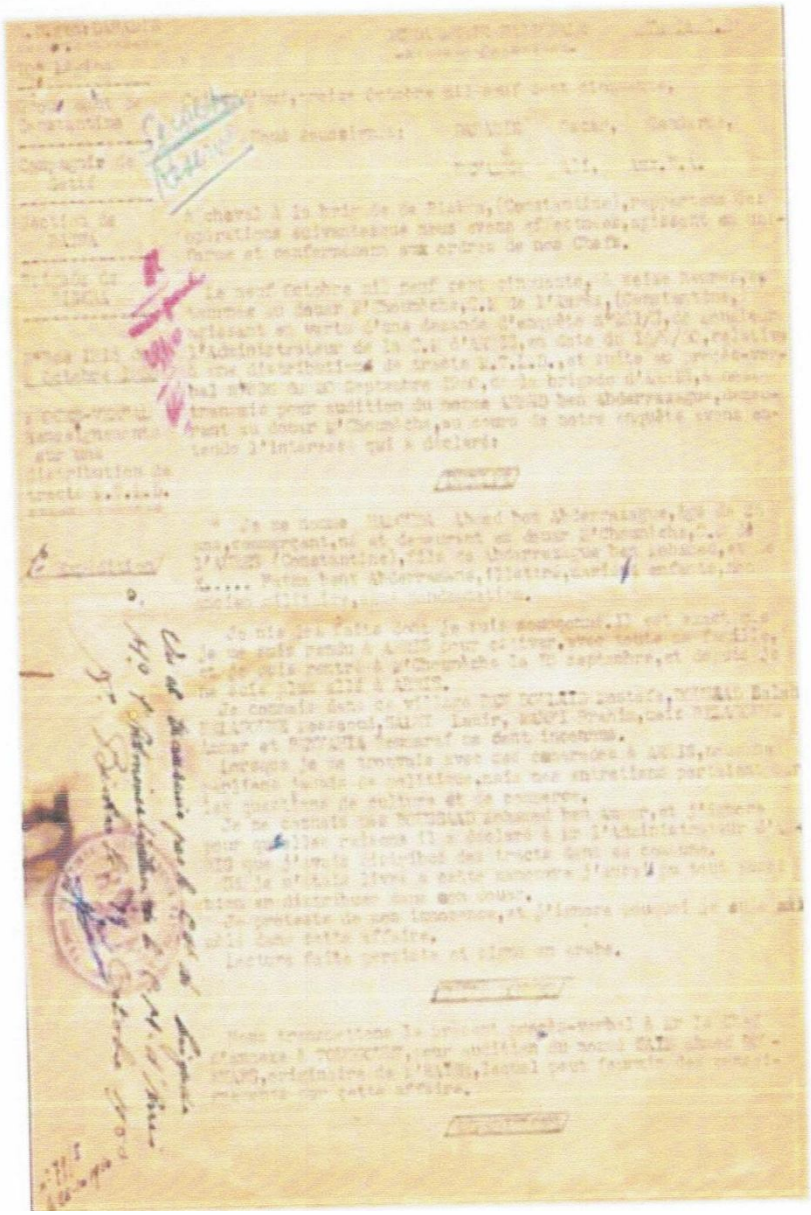

1

[1]–من أرسيف المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

Guy AUCLAIR
Ingénieur géomètre

ALGERIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjatirt", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consort AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjarmine", limité à l'ouest, par les mêmes consorts AARAB .-

-Trois palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJNANE-BOUKE-DAR", au lieu dit "El-Gharous" ;-

-Un jardin appelé "DJNANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Zaghenie ;-
Et à l'est, par les consorts BOUAZRARS .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situées à la mechta Oulad-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constituant, sous dite "kellia", plaches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui parle la dénomination de biens, est compris la présente constitution habous .-

Les facultés composant cet constitution habous ne pouvant faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent habous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre connaissance des facultés habousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et ensemencements .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriétés du constituant sur les facultés grevées de

/

Les dites filles jouiront des facultés accordées aux bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit des héritiers ayab du constituant.

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaîtraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à Tlout.-

Le constituant en érigé en habous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haut de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Medjeher", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUAHDAH" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hamman", savoir une parcelle de terre en nature de jebuse qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Machounèche, comprenant des plantes, de jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Ar-Hakab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Ouled-Khedidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la seguia ;-
Et à l'ouest, par BENDAOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENDAOUCHE "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENDAOUCHE ;-
A l'est, par BENDAOUCHE.

honneur sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Tahir ;-
Abderrahmane ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem ben Mohammed ben Ali-Aggiang ;-
Et Mohammed ben Ferrouk .-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus.

DONT ACTE .-
Fait et passé à la date du trente du mois de chaoual, année mil deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante deux de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute représentée pour être, sans addition ni ratures au bas de laquelle se trouve la signature de Sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahakma de Bône, et celle de ses deux adels, Mouloud Lakhdar ben Mohammed et Ahmed ben Mefteh .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée: deux cent soixante centimes, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
Mohammed "Slimane" ;-
Ouettala "Ammar" ;-
Et Lacheheb "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"Lacheheb Belkacem ben Sidi Hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Aïn Arko" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre: [illegible] Quarante deux.
Bône, le 26 novembre 1949.
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

الترجمة للتحقيق

المدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

نيابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بوعيد مصطفى بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معالي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

نبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

ببادي

R.D

للفيف العاشر

تجمع لسنطينة

كتيبة سطيف

فصيلة باتنة

فرقة بسكرة

رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950

محضر تحقيق في توزيع مناشير

M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

الملحق 5: العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة[1]

[1]-أرشيف متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة .

الملحق 1: صورة فوتوغرافية سي الحواس

[1]–تصويرنا الخاص متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1 العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة. [1]

[1]–من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني .

الملحق 8 صورة فوتوغرافية لسي الحواس رفقة مجموعة من المجاهدين[1]

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1: ترقية المجاهد محمد الشريف عبد السلام[1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

(تسمية المجاهد 'محمد الشريف عبد السلام) [1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

ملحق رقم 7 (رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

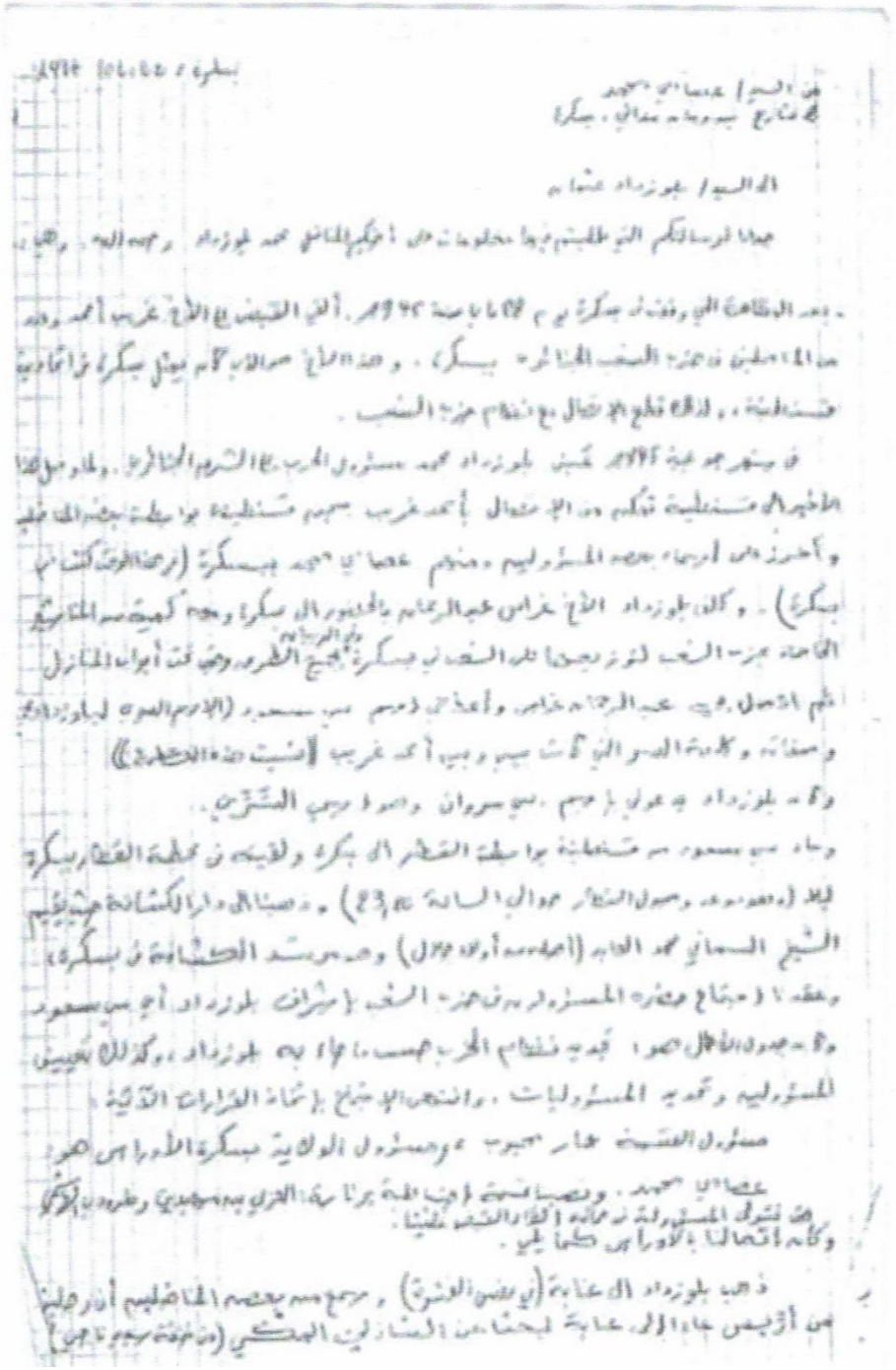

[1]– لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص ص265 –271.

على غرار أصحاب البيان والهوية، ونعم اللقاء مع سعدان وفي داره، وبعد ما تغير من الوقت خرجنا الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة وأجابني لم تحصل أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال لنستظر خروج عباس فرحات وفرنسيس والشيخ إبراهيم. وبعد ذلك رافقت الدكتور أمين إلى باخة حيث ودعته ورجع إلى قسنطينة. وبعد هذا التعيين مع محمد بلوزداد وأبلغني رسالة أملاها من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها.

وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بمسكرة للإطلاع المناضلين على أساليب تكوينه حركات الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب.

وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة بوعصاصة احمد لذهاب إلى الجزائر العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا إلى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا إلى منزل بلوزداد بالكور سابقا ووصلنا الاجتماع وهذا يوم 24 فيفري 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين منظمة سرية عسكرية وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد مسؤولا على هذه المنظمة على مستوى الوطن، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين مسؤولين على المنظمة السرية فقررت عليه اثنين وهما بلعيدي العربي ومصطفى بن بولعيد لأنه ولاية مسكرة الأوراس كانت وسعت الأرجاء، فوافق عليهما وبعد عدة من الوقت جاءه عبد الحفيظ احمد ومعه بلحاج جلالي مدرب على مستوى الوطن اسمه السوسي سبق وأن زاوية المعروف باسم كويبعه وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلعيدي ومصطفى بن بولعيد وفي مايخص السلاح ذهبت إلى وادي سوف حيث وجدت في انتظاري مسؤول قسنطينة وادي سوف أحمد مبلودي وعضوين معه عيسى محمد بلحاج وبشير بن موسى فوجدتهم قد استعدوا كامل لشراء السلاح ثم رجعت إلى قسنطينة وأخبرت بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذلك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه وبعد رجوعه أعطاني المبلغ الأخضر، وبعد مدة جاءه عبد الحفيظ احمد إلى مسكرة ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاثة مئة ألف قديم ثم توالت المدفوعات حتى وصلت إلى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وما بقي الا بسكرة تكلف بتعزيز الرصاص طوق في الهاشمي
والسارق زقوي أحمد ثم تكلف بنقله إلى فلسطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعد مدة أعطاهم الى العربي طبيدي . واشتريناه هذا السلاح من عدة أشخاص
وهذا أظهر ربما يكتشف أمرنا الا شعار وبعدما اشترت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بل حاج و هلا ويشير
بن موسى ومحمد ليلام انزل لواسعه الى الماق الهجراء بعيد على واد سوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الهجانة في يد ميلودي أحمد
واشتروا المال وهو لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدهم ببندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوصل هذا السلاح الى الأوراس ولكن كيف أستشير
بلوزداد حملني المسؤولية بوحدي أمام الحزب تذكرت أن أهلي قد بعثوا ولدهم
بوحمرجة و بوعلي أقربه هذا العرض استدعيت بن عمي حمودي
محمد الهجير و هو يستوطن في دوار الحمامرة بجبل زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الأوراس ووادي سوف
لما عرضت هذا الأخ كلمته في الموضوع فكان مستعدا مع أنه لم يدخل نضال بسبب
في حزب الشعب ولم أعلم به الا بعد العملية ، واخبرا أعطيته المبلغ ليشتري المال
والشعير و يذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لأنه لا يعرف من
يلقى فيه . وفي الوادي كلفت صديقي محمد بلحاج العموري عبد القادر
ويشير بن موسى واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والمال محملين بالشعير وكانوا الطاشلوا الثلاثة في انتظاره
في سوف الوادي باعوا الشعير ورجعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولكنهم
تأخروا بيومين فتسرب الخوف عليهم وعلى الحزب . لو عثر عليهم الاستعمار
لكان خطر لأننا كونا معروفين لدى الاستعمار أننا أعضاء نشيطين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، وختمت أنا وميلودي أحمد في إفلس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الأول على المنطقة الحربية بلهيدي

ويجدر بالذكر اني اول عنصر اكتشاف المنظمة السرية سنة 1950
هايسميها الاستعمار بعاصفة الشعب، حركة الاستعمار القيام على اثرها
وادخلت السجن لتشرفة بسكرة لمدة 8 ايام وعذبت عذابا اليما
وتقلوني الى حجرة قذرة جيت وحدي نفسي العذاب ولم اتكلم على
اي شيء وعرفت على اسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال
المنظمة السرية وكراسها وعرفت بزيد وبعيد وبقى كل شيء احسن مايرام في
بسكرة والاوراس الى يوم ثورة اول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا
باشرت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه
الله ورحم الله شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Ben Baaziz Madani
N° 6 Biskra

الملحق رقم 01 : صورة الطائرة التي استعملت في المعركة[1]

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

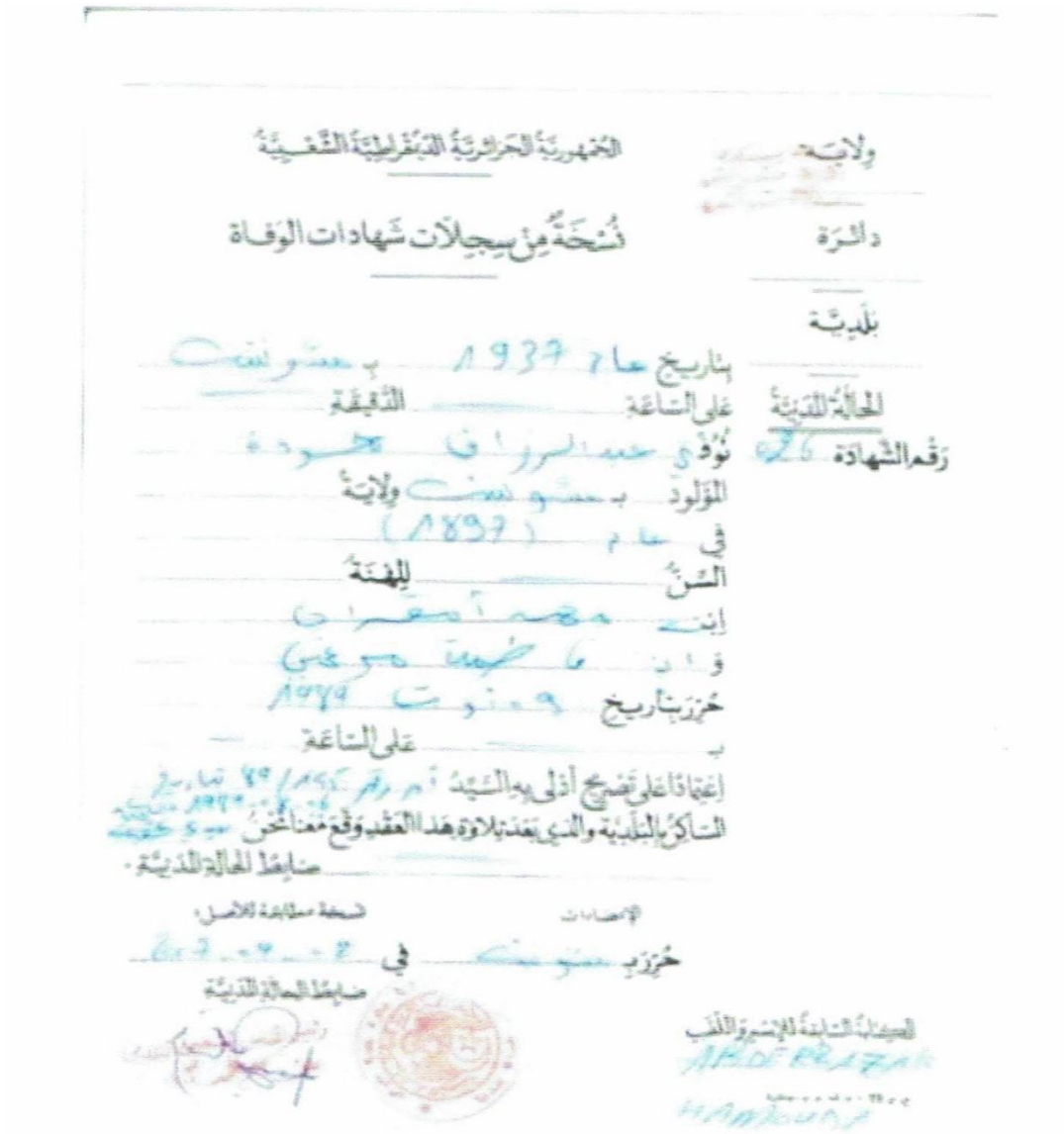

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم الشهادة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1939 بمستوانم

على الساعة الدقيقة

توفي عبد الرزاق محمد

المولود بمستوانم ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أمقران

و ا ن

حرر بتاريخ 9 جانفي 1939

ب على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد

التاكز البلدية والذي يعتد بلاوة هذا العقد وقع معنا الخص

ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ مستوانم في

ضابط الحالة المدنية

الإمضاء

السيدان الشاهدان الإسم واللقب

الملحق 9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق[1]

1

[1]– رشف حفلمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (10)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11)

رئيس الجلسة.	الطّاهر النويشي
الكاتب	المكي حيحي
الأعضاء الحاضرون.	
الصّاغ الأول	عميروش
الضّابط الثاني	محمّد لعموري
الضّابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا
الطّاهر النويشي	
أحمد بن عبد الرّزاق	
محمّد قادري بالنيابة عن ابن عكشة	
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمّار العقون
" " "	السّعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش

الملحق رقم (11)

((رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة))

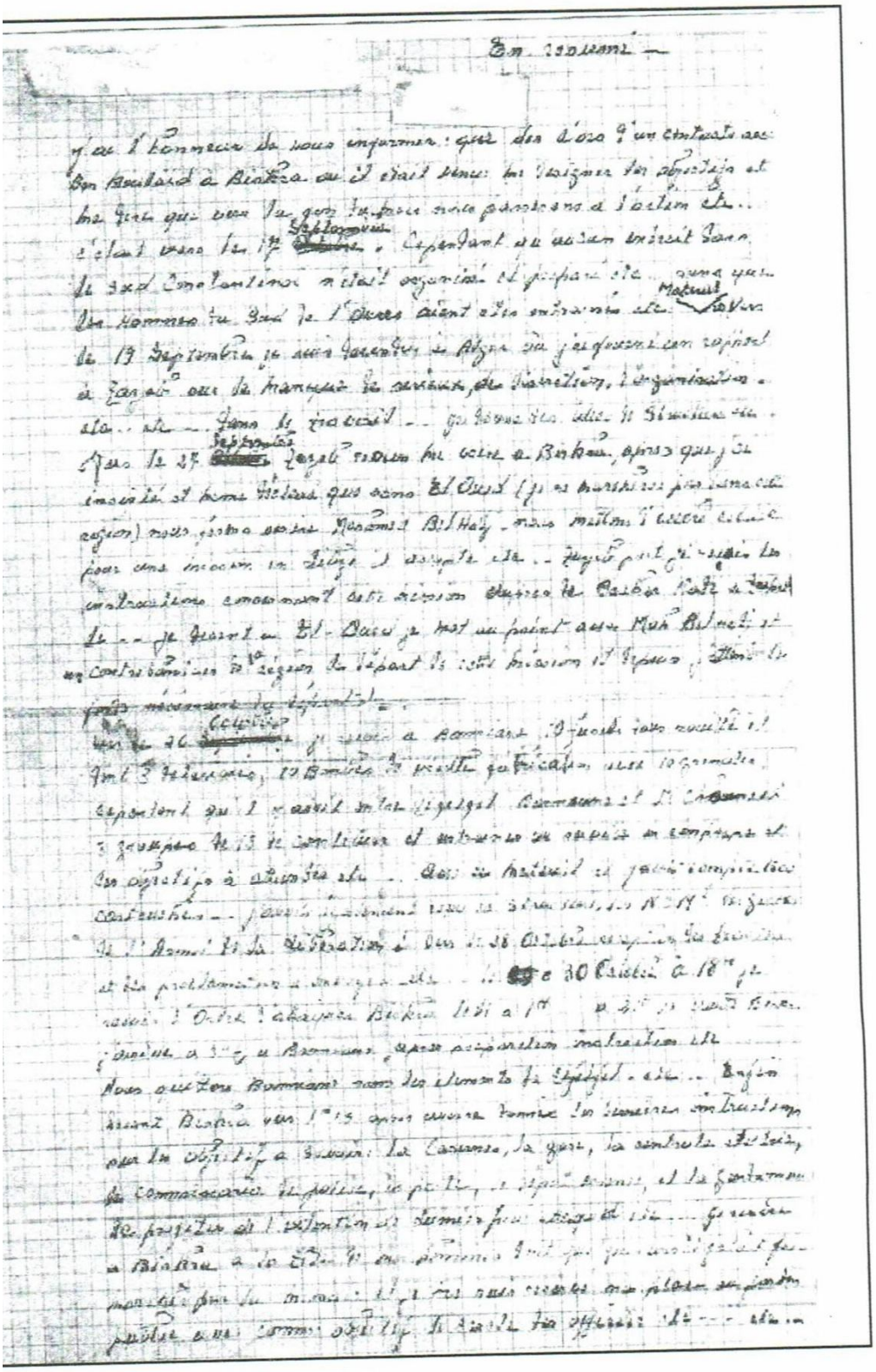

En résumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désignes Les objectifs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinois n'était organisé et préparé etc., sans que Les hommes du Sud de L'Aurès aient étés entrainés etc.' matériel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discrétion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de structure etc. Vers Le 27 Septembre Tayeb reviens me voire à Biskra après que j'ai insisté et même déclare que sans EL-Oued (je ne marcher er pas dans cette région) nous ferons venais Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord celui – ci pour une mission en Libye il accepta etc. Tayeb part je reçois Les instruction concernant cette mission auprès de Bechar kadi a Tripoli .Je descente à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hadj et un contre bande de La région Le départ de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du départ .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé, et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffefel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc., avec ce matériel il fallait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La structure, Les No mi, Les grades de L'Armée de Libération. vers Le 28 octobre réception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octobre a 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après préparation instruction etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les dernières instructions sur Les objectifs, a savoir La gare, La centrale - Electric, Le commissariat de police La poste, Le dépôt caserne, et La gendarmerie de profiter de L'extension de Tamier pour attaquer etc .. rentre à Biskra à La tète de mes hommes dont quelque uns il fallait faire marcher par la menace et je m suis réservé ma place au

jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les explosons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de ralliement etc. En montagne L'action continue, il c'en avivé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des munitions et explosif etc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rififi celui ce met a notre disposition pour La liaison entre Ouargla, Touggourt, El Oued et Les et Les Aurès. Enfin en montagne L'action se Limiter a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation récupération d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je décide de L'attaque de M'choune pour Le 10 enfin de récupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le matériel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de coté d 'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé Guerouj Mohamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenant un rendez-vous pour Chibah Mekkois nous passe Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et I frit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger Mochounech . Enfin au Dachret Cheurfa nous avons décidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprès de Hocine Ben Abdslam adjoint de Barhail Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou quelqu'un des nôtres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous après 2 jours d'attendre je décide d'aller à Bechar (comme instruction de Tayeb) ou je contacte Les nôtres et repart pour Guerville, Aflou, Laghouat Ghardaïa, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamaa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Salah par Béni Abbés, Adrar et Timimoune- - A Laghouat je suis repérer et refoulé - -je décide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arrêter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - a Béchar je suis arrêter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis

relasbè, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remmener a Oran pour être Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – relasbè je me suis planquer chez des amis Ouraniens a Oran pendant 10 jour envieront puis j'ai décider de ne rien entreprendre tant que La li sison n'est pas rétablir avec mon chef désert Tayeb Boudiaf – La recherche hé a Alger- pendant quelques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un permis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé a reprendre Le contacte c'est ainsi que Le frère de (.....) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclare que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après plusieurs contactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me déclaré moi je Vien de vairs Boudiaf et .Tu peux effecteur une mission en Libye par La Tunis moi je doits revoir Boudiaf ces jours-ci, je Lucien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de passe d'ici c'est Turki Said secrétaire au minis taire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverrai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.Rabah Didouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convaincre Abane pour prendre La tête et avoir un cerveau Labat etc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinisé que ce n'est que verts Le 14 que j'ai pus contacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais transmis Les instruction de Abdelhakim on c'était vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprès de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Aban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsi qu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arrêté devant moi – aussitôt je suis parti al endroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications

etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin après avoir alertée ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut également impossible de contacter de Rabah etc ..etc. malgré tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frères sont au courant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter a chaque patriote La poste des responsivité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettent en rapport avec un nommé El – Hadi par L'intermédiaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond nécessaire a ma mission toujours sans résultat jusqu'au jour ou il fut kidnappai (La je Laisse Le temps au rapport que j'ai transmis de parvenir a La tête) Après notre écharpe des mains de ces enfants j'ai décidé de venir même a pied vers La tête pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regarder, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est tête avec son cerveau a Alger même car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Libération est un corps décapité – La tête d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambier d'un autre coté et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Antre avis il faut former un tête a Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tête a Alger Les différents branches et différents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zanzis a Gabés jusqu'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La mère a pied évitait Les Lumières si ils ya Les moyens de débarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle ,Bône et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنّه خلال اتصالي بـــ"ابن بولعيد" ببسكرة، أين جاء يحدّد لي الأهداف، ويقول بأنّه في آخر الشّهر سننتقل إلى العمل الخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كانوا قد دربوا... الخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى "الطيب" أين بينت له فيه غياب الجدّية والسّرية والتّنظيم ...الخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..الخ.

وحوالي 27 سبتمبر عاد "الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه النّاحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب "الطيب" وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهمة، ونزلت إلى الوادي، وحدّد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي النّاحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضّرورية.

وحوالي 20 أكتوبر تلقيت بـــ (بنيان) أرسل إليّ 10 بنادق و10 قنابل من إنتاج قديم مع 10 قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش 3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـــ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرّتب العسكرية التحريرية.

في يوم 28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم 30 أكتوبر على السّاعة السّادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم 31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التّاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التّنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال ...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحدّدة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشّرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتدّاد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجال يوجب المشي والمرّور والمكوث في مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ...الخ. بعد تفجير العمليات في أماكنها، ودامت الطّلقات النّارية نصف ساعة تقريبًا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنّه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2 أو 3 فقط، وكتبت تقريرًا عن العمليات طالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرّزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التّخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قرّرت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9 تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرّجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بنيان وجدت "أحمد بن عبد الرّزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التّجمع المركز (P.C.A) الحزب الشّيوعي الجزائري.ثمّ تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرّزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـــ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التّموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايل حسين"و"قروج" وقرّرنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التّجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للاتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قرّرت الذّهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين والذّهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون، وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقرّرت حين الرّجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من النّاحية الأخرى، وأخيرًا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة

بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10 أيام، وقرّرت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لا يشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمّمًا على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنّه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالنّاحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمّى "محمّد"، وهكذا وبعد عدّة اتصالات بهذا النّائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه... الخ. عن الاتفاق على السّيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السّر من هنا، وهي "تركي السّعيد" كاتب بوزارة المالية ... الخ. وفي تونس فإنّ كلمة السّر هي "مدني" من معسكر ... الخ. وسأرسل العناوين إلى "محمّد" في العاصمة اتفق مع السّيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشّمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددًا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14 مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسّكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمّد" كلّفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرّر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو) وأن الدّكتور "موتو" ذاهب يوم 13 أفريل ...الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كلّ شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا ..الخ.، قدموا مبلغ 15000 فرنك وحدّد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللّقاء الأخير مع "محمّد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللّقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرّغم من كلّ ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كلّ ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنّهم كانوا يلومون العمل الطفيلي، وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كلّ إنسان في مكانه وإعطاء لكلّ وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرًا أوصلني هؤلاء مع المسمّى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضّروري لمهمتي التي بقيت دائمًا بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتّقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصّبيان قرّرت الذّهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدًا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لا يوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في اللّيل وعبورًا بالبحر. راجلين تاركين النّور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

1

[1]– لخميسي فريح ، المرجع سابق ص، ص 281–288

الملحق رقم (12)

نعين باللغة [redacted] أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

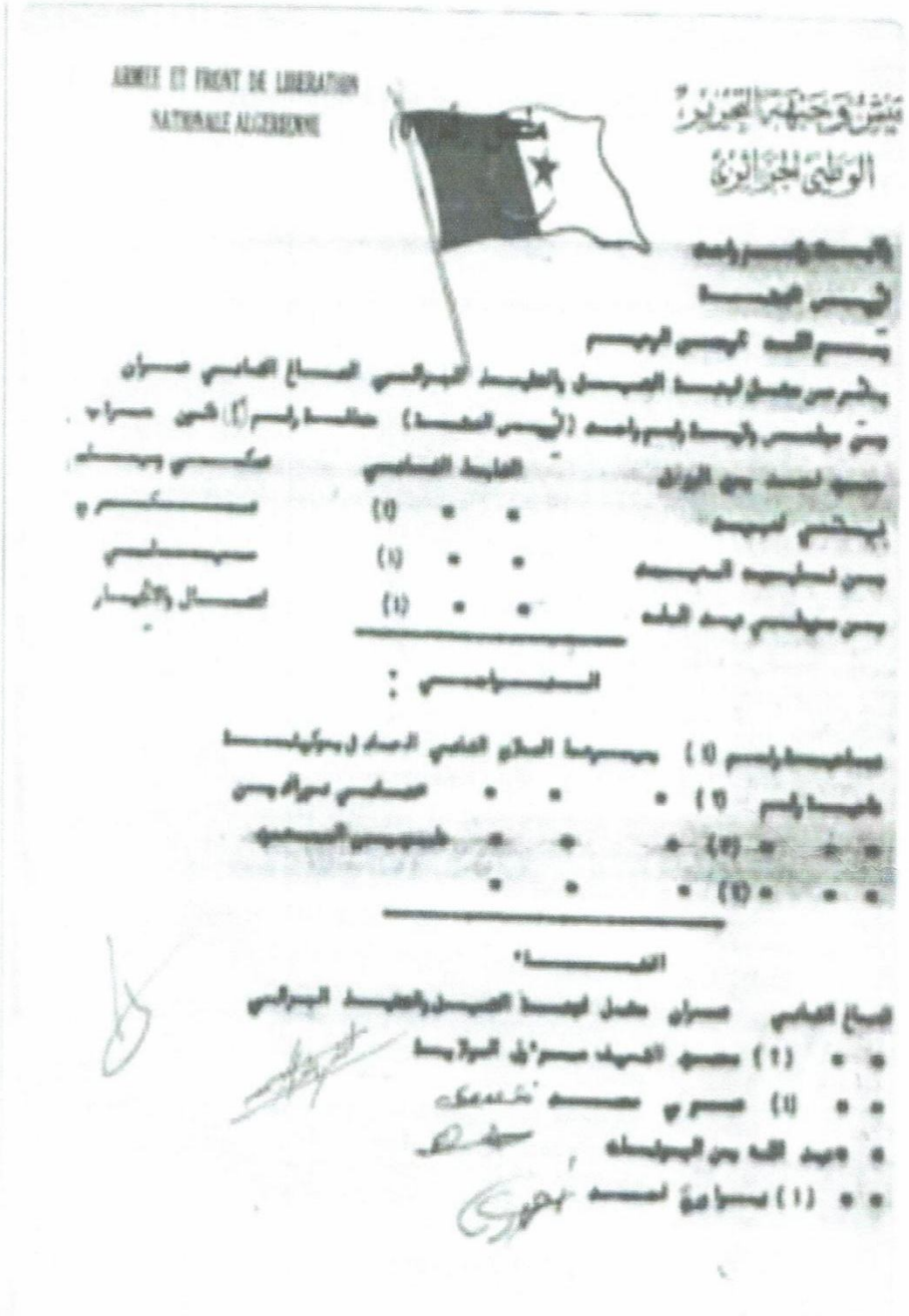

[1]–من رشيف متحف المجاهد العقيد محمد شعباني سكرة.

الملحق رقم (12)

((نسخة باللغة الفرنسية لقرار تعيين أحمد بن عبد الرزاق عن رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

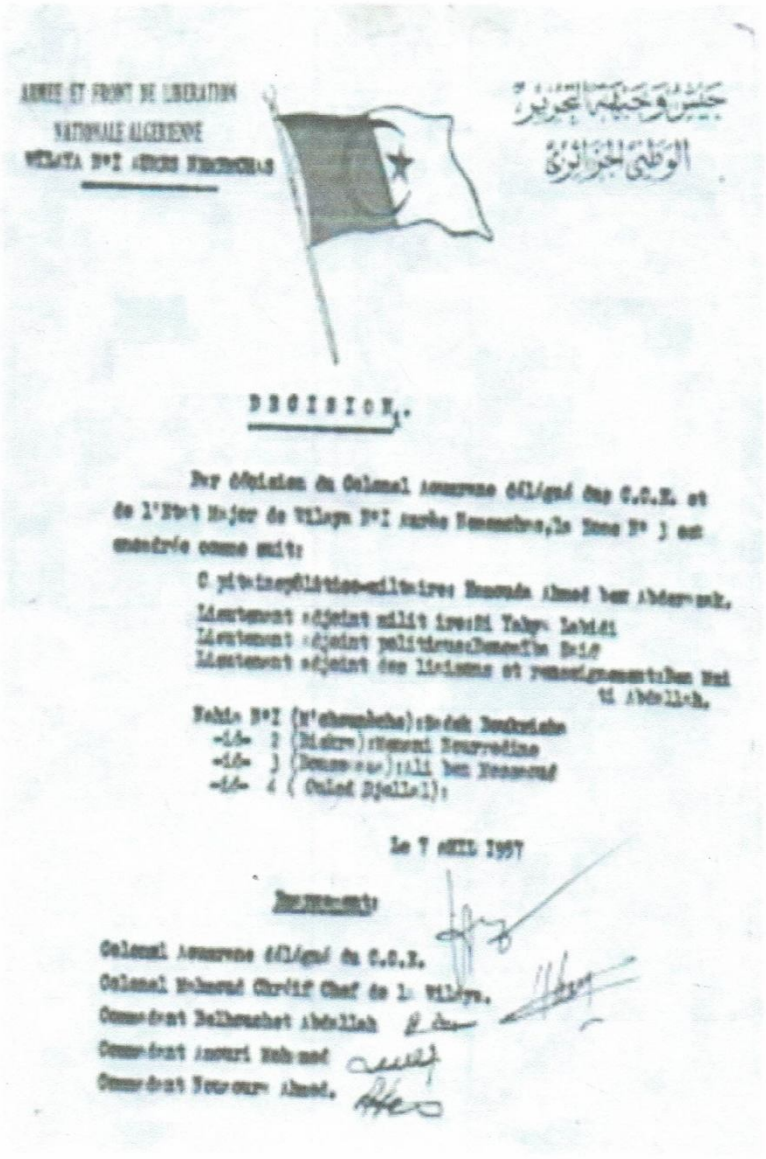

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائرية

DECISION.

Sur décision du Colonel Amirouche Aït/ghni Chef C.O.N. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemencha,la Zone N° 3 est constitu comme suit:

Capitaine politico-militaire: Boumaza Ahmed ben Abderrah.
Lieutenant adjoint milit ire:Si Tahar Lebidi
Lieutenant adjoint politique-Domestic Brig
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignements:Ben Mi Abdallah.

Kebla N°I (N'Gaous):Sergent Boukriche
-id- 2 (Biskra):Sergent Bourredine
-id- 3 (Doucen):Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Ampliations:

Colonel Amirouche Aït/ghni du C.O.N.
Colonel Mohamed Cherif Chef de la Wilaya.
Commandant Belkacheat Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Bouregaa Ahmed.

1

[1]–لخميسي فريح المرجع السابق ص 317.

الملحق رقم (13)

الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى امهات وبنات وابناء المجاهدين)[1]

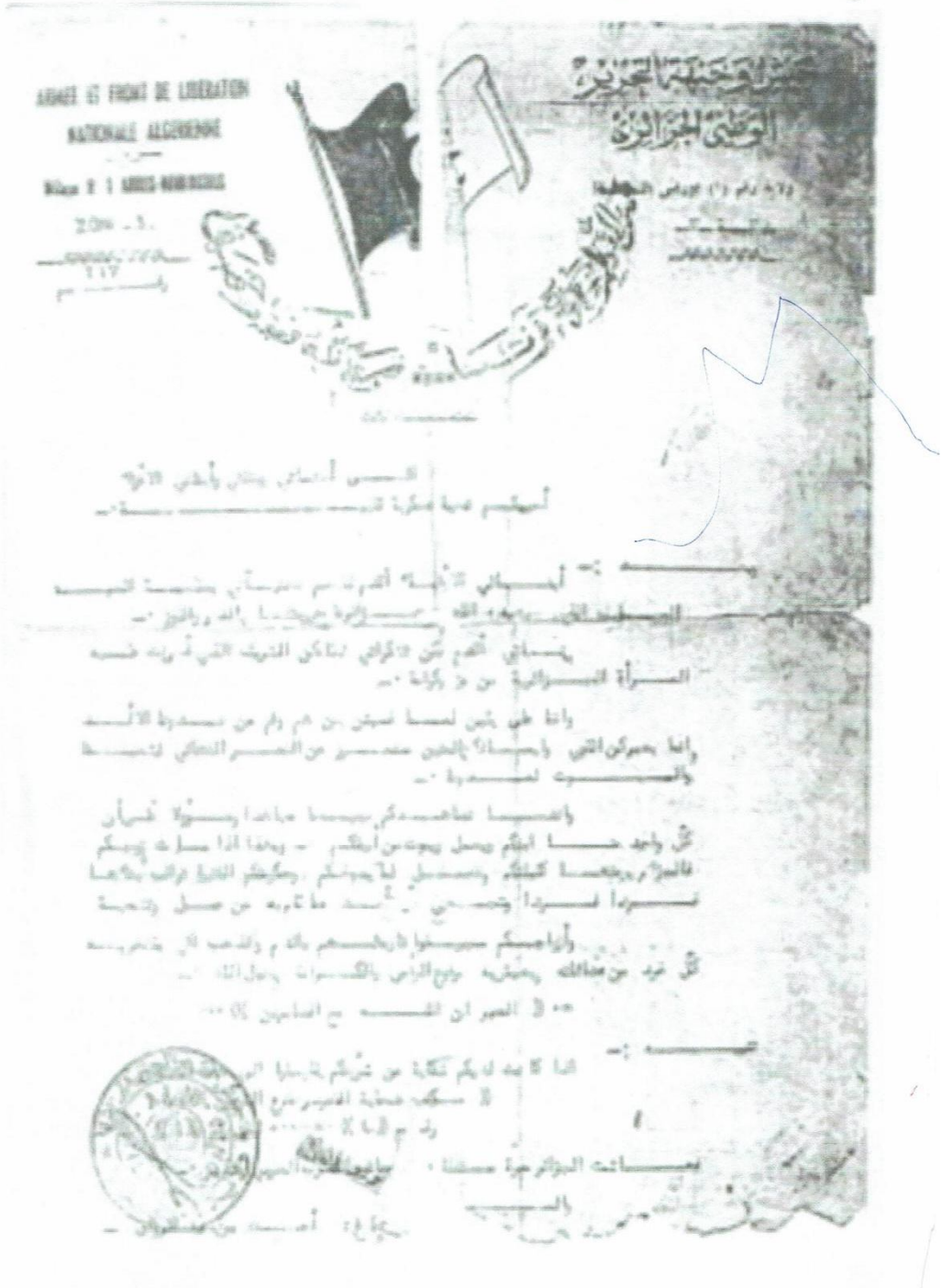

[1]–من متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (14)

(رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

1

[1]–لخميسي فريح ، المرجع سابق ص 313

الملحق رقم (15)

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

MOHAMED cherif ouled el hocin , de la resistance a la guerre dindependance 1830-1962, casbah, editions alger ,2010.

RABAH SAADALLAH et djamel benfar , le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passes depuis la création de la glaoeuse équipe de foot ball du front de libération nationale(F.L.N).

قائمة المراجع باللغة العربية:

المراجع باللغة الفرنسية:

الجرائد:

المجلات:

المذكرات:

الملخص:

إن سي الحواس هو من وهب نفسه وشبابه للقضية مناضلا سواءا سياسيا أو عسكريا، فإبن مشونش ولاية بسكرة ومن عائلة ماقتة للاستعمار منذ الجد الأول فان من كارهي الاستعمار فتدرج في صفوف الحركة الوطنية ثم مع انطلاق الثورة كان ناشرا لها في مشونش وبعدها قائد للمنطقة الثالثة الولاية الأولى وتدرج في المناصب إلى ما بعد مؤتمر الصومام، حيث كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكلة وتنظيم الولاية السادسة التاريخية فه الفضل في إعادة ولادته وكان من مرهيبي الجيش الفرنسي و كان منظما ومخططا بارعا في اجتماع العقداء في الداخل بمثابة الانقلاب على الحكومة المؤقتة ومسافرا رفقة زميله قائد الولاية الثالثة إلى تونس ولكن استشهدوا في جبل ثامر 29 مارس 1959. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

Abstract:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- بوطرفة رشيدة

2- فتني شمس الدين

إشراف الدكتور:

حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

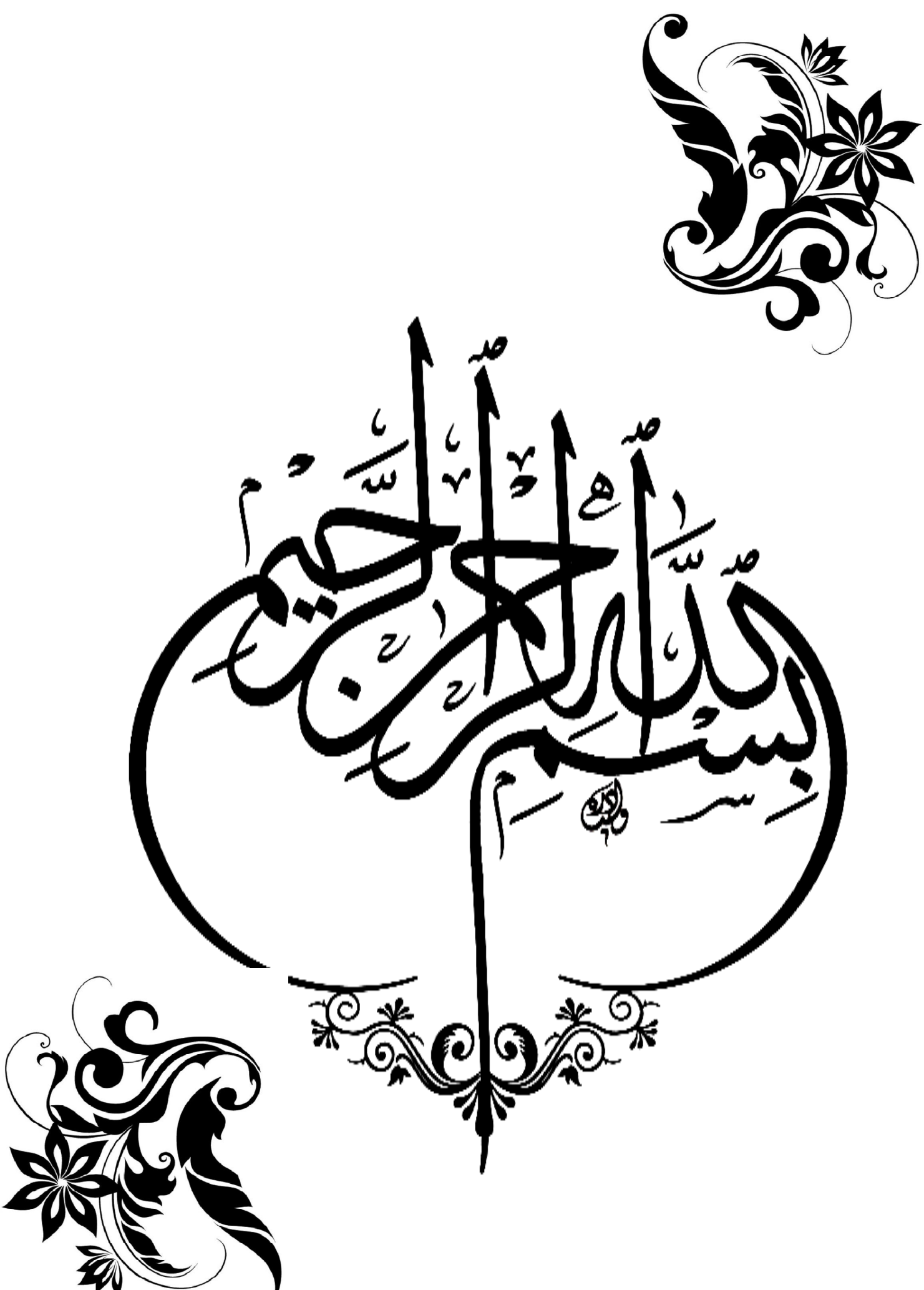
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعإلى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعإلى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذا العمل... نخصص بالذكر الأستاذ **الدكتور حفظ الله بوبكر** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

©كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذا المذكرة

اهداء

أهدي عملي هذا الى:

التي من تحت اقدامها الجنة التي سهرت وربت وضحت بزهرة شبابها وافنت عمرها من اجل أن ننعم لما وصلنا له الان التي أضاءت لنا عتمة الطريق بنور الأخلاق والتربية الى من ركضنا الى حضنها اذا اشتدت علينا الحياة "أمي الحبيبة"رعاك الله وحفظك.

الى صاحب الصبر الطويل والعقل الراجح و الاتمان الكبير الى من ضحى بالنفس والنفيس الى قدوتي في هذه الحياة الى من كد من أجلنا ولم تمل يوما الى من أستند عليه أذا صعبت الحياة علي والدي وأبي الغالي ناصر حفظه الله

الى سندي وملجئي أخي الوحيد و العزيز "حمزة"والى اختي وصغيرتي صاحبة القلب الحنون "اية ".

الى من ضحكت وبكيت وتجاوزت بقربها الحلوو المر رفيقة دربي وأقرب الناس الى قلبي دائما وأبدا "زينب"والى من تشبهني والتي تدخل البهجة الى قلبي نجلاء.

الى ن قضيت معم أجمل الأوقات صديقاتي: ذكرى، رانيا، رانيا، وفاء، زهرة، حوتة، صبرينة، ايمان.

الى من أبعدتني عنه المسافات وجمعنا العالم الافتراضي ورافقني طيلة هذا المشوار"يوسف عباس"

والى كل من أحب

والى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

وال كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

اهداء

أهدي عملي هذا الى أعز الناس على قلبي:

الى التي كانت في كل مرة السند و الملجأ وبعد كل تعب، و الظل الذي كنا نستظل به والتي كانت في كل مرة أقف فيها على عمل مهم أضعه أو باب انجاز أطرقه الا و كانت هي الدعم في كل صعوبة أو اجهها والتي امنت بي والتي اختبات ودائما انها أمي فقط

الى الذي كان مصدر الحياة والابتسامة رغم الصعوبة الى أحسن شخص أبي أغلى مخلوق على وجه الارض وبين كل البشر هو صانع أفراحنا وامجادنا بدونه لا نكن انه الذي نقول نحن أبناء هذا الرجل ونحن تحت لواءه لانها شيء حماك الله أبتاه.

الى اولئك الاخوة والاخوات الذي لا تنام عيني الا وتفقدتهم وانسى الدنيا بوجودهم "جلال محمد انيسة سناء "حفظهم الله وأطال أعمارهم .

الى تلك الصديقة الغالية على القلب والوجدان الجميلة بحظورها بابتسامتها بأخلاقها بروحها المرحة أدام الله صداقتها انهال الاعز بين الاصدقاء "رقية منجوري"

الى اصدقاء الدرب والذي عرفتهم بالايام والاخ الصديق خوالدي الد وعمر قبزة والاخت طوالبية الصغيرة وعمار فتني انهم اخوة ولدتهم الايام حفظهم الله ورعاهم.

الى اعز استاذ درست عنده مادة الاجتماعيات واحببت التاريخ منه انه استاذنا راد بلعروس شكرا استاذ وحفظك الله.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق	
المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته	
المبحث الثاني: نشاطه السياسي	
المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959	
الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954-1958	
المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية	
المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام	
المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة	
الفصل الثالث: دوره من 1958- 1959	
المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته	
المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء	
المبحث الثالث:علاقته بقياده الولايات واجتماع عقداء الداخل	
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية وجب عليه التطرق لها من كل الجهات سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اجتماعيا فالثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين والمفكرين من داخل الوطن أو خارجه وهذا يعود لكونها أعظم ثورات العالم والتي بدورها غيرت مجرى تاريخ أمة وشعب بأكمله ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن عين هاته الرحالات تطرقنا في بحثنا هذا إلى شخصية سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر حرة يتقلة فالمجد والخلود لشهدائنا الإبرار.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع بحثنا على أن الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعوين الحواس قائد الولاية السادسة التاريخية فكان دراسة هاته الشخصية لإبراز دوره القيادي والهيكلة والتنظيم وإعطاء نفس جديد للثورة في جبهة الجنوب والتعريف بها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وانقسمت إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

أماعن الشخصية فرغبتنا الملحة على دراسة رمز من رموز الثورة في الجنوب دفعنا إلى اختيار هذا الرجل بالذات، كذلك بصفتنا طلبة تاريخ أديبنا الدافع العلمي للإلمام بجزء من هاته الشخصية ودراستها.

أماعن الدوافع الموضوعية فكان لأهمية الموضوع ودور الرجل في الثورة وكذلك حساسيته وتأثيره على الثورة الجزائرية خاصة في جانب الهيكلة والتنظيم وكذلك يعتبر سي الحواس أبو الولاية السادسة حيث معه أعاد بنائها وسيرورتها من جديد بعد مؤتم الصومام.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول معرفة جوهر هاته الشخصية التاريخية ومدى أهميته في الثورة وفي هذا الصدد قمنا بطرح الإشكال الآتي: فيما تمثل دور الحواس في الثورة الجزائرية؟ وتفرعت هاته الإشكالية إلى عدة أسئلة فرعية وجب علينا الإجابة عليها.

- من هو أحمد بن عبد الرزاق؟ ومتى استشهد؟

- وكيف كان نشاطه السياسي؟

- ماهو دوره قبل توليه القيادة؟ وكيف التحق بالثورة؟

- وماهي خبايا القضية المصالية التي أنهمبها؟

كيف كان دوره قبل توليه قيادة الولاية السادسة؟ وماهي أهم التغيرات التي أداها من الجانب التنظيمي؟ وماهي أهم المعارك التي قادها؟ ومارده على حركة بلونيس و فصل الصحراء؟ وكيف كانت علاقته بقادة الولايات التاريخية الأخرى؟ ولقائه بالعقداء في الداخل؟

الخطة:

وللإجابة عن الإشكالية اتبعنا الخطة المقترحة وكانت متكونة من ثلاثة فصول ابتدئناه بفصل أول معنون تحت: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق والمتكونة من ثلاثة مباحث المبحث الأول: بعنوان المولد والنشأة والصفات والمبحث الثاني بعنوان: نشاطه السياسي والمبحث الثالث باستشهاده حيث تناولت في هذا الفصل كل ما يخص شخصية من الحواس.

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان: دوره في الثورة 1954-1985 والمتكونة من ثلاثة مباحث الأول التحاقه بالثورة والقضية المصالية والمبحث الثاني نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والمبحث الثالث نشاطه بعد المؤتمر وقيادته المنطقة الثالثة وفي هذا الفصل تناولنا دوره قبل قيادته للولاية السادسة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: دوره من 1958-1959 وتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أهم المعارك التي قادها وتصديه لحركة بلونيس وفصل الصحراء والمبحث الثالث بعنوان علاقته بقادة الولايات واجتماع العقداء بالداخل.

المناهج المتبعة:

للإلمام بجميع جوانب الموضوع ودراسته دراسة دقيقة اعتمدنا على العدد من المناهج وأهمها.

1- المنهج الوصفي: وذلك في وصف الأحداث وصفا دقيقا وإعطاءه صورة أكثر قربا وأوضح في إستراتيجية سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية وهذا أكثر في الفصل الأول حيث قمنا بوصف

لشخصيته ومسيرته وصفاته وكذلك حياته وكذلك في الفصلين الثاني والثالث ومنها أهم المعارك التي قادها وغيرها.

2- المنهج التاريخي السردي: وذلك من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الكرونولوجي وفق كل مرحلة من مراحل المذكورة في الخطة لسرد الأحداث.

3- المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز مذكرتنا هاته على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر: من أهم المصادر التي اعتمدتا عليها من جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني والتي تناولت جميع قضايا الثورة والعديد من المعلومات خاصة في استشهاد في الحواس وعميروش وكذلك قضايا تخص الولاة السادسة وأيضا كتاب على كافي مذكراته وكذلك عدة تسجيلات صوتية لصناع الحدث ومعايشي الثورة رفقة الحواس.

المراجع: من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر كل من كتاب سي الحواس 1923-1959 لكاتبه لخميسي فريح الذي كان بمثابة مذكرة ثانية تناولت جميع مراحل سي الحواس وغيرها وكذلك محمد العيد في كتابه مطمر مرجع قاموس الثورة الجزائرية للمؤلف عاشور شرفي الذي كان بمثابة تعريفا لشخصيات الثورة وكذلك كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 والذي ذكر فيها كل مايخص الولاية السادسة التاريخية وكذلك التنظيم السياسي والعسكري فيها.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا من انجاز مذكرتنا هاته نذكر أولا السبب الذي لا يخفى عن العام والخاص ألا وهي جائحة كورونا التي كانت سببا وصعوبة وتحدي لوحدها فهاته الجائحة كانت سببا في .غلق المكتبة الرئيسية التابعة للجامعة وبعد فتحها كانت تنتج لوقت قصير لا يكفي لمراجعة حتى مرجع أو مصدر واحد وهذا ما دفعنا إلى البحث في أماكن مختلفة ومن بينها صعوبة السفر إلى ولاية بسكرة والتنقل بين الجامعة ومتحف المجاهد وصعوبة الإقامة مما توجب دفع مصاريف الإقامة وغيرها على عاتقنا الشخصي وهذه المساعدات تغلبنا عليها بفضل مساعدة كل من عمال متحف المجاهد بسكرة والدكتور لخميسي فريح والمجاهدين منهم محمد هنداوي ومحمد بشار.

الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

ولد أحمد بن عبد الرزاق أمران بن ابراهيم بن حمودة سنة 1923 ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها حوالي 830م وهي عبارة عن واحة تميل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء ومن كل جهة يخترقها الوادي الأبيض الذي ينبع من جبل تبليا ويصب في سدفم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل بسدي عقبة[1] ومنزله الذي حوله إلى زاوية فيما بعد.[2]

–هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال فلاحية مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[3] والدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش عشيرة.[4]

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لأحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[5]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 4مارس 1844 فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج. كما لبو نداء الجهاد وفي سبتمبر 1848 أصبحوا ضمن القوات الوافدة التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جيرمان الذي قتل أثناء الاشتباك كما شاركوا في ثورة 1858 بقيادة الصادق بالحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي حمودة بالأوراس[6].

كذلك شارك بني سليمان في أحداث 1916 ضد التجنيد الإجباري إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج، حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا

---

[1]– محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة، الجزائر (د.س) ص20.

[2]– مخطط دار وزاوية عائلة حمودة، من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان الملحق رقم 1.

[3]– د. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 105.

[4]– نسخة من الدفتر الأصلي شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة، أنظر الملحق رقم 2.

[5]– وثيقة جبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1872، أنظر الملحق رقم 3.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939) ترجمة: مسعود الحاج مسعود. دار هومة الجزائر، 2005، ص 144.

لهذه الزاوية المتواجد فرعها بمشونش وبقيت علي هته الحالة تابعة لزاوية بعدما بنائها من جديد لسنة 1876.[1]

نشا أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرانية بالزاوية وهو صغير ليلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها حفظ ربع القران كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية واعترض بأنها مرفي محضر استجواب الدرك الفرنسي.[2]

بدأ مزاولة التجارة بعد انقطاعه عن الدراسة بعد وفاة والده في 01 مارس 1937 مع عمه الهادي الذي علمه تجارة التمور التي مكنته من التنقل من مكان إلى آخر واحتكاكه بالعديد من الأشخاص أمثاله مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك به أكثر من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[3] لم يجبر أحمد بن عبد الرزاق على أداء الخدمة العسكرية بحلول 1940 رغم تجاوزه سنه القانوني وعند بلوغه سن التاسع عشر من عمره في سنة 1941 زوجه عمه ابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يعمر طويلا حتى حصل طلاق بينهما بعد إنجابه الطفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية وأنجب منها أربعة أبناء هم: لويزة، عبد الرزاق، شعبان ونزيهة.[4]

كان سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة بحلق لحيته وشاربه إلى قليلا تحت أنفه وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[5] إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا بل كانت سببا في خفته وسرعته فقال على نفسه أنا الحواس أن أتجول في كل مكان[6] ويصفه محمد جغابة سي الحواس كان فعلا حواس بالمفهوم الدراج لهذا اللفظة أي كان يتنقل باستمرار فلم يحل

---

[1]– محمود الواعي جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب. الجزائر، ص 191.

[2]– محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13–10–1950، أنظر الملحق رقم 4.

[3]– عبد الحميد عباسي: منطقة بن سرور جهاده متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير. تقديم سي الطاهر اعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص138.

[4]–لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2013 ص 89– 90.

[5]–صور فوتوغرافية: سي الحواس، أنظر الملحق رقم 5.

[6]–لخميسي فريح: المرجع السابق، ص90.

في مكان حتى يدرجه إلى غيره[1] أماالصحفي الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي المتحرك دائما دون كلل ولا ملل ويقطع مسافة 10كلم في ليلة ويربط بين الشمال والجنوب صعب اقتفاء أثرهلا يترك شاهدا من وراءه[2].

أما صفاته الخلقية كان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة وذو أخلاق عالية وهذا راجع إلى عائلته المحافظة كان يحمل معه مصحف وظهور سمة تدينه من خلال الرتب التي كان يرسلها حيث كانت فيها آياتمن القران الكريم[3] من قوله تعالى: "وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين".

ومن جهة أخرى كان سي الحواس بسيطا في تعامله مع كل الناس باختلاف مستوياتهم ومحادثتهم بلطف ومازحا معهم وكان نابذا للعشائرية والجهوية فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها إذ يروى أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخر بقبيلته فقال له الم يسميه أبوه؟ أولمتسميه الثورة؟ حتى تنادي باسم العروشية[4].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا من أحكامه هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[5].

تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذ نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده وتميز بقوة الشخصية ومضاد العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف قائد جريء قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بادراك عميق بطبيعة الحروب الثورية لقد استطاع بفضل حدسه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته[6].

---

[1]– محمد جغابة: حوار مع الذات ومع الخير، ج1، دار حومة الجزائر، 2007، ص220.

[2]– jean pouget ,bataillon,R.A.S.Agerie. editions du club France loisirs .Paris 1981, p 267.

[3]– شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام، شهادة ترقية نفس المجاهد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]– محمد الطاهر عزوى: حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس: التراث، دار الشهاب، ع2، مارس ابريل 1988، ص 142.

[5]– محمد جغابة: وما خطر على بال بشر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 142.

[6]– جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ع: 16/40 أفريل، 1959، ص4.

وجميع هاته الخصال لها صلة بعبقرية العمل العسكري وما يتطلبه من دقة فائقة في التنظيم ومهارات قيادية لا يستطيعها إلا قائد مفطور على الإقدام وصناعة الملاحم والانتصار والناظر في سي الحواس يجدها فرادة ويجدها عوامل ربانية متميزة لجماع كل تلك المناقب التي ذكرناها.[1]

وكذلك كما روى لنا المجاهد محمد بشار أن الصفة التي يمتاز بها القائد سي الحواس أوكما يذكر الحاج الحواس أنه يتصف بالصرامة الكافية لإرهاب الجميع والخوف منه وكذلك التزام المجاهدين بالقوانين التي بينها سي الحواس، وكذلك يصف أنه كان ودودا معهم ويصافحهم ويشجعهم رغم صرامته.[2]

[1]– مسعود فلوسي: ستون سنة على استشهاد النظال الوطني لأحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس 1923–1959)، يومية الشعب الجزائري، جامعة باتنة، 1 أفريل 2019.

[2]– لقائنا الخاص مع الجاهد: محمد بشار بمنزله الكان بحي المجاهدين، على الساعة 10 إلى 12 يوم 2021/02/23.

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

ترجع بداية النشاط السياسي لسي الحواس إلى السنوات الأولى من عقد الأربعينيات كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد* والحاج ازراري والصالح بوسعيد ويعود نشاطه إلى الحزب الجزائري في الخلايا السرية إلى أواخر 1943[1] وهكذا كان تشكل أول خلية بمدينة اريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب العنابي محي الدين بكوشي والذي كان سجينا فقام بنشر أفكار الحزب الوطني وضمت الأفراد الذين ارتبط بهم أحمد بن عبد الرزاق حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 8 ماي 1945 والتي خلفت الفقر والحرمان على الجزائرين، حيث قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق وذكر أنهم شاهدو وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء جراء مجازر ماي 1945[3]. بعد شهرين من هاته المجازر قدم محمد

*مصطفى بن بولعيد: ابن أحمد بشار أبركانولد في 5 فيفري 1917 باريس في بيتنا من عائله ميسورة الحال هاجر إلى فرنسا في 1937 يصبح نقابيه ثم عاد الى البلد في 1938 جند في 1939 انضم إلى حزب الشعب وحركه انتصار الحرية الديمقراطية في 1946 عضو اللجنة المركزية للوحدة حاول اقناع مصالي الحاج بقيادة الثورة في الولاية الأولى سافر في 24 فيفري 1955، قبض عليه في ناحية بن قردان التونسية سجن في الكدية وفر منها ليعود إلى الأوراس، لقي حتفه في 23 مارس 1956، أنظر عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) تر: عالم مختار دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص67.

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 05.

[2]- الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 97.

[3]- المرجع نفسه، ص 98.

** محمد بلوزداد: هو أحد مؤسسي المنظمة الخاصة في 1947 عمل تحت إمرته كل من محمد بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، حياته السرية ونضاله عله محل بحث من طرف فرنسا، أصيب بمرض السل في 14 جانفي 1952 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بلوزداد، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 458.

بلوزداد** حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة ومايحيط بها حيث قام بتعين المناضل محمد عصاصي***على راس قيادتها.[1]

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي وهذا الاختيار جاء به نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في حزب الشعب وهذا ما يؤكد انخراطه المبكر في صفوف الحزب منذ سنتي (1943-1944)[2].

حيث كانت مشونش ولا تزال تحافظ بتراثها العريق ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وكانت منبرا لمشايخ إجلاء منهم عبد الواحد وحدى وأحمد السرخائي وغيرهم من المشايخ.[3]

وفي هذا الوضع السياسي التي شهدته قرية مشونش أخذ نشاطه الحزب يتطور وازداد نضجا فبفضل اللقاءات والاحتكاكات المستمرة بالقيادة الوطنية ومن يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد كذلك اللقاء الخاص بالدكتور محمد الأمين دباغين* سنة 1945 الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرفه على منطقة الأوراس وكان محمد الامين مسؤولا للولاية الحزبية آنذاك ومن بين هاته اللقاءات أيضا استضافة أحمد

***محمد عصامي: ولد المناضل بمدينه عقبة بن نافع ببسكرة عام 1918 تعلم في المدرسة الابتدائية وتعلم اللغة العربية في جامعة عقبة بن نافع، وفي حدود 1932 تعلم حرفة الخياطة انخرط في حزب الشعب في 11 مارس 1937 عاد إلى بسكرة في 1940 نظم مظاهرات 8 ماي 1945 بسكرة بكتابة الشعارات تم تعيينه من قبل محمد بلوزداد على رأس الحزب في بسكرة شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947 عضو للجنة المركزية انخرط في المنظمة الخاصة شارك في التسليح سافر إلى تونس لجلب السلاح، شارك في انتخابات 1947 سجن في 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بقي إلى غاية الاستقلال توفي في 06 سبتمبر 2013 رحمه الله، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 465.

[1]- محمد مهري: مذكرات ومضات من دروب الحياة، مؤسسة الشروق والاعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16-19.

[2]- محمد مهري: المرجع السابق، ص 98.

[3]- محمد العيد مطمر: المصدر السابق، ص 22- 23.

*محمد الامين دباغين: ولد في 24 شهر في 1917 بحسين داي كان سياسيا جزائري تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب كان من بيني أعضاء حزب الشعب البارزين مثل: النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المركزية لحزب الشعب لرأس كتلة البرلمانية 1956 عين ضمن الوفد الخارجي للجبهة عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضو اللجنة التنسيقية والتنفيذي وزيرا للشؤون الخارجية تشكيلة الأولى توفي في 22: جانفي 2003، أنظر عاشور شرقي: المرجع السابق، ص 69.

بودة[**1] عضو المكتب السياسي للحزب واحد مرشحي حركة انتصار الحركات الديمقراطية من انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946[2].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث ثلاثة مناسبات انتخابية في الجزائر الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10 والثانية يوم 1947/01/19 والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04 وأصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا عن دائرة أريس[3] وكذلك يذكر كتاب محمد مهدي أن سي الحواس كان من أبناء زاوية سيدي حمودة الحاوية لكل الاحزاب الوطنية "وكان على رأسه حزب الشعب حمودة أحمد بن عبد الرزاق والذي يعرف باسم سي الحواس فيما بعد في الثورة[4].

المطلب الأول: انتمائه للمنظمة الخاصة L.O.S

يعود تاسيسها إلى اوائل مؤتمر عقد في بوزريعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة سرية أو خاصة وتعتبر هي النواة الأولى لجيش التحرير فيما بعد وكذلك حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية.[5]

وقد يبلور المنهج الثوري من الناحية العملية وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج لتلبية رغبة أنصار التيار الثورى الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري لابد منها [6].

** أحمد بودة: ولد في 24 فيفري بالجزائر العاصمة عاش طفولته شقي لم يترك له الاستعمار الفرنسي سوى بديل واحد وهو حمل السلاح والقتال حتى النصر النهائي انضم الى فيدرالية جبهة التحرير ضد فرنسا منذ اندلاع الثورة اعتقل في 1958 تمكن من الفرار من السجن في 1961 وبعد الاستقلال في جوان 1965 هجرة إلى فرنسا حيث ذهب تحيه إعتداء في 28 جوان 1973. أنظر: عاشور شرقي: مرجع سابق، ص 87.

[1]– رسالة محمد عصامي الى عثمان بلوزداد 1987/02/22 أنظر الملحق رقم 7.

[2]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص105.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108.

[4]– محمد مهدي: المصدر السابق ص30.

[5]– غالي غرين فرنسا والثورة الجزائرية 1945–1958، دراسات في السياسات والممارسات مطبعة دار حومة الجزائر، 2013، ص59.

[6]– نفسه، ص60.

أما عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق داخل المنظمة الخاصة L.O.S[1] فمن بين الروايات التي تذكر أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها حيث يذكر الأستاذ المجاهد محمد الطاهر فروي أن مصطفى بن بولعيد كان يجمع بين التنظيم السري والسياسي أما حمودة بن عبد الرزاق "سي الحواس" فكان في التنظيم السياسي فقط.[2]

أما فيما يخص الروايات الأخرى التي تذكر انضمامه وانخراطه في المنظمة السرية نجد عدة أسماء ذكرت أن أحمد بن عبد الرزاق كان في صفوفها ومن بينهم بن جامين ستورا حيث "كان يعرفه أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947.[3]

وكذلك محمد الشريف بلقاسمي الذي قال أنه "حيث انه كانوا يتدربون على كيفية استخدام السلاح في "كان العتروسي" مع الحسين برحايل* قدم معه أحمد بن عبد الرزاق الذي كان جالسا ويتابع فقط[4].

وكذلك نجد رواية المجاهد محمد الشرف عبد السلام** أحد اعضاء فوج المنظمة الخاصة التابعة لبلدية عسيرة لولاية باتنة حيث يذكر "أنه كانت خليتنا هي خلية بايتان وكنا نتدرب على السلاح وكان المسؤول هو الحسين يبن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة انهينا التدريب جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين واجتمعوا في مسجد القرية وبقائهم ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية[5] .

---

[1]–جودى اتومي، العقيد عميروش بيت الاسطورة والتاريخ، تراموس اشرمشور، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر، الجزائر، 2008، ص 230.

[2]– محمد الطاهر عزوى : المرجع السابق، ص 183.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108 .

* الحسين برحايلي: من مواليد 1918 بقرية شتاورة دوار زلاطو بدائرة تكوت ولاية باتنة من الخارجين عن القانون الفرنسي منذ سنة 1944 عضو بالمنظمة الخاصة قائد فوج أول نوفمبر استشهد يوم 27 جويلية 1955 في معركة الكلب بالقرب من شرشال ولايه خنشلة. الخميسي فريح: المرجع السابق:ص109

[4]– لخميسي فريح: المرجع نفسه، ص 109 .

** محمد شريف عبد السلام: من مواليد 1935 بتكوت تابعه لولايه باتنه حاليا من منفذي العمليات في اول ليله نوفمبر 1954 بمدينه بسكره تقلد مسؤوليات اثناء الدوره الناحيه الاولى من شوشن من المنطقه الاولى الأوراس المنطقه الرابعه في وقت لاحق من الولايه السادسهعاشور شرقي: المرجع السابق ص72

[5]–محمد الشريف عبد السلام، مذكرات: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 182.

وكذلك نجد رواية عمار العقون*** "كان الحواس يقضي الصيف عندنا في اريس وليكن في ملك مقابل لملك مصطفى بن بولعيد وكان ملازما له وفي احدى المرات في الخريف أثناء عودة سي الحواس من مشونش فيها جائهم أحدهم يخبرهم عن قدوم الدرك فأسرع هو وأصدقائه إلى الشاحنة التي كان بها حوالي ستة بنادق فقامت مجموعة الدرك بتفتيش الشاحنة ولكن جماعة العقون أخذت هاته الاسلحة دون أن تجد عناصر الدرك شيء في الشاحنة[1].

بينما هناك الروايتان التي تؤكدان تاكيدا قطعيا ولا جدل فيه انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة الخاصة وهما روايتا كل من مزياني المعروف خلال الثورة بسم "بعلى"* حيث يذكر مزياني: في محاصرته عن انخراط الشيخ الحواس "قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها مصطفى بن بولعيد وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها زريبة الوادي وواد سوف حيث قام بتخبئتها في جبل أحمر خدو وكذلك يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش وبايتان وعسيرة وهناك من يدرسهم على صنع القنابل وهم عدة شخصيات ورفاق له في النضال مثل حسين بالرحال وبلقاسمي محمد وغيرهم "وهي نفس الرواية التي أخذ عنها على تابليت من مقاله عن أحمد بن عبد الرزاق[2].

أما عبد القادر العمودي وهو المسؤول عن هذه المنظمة الخاصة من ناحية بسكرة، وواد سوف منذ أواخر سنة 1948 حيث يقول: "أن خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاجتماع التاريخي واليوم المشهود وهو أول نوفمبر 1954 أي طيلة أربعة أشهر تم التحضير الفعلي لتفجير الثورة حيث ربط الاتصال بالمناضلين

***عمار العقون: من مواليد 1925 بدوار الوادي الأبيض في حركة انتصار الحريات تقلد عدة مسؤوليات في الثورة آخرها رتبة الضابط الثاني في الحدود التونسية ممثل للولاية الأولى من بين من حضر حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 23 مارس 1956: لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 111.

[1]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص111.

*علي مزيان: من مواليد 1924 بدوار غيبرة ولاية باتنة عين طلبة ابن باديس بقسنطينه سنة 1952 وطلبة جامع الزيتونة بتونس سنة 1953، التحق بالثورة عند انطلاقها في سنة 1954 في صفوف النظام المدني حتى 1956 حيث جندا بقبة غيره ناحية مشونش الولاية الأولى للأوراس آخر رتبه له ملازم أول بناحية طولقة متحصل على شهاده ليسانس في الأدب العربي سنة 197: الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 113.

[2]– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 44.

الفعلين للمنظمة السرية كما هو الحال بالنسبة لأحمد بن عبد الرزاق" سي الحواس وقد أرسل مصطفى بن بولعيد ثلاثة أو أربعة مناضلين بفرنسا فحصروا من هناك"[1].

المطلب الثاني: موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949 بدأ حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ظهرت بوادرها بعد استقالة الأمين العام دباغين ودوره في الحزب ثم تلتها حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950 وما ترتب عنها من متابعات قضائية لافرادها الموقوفين من طرف السلطات الاستعمارية جعلت الحزب يذكر لها ويدعو لحلها[2].

ثم تفاقمت الأزمة سنة 1951 بإستقالة بعض القياديين من اللجنة المركزية امثال مصطفاوي شوقي وأعضاء اخرون ثم اشتدت الازمة وصارت اكثر حدة وفي العلن خاصة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية المنعقد أيام 04-05-06 أفريل 1953 بالجزائر العاصمة وظهور فريقين: فريق بزعامة مصالي الحاج وهم المصاليين وفريق للجنة المركزية الذي ينطوي تحته كل من حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.[3]

وكان تزامنا مع هذا الصراع وجود فئة ثالثة يمثلها أعضاء من المنظمة الخاصة تعمل على فرض حل آخر للخروج من هذه الأزمة التي وصل إليها الحزب وهو حل التعجيل بإشعال فتيل الثورة وكانوا قد خطو خطوات كبيرة وسريعة في بلوغ هذا المسعى.[4]

وفي ضل هذا الصراع الذي كان يعرفه الحزب بين المصاليين ومركزيين أشارت بعض الكتابات التاريخية التي تناولت أحمد بن عبد الرزاق بالقول أنه كان من المؤمنين بالزعيم مصالي الحاج ضد خصومه أعضاء اللجنة المركزية أي أنه كان مصالي الموقف.[1]

---

[1]- بوزيدي خضراء لقاء مع المجاهد عبد القادر لعموري، عضو لجنة مجموعة 22 المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ع4/2001، ص213.

[2]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص 160-161.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر: الحاج مسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال الجزائر 2003، ص 336-337.

[4]- عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة، تر: عبد الحميد مهري، ترموس اشرسور منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 61.

ومن بين الكتابات التاريخية التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق وجعلته في خانة صف المؤيدين للزعيم مصالي الحاج نجد كتابات المؤرخ محمد حربي والذي عرفه في هامش كتابه جبهة التحرير الاسطورة والواقع بقوله[2] "سي الحواس تاجر بلح في بسكرة: أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3].

وحسب محمد العربي الزيري في كتابه أنه يمكن استخلاص ثلاثة نقاط عن موقف أحمد بن عبد الرزاق من أزمة الحزب وهي كالتالي:

النقطة1: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن ان يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به.

النقطة2: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة3: معرفة التحضيرات الثورية ودراية إندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الإنتماء المصالية في هذه الفترة لايفهم حرمان فقدان فقد كان لقاء مصطفى بن بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاول بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم نفسهم نفس حال أبرز القيادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق.[4]

---

[1]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 114 .

[2]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 115.

[3]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، موسسة ونجات العربية، بيروت لبنان، 1983، ص 353.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص197.

المبحث الثالث: استشهاد 29 مارس 1959

بعد انتهاء أشغال إجتماع العقداء الأربعة بالولاية التاريخية الثالثة ينتقل كل قائد إلى ولايته وفي النصف الثاني قدم العقيد عميروش* من الولاية الثالثة والتحق بي سي الحواس في الولاية السادسة[1] ولقد كان الاجتماع الذي احتج فيه العقداء على شح الأسلحة وسياسة الحكومة المؤقتة وقرر السفر إلى تونس[2] وخلال هذا اللقاء خطب خطابا حماسيا موضحين فيه سبب هاته الزيارة[3] وتحرك العقيدين بعد هذا الاجتماع إلى جبل ميمونة حيث كانوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، وفي مساء 28 مارس 1959 على ظهور الجمال والخيول[4] لم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة وانقسم إلى ثلاثة أفواج في رحلتهم وكانت كالتالي:

الفوج الأول: لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراد المجاهدين أحمد بن شرودة.

الفوج الثاني: ويمثل حربي سي الحوايج ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلف بالسير نحو جبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الذي سلكه العقيدان وكان تحت قيادة موسى بلعميري.

الفوج الثالث: كان يضم كل من في الحواس وعمره ومختلف القضاء المرافقين والكتاب من هم الرائد عمر ادريس**[5]

---

*العقيده عميروش: ولد الشهيد عميروش حموده في 31 أكتوبر 127 بقرية تازفت بلده اهمون بضواحي تيزي وزو وهو من عائلة فقيرة عرف من صغره بمقته للاستعمار الفرنسي منخرطا في حزب الشعب والمنظمه الخاصه تولى قيادة الولاية الثالثة لسنة 1957 في نوفمبر 1958 اجتماع قادة الولايات استشهد في 29 مارس 1959 رفقة الحواس، للاستفادة، أنظر: د.عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 391-392

[1]- عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ص42

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 106

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2. دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 216.

[4]- تخميسي فريح: مرجع السابق، ص 233.

**عمر ادريس: ولد في 15 جويليه 1931 ببلديه القنطره ولايه بسكره درس بالكتابه التحق بالمدرسه الفرنسيه استغل امكانيا التحق بجيش التحرير سنه 1955 حمل مع زيان عاشور وسي الحواس بالصحراء خاض العديد من المعارك شارك مع سي الحواس في معركه جبل ثامر وأدم يوم 7 جوان 1959 بالجلفه للاستيراد، أنظر: د عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص22-23

ومحمد العربي بغريري* محمد الشريف بن عكثة** والملازم اسماعيل حليف وغيرهم وقد استفاد هذا الفوج من بعض الجمال والخيول في تنقله من ميمونة إلى جبل ثامر[1] وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959 إلى غاية المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدوا الكتيبتين ولكنهم وجدا مجموعة من الرجال والجمال في انتظارهم وفي منتصف الليل لاحظ تحركات العدو من كل جهة من ناحية وادي الشعير وبوسعادة وبسكره ومسعد اولاد جلال.[2]

وهذا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنده مثلا بالرجوع من حيث أتوا كما أمر المسبلين بالإتجاه إلى مكان امن حتى لا يقع في قبضه العدو وعند طلوع الشمس حلقه طائره استكشاف فوق المنطقة المجموعة وهذا صبيحه يوم 29 مارس 1959 وحاصل الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس.[3]

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959 بقصف جوي دخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاهده التي تقدم صوب الجبال وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال تقدم المشاهد الفرنسيين صوب جبل ثامر من الناحية الشرقيه وقام مقام الاشتباك على العاشره صباحا باحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشات العدو كانت إحدى الطائرات تواصل القصف وكان الجنود الذين تحت

---

* محمد العربي بغرير: من مواليد سنة 1937 بقرية قزفار ولاية بسكرة، درس بالكتاب وذلك بالابتدائية الفرنسية، نشط في فرقة الكشافة، تابع دراسته الثانوية في باتنة، التحق بالثورة وهو طالب رفقة زملائه بالناحية الثانية، المنطقة الثالثة بالأوراس وعضوا بمجلس القيادة في الولاية السادسة، استشهد مع العقيدين في 29 مارس 1959، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

** بن عكثة محمد الشريف: ولد سنة 1926 بأشمول ولاية باتنة درس بالكتاب امتهن الفلاحة ثم التجارة انخرط في حزب الشعب إبان ح.ع.2 كلف بتأسيس خلية أشمول للمنظمة الخاصة شارك في جلب الاسلحة من زريبة الوادي كان ضمن الأفواج الأولى في ليلة الفاتح نوفمبر انتقل إلى الولاية السادسة وأصبح أحد أعوام في الحواس أستشهد في 28 مارس 1959 بجبل تامر: د. عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 373-374.

[1]- شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[2]- تمشيش محمد: بحوث في أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954- 1962 دار بن علي زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص 233

[3]- عمار قليل: المرجع السابق، ص 216.

قيادة عميروش لديهم قطعة فمبار من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي* النيران على الطائرة فأسقطها[1] وفي أحد الشعاب ولما كانت الساعه تشير إلى 11 هجمت فرقه من اللفيف الأجنبي على الجهة على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه فاعطاهم معلومات عن وجود العقيدين عميروش وسي الحواس[2] وفجاه توقف القتال وتغير وتغيرات تكتيك المعركة وما هي إلا برهة قصيرة متى بدأ القتال من جديد وتواصلت المعارك بشراسه فقد قال المقدم وابل أن القذف على المجاهدين كان كثيفا المعززه بالرشاشات كانت تقدم لمسانده فيالق جنود اللفيف الاجنبي.[3]

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله بعد أن كبد العدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة منوع (ال سي 26) أن يستشهد من أثر طلق أصيب به على مسافة قريبة.

ولقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة بطلا ومجاهد مودعا أروع الصور والسنن التي خلفها أسلافه[4] ونحسبه عند الله شهيدا[5] في قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[6]

*** محمد مغربي ولد عام 1915 بفرفار ولاية بسكرة درس بمسقط رأسه في تونس انخراط في جمعية العلماء، درس بغليزان ثم الجزائر وبسكرة مساعدتي بانخراطه بجبهة التحرير.

[1]– صوره الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في متحف محمد شعبان لبسكرة أنظر الملحق 8.

[2]– مجلة أول نوفمبر، عدد 90، مارس أبريل 1988، ص 22.

[3]– La De Peche De Constantine Et De L'est Algerienne 53 En Auress N° 16516 Mardi 31 Mars 1959.P3.

[4]– محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، دار الأمه، الجزائر، 2010، ص 75.

[5]– الملحق9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.

[6]– القرآن الكريم.

الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954ـ1958

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

إن القضية المصالية التي التحق اسمها باسم "أحمد بن عبد الرزاق" التي كانت الباب الأول الذي أثار الغموض واللبس حول التحاقه بالثورة.[1]

في بادء الأمر وحسب أسماء العناصر التي ضمتها الأفواج الأولى المكلفة بتفجير الثورة في المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" للمشاركة في هجومات ليلة نوفمبر 1954 بأمر من القائد "مصطفى بن بولعيد" أن "أحمد بن عبد الرزاق" لم يكن ضمن هذه الافواج[2] ومن جهة أخرى نجد شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتمائه للمصالية ويؤكد أنه في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاء "مصطفى بن بولعيد"فرجع في شهر أكتوبر[3]. وما يؤكده محمد مصري في شهادته وذلك من خلال الحوار الذي دار بينهما في قوله: ((إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأي الصلح وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة))[4]. وإن كانت هاتان الروايتان تؤكدان تواجده خلال شهر أكتوبر 1954 بالجزائر من جهة فإن إجابته على أسئلة "عميروش" حول ماضيه ونشاطه، وذلك خلال اجتماع ممثلي الأوراس في منطقة بلاد القبائل في شهر جانفي 1957، قد أخبر قائلا: ((كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954 ولكن لم اتصل بسي مصطفى))[5]. وهي الإجابة التي تؤكد ضمنيا تكليفه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد بمهمة في هذا اليوم، إلا أنه لم يتمكن بعدها من اللقاء به كما يقول: ((ونظرا لنشاطه السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمجرد أن أدركت السلطات الفرنسية خطورة وفعالية نشاطه بدأت تترصد تحركاته مما أدى إلى خطورة الوضع)) ما جعل منهم يستجوبونه وهذا ما يثبته محضر استجواب الدرك الفرنسي مع "أحمد بن عبد الرزاق" في 13 أكتوبر 1950[6] الذي كلف بمسؤولية الصحراء وبعد أربعة أيام من هذه العملية يذكر الاخير نفسه من خلال اجابته عن أسئلة "عميروش"قائلا: ((ويوم 4-11-1954 كلقب السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة التي جاء فيها:

---

[1]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص128.

[2]- محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 130 .

[3]- مصطفى بن بولعيد والثورة: مرجع سابق، ص ص 124-125.

[4]- محمد مهري: مصدر سابق، ص51.

[5]- أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1954/10/11.

[6]-أنظر الملحق رقم (4) محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 .

((contacte ahmed ben abd errazak envoyer massali hadj molay et rififi celui ce méta metre des position pour la laison entre ouargla touggourt et , eloud et les aures))[1].

وترجمتها هي: ((اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضح هذا الأخير تحت تصرفنا لضمان المتصل بين ورقلة وتقرت، الواي، الأوراس....))

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة[2]، مما دفعه للسفر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، وهذا ماذكر في تقرير "عميروش": ((وعند وصولهارسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد احدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت انذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية، وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض)).[3]

ولكن خلال الاجتماع تعرض سي الحواس للإهانة من طرف الادارة التي كانت ترتابها بعض الشكوك حول تابعية أحمد بن عبد الرزاق للمصالية حيث ان عاجل عجول أراد أن يتخلص منه وهو الأمر الذي يؤكده المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" عندما يعرف قائلا: ((العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب الحواس في الأوراس حيث حكم عليه بالإعدام من طرف عجول وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية ولكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة)).[4]

خلال هذه المدة من الزمن تعرض الحواس للعديد من المضايقات وهو الأمر الذي أشار إليه سي الحواس من خلال تقرير "عميروش" حيث قال: ((ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما

[1]– أنظر الملحق رقم(11) رسالة لجودلن سليمان إلى بن بلة. لاجودان سليمان هو من أسندت له مهمة مسؤولية هيكلة المنطقة 6.

[2]– محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة– الجزائر، الطبعة الأولى، ص 85.

[3]– أنظر الملحق رقم (.4).

[4]–claude paillait : dossier secret de l’algerie 13 mai 1958 /28 avril (61 livre conte emproain paris.1961.p.204.

سماها الوحدة الأوراسية))[1] وعلى إثر هذه الاختلافات والمشاكل التي حدثت معه ذهب إلى فرنسا ثم عاد إلى تراب الوطن وهو تحمله العزيمة للالتحاق والمشاركة في الثورة.[2]

بعد أن عاد من فرنسا وجد أنه تم القبض على القائد مصطفى بن بولعيد فقام باتصالاته وذلك من أجل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ومفجري الثورة[3] وبالفعل جند رسميا في الثورة هنا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954. ببسكرة. الطبيب ملكمي المدعو "هائم الليل"[4]من مواليد 1929. طبيب وممرض جيش التحرير في أحمدو الولاية الأولى المنطقة الثالثة في شهر أفريل؟ أو ماي بجبل "أحمر خدو" وعند دخلة مشونش كنا في اثني عشر مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد استقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاث أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملكمي برحايل عمار الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس.[5] أين تتواجد الإدارة المتكونة من: "عاجل لعجول" "شيحاني بشير" "عمر بن بولعيد" "عباس لغرور" "المسعود بلعقون" "بوستة مصطفى" "عمار عقون" "أحمد نواورة" "الحسين برحايل" "بن عكشة محمد الشريف" وغيرهم.[6] وعقد اجتماع بفم تغورفت، وفي هذا اللقاء سلمهم "أحمد بن عبد الرزاق" المبلغ الذي الذي يريد تسليمه "لمصطفى بن بولعيد" المتمثل في خمسة ملايين من الفرنكات و 250 بدلة عسكرية حيث سلمهم هذه الإمانات غير منقوصة[7].

وفي شهر أوت اتصل "بالحسين بن عبد الباقي" الذي كان قائدا للمنطقة الأولى آنذاك وهو يرتدي لباسه العسكري ويحمل مسدسا لأول مرة[8] حيث قام بخطبة تاريخية وسياسية ودينية بعد ان كلفه الحسين بن عبد الباقي رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 100 مجاهد

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1957/10/11.

[2]– العقيد لطاهر الزبيري: المرجع السابق ص 178.

[3]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 13.

[4]– الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل، من مواليد 1929 ببنيان مشونش انتسب إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عضو المنظمة الخاصة، تقلد خلال الثورة رتبة ملازم أول مسؤول مستشفى المنطقة 3 بالولاية الأولى.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 134.

[6]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14– 15.

[7]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 177.

[8]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 178.

وقام بالمهمة باحسن قيام وتعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة 3 بالصحراء[1].

وما اتهم به من مصالية هي مجرد أكاذيب وتهم ملفقة وذلك من أجل تشويه صورته وهذا ما صرح به نفسه في التقرير السابق العميروش "مجرد نميمة".

[1]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص 14– 15.

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام بن عبد الباقي

بعد اجتماع شهر 20 أوت 1955 الذي تقرر فيه إرسال الحواس من طرف الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية طولقة وأولاد جلال الناحية التي كان يطلق عليها اسم فرع الصحراء[1].

وفي هذا الشهر بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري الفعلي في الصحراء حيث أصبح في الحواس في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة نائبا للحسين بن عبد الباقي على راس فوج صغير[2] يتحرك باقصى سرية بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال أبو سعادة وجبال الزاب وذلك بغرض تعميق وتوسيع العمل الثوري.[3] ثم تجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى المساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها جمع الأسلحة للثورة. في هذه الفترة استطاع أن يكسب تأييد الزاوية الرحمانية[4] ممثله في تشخيصها الحاج عبد الرحمن وفي سنة 1955 أجرى الحواس اتصالات وذلك من أجل دعم الثورة مع شيخ الزاوية القادرية بولرقة "حساني محمد بن ابراهيم الشريف" وذلك قصد التنسيق معه من أجل توسيع نطاق الثورة بالمنطقة[5] وذلك لادراك "سي الحواس" باهميتي الزوايا والدور الهام الذي تلعبه في دعم الثورة وهو لأنه ابن واحدة منها. وعلى الرغم من علم الحواس المحدود إلا أنه بفضل احتكاكه بالحركات السياسية وخبرته وممارسته للتجارة منذ نعومة أظافره[6] مكنته من اكتساب حاسة نظامية عقلانية في العمل جعلتها خاصية تمتاز بها دون أغلب المسؤولين في ذلك العهد وذلك بارساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره. وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين اذا وضع خطة لانشاء شبه مدرسة التكوين[7] ومن الناحية السياسة عمل على تحديد دور الشعب في الثورة بدقة ووضوح واستخدام انجح الطرق للتعامل معه وتنظيمه[8] حيث أنه اكتسب التفاف قبيلة "العمور" بحيث

---

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 140.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص177– 178.

[3]– الولايات الست التاريخية 1962–1954، التنظيم المحكم والقيادة المتينة، المتحف المركزي للجيش 2016، سحب مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش العاشور.

[4]– أحمد عميراوي: موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 142.

[6]– محمد العيد: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[7]– بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رحال، نسيم رياض للنشر والتوزيع، ص 105.

[8]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 179.

تمده بالمعلومات الواسعة والآراء السديدة وتحرص على أمنه وتترصد له عملاء العدو وتحركاتهم، في هذه الظروف التي كان يصنعها الحواس في ناحية الزاب مستغلا غياب مسؤوله الشيخ سي الحسين بن عبد الباقي[1] الذي كان يفضل البقاء في الناحية الشرقية من قطاعه فر القائد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية في ليلة 11 نوفمبر 1955 الذي بعد عودته في الأوراق وبعد مضي شهر من فراره في 17 ديسمبر 1955[2] أرسل رسالة إلى الحواس يخبره أنه عينه قائدا على ناحيته ولعل ذلك لوقوفه على ما حققه هذا الأخير من نجاح[3] وهو التعيين الذي حظي به قبل اللقاء الذي جمع بينهما في "الجبل الازرق"[4] التي قادها مصطفى بن بولعيد وهو أيضا اللقاء الذي كلف فيه هذا الأخير الحواس أن يبلغ الشيخ زيان عاشور أمرا مكتوبا بتعيينه على رأس قيادة المنطقة[5] وهذا أمر أشار إليه الحواس نفسه حين ذكر في تقرير عميروش قائلا[6] وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من ملاقاة مع سي مصطفى ترك العمل الناجح الذي قام به كل من "الحواس" وزيان عاشور "في فرع الصحراء وقعا إيجابيا في نفسية القائد مصطفى بن بولعيد تجلى في اجتماعه بممثلي الجهة الغربية لمنطقة الأوراس بتافرنت في الجبل الأزرق7 يومي 22 و 23 مارس 1956 قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[8] بعد هذه الحادثة المأساوية عاد الحواس إلى منطقته لمواصلة العمل الذي بدأه حيث تم عقد اجتماع في شهر جوان 1956 مع زيان عاشور في بوسعادة وذلك بمشاركة مجموعة من إطارات الجيش منهم الحسين عبد الباقي والصادق جغروري وغيرهما وخلال هذا الاجتماع تم التوزيع الجغرافي لكل منهما[9] أن تتكون ناحيته من المغير و"غرداية"و "لفراره" و"تقرت و"بسكره" "ورقلة"[10]بينما

---

[1]– الطيب فرحات حميدة: مصدر سابق، ص23.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص179.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 14.

[4]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق. ص 179.

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 100.

[6]– أنظر الملحق رقم11.

[7]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص144

[8]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 83–84

[9]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984. طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، م2، ج1، ص 166.

"ورقلة"[1]بينما الشيخ زيان يشم الجبال أولاد نايل ليصل إلى جبل مناعة غربيا بوسعادة وإلى الجلفة والشارف ثم أفلو والقعدة ليصل إلى جهة أخرى إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط[2].

حيث كونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمن كل من: "محمد بن القرمي" "مرزوقي بلكحل" "ابراهيم بن يوسف" و"الطيب خلوطة" ومن هذا المنطق[3] تم وضع حدا للخلاف حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة مرضية بين الطرفين وتضمنت العلاقات بين المنطقتين وصارت اجتماعات دورية بين المسؤولين[4]. فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيذ عمليات فدائية ضد الخونة وغيرهم ممن اشتهر بالتنكيد على الشعب وهي الطريقة التي أراد بها القضاء على تلك المجموعة من العناصر التي تسعى إلى تثبيت والتنقيص من عزيمة الجماهير ثم التمكين من تجنيد الوطنيين الشباب[5] وأوكل في هذا الإطار أمر الاشراف والتوجيه لهذه العمليات بمدينة بسكرة إلى مناسي* نور الدين الذي استطاع بمساعدة المجاهد أحمد البوزيدي السعيد الفرحي رغم صعوبة الظروف وتعقيداتها أن يقيم نظام بالمدينة الذي امتاز هذا النظام بالانضباط والفعالية حيث عرفت هذه المدينة عمليات فدائية تجسدت في القضاء على بعض العملاء وكذلك المعمرين. وتجنيد العديد من المجندين الجزائريين وغيرهم من الالتحاق بصفوف الثورة والقيام بعمليات تدمير على مستوى منشات العدو بالناحية خاصة النواحي الاقتصادية[6].

خلافه مع القائد الشيخ الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بولحيه:

---

[1]–أنظر الملحق رقم (04).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 166.

[3]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 195.

[4]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 146.

[5]– وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر 1830–1962، الشهيد نور الدين منانيا 1931–1957–، المتحف الوطني للمجاهد. للمجاهد. ص 7–19.

*من مواليد17/20/1931 في مدينه بكره انخرط في صفوف الكشاف الاسلاميه الجزائريه مارس كره القدم ضمن صفوف الاتحاد الرياضي البكري مناظر حركه انتصار الحريات الديمقراطيه منذ 1947 انخرط في صفوف الثوره في شهر فبراير 1955 دمنه خليه المجاهد احمد بن دقه كان نشاطه تمويل الثوره بالمؤونه والذخيره وغيرها من وسائل الدعم وقبض عليه يوم15/8/1955 واودع السجن ولكنه تمكن بعده 4 يوم من ذلك من الفرار رفقه صديقه السايب بولرباح يلتحق بصفوف جيش التحرير استشهد يوم25/5/1957

[6]–المنظمة الوطنية: للمجاهدين شهداء الثورة من منشورات، اول نوفمبر، طبع دار هومة، الجزائر،ص192

في شهر اوت 1956 وفي أواخره وقع خلاف حاد بين الحواس ومسؤوله الحسين بن عبد الباقي حيث أن هذا الخلاف الذي كان سيؤول إلى الاقتتال بين هذين المسؤولين. هذا الخلاف الذي تفاداه العديد من المجاهدين وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد هنداوي عند لقائنا الخاص به في ولاية بسكرة أراد أن يتولى قيادة الصحراء لوحده في مكان الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي المكنى بولحية[1].

رغم الصلة القوية بين هذين المسؤولين والنقاط التي تجمع بينهما حدث هذا الاختلاف بينهما فله جانب أصل القبيلة الواحدة. التي تجمعهما والنضال ضد العدو الفرنسي الذي تشارك فيه في حزب الشعب الجزائري وخلال الأربعينيات وأيضا في المنظمة الخاصة.[2] حيث يؤكد تقرير عميروش أن الحواس قد شارك في العمليات التي نفذت في بسكرة فهو قد كلف من طرف لاجودان سليمان ضمان الاتصال بين ورقلة وتقرت الوادي والأوراق حيث أنه عندما تم اتهامه بالمصالية أخذه سي الحسين إلى الصحراء وأصبح نائبا له[3].

حيث يذكر محمد عزوي في هذا الشأن وفي أواخر 1955 رجع الحسين عبد السلام ابن عبد الباقي بولحية من ناحية القنطرة التي كان يسيرها يراقب الأعمال ومدى إخلاص أحمد بن عبد الرزاق للثورة.

ولكنه وجد الجو غير مناسب لبقائه لأن القائد الجديد في الحواس أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين فوق مستوى الحسين فما كان منه بعد ذلك إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا ناحية اريس.[4] ولفك بعض الغموض عن هذا الخلاف الناس الحواس قد عين من طرف مصطفى بن بولعيد في 17 ديسمبر 1955 بعد أن هرب من سجن الكدية على المنطقة التي كان بها وبعد اللقاء الذي جمعه الشيخ زيان في الجبل الأزرق قبل استشهاده حيث تم تعيين هذا الأخير قائدا عاما على فرعي الصحراء[5] وهذا ما يتضح من خلال تقرير عميروش في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جواب الأول ثم كلفني في مصطفى بن بو علي الرسالة المؤرخة يوم 17 12 1955 الختم كلفني عجول فهو يعتبر آخر تكليف الذي

---

[1]– لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148

[3]– أنظر الملحق رقم (10) وملحق رقم(11).

[4]– محمد الطاهر عزوي مرجع سابق ص 110

[5]– إجابة الحواس حول اقرار تكليف عجول له هذه تناقض ما أورده كلود بابا عندما يقول في كتاباته ((بن بولعيد يعينه– يقصد يقصد هنا سي الحواس – في المنطقة الثالثة أين يواصل صراحه مع عجول حول مجتمع بكره لذي يريد كل واحد الظفر به))، أنظر ص 204.

تم من طرف عاجل عجول وهي قيادته منطقة الأوراس التي كانت عاقبة استشهاد مصطفى بن بولعيد[1] ومن هنا يتضح أن الحسين بن عبد الباقي قد حضر الاجتماع الذي جمع سي زيان وسي الحواس وفي جوان 1956 وذلك حول التوزيع الجغرافي لكل واحد منهما في الصحراء ولم يشر إلى قيادة الحسين بن عبد الباقي في المنطقة بل ذكر أنه من بين الإطارات التي حضرت هذا الاجتماع.[2] ومن خلال ما أشار الطبيب فرحات أحميدة في مذكراته وهو عدم بقاء الحسين بن عبد الباقي طويلا في هذه المنطقة من قطاعه فقناعته المتاثرة بقول عاجل عجول الذي كان لا يرغب في تجنيد أبناء الصحراء وحصل هذه المنطقة في جمع الاعانات في حين أن الحواس كان له رأي مخالف حيث أنه يرى أن ترك هذه المنطقة دون فعالية في الثورة هو خطا فادح يتم ارتكابه ويعني لذلك أن العدو يستطيع أن يستغل هذه المنطقة إلى اقصى مدى ممكن، بل يجب أن يكون الجيش هناك بصورة دائما فبفعل تضامن الشعب فبحسن تنظيمه يستفيد من هذه الجبال ولو كانت صغيرة.[3] ومن خلال شخصية الحواس القيادية استطاع أن يكسب التفاف عناصر الجيش حوله[4] الذين وقفوا معه وأعلنوا صراحة تأييده في خلافه مع الشيخ سي الحسين ومثل موقفهم هذا الشيخ ابراهيم بن يوسف خباش الذي اشترطان تكون القيادة في يدي سي الحواس[5] وأن المنطقة ستتكفل بأمورها وهذا الموقف كان لصالح الحواس فاضطر الشيخ الحسين إلى الرجوع والانسحاب إلى منطقة أريس بعد أن وقف على قدره الحواس القيادية وذكائه في تسيير الأمور[6].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص166.

[3]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 112.

[4]– العقيد طاهر الزبيري: مرجع سابق، ص177.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148–149.

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

إن انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد قفزه نوعيه غيرت مجرى العديد من الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية وذلك بالقرارات التي انبثقت عنه حيث ساهم بشكل كبير في توزيع نطاق الثورة[1] في 20 أوت 1956 تقرر انعقاد مؤتمر بوادي الصومام.[2] حيث قرر في هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية وذلك من أجل تسهيل وتنظيم العمل العسكري وتنظيم الاتصالات بين مختلف المناطق. حيث يذكر الطبيب فرحات أحميده في مذكراته قائلا: ((كنت مع سي الحواس عندما أعطاني ورقة مكتوبة على الألة الراقنة بالفرنسية في أربعة أسطر مذيلة بكلمات مخطوطة مع إمضاء كريم بلقاسم. وهي استدعاء موجه لسي الحسين لحضور اجتماع الصومام ترجمتها له وأرجعتها فوضعها في محفظته ولم يقل شيئا...).[3] وهي الدعوة أكد حدوثها تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة لفترة ما بين (1956- 1958).[4] حيث كانت هذه الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة الأوراس.[5] الذي أكده التقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة في نوفمبر 1954 للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين(1956- 1958) حيث جاء فيه ما يلي[6]: أجرى أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطاء نور الدين مناني وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[7] حيث يؤكد محمد شنوفي أن الشهر كان شهر أكتوبر رغم أن التقرير لم يشر إلى أن نور الدين مناني مناني لم يتصل بالعربي بن مهيدي الذي جاء فيه: كان أحد المواطنين يملك شاحنة فيها الخضر والفواكه بين الجزائر وأولاد جلال فلما كان بقرية الواقعة بين بن سرور والشعبية ركب معه الشهيد نور الدين مناني بين

---

[1]- محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص101.

[2]- العقيد الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص179، ص180.

[3]- الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق. 115

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة، تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص 166. 166.

[5]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[6]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص154.

[7]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص167.

تلك الصناديق حتى وصل إلى العاصمة وكان ذلك في شهر اكتوبر 1956 واتصل بالعربي بن مهيدي الذي سلمه وثائق مؤتمر الصومام وعاد بها إلى الحواس))[1].

كان على القائد سي الحواس أن يحصل على وثائق مؤتمر الصومام. فكلف الضابط الملازم الثاني مسؤول الناحية نور الدين مناني بالتوجه إلى العاصمة للاتصال بالقائد محمد العربي بن مهيدي واحضار الوثائق. سافر الضابط في شاحنة خضر من قرية الجب بعد مغامرة طويلة وطول المسافة التي تمتد أكثر من 700 كلم وصول المغوار إلى القائد محمد العربي بن مهيدي.[2] وبلغ له تحيات سي الحواس[3] وطلب منه تزويده بمقررات مؤتمر الصومال فكان له ما طلب[4]. من خلال هذا يظهر أن الحواس قد علم بأمر مؤتمر الصومام قبل تاريخ انعقاده كما يقول عنه الرائد: الطيب فرحات عن الحسين بن عبد الباقي: لم يكلف أنفسهم عناء السفر لبلاد القبائل لطلب مسؤول لا علاقة لهم به ودون أن يفهموا جيدا أغراضه...)[5] لكن فكرة محاولة محاولة الاتصال بقاعدة الثورة عند الحواس تتضح من خلال حديثه في تقرير على أنها تعود إلى فترة ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد إذ يقول التقرير ما يلي: ((وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فإن لم نتصل سلم مسؤولينا ويتولاها سي زيان...)[6] وهكذا تسلم الحواس قرارات المؤتمر والتي اتفق أن يطبقها ويعمل جاهدا على دراستها[7] وهو ما يؤكده لعذاوري حمة بن أحمد حيث يقول بعد أن إطلع سي الحواس على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان دام يومين أطلعه فيه على الوثائق فإتفق على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر....).[8] وبعد هذا الاجتماع الذي قام به سي الحواس مع إطاراته وقام بتبليغهم بما جاء في المؤتمر من قرارات وأخبرهم

---

[1]– عبد الحميد السقاي: ((شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس))، أول نوفمبر، ع ع: 91/90 شعبان: رمضان 1409هـ/مارس/أبريل 1988، ص19.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[3]– محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص111.

[4]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14.

[5]– المجاهد محمد شنوفي/ مجلة أول نوفمبر العدد 90-91.

[6]– أنظر الملحق رقم (10).

[7]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق ص14.

[8]– عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، أول نوفمبر ع ع: 91/90شعبان: رمضان 1409هـ/مارس ابريل 1988، ص19.

بالاتفاق الذي دار بينه وبين عاشور زيان*وهو اذا غاب احدهما ينوب عنه الآخر[1] وبعد سفر الشهيد زيان عقد الحواس اجتماعا مع الشعب وخطب فيها المواطنين شارعا ومفسر التنظيمات الجديدةتحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير وعلى ضوء هذا تقرر تنفيذ ما جاء في مؤتمر .الصوماممن قرارات وذلك من أجل مواصلة العمل الثوري[2] حيث اتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المؤتمر وتمت دراسة مسيرة الندوة بصفة خاصة[3] توالت لقاءاته ببعض المسؤولين من الولاية الأولى والولاية الثانية والولاية الثالثة[4] حيث تبادل معهم الآراء في الخبرات والقرارات حيث اهتم الحواس بتنظيم الإطارات وذلك اعتمادا على التكوين السياسي والعمل الثوري[5] حيث وضع معلومات عسكرية مدققة ونظام حازم وطاقة متينة[6] وهذا لا يتم إلا بالتدريب و الصرامة والتكتيك الحربي العالمي.[7] لأنها تعتبر مرحلة جديدة من الحرب التي تعيشها الجزائر. وبعدها انتقل الحواس إلى تونس[8] بعد أن شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عداوي وهو من المثقفين ومحمد قادري بن بريكه درس بجامع الزيتونة وفي تلك المرحلة تمكن من تنظيم هيئة بمركز خلفي وبالتراب التونسي.[9] ومهمتها إمداد المنطقة بالأسلحة والذخيرة وبالفعل بعد عدة من الدوريات أصبحت المنطقة أكثر وأحسن تسليحا.[10] حيث احتوت على السلاح لأنه يعتبر من الإمكانات الأساسية.[11] ومن هنا كان سعي الحواس أن يتعرف على تطورات الثورة. حيث قدم الحواس مجهودات جبارة في التنظيم من جميع النواحي

---

*زيان: سي زيان ولد سنه 1919 بقريه البيض بسكرة، بدأ نشاطه بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم7 نوفمبر 1956.

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 155.

[2]–محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]–الولايات الست التاريخية، مرجع سابق، ص 86.

[5]– محمد العربي: مؤتمر الثورة في الصومام من التنظيم إلى الاستراتيجية، مجلة اول نوفمبر عدد 169 ذو القعدة 1427 نوفمبر 2006، منظمة الوطنية لمجاهدين ص 6.

[6]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق، ص 179، ص180.

[7]– محمد عباس: ثوار عصماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 205، ص 368.

[8]– مرجع سابق: ص 15. ص 16.

[9]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص155 – ص 156.

[10]– مرجع سابق، ص 16.

[11]– أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر، دار الاثالة للنشر والتوزيع، ط2، ص 47.

سواء العسكرية أو السياسية وذلك عملا بمقررات المؤتمر.[1] إن كان له الفضل وطاقمه في وضع الأسس والركائز الأساسية. واللبنة الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الاداري فرفع التحدي وأعطى الثورة نفسا جديدا ودفعا قويا[2] ومن أجل توسيع نطاق الثورة في الصحراء[3] وهيكلتها، بادر الحواس في شهر أكتوبر 1956 إرسال أول فوج إلى مدينة غرداية ضمه إلى جانب قائد الفوج محمد جرادة كل من رابح عثمان ومزيان صندل وسليمان عطوات وبلقاسم مسعودي وهذه المنطقة التي تنقل الحواس في ثناياها وكان تملك عنها الكم الهائل من المعلومات التي تساعده في توسيع الرقعة الجغرافية للثورة.[4] بما أن له معرفة مسبقة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الوثائق دليل عمل روائض الارشاد الطريق أسماء الضباط، أماكن الاتصال جمع الأموال جمع الذخيرة وقطعان الجمال إذ يقول محمد جغابة قائد المهمة في هذا الأمر: قال الحواس: (كل شيء جاهز)[5] حيث أن القائد أدخل تطورا كبيرا في هذه المنطقة من حيث التنظيم والتكوين وشكل مدهش[6] فلقد كان مزودا بلمحات عن التركيبة الاجتماعية وعن تاريخ المنطقة وذلك من أجل جمع السلاح [7]حيث أنه في هذه الفترة كان يطلق عليه الشيخ الحواس أو جيش الشيخ الحواس وهي لفظة متداولة تطلق على قادة المنطقة.

[1]–مجلة أول نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395. أوت 1975. ص13.

[2]–الهادي درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 38– 39.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959 ، 29 مارس 2009. ص 14–15.

[4]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 190

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 103–104.

[6]– لخميسي فريح: مرجع سابق ص147.

[7]– رابح لونيس ودادوة نبيل: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص 171.

الفصل الثالث: دوره من 1958ـ 1959

المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات والاجتماع عقداء الداخل

الفصل الثالث:- دوره من 1958 1959

المبحث الأول: قيادته للولايةالسادسةوهيكلتها.

الحواس في القيادةوعلى رأسالمنطقةالثالثةمن الولايةالأولىأوراسالنمامشةوقيامه بتوسيع نطاق الثورةفي الجنوب تم ترقتيهمن قبل قيادةالثورةإلىرتبةصاغ أولمكلف بالصحراء الشرقية.[1]

أمابما يخص قيادته للولايةالسادسةفقبلها قد كان قائدا للصحراء الشرقيةحيث رقيإلىصاغ أولوهذا نقلا عن الأستاذالخميسي فريح عن المجاهد على مزياني على انه في صيف 1958 وصلتهم رسالةمن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم من قبل محمود الشريف شاكرا إياهعلى المجهود الذيبذلهالضابط الثاني احمد بن عبد الرزاق وتعيينه للقيام بمهام مسؤوليةالصحراء الشرقية[2]ان اظطرار القائد سي الحواس للانتقال إلىتونس في 1957 عاقبةالانقلاب الذي قام به بولنيس واتباعهواستشهاد العربي بن مهيدي [*]وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلىتونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودراسةالمسائل المختلفةمنها كيفيةالحفاظ على تنظيم الثورةفي الحدود التونسيةالجزائرية[3]وأثناءرجوعه من تونس التحق بعبد الله بلهوشات[**]

---

[1]- انظر الملحق رقم 13 الوثيقة قرار تعيين باللغة الفرنسية (احمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقه3 الصحراء برتبه ضابط الثاني

[2]-لخميسي فريح: المرجع السابق ص 174.

[*]العربي بن مهيدي: ولد سنه 1923 بدوار***** في إحدى قرى عين مليله والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بن حمو ينتمي لأسره ميسورة الحال محافظه على الآثار العربية الإسلامية قبل سنه 1954 اصدر أوامر لمناضليه للتحضير ليوم 8 ماي للمطالبة بتحرير مصالي الحاج اعتقل على اثرها 21 يوما في 47 وعين مسؤولا عن الحرب الشرق للبلاد ثم مسؤول ناحية سطيف في 1949، في 1954 كان من بين الستة المفجرين للثورة وعين قائدا على منطقه الغرب صاحب فكره إضراب الثمانية أيام اعتقل على أثره واستشهد في1957/09/23 انظر ذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي دار الهدى، الجزائرص4-26.

[3]-سليمان قاسم التاريخ السياسي والعسكري للولايه السادسه 1956- 1958

[**]عبد الله بلهوشات: رائد الجيش التحريري الوطني وعضو الحكومه المؤقته، انخراط في الجيش الفرنسي في 1954، فر من الجيش وحكم بعدها بالسجن 20 سنه من قبل المحكمه العسكريه الفرنسيه، في عام 1957 اصبح عضو المجلس الوطني للثوره الجزائريه، في 1962 قد المنطقه الجنوبيه الصحراويه، ثم اصبح عضو مجلس الثوره، ورقيه الى رتبه عقيد اعلي رتبه في الجيش في 1969 ثم عين الى رتبه عميد عام 1984 توفي في 2003، عاشور شرقي: المرجع السابق62-63.

بصفته عضو في مجلس الولايةالأولىحيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد[1]

أمابخصوص تعيينه على رأسقيادةالولايةالسادسةفلم يحدد التاريخ بالشهر واليوم ولكن معظمها تشير الى جويليةوهذا ما تحدث عنه عمر صخري في تسجيل مأخوذمن متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرةحيث يقول انه في اوت 1958 جاءت الحواس برتبةعقيد أوصاغثاني للولاية السادسةمعلنا إعادةالتشكيلةوالتقسيم من جديد وتوزيع الإطاراتومؤكداأنالولايةالسادسةأعلنترسميا وفعليا للمرةالثانيةفي أوت 1958 بمجيءسي الحواس في قلب العرعارة بجبل الميمونةقرب واد الشعير[2]

وكذلك نجد الرسالةالتي كتبها في الحواس بمناسبةيوم العيد"الى امهات وبنات المجاهدين"المؤرخةيوم 21 جوان 1958 والتي امضاها وكتب عليها رتبةولم يكتب الصاغ الثاني فهذا من احد الاختلافات في تاريخ وتعيين وترقيته على راس الولايةالسادسة.[3]

وهذا ما تؤكده الرسالةالتي ارسلها الحواس الى العريف الاول للتموين كتيبةرقم 5 الذي اشار فيه ان تعينه في رتبةصاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ محتواها"الى اخي وصديقي في الكفاح العريف الاول للتمويل وبعد اعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله ان نجدكم هذه الرسالةفي سرور وتقدم نعم ايها الاخ اعلمك بنبا اني اتخذت لامر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمةصاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغ اول.... وفي الاخير سلام اخوكم الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق"[4]

ويذكر كذلك محمد الطاهر خليفةفي نفس التسجيل الصوتي الماخوذ من متحف المجاهد انهم عرف النظام وتاسيس الولايةالسادسةبعد قيادةالحواس لها وذلك في صائفة 1958[5]وكذلك نجد

1- سليمان قاسم :المرجع السابقص31

[2]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه في متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكره بتاريخ:2021/02/22 بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس مسجله بتاريخ 10 ماي 2001.

[3]-انظر الملحق رقم: 14، رساله من الصاغ احمد بن عبد الرزاق مؤرخه في 21 جوان 1958 الى امهات وبنات وابناء المجاهدين.

[4]-انظرالملحق رقم: 15، رساله من الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق إلى العريف الأول التموين كتيبه رقم 5 الولاية السادسة.

[5]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه بمدح في المجاهد العقيد محمد شعباني بمسكره بتاريخ2021/02/22 بعنوان شهاده حيه لضابط الولايه السادسه محمد الطاهر خليفه مسجل بتاريخ 16 مارس 2015.

مصطفى مزورى الذي ذكر أن الولاية السادسة سادها النظام و الانضباط مع مجئ سي الحواس في صيف 1985[1].

ومن بين الروايات التي تحدثت كذلك عن تقلد سي الحواس قيادةالولايات السادسةنجد المجاهد محمد بشار في لقائنا الخاص بي وحديثه عن أعادةالتنظيم وقيادته في قسمةطولقة أنالأمرجاء من سن الحواس وذلك في أواخرصيف 1958 بصفه أنقائد الولايةالسادسةهو الشيخ الحواس حسب روايته.[2]

وكذلك نجد المجاهد محمد هنداوي اثناء حديثه عن مناقب وخصال الشيخ سي الحواس ان قيادةالولايةالسادسةوان الولايةعرفت الحياةمن جديد بعد تعيين الحواس قائدا عنها في الصيف 1958[3]

– رغم الاختلاف وجد في الروايات بين هاته الشهادات الا أنما هو متفق عليه الناس الحواس استلم قيادةالولايةالسادسةفي الصيف 1958. فقد كان تعيين الحواس على رأسالقيادةلتلك القدرةالتي ابداها في القيادةمن جهةوكذلك تظافر المساعي والاتصالات التي بدلها رفقةعمر ادريس معالجةالتنسيق والتنفيذ من اجل اعادةهيكلتها من جديد.[4]

وقد تكونت قيادةالولايةفي ذلك الوقت الى جانب احمد بن عبد الرزاق برتبةساغ ثاني (عقيد)على راس الولايةمن:

سيعمر ادريس[*] (فيصل) رائد ونائب عسكري

سي الطيب الجغلالي رائد ونائب سياسي

محمد بغرير رائد مكلف بالاتصال والاخبار

---

[1]–قرص مضغوط، بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس المصدر الصعبق موجودة بمتحف المجاهد بسكره في 2011

[2]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار.

[3]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد هنداوي

[4]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 196

[*]ولد في 15 مارس 1931 بولايه بسكره من عائله ميسوره الحال ان خاطى في الكشافه اسلاميه سنه 1951 في الخدمه العسكريه وفي 1955 انضم لجيش التحرير الوطني بالاوراس في 1956 بالتصدي للجيش بلونيس عين خلف زيان عاشور في 1956 عين عضو قياده ولايه6 في ماي 58 وفي يوم 29 مارس 1956 استشهد رفقه سي الحواس، انظر علوم محمد القائد عمر ادريس عظماء من منطقه الزيبان وزاره المجاهدين

محمد الشريف خير الدين برتبةضابط مكلف بالصحة.[1]

عرفت البدايةالسادسةاثناء قيادةالحواس تطورا هاما من حيث الهيكل والادارة وترسيم الحدود والانضباط ونشاطها وقوفها ضد المناورات الاستعمارية.[2]

ويضيف الباحث في تاريخ الثورة بولايةبسكرةلمجد محمد الناس الحواس هو من أسس الولايةالسادسةبدون منازع ويرجع الفضل له في التنظيم والهيكلةوالانضباط.[3]

وكذلك في تنظيمه للمنطقةويضيف محمد الطاهر خليفةحيث قسمها الى نواحي ومناطق وقسمات وكذلك النظام المدني كان خلاياسريةولجان شعبيةوهناك عرفنا النظام.[4]

ويضيف خالد جباري مكتب القسمةوالناحيةوالولايةتنقسم الى خمس فروع وهي القسم العسكري والسياسي والاخباري والتمويني والمخابرات.[5]كما اضاف المجاهد محمد هنداوي حول التقسيمات والنواحي والمناطق، حيث قال انها اربع مناطق لانه هو كان قائد الناحيةطولقة وهذا ما يعني التنظيم المحكم لسي الحواس في صحراء الشاسعةحسب المجاهد[6]، وكان تقسيمها كالتالي:

المنطقة الاولى:عينه على راسها الضابط علي بن مسعود تشتمل المناطق البخاري وسور الغزلان و الثلاثةو سيدي عيسى

المنطقة الثانية:على راسها الضابط فرحات الطيب حميده المدعو شوقي وتشمل مناطق الجلفةوالاغواط والشلالةوعين وسارة

---

[1]–سليمان قاسم: المرجع السابق ص 31.

[2]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 199

[3]– قرص مضغوط: شهادات حول الحواس، المصدر السابق.

[4]–قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق

[5]–قرص مضغوط: شهادات الحواس، المصدر السابق

[6]– لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

المنطقة الثالثة:قائدها الضابط عبد الرحمن عبد اللاوي في وقت قصير وخلفه الضابط الثاني محمد شعباني تضم بوسعادةعين الملح وجنوب الجلفةوغرداية.[1]

المنطقة الرابعة:والتي اضافها في الحواس في ما بعد حسب شهادةمحمد الطاهر خليفةوعين محمد شعبان على راسها لمجابهةحركه بولونيس وتضم كل من بسكرةوالوادي وتقرت ورقلة.[2]

وبعد هذا التقسيم اكد المجاهد محمد الطاهر خليفةفي جانب التنظيم أنه تم سن قوانين تخص المجاهدين في الولايةالسادسةوهي أول ولايه كان لها قوانين صارمةوحكومةومقننةكتابيا ودرست على كل المجاهدين وطبقت عليهم وأيضا يذكر في هذا القانون أنه لم يخلق ولا صغرى في حياةالمجاهد اليومية،بحيث"حتى ساعات نزع العمل كانت مذكورةوكانت تصل تقارير الى في الحواس أسبوعيا وشهريا،[3]وكذلك يزيف عمر الصخرةالمجاهد قوله أن الولايةالسادسةاثناء هيكله وتنظيم في الحواس سواء في الجانب العسكري أوالسياسي أوالاجتماعي فالعسكري ادخل الزي المقرر من مؤتمر الصومال وكذلك الشارات والرتب السياسيةفي علاقته بالولايات الاخرى اما الاجتماعي فلها عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء والريحان والتجارةوالمواليد والوفيات فالحواس سنةفي كتيب من 18 صفحةحقوق المجاهد كقانون ومن أهم هذه القوانين"وجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائرالاسلاميةوالمستطاعةلا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالاخلاق الكريمةلتحسين سيرته لان سمعه المجاهد تقوي هيبةالجيش وكان كل مجاهد واجب عليه أن يتعلم القران والكتابة.[4]وكل هذه القوانين والانضباط جعلك من كل قيادةالولايات اللامعةالتي مرت على الولاية السادسةفهي مرت على مكتب الولايةوالتي اصبحت مدرسةتكوين، وكانت الحواس معلم ومدرس لتخرج الإطارات[5]، وكالةالحواس لديه خطةحسب خالد جباري اذا

---

[1]– الشيخ لقليطي: مذكرات مسيره كفاح، ط1، دار صبحي، غرداية 2014ص 127.

[2]– قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر حليفه، المصدر السابق ص5.

[3]– قرص مضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]– قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[5]– Hachia Amer : AMAIN NuEPeresque p 196

صحالتعبير وكان هو من يلقي كل تلك القيادات التي مرت بعده على الولايةواهمهم محمد شعباني[1*]

كما يضيف مصطفى مزوري انا الاشياء التي تميزت الولاية السادسةالتاريخيةان النظام فيها كان يطغى عليهم النظام الديني العقائد حيث كان سكان الجنوب يمتازون بالتعريب والعروبةوالايمان والانقياد الدين والتعلق بالقوميةالعربيةويمنع على كل مجاهد ان يتكلم غير العربيةالا للضروره[2]وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد بشار الناس الحواس كان يمنع المجاهدين التكلم بالشاويةمع من يفهمها او القريبين من باتنةوكان يفرض عليهم ترجمه ما يقولونه لبقيةالمجاهدين حتى يفهم الجميع للقضاء على التمييز[3]وعلاوةعلى التمسك الديني واللغةالعربية يضيف المجاهد محمد بالكحلةيمنع تجنيد المراةعلى غرار باقي الولايات التاريخيةالخمس لاخرى فكان ممنوع التجنيد النسائي وهذا ما سن في قانون الولايةالسادسةوحسب المجاهد فهذا راجع الى المشي لمسافات طويلةفالمرأةغير قادرةعلىالمشيفهي مسبلةفقط.[4]ولا تسطيع والمشي لمدةطويلةومسافات كبيرةكانت المهام والمسؤولية اكبر من هذه الولاية على غرار باقي الولايات في المسؤوليه يتحملها من العريس فصولا الى القائد وهذا ما سنه واعطى من شانه سى الحواس تعليمات للمجاهدين مفادها ان العريف الاول يعرف عمله والمساعد وكذلك الملازم الأول فكانت تأتيه تقريرا اواخر كل شهر من مسؤولي المنطقة عن الاعمال التي يقومون بها.[5]

---

[*]هو الطاهر شعباني ولد في اربعه سبتمبر 1934 ببلديه وماشي ولايه بسكره تربى في اسره متوسطه الحال درس في بسكره ثم قسنطينه تعلم الحياه السياسيه فيها ومتابعين للثوره للحوار وبعد اندلاع الثوره في اول نوفمبر تابع مسيرتها وحاول الانضمام لها وفي 15 جوان 1956 انضم لها رقيه في 1958 الى ضابط اول سياسي وبعد استشهاده الحواس تولى قياده الولايه السادسه له عده اعمال الى غايه الاستقلال واصبح قائد الناحيه العسكريه الرابعه واستشهد في ثلاثه سبتمبر 1964 انظر علوم محمد العقيد محمد شعباني ،ص 1-7.

[1]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[2]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[3]-لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار المصدر السابق.

[4]-القرص المضغوط السابق

[5]-قرص مضغوط شهادة محمد الطاهر خليفه المصدر السابق.

فكل هذا التنظيم وروايات المجاهدين راجع الى حنكةوذكاء احمد بن عبدالرزاق الذي ما لبثأن اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبل قيادته للولاية ان تبقى المنطقة الثالثة من الولاية بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونةتابعةللولايات السادسةواتخذوا من جبل احمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية واعادةتنظيم الوحدات والمناطق والنواحي والقسمات،كما ذكرنا سابقا[1]كان في الحواس القائد القدير الشجاع يتمتع بادراك عميق لطبيعه الحرب السوريه يمكن به ان يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعيةوتضاريسها وقد استطاع ان يحافظ على الوحدةالقائمةفي صفوف ولايته وان يجمع حوله كل الطاقات النضالية[2]وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية لاولى مع الشيخ سي الحواس[3]حيث كانت الولاية السادسة منطقه من مناطق الولاية الاولى للاوراس[4]وقام بضم المنطقةالخامسةمن الولاية الرابعةوساعد على تنظيم شؤونها وتاديةدورها في احسن حال بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحيةوتصعيد العمله لعسكرية من ناحية ثانية[5]ويذكر ان المنطقة كانت مهيكلةبطريقةذكيةو مكونةمن اشخاص اشخاص يمثلون مختلف القبائل والشعائر المتواجدةفي المنطقة اذا كان يرفض الانتماءات القبليةوالشعائريةكوسيلةللتفرقة، كان حريصا على تحويل البنيةالاجتماعيةوالعشائريةالى عامل ايجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنيةمن انسجام بين افرادها.[6]

المبحث الثاني: اهم المعارك التي قادها سي الحواس

كل المعارك هامةعن بعضها البعض فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد ودراسةبعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب وتظهر بساله وعظمه وشجاعه الشعب

---

[1]–محمد علوي: قاده ولايات الثوره 1954/، 1962 دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر،2013، ص 179.

[2]–محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش،ط3، شركه الامه، الجزائر 1999ص75.

[3]– محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال للاوراس الخامسه 1954– 1959/تع: صلاح الدين الاخضري، منشورات enap، رويبه 2011ص 261.

[4]–عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثوره التحريريه بالاوراس الناحيه الثالثه بوعرين، دار الهدى للطباعه والنشر والتوزيع عين مليلهص108.

[5]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص216.

[6]–محمد جغابه: المصدر السابق ص 195.

الجزائري باسره[1]جيشالتحرير سواء في الولاية الاولى او السادسة فهي كانت بحاجةالى قوةسلاح ورجال ومعارك ضاريةضد الاستعمار الفرنسي لتصفيته ونيل الاستقلال[2]ومن اهم المعارك التي قادها الحواس نذكر ما يلي:

اشتباك جبل مضيان ديسمبر 1956: والتي كانت بقيادةالحواس كشافةالطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس من خلاله بعض التوجيهات واثناء ذلك بدات الطائرات العدو بقصفهم وبدا الاشتباك على الساعةالثالثة مساءا و دام الى غايه المغرب سقوط فكانت سقوط طائرةمن الجانب الفرنسي واستشهاد مجاهد من جانب جيش التحرير[3].

شهر اوت 1956: في شهر اوت وقع اشتباك دوريةمن المجاهدين بقيادةالحواس رفقةالصادق جغروري مع دوريةللعدو الفرنسي بالمكان المسمى سبع لمقاطع جنوبالضاية (بيطام) اسفر عن استشهاد احد المجاهدين في حي لم تقدر خسائر العدو.[4]

نوفمبر 1956: في شهر نوفمبر من سنه 1956 وقع اشتباك اخر مع تيار العدو في المكان المسمى- شعبه القلوب-(مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادةالحواس وعبد القادر ذبيح دمى الاشتباك حوالي نصف ساعةمسفر عن اسقاط طائرةالعدو[5]

نوفمبر 1956 في هذا الشهر من هذه السنةوقعت معركه جبل الدخان باولاد سليمان قرب بوسعادة(المنطقة الثالثة والسادسة) وجاءت هذه المعركةنتيجةحملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهاد حيث شاركت فيها وحدةمن الجيش التحريري تحت اشراف القائد العاب سي

---

[1]-بوعلام بن محمد: الثوره الجزائريه اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسيه ص373.

[2]- Mohamed houbi : les archives de la Révolution algérienne 1981 édition jeune Afrique Paris p 152

[3]- اسماعيل قطعه: سلسله فرسان النار2 ارض اللهيب وجنود الغضب ص96-97.

[4]-التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ الثوره لولايات الجنوب ص 271-273.

[5]- التقرير الوطني لولايه المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ ولايات الجنوب، المصدر السابق ص 273.

الحواس بدات مع الفجر واستمرت حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرةمن الارواح وجرح المجاهد المجاهد ان عبد الرزاق بن بوزيد و الحملاوي الهادي[1]

5 فيفري 1957: معركه الزرقاءبجبل مساعدةبين بوسعادةفي الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهام غربا.[2]وعد عودةالقوات ونقيب المنطقة الثالثة التابعه لولاية الاوراس النمامشى دعا الى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق اعوانها بهذا التجمع الكبير فحشدت لذلك قوه ضخمةمن المناطق المجاورةتجاوزت(15000 عسكري) تدعمها المدفعيةالثقيلةالبعيدةالمدى والدبابات وحوالي 400 شاحنةناقلةللجند بالاضافةالى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة[3].

تقدمت مختلف انواع العتاد نحو الجبل لمباغتةجيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحت اشراف قياده عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهةبدات المعركةمع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل مسفر عن خسائر معتبرةفي صفوف العدووتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح اما جانب جيش فقط بلغت(17 شهيدا) ثمانيةمجاهدين وتسعةمن المسبلين وجرح بالعطا الله عمرو واسر مجاهدين.[4]

17 جويلية 1958:

معركةبرقوق 16 جويلية 1958 عقد العقيد سي الحواس اجتماع جبل احمر خدو في المكان المسمى برقوق[5]ضمه جميع اطارات الولاية[6]خلف طيران العدو فوق مواقع الجيش التحرير المجاهدين رغم على تغيير اتجاه قبل الظلام وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدةالتهيء المعركةوفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الاولى للعدو متبوعةبحشود ضخمةمدعمةبالدبابات والمدفعيةالثقيلةوالطائرات واستعمل المجاهدين في هذه المعركةرشاش من

---

[1]– المصدر نفسه، ص 151.

[2]–بوعلام بن حموده: المرجع السابق، ص 373.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ ولايات الجنوب المصدر السابق ص 155.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[5]–التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[6]– انظر الملحق رقم: 16: صور تظهر المكان المسمى برقوق بجمل احمد خدو واين وقعت المعركه.

اورتوشكيش وثلاث رشاشات من نوع بورن فقد كان الحواس يقول للمجاهدين اضرب فالذخيرةموجودةودام القتال يوما كاملا فهذا ما كان يرويه المجاهد هنداوي الحاضر في هاتهالمعركة.[1]

خلفت المعركةخسائر جسيمةفي صفوف العدو وتجاوزت 21 عسكري قتيل وجريح واسقاط طائرتين اغاني من المجاهدين قطعةسلاح من نوع سطات فرنسيةاما خسائر المجاهدين فتمثلت في جريحين هما ابن سلاطنيةدحمان وسراى.[2]

اوت 1958: معركةالزعفرانيةقربين سرور جنوب شرق بوسعادةالمنطقة الثالثة الولاية السادسة تحت قيادةالعقيد سي الحواس طاقيةقناةالمناطق والنواحي والقسمات حضر 500 مجاهدا في خاتمه خرقطائرات العدو وفوق المكان فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركةعنيفة دامت حتى غروب الشمس[3]استعمل خلالها العدو قنابل النابالم اصيب فيها ثلاثةمجاهدين بجروح وهم في الواقع: عيسى قدري والمسعود بخوش بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[4]

ب: حركةبلونيس:

بذلت السلطات الفرنسيةقصارجهدها في محاولات جر جبهةالتحرير الوطني الى معارك هامشيةتستنزف طاقتها وتشوه مقاصد كفاحها وترسي الى قضيةالتحرير وتصفيةالاستعمار بالجزائر ساعدها في ذلك الغموض الكبير الذي واكب اندلاع العمل الثوري وظهور حركة منافسة للعدوا من اجل اضعاف وعرقلةمسيرةالكفاح ولعل اخطر هذه المؤامرات مؤامرةما يسمى بحركه بلونيس[5]والذي ولد عام 1912 ببرج منايل وان خرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالميه الثانيةثم مناضلا في حركةانتصار الحريات الديمقراطيةاثناء انشاها عند اندلاع

---

[1]–مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 113.

[2]– لقاء نص السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ الثوره لولايه الجنوب المصدر السابق: ص 184.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ ولايه الجنوب المصدر السابق: ص 183، متحف المجاهد تبسه 1954– 1962.

[5]–لخميسي فريح: مرجع سابق،ص 169

ثوره 1954 كان مستشارا بلديا في مسقط راس ممثلا لحزب الشعب، عرف حينها بشعبياته الواسعةوشهرتهفي مناطق القبائل بعد تاسيس مصالي الحركة الوطنية الجزائرية من شهود سمير من نفس السنةعند له قيادةالمجموعات المسلحةالجناح العسكري لها.[1]كانت بدايات الحركةعندما ادخل محمد بلونيس السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البدايةانهم مفجريالثورةوفي السجن بدات العمل مع المخابرات الفرنسيةتحت غطاء حركةمصالي الحاج لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته الثانيةفتصدت قيادةالولايةالثالثةلهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا ونفي الى مشارف الولايات الثالثة والرابعه[2]ثم ارغم على مغادرةمناطق القبائل تلقائيا واصبحت هذه المنطقةمعاديةلهم تماما.[3]وعلى اسم استدامةمع جبهةالتحرير الوطن في منطقةالقبائل اتجهبلونيس نحو الجنوب واتخذ من ديار الشيوخ بالقرب من الجلفةمركزا له[4]وفور وصوله سمع بقدومهالشيخ زيان وكان مع بلونيس جيشا تعداده ما يفوت 1000 مدعومةمن قبل السلطات الفرنسية وهنا راسله الشيخ زيان عن سبب قدومه في حين انه مجاهد وانه في حرب ضد فرنسا ولكن كانت خديعةمن كلونيس مستغلا بذلك نسبه الشيخ الزيان الحسنةولكنه اوقفه عند حده في عين الحجل[5]ورد على رسالته يستعطفه من خلالها لتقديم المساعدةله بالدعاء لتعريفه من اضطهاد والقمع والمطاردةمن القبائل وما كان من الشيخ زيان الا ان راسه قائد في الحواس يستفسر والامر بحكم التوثيق القائم بينهما وقبل رسوله الحواس شرعا تنظيم تابع له وهو يعلم ان المنطقة تابعةللشيخ زيان كما بدات تظهر منه بعض التصرفات المنافيةلمبادئ الثورة والقيم الاخلاقيةو ازاء هذه الاعمال كل فالقائد زيان مساعدةعمر ادريس لمحاربته والتصدي له[6]وفي هذه الروايةنجد روايةمحمد هنداوي التي تؤكد ان بخروج مصطفى بن بولعيد

---

[1]–عبد العزيز وعلي: احداث و وقائع في تاريخ الثوره التحريريه بالولايه الثالثه: تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، دار الجزائر للكتب، ص 237

[2]–الهادي دراوز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم ووقائع 1954/ 1962، المرجع السابق ، ص 118– 119

[3]–جودي اتومي: وقائع سنين الحرب في الولايه الثالثه منطقه القبائل1956– 1962، ج1، مصدر سابق، ص 73.

[4]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 169.

[5]–لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي

[6]–الهادي درواز: مصدر الصعب،ص 120

من السجن الشيخ زيان لعقد اجتماع في انتخابيفي الجبل الازرق وكان في جيش الشيخ زيان اربعةوافراد تابعين لبلونيس ففشل الاجتماع بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد وبعدها بسبعةاشهر استشهد كذلك الشيخ زيان فقام هؤلاء الاربعةبنقل خبر وفاته الى بلونيس وان جيشه تحت تصرفه فاستولى عليه، خلف الشيخ زيان نائبه عمر ادريس وبعدها هذه الاحداث قرر السفر الى المغرب وكان جيشه كذلكفيه بعض المصالين بشكل من المجاهدين فامر بحراسته ولكنه وفرمن المراقبةوعد الى بلونيس واخبره كذلك ان الجيش بدون قائد فاستولى عليه[1]

كما استطاع بلونيس ان يكون لنفسه في بني سليمان انصارا ويجعل من ذلك الموقع الاستراتيجي قلعة لهم من اجل القيام بتنفيذ جرائمهم وعملياتهم الارهابيةفي اوساط الاهالي العزل مما حثت جبهةالتحرير الوطني الى اجراء اتصالات باهالي الجبهةلاقناعهم بالعودةالى الطريق الصحيح ولكن قادةهذه الحركة كانوا شرسين الى درجةانهم قاموا بعمليةدنيئةذهب ضحيتها بعض المجاهدين ومن لم يسع قيادةالولاية الى ان تصدر عمرها بمواجهةالمنطقة[2]وكذلك كان بلونيس مدعوما من قبل السلطات الفرنسية بعده مناطق فقاموا بتزويدهبالشاحنات والمعدات الحربية ومن بين هذه المناطق ولادجلال حوش النعاس اولاد سليمان خرمامولتان ديارالشيوخ وكان هذا الاخير هو (المركز الاساسي للقوات بلونيس) وصولاالى غرداية و ورقلة[3]

وكان رد جبهةالتحرير سواء في الولاية السادسة بقيادةالحواس و الثالثة او الرابعةاو الخامسةالاولى فقام بتنفيذ عدةاعمال من بلونيس الترجمةالردةومنها نفذ النقيب اعراب"اوراك"قائد المنطقة الثانيةباصدار امره المباشر لاحدى الوحدات بالزحف نحو الجهةواقتحام ذلك الموقع مهما كانت الظروف والتكاليف وهكذا اذا وصلت كتيبةالضابط الاول عبد القادر البريكي[*]الى دوار بني سليمان مساء ذلك اليوم الذي يصادف يوم 28 ماي 1958 وجمع المشاهدون الناس

---

[1]–لقاءنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]–عبد العزيز وعلي: مصدر سابق ص 238.

[3]– لقاء سابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[*]عبد القادر البريكي: ولد عزيز عبد القادر البريكي في 19 جوان 1927 بدوار مدكوفك بلديه بريكه من اسره فلاحية بسيطه درس في الكاتب وحفظ ما تيسر من القران الى فرنسا بحث عن العمل التحق بالثوره في ماي 1955 اجتماع طرابلس في صيف 1959 واستشهد في نفس السنه، جريده الشعب السبت 29 ديسمبر 2018، عدد 1520

على الفور محاورين بذلك الخطيرةالسائدةبالمكان ويبحثونعن تلك العناصر المتعاملةباخلاص مع بلونيسوالسلطات الاستعمارية لكي تجندهم وتقضي عليهم وتقضي على كتيبةجيش التحرير الوطني غير ان الخونةالذين خرجوا من الاجتماع القي عليهم القبض على الفوراعدموا بالمكان في الحال ثم انسحبت الكتيبةمن المكان بعد هذه العمليةالقاسية[1]

كما تجدرالاشارةان العدو كان على علم بالصراع القائم بين الحركتين حيث انه تم ابلاغ السلطات الاستعماريةبوقائع مجزرةملوزةفتسرع فورا الى اجراء عمليةتمشيط واسعةبحثا عن الفاعلين الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين فردا وبدا التمشيط بتطويق المنطقةمدعما بمختلف الامدادات متمثلة في الغارات الجويةوالقصف المدفعي بشكل المكثف ثم تدخل الطائرات من كل نوع فقصفت القرى الثلاث بدون تمييز واطلقت النار على سكان القريعبر الازقه وفي الحقول ولم ينجو منهم الا القليل[2]وقد انتهمت جبهةالتحرير بالتحريض على هذه المجزرة[3]وقد احيط الحادث الكثير من الغموض ولم تسمح السلطات الفرنسيةللمراقب الخارجي محايد باجراء تحقيق في الموضوع واحصاء عدد القتلي[4]ويبدو ان بلونيس اتخذ هذه الحادثةذريعةللانضمام للجيش الفرنسي فبعد الحادثةمباشرةاتصل بالنقيب كومبيت يعرض عليه الامر ليتم ترتيب لقاء مباشر بين بلونيس والسلطات لعسكرية بتاريخ 31 ماي 1957 وتم الاتفاق على ان يقوم بمحاربةالجبهةونقل المعلومات مقابل مساعدةمادية تقدر حسب النتائج المحصل عليها[5]

وقد غرمت جبهةالتحرير الوطني على القضاء على هذه الحركة ووضعت خطه محكمه متمثله في الحرب بدون هوادةحيث عدده الولاية السادسة المنطقتين الثانيه والثالثة وكثفت عليها الهجومات وخاضتضدها المعارك بدون انقطاع بعد عودةالقائد عمر ادريس من المغرب اواخر 1957 مزودا الكتيبه من الولاية الخامسه اصبحت قوات بلونيس بين قوتي فحوصرت من

---

[1]–عبد العزيز وعلي: المصدر السابق ص 239

[2]–ميكائير صالح: في مراكز القياده للولايه الثالثه 1957– 1962 دار الامل، الجزائر،2012، ص 57

[3]–جوان غيلسي : الجزائر الثائره، ط1، دار الطلقه، لبنان، 1961، ص 189

[4]–بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائر، ط1، دار النفائس، لبنان 1984، ص 105.

[5]–ابراهيم طافس: السياسه الفرنسيه في الجزائر وانعكاساتها على الثوره 1956– 1958 دار الهدى، الجزائر،2010 ص 135.

المغرب بقوات عمر ادريس ومن الجنوب الشرقي بقوات الحواسواعطت هذه الخطة ثمارها بالالحاق الهزيمةبحركةبلونيس وقد توالت الهزائم على بلونيس حضرةالفرنسيون مؤمراتهم واصبحوا يبحثون عن اسلحتهم الذين زود بها قصداسترجاعها حتى لا تقع في ايدي المجاهدين وقاموا بحملات تفتيشيةواسعةالنطاق لاستيرادادما يمكن من الاسلحة[1]وهذا ما اكده المجاهد محمد هنداوي لنسيالحواسلم يكن من المقصرين فكان كلما ارسل بلونيس تصدى له من خلال الابقاء على مجموعة قليلةمن الجنود في المركز جبل الاكحل وارسال البقيةلمواجهةمنهم رمضان لحسوني الذي لم يكن بشجاعته احد، تضعف الدوريات قوه بلونيس ولم تاتي باي ثمار وهذا ما دفعت السلطات الاستعماريةبسحب شاحناتها و دعمها بصفةعامةمن بلونيسو كان في الحواس سببا في التفرقةعصبه بلونيس[2]كما اضاف عمار حشيةفي هذه النقطةان احمد بن عبد الرزاق هو من زعزع نظام بلونيس في الصحراء وهو من قضى عليه[3]وكذلك يضيف محمد الطاهر خليفةالناس الحواس قررت تكوين ناحية وهي الناحية الرابعةوعين محمد شعبان على راسها وارسلها معه 200 مجاهد من خيرة المجاهدين وقال له ان العدو من امامك يقصد به بلونيس وان البحر من ورائك ويقصد فرنسا[4]

ج: فصل الصحراء:

مثلت الصحراء الجزائرية ريهانا كبيرا في السياسة الاستعماريةالفرنسية وقصد الاحتفاظ بها لماذا ظهر بها من خيرات وما تمثله من اهميةبالنسبة لفرنسا عدد السلطات الاستعمارية الفرنسية من وسائلها لتحقيق ذلك[5]

وتتقبل الثروات المعدنيةمن اهم الثروات التي عولت عليها فرنسا في مشاريعها الاقتصاديةمنذ البدايةوقد تم التركيز عليها في المناطق الغربيةالساورة[1]وفي امارة 1956 تم اكتشاف حق

---

[1]– الهادي درواز: مصدر سابق ص 121– 125.

[2]–لقاء السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]–القرص المضغوط السابق: طاوله مستديره حول في الحواس.

[4]–القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه.

[5]–ليلى تيبه: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال: الواقع الرهانات والمال قراءه في تقرير فرنسي جويليه 1960 مجله المعارف، ع 2، ص 180.

البترول بمنطقةايجلي[2]على اثري ذلك تبلورتفكرة تقسيم الجزائر في 10 جانفي 1956 مع مسابقةالبرلمان الفرنسي على مشروع قانون تاسيس كيان يسمى منظمةالمناطق الصحراويةOCRSوهي عبارة عن تجمع اقليمي يتجاوز اطار الجنوب الجزائري تشمل الجهات الجزائرية التي خمت لهذا التنظيم المذكور المناطق الصحراويةالوسطى والغربيةوالواقعةبين واحد بشار وغير ورقلةوبالطبع المناطق التي اكتشفت فيها البترول كما تهيكل الصحراء الجزائرية في جوان 1957 ظن مقاطعتين اثنتين مقاطعةالواحات ومقاطعةالساورة[3]وتصدر الاشارةالى ان الدخول الى الولايات كما يخضع لاجراءات قانونيةولا يمكن العبور الا برخصة الدخول[4]خاصةان السلطات اقامت حدا فاصلا[5]كما فرضت فكرة فصل جزائر المثال على المناطق الصحراويةنفسها على الحكومةالفرنسية كاجراء امني ترقبا لكل طار امتياز وعسكري يمكن حدوثه[6]كما ثم انشاء قيادةعسكريةمنفصلةفي عمالتي الواحات و الساورة[7]في عام 1957 تم انشاء وزارةخاصةبالصحراء وتم استحداد منصب وزير الصحةفي الحكومةالمركزيةبباريس ذلك بعد5 اشهر من انشاء المنظمة[8]المشتركةللمناطق الصحراويةوقد اسندت الادارةالمركزيةفي وزارةالصحةالى مديرية تشمل على مديريةفرعيةللماليةمصلحةالموارد البشرية، الادارية، مصلحةالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، مصلحةالشؤون الصحراويةوكذا المرافقةالعامةللامن كما

---

[1]–سر مكي محمد، الفرنسي في الصحراء الجزائريه 1954– 1962، مذكره ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعه وهران الساتيه 2010، الجزائرص 127

[2]–مختار هواري: المشاريع الفرنسيه لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، ، مجله الباحث مجله9 ، ع2، الجزائر 2018، ص 134

[3]–جمال خرشي: الاستعمار و سياسه الاستجاب في الجزائر 1830– 1962، دار القصبه، الجزائر، ص 493.

[4]–مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه، سلسله الملتقيات، ص 48.

[5]–محمد العيد مطمر: حامل الصحراء احمد بن عبد الرزاق حموده العقيد سي الحواس، دار الهدى، سلسله رجال صدقوا، الجزائر ص 90.

[6]–جمال خرشي: المرجع السابق ص 362

[7]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق، ص 90

[8]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: المرجع السابق ص 49

عززت هذه الاقسام الاداريةبلجنة تقنيةللعب دور المساعد للوزير المكلف بالصحراء وتساعده اللجنة في انشاء البرامج وتنفيذها ويتراسها وزير الصحراء او نائبه تتكون هذه اللجنة التقنيه من ثمانيه اعضاء يمثلون كلا من الوزير الاول بصفته المسؤولةعن الدفاع ووزير الخارجيةوالقوات المسلحةالماليةوالمناجم والعمل والوزير المقيم بالجزائر وزير التعاون، كما تحتوي اللجنة التقنيه على تسعةمختصين بالمشكلةالتقنية، المنجميةالصناعيةوالاجتماعيةوينضم اليها المحافظ العام في التخطيط والتجهيز والانتاج وتمثل هذه اللجنة الهيئةالعليا للمنظمةالمشتركةللمناطق الصحراوية[1]كماسات السلطات الاستعماريةالى تشكيل ودعم فكرة الصحراء، بحر داخلي، وكان الغرض منها نكران حقوق الجزائر في السيادةعلى الصحراء وذلك بدفع الدول المتخاصمةالى المطالبةعلى التراب الجزائري وقد نجحت تقريبا المناورة في اثارةبعض المطالب الاطماع [2]

ودي الرقم من الصبغه الاقتصاديه التي ارادت السلطات الاستعماريةابرازها وراء اهتمامها بالصحراء الا ان الهدف الحقيقي هو التاكيد على الحضور القوي لفرنسا في المنطقة وعلى كل الاصعدة وحرمانها على البقاء بها مستقبل واقناع الشعب الفرنسي بهذه الفكرة من اجل دفعةالى التماشي مع سياستها الانفصاليةالهادفةالى اقتطاع هذه الارض عن باقي التراب الجزائري و بجميع الوسائل[3]

وفي سنة 1958 اصدرت فرنسا قانون منحت بموجبه امتيازات للشركات العربيةمن اجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء[4]مواجهات هذه المخطط عاملةجبهةالتحرير الوطني عن الرد بشراسةعلى هذه السياسةوسياسةدبلوماسيةاكدت على على مبدا وحدةاراضيها وجندت الدول الافريقيةلتاكيدها ومساندتها وجعلت يوم 25 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد تقسيم، احتفل به كافةارجاء القارةواعلم الدولةالمتاحةللجزائر انها تعترف بتبعيةالصحراء للجزائر وعسكريا

---

[1]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: مصدر سابق، ص 49

[2]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق ص 90

[3]– برمكي محمد: المرجع السابق ص 128

[4]– عميراوي احميدة : مواقف جريده من قضيه فصل الصحراء الجزائريه اعمال الملتقى الوطني الثوره الجزائريه في الكتابات التاريخيه المعاصره منشورات كليه الادب والحضاره الاسلاميه قسنطينه 2014 ص 294

قيادةالثورة تاجيح المواجهة في كافةالمناطق الصحراويةتزامن مع قيادةالحواسللولاية السادسة [1]وكذلك تم انشاء الجبهةالجنوبية وكان الهدف منها تثبيت نظام السياسي وتوعيةالسكان الصحراء وكذا اثبات زواج الثورة في اقصى الحدود الجنوبيةو بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين[2]فكان رد جبهة التحريري منظما وعلى جميع الاصعدة سواء مع اصول الحواس الى القيادةاو بقرارات التنسيق والتي طبقها الشيخ الحواس في التنظيم والهيكلةلرد على قضيةفصل الصحراء فكانت في شتى المجالات سواء عسكريا بتكثيف العمليات منذ الوهلةالاولى وكذلك التعبئةالشعبيةالتي تبناها الشيخ الحواس جامعا كل اطياف المجتمع الصحراوي وحتى الميدان الاعلامي وذكر ان سى الحواس كان يهتم بالجانب الاخباري كثيرا وحتى في الميدان السياسي وتلك القارات والمراسلات بين الشيخ الحواس والقيادةسواء اللجنة التنسيقي وبعدها الحكومة المؤقتة[3]فكان تتابع قيادة الولاية منذ زيان عاشور والطالب العربي وصولا الى سيد الحواس يدافع عن الصحراء[4]

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات واجتماع العقده اربعه

أ) علاقه بقياده الولايات:

كان للقائد سي الحواس علاقه مع باقي الولايات قاده الولايات التاريخيةلاخرى فهناك حلقات صداقة تربطه بمروش وكذلك تعاون بينهم وهذه العلاقةكانت ايضا مع باقي القادةحيث تم امداد ضباط والسلاح والمؤونةوكذلك الاتصالات والاجتماعات التي كانت تربط بينهما في العقداء

كانت علاقة عميروش وسيد الحواس رابطه بين الرجلين بدات منذ تعارفهما في باريس عام 1952 حيث ناضله مع معا في الحركة الوطنية وقد العقيد سي الحواس مناطق اربعةمرات وكان عمره يقدم مساعدات وارشادات للعقيد الحواس ويطلب المساعدات او

---

[1]–عبد الله مقلاتي: الجهه الجنوبيه للجيش التحرير الوطني بمالي، منشوراتAnep، الجزائر 2017، ص 18

[2]– نفسه: ص 50

[3]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول نوفمبر 1954 فصل الصحراء عن السياسة الاستعمارية الفرنسيه، المرجع السابق ص – 62– 67

[4]–الهادي درواز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم وقائع 1954– 1962 المرجع السابق ص 126

الذخيرةوالسلاح[1].وكذلك كما يذكر المجاهد محمد الطاهر خليفةحول علاقه الولاية السادسة بالولايات الثالثة النميروش طلب من سن حواس 200 مجاهد قائلا له اعطني هؤلاء المجاهدين وزوج من نساء قبائليات وهذا ما يدل على العلاقةالجيدةبين الرجلين[2]وفي سنة 1958 قامت الحواس قائد الولاية السادسة للمره الثانيةوكان مصحوبا بمساعدات ومعه الرائد عمر ادريس وبما يقارب ثلاث فصائل من المجاهدين وكان في استقباله العقيد عميروش وذكر الجميع بوحدةالتراب الوطن وتوحيد القيادةبعد مؤتمر الصومام[3]كما ان في الحواس استمر في محاربةبقايا بلونيس واتباعه وفي هذا الاطار دامتالولاية الرابعة [4]حيث قدم العقيد بوقرةقائد الولاية الرابعةله الرجال والعتاد ومن بينهم الكوموند وجمال [5]حين تمركزت الجماعات المصالية فينخوم الولايات الاولى والثالثة والرابعةوالسادسة بالتحديد بوسعادةومسيلةوالجلفة والتي راى رجال الحواس بدعم من رجال سواء الولايات الاولى او الثالثة والرابعه يطاردونهم حيث تمركز من القضايا عليها[6]وكانت البيئةالصحراويةصعبةبحيث وصلت الحواس قائد هذه الولاية بطلب من الولايتين الثالثةوالرابعةتضم اليها بعض المرتفعات الجبليةلتكون بمثابةمنطقةتراجع للرجالة وايضا قام بالتنسيقبخطط عن الولايات الاخرى لمواجهة بلونيس[7]كما ننسقالتوصيل والتنفيذ في 1958 تعليمات تطالب قيادة الولاية المجاورةاتخاذ لاجراءات اللازمةاستئصال جذور بلونيس فبدا كل من عمر ادريس وبوقره في هجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصةفي نواحي سيدي

---

[1]–بجاوي مدني بن العربي: مذكرات مدني بجاوي المجاهد وشاهد****** دار هما للطبع والنشر والتوزيع الجزائر 2014، ص 287

[2]–عبد الحفيظ امقران الحسني: مذكرات من مسيره النضال والجهاد، دار الامه، الجزائر، 2010، ص 93– 94

[3]– القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]لخميسي فريح: المرجع السابق ص 220

[5]– عمر رمضان: كوماندو جمال في الاطلس الصحراوي، مجله اول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمه الوطنيه للمجاهدين، الجزائر 2011ص 17

[6]– جودي اتومي: العقيد عميروش بين الاسطوره والواقع، المرجع السابق ص 277

[7]– عبد الله مقلاتي: اعلام بسكره ودورهم في الثوره الجزائريه روبيه محمد وانيس المسعود وحاتي عبد الكريم، نموذجا الملتقى الوطني السابع (بسكره عبر التاريخ من اعلام الولايه السادسه بمنطقه الريبان، دار علي بن زيد للطباعه للنشر، بسكره، 2013، ص 145

عيسى وبوسعاده[1]وقد وضعت خطةعسكريةتؤكد على توزيع قوات الولاية جغرافيا وتحديد خط سيرها[2]وارسال الامدادات الى الولاية السادسة والاولى للتخلص نهائيا من الداعي بلاني وكان امر تلك الامدادات ممكن الى الولاية الثالثة والرابعة[3]كما اضاف لنا المجاهد محمد بشار ان الولاية السادسة والاولى التعاون في القضاء على المشوشين على حسب تعبيره من هم حركةالطاهر بونيش والتي كانت معارضة لقرارات الاوراس اتعاون مجاهد والولاية السادسة تلحواس والاولى على القضاء عليه وكذلك الامداد بالسلاح[4].

ب) اجتماع العقداء االاربعةبالداخل12/06/ ديسمبر 1958

رجحالكثير من المؤرخين ان اجتماع العقدابالداخل في نهاية 1958 بالشمال القسنطينةكان من وحي كريم بلقاسم[*]الذي اوعد الى العقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل وتنسيق العمل مع تقسيم الولايات ورسم الافاق لمستقبل الكفاح المسلح حضر هذا الاجتماع قادة الولايات الاتيه الثالثة عميروش الولاية الرابعه بقياده احمد بوقره[*]الولايات السادسة

---

[1]– مصطفى بن عمر: الطريق الشرق الى الحريه دارهم للطباعه والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 225

[2]–عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولايه الاولى وزير التسليح ابان الثوره التحريريه المؤسسه الوطنيه للفنون المطبعيه، الجزائر، 2013، ص 108.

[3]– محمد نقيه: الثوره الجزائريه المصدر الرمز والمثل: تر: عبد السلام عزوي، دار القصبه للنشر الجزائر ،2010، ص 531 531

[4]– لقاء السابق مع المجاهد محمد بشار

[*]– كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 بيزار قريه ذراع الميزان بتيزي وزو من اسره ميسوره الحال ومن اسره مكافحه انضم الى مدينه ساوره بالعاصمه انخرط في الشعب بعد 1945 الثوره مكونه الخلايا العسكريه في 1947 كان احد مفجر الثوره واحد قد الثوره اغتيل في 18 نوفمبر 1970، عاشور شرقي المرجع السابق ص 58

[*]– احمد بوقره ولد في 1926 في خميس مليانه درس بالابتدائيه الفرنسيه حافظ لكتاب الله رحله لتونس لدراسه وجد في الكشافه الاسلاميه بدايته الاولى وعمره 16 سنه ثم انخرط في حزب الشعب 1946 تله انضمامه الج.ا.جد اعتقل مرتين تقلد مهامات مختلفه في الثوره منها قياده الولايه الرابعه استشهد في معركه ولاد بو عشره 5 ماي 1957 الموقع الرئيسي لمتحف المجاهد سكيكده على كافي نشر في 5ماي 2016

العقيد سي الحواس والولاية الاولى بقيادةالعقيد الحاج لخضر*وتعيين قادة الولايتين الخامسةوالثانية[1]وقد اسس عميروش لهذا الاجتماع بالتحضير لوثيقةوفاق وقاحةضد قيادةالخارج ممثلةفي الحكومةالمؤقتةالتي لم تلبي حاجةالداخل المسلحةفي التموين والتمويل في الوقت الذي ركزت جهودها على النشاط دبلوماسي[2]ويرجع سبب عقد اللقاء الى مجيء ديغول الى الحكم في ماي 1958 بقوةزمام الاموروالاستعدادللتنفيذ استراتيجيةالسياسيةوالاقتصادية والعسكرية من اجل اجهاض الثورة من جهة[3]ومن جهةاخرى خروج جمامة CCEالى الخارج وهذا ما ادى الى ظهور مشاكل وانقسامات حادةمنها انقطاع الاتصال بين الولايات[4]

وكذلك ظهور حظر البلونيسي والمشوشين في الولاية الاولى وغيرها من الخلافات ما يقارب ثلاثه اشهر من تاسيس اول حكومةجزائريةمؤقتةفي 19 سبتمبر 1958 تبع ذلك من تلك الرسالةالتي كانت تحمل رقم 202 من العقيد سي الحواس الى خلافات كانت نتائجها انقلاب العقدةالمزعوم[5]وفي سياق اخر كان هناك مسالةفي غايةالاهميةواجهت ايضا رير وهي مسالةالتموين بالسلاح والذخيرة[6]وخير دليل على ذلك الملازم الاول لخضاري جيش التحرشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حضره فيها بارسال دوريةبدون سلاح وذخيرةحيث يقوم فيها احتياجنا هو في السلاح والخرطوش وعليه يجب المقاومة بما امكن وبما استطعت وننبهك مرة ثالثة اياك ان ترسل دورية بدون سلاح ولوتاتي بخبر الاستقلال لا نريدها و لا نبغيها مجردة

---

*–الحاج لخضر: ولد سنه 1916 اولاد تسليح عين****** باتنه من عائله فقيره الهجره الى فرنسا 1936 باحثا عن عمل وفي تفكيره عن طريقته للتخلص من العدو وهنا التقى مجموعه من الجزائريه قام بتكوين الخلايا سريه اول ما اتصل به مصطفى بن بولعيد ونشاته في الثوره الى ان اصبح قائد الولايه الاولى توفي في 23 فيفري 1998، عمر تاتليه ، مقليس علي العقيد الحاج لخضر قائد الولايه الاولى ص 25-28

[1]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقده الداخل 06/12 ديسمبر 1958 خلال الثوره الجزائريه خلفيات وتداعيات: مجله التاريخيه الجزائريه العدد 3 جوان 2017ص 204.

[2]– Sliman chiek : la Révolution algérienne projet et action 1954/ 1962 thèse de doctorat****: France 1975:T: III: p 614.

[3]– عبد القادر بخليلي: شيء من التاريخ والذاكرات، ط1، دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر، 2017 ص 95

[4]–محمد صايكي: مذكرات النقيب: شهاده ثائر في قلب المعركه ، ط2، دار الامه الجزائر،2002 ، ص 67.

[5]–مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954 في الجزائر ص 147- 150- 151.

[6]–مذكرات الرائد هلالي محمد الصغير ص 83- 84

مما ذكروها واني حذرتك و انذرتك فكل هاته الاسباب جعات دائرة النقاش في هذا الاجتماع تدور حول مايلي

ايعادتلجنة التحقيق الى الداخل. قضيةالعزلةالمطبقةالتي غدا يعيشها الداخل منذ خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في مارس 1957 عزلةفرضت تعيب قادةالداخل في المشاركةفي اتخاذ قرار جد هامةبالنسبةلمصير الثورةالتوزيع العادل للسلاح بين الولايات

تحويل انذار قوات جيش التحرير المتمركزةعلى طول الحدود عن مهامها الاساسيةوعدني استعمالها على الحدود لشل نشاط القوات الفرنسية وفك الجهاز على المجاهدين في الداخل[1]

ضرورةالدخول اطارات الثورة المتواجدين بالخارج

اعتبار القيادةبالخارج لم تضاعف جهودها لربط العلاقات مع الداخل

اعادةالعمل في اطار مبدا القيادة الجماعيةواسبقيةالداخل على الخارج

احداث لجنة ولائيةلمواجهةالاختراق التي استخبارات العدو على الولاية الرابعةدعم للولايات السادسة للقضاء على فلونيس تماما[2]

واختتمالاجتماع بتوقيع الحاضرين وارسال المحضر الى الحكومة المؤقتةبتونس حيث استلمت واستمعت الى شروح قدمها كاتب الدولةعمر او صديق مؤدب ذلك الى حالتي استنفار قصوى ماذا قيادةالثورة بالخارج لغيرها من الاسباب[3]وكان لقيادة الولاية السادسة هذا الاجتماع امرا جنوبيا في العقيد سي الحواس تركزت جهوده منذ البدايةوتعيينه على راس الولاية في القضاء على المصالية في الولايةالسادسة التي كانت تنازع السلطةجهود لم تقوى من مركز الولاية السادسة فمن مؤسسات الثورة التي ظلت غائبةعن اجتماعاتها المصيرية التي عقدتها منذ مؤتمر الصومام الى مؤتمر طرابلس الاخير في ماي جوان 1962 مرورا باجتماع العقداءفي خريف 1959 علاوةعلى ذلك فان التقارب الذي حدث بين العقيدين مع الحواس اعطى لهذا

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق ص 380

[2]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقدة بالداخل1985/06/12 خلال الثورة التداعيات والخلفيات: المرجع السابق: ص 210

[3]–محمد العربي الزبيري: مصدر سابق ص 189.

الاخير نفسا اخر في محاولةبسط نفوذ الثورة على الولاية السادسة[1]فرقة شكل اجتماع عقد داخل في حد ذاته سابقة خطيرة في قادة الثورة بالخارج الذين عاشوا حالة استنفار القصوى واعتبروه مؤامرةضد الحكومةالمعقدةمن جهةالشكوكتحوم حولها كريم والذي اعتقدت ان الاجتماع بايجاز من العميروش ومن جهةاخرى ان العقيد بوقرة هو من دبر للاجتماع[2]

ومن اهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

تطهير الاوراس وتنفيذ حكم الاعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفهم

ارسال وحدات الى الولاية الاولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس وضع خطةاستراتيجيةلمواجهةالعدو بالتحديد مخطط شال

توحيد القيادةالعامة وجعلها جماعيةطبقا لمخرجات مؤتمر الصومام

العمل على جلب الاسلحةعجزت القيادةفي الخارج عن توفيره[3]

مقررات هذا الاجتماع كانت واضحةوهي تشكيل وقد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش بالتوجه الى تونس من اجل الاتصال بقياده الاركان والحكومةالمؤقتةويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والاجتماع كان معلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[4]فسافرالحواس والعقيد عميروش الى تونس وقبل وصولهم او عند انطلاقاتهم استشهد العقيدين كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الاول.

---

[1]–علي كافي: مصدر سابق ص 384.

[2]–احمد مسعود سيد علي: اجتماع العقدة بداخل12/06 ديسمبر خلال الثوره التداعيات والخلفيات: مرجع السابق، ص 111

[3]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 229– 230

[4]–سليمان قاسم: المرجع السابق، ص 36.

الخاتمة

ونختم هذه الدراسه التي كانت حول السيره النضاليه لكبار شهداء الجزائر انا وهو"احمد بن عبد الرزاق"المكنى"سي الحواس"حيث قبل بدراسه معمقه لحياه احمد بن عبد الرزاق منذ نشاته الى حين وفاته وذلك مرورا بكل المحطات التي عاشها منذ الطفوله الى ان اصبح قائدا من كبار القوات الجيش و الدور الذي لعابه ابان الثورة التحريريه الكبرى استشهد يوم 28 مارس 1959 وكيف استطاع ان يشتري جميع العقبات والخلافات التي مر بها ومن خلال هذا توصلنا الى حاصل من الاستنتاجات وهي كالتالي:

ان القائد سي الحواس منذ نعومه اظافره وعروقه تسريب الوطنية حتى انه منح شبابه في سبيله ان تحيا الجزائر حره ابيه بدايه من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركه انتصار الحريات الديمقراطيه والمنظمه الوطنية الخاصه(LOS) حيث انه واجه المستعمر بكل ما اوتي من قوه.

الجزائر جعله يتخلى عن اهله و يجعل منها شغله الشاغل

امنه بالاستقلال جعله يقول"اني لا اخاف على الجزائر من العدو وبقدر ما اخاف عليها من الذي***** العدو يحارب بكل صلاح بالمؤتمرات والاكاذيب و المدافع القنابل..... مع ذلك سنصمت وسننتصر بحول الله"

رغم الاتهامات التي ولبست له لكنه صمد في وجهها هؤلاء المشوشين حتى بزغ فجر الحق.

تميز الحواس بذكائه و حنكته وشخصيته القياديه رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النظالية جعلته رجل معامل الصعبه حيث ارتقت به الى اعلى الدرجات لعسكرية

ان الحواس مكرا غير مفرا وكان يحمل الامور بجديه ولا يغفر لمن اخطا.

تصدي لجميع الحركات***** والتي تحاول ان تثبت من عزيمته وعزيمه الجنود ولا راسهم العميل بلونيس الذي ساعه جاهدا وراء في الحواس بان يسقطه الذي كان نهايته تحت بنادق جيش التحرير بالولايات السادسة للتضحيه والكفاح ضد المستعمر رغم القساوه التي تحملها.

عامله على توسيع طاقه الثورة وزياده المد فيها لتسيير منها اكتسب من خلالها التفاف كل من حولي في هذه الولاية فقد كان لها الدور البارز والمهم في افشال مخططات الثورة

تتلمذ وتربى على يدي رجال لا يخافون الموتى امثال العقيد شعباني حين ان هذا الاخير انشا مدرسه في التنظيم والتكوين والادارة ومن دون هذه الاستخلاصات التي توصلنا اليها وذلك عن طريق الغوص في شخصيته الوطنية حيث قمنا بتسجيل كل ما وجدنا وبحثنا عنه من لقاءات خاصه واقوال وشهادات وتسجيلات ومعلومات توناها وحفظناها هنا من اجل ان يستفيد منها الباحثون والدارسون بعدنا

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

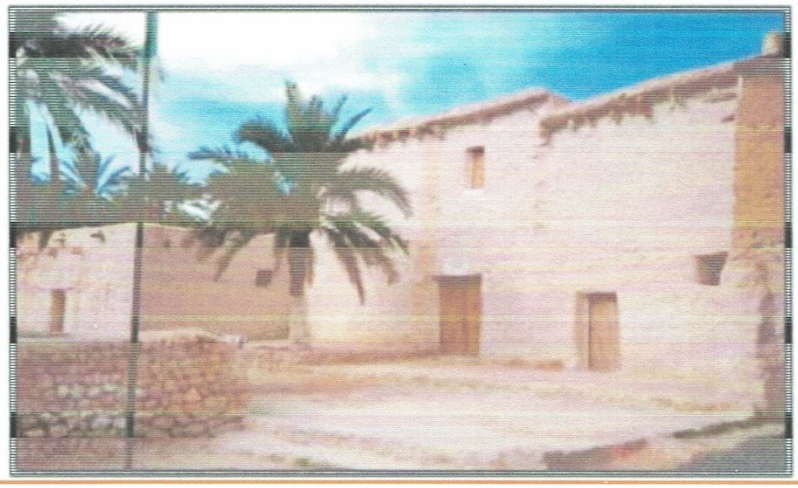

الملحق رقم 1: منزل ومذخف المتصيد بن لحواس[1]

[1]–لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

الملحق رقم (02):

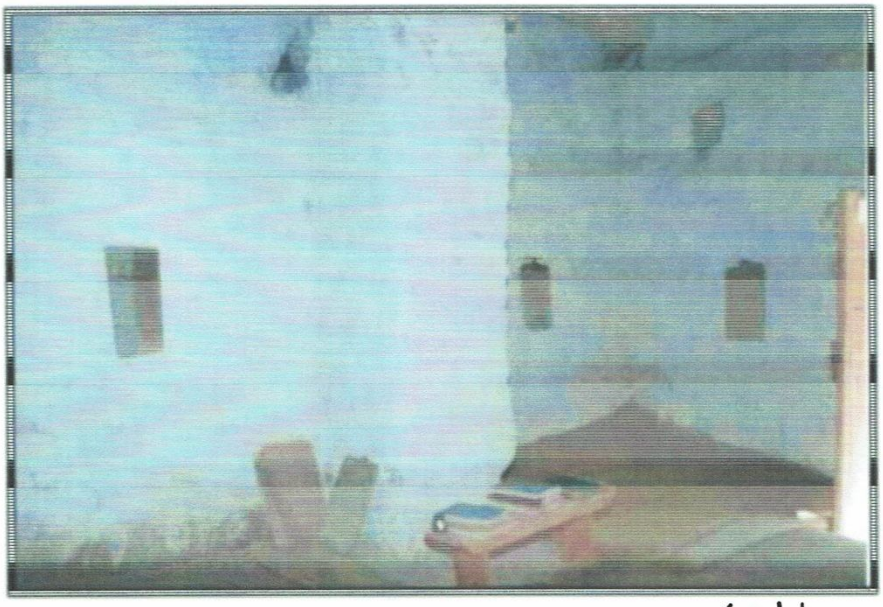

الملحق رقم 01: قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن) [1]

[1]-لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

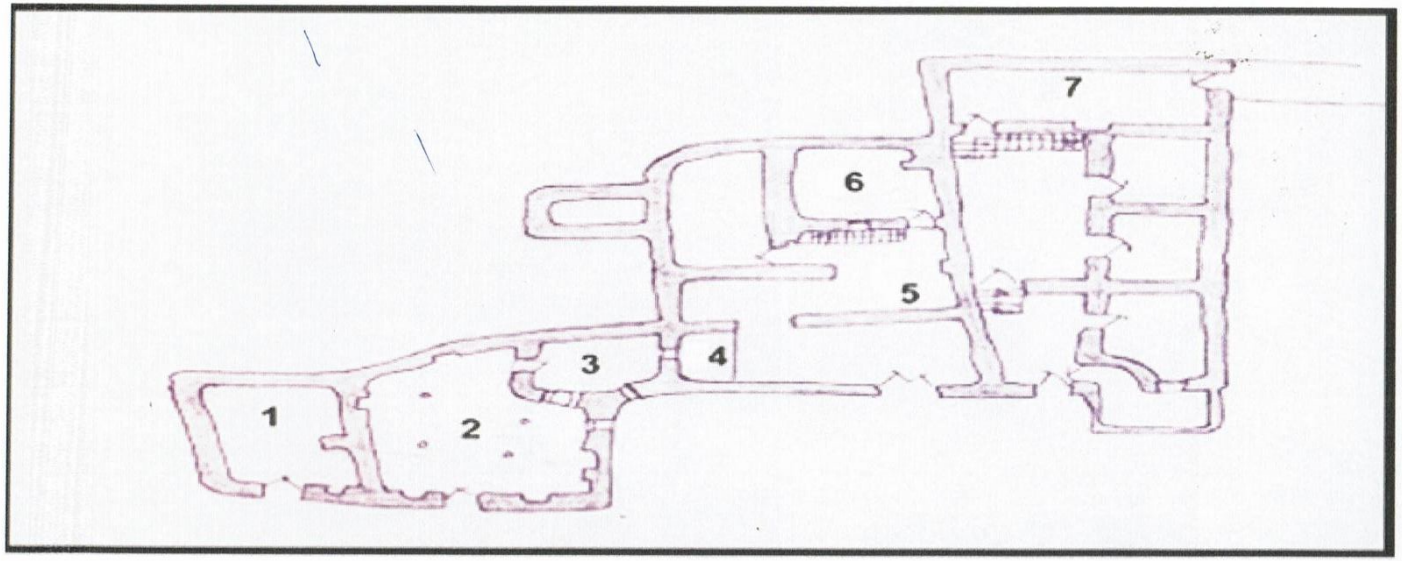

الملحق رقم 1: مخطط دار وزاوية عائلة حمودة

01 - قاعة خصة بتدريس القرآن 02 - قاعة صلاة 03 - ضريح أجداد أولاد سي حمودة 04 - ضريح الشيخ عبد الرز[illegible]اق (والد الشهيد) 05 - مدخل المنزل العائلي 06- بيت أقام فيه سيدي الطاهر احمد أبناء الشيخ الصادق بلحـ[illegible]ج 07- بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج

نقلا عن كتاب سي الحواس للأستاذ فريح لخـــميسي

الملحق رقم 2: (شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

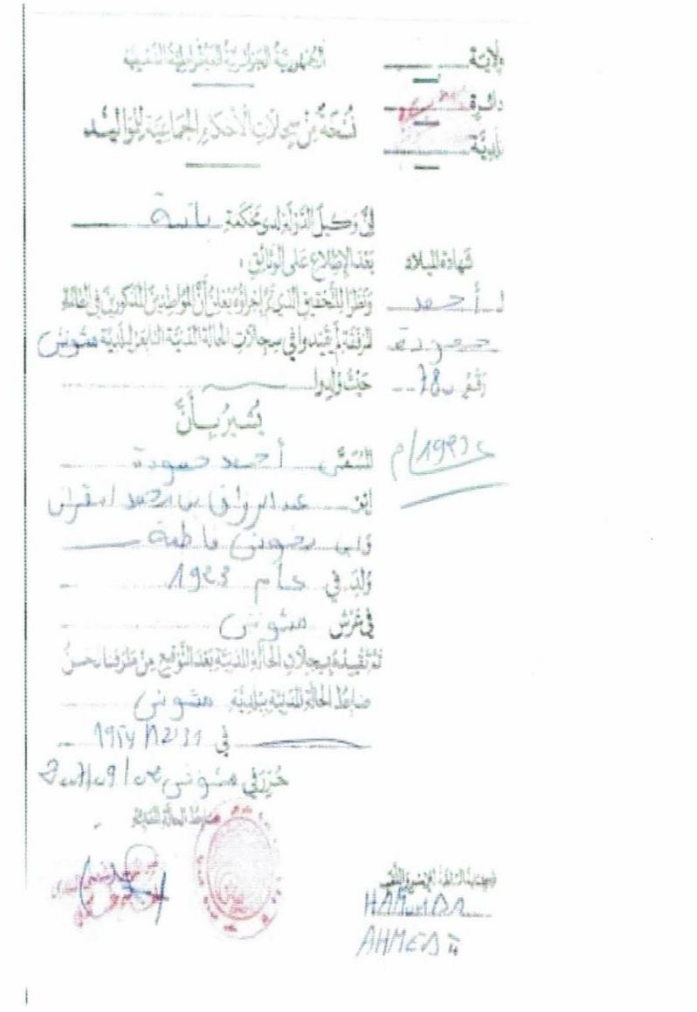

شهادة الميلاد
بعد الإطلاع على الوثائق،
ونظرا للتحقيق الذي أجرته بعد أن الوثائق المكونة في الملف
قد تثبت أنه قيد في سجلات الحالة المدنية البلدية مشونش
جزئ ولاية
بشهد بأن
السمى أحمد حمودة
ابن عبد الرزاق بن أحمد
وابن محمدي فاطمة
ولد في عام 1963
في غرش مشونش
تم تقييده بسجلات الحالة المدنية بعد التوقيع من طرفنا نحن
ضابط الحالة المدنية بلدية مشونش
في 1987/12/31
حرر في مشونش
ضابط الحالة المدنية

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة: 2021/02/23

الملحق رقم3:(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

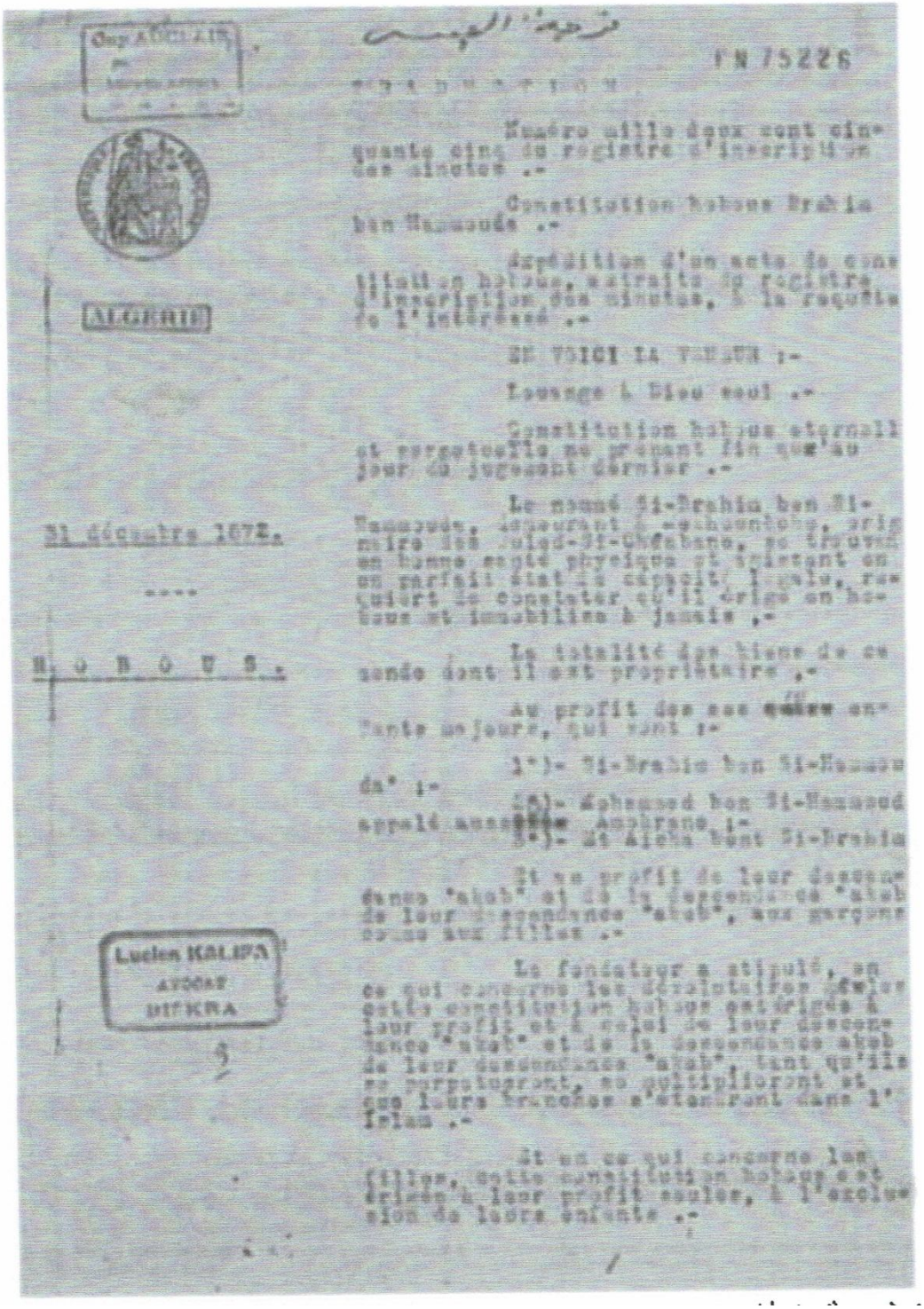

فريضة الحبس

TN 75226

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des statuts .-

Constitution habous Brahim ben Hamouda .-

Expédition d'un acte de constitution habous, extrait du registre d'inscription des statuts, à la requête de l'intéressé .-

ALGERIE

31 décembre 1872.

N O U S :

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

3

Et voici la teneur :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution habous éternelle et perpétuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hamouda, demeurant à Mechounèche, principal des Ouled-Si-Cheikhane, se trouvant en bonne santé physique et jouissant en outre d'un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en habous inaliénable à jamais .-

La totalité du bien de ce monde dont il est propriétaire .-

Au profit des ses enfants ainsi qu'il suit :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hamouda .-

2°)- Mohamed ben Si-Hamouda appelé aussi Amrane .-

3°)- et Aïcha bent Si-Brahim

Et ce profit de leur descendance dans "aïeb" et de la descendance "aïeb" de leur descendance "aïeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution habous entrigué à leur profit et à celui de leur descendance "aïeb" et de la descendance aïeb de leur descendance "aïeb", tant qu'ils se perpétueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution habous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

1

[1]–من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار ، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم 'دار وندار'

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام' بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد 'مازوز'

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب' والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى 'تدجيرات' ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى 'بوجرمين' ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى 'جنان بورياخ' في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى 'جنان الدار'.

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المقبز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير ، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

الملحق رقم 04: (محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

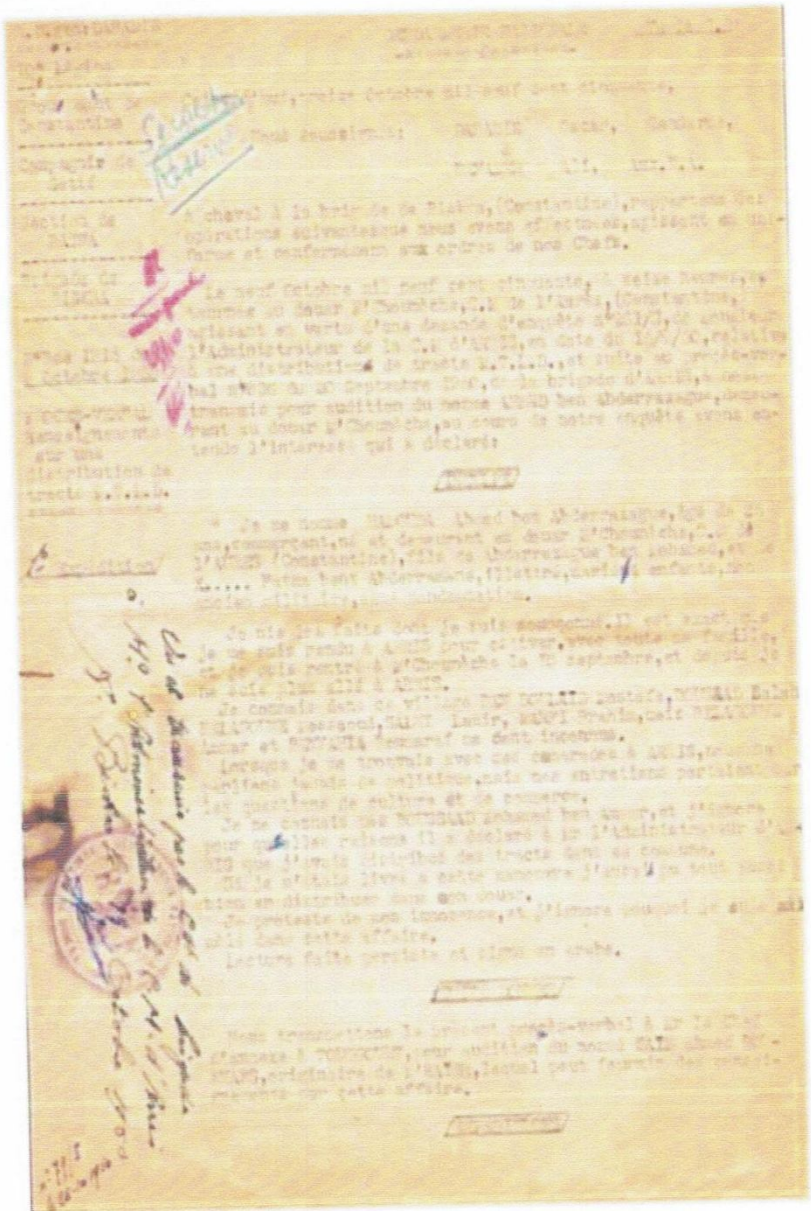

1

[1]–من أرسيف المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

Guy AUCLAIR
Ingénieur géomètre

ALGERIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjatirt", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consort AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjarmine", limité à l'ouest, par les mêmes consorts AARAB .-

-Trois palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJNANE-BOUKE-DAR", au lieu dit "El-Gharous" ;-

-Un jardin appelé "DJNANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Zaghenie ;-
Et à l'est, par les consorts BOUAZRARS .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situées à la mechta Oulad-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constituant, sous dite "kellia", plaches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui parle la dénomination de biens, est compris la présente constitution habous .-

Les facultés composant cet constitution habous ne pouvant faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent habous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre connaissance des facultés habousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et ensemencements .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriétés du constituant sur les facultés grevées de

/

Les dites filles jouiront des facultés accordées aux bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit des héritiers ayab du constituant.

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaîtraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à Tlout.-

Le constituant en érigé en habous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haut de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Medjeher", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUAHDAH" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hamman", savoir une parcelle de terre en nature de jebuse qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Machounèche, comprenant des plantes, de jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Ar-Hakab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Ouled-Khedidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la seguia ;-
Et à l'ouest, par BENDAOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENDAOUCHE "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENDAOUCHE ;-
A l'est, par BENDAOUCHE.

honneur sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Tahir ;-
Abderrahmane ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem ben Mohammed ben Ali-Aggiang ;-
Et Mohammed ben Ferrouk .-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus.

DONT ACTE .-
Fait et passé à la date du trente du mois de chaoual, année mil deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante deux de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute représentée pour être, sans addition ni ratures au bas de laquelle se trouve la signature de Sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahakma de Bône, et celle de ses deux adels, Mouloud Lakhdar ben Mohammed et Ahmed ben Mefteh .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée: deux cent soixante centimes, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
Mohammed "Slimane" ;-
Ouettala "Ammar" ;-
Et Lacheheb "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"Lacheheb Belkacem ben Sidi Hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Aïn Arko" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre: [illegible] Quarante deux.
Bône, le 26 novembre 1949.
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

الترجمة للتحقيق

المدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

نيابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بوعيد مصطفى بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معالي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

نبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

ببادي

R.D

للفيف العاشر

تجمع لسنطينة

كتيبة سطيف

فصيلة باتنة

فرقة بسكرة

رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950

محضر تحقيق في توزيع مناشير

M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

الملحق 5: العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة[1]

[1]-أرشيف متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة .

الملحق 1: صورة فوتوغرافية سي الحواس

[1]–تصويرنا الخاص متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1 العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة. [1]

[1]–من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني .

الملحق 8 صورة فوتوغرافية لسي الحواس رفقة مجموعة من المجاهدين[1]

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1: ترقية المجاهد محمد الشريف عبد السلام[1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

(تسمية المجاهد 'محمد الشريف عبد السلام) [1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

ملحق رقم 7 (رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

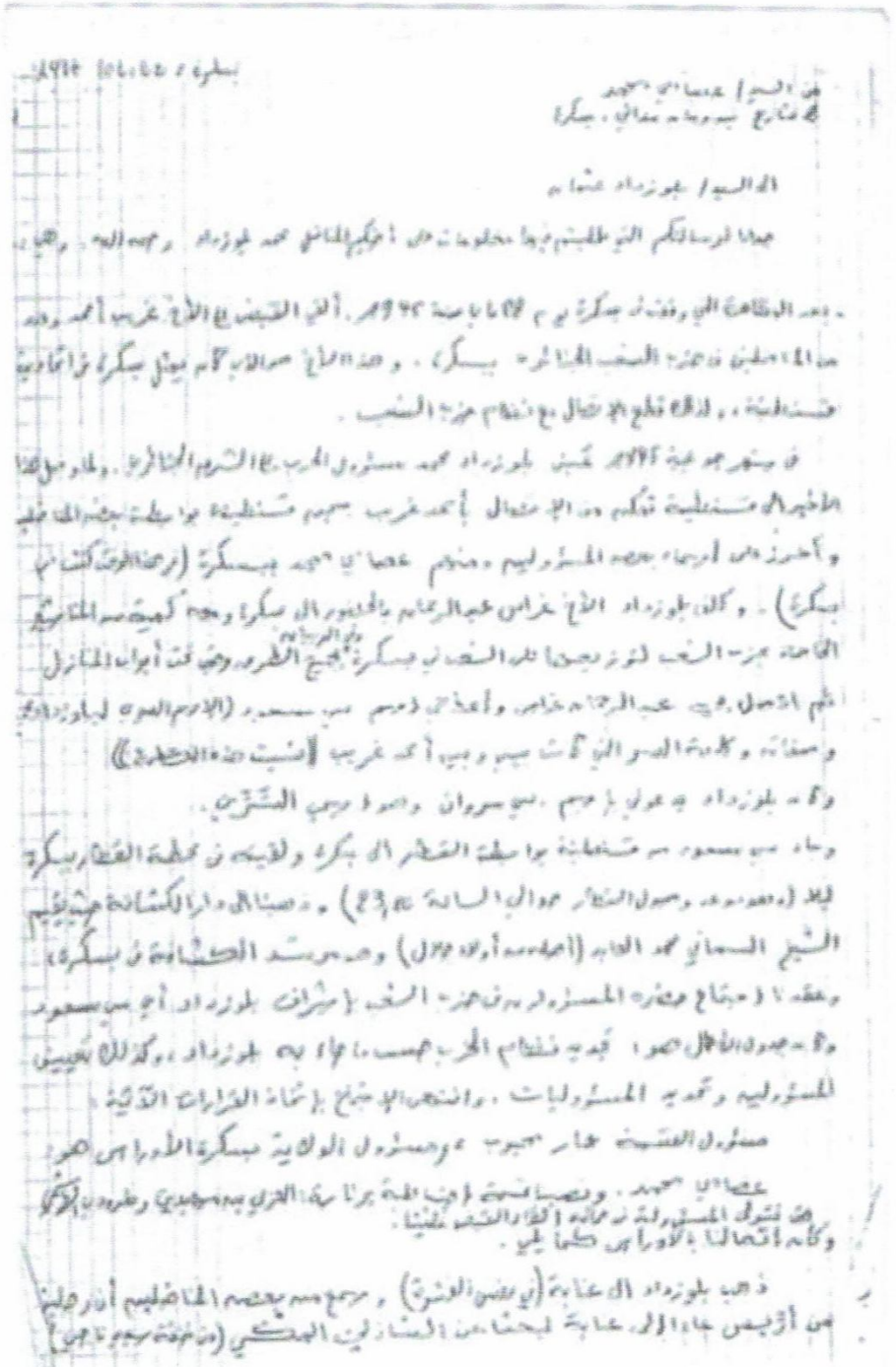

[1]– لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص ص265 –271.

على غرار أصحاب البيان والهوية، ونعم اللقاء مع سعدان وفي داره، وبعد ما تغير من الوقت خرجنا الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة وأجابني لم تحصل أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال لنستظر خروج عباس فرحات وفرنسيس والشيخ إبراهيم. وبعد ذلك رافقت الدكتور أمين إلى باخة حيث ودعته ورجع إلى قسنطينة. وبعد هذا التعيين مع محمد بلوزداد وأبلغني رسالة أملاها من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها.

وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بمسكرة للإطلاع المناضلين على أساليب تكوينه حركات الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب.

وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة بوعصاصة احمد لذهاب إلى الجزائر العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا إلى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا إلى منزل بلوزداد بالكور سابقا ووصلنا الاجتماع وهذا يوم 24 فيفري 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين منظمة سرية عسكرية وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد مسؤولا على هذه المنظمة على مستوى الوطن، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين مسؤولين على المنظمة السرية فقررت عليه اثنين وهما بلعيدي العربي ومصطفى بن بولعيد لأنه ولاية مسكرة الأوراس كانت وسعت الأرجاء، فوافق عليهما وبعد عدة من الوقت جاءه عبد الحفيظ احمد ومعه بلحاج جلالي مدرب على مستوى الوطن اسمه السوسي سبق وأن زاوية المعروف باسم كويبعه وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلعيدي ومصطفى بن بولعيد وفي مايخص السلاح ذهبت إلى وادي سوف حيث وجدت في انتظاري مسؤول قسنطينة وادي سوف أحمد مبلودي وعضوين معه عيسى محمد بلحاج وبشير بن موسى فوجدتهم قد استعدوا كامل لشراء السلاح ثم رجعت إلى قسنطينة وأخبرت بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذلك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه وبعد رجوعه أعطاني المبلغ الأخضر، وبعد مدة جاءه عبد الحفيظ احمد إلى مسكرة ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاثة مئة ألف قديم ثم توالت المدفوعات حتى وصلت إلى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وما بقي الا بسكرة تكلف بتعزيز الرصاص طوق في الهاشمي
والسارق زقوي أحمد ثم تكلف بنقله إلى فلسطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعد مدة أعطاهم الى العربي طبيدي . واشتريناه هذا السلاح من عدة أشخاص
وهذا أظهر ربما يكتشف أمرنا الا شعار وبعدما اشترت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بل حاج و هلا ويشير
بن موسى ومحمد ليلام انزل لواسعه الى الماق الهجراء بعيد على واد سوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الهجانة في يد ميلودي أحمد
واشتروا المال وهو لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدهم ببندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوصل هذا السلاح الى الأوراس ولكن كيف أستشير
بلوزداد حملني المسؤولية بوحدي أمام الحزب تذكرت أن أهلي قد بعثوا ولدهم
بوحمرجة و بوعلي أقربه هذا العرض استدعيت بن عمي حمودي
محمد الهجير و هو يستوطن في دوار الحمامرة بجبل زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الأوراس ووادي سوف
لما عرضت هذا الأخ كلمته في الموضوع فكان مستعدا مع أنه لم يدخل نضال بسبب
في حزب الشعب ولم أعلم به الا بعد العملية ، واخبرا أعطيته المبلغ ليشتري المال
والشعير و يذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لأنه لا يعرف من
يلقى فيه . وفي الوادي كلفت صديقي محمد بلحاج العموري عبد القادر
ويشير بن موسى واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والمال محملين بالشعير وكانوا الطاشلوا الثلاثة في انتظاره
في سوف الوادي باعوا الشعير ورجعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولكنهم
تأخروا بيومين فتسرب الخوف عليهم وعلى الحزب . لو عثر عليهم الاستعمار
لكان خطر لأننا كونا معروفين لدى الاستعمار أننا أعضاء نشيطين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، وختمت أنا وميلودي أحمد في إفلس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الأول على المنطقة الحربية بلهيدي

ويجدر بالذكر اني اول عنصر اكتشاف المنظمة السرية سنة 1950
هايسميها الاستعمار بعاصفة الشعب، حركة الاستعمار القيام على اثرها
وادخلت السجن لتشرفة بسكرة لمدة 8 ايام وعذبت عذابا اليما
وتقلوني الى حجرة قذرة جيت وحدي نفسي العذاب ولم اتكلم على
اي شيء وعرفت على اسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال
المنظمة السرية وكراسها وعرفت بزيد وبعيد وبقى كل شيء احسن مايرام في
بسكرة والاوراس الى يوم ثورة اول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا
باشرت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه
الله ورحم الله شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Ben Baaziz Madani
N° 6 Biskra

الملحق رقم 01 : صورة الطائرة التي استعملت في المعركة[1]

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

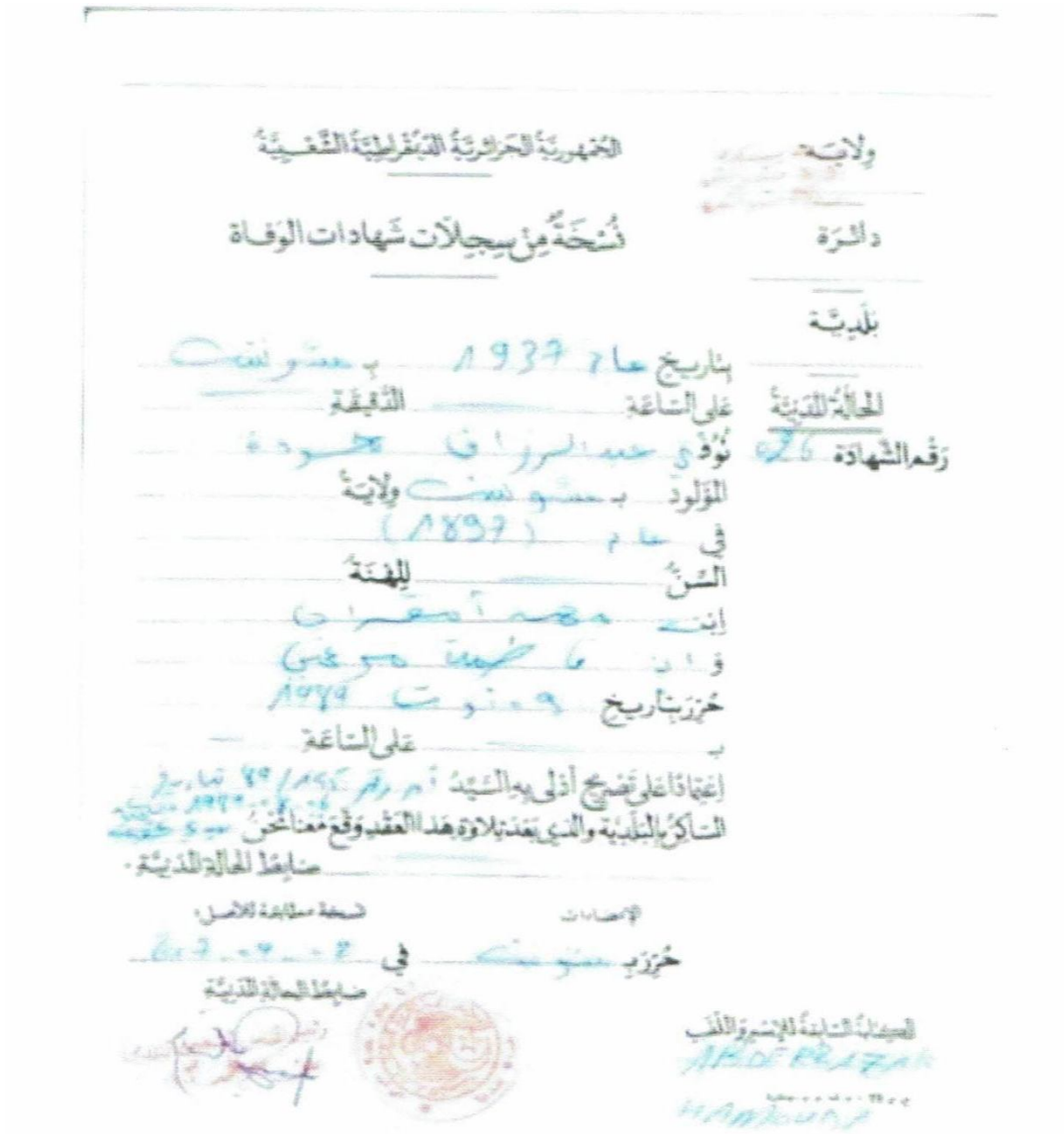

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم الشهادة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1939 بمستوانم

على الساعة الدقيقة

توفي عبد الرزاق محمد

المولود بمستوانم ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أمقران

و ا ن

حرر بتاريخ 9 جانفي 1939

ب على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد

التاكز البلدية والذي يعتد بلاوة هذا العقد وقع معنا الخص

ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ مستوانم في

ضابط الحالة المدنية

الإمضاء

السيدان الشاهدان الإسم واللقب

الملحق 9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق[1]

1

[1]– رشف حفلمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (10)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11)

رئيس الجلسة.	الطّاهر النويشي
الكاتب	المكي حيحي
الأعضاء الحاضرون.	
الصّاغ الأول	عميروش
الضّابط الثاني	محمّد لعموري
الضّابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا
الطّاهر النويشي	
أحمد بن عبد الرّزاق	
محمّد قادري بالنيابة عن ابن عكشة	
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمّار العقون
" " "	السّعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش

الملحق رقم (11)

((رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة))

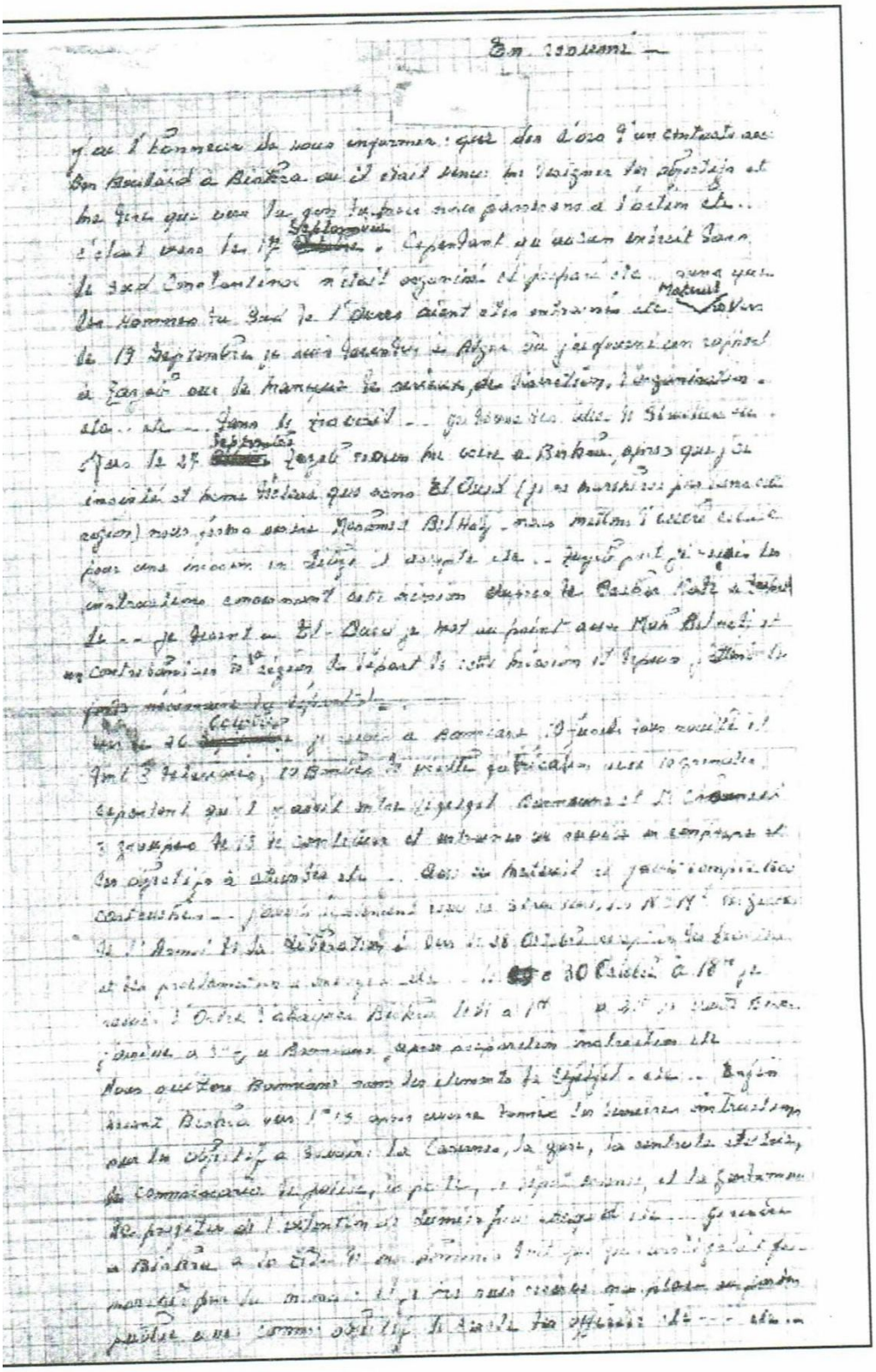

En résumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désignes Les objectifs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinois n'était organisé et préparé etc., sans que Les hommes du Sud de L'Aurès aient étés entrainés etc.' matériel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discrétion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de structure etc. Vers Le 27 Septembre Tayeb reviens me voire à Biskra après que j'ai insisté et même déclare que sans EL-Oued (je ne marcher er pas dans cette région) nous ferons venais Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord celui – ci pour une mission en Libye il accepta etc. Tayeb part je reçois Les instruction concernant cette mission auprès de Bechar kadi a Tripoli .Je descente à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hadj et un contre bande de La région Le départ de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du départ .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé, et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffefel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc., avec ce matériel il fallait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La structure, Les No mi, Les grades de L'Armée de Libération. vers Le 28 octobre réception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octobre a 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après préparation instruction etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les dernières instructions sur Les objectifs, a savoir La gare, La centrale - Electric, Le commissariat de police La poste, Le dépôt caserne, et La gendarmerie de profiter de L'extension de Tamier pour attaquer etc .. rentre à Biskra à La tète de mes hommes dont quelque uns il fallait faire marcher par la menace et je m suis réservé ma place au

jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les explosons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de ralliement etc. En montagne L'action continue, il c'en avivé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des munitions et explosif etc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rififi celui ce met a notre disposition pour La liaison entre Ouargla, Touggourt, El Oued et Les et Les Aurès. Enfin en montagne L'action se Limiter a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation récupération d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je décide de L'attaque de M'choune pour Le 10 enfin de récupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le matériel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de coté d 'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé Guerouj Mohamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenant un rendez-vous pour Chibah Mekkois nous passe Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et I frit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger Mochounech . Enfin au Dachret Cheurfa nous avons décidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprès de Hocine Ben Abdslam adjoint de Barhail Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou quelqu'un des nôtres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous après 2 jours d'attendre je décide d'aller à Bechar (comme instruction de Tayeb) ou je contacte Les nôtres et repart pour Guerville, Aflou, Laghouat Ghardaïa, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamaa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Salah par Béni Abbés, Adrar et Timimoune- - A Laghouat je suis repérer et refoulé - -je décide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arrêter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - a Béchar je suis arrêter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis

relasbè, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remmener a Oran pour être Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – relasbè je me suis planquer chez des amis Ouraniens a Oran pendant 10 jour envieront puis j'ai décider de ne rien entreprendre tant que La li sison n'est pas rétablir avec mon chef désert Tayeb Boudiaf – La recherche hé a Alger- pendant quelques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un permis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé a reprendre Le contacte c'est ainsi que Le frère de (.....) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclare que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après plusieurs contactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me déclaré moi je Vien de vairs Boudiaf et .Tu peux effecteur une mission en Libye par La Tunis moi je doits revoir Boudiaf ces jours-ci, je Lucien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de passe d'ici c'est Turki Said secrétaire au minis taire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverrai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.Rabah Didouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convaincre Abane pour prendre La tête et avoir un cerveau Labat etc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinisé que ce n'est que verts Le 14 que j'ai pus contacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais transmis Les instruction de Abdelhakim on c'était vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprès de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Aban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsi qu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arrêté devant moi – aussitôt je suis parti al endroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications

etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin après avoir alertée ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut également impossible de contacter de Rabah etc ..etc. malgré tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frères sont au courant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter a chaque patriote La poste des responsivité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettent en rapport avec un nommé El – Hadi par L'intermédiaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond nécessaire a ma mission toujours sans résultat jusqu'au jour ou il fut kidnappai (La je Laisse Le temps au rapport que j'ai transmis de parvenir a La tête) Après notre écharpe des mains de ces enfants j'ai décidé de venir même a pied vers La tête pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regarder, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est tête avec son cerveau a Alger même car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Libération est un corps décapité – La tête d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambier d'un autre coté et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Antre avis il faut former un tête a Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tête a Alger Les différents branches et différents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zanzis a Gabés jusqu'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La mère a pied évitait Les Lumières si ils ya Les moyens de débarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle ,Bône et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنّه خلال اتصالي بـــ"ابن بولعيد" ببسكرة، أين جاء يحدّد لي الأهداف، ويقول بأنّه في آخر الشّهر سننتقل إلى العمل الخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كانوا قد دربوا... الخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى "الطيب" أين بينت له فيه غياب الجدّية والسّرية والتّنظيم ...الخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..الخ.

وحوالي 27 سبتمبر عاد "الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه النّاحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب "الطيب" وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهمة، ونزلت إلى الوادي، وحدّد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي النّاحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضّرورية.

وحوالي 20 أكتوبر تلقيت بـــ (بنيان) أرسل إليّ 10 بنادق و10 قنابل من إنتاج قديم مع 10 قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش 3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـــ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرّتب العسكرية التحريرية.

في يوم 28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم 30 أكتوبر على السّاعة السّادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم 31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التّاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التّنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال ...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحدّدة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشّرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتدّاد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجال يوجب المشي والمرّور والمكوث في مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ...الخ. بعد تفجير العمليات في أماكنها، ودامت الطّلقات النّارية نصف ساعة تقريبًا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنّه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2 أو 3 فقط، وكتبت تقريرًا عن العمليات طالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرّزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التّخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قرّرت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9 تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرّجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بنيان وجدت "أحمد بن عبد الرّزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التّجمع المركز (P.C.A) الحزب الشّيوعي الجزائري.ثمّ تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرّزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـــ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التّموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايل حسين"و"قروج" وقرّرنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التّجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للاتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قرّرت الذّهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين والذّهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون، وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقرّرت حين الرّجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من النّاحية الأخرى، وأخيرًا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة

بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10 أيام، وقرّرت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لا يشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمّمًا على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنّه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالنّاحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمّى "محمّد"، وهكذا وبعد عدّة اتصالات بهذا النّائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه... الخ. عن الاتفاق على السّيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السّر من هنا، وهي "تركي السّعيد" كاتب بوزارة المالية ... الخ. وفي تونس فإنّ كلمة السّر هي "مدني" من معسكر ... الخ. وسأرسل العناوين إلى "محمّد" في العاصمة اتفق مع السّيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشّمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددًا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14 مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسّكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمّد" كلّفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرّر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو) وأن الدّكتور "موتو" ذاهب يوم 13 أفريل ...الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كلّ شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا ..الخ.، قدموا مبلغ 15000 فرنك وحدّد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللّقاء الأخير مع "محمّد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللّقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرّغم من كلّ ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كلّ ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنّهم كانوا يلومون العمل الطفيلي، وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كلّ إنسان في مكانه وإعطاء لكلّ وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرًا أوصلني هؤلاء مع المسمّى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضّروري لمهمتي التي بقيت دائمًا بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتّقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصّبيان قرّرت الذّهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدًا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لا يوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في اللّيل وعبورًا بالبحر. راجلين تاركين النّور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

1

[1]– لخميسي فريح ، المرجع سابق ص، ص 281–288

الملحق رقم (12)

نعين باللغة [redacted] أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

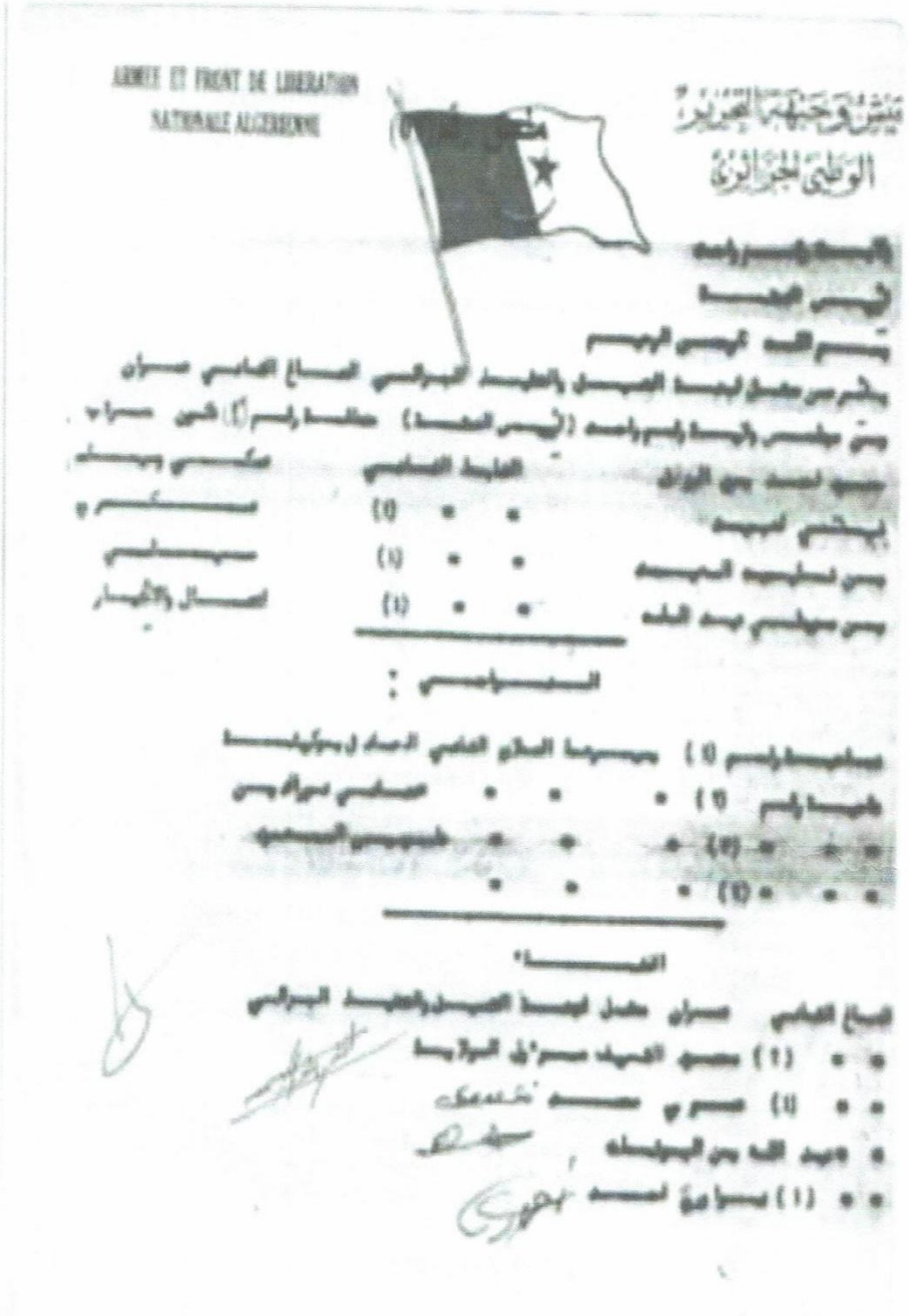

[1]–من رشيف متحف المجاهد العقيد محمد شعباني سكرة.

الملحق رقم (12)

((نسخة باللغة الفرنسية لقرار تعيين أحمد بن عبد الرزاق عن رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

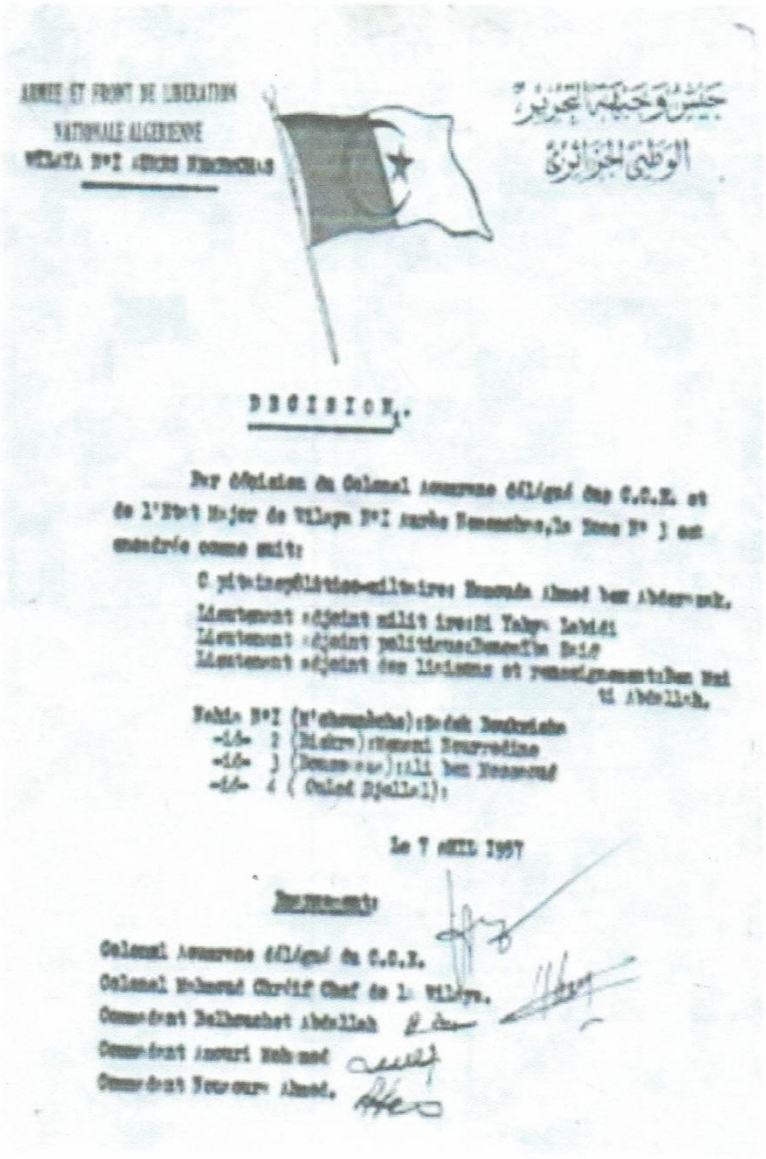

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائرية

DECISION.

Sur décision du Colonel Amirouche Aït/ghni Chef C.O.N. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemencha,la Zone N° 3 est constitu comme suit:

Capitaine politico-militaire: Boumaza Ahmed ben Abderrah.
Lieutenant adjoint milit ire:Si Tahar Lebidi
Lieutenant adjoint politique-Domestic Brig
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignements:Ben Mi Abdallah.

Kebla N°I (N'Gaous):Sergent Boukriche
-id- 2 (Biskra):Sergent Bourredine
-id- 3 (Doucen):Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Ampliations:

Colonel Amirouche Aït/ghni du C.O.N.
Colonel Mohamed Cherif Chef de la Wilaya.
Commandant Belkacheat Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Bouregaa Ahmed.

1

[1]–لخميسي فريح المرجع السابق ص 317.

الملحق رقم (13)

الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى امهات وبنات وابناء المجاهدين)[1]

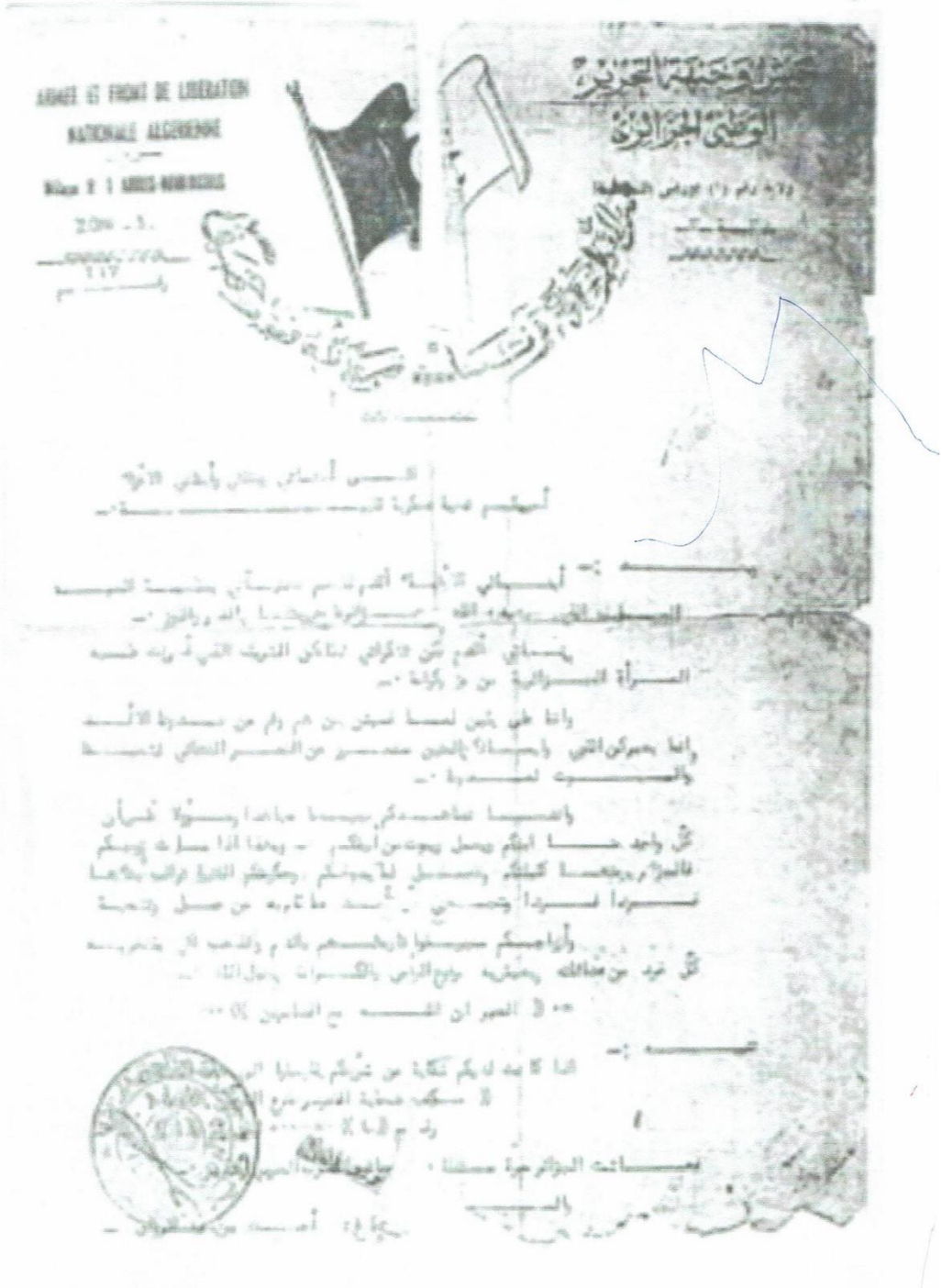

[1]–من متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (14)

(رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

1

[1]–لخميسي فريح ، المرجع سابق ص 313

الملحق رقم (15)

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

MOHAMED cherif ouled el hocin , de la resistance a la guerre dindependance 1830-1962, casbah, editions alger ,2010.

RABAH SAADALLAH et djamel benfar , le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passes depuis la création de la glaoeuse équipe de foot ball du front de libération nationale(F.L.N).

قائمة المراجع باللغة العربية:

المراجع باللغة الفرنسية:

الجرائد:

المجلات:

المذكرات:

الملخص:

إن سي الحواس هو من وهب نفسه وشبابه للقضية مناضلا سواءا سياسيا أو عسكريا، فإبن مشونش ولاية بسكرة ومن عائلة ماقتة للاستعمار منذ الجد الأول فان من كارهي الاستعمار فتدرج في صفوف الحركة الوطنية ثم مع انطلاق الثورة كان ناشرا لها في مشونش وبعدها قائد للمنطقة الثالثة الولاية الأولى وتدرج في المناصب إلى ما بعد مؤتمر الصومام، حيث كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكلة وتنظيم الولاية السادسة التاريخية فه الفضل في إعادة ولادته وكان من مرهيبي الجيش الفرنسي و كان منظما ومخططا بارعا في اجتماع العقداء في الداخل بمثابة الانقلاب على الحكومة المؤقتة ومسافرا رفقة زميله قائد الولاية الثالثة إلى تونس ولكن استشهدوا في جبل ثامر 29 مارس 1959. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

Abstract:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

أحمد بن عبد الرزاق المدعو سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل . م . د"

دفعـــــة: 2021

إعداد الطلبة:

1- بوطرفة رشيدة

2- فتني شمس الدين

إشراف الدكتور:

حرابي عبد الرزاق

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنتي أحمد	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
حرابي عبد الرزاق	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد "أ"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2021/2020

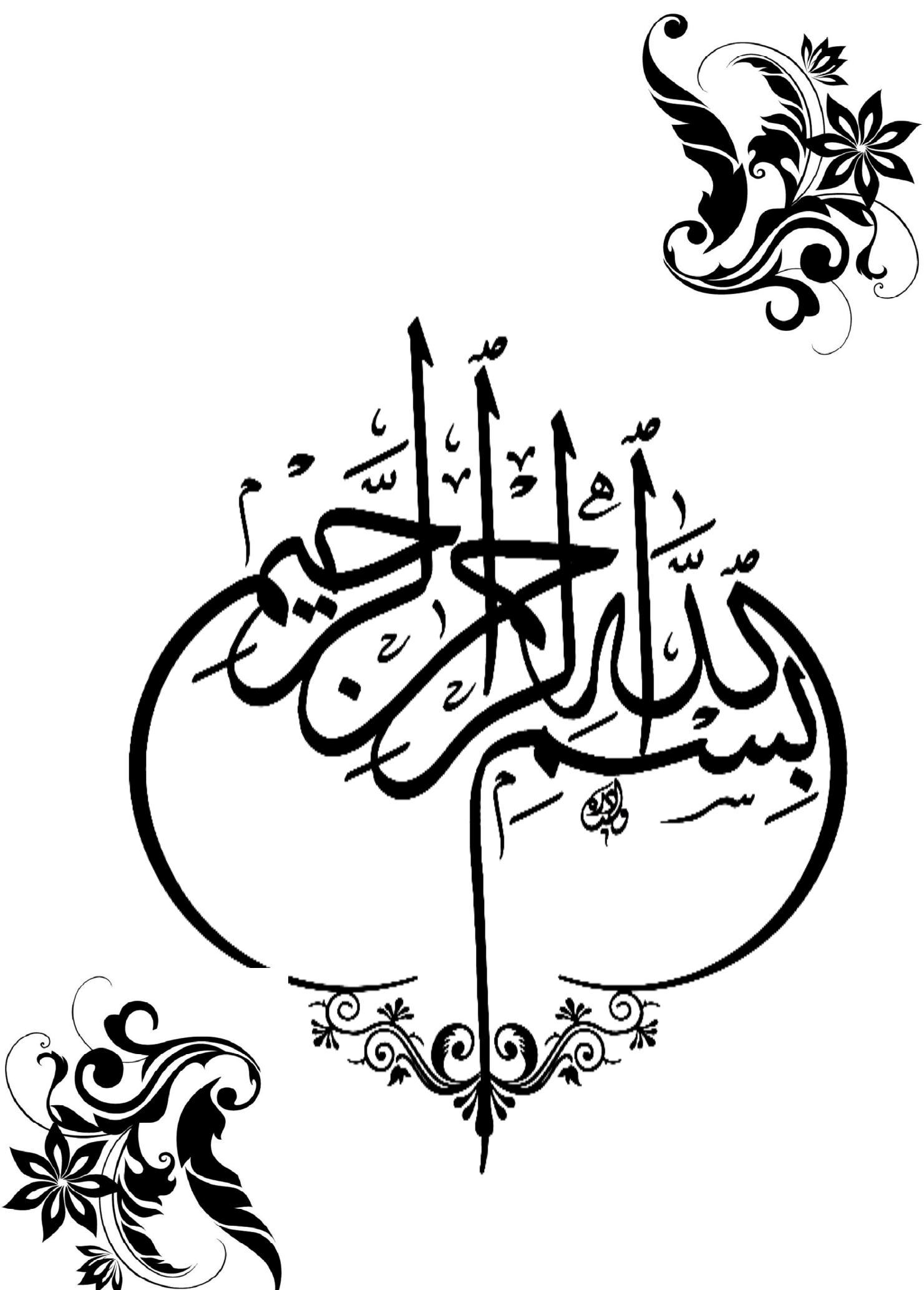
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله تعإلى الذي فتح لنا الأبواب بإتمام هذا العمل وسخر لنا مسخر بمنة منه وفضله راجينا أن يتقبل وأن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه تعإلى ولرسوله محمد صلى الله عليه وسلم....

نتوجه بخالص الشكر إلى كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من أجل اتمام هذا العمل... نخصص بالذكر الأستاذ **الدكتور حفظ الله بوبكر** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وبإرشاداته القيمة متمنيين له دوام الصحة والعافية والمزيد من الإنجازات...

كما نوجه الشكر إلى كل موظفي وكل أعضاء هيئة التدريس بقسم التاريخ وأعضاء أسرة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العربي التبسي...

©كما نوجه الشكر لكل الأساتذة الذي يشرفونا على مناقشة هذا المذكرة

اهداء

أهدي عملي هذا الى:

التي من تحت اقدامها الجنة التي سهرت وربت وضحت بزهرة شبابها وافنت عمرها من اجل أن ننعم لما وصلنا له الان التي أضاءت لنا عتمة الطريق بنور الأخلاق والتربية الى من ركضنا الى حضنها اذا اشتدت علينا الحياة "أمي الحبيبة"رعاك الله وحفظك.

الى صاحب الصبر الطويل والعقل الراجح و الاتمان الكبير الى من ضحى بالنفس والنفيس الى قدوتي في هذه الحياة الى من كد من أجلنا ولم تمل يوما الى من أستند عليه أذا صعبت الحياة علي والدي وأبي الغالي ناصر حفظه الله

الى سندي وملجئي أخي الوحيد و العزيز "حمزة"والى اختي وصغيرتي صاحبة القلب الحنون "اية ".

الى من ضحكت وبكيت وتجاوزت بقربها الحلوو المر رفيقة دربي وأقرب الناس الى قلبي دائما وأبدا "زينب"والى من تشبهني والتي تدخل البهجة الى قلبي نجلاء.

الى ن قضيت معم أجمل الأوقات صديقاتي: ذكرى، رانيا، رانيا، وفاء، زهرة، حوتة، صبرينة، ايمان.

الى من أبعدتني عنه المسافات وجمعنا العالم الافتراضي ورافقني طيلة هذا المشوار"يوسف عباس"

والى كل من أحب

والى كل من قدم لي يد العون من قريب أو بعيد

وال كل من لم تسعهم ورقتي ووسعهم قلبي

اهداء

أهدي عملي هذا الى أعز الناس على قلبي:

الى التي كانت في كل مرة السند و الملجأ وبعد كل تعب، و الظل الذي كنا نستظل به والتي كانت في كل مرة أقف فيها على عمل مهم أضعه أو باب انجاز أطرقه الا و كانت هي الدعم في كل صعوبة أو اجهها والتي امنت بي والتي اختبات ودائما انها أمي فقط

الى الذي كان مصدر الحياة والابتسامة رغم الصعوبة الى أحسن شخص أبي أغلى مخلوق على وجه الارض وبين كل البشر هو صانع أفراحنا وامجادنا بدونه لا نكن انه الذي نقول نحن أبناء هذا الرجل ونحن تحت لواءه لانها شيء حماك الله أبتاه.

الى اولئك الاخوة والاخوات الذي لا تنام عيني الا وتفقدتهم وانسى الدنيا بوجودهم "جلال محمد انيسة سناء "حفظهم الله وأطال أعمارهم .

الى تلك الصديقة الغالية على القلب والوجدان الجميلة بحظورها بابتسامتها بأخلاقها بروحها المرحة أدام الله صداقتها انهال الاعز بين الاصدقاء "رقية منجوري"

الى اصدقاء الدرب والذي عرفتهم بالايام والاخ الصديق خوالدي الد وعمر قبزة والاخت طوالبية الصغيرة وعمار فتني انهم اخوة ولدتهم الايام حفظهم الله ورعاهم.

الى اعز استاذ درست عنده مادة الاجتماعيات واحببت التاريخ منه انه استاذنا راد بلعروس شكرا استاذ وحفظك الله.

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
مقدمة	
الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق	
المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته	
المبحث الثاني: نشاطه السياسي	
المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959	
الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954-1958	
المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية	
المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام	
المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة	
الفصل الثالث: دوره من 1958- 1959	
المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته	
المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء	
المبحث الثالث:علاقته بقياده الولايات واجتماع عقداء الداخل	
خاتمة	
قائمة الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	

مقدمة

1- التعريف بالموضوع:

إن الدارس لتاريخ الثورة الجزائرية وجب عليه التطرق لها من كل الجهات سواء كان عسكريا أو سياسيا أو اجتماعيا فالثورة الجزائرية من أكثر الثورات التي استقطبت أقلام الباحثين والمفكرين من داخل الوطن أو خارجه وهذا يعود لكونها أعظم ثورات العالم والتي بدورها غيرت مجرى تاريخ أمة وشعب بأكمله ورسمت بوادر الوجود الفرنسي باعتبارها ثورة رجال والسلاح الذين ضحوا من أجل رفع الراية الجزائرية ومن عين هاته الرحالات تطرقنا في بحثنا هذا إلى شخصية سي الحواس والتي ضحى بها من أجل أن تعيش الجزائر حرة يتقلة فالمجد والخلود لشهدائنا الإبرار.

2- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع بحثنا على أن الشخصية التي اعتبرت أحد رموز السيادة الوطنية وقادتها وهو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعوين الحواس قائد الولاية السادسة التاريخية فكان دراسة هاته الشخصية لإبراز دوره القيادي والهيكلة والتنظيم وإعطاء نفس جديد للثورة في جبهة الجنوب والتعريف بها.

3- أسباب اختيار الموضوع:

وانقسمت إلى أسباب شخصية وأخرى موضوعية:

أماعن الشخصية فرغبتنا الملحة على دراسة رمز من رموز الثورة في الجنوب دفعنا إلى اختيار هذا الرجل بالذات، كذلك بصفتنا طلبة تاريخ أديبنا الدافع العلمي للإلمام بجزء من هاته الشخصية ودراستها.

أماعن الدوافع الموضوعية فكان لأهمية الموضوع ودور الرجل في الثورة وكذلك حساسيته وتأثيره على الثورة الجزائرية خاصة في جانب الهيكلة والتنظيم وكذلك يعتبر سي الحواس أبو الولاية السادسة حيث معه أعاد بنائها وسيرورتها من جديد بعد مؤتم الصومام.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول معرفة جوهر هاته الشخصية التاريخية ومدى أهميته في الثورة وفي هذا الصدد قمنا بطرح الإشكال الآتي: فيما تمثل دور الحواس في الثورة الجزائرية؟ وتفرعت هاته الإشكالية إلى عدة أسئلة فرعية وجب علينا الإجابة عليها.

- من هو أحمد بن عبد الرزاق؟ ومتى استشهد؟

- وكيف كان نشاطه السياسي؟

- ماهو دوره قبل توليه القيادة؟ وكيف التحق بالثورة؟

- وماهي خبايا القضية المصالية التي أنهمبها؟

كيف كان دوره قبل توليه قيادة الولاية السادسة؟ وماهي أهم التغيرات التي أداها من الجانب التنظيمي؟ وماهي أهم المعارك التي قادها؟ ومارده على حركة بلونيس و فصل الصحراء؟ وكيف كانت علاقته بقادة الولايات التاريخية الأخرى؟ ولقائه بالعقداء في الداخل؟

الخطة:

وللإجابة عن الإشكالية اتبعنا الخطة المقترحة وكانت متكونة من ثلاثة فصول ابتدئناه بفصل أول معنون تحت: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق والمتكونة من ثلاثة مباحث المبحث الأول: بعنوان المولد والنشأة والصفات والمبحث الثاني بعنوان: نشاطه السياسي والمبحث الثالث باستشهاده حيث تناولت في هذا الفصل كل ما يخص شخصية من الحواس.

أما في الفصل الثاني فكان بعنوان: دوره في الثورة 1954-1985 والمتكونة من ثلاثة مباحث الأول التحاقه بالثورة والقضية المصالية والمبحث الثاني نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 والمبحث الثالث نشاطه بعد المؤتمر وقيادته المنطقة الثالثة وفي هذا الفصل تناولنا دوره قبل قيادته للولاية السادسة.

أما الفصل الثالث فكان بعنوان: دوره من 1958-1959 وتكون من ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان أهم المعارك التي قادها وتصديه لحركة بلونيس وفصل الصحراء والمبحث الثالث بعنوان علاقته بقادة الولايات واجتماع العقداء بالداخل.

المناهج المتبعة:

للإلمام بجميع جوانب الموضوع ودراسته دراسة دقيقة اعتمدنا على العدد من المناهج وأهمها.

1- المنهج الوصفي: وذلك في وصف الأحداث وصفا دقيقا وإعطاءه صورة أكثر قربا وأوضح في إستراتيجية سي الحواس ودوره في الثورة الجزائرية وهذا أكثر في الفصل الأول حيث قمنا بوصف

لشخصيته ومسيرته وصفاته وكذلك حياته وكذلك في الفصلين الثاني والثالث ومنها أهم المعارك التي قادها وغيرها.

2- المنهج التاريخي السردي: وذلك من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب تسلسلها الكرونولوجي وفق كل مرحلة من مراحل المذكورة في الخطة لسرد الأحداث.

3- المصادر والمراجع: اعتمدنا في انجاز مذكرتنا هاته على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر: من أهم المصادر التي اعتمدتا عليها من جريدة المجاهد وهي اللسان الناطق لجبهة التحرير الوطني والتي تناولت جميع قضايا الثورة والعديد من المعلومات خاصة في استشهاد في الحواس وعميروش وكذلك قضايا تخص الولاة السادسة وأيضا كتاب على كافي مذكراته وكذلك عدة تسجيلات صوتية لصناع الحدث ومعايشي الثورة رفقة الحواس.

المراجع: من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها نذكر كل من كتاب سي الحواس 1923-1959 لكاتبه لخميسي فريح الذي كان بمثابة مذكرة ثانية تناولت جميع مراحل سي الحواس وغيرها وكذلك محمد العيد في كتابه مطمر مرجع قاموس الثورة الجزائرية للمؤلف عاشور شرفي الذي كان بمثابة تعريفا لشخصيات الثورة وكذلك كتاب الهادي درواز الولاية السادسة التاريخية تنظيم ووقائع 1954-1962 والذي ذكر فيها كل مايخص الولاية السادسة التاريخية وكذلك التنظيم السياسي والعسكري فيها.

صعوبات البحث:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا من انجاز مذكرتنا هاته نذكر أولا السبب الذي لا يخفى عن العام والخاص ألا وهي جائحة كورونا التي كانت سببا وصعوبة وتحدي لوحدها فهاته الجائحة كانت سببا في .غلق المكتبة الرئيسية التابعة للجامعة وبعد فتحها كانت تنتج لوقت قصير لا يكفي لمراجعة حتى مرجع أو مصدر واحد وهذا ما دفعنا إلى البحث في أماكن مختلفة ومن بينها صعوبة السفر إلى ولاية بسكرة والتنقل بين الجامعة ومتحف المجاهد وصعوبة الإقامة مما توجب دفع مصاريف الإقامة وغيرها على عاتقنا الشخصي وهذه المساعدات تغلبنا عليها بفضل مساعدة كل من عمال متحف المجاهد بسكرة والدكتور لخميسي فريح والمجاهدين منهم محمد هنداوي ومحمد بشار.

الفصل الأول: ترجمة لشخصية أحمد بن عبد الرزاق

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

المبحث الثالث: استشهاده 29 مارس 1959

المبحث الأول: مولده ونشأته وصفاته

ولد أحمد بن عبد الرزاق أمران بن ابراهيم بن حمودة سنة 1923 ببلدية مشونش التي تقع شرق شمال مدينة بسكرة وتبعد عنها حوالي 830م وهي عبارة عن واحة تميل داخل جنوب الأوراس تحيط بها الجبال والهضاب الجرداء ومن كل جهة يخترقها الوادي الأبيض الذي ينبع من جبل تبليا ويصب في سدفم الخزرة الذي يسقي واحة النخيل بسدي عقبة[1] ومنزله الذي حوله إلى زاوية فيما بعد.[2]

–هو العقيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة المدعو سي الحواس قائد عظيم من قادة الثورة نشأ بمسقط رأسه وسط عائلة ميسورة الحال فلاحية مقارنة بالظروف الصعبة في ذلك الوقت المبكر[3] والدته هي السيدة بخوش فاطمة بنت عبد الرحمن بن عبد الرزاق من فرقة أولاد منصور عرش عشيرة.[4]

اشتهرت عائلته باسم الجد الثالث لأحمد بن عبد الرزاق التي تنحدر من أصول بربرية من عرش بني سليمان المعروفة في منطقة الأوراس[5]. بعد احتلال مدينة بسكرة في 4مارس 1844 فقد ساندا بنو سليمان محمد الصغير بلحاج. كما لبو نداء الجهاد وفي سبتمبر 1848 أصبحوا ضمن القوات الوافدة التي اشتبكت مع قوات الرائد سان جيرمان الذي قتل أثناء الاشتباك كما شاركوا في ثورة 1858 بقيادة الصادق بالحاج شيخ الزاوية الرحمانية بسيدي حمودة بالأوراس[6].

كذلك شارك بني سليمان في أحداث 1916 ضد التجنيد الإجباري إضافة إلى ذلك فعائلة حمودة تنسب لزاوية الشيخ الصادق بن الحاج، حيث أن جد سي الحواس المسمى سي إبراهيم حمودة مقدما تابعا

---

[1]– محمد العيد مطمر: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق حمودة، (د ط) دار الهدى للطباعة والنشر عين مليلة، الجزائر (د.س) ص20.

[2]– مخطط دار وزاوية عائلة حمودة، من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعبان الملحق رقم 1.

[3]– د. عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 105.

[4]– نسخة من الدفتر الأصلي شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة رقم 780 الصادرة عن بلدية مشونش، ولاية بسكرة، أنظر الملحق رقم 2.

[5]– وثيقة جبوس سي إبراهيم حمودة الصادرة بتاريخ 31 ديسمبر 1872، أنظر الملحق رقم 3.

[6]– عبد الحميد زوزو: الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي (1837–1939) ترجمة: مسعود الحاج مسعود. دار هومة الجزائر، 2005، ص 144.

لهذه الزاوية المتواجد فرعها بمشونش وبقيت علي هته الحالة تابعة لزاوية بعدما بنائها من جديد لسنة 1876.[1]

نشا أحمد بن عبد الرزاق حمودة وترعرع، في وسط عائلي متشبع بالقيم الإسلامية والمكانة المحترمة بين أفراد قريته، أدخله والده المدرسة القرانية بالزاوية وهو صغير ليلقى على يده حفظ القرآن.

تعلم الفقه واللغة من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وغيرها حفظ ربع القران كان يرفض الالتحاق بالمدرسة الفرنسية واعترض بأنها مرفي محضر استجواب الدرك الفرنسي.[2]

بدأ مزاولة التجارة بعد انقطاعه عن الدراسة بعد وفاة والده في 01 مارس 1937 مع عمه الهادي الذي علمه تجارة التمور التي مكنته من التنقل من مكان إلى آخر واحتكاكه بالعديد من الأشخاص أمثاله مصطفى بن بولعيد ومحمد شريف سعدان وغيرهم، ذلك الاحتكاك به أكثر من أحزاب الحركة الوطنية وفتح له باب النشاط السياسي[3] لم يجبر أحمد بن عبد الرزاق على أداء الخدمة العسكرية بحلول 1940 رغم تجاوزه سنه القانوني وعند بلوغه سن التاسع عشر من عمره في سنة 1941 زوجه عمه ابنة عمه عائشة إلا أن زواجه بها لم يعمر طويلا حتى حصل طلاق بينهما بعد إنجابه الطفلة سميت فاطمة، تزوج مرة ثانية وأنجب منها أربعة أبناء هم: لويزة، عبد الرزاق، شعبان ونزيهة.[4]

كان سي الحواس قصير القامة ضعيف البنية أبيض الوجه تشوبه حمرة بحلق لحيته وشاربه إلى قليلا تحت أنفه وهو الوصف الذي يظهر في صوره الفوتوغرافية[5] إلا أن نحافة جسمه وقصر قامته لم تكن عائقا بل كانت سببا في خفته وسرعته فقال على نفسه أنا الحواس أن أتجول في كل مكان[6] ويصفه محمد جغابة سي الحواس كان فعلا حواس بالمفهوم الدراج لهذا اللفظة أي كان يتنقل باستمرار فلم يحل

---

[1]– محمود الواعي جمعية أول نوفمبر في الأوراس، تاريخ الأوراس ونظام التربية الاجتماعية والإدارية في الأوراس إبان فترة الاحتلال الفرنسي 1837–1954، دار الشهاب. الجزائر، ص 191.

[2]– محضر استجواب الدرك الفرنسي يوم 13–10–1950، أنظر الملحق رقم 4.

[3]– عبد الحميد عباسي: منطقة بن سرور جهاده متصل من الحركة الوطنية الى ثورة التحرير. تقديم سي الطاهر اعجال، ط1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2005، ص138.

[4]–لخميسي فريح: العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة 1923–1959، جسور للنشر والتوزيع. الجزائر، 2013 ص 89– 90.

[5]–صور فوتوغرافية: سي الحواس، أنظر الملحق رقم 5.

[6]–لخميسي فريح: المرجع السابق، ص90.

في مكان حتى يدرجه إلى غيره[1] أماالصحفي الفرنسي جون بوجي وصفه بالإرهابي المتحرك دائما دون كلل ولا ملل ويقطع مسافة 10كلم في ليلة ويربط بين الشمال والجنوب صعب اقتفاء أثرهلا يترك شاهدا من وراءه[2].

أما صفاته الخلقية كان سي الحواس متدين ذا خصال حميدة وذو أخلاق عالية وهذا راجع إلى عائلته المحافظة كان يحمل معه مصحف وظهور سمة تدينه من خلال الرتب التي كان يرسلها حيث كانت فيها آياتمن القران الكريم[3] من قوله تعالى: "وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين".

ومن جهة أخرى كان سي الحواس بسيطا في تعامله مع كل الناس باختلاف مستوياتهم ومحادثتهم بلطف ومازحا معهم وكان نابذا للعشائرية والجهوية فقد كان يعاقب كل من يتلفظ بها إذ يروى أنه جرد جنديا من سلاحه عندما نادى أخر بقبيلته فقال له الم يسميه أبوه؟ أولمتسميه الثورة؟ حتى تنادي باسم العروشية[4].

كان محبا للانضباط والتنظيم فكان صعبا قاسيا من أحكامه هذه الصفات فرضتها طبيعة المرحلة التي يعيشها المجاهدون في ذلك الوقت واعتقاده أن النصر لا يتحقق إلا بالشدة والقساوة[5].

تميز بالدهاء والذكاء الفائقين إذ نجد هذا كله في جريدة المجاهد بعد استشهاده وتميز بقوة الشخصية ومضاد العزيمة واشتهر بحق كقائد مثالي عظيم وطني ملتهب الإيمان انتزع الإعجاب بهدوئه ورزانته التي أظهرتها مختلف الظروف قائد جريء قدير ذكي شجاع مقدام إلى أبعد الحدود ومنظم شعبي يتمتع بادراك عميق بطبيعة الحروب الثورية لقد استطاع بفضل حدسه العميق ووعيه الرفيع أن يحافظ رغم بذور الخلافات الكثيرة التي بثها العدو على الوحدة التامة في صفوف ولايته[6].

---

[1]– محمد جغابة: حوار مع الذات ومع الخير، ج1، دار حومة الجزائر، 2007، ص220.

[2]– jean pouget ,bataillon,R.A.S.Agerie. editions du club France loisirs .Paris 1981, p 267.

[3]– شهادة تسمية محمد الشريف عبد السلام، شهادة ترقية نفس المجاهد، أنظر الملحق رقم 6.

[4]– محمد الطاهر عزوى: حياة الشهيد أحمد بن عبد الرزاق حمودة العقيد سي الحواس: التراث، دار الشهاب، ع2، مارس ابريل 1988، ص 142.

[5]– محمد جغابة: وما خطر على بال بشر، ط1، دار الأمة، الجزائر، 1997، ص 142.

[6]– جريدة المجاهد، اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية ع: 16/40 أفريل، 1959، ص4.

وجميع هاته الخصال لها صلة بعبقرية العمل العسكري وما يتطلبه من دقة فائقة في التنظيم ومهارات قيادية لا يستطيعها إلا قائد مفطور على الإقدام وصناعة الملاحم والانتصار والناظر في سي الحواس يجدها فرادة ويجدها عوامل ربانية متميزة لجماع كل تلك المناقب التي ذكرناها.[1]

وكذلك كما روى لنا المجاهد محمد بشار أن الصفة التي يمتاز بها القائد سي الحواس أوكما يذكر الحاج الحواس أنه يتصف بالصرامة الكافية لإرهاب الجميع والخوف منه وكذلك التزام المجاهدين بالقوانين التي بينها سي الحواس، وكذلك يصف أنه كان ودودا معهم ويصافحهم ويشجعهم رغم صرامته.[2]

[1]– مسعود فلوسي: ستون سنة على استشهاد النظال الوطني لأحمد بن عبد الرزاق حمودة (سي الحواس 1923–1959)، يومية الشعب الجزائري، جامعة باتنة، 1 أفريل 2019.

[2]– لقائنا الخاص مع الجاهد: محمد بشار بمنزله الكان بحي المجاهدين، على الساعة 10 إلى 12 يوم 2021/02/23.

المبحث الثاني: نشاطه السياسي

ترجع بداية النشاط السياسي لسي الحواس إلى السنوات الأولى من عقد الأربعينيات كانت له روابط متينة مع كل من مصطفى بن بولعيد* والحاج ازراري والصالح بوسعيد ويعود نشاطه إلى الحزب الجزائري في الخلايا السرية إلى أواخر 1943[1] وهكذا كان تشكل أول خلية بمدينة اريس يرجع الفضل في تكوينها إلى أحد مناضلي الحزب العنابي محي الدين بكوشي والذي كان سجينا فقام بنشر أفكار الحزب الوطني وضمت الأفراد الذين ارتبط بهم أحمد بن عبد الرزاق حيث أخذوا يسعون إلى توسيع نشاط الخلية وإنشاءها في الأوراس[2] وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية عاش أحمد بن عبد الرزاق أحداث 8 ماي 1945 والتي خلفت الفقر والحرمان على الجزائرين، حيث قام سي الحواس بعملية تجارية في السوق وذكر أنهم شاهدو وجود ثياب النساء تباع وهي ملطخة بالدماء جراء مجازر ماي 1945[3]. بعد شهرين من هاته المجازر قدم محمد

*مصطفى بن بولعيد: ابن أحمد بشار أبركانولد في 5 فيفري 1917 باريس في بيتنا من عائله ميسورة الحال هاجر إلى فرنسا في 1937 يصبح نقابيه ثم عاد الى البلد في 1938 جند في 1939 انضم إلى حزب الشعب وحركه انتصار الحرية الديمقراطية في 1946 عضو اللجنة المركزية للوحدة حاول اقناع مصالي الحاج بقيادة الثورة في الولاية الأولى سافر في 24 فيفري 1955، قبض عليه في ناحية بن قردان التونسية سجن في الكدية وفر منها ليعود إلى الأوراس، لقي حتفه في 23 مارس 1956، أنظر عاشور شرقي: قاموس الثورة الجزائرية (1954- 1962) تر: عالم مختار دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص67.

[1]- جريدة المجاهد: المصدر السابق، ص 05.

[2]- الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 97.

[3]- المرجع نفسه، ص 98.

** محمد بلوزداد: هو أحد مؤسسي المنظمة الخاصة في 1947 عمل تحت إمرته كل من محمد بوضياف العربي بن مهيدي ورابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، حياته السرية ونضاله عله محل بحث من طرف فرنسا، أصيب بمرض السل في 14 جانفي 1952 ودفن بمقبرة سيدي أحمد بلوزداد، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 458.

بلوزداد** حيث كانت مهمته إعادة تنظيم القطاع القسنطيني التي تضم بسكرة ومايحيط بها حيث قام بتعين المناضل محمد عصاصي***على راس قيادتها.[1]

حيث عين أحمد بن عبد الرزاق على رأس قسمة مشونش مكلف بتسيير المجال السياسي والتنظيمي وهذا الاختيار جاء به نتيجة لقناعة ونشاطه السابق في حزب الشعب وهذا ما يؤكد انخراطه المبكر في صفوف الحزب منذ سنتي (1943-1944)[2].

حيث كانت مشونش ولا تزال تحافظ بتراثها العريق ففيها تأسست أول مدرسة لجمعية العلماء المسلمين وكانت منبرا لمشايخ إجلاء منهم عبد الواحد وحدى وأحمد السرخائي وغيرهم من المشايخ.[3]

وفي هذا الوضع السياسي التي شهدته قرية مشونش أخذ نشاطه الحزب يتطور وازداد نضجا فبفضل اللقاءات والاحتكاكات المستمرة بالقيادة الوطنية ومن يكون قد جمع بينه وبين بلوزداد كذلك اللقاء الخاص بالدكتور محمد الأمين دباغين* سنة 1945 الذي جاء لزيارة سعدان بعد خروجه من السجن وتعرفه على منطقة الأوراس وكان محمد الامين مسؤولا للولاية الحزبية آنذاك ومن بين هاته اللقاءات أيضا استضافة أحمد

***محمد عصامي: ولد المناضل بمدينه عقبة بن نافع ببسكرة عام 1918 تعلم في المدرسة الابتدائية وتعلم اللغة العربية في جامعة عقبة بن نافع، وفي حدود 1932 تعلم حرفة الخياطة انخرط في حزب الشعب في 11 مارس 1937 عاد إلى بسكرة في 1940 نظم مظاهرات 8 ماي 1945 بسكرة بكتابة الشعارات تم تعيينه من قبل محمد بلوزداد على رأس الحزب في بسكرة شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947 عضو للجنة المركزية انخرط في المنظمة الخاصة شارك في التسليح سافر إلى تونس لجلب السلاح، شارك في انتخابات 1947 سجن في 1950 بعد اكتشاف المنظمة الخاصة بقي إلى غاية الاستقلال توفي في 06 سبتمبر 2013 رحمه الله، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 465.

[1]- محمد مهري: مذكرات ومضات من دروب الحياة، مؤسسة الشروق والاعلام والنشر، الجزائر، 2002، ص 16-19.

[2]- محمد مهري: المرجع السابق، ص 98.

[3]- محمد العيد مطمر: المصدر السابق، ص 22- 23.

*محمد الامين دباغين: ولد في 24 شهر في 1917 بحسين داي كان سياسيا جزائري تابع دراسته في الطب وتخرج طبيب كان من بيني أعضاء حزب الشعب البارزين مثل: النخبة المثقفة في الحزب وكان ضمن اللجنة المركزية لحزب الشعب لرأس كتلة البرلمانية 1956 عين ضمن الوفد الخارجي للجبهة عضو المجلس الوطني للثورة ثم عضو اللجنة التنسيقية والتنفيذي وزيرا للشؤون الخارجية تشكيلة الأولى توفي في 22: جانفي 2003، أنظر عاشور شرقي: المرجع السابق، ص 69.

بودة[**1] عضو المكتب السياسي للحزب واحد مرشحي حركة انتصار الحركات الديمقراطية من انتخابات المجلس الفرنسي سنة 1946[2].

تزامن نشاطه خلال السنوات الأولى داخل صفوف الحزب حدوث ثلاثة مناسبات انتخابية في الجزائر الأولى شارك فيها الحزب باسم حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1946/11/10 والثانية يوم 1947/01/19 والثالثة انتخابات المجلس الجزائري 1948/11/04 وأصبح فيها مصطفى بن بولعيد ممثلا عن دائرة أريس[3] وكذلك يذكر كتاب محمد مهدي أن سي الحواس كان من أبناء زاوية سيدي حمودة الحاوية لكل الاحزاب الوطنية "وكان على رأسه حزب الشعب حمودة أحمد بن عبد الرزاق والذي يعرف باسم سي الحواس فيما بعد في الثورة[4].

المطلب الأول: انتمائه للمنظمة الخاصة L.O.S

يعود تاسيسها إلى اوائل مؤتمر عقد في بوزريعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في 15 فيفري 1947 حيث وافق الجميع على إنشاء منظمة سرية أو خاصة وتعتبر هي النواة الأولى لجيش التحرير فيما بعد وكذلك حدثا هاما ومنعرجا في مسار التيار الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية.[5]

وقد يبلور المنهج الثوري من الناحية العملية وفصل فيها رئيس حركة انتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج لتلبية رغبة أنصار التيار الثورى الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري لابد منها [6].

** أحمد بودة: ولد في 24 فيفري بالجزائر العاصمة عاش طفولته شقي لم يترك له الاستعمار الفرنسي سوى بديل واحد وهو حمل السلاح والقتال حتى النصر النهائي انضم الى فيدرالية جبهة التحرير ضد فرنسا منذ اندلاع الثورة اعتقل في 1958 تمكن من الفرار من السجن في 1961 وبعد الاستقلال في جوان 1965 هجرة إلى فرنسا حيث ذهب تحيه إعتداء في 28 جوان 1973. أنظر: عاشور شرقي: مرجع سابق، ص 87.

[1]– رسالة محمد عصامي الى عثمان بلوزداد 1987/02/22 أنظر الملحق رقم 7.

[2]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص105.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108.

[4]– محمد مهدي: المصدر السابق ص30.

[5]– غالي غرين فرنسا والثورة الجزائرية 1945–1958، دراسات في السياسات والممارسات مطبعة دار حومة الجزائر، 2013، ص59.

[6]– نفسه، ص60.

أما عن نشاط أحمد بن عبد الرزاق داخل المنظمة الخاصة L.O.S[1] فمن بين الروايات التي تذكر أن سي الحواس لم يكن منخرطا فيها حيث يذكر الأستاذ المجاهد محمد الطاهر فروي أن مصطفى بن بولعيد كان يجمع بين التنظيم السري والسياسي أما حمودة بن عبد الرزاق "سي الحواس" فكان في التنظيم السياسي فقط.[2]

أما فيما يخص الروايات الأخرى التي تذكر انضمامه وانخراطه في المنظمة السرية نجد عدة أسماء ذكرت أن أحمد بن عبد الرزاق كان في صفوفها ومن بينهم بن جامين ستورا حيث "كان يعرفه أنه كان عضوا في المنظمة الخاصة سنة 1947.[3]

وكذلك محمد الشريف بلقاسمي الذي قال أنه "حيث انه كانوا يتدربون على كيفية استخدام السلاح في "كان العتروسي" مع الحسين برحايل* قدم معه أحمد بن عبد الرزاق الذي كان جالسا ويتابع فقط[4].

وكذلك نجد رواية المجاهد محمد الشرف عبد السلام** أحد اعضاء فوج المنظمة الخاصة التابعة لبلدية عسيرة لولاية باتنة حيث يذكر "أنه كانت خليتنا هي خلية بايتان وكنا نتدرب على السلاح وكان المسؤول هو الحسين يبن عبد الباقي بن عبد السلام وذات مرة انهينا التدريب جاءنا أحمد بن عبد الرزاق عن طريق سي الحسين واجتمعوا في مسجد القرية وبقائهم ليلة كاملة حتى الفجر والحواس يتكلم عن الحركة الوطنية[5] .

---

[1]–جودى اتومي، العقيد عميروش بيت الاسطورة والتاريخ، تراموس اشرمشور، طبعة خاصة وزارة المجاهدين الجزائر، الجزائر، 2008، ص 230.

[2]– محمد الطاهر عزوى : المرجع السابق، ص 183.

[3]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 108 .

* الحسين برحايلي: من مواليد 1918 بقرية شتاورة دوار زلاطو بدائرة تكوت ولاية باتنة من الخارجين عن القانون الفرنسي منذ سنة 1944 عضو بالمنظمة الخاصة قائد فوج أول نوفمبر استشهد يوم 27 جويلية 1955 في معركة الكلب بالقرب من شرشال ولايه خنشلة. الخميسي فريح: المرجع السابق:ص109

[4]– لخميسي فريح: المرجع نفسه، ص 109 .

** محمد شريف عبد السلام: من مواليد 1935 بتكوت تابعه لولايه باتنه حاليا من منفذي العمليات في اول ليله نوفمبر 1954 بمدينه بسكره تقلد مسؤوليات اثناء الدوره الناحيه الاولى من شوشن من المنطقه الاولى الأوراس المنطقه الرابعه في وقت لاحق من الولايه السادسهعاشور شرقي: المرجع السابق ص72

[5]–محمد الشريف عبد السلام، مذكرات: قبسات من الثورة التحريرية بالأوراس ناحية جبل أحمد خدو، ط1، دار الأوراسية، الجزائر، 2015 ص 182.

وكذلك نجد رواية عمار العقون*** "كان الحواس يقضي الصيف عندنا في اريس وليكن في ملك مقابل لملك مصطفى بن بولعيد وكان ملازما له وفي احدى المرات في الخريف أثناء عودة سي الحواس من مشونش فيها جائهم أحدهم يخبرهم عن قدوم الدرك فأسرع هو وأصدقائه إلى الشاحنة التي كان بها حوالي ستة بنادق فقامت مجموعة الدرك بتفتيش الشاحنة ولكن جماعة العقون أخذت هاته الاسلحة دون أن تجد عناصر الدرك شيء في الشاحنة[1].

بينما هناك الروايتان التي تؤكدان تاكيدا قطعيا ولا جدل فيه انخراط أحمد بن عبد الرزاق في المنظمة الخاصة وهما روايتا كل من مزياني المعروف خلال الثورة بسم "بعلى"* حيث يذكر مزياني: في محاصرته عن انخراط الشيخ الحواس "قد أشرف على تشكيل خلايا سرية وتنظيمية رفقة صديقه وزميله في النضال عبد السلام الحسين على غرار الخلايا التي كونها مصطفى بن بولعيد وكان يجمع السلاح من أماكن مختلفة منها زريبة الوادي وواد سوف حيث قام بتخبئتها في جبل أحمر خدو وكذلك يقوم بتدريبات خاصة مع المجموعات التي كونها بمشونش وبايتان وعسيرة وهناك من يدرسهم على صنع القنابل وهم عدة شخصيات ورفاق له في النضال مثل حسين بالرحال وبلقاسمي محمد وغيرهم "وهي نفس الرواية التي أخذ عنها على تابليت من مقاله عن أحمد بن عبد الرزاق[2].

أما عبد القادر العمودي وهو المسؤول عن هذه المنظمة الخاصة من ناحية بسكرة، واد سوف منذ أواخر سنة 1948 حيث يقول: "أن خلال الفترة الفاصلة بين هذا الاجتماع التاريخي واليوم المشهود وهو أول نوفمبر 1954 أي طيلة أربعة أشهر تم التحضير الفعلي لتفجير الثورة حيث ربط الاتصال بالمناضلين

***عمار العقون: من مواليد 1925 بدوار الوادي الأبيض في حركة انتصار الحريات تقلد عدة مسؤوليات في الثورة آخرها رتبة الضابط الثاني في الحدود التونسية ممثل للولاية الأولى من بين من حضر حادثة استشهاد مصطفى بن بولعيد يوم 23 مارس 1956: لخميسي فريح: المرجع السابق، ص 111.

[1]– لخميسي فريح: المرجع السابق، ص111.

*علي مزيان: من مواليد 1924 بدوار غيبرة ولاية باتنة عين طلبة ابن باديس بقسنطينه سنة 1952 وطلبة جامع الزيتونة بتونس سنة 1953، التحق بالثورة عند انطلاقها في سنة 1954 في صفوف النظام المدني حتى 1956 حيث جندا بقبة غيره ناحية مشونش الولاية الأولى للأوراس آخر رتبه له ملازم أول بناحية طولقة متحصل على شهاده ليسانس في الأدب العربي سنة 197: الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 113.

[2]– جبلي الطاهر: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 44.

الفعلين للمنظمة السرية كما هو الحال بالنسبة لأحمد بن عبد الرزاق" سي الحواس وقد أرسل مصطفى بن بولعيد ثلاثة أو أربعة مناضلين بفرنسا فحصروا من هناك"[1].

المطلب الثاني: موقفه من أزمة الحزب:

منذ عام 1949 بدأ حزب الشعب الجزائري يعرف حدوث أزمة داخلية عنيفة ظهرت بوادرها بعد استقالة الأمين العام دباغين ودوره في الحزب ثم تلتها حادثة اكتشاف المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950 وما ترتب عنها من متابعات قضائية لافرادها الموقوفين من طرف السلطات الاستعمارية جعلت الحزب يذكر لها ويدعو لحلها[2].

ثم تفاقمت الأزمة سنة 1951 بإستقالة بعض القياديين من اللجنة المركزية امثال مصطفاوي شوقي وأعضاء اخرون ثم اشتدت الازمة وصارت اكثر حدة وفي العلن خاصة بعد مؤتمر حركة انتصار الحريات الديموقراطية المنعقد أيام 04-05-06 أفريل 1953 بالجزائر العاصمة وظهور فريقين: فريق بزعامة مصالي الحاج وهم المصاليين وفريق للجنة المركزية الذي ينطوي تحته كل من حسين لحول وكيوان عبد الرحمن وغيرهم.[3]

وكان تزامنا مع هذا الصراع وجود فئة ثالثة يمثلها أعضاء من المنظمة الخاصة تعمل على فرض حل آخر للخروج من هذه الأزمة التي وصل إليها الحزب وهو حل التعجيل بإشعال فتيل الثورة وكانوا قد خطو خطوات كبيرة وسريعة في بلوغ هذا المسعى.[4]

وفي ضل هذا الصراع الذي كان يعرفه الحزب بين المصاليين ومركزيين أشارت بعض الكتابات التاريخية التي تناولت أحمد بن عبد الرزاق بالقول أنه كان من المؤمنين بالزعيم مصالي الحاج ضد خصومه أعضاء اللجنة المركزية أي أنه كان مصالي الموقف.[1]

---

[1]- بوزيدي خضراء لقاء مع المجاهد عبد القادر لعموري، عضو لجنة مجموعة 22 المصادر يصدرها المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر، ع4/2001، ص213.

[2]- فرحات عباس: ليل الاستعمار، المؤسسة الوطنية للاتصال، الجزائر، 2010، ص 160-161.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة تر: الحاج مسعود محمد عباس، منشورات الذكرى الأربعين للإستقلال الجزائر 2003، ص 336-337.

[4]- عيسى كشيدة: مهندسوا الثورة، تر: عبد الحميد مهري، ترموس اشرسور منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 61.

ومن بين الكتابات التاريخية التي أشارت إلى موقف أحمد بن عبد الرزاق وجعلته في خانة صف المؤيدين للزعيم مصالي الحاج نجد كتابات المؤرخ محمد حربي والذي عرفه في هامش كتابه جبهة التحرير الاسطورة والواقع بقوله[2] "سي الحواس تاجر بلح في بسكرة: أيد مصالي أثناء أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية أرسله المصاليون إلى الأوراس"[3].

وحسب محمد العربي الزيري في كتابه أنه يمكن استخلاص ثلاثة نقاط عن موقف أحمد بن عبد الرزاق من أزمة الحزب وهي كالتالي:

النقطة1: أحمد بن عبد الرزاق كان له علاقة وطيدة بمصالي الحاج لا يمكن ان يكلف في اعتقادنا إلا من كان له علاقة به.

النقطة2: إصلاح ذات البين لا يكلف بها إلا من كان ذا قبول لدى جميع مناضلي الحزب.

النقطة3: معرفة التحضيرات الثورية ودراية إندلاعها خلال أيام قريبة ويمكن أيضا العودة إلى الإنتماء المصالية في هذه الفترة لايفهم حرمان فقدان فقد كان لقاء مصطفى بن بولعيد الذي جمعه لقاء به يحاول بعدم المرور مباشرة إلى فكرة التسليح كما نجد أيضا كريم بلقاسم أحد قادة القبائل الذي كان متمسكا بالزعيم نفسهم نفس حال أبرز القيادة ومنهم أحمد بن عبد الرزاق.[4]

---

[1]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 114 .

[2]– الخميسي فريح: المرجع السابق، ص 115.

[3]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط1، موسسة ونجات العربية، بيروت لبنان، 1983، ص 353.

[4]– محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص197.

المبحث الثالث: استشهاد 29 مارس 1959

بعد انتهاء أشغال إجتماع العقداء الأربعة بالولاية التاريخية الثالثة ينتقل كل قائد إلى ولايته وفي النصف الثاني قدم العقيد عميروش* من الولاية الثالثة والتحق بي سي الحواس في الولاية السادسة[1] ولقد كان الاجتماع الذي احتج فيه العقداء على شح الأسلحة وسياسة الحكومة المؤقتة وقرر السفر إلى تونس[2] وخلال هذا اللقاء خطب خطابا حماسيا موضحين فيه سبب هاته الزيارة[3] وتحرك العقيدين بعد هذا الاجتماع إلى جبل ميمونة حيث كانوا رفقة 48 مجاهدا صوب جبل ثامر، وفي مساء 28 مارس 1959 على ظهور الجمال والخيول[4] لم يكن الجنود يعلمون وجهتهم بالنظر إلى سرية المهمة وانقسم إلى ثلاثة أفواج في رحلتهم وكانت كالتالي:

الفوج الأول: لم يغادر وبقي في جبل الميمونة ومن أفراد المجاهدين أحمد بن شرودة.

الفوج الثاني: ويمثل حربي سي الحوايج ويضم 140 جنديا مسلحين بأحسن الأسلحة وقد كلف بالسير نحو جبل ثامر راجلين عبر الطريق غير الذي سلكه العقيدان وكان تحت قيادة موسى بلعميري.

الفوج الثالث: كان يضم كل من في الحواس وعمره ومختلف القضاء المرافقين والكتاب من هم الرائد عمر ادريس**[5]

---

*العقيده عميروش: ولد الشهيد عميروش حموده في 31 أكتوبر 127 بقرية تازفت بلده اهمون بضواحي تيزي وزو وهو من عائلة فقيرة عرف من صغره بمقته للاستعمار الفرنسي منخرطا في حزب الشعب والمنظمه الخاصه تولى قيادة الولاية الثالثة لسنة 1957 في نوفمبر 1958 اجتماع قادة الولايات استشهد في 29 مارس 1959 رفقة الحواس، للاستفادة، أنظر: د.عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 391-392

[1]- عبد الحميد عباسي: المرجع السابق ص42

[2]- عبد الله مقلاتي: المرجع السابق ص 106

[3]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2. دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 216.

[4]- تخميسي فريح: مرجع السابق، ص 233.

**عمر ادريس: ولد في 15 جويليه 1931 ببلديه القنطره ولايه بسكره درس بالكتابه التحق بالمدرسه الفرنسيه استغل امكانيا التحق بجيش التحرير سنه 1955 حمل مع زيان عاشور وسي الحواس بالصحراء خاض العديد من المعارك شارك مع سي الحواس في معركه جبل ثامر وأدم يوم 7 جوان 1959 بالجلفه للاستيراد، أنظر: د عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص22-23

ومحمد العربي بغريري* محمد الشريف بن عكثة** والملازم اسماعيل حليف وغيرهم وقد استفاد هذا الفوج من بعض الجمال والخيول في تنقله من ميمونة إلى جبل ثامر[1] وعلى الساعة الثامنة من ليلة 28 مارس 1959 إلى غاية المكان المحدد الذي كان من المفروض أن تكون فيه كتبتان في انتظارهم إلا أنهم لم يجدوا الكتيبتين ولكنهم وجدا مجموعة من الرجال والجمال في انتظارهم وفي منتصف الليل لاحظ تحركات العدو من كل جهة من ناحية وادي الشعير وبوسعادة وبسكره ومسعد اولاد جلال.[2]

وهذا ما جعل القائد سي الحواس يأمر جنده مثلا بالرجوع من حيث أتوا كما أمر المسبلين بالإتجاه إلى مكان امن حتى لا يقع في قبضه العدو وعند طلوع الشمس حلقه طائره استكشاف فوق المنطقة المجموعة وهذا صبيحه يوم 29 مارس 1959 وحاصل الجبل من جميع الجهات على أساس أنهم مجموعة من الكتيبتين التي تنتظر سي الحواس.[3]

وهكذا بدأت المعركة في حدود الساعة السابعة صباحا من يوم 29 مارس 1959 بقصف جوي دخلت بعده الطائرات ميدان المعركة للمشاهده التي تقدم صوب الجبال وهذا ما رواه المجاهد بن زيد فقال تقدم المشاهد الفرنسيين صوب جبل ثامر من الناحية الشرقيه وقام مقام الاشتباك على العاشره صباحا باحدى الجهات التي لم تصل إليها بعد مشات العدو كانت إحدى الطائرات تواصل القصف وكان الجنود الذين تحت

---

* محمد العربي بغرير: من مواليد سنة 1937 بقرية قزفار ولاية بسكرة، درس بالكتاب وذلك بالابتدائية الفرنسية، نشط في فرقة الكشافة، تابع دراسته الثانوية في باتنة، التحق بالثورة وهو طالب رفقة زملائه بالناحية الثانية، المنطقة الثالثة بالأوراس وعضوا بمجلس القيادة في الولاية السادسة، استشهد مع العقيدين في 29 مارس 1959، عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 69.

** بن عكثة محمد الشريف: ولد سنة 1926 بأشمول ولاية باتنة درس بالكتاب امتهن الفلاحة ثم التجارة انخرط في حزب الشعب إبان ح.ع.2 كلف بتأسيس خلية أشمول للمنظمة الخاصة شارك في جلب الاسلحة من زريبة الوادي كان ضمن الأفواج الأولى في ليلة الفاتح نوفمبر انتقل إلى الولاية السادسة وأصبح أحد أعوام في الحواس أستشهد في 28 مارس 1959 بجبل تامر: د. عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 373-374.

[1]- شوقي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة، الجزائر، 2013، ص157.

[2]- تمشيش محمد: بحوث في أعماق أحداث الثورة التحريرية 1954- 1962 دار بن علي زايد للطباعة والنشر، بسكرة، 2013، ص 233

[3]- عمار قليل: المرجع السابق، ص 216.

قيادة عميروش لديهم قطعة فمبار من صنع أمريكي فأطلق المجاهد محمد مغربي* النيران على الطائرة فأسقطها[1] وفي أحد الشعاب ولما كانت الساعه تشير إلى 11 هجمت فرقه من اللفيف الأجنبي على الجهة على الناحية الغربية من الجبل فتمكنت من أسر مجاهد جريح وأخذوه مباشرة إلى مقر قيادتهم وتم تعذيبه فاعطاهم معلومات عن وجود العقيدين عميروش وسي الحواس[2] وفجاه توقف القتال وتغير وتغيرات تكتيك المعركة وما هي إلا برهة قصيرة متى بدأ القتال من جديد وتواصلت المعارك بشراسه فقد قال المقدم وابل أن القذف على المجاهدين كان كثيفا المعززه بالرشاشات كانت تقدم لمسانده فيالق جنود اللفيف الاجنبي.[3]

انتهت المعركة بعد الظهيرة إذ هناك من يقول في الساعة الواحدة وهناك من يقول أنها انتهت حوالي الساعة الثانية زوالا. وأن العقيد الحواس استشهد في وقت واحد مع زميله بعد أن كبد العدو خسائر فادحة منها إسقاط طائرة منوع (ال سي 26) أن يستشهد من أثر طلق أصيب به على مسافة قريبة.

ولقد استشهد عبد الرزاق بن حمودة بطلا ومجاهد مودعا أروع الصور والسنن التي خلفها أسلافه[4] ونحسبه عند الله شهيدا[5] في قوله تعالى "ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون"[6]

*** محمد مغربي ولد عام 1915 بفرفار ولاية بسكرة درس بمسقط رأسه في تونس انخراط في جمعية العلماء، درس بغليزان ثم الجزائر وبسكرة مساعدتي بانخراطه بجبهة التحرير.

[1]– صوره الطائرة التي سقطت في المعركة الموجودة في متحف محمد شعبان لبسكرة أنظر الملحق 8.

[2]– مجلة أول نوفمبر، عدد 90، مارس أبريل 1988، ص 22.

[3]– La De Peche De Constantine Et De L'est Algerienne 53 En Auress N° 16516 Mardi 31 Mars 1959.P3.

[4]– محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، دار الأمه، الجزائر، 2010، ص 75.

[5]– الملحق9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق.

[6]– القرآن الكريم.

الفصل الثاني: دوره في الثورة 1954ـ1958

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

المبحث الأول: التحاقه بالثورة والقضية المصالية

إن القضية المصالية التي التحق اسمها باسم "أحمد بن عبد الرزاق" التي كانت الباب الأول الذي أثار الغموض واللبس حول التحاقه بالثورة.[1]

في بادء الأمر وحسب أسماء العناصر التي ضمتها الأفواج الأولى المكلفة بتفجير الثورة في المنطقة الأولى "أوراس النمامشة" للمشاركة في هجومات ليلة نوفمبر 1954 بأمر من القائد "مصطفى بن بولعيد" أن "أحمد بن عبد الرزاق" لم يكن ضمن هذه الافواج[2] ومن جهة أخرى نجد شهادة عبد القادر العمودي تنفي انتمائه للمصالية ويؤكد أنه في فرنسا، وقبيل اندلاع الثورة استدعاء "مصطفى بن بولعيد"فرجع في شهر أكتوبر[3]. وما يؤكده محمد مصري في شهادته وذلك من خلال الحوار الذي دار بينهما في قوله: ((إن قلقا كبيرا يسود مناضلي حزب الشعب جراء الانقسام وأن الحاج مصالي أرسله ليقوم ببعض المساعي لرأي الصلح وهو في طريقه إلى الجزائر العاصمة في مهمة خاصة))[4]. وإن كانت هاتان الروايتان تؤكدان تواجده خلال شهر أكتوبر 1954 بالجزائر من جهة فإن إجابته على أسئلة "عميروش" حول ماضيه ونشاطه، وذلك خلال اجتماع ممثلي الأوراس في منطقة بلاد القبائل في شهر جانفي 1957، قد أخبر قائلا: ((كلفت بمأمورية يوم الفاتح نوفمبر 1954 ولكن لم اتصل بسي مصطفى))[5]. وهي الإجابة التي تؤكد ضمنيا تكليفه من طرف القائد مصطفى بن بولعيد بمهمة في هذا اليوم، إلا أنه لم يتمكن بعدها من اللقاء به كما يقول: ((ونظرا لنشاطه السياسي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بمجرد أن أدركت السلطات الفرنسية خطورة وفعالية نشاطه بدأت تترصد تحركاته مما أدى إلى خطورة الوضع)) ما جعل منهم يستجوبونه وهذا ما يثبته محضر استجواب الدرك الفرنسي مع "أحمد بن عبد الرزاق" في 13 أكتوبر 1950[6] الذي كلف بمسؤولية الصحراء وبعد أربعة أيام من هذه العملية يذكر الاخير نفسه من خلال اجابته عن أسئلة "عميروش"قائلا: ((ويوم 4-11-1954 كلقب السيد سليمان بمسؤولية الصحراء. وهذا الأمر تؤكده رسالة سليمان لأجودان إلى أحمد بن بلة التي جاء فيها:

---

[1]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص128.

[2]- محمد العربي الزبيري: مرجع سابق، ص 130 .

[3]- مصطفى بن بولعيد والثورة: مرجع سابق، ص ص 124-125.

[4]- محمد مهري: مصدر سابق، ص51.

[5]- أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1954/10/11.

[6]-أنظر الملحق رقم (4) محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13 .

((contacte ahmed ben abd errazak envoyer massali hadj molay et rififi celui ce méta metre des position pour la laison entre ouargla touggourt et , eloud et les aures))[1].

وترجمتها هي: ((اتصل أحمد بن عبد الرزاق المرسل من طرف مصالي الحاج، مولاي ورنيف، ووضح هذا الأخير تحت تصرفنا لضمان المتصل بين ورقلة وتقرت، الواي، الأوراس....))

وبعد مطاردة الشرطة له هرب إلى الجزائر العاصمة[2]، مما دفعه للسفر إلى فرنسا لدعم نشاط الحركة الوطنية بالخارج، وهذا ماذكر في تقرير "عميروش": ((وعند وصولهارسلني عبد القادر عمودي إلى العاصمة لم أجد احدا من جراء تسجين كثير من المناضلين، فرجعت انذاك إلى فرنسا حيث كلفت بمأمورية ثانية، وهي أن أبلغ مليونا ونصف إلى سي مصطفى وعند وصولي علمت بأنه ألقي عليه القبض)).[3]

ولكن خلال الاجتماع تعرض سي الحواس للإهانة من طرف الادارة التي كانت ترتابها بعض الشكوك حول تابعية أحمد بن عبد الرزاق للمصالية حيث ان عاجل عجول أراد أن يتخلص منه وهو الأمر الذي يؤكده المؤرخ الفرنسي "كلود بايا" عندما يعرف قائلا: ((العقيد هنا أحمد بن عبد الرزاق الملقب الحواس في الأوراس حيث حكم عليه بالإعدام من طرف عجول وذلك ربما لانتمائه للحركة الوطنية ولكن بن بولعيد عفى عنه وعينه على المنطقة الثالثة)).[4]

خلال هذه المدة من الزمن تعرض الحواس للعديد من المضايقات وهو الأمر الذي أشار إليه سي الحواس من خلال تقرير "عميروش" حيث قال: ((ثم غادرت الأوراس عندما فهمت أن عمر يريد تنظيم ما

[1]– أنظر الملحق رقم(11) رسالة لجودلن سليمان إلى بن بلة. لاجودان سليمان هو من أسندت له مهمة مسؤولية هيكلة المنطقة 6.

[2]– محمد علوي، قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، بسكرة– الجزائر، الطبعة الأولى، ص 85.

[3]– أنظر الملحق رقم (.4).

[4]–claude paillait : dossier secret de l’algerie 13 mai 1958 /28 avril (61 livre conte emproain paris.1961.p.204.

سماها الوحدة الأوراسية))[1] وعلى إثر هذه الاختلافات والمشاكل التي حدثت معه ذهب إلى فرنسا ثم عاد إلى تراب الوطن وهو تحمله العزيمة للالتحاق والمشاركة في الثورة.[2]

بعد أن عاد من فرنسا وجد أنه تم القبض على القائد مصطفى بن بولعيد فقام باتصالاته وذلك من أجل أن يلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني ومفجري الثورة[3] وبالفعل جند رسميا في الثورة هنا ما أكده أحد المشاركين في أحداث ليلة الفاتح من نوفمبر 1954. ببسكرة. الطبيب ملكمي المدعو "هائم الليل"[4]من مواليد 1929. طبيب وممرض جيش التحرير في أحمدو الولاية الأولى المنطقة الثالثة في شهر أفريل؟ أو ماي بجبل "أحمر خدو" وعند دخلة مشونش كنا في اثني عشر مجاهدا بقيادة الحسين بن عبد الباقي على موعد استقبال أحمد بن عبد الرزاق الذي كان قادما من أجل التجنيد رسميا وبعد أن أحضره المسبلون إلينا ومكث معنا مدة ثلاث أيام أخذناه نحن الثلاث: الطبيب ملكمي برحايل عمار الصادق جغروري واتجهنا به إلى غابة سيدي علي بالأوراس.[5] أين تتواجد الإدارة المتكونة من: "عاجل لعجول" "شيحاني بشير" "عمر بن بولعيد" "عباس لغرور" "المسعود بلعقون" "بوستة مصطفى" "عمار عقون" "أحمد نواورة" "الحسين برحايل" "بن عكشة محمد الشريف" وغيرهم.[6] وعقد اجتماع بفم تغورفت، وفي هذا اللقاء سلمهم "أحمد بن عبد الرزاق" المبلغ الذي الذي يريد تسليمه "لمصطفى بن بولعيد" المتمثل في خمسة ملايين من الفرنكات و 250 بدلة عسكرية حيث سلمهم هذه الإمانات غير منقوصة[7].

وفي شهر أوت اتصل "بالحسين بن عبد الباقي" الذي كان قائدا للمنطقة الأولى آنذاك وهو يرتدي لباسه العسكري ويحمل مسدسا لأول مرة[8] حيث قام بخطبة تاريخية وسياسية ودينية بعد ان كلفه الحسين بن عبد الباقي رسالة إلى الشيخ عاشور زيان في ناحية أولاد جلال وسيدي خالد الذي تحت قيادته 100 مجاهد

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10) عرض حال اجتماع 1957/10/11.

[2]– العقيد لطاهر الزبيري: المرجع السابق ص 178.

[3]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 13.

[4]– الطبيب ملكمي المدعو هائم الليل، من مواليد 1929 ببنيان مشونش انتسب إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عضو المنظمة الخاصة، تقلد خلال الثورة رتبة ملازم أول مسؤول مستشفى المنطقة 3 بالولاية الأولى.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 134.

[6]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14– 15.

[7]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 177.

[8]– علوي محمد: مرجع سابق، ص 178.

وقام بالمهمة باحسن قيام وتعرف على المجاهدين القادمين من الولاية الأولى والمجندين هناك في المنطقة 3 بالصحراء[1].

وما اتهم به من مصالية هي مجرد أكاذيب وتهم ملفقة وذلك من أجل تشويه صورته وهذا ما صرح به نفسه في التقرير السابق العميروش "مجرد نميمة".

[1]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص 14– 15.

المبحث الثاني: نشاطه قبل مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وخلافه مع حسين عبد السلام بن عبد الباقي

بعد اجتماع شهر 20 أوت 1955 الذي تقرر فيه إرسال الحواس من طرف الحسين بن عبد الباقي إلى ناحية طولقة وأولاد جلال الناحية التي كان يطلق عليها اسم فرع الصحراء[1].

وفي هذا الشهر بدأ أحمد بن عبد الرزاق نشاطه الثوري الفعلي في الصحراء حيث أصبح في الحواس في أواخر شهر أكتوبر ونوفمبر من نفس السنة نائبا للحسين بن عبد الباقي على راس فوج صغير[2] يتحرك باقصى سرية بين جبال أولاد رابح وجبل الميمونة وكحيلة الواقع بين أولاد جلال أبو سعادة وجبال الزاب وذلك بغرض تعميق وتوسيع العمل الثوري.[3] ثم تجري الاتصالات المكثفة مع الشعب ويتلقى المساعدات بمختلف أنواعها خاصة منها جمع الأسلحة للثورة. في هذه الفترة استطاع أن يكسب تأييد الزاوية الرحمانية[4] ممثله في تشخيصها الحاج عبد الرحمن وفي سنة 1955 أجرى الحواس اتصالات وذلك من أجل دعم الثورة مع شيخ الزاوية القادرية بولرقة "حساني محمد بن ابراهيم الشريف" وذلك قصد التنسيق معه من أجل توسيع نطاق الثورة بالمنطقة[5] وذلك لادراك "سي الحواس" باهميتي الزوايا والدور الهام الذي تلعبه في دعم الثورة وهو لأنه ابن واحدة منها. وعلى الرغم من علم الحواس المحدود إلا أنه بفضل احتكاكه بالحركات السياسية وخبرته وممارسته للتجارة منذ نعومة أظافره[6] مكنته من اكتساب حاسة نظامية عقلانية في العمل جعلتها خاصية تمتاز بها دون أغلب المسؤولين في ذلك العهد وذلك بارساء قواعد متينة للعمل وأنظمة دقيقة تكفل نجاعة المجهود الثوري واستمراره. وفي الميدان العسكري ركز على ضرورة التكوين العسكري للمجاهدين اذا وضع خطة لانشاء شبه مدرسة التكوين[7] ومن الناحية السياسة عمل على تحديد دور الشعب في الثورة بدقة ووضوح واستخدام انجح الطرق للتعامل معه وتنظيمه[8] حيث أنه اكتسب التفاف قبيلة "العمور" بحيث

---

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 140.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص177– 178.

[3]– الولايات الست التاريخية 1962–1954، التنظيم المحكم والقيادة المتينة، المتحف المركزي للجيش 2016، سحب مؤسسة الطباعة الشعبية للجيش العاشور.

[4]– أحمد عميراوي: موضوعات من تاريخ الجزائر السياسي، دار الهدى للطباعة والنشر، والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 14.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 142.

[6]– محمد العيد: حامي الصحراء أحمد بن عبد الرزاق. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ص 11.

[7]– بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رحال، نسيم رياض للنشر والتوزيع، ص 105.

[8]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 179.

تمده بالمعلومات الواسعة والآراء السديدة وتحرص على أمنه وتترصد له عملاء العدو وتحركاتهم، في هذه الظروف التي كان يصنعها الحواس في ناحية الزاب مستغلا غياب مسؤوله الشيخ سي الحسين بن عبد الباقي[1] الذي كان يفضل البقاء في الناحية الشرقية من قطاعه فر القائد مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية في ليلة 11 نوفمبر 1955 الذي بعد عودته في الأوراق وبعد مضي شهر من فراره في 17 ديسمبر 1955[2] أرسل رسالة إلى الحواس يخبره أنه عينه قائدا على ناحيته ولعل ذلك لوقوفه على ما حققه هذا الأخير من نجاح[3] وهو التعيين الذي حظي به قبل اللقاء الذي جمع بينهما في "الجبل الازرق"[4] التي قادها مصطفى بن بولعيد وهو أيضا اللقاء الذي كلف فيه هذا الأخير الحواس أن يبلغ الشيخ زيان عاشور أمرا مكتوبا بتعيينه على رأس قيادة المنطقة[5] وهذا أمر أشار إليه الحواس نفسه حين ذكر في تقرير عميروش قائلا[6] وقد عينته مسؤولا عاما بعد رجوعي من ملاقاة مع سي مصطفى ترك العمل الناجح الذي قام به كل من "الحواس" وزيان عاشور "في فرع الصحراء وقعا إيجابيا في نفسية القائد مصطفى بن بولعيد تجلى في اجتماعه بممثلي الجهة الغربية لمنطقة الأوراس بتافرنت في الجبل الأزرق7 يومي 22 و 23 مارس 1956 قبل استشهاده على إثر حادثة الجهاز الملغم[8] بعد هذه الحادثة المأساوية عاد الحواس إلى منطقته لمواصلة العمل الذي بدأه حيث تم عقد اجتماع في شهر جوان 1956 مع زيان عاشور في بوسعادة وذلك بمشاركة مجموعة من إطارات الجيش منهم الحسين عبد الباقي والصادق جغروري وغيرهما وخلال هذا الاجتماع تم التوزيع الجغرافي لكل منهما[9] أن تتكون ناحيته من المغير و"غرداية"و "لفراره" و"تقرت و"بسكره" "ورقلة"[10]بينما

---

[1]– الطيب فرحات حميدة: مصدر سابق، ص23.

[2]– محمد علوي: المرجع السابق، ص179.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959، 29 مارس 2009. ص 14.

[4]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق. ص 179.

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 100.

[6]– أنظر الملحق رقم11.

[7]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص144

[8]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 83–84

[9]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، قصر الأمم من 8 إلى 10 ماي 1984. طبع ونشر قطاع الإعلام والثقافة والتكوين، الجزائر، م2، ج1، ص 166.

"ورقلة"[1]بينما الشيخ زيان يشم الجبال أولاد نايل ليصل إلى جبل مناعة غربيا بوسعادة وإلى الجلفة والشارف ثم أفلو والقعدة ليصل إلى جهة أخرى إلى الجبل الأزرق بالمخاليف وإلى الأغواط[2].

حيث كونت لجنة مشتركة لتوحيد المالية ضمن كل من: "محمد بن القرمي" "مرزوقي بلكحل" "ابراهيم بن يوسف" و"الطيب خلوطة" ومن هذا المنطق[3] تم وضع حدا للخلاف حول تابعية مدينة بوسعادة وقرية الهامل بصفة مرضية بين الطرفين وتضمنت العلاقات بين المنطقتين وصارت اجتماعات دورية بين المسؤولين[4]. فبعد هذا الاجتماع حرص الحواس على تنفيذ عمليات فدائية ضد الخونة وغيرهم ممن اشتهر بالتنكيد على الشعب وهي الطريقة التي أراد بها القضاء على تلك المجموعة من العناصر التي تسعى إلى تثبيت والتنقيص من عزيمة الجماهير ثم التمكين من تجنيد الوطنيين الشباب[5] وأوكل في هذا الإطار أمر الاشراف والتوجيه لهذه العمليات بمدينة بسكرة إلى مناسي* نور الدين الذي استطاع بمساعدة المجاهد أحمد البوزيدي السعيد الفرحي رغم صعوبة الظروف وتعقيداتها أن يقيم نظام بالمدينة الذي امتاز هذا النظام بالانضباط والفعالية حيث عرفت هذه المدينة عمليات فدائية تجسدت في القضاء على بعض العملاء وكذلك المعمرين. وتجنيد العديد من المجندين الجزائريين وغيرهم من الالتحاق بصفوف الثورة والقيام بعمليات تدمير على مستوى منشات العدو بالناحية خاصة النواحي الاقتصادية[6].

خلافه مع القائد الشيخ الحسين عبد السلام بن عبد الباقي بولحيه:

---

[1]–أنظر الملحق رقم (04).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص 166.

[3]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 195.

[4]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 146.

[5]– وزارة المجاهدين: من أمجاد الجزائر 1830–1962، الشهيد نور الدين منانيا 1931–1957–، المتحف الوطني للمجاهد. للمجاهد. ص 7–19.

*من مواليد17/20/1931 في مدينه بكره انخرط في صفوف الكشاف الاسلاميه الجزائريه مارس كره القدم ضمن صفوف الاتحاد الرياضي البكري مناظر حركه انتصار الحريات الديمقراطيه منذ 1947 انخرط في صفوف الثوره في شهر فبراير 1955 دمنه خليه المجاهد احمد بن دقه كان نشاطه تمويل الثوره بالمؤونه والذخيره وغيرها من وسائل الدعم وقبض عليه يوم15/8/1955 واودع السجن ولكنه تمكن بعده 4 يوم من ذلك من الفرار رفقه صديقه السايب بولرباح يلتحق بصفوف جيش التحرير استشهد يوم25/5/1957

[6]–المنظمة الوطنية: للمجاهدين شهداء الثورة من منشورات، اول نوفمبر، طبع دار هومة، الجزائر،ص192

في شهر اوت 1956 وفي أواخره وقع خلاف حاد بين الحواس ومسؤوله الحسين بن عبد الباقي حيث أن هذا الخلاف الذي كان سيؤول إلى الاقتتال بين هذين المسؤولين. هذا الخلاف الذي تفاداه العديد من المجاهدين وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد هنداوي عند لقائنا الخاص به في ولاية بسكرة أراد أن يتولى قيادة الصحراء لوحده في مكان الحسين بن عبد السلام بن عبد الباقي المكنى بولحية[1].

رغم الصلة القوية بين هذين المسؤولين والنقاط التي تجمع بينهما حدث هذا الاختلاف بينهما فله جانب أصل القبيلة الواحدة. التي تجمعهما والنضال ضد العدو الفرنسي الذي تشارك فيه في حزب الشعب الجزائري وخلال الأربعينيات وأيضا في المنظمة الخاصة.[2] حيث يؤكد تقرير عميروش أن الحواس قد شارك في العمليات التي نفذت في بسكرة فهو قد كلف من طرف لاجودان سليمان ضمان الاتصال بين ورقلة وتقرت الوادي والأوراق حيث أنه عندما تم اتهامه بالمصالية أخذه سي الحسين إلى الصحراء وأصبح نائبا له[3].

حيث يذكر محمد عزوي في هذا الشأن وفي أواخر 1955 رجع الحسين عبد السلام ابن عبد الباقي بولحية من ناحية القنطرة التي كان يسيرها يراقب الأعمال ومدى إخلاص أحمد بن عبد الرزاق للثورة.

ولكنه وجد الجو غير مناسب لبقائه لأن القائد الجديد في الحواس أدخل تطورا في المنطقة من حيث التنظيم والتكوين فوق مستوى الحسين فما كان منه بعد ذلك إلا أن سلم له القيادة وقفل راجعا ناحية اريس.[4] ولفك بعض الغموض عن هذا الخلاف الناس الحواس قد عين من طرف مصطفى بن بولعيد في 17 ديسمبر 1955 بعد أن هرب من سجن الكدية على المنطقة التي كان بها وبعد اللقاء الذي جمعه الشيخ زيان في الجبل الأزرق قبل استشهاده حيث تم تعيين هذا الأخير قائدا عاما على فرعي الصحراء[5] وهذا ما يتضح من خلال تقرير عميروش في المرة الأولى كلفت بالمسؤولية. تكلمت عنها في جواب الأول ثم كلفني في مصطفى بن بو علي الرسالة المؤرخة يوم 17 12 1955 الختم كلفني عجول فهو يعتبر آخر تكليف الذي

---

[1]– لقاء خاص مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148

[3]– أنظر الملحق رقم (10) وملحق رقم(11).

[4]– محمد الطاهر عزوي مرجع سابق ص 110

[5]– إجابة الحواس حول اقرار تكليف عجول له هذه تناقض ما أورده كلود بابا عندما يقول في كتاباته ((بن بولعيد يعينه– يقصد يقصد هنا سي الحواس – في المنطقة الثالثة أين يواصل صراحه مع عجول حول مجتمع بكره لذي يريد كل واحد الظفر به))، أنظر ص 204.

تم من طرف عاجل عجول وهي قيادته منطقة الأوراس التي كانت عاقبة استشهاد مصطفى بن بولعيد[1] ومن هنا يتضح أن الحسين بن عبد الباقي قد حضر الاجتماع الذي جمع سي زيان وسي الحواس وفي جوان 1956 وذلك حول التوزيع الجغرافي لكل واحد منهما في الصحراء ولم يشر إلى قيادة الحسين بن عبد الباقي في المنطقة بل ذكر أنه من بين الإطارات التي حضرت هذا الاجتماع.[2] ومن خلال ما أشار الطبيب فرحات أحميدة في مذكراته وهو عدم بقاء الحسين بن عبد الباقي طويلا في هذه المنطقة من قطاعه فقناعته المتاثرة بقول عاجل عجول الذي كان لا يرغب في تجنيد أبناء الصحراء وحصل هذه المنطقة في جمع الاعانات في حين أن الحواس كان له رأي مخالف حيث أنه يرى أن ترك هذه المنطقة دون فعالية في الثورة هو خطا فادح يتم ارتكابه ويعني لذلك أن العدو يستطيع أن يستغل هذه المنطقة إلى اقصى مدى ممكن، بل يجب أن يكون الجيش هناك بصورة دائما فبفعل تضامن الشعب فبحسن تنظيمه يستفيد من هذه الجبال ولو كانت صغيرة.[3] ومن خلال شخصية الحواس القيادية استطاع أن يكسب التفاف عناصر الجيش حوله[4] الذين وقفوا معه وأعلنوا صراحة تأييده في خلافه مع الشيخ سي الحسين ومثل موقفهم هذا الشيخ ابراهيم بن يوسف خباش الذي اشترطان تكون القيادة في يدي سي الحواس[5] وأن المنطقة ستتكفل بأمورها وهذا الموقف كان لصالح الحواس فاضطر الشيخ الحسين إلى الرجوع والانسحاب إلى منطقة أريس بعد أن وقف على قدره الحواس القيادية وذكائه في تسيير الأمور[6].

---

[1]– أنظر الملحق رقم (10).

[2]– المنظمة الوطنية للمجاهدين: الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، مصدر سابق، ص166.

[3]– الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق، ص 112.

[4]– العقيد طاهر الزبيري: مرجع سابق، ص177.

[5]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 148–149.

المبحث الثالث: نشاطه بعد المؤتمر وقيادة المنطقة الثالثة

إن انعقاد مؤتمر الصومام الذي يعد قفزه نوعيه غيرت مجرى العديد من الأحداث التاريخية للثورة الجزائرية وذلك بالقرارات التي انبثقت عنه حيث ساهم بشكل كبير في توزيع نطاق الثورة[1] في 20 أوت 1956 تقرر انعقاد مؤتمر بوادي الصومام.[2] حيث قرر في هذا المؤتمر تقسيم التراب الوطني إلى وحدات جغرافية وذلك من أجل تسهيل وتنظيم العمل العسكري وتنظيم الاتصالات بين مختلف المناطق. حيث يذكر الطبيب فرحات أحميده في مذكراته قائلا: ((كنت مع سي الحواس عندما أعطاني ورقة مكتوبة على الألة الراقنة بالفرنسية في أربعة أسطر مذيلة بكلمات مخطوطة مع إمضاء كريم بلقاسم. وهي استدعاء موجه لسي الحسين لحضور اجتماع الصومام ترجمتها له وأرجعتها فوضعها في محفظته ولم يقل شيئا...).[3] وهي الدعوة أكد حدوثها تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة لفترة ما بين (1956- 1958).[4] حيث كانت هذه الدعوة ممضاة من طرف كريم بلقاسم مسؤول منطقة الأوراس.[5] الذي أكده التقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة في نوفمبر 1954 للولاية السادسة المخصص للفترة ما بين(1956- 1958) حيث جاء فيه ما يلي[6]: أجرى أحمد بن عبد الرزاق سي الحواس اتصالات بالعربي بن مهيدي عضو لجنة التنسيق والتنفيذ بواسطاء نور الدين مناني وذلك بالجزائر العاصمة وقد قام بن مهيدي باطلاع نور الدين مناني على مقررات مؤتمر الصومام كما تم تبادل الآراء والمعلومات التي تهم مسيرة الثورة وخاصة منها ما يتعلق بالجنوب الذي كان بن مهيدي يعرف معظم إطاراته ومناضليه معرفة جيدة)[7] حيث يؤكد محمد شنوفي أن الشهر كان شهر أكتوبر رغم أن التقرير لم يشر إلى أن نور الدين مناني مناني لم يتصل بالعربي بن مهيدي الذي جاء فيه: كان أحد المواطنين يملك شاحنة فيها الخضر والفواكه بين الجزائر وأولاد جلال فلما كان بقرية الواقعة بين بن سرور والشعبية ركب معه الشهيد نور الدين مناني بين

---

[1]- محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص101.

[2]- العقيد الطاهر الزبيري: مرجع سابق، ص179، ص180.

[3]- الطيب فرحات حميدة: المصدر السابق. 115

[4]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة، تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص 166. 166.

[5]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[6]- لخميسي فريح: مرجع سابق، ص154.

[7]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ الثورة 1954 الولاية 6، مصدر سابق، ص167.

تلك الصناديق حتى وصل إلى العاصمة وكان ذلك في شهر اكتوبر 1956 واتصل بالعربي بن مهيدي الذي سلمه وثائق مؤتمر الصومام وعاد بها إلى الحواس))[1].

كان على القائد سي الحواس أن يحصل على وثائق مؤتمر الصومام. فكلف الضابط الملازم الثاني مسؤول الناحية نور الدين مناني بالتوجه إلى العاصمة للاتصال بالقائد محمد العربي بن مهيدي واحضار الوثائق. سافر الضابط في شاحنة خضر من قرية الجب بعد مغامرة طويلة وطول المسافة التي تمتد أكثر من 700 كلم وصول المغوار إلى القائد محمد العربي بن مهيدي.[2] وبلغ له تحيات سي الحواس[3] وطلب منه تزويده بمقررات مؤتمر الصومال فكان له ما طلب[4]. من خلال هذا يظهر أن الحواس قد علم بأمر مؤتمر الصومام قبل تاريخ انعقاده كما يقول عنه الرائد: الطيب فرحات عن الحسين بن عبد الباقي: لم يكلف أنفسهم عناء السفر لبلاد القبائل لطلب مسؤول لا علاقة لهم به ودون أن يفهموا جيدا أغراضه...)[5] لكن فكرة محاولة محاولة الاتصال بقاعدة الثورة عند الحواس تتضح من خلال حديثه في تقرير على أنها تعود إلى فترة ما بعد استشهاد مصطفى بن بولعيد إذ يقول التقرير ما يلي: ((وطلبت من سي الحسين أن يجعل الاتصال مع الولاية القبائلية والوهرانية فإن لم نتصل سلم مسؤولينا ويتولاها سي زيان...)[6] وهكذا تسلم الحواس قرارات المؤتمر والتي اتفق أن يطبقها ويعمل جاهدا على دراستها[7] وهو ما يؤكده لعذاوري حمة بن أحمد حيث يقول بعد أن إطلع سي الحواس على وثائق مؤتمر الصومام عقد اجتماعا بجبل أمساعد مع القائد عاشور زيان دام يومين أطلعه فيه على الوثائق فإتفق على توحيد النظام حسب ما نصت عليه مقررات المؤتمر....).[8] وبعد هذا الاجتماع الذي قام به سي الحواس مع إطاراته وقام بتبليغهم بما جاء في المؤتمر من قرارات وأخبرهم

---

[1]– عبد الحميد السقاي: ((شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد الحواس))، أول نوفمبر، ع ع: 91/90 شعبان: رمضان 1409هـ/مارس/أبريل 1988، ص19.

[2]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص152.

[3]– محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص111.

[4]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق، ص14.

[5]– المجاهد محمد شنوفي/ مجلة أول نوفمبر العدد 90-91.

[6]– أنظر الملحق رقم (10).

[7]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيد سي عميروش وسي الحواس، مرجع سابق ص14.

[8]– عبد الحميد السقاي، شهادات حية عن جهاد واستشهاد العقيد سي الحواس، أول نوفمبر ع ع: 91/90شعبان: رمضان 1409هـ/مارس ابريل 1988، ص19.

بالاتفاق الذي دار بينه وبين عاشور زيان*وهو اذا غاب احدهما ينوب عنه الآخر[1] وبعد سفر الشهيد زيان عقد الحواس اجتماعا مع الشعب وخطب فيها المواطنين شارعا ومفسر التنظيمات الجديدةتحت قيادة جبهة التحرير وجيش التحرير وعلى ضوء هذا تقرر تنفيذ ما جاء في مؤتمر .الصوماممن قرارات وذلك من أجل مواصلة العمل الثوري[2] حيث اتصل بلجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن المؤتمر وتمت دراسة مسيرة الندوة بصفة خاصة[3] توالت لقاءاته ببعض المسؤولين من الولاية الأولى والولاية الثانية والولاية الثالثة[4] حيث تبادل معهم الآراء في الخبرات والقرارات حيث اهتم الحواس بتنظيم الإطارات وذلك اعتمادا على التكوين السياسي والعمل الثوري[5] حيث وضع معلومات عسكرية مدققة ونظام حازم وطاقة متينة[6] وهذا لا يتم إلا بالتدريب و الصرامة والتكتيك الحربي العالمي.[7] لأنها تعتبر مرحلة جديدة من الحرب التي تعيشها الجزائر. وبعدها انتقل الحواس إلى تونس[8] بعد أن شكل وفدا من المجاهدين يتكون من عبد الرحمن عداوي وهو من المثقفين ومحمد قادري بن بريكه درس بجامع الزيتونة وفي تلك المرحلة تمكن من تنظيم هيئة بمركز خلفي وبالتراب التونسي.[9] ومهمتها إمداد المنطقة بالأسلحة والذخيرة وبالفعل بعد عدة من الدوريات أصبحت المنطقة أكثر وأحسن تسليحا.[10] حيث احتوت على السلاح لأنه يعتبر من الإمكانات الأساسية.[11] ومن هنا كان سعي الحواس أن يتعرف على تطورات الثورة. حيث قدم الحواس مجهودات جبارة في التنظيم من جميع النواحي

---

*زيان: سي زيان ولد سنه 1919 بقريه البيض بسكرة، بدأ نشاطه بحزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية ألقي القبض عليه عدة مرات قبيل اندلاع الثورة قام بتكوين رجال المنطقة الصحراوية للقيام بالكفاح المسلح خاض عدة معارك واستشهد يوم7 نوفمبر 1956.

[1]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص 155.

[2]–محمد العيد مطمر: مرجع سابق، ص103.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]–الولايات الست التاريخية، مرجع سابق، ص 86.

[5]– محمد العربي: مؤتمر الثورة في الصومام من التنظيم إلى الاستراتيجية، مجلة اول نوفمبر عدد 169 ذو القعدة 1427 نوفمبر 2006، منظمة الوطنية لمجاهدين ص 6.

[6]– العقيد الطاهر الزبيري: المرجع السابق، ص 179، ص180.

[7]– محمد عباس: ثوار عصماء شهادات 17 شخصية وطنية ، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، 205، ص 368.

[8]– مرجع سابق: ص 15. ص 16.

[9]– لخميسي فريح: مرجع سابق، ص155 – ص 156.

[10]– مرجع سابق، ص 16.

[11]– أحمد منصور: الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن اسرار ثورة الجزائر، دار الاثالة للنشر والتوزيع، ط2، ص 47.

سواء العسكرية أو السياسية وذلك عملا بمقررات المؤتمر.[1] إن كان له الفضل وطاقمه في وضع الأسس والركائز الأساسية. واللبنة الأولى للتنظيم الميداني والتسيير الاداري فرفع التحدي وأعطى الثورة نفسا جديدا ودفعا قويا[2] ومن أجل توسيع نطاق الثورة في الصحراء[3] وهيكلتها، بادر الحواس في شهر أكتوبر 1956 إرسال أول فوج إلى مدينة غرداية ضمه إلى جانب قائد الفوج محمد جرادة كل من رابح عثمان ومزيان صندل وسليمان عطوات وبلقاسم مسعودي وهذه المنطقة التي تنقل الحواس في ثناياها وكان تملك عنها الكم الهائل من المعلومات التي تساعده في توسيع الرقعة الجغرافية للثورة.[4] بما أن له معرفة مسبقة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الوثائق دليل عمل روائض الارشاد الطريق أسماء الضباط، أماكن الاتصال جمع الأموال جمع الذخيرة وقطعان الجمال إذ يقول محمد جغابة قائد المهمة في هذا الأمر: قال الحواس: (كل شيء جاهز)[5] حيث أن القائد أدخل تطورا كبيرا في هذه المنطقة من حيث التنظيم والتكوين وشكل مدهش[6] فلقد كان مزودا بلمحات عن التركيبة الاجتماعية وعن تاريخ المنطقة وذلك من أجل جمع السلاح [7]حيث أنه في هذه الفترة كان يطلق عليه الشيخ الحواس أو جيش الشيخ الحواس وهي لفظة متداولة تطلق على قادة المنطقة.

[1]–مجلة أول نوفمبر: اللسان المركزي للمنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 12 شعبان 1395. أوت 1975. ص13.

[2]–الهادي درواز: من تراث الولاية السادسة التاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص ص 38– 39.

[3]– الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29 مارس 1959 ، 29 مارس 2009. ص 14–15.

[4]– محمد جغابة: مصدر سابق، ص 190

[5]– محمد العيد مطمر: المرجع السابق، ص 103–104.

[6]– لخميسي فريح: مرجع سابق ص147.

[7]– رابح لونيس ودادوة نبيل: رجال لهم تاريخ، دار المعرفة، الجزائر، ص 171.

الفصل الثالث: دوره من 1958ـ 1959

المبحث الأول: قيادة الولاية السادسة وهيكلته

المبحث الثاني: أهم المعارك التي قادها ورده على بلوني وفصل الصحراء

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات والاجتماع عقداء الداخل

الفصل الثالث:- دوره من 1958 1959

المبحث الأول: قيادته للولايةالسادسةوهيكلتها.

الحواس في القيادةوعلى رأسالمنطقةالثالثةمن الولايةالأولىأوراسالنمامشةوقيامه بتوسيع نطاق الثورةفي الجنوب تم ترقتيهمن قبل قيادةالثورةإلىرتبةصاغ أولمكلف بالصحراء الشرقية.[1]

أمابما يخص قيادته للولايةالسادسةفقبلها قد كان قائدا للصحراء الشرقيةحيث رقيإلىصاغ أولوهذا نقلا عن الأستاذالخميسي فريح عن المجاهد على مزياني على انه في صيف 1958 وصلتهم رسالةمن لجنة التنسيق والتنفيذ الفرع الدائم من قبل محمود الشريف شاكرا إياهعلى المجهود الذيبذلهالضابط الثاني احمد بن عبد الرزاق وتعيينه للقيام بمهام مسؤوليةالصحراء الشرقية[2]ان اظطرار القائد سي الحواس للانتقال إلىتونس في 1957 عاقبةالانقلاب الذي قام به بولنيس واتباعهواستشهاد العربي بن مهيدي [*]وانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلىتونس والمغرب، حيث اتصل بالمسؤولين هناك ودراسةالمسائل المختلفةمنها كيفيةالحفاظ على تنظيم الثورةفي الحدود التونسيةالجزائرية[3]وأثناءرجوعه من تونس التحق بعبد الله بلهوشات[**]

---

[1]- انظر الملحق رقم 13 الوثيقة قرار تعيين باللغة الفرنسية (احمد بن عبد الرزاق) على رأس المنطقه3 الصحراء برتبه ضابط الثاني

[2]-لخميسي فريح: المرجع السابق ص 174.

[*]العربي بن مهيدي: ولد سنه 1923 بدوار***** في إحدى قرى عين مليله والده عبد الرحمن مسعود بن مهيدي وأمه قاضي عائشة بن حمو ينتمي لأسره ميسورة الحال محافظه على الآثار العربية الإسلامية قبل سنه 1954 اصدر أوامر لمناضليه للتحضير ليوم 8 ماي للمطالبة بتحرير مصالي الحاج اعتقل على اثرها 21 يوما في 47 وعين مسؤولا عن الحرب الشرق للبلاد ثم مسؤول ناحية سطيف في 1949، في 1954 كان من بين الستة المفجرين للثورة وعين قائدا على منطقه الغرب صاحب فكره إضراب الثمانية أيام اعتقل على أثره واستشهد في1957/09/23 انظر ذكرى 47 لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي دار الهدى، الجزائرص4-26.

[3]-سليمان قاسم التاريخ السياسي والعسكري للولايه السادسه 1956- 1958

[**]عبد الله بلهوشات: رائد الجيش التحريري الوطني وعضو الحكومه المؤقته، انخراط في الجيش الفرنسي في 1954، فر من الجيش وحكم بعدها بالسجن 20 سنه من قبل المحكمه العسكريه الفرنسيه، في عام 1957 اصبح عضو المجلس الوطني للثوره الجزائريه، في 1962 قد المنطقه الجنوبيه الصحراويه، ثم اصبح عضو مجلس الثوره، ورقيه الى رتبه عقيد اعلي رتبه في الجيش في 1969 ثم عين الى رتبه عميد عام 1984 توفي في 2003، عاشور شرقي: المرجع السابق62-63.

بصفته عضو في مجلس الولايةالأولىحيث عقد اجتماع وقلده رتبة رائد[1]

أمابخصوص تعيينه على رأسقيادةالولايةالسادسةفلم يحدد التاريخ بالشهر واليوم ولكن معظمها تشير الى جويليةوهذا ما تحدث عنه عمر صخري في تسجيل مأخوذمن متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرةحيث يقول انه في اوت 1958 جاءت الحواس برتبةعقيد أوصاغثاني للولاية السادسةمعلنا إعادةالتشكيلةوالتقسيم من جديد وتوزيع الإطاراتومؤكداأنالولايةالسادسةأعلنترسميا وفعليا للمرةالثانيةفي أوت 1958 بمجيءسي الحواس في قلب العرعارة بجبل الميمونةقرب واد الشعير[2]

وكذلك نجد الرسالةالتي كتبها في الحواس بمناسبةيوم العيد"الى امهات وبنات المجاهدين"المؤرخةيوم 21 جوان 1958 والتي امضاها وكتب عليها رتبةولم يكتب الصاغ الثاني فهذا من احد الاختلافات في تاريخ وتعيين وترقيته على راس الولايةالسادسة.[3]

وهذا ما تؤكده الرسالةالتي ارسلها الحواس الى العريف الاول للتموين كتيبةرقم 5 الذي اشار فيه ان تعينه في رتبةصاغ ثاني كان من لجنة التنسيق والتنفيذ محتواها"الى اخي وصديقي في الكفاح العريف الاول للتمويل وبعد اعلمك بصحتنا ونجاح نظامنا ونتمنى من الله ان نجدكم هذه الرسالةفي سرور وتقدم نعم ايها الاخ اعلمك بنبا اني اتخذت لامر من لجنة التنسيق والتنفيذ الى مهمةصاغ ثاني بعدما عينت سابقا صاغ اول.... وفي الاخير سلام اخوكم الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق"[4]

ويذكر كذلك محمد الطاهر خليفةفي نفس التسجيل الصوتي الماخوذ من متحف المجاهد انهم عرف النظام وتاسيس الولايةالسادسةبعد قيادةالحواس لها وذلك في صائفة 1958[5]وكذلك نجد

1- سليمان قاسم :المرجع السابقص31

[2]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه في متحف المجاهد العقيد محمد شعباني ببسكره بتاريخ:2021/02/22 بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس مسجله بتاريخ 10 ماي 2001.

[3]-انظر الملحق رقم: 14، رساله من الصاغ احمد بن عبد الرزاق مؤرخه في 21 جوان 1958 الى امهات وبنات وابناء المجاهدين.

[4]-انظرالملحق رقم: 15، رساله من الصاغ الثاني احمد بن عبد الرزاق إلى العريف الأول التموين كتيبه رقم 5 الولاية السادسة.

[5]-قرص مضغوط مسلم من طرف مكتب الشهادات الحيه بمدح في المجاهد العقيد محمد شعباني بمسكره بتاريخ2021/02/22 بعنوان شهاده حيه لضابط الولايه السادسه محمد الطاهر خليفه مسجل بتاريخ 16 مارس 2015.

مصطفى مزورى الذي ذكر أن الولاية السادسة سادها النظام و الانضباط مع مجئ سي الحواس في صيف 1985[1].

ومن بين الروايات التي تحدثت كذلك عن تقلد سي الحواس قيادةالولايات السادسةنجد المجاهد محمد بشار في لقائنا الخاص بي وحديثه عن أعادةالتنظيم وقيادته في قسمةطولقة أنالأمرجاء من سن الحواس وذلك في أواخرصيف 1958 بصفه أنقائد الولايةالسادسةهو الشيخ الحواس حسب روايته.[2]

وكذلك نجد المجاهد محمد هنداوي اثناء حديثه عن مناقب وخصال الشيخ سي الحواس ان قيادةالولايةالسادسةوان الولايةعرفت الحياةمن جديد بعد تعيين الحواس قائدا عنها في الصيف 1958[3]

– رغم الاختلاف وجد في الروايات بين هاته الشهادات الا أنما هو متفق عليه الناس الحواس استلم قيادةالولايةالسادسةفي الصيف 1958. فقد كان تعيين الحواس على رأسالقيادةلتلك القدرةالتي ابداها في القيادةمن جهةوكذلك تظافر المساعي والاتصالات التي بدلها رفقةعمر ادريس معالجةالتنسيق والتنفيذ من اجل اعادةهيكلتها من جديد.[4]

وقد تكونت قيادةالولايةفي ذلك الوقت الى جانب احمد بن عبد الرزاق برتبةساغ ثاني (عقيد)على راس الولايةمن:

سيعمر ادريس[*] (فيصل) رائد ونائب عسكري

سي الطيب الجغلالي رائد ونائب سياسي

محمد بغرير رائد مكلف بالاتصال والاخبار

---

[1]–قرص مضغوط، بعنوان طاوله مستديره مسيره الحواس المصدر الصعبق موجودة بمتحف المجاهد بسكره في 2011

[2]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار.

[3]–لقائنا الخاص مع المجاهد محمد هنداوي

[4]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 196

[*]ولد في 15 مارس 1931 بولايه بسكره من عائله ميسوره الحال ان خاطى في الكشافه اسلاميه سنه 1951 في الخدمه العسكريه وفي 1955 انضم لجيش التحرير الوطني بالاوراس في 1956 بالتصدي للجيش بلونيس عين خلف زيان عاشور في 1956 عين عضو قياده ولايه6 في ماي 58 وفي يوم 29 مارس 1956 استشهد رفقه سي الحواس، انظر علوم محمد القائد عمر ادريس عظماء من منطقه الزيبان وزاره المجاهدين

محمد الشريف خير الدين برتبةضابط مكلف بالصحة.[1]

عرفت البدايةالسادسةاثناء قيادةالحواس تطورا هاما من حيث الهيكل والادارة وترسيم الحدود والانضباط ونشاطها وقوفها ضد المناورات الاستعمارية.[2]

ويضيف الباحث في تاريخ الثورة بولايةبسكرةلمجد محمد الناس الحواس هو من أسس الولايةالسادسةبدون منازع ويرجع الفضل له في التنظيم والهيكلةوالانضباط.[3]

وكذلك في تنظيمه للمنطقةويضيف محمد الطاهر خليفةحيث قسمها الى نواحي ومناطق وقسمات وكذلك النظام المدني كان خلاياسريةولجان شعبيةوهناك عرفنا النظام.[4]

ويضيف خالد جباري مكتب القسمةوالناحيةوالولايةتنقسم الى خمس فروع وهي القسم العسكري والسياسي والاخباري والتمويني والمخابرات.[5]كما اضاف المجاهد محمد هنداوي حول التقسيمات والنواحي والمناطق، حيث قال انها اربع مناطق لانه هو كان قائد الناحيةطولقة وهذا ما يعني التنظيم المحكم لسي الحواس في صحراء الشاسعةحسب المجاهد[6]، وكان تقسيمها كالتالي:

المنطقة الاولى:عينه على راسها الضابط علي بن مسعود تشتمل المناطق البخاري وسور الغزلان و الثلاثةو سيدي عيسى

المنطقة الثانية:على راسها الضابط فرحات الطيب حميده المدعو شوقي وتشمل مناطق الجلفةوالاغواط والشلالةوعين وسارة

---

[1]–سليمان قاسم: المرجع السابق ص 31.

[2]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص 199

[3]– قرص مضغوط: شهادات حول الحواس، المصدر السابق.

[4]–قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق

[5]–قرص مضغوط: شهادات الحواس، المصدر السابق

[6]– لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

المنطقة الثالثة:قائدها الضابط عبد الرحمن عبد اللاوي في وقت قصير وخلفه الضابط الثاني محمد شعباني تضم بوسعادةعين الملح وجنوب الجلفةوغرداية.[1]

المنطقة الرابعة:والتي اضافها في الحواس في ما بعد حسب شهادةمحمد الطاهر خليفةوعين محمد شعبان على راسها لمجابهةحركه بولونيس وتضم كل من بسكرةوالوادي وتقرت ورقلة.[2]

وبعد هذا التقسيم اكد المجاهد محمد الطاهر خليفةفي جانب التنظيم أنه تم سن قوانين تخص المجاهدين في الولايةالسادسةوهي أول ولايه كان لها قوانين صارمةوحكومةومقننةكتابيا ودرست على كل المجاهدين وطبقت عليهم وأيضا يذكر في هذا القانون أنه لم يخلق ولا صغرى في حياةالمجاهد اليومية،بحيث"حتى ساعات نزع العمل كانت مذكورةوكانت تصل تقارير الى في الحواس أسبوعيا وشهريا،[3]وكذلك يزيف عمر الصخرةالمجاهد قوله أن الولايةالسادسةاثناء هيكله وتنظيم في الحواس سواء في الجانب العسكري أوالسياسي أوالاجتماعي فالعسكري ادخل الزي المقرر من مؤتمر الصومال وكذلك الشارات والرتب السياسيةفي علاقته بالولايات الاخرى اما الاجتماعي فلها عقود الزواج والطلاق والبيع والشراء والريحان والتجارةوالمواليد والوفيات فالحواس سنةفي كتيب من 18 صفحةحقوق المجاهد كقانون ومن أهم هذه القوانين"وجب على كل مجاهد أن يؤدي الشعائرالاسلاميةوالمستطاعةلا عذر في ترك الصلوات الخمس وأن يتخلق بالاخلاق الكريمةلتحسين سيرته لان سمعه المجاهد تقوي هيبةالجيش وكان كل مجاهد واجب عليه أن يتعلم القران والكتابة.[4]وكل هذه القوانين والانضباط جعلك من كل قيادةالولايات اللامعةالتي مرت على الولاية السادسةفهي مرت على مكتب الولايةوالتي اصبحت مدرسةتكوين، وكانت الحواس معلم ومدرس لتخرج الإطارات[5]، وكالةالحواس لديه خطةحسب خالد جباري اذا

---

[1]– الشيخ لقليطي: مذكرات مسيره كفاح، ط1، دار صبحي، غرداية 2014ص 127.

[2]– قرص مضغوط: شهادة محمد الطاهر حليفه، المصدر السابق ص5.

[3]– قرص مضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]– قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[5]– Hachia Amer : AMAIN NuEPeresque p 196

صحالتعبير وكان هو من يلقي كل تلك القيادات التي مرت بعده على الولايةواهمهم محمد شعباني[1*]

كما يضيف مصطفى مزوري انا الاشياء التي تميزت الولاية السادسةالتاريخيةان النظام فيها كان يطغى عليهم النظام الديني العقائد حيث كان سكان الجنوب يمتازون بالتعريب والعروبةوالايمان والانقياد الدين والتعلق بالقوميةالعربيةويمنع على كل مجاهد ان يتكلم غير العربيةالا للضروره[2]وهذا ما اكده لنا المجاهد محمد بشار الناس الحواس كان يمنع المجاهدين التكلم بالشاويةمع من يفهمها او القريبين من باتنةوكان يفرض عليهم ترجمه ما يقولونه لبقيةالمجاهدين حتى يفهم الجميع للقضاء على التمييز[3]وعلاوةعلى التمسك الديني واللغةالعربية يضيف المجاهد محمد بالكحلةيمنع تجنيد المراةعلى غرار باقي الولايات التاريخيةالخمس لاخرى فكان ممنوع التجنيد النسائي وهذا ما سن في قانون الولايةالسادسةوحسب المجاهد فهذا راجع الى المشي لمسافات طويلةفالمرأةغير قادرةعلىالمشيفهي مسبلةفقط.[4]ولا تسطيع والمشي لمدةطويلةومسافات كبيرةكانت المهام والمسؤولية اكبر من هذه الولاية على غرار باقي الولايات في المسؤوليه يتحملها من العريس فصولا الى القائد وهذا ما سنه واعطى من شانه سى الحواس تعليمات للمجاهدين مفادها ان العريف الاول يعرف عمله والمساعد وكذلك الملازم الأول فكانت تأتيه تقريرا اواخر كل شهر من مسؤولي المنطقة عن الاعمال التي يقومون بها.[5]

---

[*]هو الطاهر شعباني ولد في اربعه سبتمبر 1934 ببلديه وماشي ولايه بسكره تربى في اسره متوسطه الحال درس في بسكره ثم قسنطينه تعلم الحياه السياسيه فيها ومتابعين للثوره للحوار وبعد اندلاع الثوره في اول نوفمبر تابع مسيرتها وحاول الانضمام لها وفي 15 جوان 1956 انضم لها رقيه في 1958 الى ضابط اول سياسي وبعد استشهاده الحواس تولى قياده الولايه السادسه له عده اعمال الى غايه الاستقلال واصبح قائد الناحيه العسكريه الرابعه واستشهد في ثلاثه سبتمبر 1964 انظر علوم محمد العقيد محمد شعباني ،ص 1-7.

[1]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[2]- قرص مضغوط: شهادات حول سي الحواس، المصدر السابق.

[3]-لقائنا الخاص مع المجاهد محمد بشار المصدر السابق.

[4]-القرص المضغوط السابق

[5]-قرص مضغوط شهادة محمد الطاهر خليفه المصدر السابق.

فكل هذا التنظيم وروايات المجاهدين راجع الى حنكةوذكاء احمد بن عبدالرزاق الذي ما لبثأن اشترط على لجنة التنسيق والتنفيذ قبل قيادته للولاية ان تبقى المنطقة الثالثة من الولاية بما فيها من ضباط وسلاح ومؤونةتابعةللولايات السادسةواتخذوا من جبل احمر خدو وجبل بوكحيل مركزا للولاية واعادةتنظيم الوحدات والمناطق والنواحي والقسمات،كما ذكرنا سابقا[1]كان في الحواس القائد القدير الشجاع يتمتع بادراك عميق لطبيعه الحرب السوريه يمكن به ان يجعل من الولاية السادسة رغم ظروفها الطبيعيةوتضاريسها وقد استطاع ان يحافظ على الوحدةالقائمةفي صفوف ولايته وان يجمع حوله كل الطاقات النضالية[2]وبهذا تحولت المنطقة الثالثة من الولاية لاولى مع الشيخ سي الحواس[3]حيث كانت الولاية السادسة منطقه من مناطق الولاية الاولى للاوراس[4]وقام بضم المنطقةالخامسةمن الولاية الرابعةوساعد على تنظيم شؤونها وتاديةدورها في احسن حال بحيث عمل على ضمان الاستقرار الكامل في نفوس المجاهدين من ناحيةوتصعيد العمله لعسكرية من ناحية ثانية[5]ويذكر ان المنطقة كانت مهيكلةبطريقةذكيةو مكونةمن اشخاص اشخاص يمثلون مختلف القبائل والشعائر المتواجدةفي المنطقة اذا كان يرفض الانتماءات القبليةوالشعائريةكوسيلةللتفرقة، كان حريصا على تحويل البنيةالاجتماعيةوالعشائريةالى عامل ايجابي لصالح الثورة لما تتوفر فيه تلك البنيةمن انسجام بين افرادها.[6]

المبحث الثاني: اهم المعارك التي قادها سي الحواس

كل المعارك هامةعن بعضها البعض فهناك معارك شهدت فرقا كبيرا من حيث العدد والعتاد ودراسةبعض المعارك تعطي لنا فكرة عن جو الحرب وتظهر بساله وعظمه وشجاعه الشعب

---

[1]–محمد علوي: قاده ولايات الثوره 1954/، 1962 دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر،2013، ص 179.

[2]–محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش،ط3، شركه الامه، الجزائر 1999ص75.

[3]– محمد العربي مداسي: مغربلو الرمال للاوراس الخامسه 1954– 1959/تع: صلاح الدين الاخضري، منشورات enap، رويبه 2011ص 261.

[4]–عمار ملاح:وقائع وحقائق عن الثوره التحريريه بالاوراس الناحيه الثالثه بوعرين، دار الهدى للطباعه والنشر والتوزيع عين مليلهص108.

[5]–لخميسي فريح: المرجع السابق ص216.

[6]–محمد جغابه: المصدر السابق ص 195.

الجزائري باسره[1]جيشالتحرير سواء في الولاية الاولى او السادسة فهي كانت بحاجةالى قوةسلاح ورجال ومعارك ضاريةضد الاستعمار الفرنسي لتصفيته ونيل الاستقلال[2]ومن اهم المعارك التي قادها الحواس نذكر ما يلي:

اشتباك جبل مضيان ديسمبر 1956: والتي كانت بقيادةالحواس كشافةالطائرات موقع المجاهدين من خلال الدخان المتصاعد حيث كان الجيش في اجتماع عقده سي الحواس من خلاله بعض التوجيهات واثناء ذلك بدات الطائرات العدو بقصفهم وبدا الاشتباك على الساعةالثالثة مساءا و دام الى غايه المغرب سقوط فكانت سقوط طائرةمن الجانب الفرنسي واستشهاد مجاهد من جانب جيش التحرير[3].

شهر اوت 1956: في شهر اوت وقع اشتباك دوريةمن المجاهدين بقيادةالحواس رفقةالصادق جغروري مع دوريةللعدو الفرنسي بالمكان المسمى سبع لمقاطع جنوبالضاية (بيطام) اسفر عن استشهاد احد المجاهدين في حي لم تقدر خسائر العدو.[4]

نوفمبر 1956: في شهر نوفمبر من سنه 1956 وقع اشتباك اخر مع تيار العدو في المكان المسمى- شعبه القلوب-(مضيام) شاركت فيه مجموعة من المجاهدين تحت قيادةالحواس وعبد القادر ذبيح دمى الاشتباك حوالي نصف ساعةمسفر عن اسقاط طائرةالعدو[5]

نوفمبر 1956 في هذا الشهر من هذه السنةوقعت معركه جبل الدخان باولاد سليمان قرب بوسعادة(المنطقة الثالثة والسادسة) وجاءت هذه المعركةنتيجةحملات التفتيش التي يقوم بها العدو في الجهاد حيث شاركت فيها وحدةمن الجيش التحريري تحت اشراف القائد العاب سي

---

[1]-بوعلام بن محمد: الثوره الجزائريه اول نوفمبر 1954 معالمها الاساسيه ص373.

[2]- Mohamed houbi : les archives de la Révolution algérienne 1981 édition jeune Afrique Paris p 152

[3]- اسماعيل قطعه: سلسله فرسان النار2 ارض اللهيب وجنود الغضب ص96-97.

[4]-التقرير الولائي المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ الثوره لولايات الجنوب ص 271-273.

[5]- التقرير الوطني لولايه المقدم للملتقى الجهوي الثاني لكتابه تاريخ ولايات الجنوب، المصدر السابق ص 273.

الحواس بدات مع الفجر واستمرت حتى الليل تكبد فيها العدو خسائر معتبرةمن الارواح وجرح المجاهد المجاهد ان عبد الرزاق بن بوزيد و الحملاوي الهادي[1]

5 فيفري 1957: معركه الزرقاءبجبل مساعدةبين بوسعادةفي الشمال وعين الملح في الجنوب وبين مسعد شرقا والهام غربا.[2]وعد عودةالقوات ونقيب المنطقة الثالثة التابعه لولاية الاوراس النمامشى دعا الى عقد اجتماع كبير للجيش ومناضلي المنطقة وقد علمت سلطات الاحتلال الفرنسي عن طريق اعوانها بهذا التجمع الكبير فحشدت لذلك قوه ضخمةمن المناطق المجاورةتجاوزت(15000 عسكري) تدعمها المدفعيةالثقيلةالبعيدةالمدى والدبابات وحوالي 400 شاحنةناقلةللجند بالاضافةالى الطائرات التي قارب عددها حوالي 40 طائرة[3].

تقدمت مختلف انواع العتاد نحو الجبل لمباغتةجيش التحرير الذي كان يضم 130 مجاهدا تحت اشراف قياده عامر ميهوبي المسؤول العسكري للجهةبدات المعركةمع الصباح الباكر واستمر القتال ضاريا وعنيفا حتى الليل مسفر عن خسائر معتبرةفي صفوف العدووتجاوزت 50 عسكريا بين قتيل وجريح اما جانب جيش فقط بلغت(17 شهيدا) ثمانيةمجاهدين وتسعةمن المسبلين وجرح بالعطا الله عمرو واسر مجاهدين.[4]

17 جويلية 1958:

معركةبرقوق 16 جويلية 1958 عقد العقيد سي الحواس اجتماع جبل احمر خدو في المكان المسمى برقوق[5]ضمه جميع اطارات الولاية[6]خلف طيران العدو فوق مواقع الجيش التحرير المجاهدين رغم على تغيير اتجاه قبل الظلام وفي ليلة 17 جويلية قرر قائد الولاية ومساعدةالتهيء المعركةوفي الصباح الباكر وصلت الطلائع الاولى للعدو متبوعةبحشود ضخمةمدعمةبالدبابات والمدفعيةالثقيلةوالطائرات واستعمل المجاهدين في هذه المعركةرشاش من

---

[1]– المصدر نفسه، ص 151.

[2]–بوعلام بن حموده: المرجع السابق، ص 373.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ ولايات الجنوب المصدر السابق ص 155.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[5]–التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتاب التاريخ الثوره لولايات الجنوب: المصدر السابق ص 156.

[6]– انظر الملحق رقم: 16: صور تظهر المكان المسمى برقوق بجمل احمد خدو واين وقعت المعركه.

اورتوشكيش وثلاث رشاشات من نوع بورن فقد كان الحواس يقول للمجاهدين اضرب فالذخيرةموجودةودام القتال يوما كاملا فهذا ما كان يرويه المجاهد هنداوي الحاضر في هاتهالمعركة.[1]

خلفت المعركةخسائر جسيمةفي صفوف العدو وتجاوزت 21 عسكري قتيل وجريح واسقاط طائرتين اغاني من المجاهدين قطعةسلاح من نوع سطات فرنسيةاما خسائر المجاهدين فتمثلت في جريحين هما ابن سلاطنيةدحمان وسراى.[2]

اوت 1958: معركةالزعفرانيةقربين سرور جنوب شرق بوسعادةالمنطقة الثالثة الولاية السادسة تحت قيادةالعقيد سي الحواس طاقيةقناةالمناطق والنواحي والقسمات حضر 500 مجاهدا في خاتمه خرقطائرات العدو وفوق المكان فتصدى لها المجاهدون ودخلوا معها في معركةعنيفة دامت حتى غروب الشمس[3]استعمل خلالها العدو قنابل النابالم اصيب فيها ثلاثةمجاهدين بجروح وهم في الواقع: عيسى قدري والمسعود بخوش بينما كانت خسائر العدو تتمثل في سقوط طائرتين[4]

ب: حركةبلونيس:

بذلت السلطات الفرنسيةقصارجهدها في محاولات جر جبهةالتحرير الوطني الى معارك هامشيةتستنزف طاقتها وتشوه مقاصد كفاحها وترسي الى قضيةالتحرير وتصفيةالاستعمار بالجزائر ساعدها في ذلك الغموض الكبير الذي واكب اندلاع العمل الثوري وظهور حركة منافسة للعدوا من اجل اضعاف وعرقلةمسيرةالكفاح ولعل اخطر هذه المؤامرات مؤامرةما يسمى بحركه بلونيس[5]والذي ولد عام 1912 ببرج منايل وان خرط في حزب الشعب الجزائري قبل الحرب العالميه الثانيةثم مناضلا في حركةانتصار الحريات الديمقراطيةاثناء انشاها عند اندلاع

---

[1]–مذكرات المجاهد محمد الشريف عبد السلام: المصدر السابق، ص 113.

[2]– لقاء نص السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ الثوره لولايه الجنوب المصدر السابق: ص 184.

[4]– التقرير الولائي المقدم للملتقى الثاني لكتابه التاريخ ولايه الجنوب المصدر السابق: ص 183، متحف المجاهد تبسه 1954– 1962.

[5]–لخميسي فريح: مرجع سابق،ص 169

ثوره 1954 كان مستشارا بلديا في مسقط راس ممثلا لحزب الشعب، عرف حينها بشعبياته الواسعةوشهرتهفي مناطق القبائل بعد تاسيس مصالي الحركة الوطنية الجزائرية من شهود سمير من نفس السنةعند له قيادةالمجموعات المسلحةالجناح العسكري لها.[1]كانت بدايات الحركةعندما ادخل محمد بلونيس السجن ضمن المشبوهين الذين اعتقدت فرنسا في البدايةانهم مفجريالثورةوفي السجن بدات العمل مع المخابرات الفرنسيةتحت غطاء حركةمصالي الحاج لتضليل الشعب وابعاده عن مهمته الثانيةفتصدت قيادةالولايةالثالثةلهذه الحركة لكنها لم تقضي عليها نهائيا ونفي الى مشارف الولايات الثالثة والرابعه[2]ثم ارغم على مغادرةمناطق القبائل تلقائيا واصبحت هذه المنطقةمعاديةلهم تماما.[3]وعلى اسم استدامةمع جبهةالتحرير الوطن في منطقةالقبائل اتجهبلونيس نحو الجنوب واتخذ من ديار الشيوخ بالقرب من الجلفةمركزا له[4]وفور وصوله سمع بقدومهالشيخ زيان وكان مع بلونيس جيشا تعداده ما يفوت 1000 مدعومةمن قبل السلطات الفرنسية وهنا راسله الشيخ زيان عن سبب قدومه في حين انه مجاهد وانه في حرب ضد فرنسا ولكن كانت خديعةمن كلونيس مستغلا بذلك نسبه الشيخ الزيان الحسنةولكنه اوقفه عند حده في عين الحجل[5]ورد على رسالته يستعطفه من خلالها لتقديم المساعدةله بالدعاء لتعريفه من اضطهاد والقمع والمطاردةمن القبائل وما كان من الشيخ زيان الا ان راسه قائد في الحواس يستفسر والامر بحكم التوثيق القائم بينهما وقبل رسوله الحواس شرعا تنظيم تابع له وهو يعلم ان المنطقة تابعةللشيخ زيان كما بدات تظهر منه بعض التصرفات المنافيةلمبادئ الثورة والقيم الاخلاقيةو ازاء هذه الاعمال كل فالقائد زيان مساعدةعمر ادريس لمحاربته والتصدي له[6]وفي هذه الروايةنجد روايةمحمد هنداوي التي تؤكد ان بخروج مصطفى بن بولعيد

---

[1]–عبد العزيز وعلي: احداث و وقائع في تاريخ الثوره التحريريه بالولايه الثالثه: تقديم عبد الحفيظ امقران الحسني، دار الجزائر للكتب، ص 237

[2]–الهادي دراوز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم ووقائع 1954/ 1962، المرجع السابق ، ص 118– 119

[3]–جودي اتومي: وقائع سنين الحرب في الولايه الثالثه منطقه القبائل1956– 1962، ج1، مصدر سابق، ص 73.

[4]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 169.

[5]–لقائنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي

[6]–الهادي درواز: مصدر الصعب،ص 120

من السجن الشيخ زيان لعقد اجتماع في انتخابيفي الجبل الازرق وكان في جيش الشيخ زيان اربعةوافراد تابعين لبلونيس ففشل الاجتماع بسبب استشهاد مصطفى بن بولعيد وبعدها بسبعةاشهر استشهد كذلك الشيخ زيان فقام هؤلاء الاربعةبنقل خبر وفاته الى بلونيس وان جيشه تحت تصرفه فاستولى عليه، خلف الشيخ زيان نائبه عمر ادريس وبعدها هذه الاحداث قرر السفر الى المغرب وكان جيشه كذلكفيه بعض المصالين بشكل من المجاهدين فامر بحراسته ولكنه وفرمن المراقبةوعد الى بلونيس واخبره كذلك ان الجيش بدون قائد فاستولى عليه[1]

كما استطاع بلونيس ان يكون لنفسه في بني سليمان انصارا ويجعل من ذلك الموقع الاستراتيجي قلعة لهم من اجل القيام بتنفيذ جرائمهم وعملياتهم الارهابيةفي اوساط الاهالي العزل مما حثت جبهةالتحرير الوطني الى اجراء اتصالات باهالي الجبهةلاقناعهم بالعودةالى الطريق الصحيح ولكن قادةهذه الحركة كانوا شرسين الى درجةانهم قاموا بعمليةدنيئةذهب ضحيتها بعض المجاهدين ومن لم يسع قيادةالولاية الى ان تصدر عمرها بمواجهةالمنطقة[2]وكذلك كان بلونيس مدعوما من قبل السلطات الفرنسية بعده مناطق فقاموا بتزويدهبالشاحنات والمعدات الحربية ومن بين هذه المناطق ولادجلال حوش النعاس اولاد سليمان خرمامولتان ديارالشيوخ وكان هذا الاخير هو (المركز الاساسي للقوات بلونيس) وصولاالى غرداية و ورقلة[3]

وكان رد جبهةالتحرير سواء في الولاية السادسة بقيادةالحواس و الثالثة او الرابعةاو الخامسةالاولى فقام بتنفيذ عدةاعمال من بلونيس الترجمةالردةومنها نفذ النقيب اعراب"اوراك"قائد المنطقة الثانيةباصدار امره المباشر لاحدى الوحدات بالزحف نحو الجهةواقتحام ذلك الموقع مهما كانت الظروف والتكاليف وهكذا اذا وصلت كتيبةالضابط الاول عبد القادر البريكي[*]الى دوار بني سليمان مساء ذلك اليوم الذي يصادف يوم 28 ماي 1958 وجمع المشاهدون الناس

---

[1]–لقاءنا السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[2]–عبد العزيز وعلي: مصدر سابق ص 238.

[3]– لقاء سابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[*]عبد القادر البريكي: ولد عزيز عبد القادر البريكي في 19 جوان 1927 بدوار مدكوفك بلديه بريكه من اسره فلاحية بسيطه درس في الكاتب وحفظ ما تيسر من القران الى فرنسا بحث عن العمل التحق بالثوره في ماي 1955 اجتماع طرابلس في صيف 1959 واستشهد في نفس السنه، جريده الشعب السبت 29 ديسمبر 2018، عدد 1520

على الفور محاورين بذلك الخطيرةالسائدةبالمكان ويبحثونعن تلك العناصر المتعاملةباخلاص مع بلونيسوالسلطات الاستعمارية لكي تجندهم وتقضي عليهم وتقضي على كتيبةجيش التحرير الوطني غير ان الخونةالذين خرجوا من الاجتماع القي عليهم القبض على الفوراعدموا بالمكان في الحال ثم انسحبت الكتيبةمن المكان بعد هذه العمليةالقاسية[1]

كما تجدرالاشارةان العدو كان على علم بالصراع القائم بين الحركتين حيث انه تم ابلاغ السلطات الاستعماريةبوقائع مجزرةملوزةفتسرع فورا الى اجراء عمليةتمشيط واسعةبحثا عن الفاعلين الذين لم يتجاوز عددهم الخمسين فردا وبدا التمشيط بتطويق المنطقةمدعما بمختلف الامدادات متمثلة في الغارات الجويةوالقصف المدفعي بشكل المكثف ثم تدخل الطائرات من كل نوع فقصفت القرى الثلاث بدون تمييز واطلقت النار على سكان القريعبر الازقه وفي الحقول ولم ينجو منهم الا القليل[2]وقد انتهمت جبهةالتحرير بالتحريض على هذه المجزرة[3]وقد احيط الحادث الكثير من الغموض ولم تسمح السلطات الفرنسيةللمراقب الخارجي محايد باجراء تحقيق في الموضوع واحصاء عدد القتلي[4]ويبدو ان بلونيس اتخذ هذه الحادثةذريعةللانضمام للجيش الفرنسي فبعد الحادثةمباشرةاتصل بالنقيب كومبيت يعرض عليه الامر ليتم ترتيب لقاء مباشر بين بلونيس والسلطات لعسكرية بتاريخ 31 ماي 1957 وتم الاتفاق على ان يقوم بمحاربةالجبهةونقل المعلومات مقابل مساعدةمادية تقدر حسب النتائج المحصل عليها[5]

وقد غرمت جبهةالتحرير الوطني على القضاء على هذه الحركة ووضعت خطه محكمه متمثله في الحرب بدون هوادةحيث عدده الولاية السادسة المنطقتين الثانيه والثالثة وكثفت عليها الهجومات وخاضتضدها المعارك بدون انقطاع بعد عودةالقائد عمر ادريس من المغرب اواخر 1957 مزودا الكتيبه من الولاية الخامسه اصبحت قوات بلونيس بين قوتي فحوصرت من

---

[1]–عبد العزيز وعلي: المصدر السابق ص 239

[2]–ميكائير صالح: في مراكز القياده للولايه الثالثه 1957– 1962 دار الامل، الجزائر،2012، ص 57

[3]–جوان غيلسي : الجزائر الثائره، ط1، دار الطلقه، لبنان، 1961، ص 189

[4]–بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائر، ط1، دار النفائس، لبنان 1984، ص 105.

[5]–ابراهيم طافس: السياسه الفرنسيه في الجزائر وانعكاساتها على الثوره 1956– 1958 دار الهدى، الجزائر،2010 ص 135.

المغرب بقوات عمر ادريس ومن الجنوب الشرقي بقوات الحواسواعطت هذه الخطة ثمارها بالالحاق الهزيمةبحركةبلونيس وقد توالت الهزائم على بلونيس حضرةالفرنسيون مؤمراتهم واصبحوا يبحثون عن اسلحتهم الذين زود بها قصداسترجاعها حتى لا تقع في ايدي المجاهدين وقاموا بحملات تفتيشيةواسعةالنطاق لاستيرادادما يمكن من الاسلحة[1]وهذا ما اكده المجاهد محمد هنداوي لنسيالحواسلم يكن من المقصرين فكان كلما ارسل بلونيس تصدى له من خلال الابقاء على مجموعة قليلةمن الجنود في المركز جبل الاكحل وارسال البقيةلمواجهةمنهم رمضان لحسوني الذي لم يكن بشجاعته احد، تضعف الدوريات قوه بلونيس ولم تاتي باي ثمار وهذا ما دفعت السلطات الاستعماريةبسحب شاحناتها و دعمها بصفةعامةمن بلونيسو كان في الحواس سببا في التفرقةعصبه بلونيس[2]كما اضاف عمار حشيةفي هذه النقطةان احمد بن عبد الرزاق هو من زعزع نظام بلونيس في الصحراء وهو من قضى عليه[3]وكذلك يضيف محمد الطاهر خليفةالناس الحواس قررت تكوين ناحية وهي الناحية الرابعةوعين محمد شعبان على راسها وارسلها معه 200 مجاهد من خيرة المجاهدين وقال له ان العدو من امامك يقصد به بلونيس وان البحر من ورائك ويقصد فرنسا[4]

ج: فصل الصحراء:

مثلت الصحراء الجزائرية ريهانا كبيرا في السياسة الاستعماريةالفرنسية وقصد الاحتفاظ بها لماذا ظهر بها من خيرات وما تمثله من اهميةبالنسبة لفرنسا عدد السلطات الاستعمارية الفرنسية من وسائلها لتحقيق ذلك[5]

وتتقبل الثروات المعدنيةمن اهم الثروات التي عولت عليها فرنسا في مشاريعها الاقتصاديةمنذ البدايةوقد تم التركيز عليها في المناطق الغربيةالساورة[1]وفي امارة 1956 تم اكتشاف حق

---

[1]– الهادي درواز: مصدر سابق ص 121– 125.

[2]–لقاء السابق مع المجاهد محمد هنداوي.

[3]–القرص المضغوط السابق: طاوله مستديره حول في الحواس.

[4]–القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه.

[5]–ليلى تيبه: فصل الصحراء الجزائرية عن الشمال: الواقع الرهانات والمال قراءه في تقرير فرنسي جويليه 1960 مجله المعارف، ع 2، ص 180.

البترول بمنطقةايجلي[2]على اثري ذلك تبلورتفكرة تقسيم الجزائر في 10 جانفي 1956 مع مسابقةالبرلمان الفرنسي على مشروع قانون تاسيس كيان يسمى منظمةالمناطق الصحراويةOCRSوهي عبارة عن تجمع اقليمي يتجاوز اطار الجنوب الجزائري تشمل الجهات الجزائرية التي خمت لهذا التنظيم المذكور المناطق الصحراويةالوسطى والغربيةوالواقعةبين واحد بشار وغير ورقلةوبالطبع المناطق التي اكتشفت فيها البترول كما تهيكل الصحراء الجزائرية في جوان 1957 ظن مقاطعتين اثنتين مقاطعةالواحات ومقاطعةالساورة[3]وتصدر الاشارةالى ان الدخول الى الولايات كما يخضع لاجراءات قانونيةولا يمكن العبور الا برخصة الدخول[4]خاصةان السلطات اقامت حدا فاصلا[5]كما فرضت فكرة فصل جزائر المثال على المناطق الصحراويةنفسها على الحكومةالفرنسية كاجراء امني ترقبا لكل طار امتياز وعسكري يمكن حدوثه[6]كما ثم انشاء قيادةعسكريةمنفصلةفي عمالتي الواحات و الساورة[7]في عام 1957 تم انشاء وزارةخاصةبالصحراء وتم استحداد منصب وزير الصحةفي الحكومةالمركزيةبباريس ذلك بعد5 اشهر من انشاء المنظمة[8]المشتركةللمناطق الصحراويةوقد اسندت الادارةالمركزيةفي وزارةالصحةالى مديرية تشمل على مديريةفرعيةللماليةمصلحةالموارد البشرية، الادارية، مصلحةالنشاط الاقتصادي والاجتماعي، مصلحةالشؤون الصحراويةوكذا المرافقةالعامةللامن كما

---

[1]–سر مكي محمد، الفرنسي في الصحراء الجزائريه 1954– 1962، مذكره ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعه وهران الساتيه 2010، الجزائرص 127

[2]–مختار هواري: المشاريع الفرنسيه لفصل الصحراء ودور التلاحم الشعبي لسكان الصحراء في افشالها، ، مجله الباحث مجله9 ، ع2، الجزائر 2018، ص 134

[3]–جمال خرشي: الاستعمار و سياسه الاستجاب في الجزائر 1830– 1962، دار القصبه، الجزائر، ص 493.

[4]–مركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه، سلسله الملتقيات، ص 48.

[5]–محمد العيد مطمر: حامل الصحراء احمد بن عبد الرزاق حموده العقيد سي الحواس، دار الهدى، سلسله رجال صدقوا، الجزائر ص 90.

[6]–جمال خرشي: المرجع السابق ص 362

[7]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق، ص 90

[8]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: المرجع السابق ص 49

عززت هذه الاقسام الاداريةبلجنة تقنيةللعب دور المساعد للوزير المكلف بالصحراء وتساعده اللجنة في انشاء البرامج وتنفيذها ويتراسها وزير الصحراء او نائبه تتكون هذه اللجنة التقنيه من ثمانيه اعضاء يمثلون كلا من الوزير الاول بصفته المسؤولةعن الدفاع ووزير الخارجيةوالقوات المسلحةالماليةوالمناجم والعمل والوزير المقيم بالجزائر وزير التعاون، كما تحتوي اللجنة التقنيه على تسعةمختصين بالمشكلةالتقنية، المنجميةالصناعيةوالاجتماعيةوينضم اليها المحافظ العام في التخطيط والتجهيز والانتاج وتمثل هذه اللجنة الهيئةالعليا للمنظمةالمشتركةللمناطق الصحراوية[1]كماسات السلطات الاستعماريةالى تشكيل ودعم فكرة الصحراء، بحر داخلي، وكان الغرض منها نكران حقوق الجزائر في السيادةعلى الصحراء وذلك بدفع الدول المتخاصمةالى المطالبةعلى التراب الجزائري وقد نجحت تقريبا المناورة في اثارةبعض المطالب الاطماع [2]

ودي الرقم من الصبغه الاقتصاديه التي ارادت السلطات الاستعماريةابرازها وراء اهتمامها بالصحراء الا ان الهدف الحقيقي هو التاكيد على الحضور القوي لفرنسا في المنطقة وعلى كل الاصعدة وحرمانها على البقاء بها مستقبل واقناع الشعب الفرنسي بهذه الفكرة من اجل دفعةالى التماشي مع سياستها الانفصاليةالهادفةالى اقتطاع هذه الارض عن باقي التراب الجزائري و بجميع الوسائل[3]

وفي سنة 1958 اصدرت فرنسا قانون منحت بموجبه امتيازات للشركات العربيةمن اجل البحث عن البترول والغاز الطبيعي في الصحراء[4]مواجهات هذه المخطط عاملةجبهةالتحرير الوطني عن الرد بشراسةعلى هذه السياسةوسياسةدبلوماسيةاكدت على على مبدا وحدةاراضيها وجندت الدول الافريقيةلتاكيدها ومساندتها وجعلت يوم 25 جويلية 1961 يوما وطنيا ضد تقسيم، احتفل به كافةارجاء القارةواعلم الدولةالمتاحةللجزائر انها تعترف بتبعيةالصحراء للجزائر وعسكريا

---

[1]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركه الوطنيه وثوره اول نوفمبر: فصل الصحراء في السياسه الاستعماريه الفرنسيه: مصدر سابق، ص 49

[2]–محمد العيد مطمر: مصدر سابق ص 90

[3]– برمكي محمد: المرجع السابق ص 128

[4]– عميراوي احميدة : مواقف جريده من قضيه فصل الصحراء الجزائريه اعمال الملتقى الوطني الثوره الجزائريه في الكتابات التاريخيه المعاصره منشورات كليه الادب والحضاره الاسلاميه قسنطينه 2014 ص 294

قيادةالثورة تاجيح المواجهة في كافةالمناطق الصحراويةتزامن مع قيادةالحواسللولاية السادسة [1]وكذلك تم انشاء الجبهةالجنوبية وكان الهدف منها تثبيت نظام السياسي وتوعيةالسكان الصحراء وكذا اثبات زواج الثورة في اقصى الحدود الجنوبيةو بالشكل الذي يؤثر معنويا على الفرنسيين[2]فكان رد جبهة التحريري منظما وعلى جميع الاصعدة سواء مع اصول الحواس الى القيادةاو بقرارات التنسيق والتي طبقها الشيخ الحواس في التنظيم والهيكلةلرد على قضيةفصل الصحراء فكانت في شتى المجالات سواء عسكريا بتكثيف العمليات منذ الوهلةالاولى وكذلك التعبئةالشعبيةالتي تبناها الشيخ الحواس جامعا كل اطياف المجتمع الصحراوي وحتى الميدان الاعلامي وذكر ان سى الحواس كان يهتم بالجانب الاخباري كثيرا وحتى في الميدان السياسي وتلك القارات والمراسلات بين الشيخ الحواس والقيادةسواء اللجنة التنسيقي وبعدها الحكومة المؤقتة[3]فكان تتابع قيادة الولاية منذ زيان عاشور والطالب العربي وصولا الى سيد الحواس يدافع عن الصحراء[4]

المبحث الثالث: علاقته بقياده الولايات واجتماع العقده اربعه

أ) علاقه بقياده الولايات:

كان للقائد سي الحواس علاقه مع باقي الولايات قاده الولايات التاريخيةلاخرى فهناك حلقات صداقة تربطه بمروش وكذلك تعاون بينهم وهذه العلاقةكانت ايضا مع باقي القادةحيث تم امداد ضباط والسلاح والمؤونةوكذلك الاتصالات والاجتماعات التي كانت تربط بينهما في العقداء

كانت علاقة عميروش وسيد الحواس رابطه بين الرجلين بدات منذ تعارفهما في باريس عام 1952 حيث ناضله مع معا في الحركة الوطنية وقد العقيد سي الحواس مناطق اربعةمرات وكان عمره يقدم مساعدات وارشادات للعقيد الحواس ويطلب المساعدات او

---

[1]–عبد الله مقلاتي: الجهه الجنوبيه للجيش التحرير الوطني بمالي، منشوراتAnep، الجزائر 2017، ص 18

[2]– نفسه: ص 50

[3]–المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوره اول نوفمبر 1954 فصل الصحراء عن السياسة الاستعمارية الفرنسيه، المرجع السابق ص – 62– 67

[4]–الهادي درواز: الولايه السادسه التاريخيه تنظيم وقائع 1954– 1962 المرجع السابق ص 126

الذخيرةوالسلاح[1].وكذلك كما يذكر المجاهد محمد الطاهر خليفةحول علاقه الولاية السادسة بالولايات الثالثة النميروش طلب من سن حواس 200 مجاهد قائلا له اعطني هؤلاء المجاهدين وزوج من نساء قبائليات وهذا ما يدل على العلاقةالجيدةبين الرجلين[2]وفي سنة 1958 قامت الحواس قائد الولاية السادسة للمره الثانيةوكان مصحوبا بمساعدات ومعه الرائد عمر ادريس وبما يقارب ثلاث فصائل من المجاهدين وكان في استقباله العقيد عميروش وذكر الجميع بوحدةالتراب الوطن وتوحيد القيادةبعد مؤتمر الصومام[3]كما ان في الحواس استمر في محاربةبقايا بلونيس واتباعه وفي هذا الاطار دامتالولاية الرابعة [4]حيث قدم العقيد بوقرةقائد الولاية الرابعةله الرجال والعتاد ومن بينهم الكوموند وجمال [5]حين تمركزت الجماعات المصالية فينخوم الولايات الاولى والثالثة والرابعةوالسادسة بالتحديد بوسعادةومسيلةوالجلفة والتي راى رجال الحواس بدعم من رجال سواء الولايات الاولى او الثالثة والرابعه يطاردونهم حيث تمركز من القضايا عليها[6]وكانت البيئةالصحراويةصعبةبحيث وصلت الحواس قائد هذه الولاية بطلب من الولايتين الثالثةوالرابعةتضم اليها بعض المرتفعات الجبليةلتكون بمثابةمنطقةتراجع للرجالة وايضا قام بالتنسيقبخطط عن الولايات الاخرى لمواجهة بلونيس[7]كما ننسقالتوصيل والتنفيذ في 1958 تعليمات تطالب قيادة الولاية المجاورةاتخاذ لاجراءات اللازمةاستئصال جذور بلونيس فبدا كل من عمر ادريس وبوقره في هجمات ضدهم ومطاردتهم في كل بقعة وخاصةفي نواحي سيدي

---

[1]–بجاوي مدني بن العربي: مذكرات مدني بجاوي المجاهد وشاهد****** دار هما للطبع والنشر والتوزيع الجزائر 2014، ص 287

[2]–عبد الحفيظ امقران الحسني: مذكرات من مسيره النضال والجهاد، دار الامه، الجزائر، 2010، ص 93– 94

[3]– القرص المضغوط: شهاده محمد الطاهر خليفه، المصدر السابق.

[4]لخميسي فريح: المرجع السابق ص 220

[5]– عمر رمضان: كوماندو جمال في الاطلس الصحراوي، مجله اول نوفمبر، ع 175، لسان المنظمه الوطنيه للمجاهدين، الجزائر 2011ص 17

[6]– جودي اتومي: العقيد عميروش بين الاسطوره والواقع، المرجع السابق ص 277

[7]– عبد الله مقلاتي: اعلام بسكره ودورهم في الثوره الجزائريه روبيه محمد وانيس المسعود وحاتي عبد الكريم، نموذجا الملتقى الوطني السابع (بسكره عبر التاريخ من اعلام الولايه السادسه بمنطقه الريبان، دار علي بن زيد للطباعه للنشر، بسكره، 2013، ص 145

عيسى وبوسعاده[1]وقد وضعت خطةعسكريةتؤكد على توزيع قوات الولاية جغرافيا وتحديد خط سيرها[2]وارسال الامدادات الى الولاية السادسة والاولى للتخلص نهائيا من الداعي بلاني وكان امر تلك الامدادات ممكن الى الولاية الثالثة والرابعة[3]كما اضاف لنا المجاهد محمد بشار ان الولاية السادسة والاولى التعاون في القضاء على المشوشين على حسب تعبيره من هم حركةالطاهر بونيش والتي كانت معارضة لقرارات الاوراس اتعاون مجاهد والولاية السادسة تلحواس والاولى على القضاء عليه وكذلك الامداد بالسلاح[4].

ب) اجتماع العقداء االاربعةبالداخل12/06/ ديسمبر 1958

رجحالكثير من المؤرخين ان اجتماع العقدابالداخل في نهاية 1958 بالشمال القسنطينةكان من وحي كريم بلقاسم[*]الذي اوعد الى العقيد عميروش تنظيم هذا الاجتماع لتقييم الوضع العام للثورة بالداخل وتنسيق العمل مع تقسيم الولايات ورسم الافاق لمستقبل الكفاح المسلح حضر هذا الاجتماع قادة الولايات الاتيه الثالثة عميروش الولاية الرابعه بقياده احمد بوقره[*]الولايات السادسة

---

[1]– مصطفى بن عمر: الطريق الشرق الى الحريه دارهم للطباعه والنشر والتوزيع الجزائر 2007، ص 225

[2]–عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولايه الاولى وزير التسليح ابان الثوره التحريريه المؤسسه الوطنيه للفنون المطبعيه، الجزائر، 2013، ص 108.

[3]– محمد نقيه: الثوره الجزائريه المصدر الرمز والمثل: تر: عبد السلام عزوي، دار القصبه للنشر الجزائر ،2010، ص 531 531

[4]– لقاء السابق مع المجاهد محمد بشار

[*]– كريم بلقاسم من مواليد 14 ديسمبر 1922 بيزار قريه ذراع الميزان بتيزي وزو من اسره ميسوره الحال ومن اسره مكافحه انضم الى مدينه ساوره بالعاصمه انخرط في الشعب بعد 1945 الثوره مكونه الخلايا العسكريه في 1947 كان احد مفجر الثوره واحد قد الثوره اغتيل في 18 نوفمبر 1970، عاشور شرقي المرجع السابق ص 58

[*]– احمد بوقره ولد في 1926 في خميس مليانه درس بالابتدائيه الفرنسيه حافظ لكتاب الله رحله لتونس لدراسه وجد في الكشافه الاسلاميه بدايته الاولى وعمره 16 سنه ثم انخرط في حزب الشعب 1946 تله انضمامه الج.ا.جد اعتقل مرتين تقلد مهامات مختلفه في الثوره منها قياده الولايه الرابعه استشهد في معركه ولاد بو عشره 5 ماي 1957 الموقع الرئيسي لمتحف المجاهد سكيكده على كافي نشر في 5ماي 2016

العقيد سي الحواس والولاية الاولى بقيادةالعقيد الحاج لخضر*وتعيين قادة الولايتين الخامسةوالثانية[1]وقد اسس عميروش لهذا الاجتماع بالتحضير لوثيقةوفاق وقاحةضد قيادةالخارج ممثلةفي الحكومةالمؤقتةالتي لم تلبي حاجةالداخل المسلحةفي التموين والتمويل في الوقت الذي ركزت جهودها على النشاط دبلوماسي[2]ويرجع سبب عقد اللقاء الى مجيء ديغول الى الحكم في ماي 1958 بقوةزمام الاموروالاستعدادللتنفيذ استراتيجيةالسياسيةوالاقتصادية والعسكرية من اجل اجهاض الثورة من جهة[3]ومن جهةاخرى خروج جمامة CCEالى الخارج وهذا ما ادى الى ظهور مشاكل وانقسامات حادةمنها انقطاع الاتصال بين الولايات[4]

وكذلك ظهور حظر البلونيسي والمشوشين في الولاية الاولى وغيرها من الخلافات ما يقارب ثلاثه اشهر من تاسيس اول حكومةجزائريةمؤقتةفي 19 سبتمبر 1958 تبع ذلك من تلك الرسالةالتي كانت تحمل رقم 202 من العقيد سي الحواس الى خلافات كانت نتائجها انقلاب العقدةالمزعوم[5]وفي سياق اخر كان هناك مسالةفي غايةالاهميةواجهت ايضا رير وهي مسالةالتموين بالسلاح والذخيرة[6]وخير دليل على ذلك الملازم الاول لخضاري جيش التحرشيد ممثل الولاية السادسة بتونس والذي حضره فيها بارسال دوريةبدون سلاح وذخيرةحيث يقوم فيها احتياجنا هو في السلاح والخرطوش وعليه يجب المقاومة بما امكن وبما استطعت وننبهك مرة ثالثة اياك ان ترسل دورية بدون سلاح ولوتاتي بخبر الاستقلال لا نريدها و لا نبغيها مجردة

---

*–الحاج لخضر: ولد سنه 1916 اولاد تسليح عين****** باتنه من عائله فقيره الهجره الى فرنسا 1936 باحثا عن عمل وفي تفكيره عن طريقته للتخلص من العدو وهنا التقى مجموعه من الجزائريه قام بتكوين الخلايا سريه اول ما اتصل به مصطفى بن بولعيد ونشاته في الثوره الى ان اصبح قائد الولايه الاولى توفي في 23 فيفري 1998، عمر تاتليه ، مقليس علي العقيد الحاج لخضر قائد الولايه الاولى ص 25-28

[1]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقده الداخل 06/12 ديسمبر 1958 خلال الثوره الجزائريه خلفيات وتداعيات: مجله التاريخيه الجزائريه العدد 3 جوان 2017ص 204.

[2]– Sliman chiek : la Révolution algérienne projet et action 1954/ 1962 thèse de doctorat****: France 1975:T: III: p 614.

[3]– عبد القادر بخليلي: شيء من التاريخ والذاكرات، ط1، دار علي بن زيد للطباعه والنشر، الجزائر، 2017 ص 95

[4]–محمد صايكي: مذكرات النقيب: شهاده ثائر في قلب المعركه ، ط2، دار الامه الجزائر،2002 ، ص 67.

[5]–مصطفى هشماوي: جذور اول نوفمبر 1954 في الجزائر ص 147- 150- 151.

[6]–مذكرات الرائد هلالي محمد الصغير ص 83- 84

مما ذكروها واني حذرتك و انذرتك فكل هاته الاسباب جعات دائرة النقاش في هذا الاجتماع تدور حول مايلي

ايعادتلجنة التحقيق الى الداخل. قضيةالعزلةالمطبقةالتي غدا يعيشها الداخل منذ خروج لجنة التنسيق والتنفيذ في مارس 1957 عزلةفرضت تعيب قادةالداخل في المشاركةفي اتخاذ قرار جد هامةبالنسبةلمصير الثورةالتوزيع العادل للسلاح بين الولايات

تحويل انذار قوات جيش التحرير المتمركزةعلى طول الحدود عن مهامها الاساسيةوعدني استعمالها على الحدود لشل نشاط القوات الفرنسية وفك الجهاز على المجاهدين في الداخل[1]

ضرورةالدخول اطارات الثورة المتواجدين بالخارج

اعتبار القيادةبالخارج لم تضاعف جهودها لربط العلاقات مع الداخل

اعادةالعمل في اطار مبدا القيادة الجماعيةواسبقيةالداخل على الخارج

احداث لجنة ولائيةلمواجهةالاختراق التي استخبارات العدو على الولاية الرابعةدعم للولايات السادسة للقضاء على فلونيس تماما[2]

واختتمالاجتماع بتوقيع الحاضرين وارسال المحضر الى الحكومة المؤقتةبتونس حيث استلمت واستمعت الى شروح قدمها كاتب الدولةعمر او صديق مؤدب ذلك الى حالتي استنفار قصوى ماذا قيادةالثورة بالخارج لغيرها من الاسباب[3]وكان لقيادة الولاية السادسة هذا الاجتماع امرا جنوبيا في العقيد سي الحواس تركزت جهوده منذ البدايةوتعيينه على راس الولاية في القضاء على المصالية في الولايةالسادسة التي كانت تنازع السلطةجهود لم تقوى من مركز الولاية السادسة فمن مؤسسات الثورة التي ظلت غائبةعن اجتماعاتها المصيرية التي عقدتها منذ مؤتمر الصومام الى مؤتمر طرابلس الاخير في ماي جوان 1962 مرورا باجتماع العقداءفي خريف 1959 علاوةعلى ذلك فان التقارب الذي حدث بين العقيدين مع الحواس اعطى لهذا

---

[1]–علي كافي: المصدر السابق ص 380

[2]– احمد مسعود سيدي علي: اجتماع العقدة بالداخل1985/06/12 خلال الثورة التداعيات والخلفيات: المرجع السابق: ص 210

[3]–محمد العربي الزبيري: مصدر سابق ص 189.

الاخير نفسا اخر في محاولةبسط نفوذ الثورة على الولاية السادسة[1]فرقة شكل اجتماع عقد داخل في حد ذاته سابقة خطيرة في قادة الثورة بالخارج الذين عاشوا حالة استنفار القصوى واعتبروه مؤامرةضد الحكومةالمعقدةمن جهةالشكوكتحوم حولها كريم والذي اعتقدت ان الاجتماع بايجاز من العميروش ومن جهةاخرى ان العقيد بوقرة هو من دبر للاجتماع[2]

ومن اهم القرارات التي خرج بها المؤتمر ما يلي:

تطهير الاوراس وتنفيذ حكم الاعدام سرا في المشوشين الذين يحاولون التسرب داخل صفوفهم

ارسال وحدات الى الولاية الاولى على الحدود للعمل على تخريب خط موريس وضع خطةاستراتيجيةلمواجهةالعدو بالتحديد مخطط شال

توحيد القيادةالعامة وجعلها جماعيةطبقا لمخرجات مؤتمر الصومام

العمل على جلب الاسلحةعجزت القيادةفي الخارج عن توفيره[3]

مقررات هذا الاجتماع كانت واضحةوهي تشكيل وقد يضم كل من العقيد سي الحواس والعقيد عميروش بالتوجه الى تونس من اجل الاتصال بقياده الاركان والحكومةالمؤقتةويبلغها بالاقتراحات التي تم الاتفاق عليها والاجتماع كان معلقا لكنه كان ناجحا نظرا لعدم تمكن فرنسا من اكتشاف مكانه[4]فسافرالحواس والعقيد عميروش الى تونس وقبل وصولهم او عند انطلاقاتهم استشهد العقيدين كما ذكرنا في المبحث الثالث من الفصل الاول.

---

[1]–علي كافي: مصدر سابق ص 384.

[2]–احمد مسعود سيد علي: اجتماع العقدة بداخل12/06 ديسمبر خلال الثوره التداعيات والخلفيات: مرجع السابق، ص 111

[3]–لخميسي فريح: مرجع السابق، ص 229– 230

[4]–سليمان قاسم: المرجع السابق، ص 36.

الخاتمة

ونختم هذه الدراسه التي كانت حول السيره النضاليه لكبار شهداء الجزائر انا وهو"احمد بن عبد الرزاق"المكنى"سي الحواس"حيث قبل بدراسه معمقه لحياه احمد بن عبد الرزاق منذ نشاته الى حين وفاته وذلك مرورا بكل المحطات التي عاشها منذ الطفوله الى ان اصبح قائدا من كبار القوات الجيش و الدور الذي لعابه ابان الثورة التحريريه الكبرى استشهد يوم 28 مارس 1959 وكيف استطاع ان يشتري جميع العقبات والخلافات التي مر بها ومن خلال هذا توصلنا الى حاصل من الاستنتاجات وهي كالتالي:

ان القائد سي الحواس منذ نعومه اظافره وعروقه تسريب الوطنية حتى انه منح شبابه في سبيله ان تحيا الجزائر حره ابيه بدايه من نشاطه في حزب الشعب الجزائري ثم حركه انتصار الحريات الديمقراطيه والمنظمه الوطنية الخاصه(LOS) حيث انه واجه المستعمر بكل ما اوتي من قوه.

الجزائر جعله يتخلى عن اهله و يجعل منها شغله الشاغل

امنه بالاستقلال جعله يقول"اني لا اخاف على الجزائر من العدو وبقدر ما اخاف عليها من الذي***** العدو يحارب بكل صلاح بالمؤتمرات والاكاذيب و المدافع القنابل..... مع ذلك سنصمت وسننتصر بحول الله"

رغم الاتهامات التي ولبست له لكنه صمد في وجهها هؤلاء المشوشين حتى بزغ فجر الحق.

تميز الحواس بذكائه و حنكته وشخصيته القياديه رغم علمه المحدود ولكنه كان يحمل روح النظالية جعلته رجل معامل الصعبه حيث ارتقت به الى اعلى الدرجات لعسكرية

ان الحواس مكرا غير مفرا وكان يحمل الامور بجديه ولا يغفر لمن اخطا.

تصدي لجميع الحركات***** والتي تحاول ان تثبت من عزيمته وعزيمه الجنود ولا راسهم العميل بلونيس الذي ساعه جاهدا وراء في الحواس بان يسقطه الذي كان نهايته تحت بنادق جيش التحرير بالولايات السادسة للتضحيه والكفاح ضد المستعمر رغم القساوه التي تحملها.

عامله على توسيع طاقه الثورة وزياده المد فيها لتسيير منها اكتسب من خلالها التفاف كل من حولي في هذه الولاية فقد كان لها الدور البارز والمهم في افشال مخططات الثورة

تتلمذ وتربى على يدي رجال لا يخافون الموتى امثال العقيد شعباني حين ان هذا الاخير انشا مدرسه في التنظيم والتكوين والادارة ومن دون هذه الاستخلاصات التي توصلنا اليها وذلك عن طريق الغوص في شخصيته الوطنية حيث قمنا بتسجيل كل ما وجدنا وبحثنا عنه من لقاءات خاصه واقوال وشهادات وتسجيلات ومعلومات توناها وحفظناها هنا من اجل ان يستفيد منها الباحثون والدارسون بعدنا

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01):

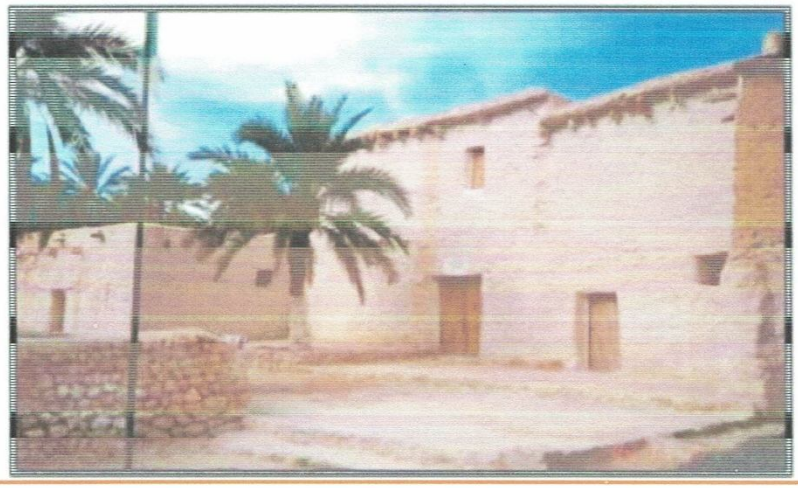

الملحق رقم 1: منزل ومذخف المتصيد بن لحواس[1]

[1]–لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

الملحق رقم (02):

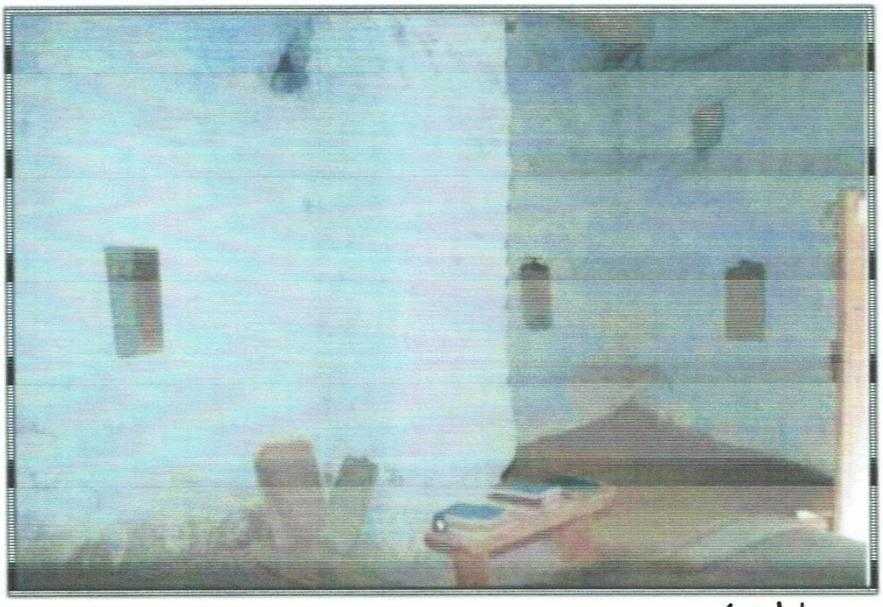

الملحق رقم 01: قاعة تعليم القرآن بالزاوية (مدرسة القرآن) [1]

[1]-لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص 289

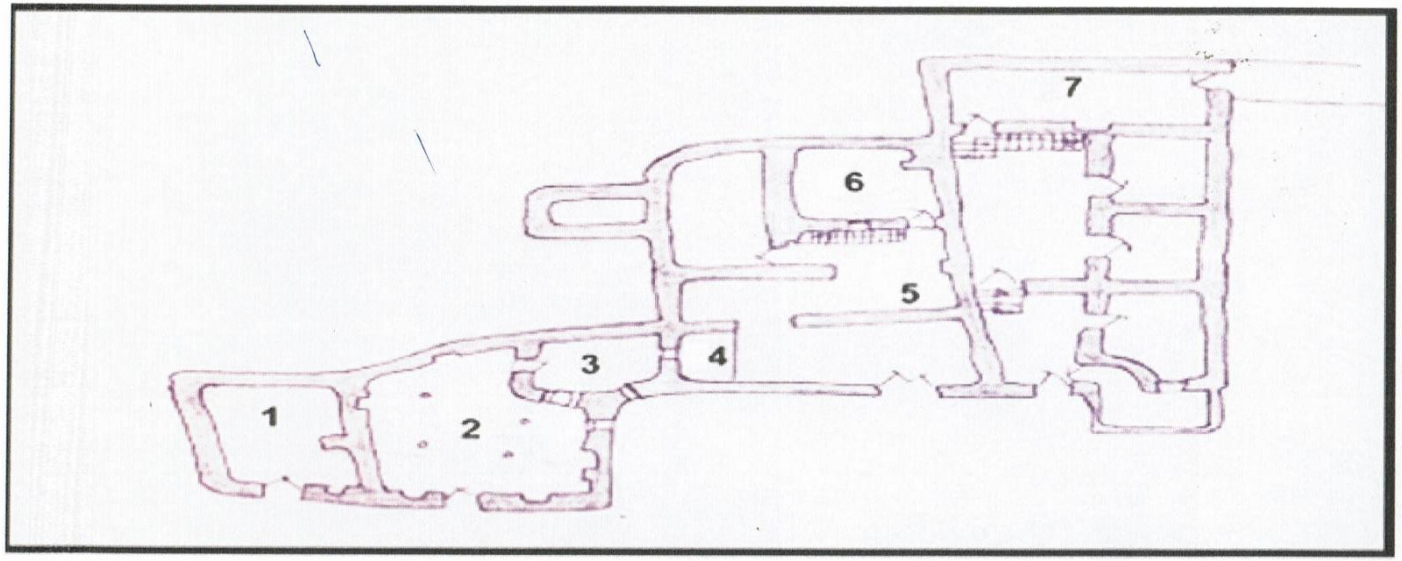

الملحق رقم 1: مخطط دار وزاوية عائلة حمودة

01 - قاعة خصة بتدريس القرآن 02 - قاعة صلاة 03 - ضريح أجداد أولاد سي حمودة 04 - ضريح الشيخ عبد الرز[illegible]اق (والد الشهيد) 05 - مدخل المنزل العائلي 06- بيت أقام فيه سيدي الطاهر احمد أبناء الشيخ الصادق بلحـ[illegible]ج 07- بيت أقام فيه إبراهيم بن الصادق بلحاج

نقلا عن كتاب سي الحواس للأستاذ فريح لخـــميسي

الملحق رقم 2: (شهادة ميلاد أحمد بن عبد الرزاق حمودة) [1]

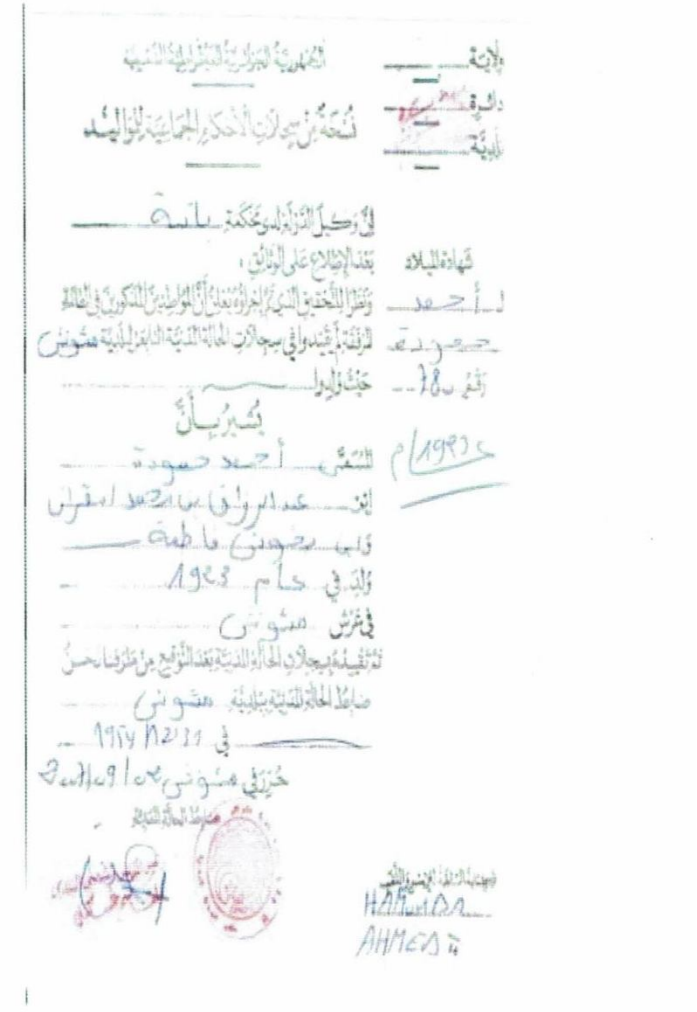

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة: 2021/02/23

الملحق رقم3:(حبوس سي إبراهيم حمودة بتاريخ 1872/10/31) [1]

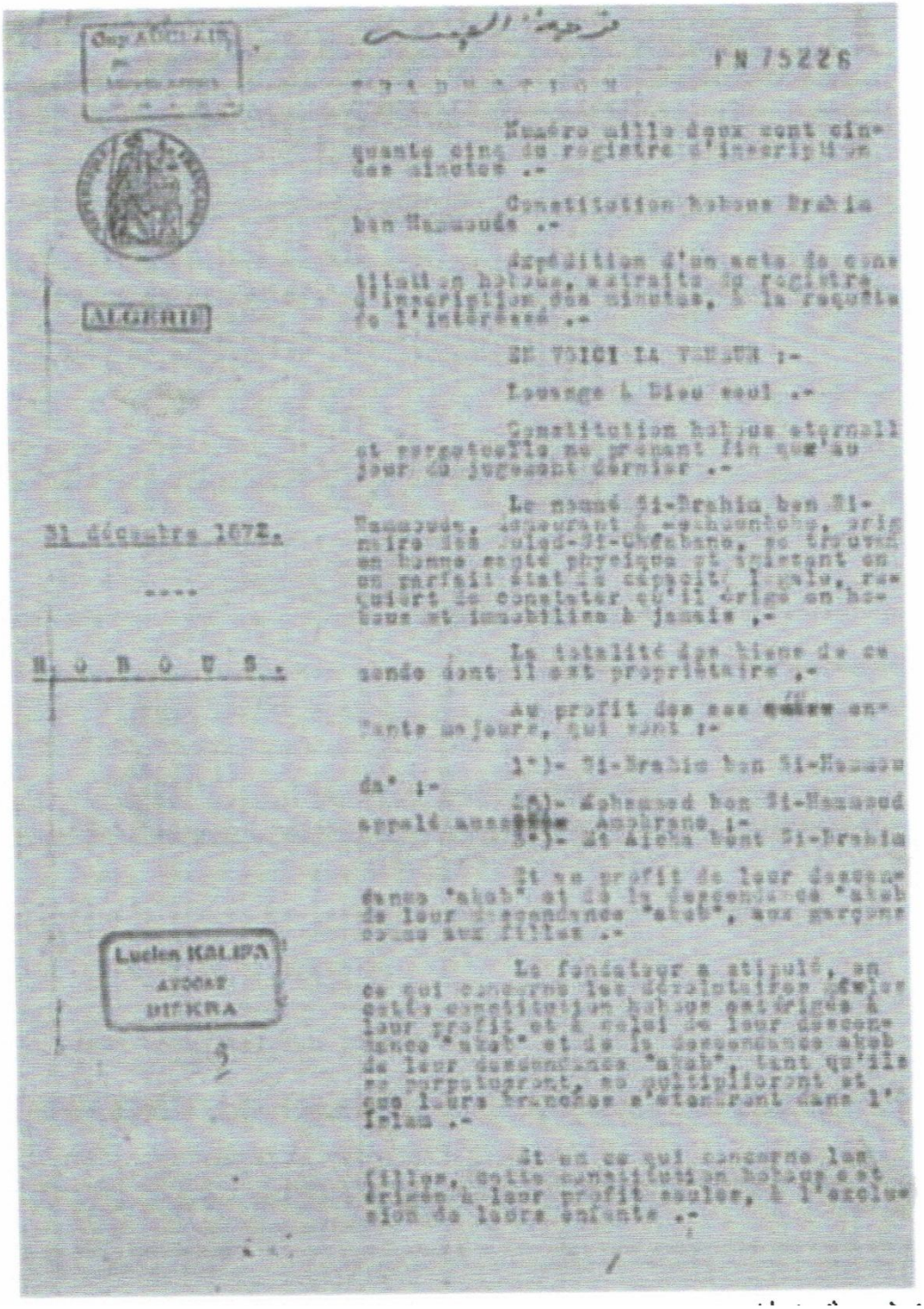

فريضة الحبس

TN 75226

Numéro mille deux cent cinquante cinq du registre d'inscription des statuts .-

Constitution habous Brahim ben Hamouda .-

Expédition d'un acte de constitution habous, extrait du registre d'inscription des statuts, à la requête de l'intéressé .-

ALGERIE

31 décembre 1872.

N O U S :

Lucien KALIFA
AVOCAT
BISKRA

3

Et voici la teneur :-

Louange à Dieu seul .-

Constitution habous éternelle et perpétuelle ne prenant fin qu'au jour du jugement dernier .-

Le nommé Si-Brahim ben Si-Hamouda, demeurant à Mechounèche, principal des Ouled-Si-Cheikhane, se trouvant en bonne santé physique et jouissant en outre d'un parfait état de capacité légale, requiert de constater qu'il érige en habous inaliénable à jamais .-

La totalité du bien de ce monde dont il est propriétaire .-

Au profit des ses enfants ainsi qu'il suit :-

1°)- Si-Brahim ben Si-Hamouda .-

2°)- Mohamed ben Si-Hamouda appelé aussi Amrane .-

3°)- et Aïcha bent Si-Brahim

Et ce profit de leur descendance dans "aïeb" et de la descendance "aïeb" de leur descendance "aïeb", aux garçons comme aux filles .-

Le fondateur a stipulé, en ce qui concerne les dévolutaires de cette constitution habous entrigué à leur profit et à celui de leur descendance "aïeb" et de la descendance aïeb de leur descendance "aïeb", tant qu'ils se perpétueront, se multiplieront et que leurs branches s'étendront dans l'Islam .-

Et en ce qui concerne les filles, cette constitution habous est érigée à leur profit seules, à l'exclusion de leurs enfants .-

/

1

[1]–من أرشيف المتحف الجهوي للمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

ترجمة حبوس سي إبراهيم حمودة

رقم ألف ومائتان وخمسة وخمسون في دفتر التسجيل للأوقاف.

وقف الحبوس إبراهيم بن حمودة .

إصدار عقد وقف للحبوس مستخرج من التسجيلات الوقفية لمصلحة المعني .

و هذه المحتويات

الحمد لله رب العالمين

ميثاق الحبوس الدائم وتطبيقه جاء بناء على القرار الصادر في آخر يوم للحكم .

المسمى سي إبراهيم بن سي حمودة ، الساكن بمشونش ، أصل أولاد شعبان ، وكان يتمتع بصحة جيدة ويتصرف بكامل قواه العقلية فيما يخص أملاكه الموقوفة ضمن الحبوس الدائم وذلك على جميع ما يملك في هذا العالم ويخص بها أبناءه الكبار وهم على التوالي :

1 . سي إبراهيم بن سي حمودة .

2 . محمد بن سي حمودة الملقب أمقران .

3 . عائشة بنت سي إبراهيم .

و كذا في حق أبنائهم الأعقاب والأعقاب والأعقاب وذلك للذكر مثل الإناث.

إن المؤسس للوقف يقر بأن الحبوس ينتقل بين الأحفاد بالتعاقب ، مهما تضاعف عددهم وتعاقبوا في الفروع وتكاثروا في الإسلام.

أما الإناث يستفدن من الحبوس دون أبنائهم . وهؤلاء الإناث يستفدن من غلال الحبوس مثل الذكور في حالة الفاقة . أما في حالة زواجهن أو امتلاكهن لأراضي أو أملاك فإنهن يحرمن من الاستفادة من الحبوس.

وفي حالة وفاة المستفيدين المباشرين من الذكور والإناث فإن الحبوس ينتقل إلى ورثتهم أعقاب ثم أعقاب حسب ما نصت عليه الوثيقة .

وفي حالة هلاك هؤلاء الورثة من الذكور والإناث وانقطاع نسلهم فإن الحبوس ينتقل لمصلحة مسجد سيدي عبد الله بتكوت .

إن ميثاق الحبوس يحصي الأملاك الخاصة لصاحبها الذي أوقفها والواقعة على مستوى الجبال ، والمتمثل في :

1 . قطعة الأرض الواقعة في منطقة مدجبار ، قطعة فلاحية .

2 . منزل معروف باسم 'دار وندار'

3 . الأملاك التي استفاد منها من خلال الإرث الواقعة في المكان المسمى "الحمام' بالإضافة إلى قطعة طبيعية خاصة في الفلاحة والتي تحصل من السيد 'مازوز'

4 . جميع أملاكه الواقعة في مشونش و التي تشمل على بستان نخيل ، وجبار ، وأشجار مثمرة مختلفة المحصول ، وتشمل أيضا:

. قطعة أرض واقعة في المكان المسمى "الرقاب' والواقعة بين الحدود التالية:

من الشرق يحدها ملك أولاد خديجة .

من الجنوب أرض غير معروف أصحابها.

ومن الشمال يحدها مجرى مائي (ساقية).

أما من الغرب فيحدها ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض أخرى واقعة في نفس المكان وتشمل حدودها مايلي:

من الشمال يحدها ملك بن منقر عبد الرحمن .

ومن الجنوب (.....).

ومن الشرق ملك بن ققوش .

. وقطعة أرض واقعة في المكان المسمى 'تدجيرات' ، وتنحصر حدودها على النحو التالي:

من الشرق ملك بن جروة .

من الغرب أملاك أعراب .

. بستان يقع في المكان المسمى 'بوجرمين' ويحده من الغرب أملاك أعراب .

. وثلاثة عشر نخلة الواقعة في بستان المسمى 'جنان بورياخ' في المكان المسمى "الغروس".

. البستان المسمى 'جنان الدار'.

. أملاك خاصة بالسكن وتقع بين الحدود التالية من الغرب والجنوب من المقبز ومن الغرب بومسران .

. أملاك خاصة بالتخزين واقعة في مشتى أولاد حسن .

. كل الحيوانات الخاصة بالاستهلاك المباح بالإضافة إلى الأثاث الخاص بالمنزل والمتمثل في الأكياس المسماة تليس، والفوس، الأواني المنزلية المصنوعة من الفخار ،الحلي المصنوعة من الفضة الخاصة بالنساء وكل المنقولات التي تدخل في نطاق الملك كلها تدخل ضمن الحبوس .

. إن بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس لا تدخل ضمنها أي عملية سواء كانت بيوعا أو تنازل أو عطايا.

. كل شخص يحاول تغيير بنود هذه الوثيقة المتعلقة بالحبوس يفوض أمره لله الذي يتولاه بالعقاب والانتقام وكل الذين أدينوا بارتكاب تليس للوثيقة سيرون كيف تكون عاقبتهم .

. إن مؤسس هذه الحبوس ، سمح لأولاده بالاستفادة من مياه السقي والحرث والحصاد .

. إن حقوق الاستفادة من هذا الميثاق الخاص بالحبوس يشهد عليها الشهود الآتية أسماءهم:

محمد الصغير ، عبد الرحمن بن سي أحمد، محمد بن عمار بن محمد، بلقاسم بن مسعود بن علي أمزيان ، محمد بن زروق.

كل هؤلاء الشهود السابق ذكرهم ، فإنهم على علم بما تحتويه الوثيقة الخاصة بالحبوس.

إن الوثيقة قد تمت في 30 شوال 1289 هـ الموافق 31ديسمبر 1872م .

إن خاتمة هذه الوثيقة لم ينقص منها شيء و لا يضاف إليها شيء، وفي نهايتها يوجد إمضاء سيدي محمد بن محمد بن أحمد قاضي سابقا في محكمة العقود وبحضور مساعديه الباشا عدل السادة لخضر بن مسعود ، و أحمد بن مفتاح .

تم أخذت نسخة طبق الأصل من هذه الوثيقة في 25 نوفمبر 1949.

المبلغ الخاص بالضريبة المتعلقة بالبحث عن الوثيقة والورقة المختومة بالطابع الرسمي بلغت قيمتها 275 فرنك فرنسي قديم، بالإضافة إلى وصل رقم 243.

الملحق رقم 04: (محضر استجواب الدرك الفرنسي مع أحمد بن عبد الرزاق في 1950/10/13) [1]

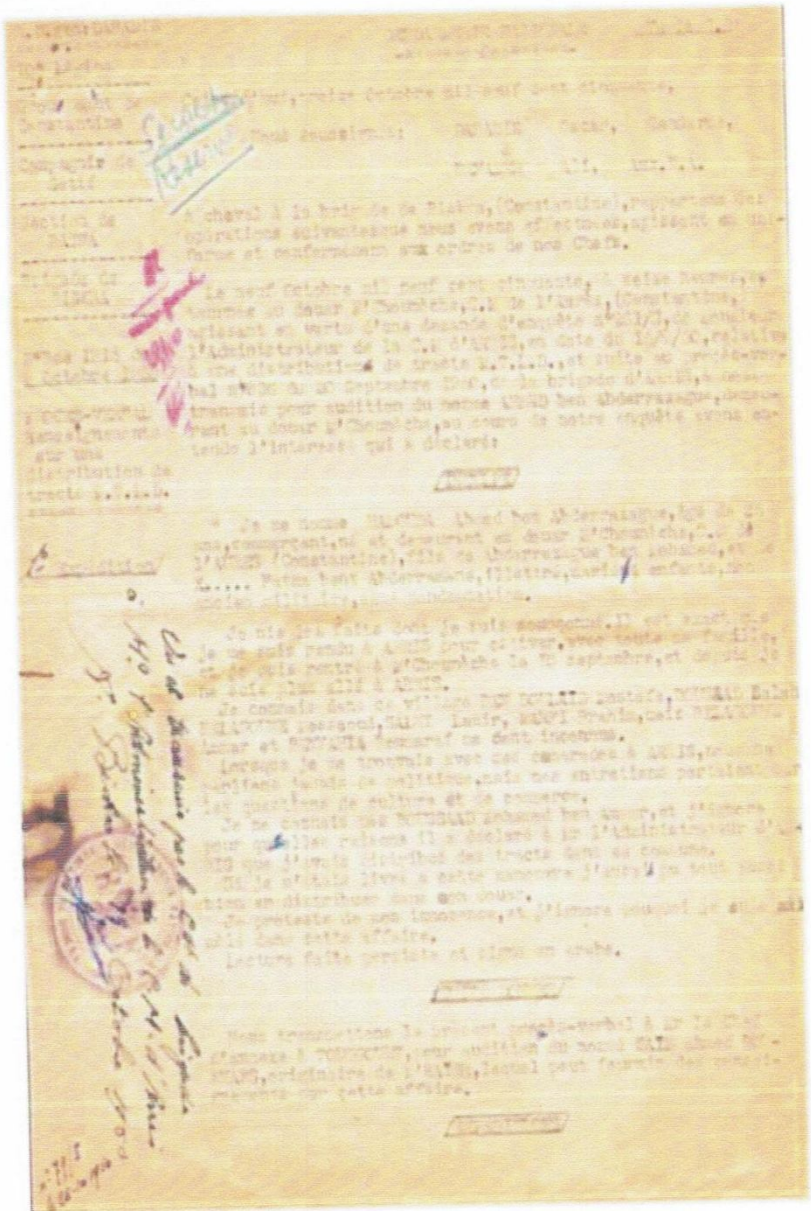

1

[1]–من أرسيف المتحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة.

Guy AUCLAIR
Ingénieur géomètre

ALGERIE

/ FN 75225

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Tadjatirt", limitée comme suit

A l'est, par BENDJAFOUA ;-
Et à l'ouest, par les consort AARAB .-

-Un jardin situé au lieu dit "Boudjarmine", limité à l'ouest, par les mêmes consorts AARAB .-

-Trois palmiers se trouvant dans un jardin dénommé "DJNANE-BOUKE-DAR", au lieu dit "El-Gharous" ;-

-Un jardin appelé "DJNANE-ED-DAR" ;-

-Des maisons à usage d'habitation, limitées comme suit :-

A l'ouest et au sud, par El-Zaghenie ;-
Et à l'est, par les consorts BOUAZRARS .-

-Des maisons à usage d'entrepôt situées à la mechta Oulad-Hacen ;-

-Et tous les animaux dont la consommation est permise ou prohibée, meubles meublants de la maison, constituant, sous dite "kellia", plaches, ustensiles en terre cuite, bijoux en argent des femmes, et tout ce qui parle la dénomination de biens, est compris la présente constitution habous .-

Les facultés composant cet constitution habous ne pouvant faire l'objet d'une vente ni d'une donation .-

Quiconque tentera de modifier les clauses du présent habous aura à rendre compte de son action à Dieu qui se chargera d'en tirer vengeance .-

Les coupables d'iniquités verront de quelle manière leurs agissements seront sanctionnés .-

Le fondateur a autorisé ses enfants à prendre connaissance des facultés habousées et à en jouir par l'irrigation, les labours et ensemencements .-

Etant majeurs, les dits enfants ont pris possession effective des facultés dont s'agit .-

Les droits de propriétés du constituant sur les facultés grevées de

/

Les dites filles jouiront des facultés accordées aux bénéficiaires mâles, au cas où elles se trouveraient dans le besoin.-

Au cas où elles seraient propriétaires d'un bien ou en possession d'un mari, elles n'auront droit à rien.

En cas d'extinction de tous les dévolutaires, tant garçons que filles, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit des héritiers ayab du constituant.

Et au cas où tous les bénéficiaires disparaîtraient jusqu'au dernier, le bénéfice de la présente constitution habous fera dévolution au profit de la Mosquée de Sidi-Abdallah, à Tlout.-

Le constituant en érigé en habous tous les biens dont il est propriétaire et qui se trouvent en haut de la montagne, savoir :-

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Medjeher", partie cultivable et partie en friche ;-

-Une maison connue sous le nom de "DAR-OUAHDAH" ;-

-Les biens lui provenant par voie d'acquisition et se trouvant au lieu dit "El-Hamman", savoir une parcelle de terre en nature de jebuse qu'il a acquise des consorts MAZOUZ ;-

-La totalité des biens dont il est propriétaire à Machounèche, comprenant des plantes, de jeunes palmiers et des arbres d'autres espèces, savoir:

-Une parcelle de terre sise au lieu dit "Ar-Hakab", limitée comme suit :-

A l'est, par les Ouled-Khedidja ;-
Au sud, par un terrain vague
Au nord, par la seguia ;-
Et à l'ouest, par BENDAOUCHE

-Une autre parcelle de terre sise au même lieu, limitée comme suit :

Au nord, par BENDAOUCHE "Abderrahmane ;-
Au sud, par BENDAOUCHE ;-
A l'est, par BENDAOUCHE.

honneur sont établis par les témoins suivants :-

Mohammed-Tahir ;-
Abderrahmane ben Si-Ahmed ;
Mohammed ben Ammar ben Mohammed ;-
Belkacem ben Mohammed ben Ali-Aggiang ;-
Et Mohammed ben Ferrouk .-

Témoins qui sont tous au courant du contenu de l'acte ci-dessus.

DONT ACTE .-
Fait et passé à la date du trente du mois de chaoual, année mil deux cent quatre vingt neuf de l'ère hégirienne .-
(Cette date correspond au trente et un décembre mil huit cent soixante deux de l'ère chrétienne) .-

Fin de la minute représentée pour être, sans addition ni ratures au bas de laquelle se trouve la signature de Sid-Mohammed ben Ahmed, Cadhi autrefois en fonctions près la Mahakma de Bône, et celle de ses deux adels, Mouloud Lakhdar ben Mohammed et Ahmed ben Mefteh .-

Pour copie conforme, délivrée le vingt cinq novembre mil neuf cent quarante neuf .-

Coût perçu pour l'expédition, les droits de recherches et la feuille de papier timbré employée: deux cent soixante centimes, suivant reçu numéro deux cent quarante trois .

(Signé) :-
Mohammed "Slimane" ;-
Ouettala "Ammar" ;-
Et Lacheheb "Belkacem" .-

(En tête des présentes se trouve l'empreinte d'un sceau de forme ovale, portant au centre, en caractères arabes, l'inscription suivante):-

"Lacheheb Belkacem ben Sidi Hadj Bachir, Cadhi près la Mahkama de Aïn Arko" .-

POUR TRADUCTION CONFORME,
Coût, y compris le timbre: [illegible] Quarante deux.
Bône, le 26 novembre 1949.
L'Interprète Judiciaire.

Approuvé trois mots rayés comme nuls

الترجمة للتحقيق

المدرك الوطني

نظر فيC.B

في هذا اليوم الثالث عشر أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون، نحن الممضون أسفله

نيابي أسكار، دركي

وبن عامر علي، (N.A)

كنا على ظهور الخيل أمام مقر الفرقة ببسكرة (عمالة قسنطينة)، ننقل لكم العمليات التالية التي قمنا بها، وكنا مرتدين اللباس المهني، مطابقة للنظام وأمر قادتنا.

في يوم تسعة أكتوبر ألف وتسعمائة وخمسون وعلى الساعة الرابعة مساء،كنا في دورية في دوار مشونش التابع للبلدية المختلطة الأوراس عمالة قسنطينة، وتحركنا على إثر طلب فتح تحقيق تحت رقم 261/ S للسيد المتصرف الإداري لبلدية أريس المختلطة بتاريخ 1950/09/20 الذي له علاقة بتوزيع المناشير التابعة لحركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D)، وتكملة للمحضررقم 836 بتاريخ 1950/09/20 لفرقة الدرك بأريس، الذي أرسل لنا من أجل استجواب المسمى أحمد بن عبد الرزاق الساكن بدوار مشونش، وخلال التحقيق سمعنا للمعني، الذي صرح ما يلي:

المتهم

أنا المسمى حمودة أحمد بن عبد الرزاق عمري 25 سنة، تاجر، ولدت وأسكن في دوار مشونش التابعة للبلدية المختلطة الأوراس (قسنطينة) ابن عبد الرزاق بن محمد، ...الخ، وفاطمة بنت عبد الرحمان، أمي (جاهل)، متزوج، أربعة أطفال، ولست عسكريا قديما، ولم يحكم علي.

أنا أرفض الأفعال المنسوبة، حقيقة قد ذهبت أريس من أجل المصيف مع كل عائلتي وعدت إلى مشونش في 10 سبتمبر ومنذ ذلك التاريخ لم أذهب بعدها إلى أريس.

أنا أعرف في قرية أريس بن بوعيد مصطفى بوسعد الصالح، بلعقون مسعود، صالح الأمير، معالي إبراهيم. غير أن بلعقون عمار وبن يحي بومعراف لاأعرفهم، وعندما أتواجد مع أصدقائي في أريس لا نتكلم أبدا عن أحوال السياسة، لكن حديثنا دائما يتمحور حول الفلاحة والتجارة.

أنا لا أعرف بوسعد محمد بن عمار ولا أعرف الأسباب التي جعلت المتصرف الإداري لأريس يصرح بأنني قد وزعت المناشير في بلديته. لوقمت بهذه المهمة لكنت قد قمت بها أيضا ووزعت المناشير في دواري، أنا أحتج لأني بريء، ولا أعرف لماذا قد زج بي في هذه القضية. القراءة تمت ووقع بالعربية.

متابعة للتحقيق

نرسل هذا التقرير إلى السيد الملحق في تقرت لسماع المسمى أحمد الصايم بوحفص، الذي أصله من المغير الذي يمكنه أن يزودنا بأخبار حول هذه القضية.

نبعث

الهامش الأيسر العمودي للوثيقة

مسؤول الدرك

ببادي

R.D

للفيف العاشر

تجمع لسنطينة

كتيبة سطيف

فصيلة باتنة

فرقة بسكرة

رقم الأرسال 1915 في 09 أكتوبر 1950

محضر تحقيق في توزيع مناشير

M.T.L.D

الباعث

نظر وبعث من طرف قائد الفرقة الدرك للسيد المتصرف الإداري في البلدية المختلطة الأوراس

بسكرة في 1950/10/19

وكتب بخط اليد على هامش التحقيق ثلاث كلمات على التوالي: سري ومحفوظ، غير مدمج.

وهناك الختم الدائري به شعار الدرك الفرنسي

الملحق 5: العقيد "الحواس" بالزي المدني قبل الثورة[1]

[1]-أرشيف متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة .

الملحق 1: صورة فوتوغرافية سي الحواس

[1]–تصويرنا الخاص متحف المجاهد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1 العقيد "الحواس" بالزي العسكري أثناء الثورة. [1]

[1]–من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني .

الملحق 8 صورة فوتوغرافية لسي الحواس رفقة مجموعة من المجاهدين[1]

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة

الملحق رقم 1: ترقية المجاهد محمد الشريف عبد السلام[1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

(تسمية المجاهد 'محمد الشريف عبد السلام) [1]

1

[1]– من أرشيف متحف المجاهد عقيد محمد شعباني بسكرة.

ملحق رقم 7 (رسالة محمد عصامي إلى عثمان بلوزداد بتاريخ 1987/02/22) [1]

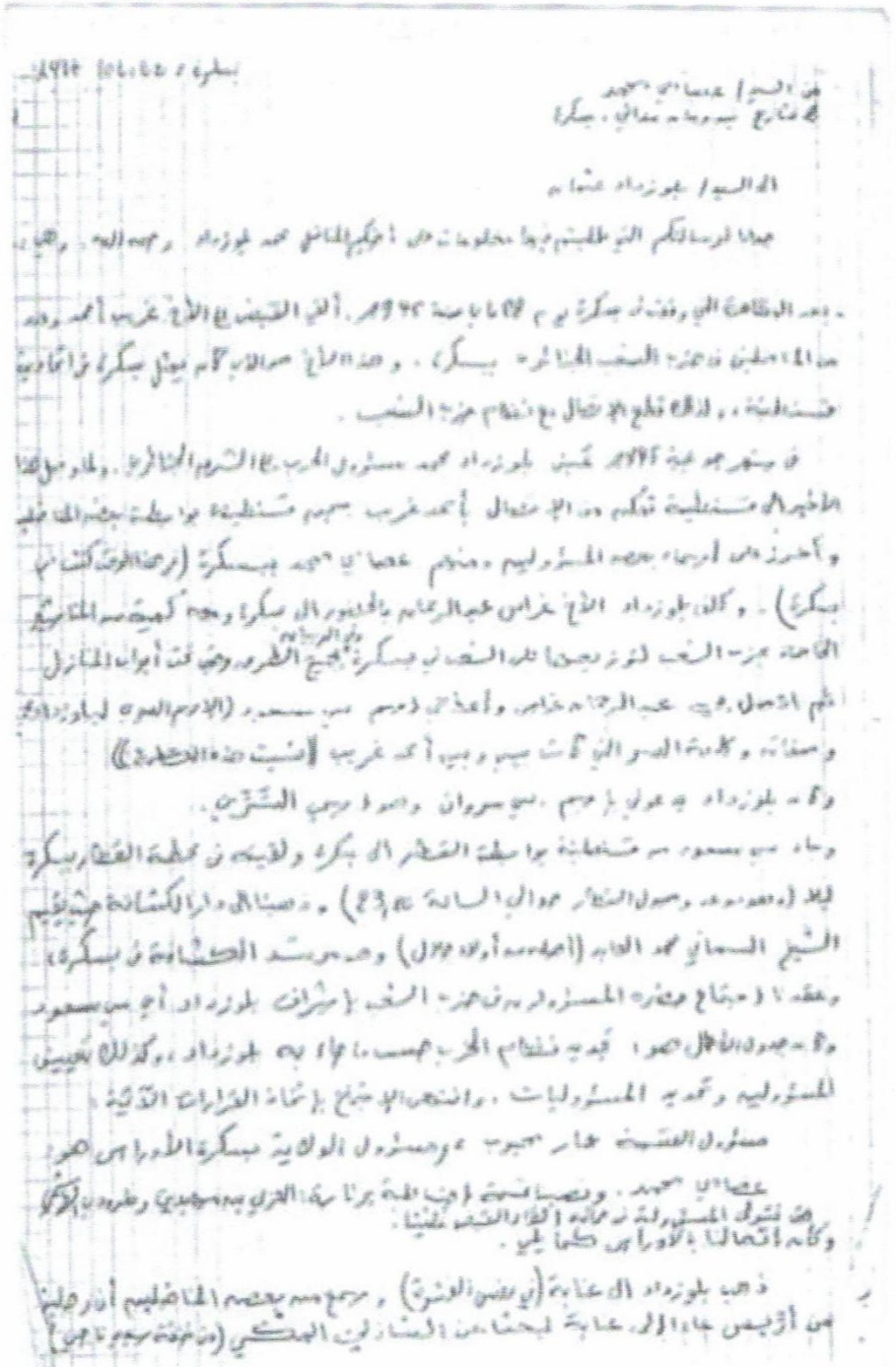

[1]– لخميسي فريح ، مرجع سابق، ص ص265 –271.

على غرار أصحاب البيان والهوية، ونعم اللقاء مع سعدان وفي داره، وبعد ما تغير من الوقت خرجنا الدكتور الأمين وسألته عن النتيجة وأجابني لم تحصل أي فائدة من هذا اللقاء، ثم قال لنستظر خروج عباس فرحات وفرنسيس والشيخ إبراهيم. وبعد ذلك رافقت الدكتور أمين إلى باخة حيث ودعته ورجع إلى قسنطينة. وبعد هذا التعيين مع محمد بلوزداد وأبلغني رسالة أملاها من المكتب السياسي لحزب الشعب على المهمة التي قمت بها.

وفي سنة 1946 عقد بلوزداد اجتماع موسع بمسكرة للإطلاع المناضلين على أساليب تكوينه حركات الانتصار للحريات الديمقراطية من طرف حزب الشعب.

وفي سنة 1947 استدعاني بلوزداد بواسطة بوعصاصة احمد لذهاب إلى الجزائر العاصمة ولما وصلنا ذهبنا جميعا إلى ضيعة بوزريعة حيث انعقد مؤتمر حزب الشعب ليلا وفي نفس الليلة ذهبنا إلى منزل بلوزداد بالكور سابقا ووصلنا الاجتماع وهذا يوم 24 فيفري 1947 والمهم في هذا المؤتمر هو تكوين منظمة سرية عسكرية وبعد هذا عين حزب الشعب بلوزداد محمد مسؤولا على هذه المنظمة على مستوى الوطن، ثم كلفني بشراء السلاح وتعيين مسؤولين على المنظمة السرية فقررت عليه اثنين وهما بلعيدي العربي ومصطفى بن بولعيد لأنه ولاية مسكرة الأوراس كانت وسعت الأرجاء، فوافق عليهما وبعد عدة من الوقت جاءه عبد الحفيظ احمد ومعه بلحاج جلالي مدرب على مستوى الوطن اسمه السوسي سبق وأن زاوية المعروف باسم كويبعه وقت الاستعمار وفي نفس اليوم قدمت لهما بلعيدي ومصطفى بن بولعيد وفي مايخص السلاح ذهبت إلى وادي سوف حيث وجدت في انتظاري مسؤول قسنطينة وادي سوف أحمد مبلودي وعضوين معه عيسى محمد بلحاج وبشير بن موسى فوجدتهم قد استعدوا كامل لشراء السلاح ثم رجعت إلى قسنطينة وأخبرت بلوزداد بالمهمة التي قمت بها وبعد ذلك ذهب بنفسه إلى الوادي ليتأكد بنفسه وبعد رجوعه أعطاني المبلغ الأخضر، وبعد مدة جاءه عبد الحفيظ احمد إلى مسكرة ودفع لي كمية من المال قدرها ثلاثة مئة ألف قديم ثم توالت المدفوعات حتى وصلت إلى مليون فرنك قديم تقريبا فاشترينا منه بندقية وكمية من

الرصاص وما بقي الا بسكرة تكلف بتعزيز الرصاص طوق في الهاشمي
والسارق زقوي أحمد ثم تكلف بنقله إلى فلسطينة بلبكري عبد الحفيظ
وبعد مدة أعطاهم الى العربي طبيدي . واشتريناه هذا السلاح من عدة أشخاص
وهذا أظهر ربما يكتشف أمرنا الا شعار وبعدما اشترت بلوزداد
قررت أنا والمناضلين الذين سبق ذكرهم أن يذهبا محمد بل حاج و هلا ويشير
بن موسى ومحمد ليلام انزل لواسعه الى الماق الهجراء بعيد على واد سوف
للبحث على السلاح ولم أعطيتهم الثمن كان الهجانة في يد ميلودي أحمد
واشتروا المال وهو لمدة شهرين حتى وصلوا الى حدود ليبية من جهة
إغدامس ورجعوا بعدهم ببندقية حربية وكمية كبيرة من الرصاص ورجع الى
الوادي ومن المفروض أن أوصل هذا السلاح الى الأوراس ولكن كيف أستشير
بلوزداد حملني المسؤولية بوحدي أمام الحزب تذكرت أن أهلي قد بعثوا ولدهم
بوحمرجة و بوعلي أقربه هذا العرض استدعيت بن عمي حمودي
محمد الهجير و هو يستوطن في دوار الحمامرة بجبل زريبة الواد و زريبة حامد
وهذا المكان يبعد على بسكرة بـ ٥٠ كلم ويوجد بين جبال الأوراس ووادي سوف
لما عرضت هذا الأخ كلمته في الموضوع فكان مستعدا مع أنه لم يدخل نضال بسبب
في حزب الشعب ولم أعلم به الا بعد العملية ، واخبرا أعطيته المبلغ ليشتري المال
والشعير و يذهب الى وادي سوف واعطيته كلمة السر لأنه لا يعرف من
يلقى فيه . وفي الوادي كلفت صديقي محمد بلحاج العموري عبد القادر
ويشير بن موسى واعطيتهم نفس كلمة السر . وفي الوقت المحدد وصل
الرجل والمال محملين بالشعير وكانوا الطاشلوا الثلاثة في انتظاره
في سوف الوادي باعوا الشعير ورجعوا السلاح والرصاص فوق الجمال
ورجعوا الى دوار قماص ومن المفروض أن يصلوا في يومين ولكنهم
تأخروا بيومين فتسرب الخوف عليهم وعلى الحزب . لو عثر عليهم الاستعمار
لكان خطر لأننا كونا معروفين لدى الاستعمار أننا أعضاء نشيطين في حركة
الانتصار والحريات الديمقراطية ، وختمت أنا وميلودي أحمد في إفلس
(كاف) بسكرة ثم استدعيت المسؤول الأول على المنطقة الحربية بلهيدي

ويجدر بالذكر اني اول عنصر اكتشاف المنظمة السرية سنة 1950
هايسميها الاستعمار بعاصفة الشعب، حركة الاستعمار القيام على اثرها
وادخلت السجن لتشرفة بسكرة لمدة 8 ايام وعذبت عذابا اليما
وتقلوني الى حجرة قذرة جيت وحدي نفسي العذاب ولم اتكلم على
اي شيء وعرفت على اسرار الثورة وعلى المنظمة السرية وعلى السلاح ورجال
المنظمة السرية وكراسها وعرفت بزيد وبعيد وبقى كل شيء احسن مايرام في
بسكرة والاوراس الى يوم ثورة اول نوفمبر المباركة سنة 1954 وهكذا
باشرت المهمة التي كلفني بها مسؤولي ومعلمي محمد بلوزداد رحمه
الله ورحم الله شهدائنا الابرار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عصامي محمد

Assami Mohamed Rue Ben Baaziz Madani
N° 6 Biskra

الملحق رقم 01 : صورة الطائرة التي استعملت في المعركة[1]

1

[1]–تصويرنا الخاص: متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

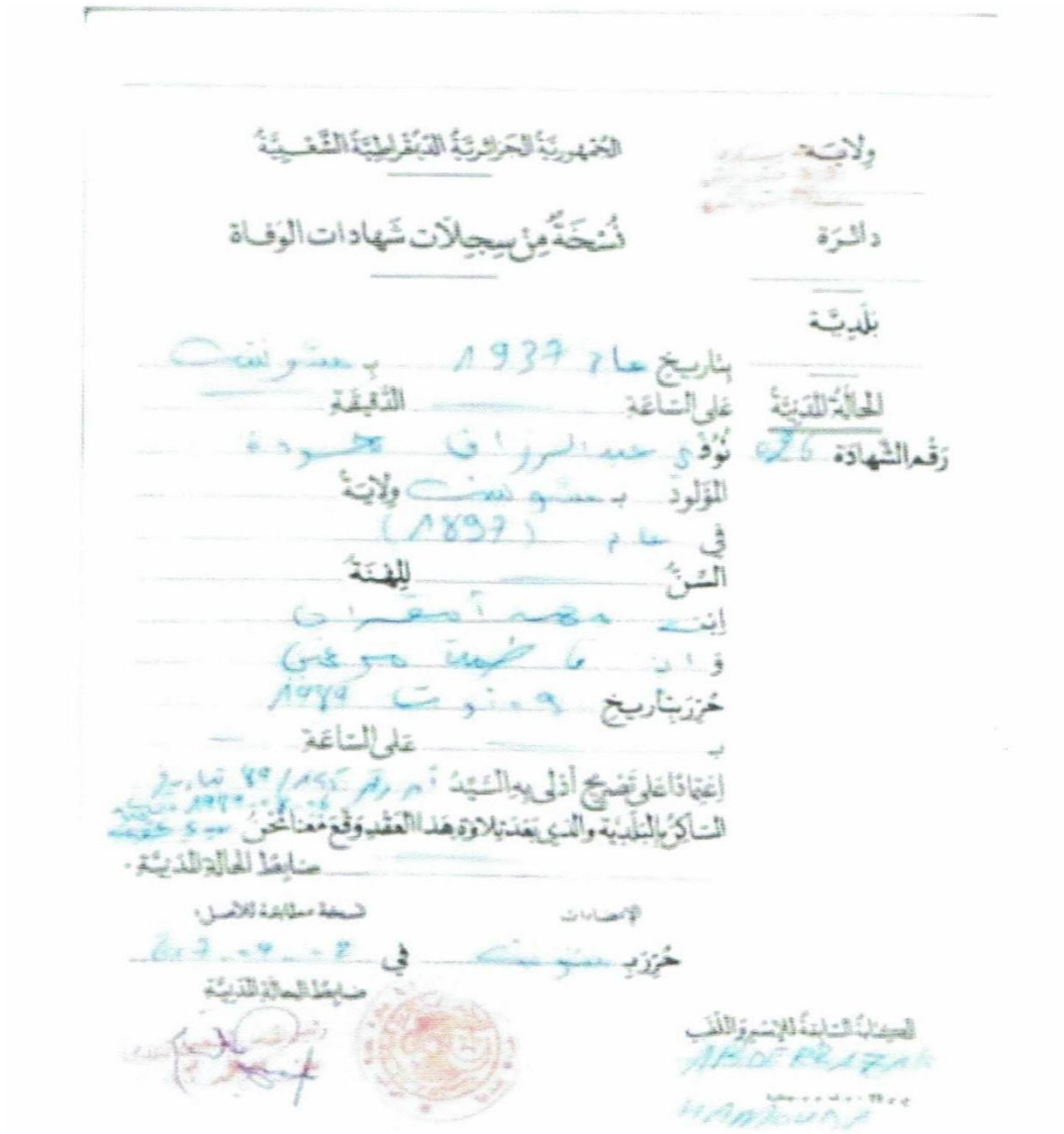

ولاية

دائرة

بلدية

الحالة المدنية

رقم الشهادة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

نسخة من سجلات شهادات الوفاة

بتاريخ عام 1939 بمستوانم

على الساعة الدقيقة

توفي عبد الرزاق محمد

المولود بمستوانم ولاية

في عام (1897)

السن للهنة

إبن محمد أمقران

و ا ن

حرر بتاريخ 9 جانفي 1939

ب على الساعة

إعتمادا على تصريح أدلى به السيد

التاكز البلدية والذي يعتد بلاوة هذا العقد وقع معنا الخص

ضابط الحالة المدنية

نسخة مطابقة للأصل

حرر بـ مستوانم في

ضابط الحالة المدنية

الإمضاء

السيدان الشاهدان الإسم واللقب

الملحق 9: شهادة وفاة أحمد بن عبد الرزاق[1]

1

[1]– رشف حفلمجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (10)

(عرض حال اجتماع 1957/10/11)

رئيس الجلسة.	الطّاهر النويشي
الكاتب	المكي حيحي
الأعضاء الحاضرون.	
الصّاغ الأول	عميروش
الضّابط الثاني	محمّد لعموري
الضّابط الأول	المكي حيحي
" " "	أحمد النواورة
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	عبد الحفيظ طورش
" " "	إبراهيم كابويا
الطّاهر النويشي	
أحمد بن عبد الرّزاق	
محمّد قادري بالنيابة عن ابن عكشة	
الملازم الثاني	الحاج الأخضر
" " "	عمّار العقون
" " "	السّعيد سوفي
" " "	صالح عبد الصمد
" " "	علي بن مشيش

الملحق رقم (11)

((رسالة لاجودان سليمان إلى بن بلة))

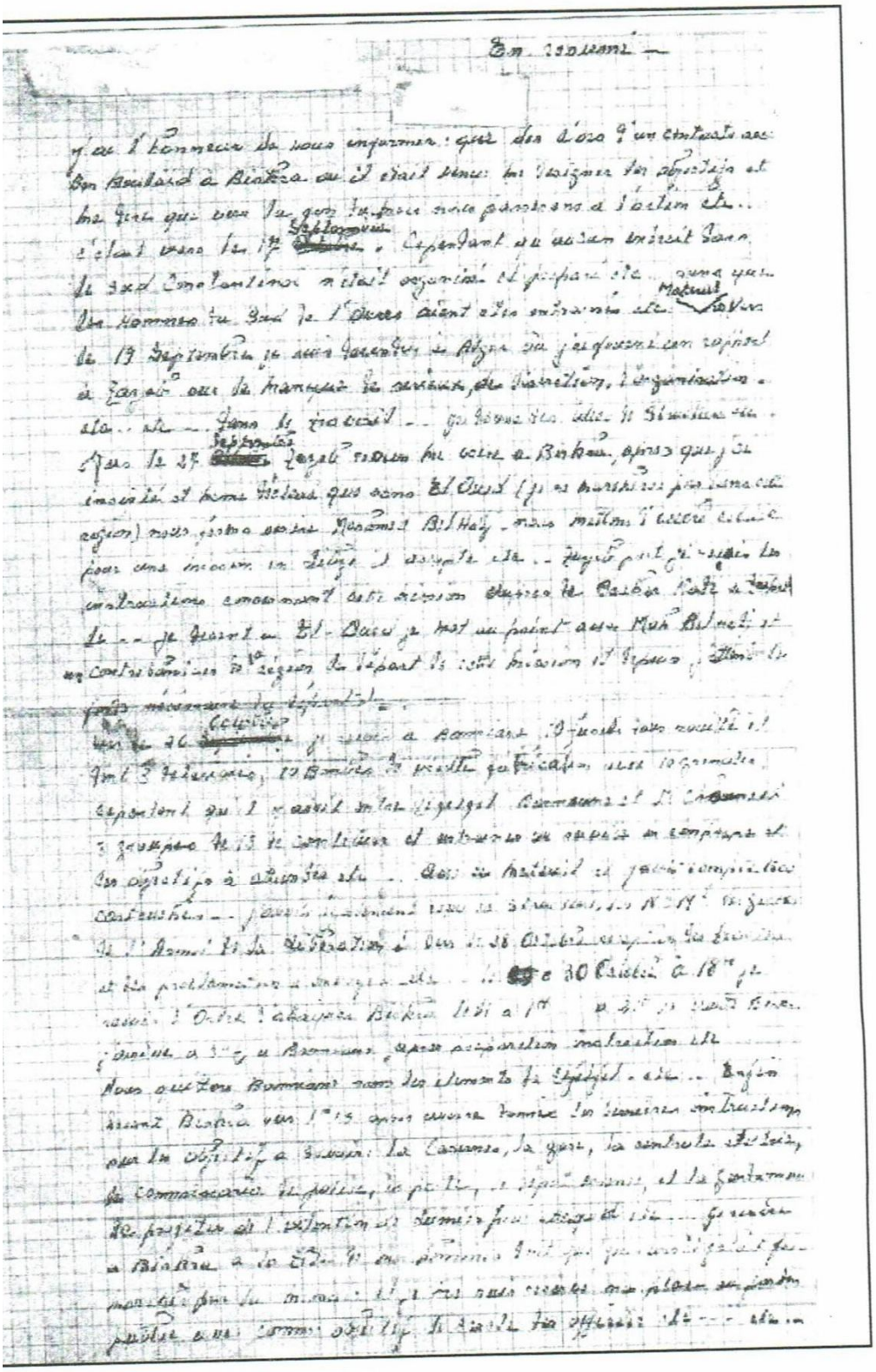

En résumé

J'ai L'honneur de vous informer: que dés Lors d'un contacte avec Ben Boulaid à Biskra où il était venus me désignes Les objectifs et me dire que La fin du moi nous passerons a L'action etc ., C'était vers Le 17 Septembre. Cependant qu'aucun endroit dans Le Sud Constantinois n'était organisé et préparé etc., sans que Les hommes du Sud de L'Aurès aient étés entrainés etc.' matériel etc. Vers Le 19 Septembre je suis descendu a Alger où j'ai fourni un rapport a Tayeb Sur Le manque de sérieux, de discrétion , L'organisation etc., dans Le travail.. je donne des idées de structure etc. Vers Le 27 Septembre Tayeb reviens me voire à Biskra après que j'ai insisté et même déclare que sans EL-Oued (je ne marcher er pas dans cette région) nous ferons venais Mohamed Bel Hadj. Nous mettons D'accord celui – ci pour une mission en Libye il accepta etc. Tayeb part je reçois Les instruction concernant cette mission auprès de Bechar kadi a Tripoli .Je descente à EL-Oued je mis au point avec Mohamed. Bel hadj et un contre bande de La région Le départ de cette mission et depuis j'attend Les fonds nécessaires du départ .

Vers Le 20 octobre à "Banian" 10 fusils tous rouillé, et dont 3 Détériorer, 10 Dombes Vieille fabrication avec 10 grenades, cependant qu'il y avait entre Tiffefel, "Banian" et M'Chouneche 3 groupes de 13 constitués et entrainés au service en compagne et Les objectifs etc., avec ce matériel il fallait compté 1500 cartouches … j'avais également reçu La structure, Les No mi, Les grades de L'Armée de Libération. vers Le 28 octobre réception des tractes et des proclamations a envoyer etc., Le 30 octobre a 18 h je reçois L'ordre d'attaquer Biskra Le 31 à 1 h..à 21 h je quitte Biskra j'arrive a 31 à "Banian" après préparation instruction etc. Nous quittons "Banian" sans Les élément de Tiffelfel etc. Enfin devant Biskra vers 1 h 13 après avoir donnée Les dernières instructions sur Les objectifs, a savoir La gare, La centrale - Electric, Le commissariat de police La poste, Le dépôt caserne, et La gendarmerie de profiter de L'extension de Tamier pour attaquer etc .. rentre à Biskra à La tète de mes hommes dont quelque uns il fallait faire marcher par la menace et je m suis réservé ma place au

jardin public avec comme objectif Le cercle des officiers etc., etc., après Les explosons sur Les objectifs et Les coups de feux pendant un demi-heure environ' nous avons regagné nos point de ralliement etc. En montagne L'action continue, il c'en avivé que sur 5 cartouches rouiller 2 ou 3 portaient seulement- je fait rapport sur L'actioje demande des munitions et explosif etc., etc. Contacte Ahmed Ben Abderrazak envoyer Messali Hadj, Molay et rififi celui ce met a notre disposition pour La liaison entre Ouargla, Touggourt, El Oued et Les et Les Aurès. Enfin en montagne L'action se Limiter a La coupure lignes téléphone, raid d'intimidation récupération d'armes etc., abattage de mouchard. Toujours sans munitions je décide de L'attaque de M'choune pour Le 10 enfin de récupéré Les armes des goumiers du Bordj etc., Le 9 je reçois une Lettre me diront que Le matériel de Libye et Les 4 hommes se trouvant de coté d 'El-Oued Le 10 a notre descente sur "Banian", je trouve Ahmed Ben Abderrazak accompagné d'un nommé Guerouj Mohamed. Membre du Comité Central du P.C.A .Parti Communiste Algérien Nous convenant un rendez-vous pour Chibah Mekkois nous passe Les 200 éléments possédé dans Le Sud etc. Et c'est ainsi que Le 12 je me suis rendu avec Hocine Ben Abdslam, Abderrazak et I frit au Douar Targa ce jour L'aviation a agir sur nous avec 9 appareils pour venger Mochounech . Enfin au Dachret Cheurfa nous avons décidé que La Liaison en Le ravitaillement passeront par eux auprès de Hocine Ben Abdslam adjoint de Barhail Hocine et avec Guerouj nous avons décidé d'aller voir Chibah et La et réunion de C.C.(Comité Central) P.C.A. qui devait se tenir Le 14 novembre à Alger etc. Et c'est ainsi qua Alger je cherche entre temps a contacter Tayeb ou quelqu'un des nôtres aux adresses qu'il m'avait donné etc. Guerouj n'est pas venus au rendez –vous après 2 jours d'attendre je décide d'aller à Bechar (comme instruction de Tayeb) ou je contacte Les nôtres et repart pour Guerville, Aflou, Laghouat Ghardaïa, El-Goléa, Ouargla, Touggourt, Djamaa et El Oued. Cependant que de Bécher ils devaient attendre Ain – Salah par Béni Abbés, Adrar et Timimoune- - A Laghouat je suis repérer et refoulé - -je décide alors de regagner Béchar pour atteindre El-Oued de L'autre coté- Enfin après avoir arrêter un autre plan de travail avec des amis qui devaient s'occuper de Berguent- Djelfa et voire jusqu'à Tindouf - - - a Béchar je suis arrêter et conduit a Oran après 5 jours d'interrogation sous Les méthodes connue sans preuve je suis

relasbè, je redescend a Béchar aussitôt je suis repris et remmener a Oran pour être Confronté avec des types que je n'ais jamais vue – relasbè je me suis planquer chez des amis Ouraniens a Oran pendant 10 jour envieront puis j'ai décider de ne rien entreprendre tant que La li sison n'est pas rétablir avec mon chef désert Tayeb Boudiaf – La recherche hé a Alger- pendant quelques temps où j'apprend par La parole d'éléments que Boudiaf, Ben Boulaid, Didouche et Larbi Abdelhakim avaient été vues 2 jour avant L'action en France par des éléments dont L'un permis eux ne fait aucun doute a sa parole Larbi Demaghlatrous.

Toujours décidé a reprendre Le contacte c'est ainsi que Le frère de (.....) me met en contact avec son ouvrier Abdallah qui me déclare que Tayeb il n'est impossible de le contacter, que Abdelhakim se trouvait du coté de L'Oranie mais qu'il pouvait me mettre en contacte avec un de leur adjoint Mohamed et c'est ainsi qu' après plusieurs contactes avec celui-ci j'ai pus toucher Abdelhakim du coté de Marnia – ou il me déclaré moi je Vien de vairs Boudiaf et .Tu peux effecteur une mission en Libye par La Tunis moi je doits revoir Boudiaf ces jours-ci, je Lucien parlerait, etc. d'accord-voiture pour La Libye je te donne Le mot de passe d'ici c'est Turki Said secrétaire au minis taire des finances etc., etc., et en Tunisie c'est Madani de Mascara etc. j'enverrai Les adresses à Mohamed à Alger. Tu te mettre d'accord M.Rabah Didouche, pour acheminer Les armes vers Le nord etc. etc. convaincre Abane pour prendre La tête et avoir un cerveau Labat etc..etc..Avec Abdelhakim Le d'épart était fixer pour Le10 Mars ou plus tard, et c'est sinisé que ce n'est que verts Le 14 que j'ai pus contacter Rabah avec Mohamed avec ce dernier qui devait s'occuper der Logement et auquel j'avais transmis Les instruction de Abdelhakim on c'était vue deux fois. Car Mohamed m'avait aussi chargé de commission auprès de Abdelhakim tel que Rabah et décidé de s'installer à Alger que Aban travail au coté de fort National, que Le Docteur Moto partira Le 13(Avril) etc. Enfin ou cours de notre contacte ou nous devons tout mettre au point surtout mon départ et celui de mes éléments pour La Libya etc. L'on me donne 15.000 f et ils remettre un rendez – vous pour 3 jours plus tard. Et c'est ainsi qu'un cours de ce dernier rendez –vous avec Mohamed il fut arrêté devant moi – aussitôt je suis parti al endroit au devait se trouvait Rabah et Lui chercher coute pour L'informer et Lui demander des explications

etc . chez Les amis chez qui L'on c'était rencontrer enfin après avoir alertée ces amis qui m'ont conduit chez d'autres et ou il me fut également impossible de contacter de Rabah etc ..etc. malgré tout j'ai repris contact avec Hachmi et Rachid pour reprendre La Liaison car ces frères sont au courant de tout se que font Les amis a Alger .Comme ils font des reproches sur Le travail enfantin et qui veulent participer au front mais avec des hommes conscients dans Les méthodes et Le travail pour mettre chacun à sa place et faire porter a chaque patriote La poste des responsivité qui peut supporter. Enfin ceux-ci me mettent en rapport avec un nommé El – Hadi par L'intermédiaire de qui aussi je cherche a avoir Le fond nécessaire a ma mission toujours sans résultat jusqu'au jour ou il fut kidnappai (La je Laisse Le temps au rapport que j'ai transmis de parvenir a La tête) Après notre écharpe des mains de ces enfants j'ai décidé de venir même a pied vers La tête pour L'alerter qu'avant qu'il ne soit trop tard il faut regarder, toucher et assigner Le corps qui La sert et pour cela il faut qu'il est tête avec son cerveau a Alger même car c'est La ou est Le corps, je me permis de dire que notre A.L.(Armée de Libération est un corps décapité – La tête d'un cote, Les bras de L'autre et Les jambier d'un autre coté et cela veut tout dire a point de vue organisation, Liaison; action etc., etc. tout aux sein de L'Armée que du peuple, pour Les partis d'adversaire et Les amis d'oppositions etc . Je peut dire également et surement que La méfiance est très grande. Antre avis il faut former un tête a Alger et changer La structure et La formation du groupe dans Les Localités comme en compagne former avec La tête a Alger Les différents branches et différents commissions.

Quant a La Liaison par La Tunisie de Zanzis a Gabés jusqu'au Djebel El-Biod il n'ya aucun contrôle un homme seule comme pour Tabarga peut passer en plein jour a pied pour Ben Gardane La nuit en Longeant La mère a pied évitait Les Lumières si ils ya Les moyens de débarquement clandestin en Tunisie de passage en Algérie La coté de Tabarka jusqu'à La Calle ,Bône et Alger également pas de contrôle .

ترجمة رسالة "لاجودان سليمان" إلى "بن بلة"

يشرفني أن أخبركم أنّه خلال اتصالي بـــ"ابن بولعيد" ببسكرة، أين جاء يحدّد لي الأهداف، ويقول بأنّه في آخر الشّهر سننتقل إلى العمل الخ .. وكان ذلك حوالي 17 سبتمبر وفي هذا الحين لم ينظم ولم يجهز أي مكان في الجنوب القسنطيني ماعدا رجال الأوراس كانوا قد دربوا... الخ والعتاد.

حوالي 19 سبتمبر نزلت إلى الجزائر العاصمة أين قدمت تقريرا إلى "الطيب" أين بينت له فيه غياب الجدّية والسّرية والتّنظيم ...الخ، وأعطيت أفكارًا تنظيمية في العمل..الخ.

وحوالي 27 سبتمبر عاد "الطيب" ليراني في بسكرة بعدما ألححت وحتى أني صرحت بدون الوادي (لا أسير في هذه النّاحية) وأتينا "بمحمد بلحاج" واتفقنا معه على مهمة في ليبيا فوافق على ذلك ..الخ. وذهب "الطيب" وكنت قد تلقيت أوامر من "بشير قاضي" في طرابلس حول هذه المهمة، ونزلت إلى الوادي، وحدّد الأهداف مع "محمد بلحاج" ومع مهربي النّاحية، ومنها انتظر أحوال الانطلاق الضّرورية.

وحوالي 20 أكتوبر تلقيت بـــ (بنيان) أرسل إليّ 10 بنادق و10 قنابل من إنتاج قديم مع 10 قروناد وكان بين تفلفال وبنيان ومشونش 3 فرق من 13 متدرب ، في مصلحة ومع هذه الوسائل كان يحسب لـــ 1500 خرطوش كنت بالفعل قد تلقيت أسماء الرّتب العسكرية التحريرية.

في يوم 28 أكتوبر وصلت تعليمات، وفي يوم 30 أكتوبر على السّاعة السّادسة مساء تلقيت الأمر بالهجوم ببسكرة، في يوم 31 على الساعة الواحدة صباحا.

وحتى الساعة التّاسعة ليلا غادرت بسكرة ووصلت على الساعة الثالثة والنصف إلى بنيان بعد التحضيرات التّنظيمية غادرنا بنيان وتركنا عناصر تيفلفال ...الخ.

وأخيرا وصلنا بسكرة حوالي الواحدة و 13 دقيقة، وبعدما أن عرفنا الأماكن المقصودة والمحدّدة، وهي: محطة القطار، محطة الكهرباء، محافظة الشّرطة، محطة البريد، ومخزن الثكنة والدرك. انتهاز فرصة امتدّاد الأنوار للهجوم الخ... كان الدخول إلى بسكرة على رأس الرجال يوجب المشي والمرّور والمكوث في مكان الحديقة العامة وكهدف نادي الضباط ...الخ. بعد تفجير العمليات في أماكنها، ودامت الطّلقات النّارية نصف ساعة تقريبًا، عدنا إلى نقاط تجمعنا.

استمر العمل في الجبال وتبين أنّه لم يكونوا يملكون من 5 خراطيش صدئة 2 أو 3 فقط، وكتبت تقريرًا عن العمليات طالبا إمدادنا بالذخيرة والمتفجرات الخ...

اتصل أحمد بن عبد الرّزاق المرسل من طرف "مصالي الحاج" مولاي ورنيف، ووضع هذا الأخير نفسه تحت تصرفنا لضمان الاتصال بين ورقلة، تقرت، الوادي الأوراس.

وأخيرا وفي الجبال اقتصرت العمليات على قطع الخطوط الهاتفية والحملات التّخويفية واسترجاع الأسلحة الخ... وقتل الوشاة ودائما وبدون ذخيرة قرّرت الهجوم على مشونش يوم عشرة لاسترجاع سلاح ((القومية)) من الفوج.. الخ.

وفي يوم 9 تلقيت رسالة تخبرني بأن العتاد من ليبيا مع الرّجال الأربعة في ناحية الوادي...

وفي يوم 10 عند نزولي إلى بنيان وجدت "أحمد بن عبد الرّزاق" مصحوب بواحد اسمه "قروج محمد" عضو التّجمع المركز (P.C.A) الحزب الشّيوعي الجزائري.ثمّ تفقنا على موعد مع "شباح المكي" كنا تجاوزنا 200 عضو متجهين إلى الجنوب.

في يوم 12 التقينا مع "الحسين بن عبد السلام" و"عيد الرّزاق". وفي ايفري بدوار تارقة، في هذا اليوم جاء الطيران لقصف مشونش بـــ 9 أجهزة.

أخيرا في دشرة شرفة قررنا أن التّموين يأتينا عبر "الحسين بن عبد السلام" نائب "برحايل حسين"و"قروج" وقرّرنا كذلك أن نرى "شباح" وهناك تكون اجتماع ((التّجمع المركز))(C.C) (P..C.A) الذي من المفروض يلتقي في 14 نوفمبر بالجزائر.

وفي وقت آخر كنت أسعى للاتصال "بالطيب" أو أحد أصحابنا الذي أعطاني إياه "قروج" لم يأتي في موعده، وبعد من الانتظار قرّرت الذّهاب إلى بشار ((مثلما اتفقنا مع "الطيب")) لكي اتصل بالآخرين والذّهاب إلى ((جري فيل، آفلو، الأغواط، غرداية، القليعة، ورقلة، تقرت، جامعة، الوادي)).

وفي بشار كان يجب الانتظار ((من عين صالح وبني عباس وأدرار وتيميمون، وأكتشف أمري في الأغواط وطردت وقرّرت حين الرّجوع إلى بشار لكي ألتحق بالوادي من النّاحية الأخرى، وأخيرًا وبعدما حدث برنامج عمل آخر مع بعض الأصدقاء الذين كانوا سيتكلفون ببرقانت والجلفة للوصول إلى تندوف وبشار، ألقي علي القبض وأخذت إلى وهران، وبعد 5 أيام من البحث تحت الطرق المعروفة

بدون أدلة أطلق سراحي وعدت إلى بشار بسرعة، وألقي علي القبض من جديد وأعادوني إلى وهران لمجابهة أشخاص لم أزرهم في حياتي وأطلق سراحي وأقمت عند بعض الأصدقاء في وهران لمدة حوالي 10 أيام، وقرّرت بعد ذلك ألا أستأنف أي شيء ما دمت الاتصالات لم تعد مع قائدي المفقود "الطيب بوضياف"، وخلال البحث في العاصمة لمدة أيام علمت من بعض العناصر أن "بوضياف"، "بن بولعيد"، "ديدوش" و"العربي" و"عبد الحكيم" قد لوحظوا يومين قبل العملية في فرنسا من طرف عناصر أحد لا يشك في كلامه وهو "العربي دماغ العتروس". وكنت دائما مصمّمًا على استئناف الاتصال وهكذا فإن الأخ أوصلني بعامله "عبد الله" الذي صرح لي أنّه يستحيل الاتصال "بالطيب" وأن "عبد الكريم" موجود بالنّاحية الوهرانية ولكنه يستطيع أن يوصلني بأحد نوابهم المسمّى "محمّد"، وهكذا وبعد عدّة اتصالات بهذا النّائب استطعت أن اتصل "بعبد الكريم" في ناحية مغنية، وقد صرح لي هناك ((أنا رأيت "بوضياف" وتستطيع أنت القيام بمهمة في ليبيا عن طريق تونس، وأنا سألتقي مع "بوضياف" خلال هذه الأيام، وسأحدثه... الخ. عن الاتفاق على السّيارة إلى ليبيا وأعطيك كلمة السّر من هنا، وهي "تركي السّعيد" كاتب بوزارة المالية ... الخ. وفي تونس فإنّ كلمة السّر هي "مدني" من معسكر ... الخ. وسأرسل العناوين إلى "محمّد" في العاصمة اتفق مع السّيد "رابح" و"ديدوش" لتمرير الأسلحة نحو الشّمال وإقناع "عبان" لأخذ المقدمة والاتفاق مع "عبد الحكيم" هناك)).

وكان الانطلاق مع "عبد الكريم" محددًا يوم 10 مارس على الأكثر وهكذا لم أستطيع الاتصال "برابح" مع "محمد" إلا حوالي اليوم 14 مع هذا الأخير الذي كان عليه التكفل بالسّكن وقد بلغته أوامر "عبد الكريم"، والتقينا مرتين لأن "محمّد" كلّفني هو أيضا بمهمة لدى "عبد الكريم" منها أنه تقرّر تمركز "رابح" في العاصمة وأن "عبان" يعمل في ناحية (تيزي وزو) وأن الدّكتور "موتو" ذاهب يوم 13 أفريل ...الخ.

وأخيرا وأثناء اتصالاتنا التي علينا ضبط كلّ شيء خاصة ذهابي مع عناصري إلى ليبيا ..الخ.، قدموا مبلغ 15000 فرنك وحدّد لي موعد بعد ثلاثة أيام، وهكذا وأثناء هذا اللّقاء الأخير مع "محمّد" الذي ألقي عليه القبض قبلي أنا بقليل وذهبت من المكان الذي متوقع أن أجد به "رابح" وبحثت عنه بكل الوسائل لأطلب منه تفسيرات والتقينا والتقينا أخيرا عند الأصدقاء، بعدما أخبرنا أصدقاؤنا... الذين أخذوني عند آخرين ولم يكن باستطاعتي اللّقاء مع "رابح" عندهم ... الخ.

وعلى الرّغم من كلّ ذلك استأنفت الاتصال مع "الهاشمي" و"رشيد" لكي نستأنف الاتصال لأن هؤلاء الأخوة يعرفون كلّ ما يقوم به الأصدقاء في الجزائر العاصمة وبما أنّهم كانوا يلومون العمل الطفيلي، وكانوا يريدون المشاركة في الجبهة مع رجال واعين وطريقهم وعملهم لوضع كلّ إنسان في مكانه وإعطاء لكلّ وطني مركز المسؤوليات التي يستطيع تحملها، وأخيرًا أوصلني هؤلاء مع المسمّى "الهادي" الذي بحثت بواسطته على المال الضّروري لمهمتي التي بقيت دائمًا بدون نتيجة إلى غاية اليوم الذي ألقي فيه على القبض وهنا أترك الوقت للتّقرير الذي أرسلته ليصل إلى القمة وبعد إفلاتنا من بين أيدي هؤلاء الصّبيان قرّرت الذّهاب الخ...وأستطيع أن أقول أيضا وبكل يقين أن الحذر كبير جدًا وفي نظرنا لابد من تكوين رأس في الجزائر العاصمة، وتغيير الهيكلة وتكوين الأفواج من المحلات والجبال وتكوين مختلف الفروع واللجان مع الرأس في الجزائر العاصمة.

عند نقطة الالتقاء من تونس، زارزير وقابس إلى غاية جبل البيوض لا يوجد أي رقابة أيضا بالنسبة لطبرقة تستطيع أن تمر في اليوم على الأرجل إلى بن قاردان في اللّيل وعبورًا بالبحر. راجلين تاركين النّور وتوجد الوسائل للمرور أحرار إلى تونس عن طريق الجزائر من جهة طابرقة دون مراقبة.

1

[1]– لخميسي فريح ، المرجع سابق ص، ص 281–288

الملحق رقم (12)

نعين باللغة [redacted] أحمد بن عبد الرزاق على رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1)(أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان (نقيب) مؤرخ في 1957/04/07[1]

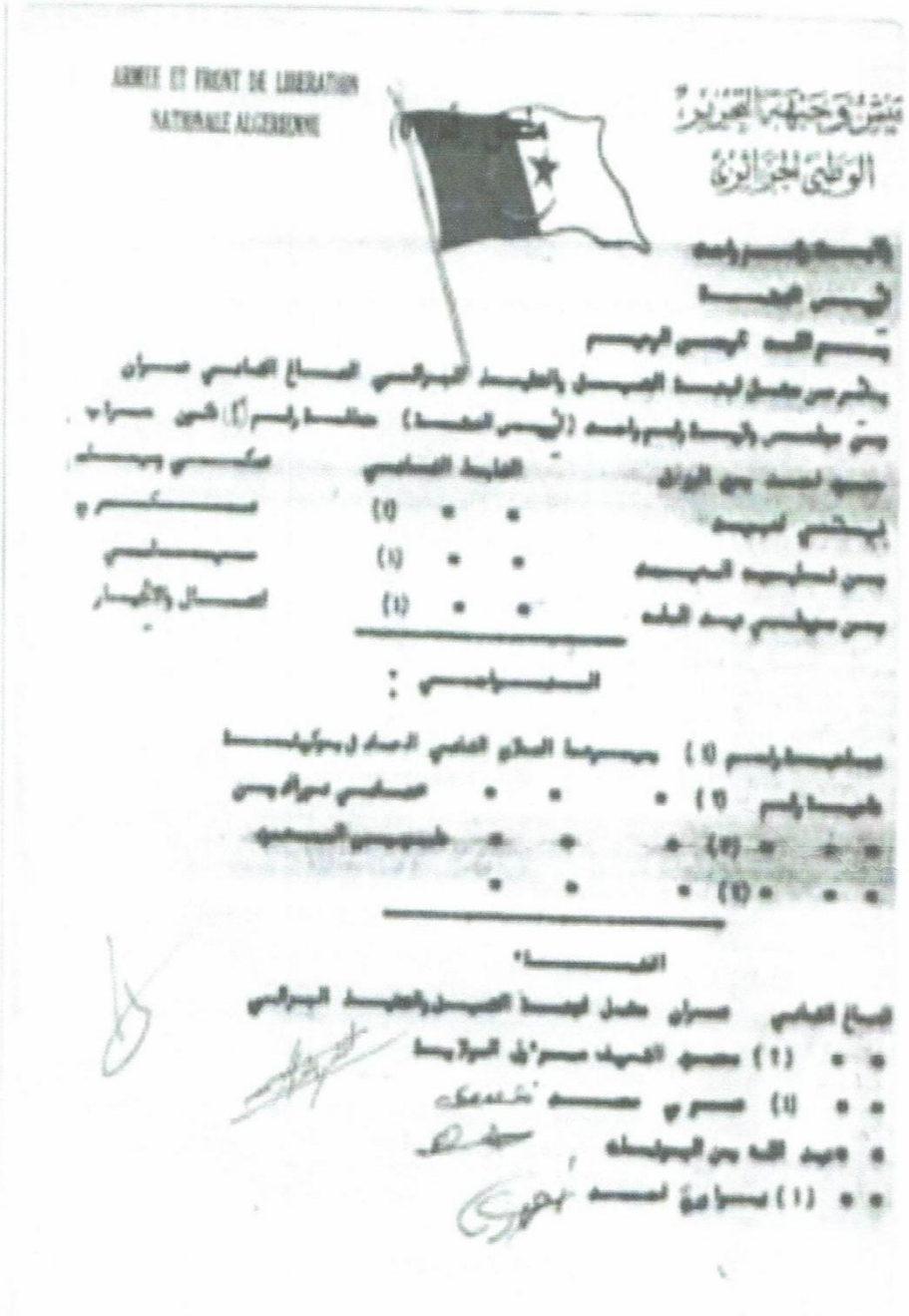

[1]–من رشيف متحف المجاهد العقيد محمد شعباني سكرة.

الملحق رقم (12)

((نسخة باللغة الفرنسية لقرار تعيين أحمد بن عبد الرزاق عن رأس المنطقة رقم (3) (الصحراء) من الولاية رقم (1) (أوراس النمامشة) برتبة ضابط ثان(نقيب))). [1]

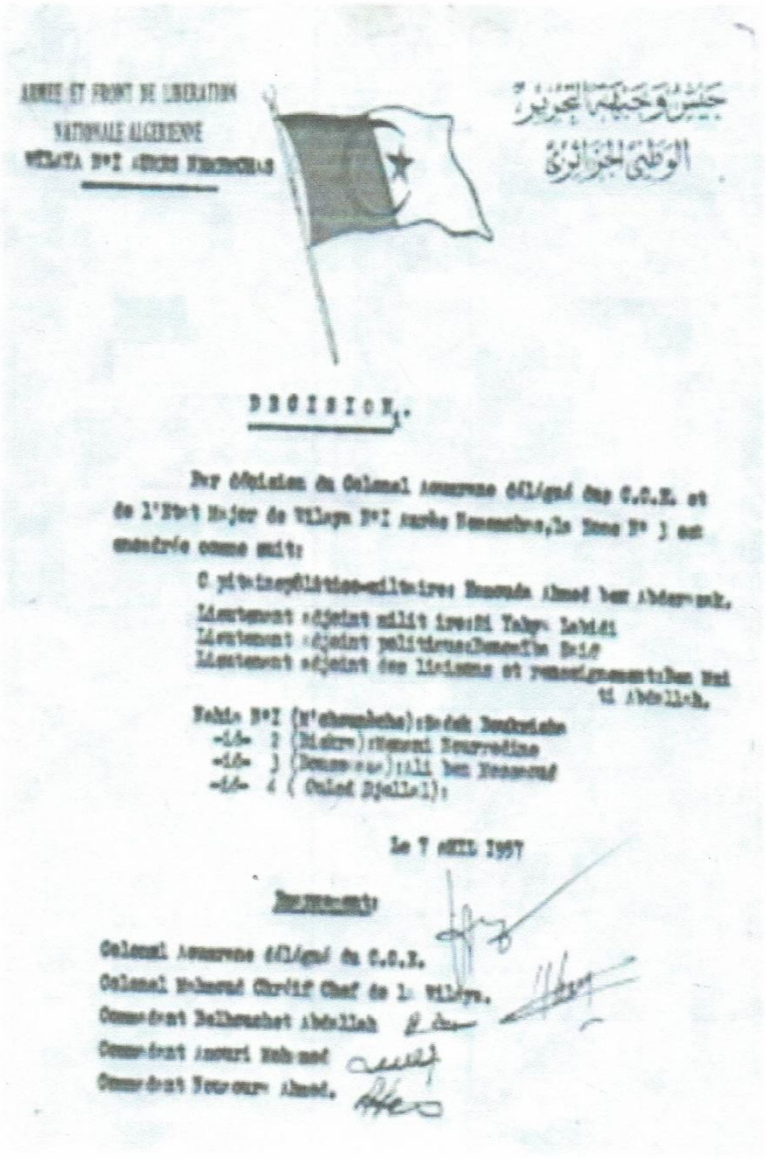

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION
NATIONALE ALGERIENNE

جيش وجبهة التحرير
الوطني الجزائرية

DECISION.

Sur décision du Colonel Amirouche Aït/ghni Chef C.O.N. et de l'Etat Major de Wilaya N°I Aurès Nemencha,la Zone N° 3 est constitu comme suit:

Capitaine politico-militaire: Boumaza Ahmed ben Abderrah.
Lieutenant adjoint milit ire:Si Tahar Lebidi
Lieutenant adjoint politique-Domestic Brig
Lieutenant adjoint des liaisons et renseignements:Ben Mi Abdallah.

Kebla N°I (N'Gaous):Sergent Boukriche
-id- 2 (Biskra):Sergent Bourredine
-id- 3 (Doucen):Ali ben Messaoud
-id- 4 (Ouled Djellal):

Le 7 AVRIL 1957

Ampliations:

Colonel Amirouche Aït/ghni du C.O.N.
Colonel Mohamed Cherif Chef de la Wilaya.
Commandant Belkacheat Abdallah
Commandant Amouri Mohamed
Commandant Bouregaa Ahmed.

1

[1]–لخميسي فريح المرجع السابق ص 317.

الملحق رقم (13)

الصاغ أحمد بن عبد الرزاق مؤرخة في 21 يونيو 1958إلى امهات وبنات وابناء المجاهدين)[1]

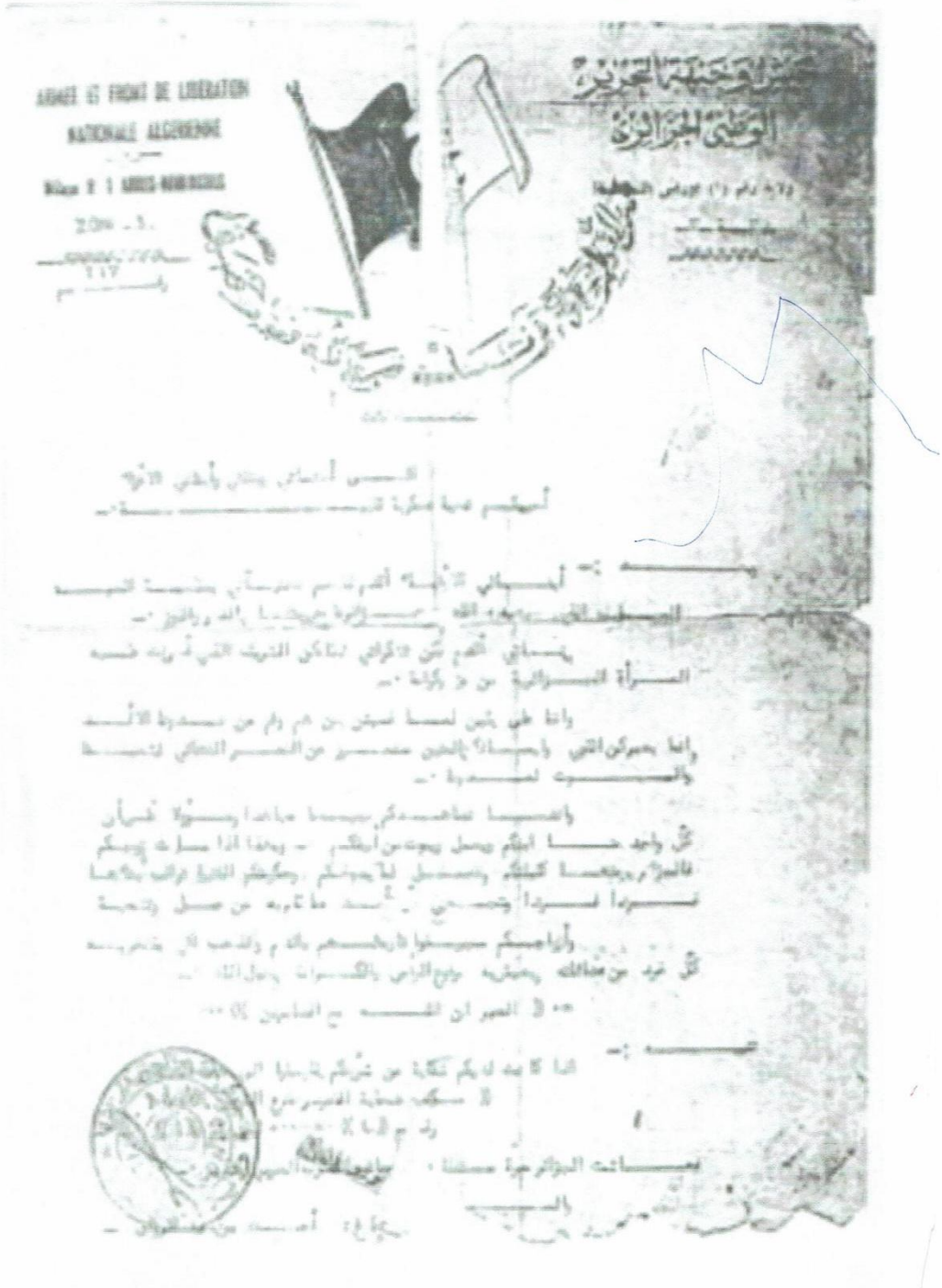

[1]–من متحف المجاهد العقيد محمد شعباني بسكرة .

الملحق رقم (14)

(رسالة من الصاغ الثاني أحمد بن عبد الرزاق العريف الأول التموين كتيبة رقم (5) الولاية السادسة)[1]

1

[1]–لخميسي فريح ، المرجع سابق ص 313

الملحق رقم (15)

صورة تبين المكان المسمى برقوق بجبل أحمر خدو أين وقعت المعركة

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

MOHAMED cherif ouled el hocin , de la resistance a la guerre dindependance 1830-1962, casbah, editions alger ,2010.

RABAH SAADALLAH et djamel benfar , le 13 avril 1958, le 13 avril 2016, 58 ans seront passes depuis la création de la glaoeuse équipe de foot ball du front de libération nationale(F.L.N).

قائمة المراجع باللغة العربية:

المراجع باللغة الفرنسية:

الجرائد:

المجلات:

المذكرات:

الملخص:

إن سي الحواس هو من وهب نفسه وشبابه للقضية مناضلا سواءا سياسيا أو عسكريا، فإبن مشونش ولاية بسكرة ومن عائلة ماقتة للاستعمار منذ الجد الأول فان من كارهي الاستعمار فتدرج في صفوف الحركة الوطنية ثم مع انطلاق الثورة كان ناشرا لها في مشونش وبعدها قائد للمنطقة الثالثة الولاية الأولى وتدرج في المناصب إلى ما بعد مؤتمر الصومام، حيث كان له الدور الأكبر في إعادة بناء وهيكلة وتنظيم الولاية السادسة التاريخية فه الفضل في إعادة ولادته وكان من مرهيبي الجيش الفرنسي و كان منظما ومخططا بارعا في اجتماع العقداء في الداخل بمثابة الانقلاب على الحكومة المؤقتة ومسافرا رفقة زميله قائد الولاية الثالثة إلى تونس ولكن استشهدوا في جبل ثامر 29 مارس 1959. المجد والخلود لشهدائنا الأبرار.

Abstract: